

٤١١
٤٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣١١ هـ / صنف / محمد شفاعت رباني بإملاء الملاحظات

التراخيص له على حدة أثناء المناقشة

٥/٢ / ١٤١١ هـ

عضو لجنة المناقشة

د/محمود المصطفى

أوافقهم على ذلك

عبد العزيز محمد عثمان

٣١ جمادى الأولى ١٤١١

المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم الدراسات العليا

شعبة التفسير وعلوم القرآن

الموضح

لمذاهب القراء واختلافهم

في الفتح والإمالة

للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي

(المتوفى سنة ٤٤٤ هـ)

تحقيق ودراسة

الطالب / محمد شفاعت رباني

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية " الماجستير "

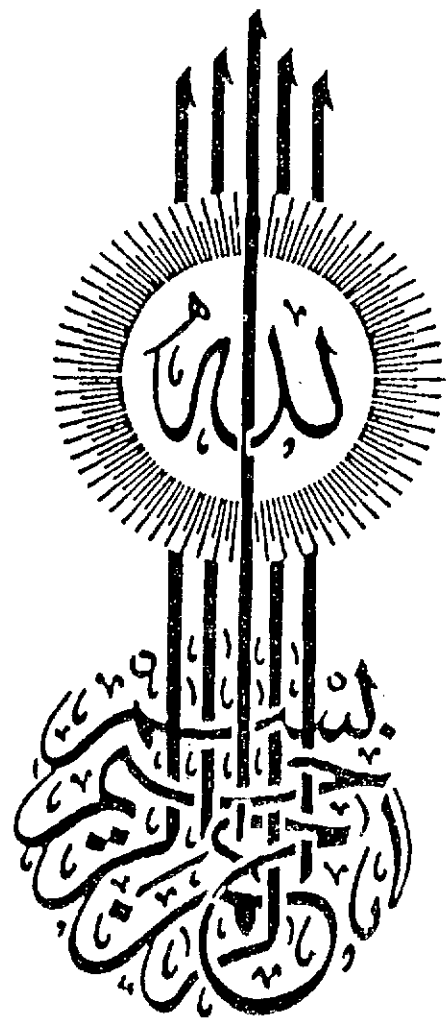
إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمود سيبويه البدوي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م



- (بسم الله الرحمن الرحيم) -

* شكر وتقدير *

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،
والصلاة والسلام على رسوله خاتم الأنبياء وعلى آله وأصحابه الأصفياء وبعد :
فأولا : أتوجه بالطاعة والشكر لله رب العالمين الذي وفقني لإكمال تحقيق هذا
الكتاب ودراسته وأعانني عليه فضلا منه سبحانه وتعالى .

وثانيا : أشكر الجامعة الإسلامية التي تستقبل أبناء المسلمين من جميع أنحاء العالم
وأطرافه لتثقفهم ثقافة صافية على عقيدة صحيحة .

وأشكر القائمين بأمورها من موظفين وأساتذة وإداريين .

ثالثا : أتوجه بالشكر إلى إدارة الدراسات العليا وإلى جميع منسوبيها وأخص منهم
فضيلة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله تعالى رئيسها ببالغ الشكر
على ما أسداه لطلاب العلم من خدمات جليلة .

رابعا : يسعدني أن أسجل خالص شكري وعظيم امتناني وتقديري لفضيلة الأستاذ
الدكتور / محمود سيويو البدوي رئيس قسم الدراسات بكلية القرآن الكريم والدراسات
الإسلامية . والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة فأعطاني من علمه الجزيل
وخلقه النبيل وتوجيهاته الدقيقة وإرشاداته القيمة الكثير الكثير فبذل قصارى جهده
على إنجاز هذه الرسالة ولكي تخرج على أكمل وجه سليم يعم نفعها ، فقد كان
يضحى براحته في سبيل تحقيق غايتي وأعطاني من وقته مالا أستحقه ، وكل ذلك
بسعة صدر وبشاشة نفس .

لا شك أن الفضل كله - بعد الله تعالى - يرجع إليه لإخراج هذه الرسالة
على مستواها المطلوب حيث نور لي آفاق العلم والمعرفة بأطرافها وشجعني على
الاستمرار في العمل بصبر وإخلاص .

تقبل الله منه جهده وإخلاصه ووهب له مزيدا من التوفيق وزاده علما إلى علم ،

(ب)

وأطال عمره في صحة وصلاح وعافية وحفظه ذخرا للقرآن وأهله .
وأخيرا : أتوجه بالشكر وجزيل الشناءة والتقدير إلى جميع الاخوة الذين
ساعدوني بأوقاتهم الثمينة للمقابلة بين نسخ الكتاب الخطية وبتوفير المراجع
والى كل من أسدى إليّ عونا أو سهلا لي صعبا فجزاهم الله تعالى أحسن
ما يجازى به عباده .

والله تعالى أسأل أن يتقبل من الجميع خداماتهم وتعاونهم على البر
والتقوى وهو حسبنا ونعم الوكيل .
وصلى الله تعالى وسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،
وله الحمد في الأولى والآخرة .

=====

مقدمة التحقيق

وتحتوي على :

- أهمية الموضوع *
- سبب اختيار الموضوع *
- خطة البحث *

الحمد لله الذي أنزل كتابا جلجل صوته في آفاق العالم ، وسجدت لآياته
جباة الفضلاء من أصحاب الفكر وأرباب القلم ، والصلاة والسلام على خير نبي أرسل
إلى خير الأمم وبعث إلى كافة الناس من العرب والعجم وأعطى كتابا لم يعطه
أحد من العالمين ، فقرأه وأقرأه وكان إماما للمقرئين ، وعلى آله وأصحابه
الأخيار من الأنصار والمهاجرين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، من
عباد الله الصالحين من حملة القرآن والمقرئين وسائر علماء الدين .
أ - أهمية الموضوع :

وبعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأشرف العلوم منزلة وأعلاها قدرا
ما يتعلق به من التفسير والقراءات وغير ذلك .

فقد اهتمت ولا تزال تهتم بها علماء الأمة من أول يوم نزل وما بقي الإنسان على
صفحة الكون وبسيطة الأرض إنجازا لوعده الله الحق ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) .

إن الله قيض في كل عصر رجالا قد غاصوا في غمار بحاره ولجج أنهاره فأتوا
بفوائد وجواهر دونوها في كتبهم وألقوها في محاضراتهم ودروسهم ، فمنهم
من حظى بصرف العناية إلى إقامة حروفه وألفاظه ، ومنهم من صرف همهته إلى فهم
معانيه والتدبر في آياته . وعلومه لا تنفذ ، وعجائبه لا تنقضى لأن القرآن لعلو شأنه
الأسمى وسمو مرتبته العليا في غايصة ليس وراءها غاية . كل يأخذ منه نصيبه
مما كتب له من علم حروفه وكلماته وتفسير ألفاظه وآياته ، والتفقه بأحكامه وآدابه ومن
العمل بما جاء به .

ومما من الله على وأنعم أن جعلني من عباده الذين يحفظون كتابه ومن الذين
يطلبون تفسيره وأحكامه وكنت أتمنى أن أتعرف على علم القراءات الذي قل في هذا
العصر رجاله وأصحابه ، وقد حصل - والله الحمد - وذلك عند ما التحقت بكلية القرآن
الكريم والدراسات الإسلامية فتصرفت فيها على القراءات وعلومها وقرأتها من طريق

الشاطبية في القراءات السبع والدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر .
 وكان ذلك على أيدي نخبة من أساتذة هذا الفن الذين أفنوا أعمارهم
 في تدريس هذا العلم الشريف الذي لا يعرفه إلا القليل من الناس .

ومازلت أستزيد من التعرف عليه وعلى رجاله - وأنا أدرس في الكلية -
 ومن أشهر رجال القراءات الذين تعرفت عليهم في الكلية هو الإمام المقرئ أبو عمرو
 الداني صاحب كتاب التيسير في القراءات السبع الذي نظمه العلامة أبو القاسم
 الشاطبي في قصيدته اللامية المسماة بحرز الأمانى فكم وددت أن أصاحب هذه
 الشخصية الفذة نابغة عصره وفريد دهره في كتاب من كتبه المتنوعة في علوم القرآن
 لأستفيد من علمه وأستضيء بأنواره وأقتفى على آثاره في مجال الدراسات القرآنية
 وغيرها .

فلما قبلت بقسم الدراسات العليا ونجحت في السنة المنهجية جاءت مرحلة
 اختيار الموضوع من أصعب المراحل في حياة الباحث الجديد - فنظرت في شتى
 الموضوعات وتمفحت في الكثير من المخطوطات فإذا أنا أمام مخطوط نفيس في علم
 القراءات لإمام عصره فيها ذلك الإمام الذي عرفته من قبل - الإمام الداني - فشاء
 الله تعالى أن وقع اختياري على المخطوط المذكور وهو "الموضح لمذاهب القراء"
 واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني المتوفى سنة (٤٤٤ هـ) .

(ب) سبب اختيار الموضوع :

ومما حفزني على اختيار المخطوط المذكور قيمة الكتاب العلمية إذ إنه أكبر
 وأوسع كتاب في موضوعه وصل إلينا وذلك حسب اطلاعي القاصر .
 وما يحتويه من نقول جهاذة العلماء في القراءات مثل أبي عبيد القاسم
 ابن سلام (ت / ٢٢٤ هـ) وأبي بكر ابن الأنباري (ت / ٣٢٨ هـ) وأمثالهما .

وما رأيت من اهتمام صاحبه بالأسانيد حيث لا تكاد تجده يذكر شيئاً من القراءات والأحاديث والآثار وغيرها الا ويسند ذلك بأسانيد المتصلة منه السي المصدر الذي قاله أو نقله .
 وشهرة المؤلف وسعة علمه ونبوغه في علوم القرآن بصفة عامة وفي علوم القراءات بصفة خاصة .

وما لمست من التفسير في جذب هذا التراث العظيم الذي يتعلق بكتاب الله تعالى من قريب وهو القراءات فرغب بعض الناس عنها وعن خدمة وتحقيق كتبها بحجة أنه لا جديد فيها مع أنها من أحوج الكتب من التراث الاسلامي الى أن تخدم وتحقق وتنشر على أيدي طلبة القراءات وأهلها وعلمائها حتى لا تعبت بها عقول ماكرة وأيد خائنة من المستشرقين وتلاميذهم وأتباعهم في الفكر والمكر - وقد عبثوا بمجموعة منها وحرفوا بعض نصوصها جهلاً وعدواناً^(١) ليجدوا من وراء ذلك سبيلاً الى إثارة الشكوك والشبهات في حروف القرآن وقراءاته وأنى لهم ذلك ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، ولو كره المشركون ، ولو كره المستشرقون .
 هذه جملة من العوامل التي دفعتني الى تحقيق ما اخترته من تحقيق ودراسة للكتاب المذكور والجديد فيه هو اخراج نص يخدم علم القراءات ورجاله .

ج - خطة البحث

هذا وقد رأيت أن أقسم الرسالة الى مقدمة وقسمين وخاتمة :

فالمقدمة : ذكرت فيها ما يأتي :

أ - أهمية الموضوع .

ب - سبب اختيار الموضوع .

ج - خطة البحث .

والقسم الأول : هو القسم الدراسي وقد ضمنته ثلاثة أبواب :

فالباب الأول : التعريف بموضوع الكتاب وذلك في ثلاثة مباحث :

(١) منها كتاب التيسير الذي حققه المستشرق أوتويرتزل . انظر : ص ١٠٥ س ٦
 وهن ١٦٣ س ٨ وص ٢٢٠ س ٩ وما بعدها وقارنها بما في كتب القراءات
 لتبين الأخطاء . ثم اقرأ ما كتبه في ص د في الهامش الواحد
 لتظهر لك نوايا المستشرقين الخبيثة نحو القرآن والقراءات .

المبحث الأول : التعريف بالقراءات والقراء . وذلك في النقاط التالية :

- (أ) تعريف القراءات .
 (ب) بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف .
 (ج) أركان القراءات الصحيحة ، والقراءات المتواترة في هذا العصر .
 (د) تراجمُ القراء السبعة ورواتهم .

المبحث الثاني : الفتح والإمالة وثبوتهما قراءةً ولغةً وذلك يتمثل فيما يأتي :

- (أ) الفتح والإمالة لغةً واصطلاحاً .
 (ب) الفتح والإمالة وثبوتهما قراءةً ولغةً .

المبحث الثالث : نشأة التأليف في الفتح والإمالة .

والباب الثاني : حياة المؤلف .

وقد تحدثت عنها في ستة مباحث .

- المبحث الأول : عصر المؤلف .
المبحث الثاني : اسم المؤلف .
المبحث الثالث : ولادته ، نشأته ، ورحلاته .
المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه .
المبحث الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء في الثناء عليه .
المبحث السادس : إنتاجه العلمي ، ووفاته .

والباب الثالث : دراسة الكتاب وذلك في المباحث الآتية :

- المبحث الأول : نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه .
المبحث الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب .
المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب ومدى التزامه به .
المبحث الرابع : مصادر المؤلف في الكتاب .

المبحث الخامس : قيمة الكتاب العلمية

والقسم الثاني : هو القسم التحقيقي :

ذكرت فيه منهج التحقيق

تم قدمت فيه نص الكتاب محققا مراعيًا في ذلك المنهج المتبع لتحقيق

التراث الإسلامي .

والخاتمة : ذكرت فيها خلاصة لأهم النقاط التي توصلت إليها .

الفهارس العامة : قمت بعمل الفهارس الآتية :

- (أ) فهرس الآيات .
- (ب) فهرس الأحاديث والآثار .
- (ج) فهرس الانفرادات .
- (د) فهرس القراءات والإمالات الشاذة .
- (هـ) فهرس الأبيات .
- (و) فهرس الأعلام .
- (ز) فهرس المصادر والمراجع .
- (ح) فهرس محتويات الكتاب .
- (ط) فهرس الفهارس .

القسم الدراسي

وفيه ثلاثة أبواب :

- التعريف بموضوع الكتاب *
- حياة المؤلف *
- دراسة الكتاب *

((الباب الأول))

التعريف بموضوع الكتاب وذلك في ثلاثة مباحث :

- (١) التعريف بالقراءات والقراء
- (٢) الفتح والإمالة وثبوتهما لغة وقراءة.
- (٣) نشأة التأليف في الفتح والإمالة.

=====

((المبحث الأول))

التعريف بالقراءات والقراء وذلك في النقاط التالية :

- * تعريف القراءات .
- * بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف .
- * أركان القراءات الصحيحة والقراءات المتواترة في هذا العصر .
- * تراجم القراء السبعة ورواتهم .

=====

أ - تعريف القراءات

كلمة القراءات تحمل بين جنباتها دالتين إحداهما لغوية وأخرهما اصطلاحية ، فمن أراد أن يتعرف على مدلولها الاصطلاحى كان الواجب عليه أن يعرف مدلولها اللغوى أولاً ليكون ذلك معيناً له لتصور علم القراءات .

فالقراءات جمع قراءة وهى فى اللغة مصدر سمعى لفعل " قرأ " ومعنى القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض فى الترتيل .^(١)

أما فى الاصطلاح : فقال الزركشى : " هى اختلاف الفاظ الوحى المنزل فى كتابة الحروف أو كفييتها من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما " .^(٢)

قال ابن الجزرى : " علم القراءات علم بكيفية أداها كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله " .^(٣)

وهو أضيظ من التعريف الأول لاشتماله عليه وزيادة ، حيث نص ابن الجزرى فيه على الأداة مع العزو إلى صاحب الخلاف وهو جزء مهم فى تعريف علم القراءات . ودل التعريف المذكور على خروج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك من علم القراءات لأنها ليست من قبيل الأداة .

وهذا تعريف ارتضاه الكثيرون من المتأخرين منهم القسطلانى^(٤) والبنائى^(٥) والضباع .^(٦)

(١) المفردات للراغب الأصفهاني : ص ٤٠٢ (قرأ) .

(٢) انظر البرهان فى علوم القرآن له : ٣١٨ / ١

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين له : ص ٣ والإتحاف : ص ٥

(٤) راجع لطائف الإشارات لفنون القراءات له : ١٧٠ / ١

(٥) انظر إتحاف فضلاء البشر له : ص ٥

(٦) كما فى الإضاءة فى أصول القراءات : ص ٦

ب - بداية علم القراءات وبيان نشأته حتى عصر المؤلف

لقد نشأ هذا العلم مبكرا في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - فأول أمر نزل في أول وحى على النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أمرا بقراءة القرآن فقال عز من قائل : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١) .

وكان هذا الإقراء شفها بواسطة جبرئيل - عليه السلام - فتلقاه النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه عن الله عز وجل مراعيًا لجميع آداب العرض والسماع من التلقى والمتابعة الدقيقة لما يقرأ عليه وعدم الاستعجال في الأخذ .

قال تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢)
وقال تعالى ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ لَا تَحْرِكْ فِي لِسَانِكَ لِتَعَجَلَ بِوَعْدِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (٤)

هذا وكانت من دعوة خليل الله - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - أن يكون النبي المبعوث في ذريته مقرئا يتلو عليهم كتاب ربهم آناء الليل وأطراف النهار إضافة إلى صفات آخر .

﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٥)

(١) سورة العلق آية (١) .

(٢) سورة النمل آية (٦) .

(٣) سورة طه آية (١١٤) .

(٤) سورة القيامة آية (١٦ - ١٩) .

(٥) سورة البقرة آية (١٢٩) .

فاستجاب الله دعوته حيث يقول :

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾ (٢)

لا شك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد تلا هذا الكتاب حق تلاوته وأقرأ به أصحابه .

فالتعبد بتلاوته وحفظ حروفه وآياته سمة من السمات التي تميز بها هذا الكتاب الخالد .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيُزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٣)

ثم لما كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - مبعوثاً إلى كافة الناس من العرب على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم، ومن العجم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم، وقد صعب عليهم تعلُّم القرآن إذ كان على حرف واحد، ولأن معظمهم أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة فأنزله الله تعالى على سبعة أحرف تيسيراً بعباده وأمرهم أن يقرؤوا ما تيسر منه .

وقد تواتر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) . (٤)

-
- (١) سورة آل عمران آية (١٦٤) .
 (٢) سورة الإسراء آية (١٠٦) .
 (٣) سورة فاطر آية (٢٩ ، ٣٠) .
 (٤) أخرجه البخارى فى صحيحه (مع الفتح) ٢٣ / ٩ ، ومسلم فى صحيحه (مع النووى) ٩٨ / ٦ ، ومالك فى الموطأ : ٢٠١ / ١

قال الداني : " ووجه هذا الاختلاف في القرآن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعرض القرآن على جبريل - عليه الصلاة والسلام - في كل عام عرضة فلما كان في العام الذي توفي فيه ، عرضه عليه عرضتين فكان جبريل - عليه الصلاة والسلام - يأخذ عليه في كل عرضة بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة " (١)

فالرسول - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ هذه الأحرف المنزلة عليه من عند الله متفرقة على أصحابه فمنهم من أقرأه بالحرف الأول ومنهم من أقرأه بالحرف الثاني . . وهكذا . فتعددت القراءات بتعدد الحاملين لها وكثرت وانتشرت بانتشارهم في أرجاء المعمورة وأطرافها ، وهكذا لم تزل تتناقل يأخذها الآخر عن الأول والخلف عن السلف جيلا بعد جيل وقرونا بعد قرون حتى استفاض نقلها في كل مكان وزمان ، واشتهر أمرها في كل العصور وجميع الأجيال ،

====
وعبد الرزاق في مصنفه : ٢١٨/١١ ، أبو داود في سننه : ١٥٨/٢ برقم ١٤٧٥ ، والترمذي في جامعه : ٦٢/١١ ، وأحمد في مسنده : ٤٣٣/٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه : ٥١٨/١٠ وغيرهم .
وقد عده أبو عبيد القاسم حديثا متواترا كما حكى عنه ذلك ابن الجزري في النشر : ٢١/٢ ، لأنه مروى عن نيف وعشرين صحابيا .
انظر الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها للدكتور حسن ضياء الدين عتر : ص ١٠٧ وما بعدها .
وانظر أيضا : مكتبه الدكتور عبد العزيز القاري في مجلة كلية القرآن الكريم عن الأحرف السبعة : ٢٧ - ١٤٠ .

(١) انظر : الأحرف السبعة لأبي عمرو الداني : ٤٦
وانظر حديث معارضة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري (مع الفتح) : ٤٣/٩ ، ومسلم (مع النووي) : ٦٨/١٥

فاستغنت الأمة في إثباتها من سرد الأسانيد (المعروفة في علوم الحديث) لأن
ناقليها كثرة كثيرة لا يجمعهم ديوان ولا يحصرهم عدد .
ومن برز في القراءة والإقراء من الصحابة : (١)

عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وأبو الدرداء
وزيد بن ثابت وأبو زيد (وهو قيس بن السكن) وعثمان بن عفان وعلى بن أبي
طالب وأبو موسى الأشعري .

وكذا عبدالله بن عباس وأبو هريرة وعبدالله بن السائب الذين تتلمذوا
على كبار الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

ومن أشهر من تلقى القرآن عليهم وتصدر للإقراء من التابعين (٢)
بالمدينة المنورة :

سعيد بن المسيب وعروة وسالم وعمربن عبدالعزيز وسليمان وعطاء ابن
يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارى وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،
وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب وزيد بن أسلم .
وبمكة المكرمة :

عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن أبي مليكة .
وبالكوفة :

علقمة والأسود ومسروق وأبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وسعيد بن
جبير وعامر الشعبي وآخرون كثيرون .

(١) جمال القراءة وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوى : ٢ / ٢٤٤ وما بعدها
ومعرفة القراءة للذهبي : ١ / ٤٢ ، والبرهان : ١ / ٢٤١ ، والنشر :
١ / ٨ ، والإتقان للسيوطى (المحقق) : ١ / ٢٠٤

(٢) المصادر المذكورة آنفا (بصفحاتها) .

وبالبصرة :

أبو العالیه و أبو رجا و نصر بن عاصم و یحیی بن یعمر و الحسن

البصری و ابن سیرین و قتاده بن دعامة .

وبالشام :

المغیره بن أبی شهاب المخزومی صاحب عثمان و خلیفه بن سعد صاحب

أبی الدرداء .

ثم تجرد قوم من تلامذتهم للقراءة والأخذ ، واعتنوا بضبط القراءة أتم

عناية ، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ، ويؤخذ عنهم ، أجمع أهل

بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديهم

للقراءة نسبت إليهم .

فكان من بينهم القراء العشرة — أبو جعفر يزيد بن القعقاع

المدنی و نافع المدنی ، و ابن كثير المکی ، و أبو عمرو البصری ، و یعقوب الحضرمی

و ابن عامر الشامي ، و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف العاشر الكوفيون . (١)

ومن المعلوم أن التدوين في علم القراءات كسائر العلوم الشرعية بدأ متأخرا

لأن جل الاعتماد في صدر الإسلام كان على التلقي والرواية والحفظ في الصدور،

لا على التصنيف والكتابة في السطور ، وذلك ثقة منهم بضبطهم وقوة ذاكرتهم

وسلامة أسنتهم من اللحن والخطأ .

(٢)

فأقدم مؤلف عرف في علم القراءات هو يحيى بن يعمر البصری (ت ٩٠ هـ)

(١) انظر : النشر : ٨/١ ، والاتقان : ٢٠٤/١

(٢) كما في المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٥/١ ، ومقدمتان في علوم القرآن :

٢٧٥ ، وفي تاريخ التراث العربي للأستاذ فؤاد سزكين قسم القراءات :

٩/١ ، وفي القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضل

ثم تتابع التأليف فيه فقد ذكر ابن النديم في فهرسته كتباً في القراءات
 لأبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) ، ولأبي الحسن مقاتل بن سليمان الخراساني^(١)
 (ت ١٥٠ هـ) ولأبي عمرو البصري (ت ١٥٤ هـ)^(٢) ولحمزة بن حبيب الزيات^(٣)
 (ت ١٥٦ هـ) ولأبي الصلت زائدة بن قدامة (ت ١٦١ هـ)^(٤) ولعباس بن
 الفضل (ت ١٨٦ هـ) ولأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ)^(٥)
 ولأبي محمد يحيى اليزيدي البصري (ت ٢٠٢ هـ)^(٦)

هذه الكتب وغيرها التي ألفت في القرن الثاني كانت نواة لمرحلة التأليف
 التي جاءت بعده في القرن الثالث فأخذ التأليف فيه مساره في نطاق أوسع
 مما كان .

قال ابن الجزري : " فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط
 وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لبعض
 ما رواه من القراءات فكان أول إمام معتبر جمع القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام
 (ت ٢٢٤ هـ) وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارفاً مع هؤلاء السبعة ."^(٧)

(١) انظر : ص ٢٧٦ (طبعة طهران)

(٢) انظر : ص ٢٢٧

(٣) انظر : ص ٣٨

(٤) انظر : ص ٣٢

(٥) انظر : ص ٢٨٢

(٦) انظر : ص ٣٨

(٧) انظر : ص ٢٢

(٨) انظر : ص ٣١

(٩) انظر : النشر ١/٣٣ وما بعدها .

قلت : ثم كثرت التأليف وانتشرت التصانيف ما بين مختصر ومطول فمن أشهر من ألف بعده خلف بن هشام (ت ٢٢٩ هـ) ومحمد بن سعدان أبو جعفر الضريبر (ت ٢٣١ هـ) وحفص بن عمر أبو عمر الدوري (ت ٢٤٦ هـ) وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)^(١)

ثم ألف أحمد بن جبير الأنطاكي (ت ٢٥٨ هـ) كتابا في القراءات الخمسة والقاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي (ت ٢٨٢ هـ) كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين اماما منهم هؤلاء السبعة ، والامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) كتابه المعروف " بالجامع " جمع فيه أكثر من عشرين قراءة^(٢) .

حتى جاء ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) فألف كتابه " السبعة " فهو أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط .

فلعله أراد أن يجمع القراءات المشهورة في الحجاز - مكة والمدينة - والعراق - البصرة والكوفة - والشام إذ هذه الأمصار هي التي خرج منها علم النبوة من القرآن والتفسير والحديث والفقه وسائر العلوم الشرعية ، إلا أنه اختار عدد " السبعة " ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم^(٣) .

(١) ذكر هذه الكتب ابن النديم في فهرسته : ص ٣٨ الا كتاب ابي عمير

الدورى فإنه ذكره الخطيب فى تاريخه : ٣١٢/١

(٢) النشر : ٣٤/١

(٣) انظر : الإبانة : ٦٣ ، وجمال القراء : ٤٣٢/٢ ، والمرشد الوجيز

لأبى شامة : ١٦٠ ، ولطائف الإشارات : ٨٦/١

فقد ألف الناس في زمانه وبعده في القراءات أنواع التآليف فضنف ابن
 مهران (ت ٣٨١ هـ) الشامل والميسوط والغاية كلها في القراءات العشر ،
 ومحمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) " المنتهى " جمع فيه ما لم يجمعه
 من قبله ، وأبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر (ت ٣٨٩ هـ)
 " الإرشاد " ونجّله أبو الحسن طاهر (ت ٣٩٩ هـ) " التذكرة " ، وأبو عبد الله
 ابن سفيان القيرواني (ت ٤١٥ هـ) " الهادي " (١)

وهكذا انتدب الناس لتأليف الكتب في القراءات بحسب ما وصل إليهم
 وصح لديهم .

قال ابن الجزرى : " كل ذلك ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد الغرب شىء
 من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القراءات بمصر
 ودخل بها ، وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى (ت ٤٢٩ هـ)
 مؤلف " الروضة " أول من أدخل القراءات إلى الأندلس ، ثم تبعه أبو محمد مكى
 ابن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧ هـ) مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك ثم
 الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلف التيسير وجامع البيان وغير ذلك (٢) .

قلت : إن ابن الجزرى تبع فى ذلك أبا حيان بأن الطلمنكى هو أول من
 أدخل علم القراءات فى الأندلس ثم المكى فالدانى (٣) وقد وجدت نصوصا تعدل
 على أن علم القراءات دخل الأندلس قبل هذا بنصف قرن .

(١) انظر : لطائف الإشارات : ٨٦ / ١ وما بعدها .

(٢) النشر : ٣٤ / ١

(٣) المنجد : ٢٥ و ٢٦

منها ما ذكره الذهبي أن عبد العزيز بن جعفر بن خواستي المنساري
المقريء المعروف قد دخل الأندلس للتجارة سنة (٣٥٠ هـ) فسكنها ففرح أهل
الأندلس بعلو أسانيدهم إذ أنه من تلاميذ النقاش وابن أبي هاشم في القراءات
فعرِف فيما بعد بمسند الأندلس في زمانه . (١)

لكن أهل الأندلس لم يزدحموا عليه ازدحامهم على الطلمنكي ومكي
والمهدوي والداني فلعل ذلك يرجع إلى أحد من الأسباب التالية :

١ - أن علم القراءات لم ينتشر فيهم بعد كإنتشاره في أول القرن الخامس
الهجري ، فقل اعتناءهم به لأجل ذلك .

٢ - السبب الثاني - وهو ضعيف - أن الفارسي نزل فيهم غربيا وتاجرا
فلم ينتبهوا إلى ما عنده من علم القرآن والقراءات والعربية إلا الخاصة
منهم فلم تذكر المصادر تلاميذه إلا الداني وابن الفرض . (٢)

٣ - وهو ما ذكره الذهبي في ترجمته من تاريخه . (٣)

" هذا - الفارسي - كان أسنداً من الأندلس في زمانه ولكن ضيعه أهل
الأندلس ، ولم يعرفوا قدره ولا ازدحموا عليه لقلة اعتنائهم بالعلو " .

منها ما ذكره ابن الجزري نفسه (٤) أن المستنصر بالله الحكم - أمير
الأندلس - وجّه قاصداً إلى مصر ، وكتب معه أن يجهز إليه مقرئاً يقريء الناس
بالأندلس فوجه إليه أبا الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي التميمي ،
فقدم الأندلس مع أمه ، ودخل قرطبة في شعبان سنة (٣٥٢ هـ) .

(١) انظر مصرفة القراء : ٣٧٤ / ١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥١ / ١٧

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٥٢ / ١٧

(٣) كما نقله المحقق في معرفة القراء : ٣٧٥ / ١ بالهامش .

(٤) غاية النهاية : ٥٦٤ / ١

قال ابن الغرضي : أدخل الأندلس علما جما وكان بصيرا بالعربية والحساب وله حظ في الفقه ، قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه ، وكان رأسا في القراءات ، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته .

وهو من تلامذة ابن الأخرم وأحمد بن يعقوب التائب ، ومن قرأ عليه الطلمنكي وخال الداني أبو الفرج النجاد وأجاز للداني بعض مروياته . (١)

فعلى هذا أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس الفارسي ثم الأنطاكي ثم الطلمنكي فمكي والداني .

وقد شاركهم في نشر القراءات في تلك البلاد أبو العباس المهدي (ت ٤٤٠ هـ) صاحب الهداية وشرحها . (٢)

هذا وكان بدمشق في العصر نفسه الأستاذ أبو علي الحسن ابن علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) صاحب الوجيز والإيجاز والإيضاح .

وببغداد الإمام الكبير أبو الحسن علي بن محمد الخياط (ت ٤٥٠ هـ) صاحب الجامع في القراءات . (٣)

هكذا نشط التأليف في هذا العلم في كل الأقطار والبلاد في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ، ومستمر إلى يومنا هذا .

(١) إنباه الرواة : ٣٠٨/٢ ، ومعرفة القراء : ٣٤٢/١

(٢) إنباه الرواة : ١٢٦/١ ، والقراءات بافريقية لهند شلي : ٣٥٢

(٣) النشر : ٣٥/١

ج - أركان القراءة الصحيحة ، والقراءات المتواترة في هذا العصر:

لما كثرت القراءات وأصحابها ، وتعددت فيها الروايات وأربابها ، وعرفت مراتبهم وطبقاتهم ، واختلفت أحوالهم ، وتفاوتت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة ، المشهور بالرواية والدراية، ومنهم من هو دون ذلك، فكثرت فيها الاختلاف بينهم لذلك، وقل الضبط وكثر الحفظ وكادت القراءات المعروفة تلتبس بمنكرها وشاذها فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة وجمعوا الحسوف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، ومحصوها وميزوا متواترها من أحاديثها ، ومشهورها من شاذها ، وصحيحها من غريبها بأصول أصلوها وأركان فصلوها ليُعرف المقبول منها والمردود، وما يُقرأ بها وما لا يُقرأ فوضعوا ميزانا يرجع إليه ومعيارا يعول عليه. وها أنا أذكره في إيجاز مستضيئا بأقوالهم ومتمشيا على آثارهم .

فذكر الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب أن القراءات التي يجوز التعبد بتلاوتها التي اجتمع فيها ثلاث خلال : وهي أن تنقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون وجهها في العربية - التي نزل بها القرآن - شائعا ، وتكون موافقة لخط المصحف . فإذا اجتمعت فيها هذه الشروط الثلاثة قرئ بها وقطع على صحتها وصدقها ، لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقتهم لخط المصحف فمن جحد شيئا من ذلك يكون كافرا قطعاً .^(١)

وبذلك قال علم الدين السخاوي^(٢) وأبو شامة المقدسي^(٣)

(١) هذا معنى ما قاله في كتابه الإبانة عن معاني القراءات : ص ٢٩

(٢) انظر : جمال القراء : ٢ / ٤٤٠

(٣) انظر إبراز المعاني : ٥

وموفق الدين الكواشى ولفظ الأخير فى تفسيره . (١)

"كل ما صح سنده ، واستقام مع جهة العربية ، ووافق خط المصحف الإمام ، فهو من السبع المنصوص عليها ولو رواه سبعون ألفا مجتمعين أو متفرقين فعلى هذا الأصل بنى قبول القراءات عن سبعة كانوا أو سبعة آلاف ، ومتى فقد شرط من هذه الثلاثة فهو شاذ ."

إلا أنه قيد الموافقة لخط المصحف الإمام — يعنى بذلك المصحف الذى أسكه عثمان — رضى الله عنه — لنفسه — وهو محل نظر ، لأن المعتمد هو موافقة أحد المصاحف العثمانية ، وقد صح بذلك ابن الجزرى فى الطيبة^(٢) إذ يقول :

فَكَلُّ مَا وَاظَقَ وَجْهَ نَحْوِ * وكان للرسم احتمالا يحسب
وصح إسنادا هو القرآن * فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت * شذوذُه لو أنه فى السبعة

وقد شرحهما فى النشر^(٣) شرحا وافيا .

إلا أنه اكتفى بصحة السند ولم يشترط التواتر تبعاً لمكى ومن معه ، وقد تعقبه أبو القاسم النويرى فى شرحه على الطيبة^(٤) وقال :

عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتى المصحف نقلاً متواتراً ، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر ،

(١) كما نقل عنه الزركشى فى البرهان : ٣٣١/١ ، والقسطلانى فى لطائف

الإشارات : ٦٧/١ .

(٢) انظر : ص ٣

(٣) انظر : ٩/١ - ١٣

(٤) وهو مخطوط . انظر ص : ٢٩ و ٣٠

نقل عنه القسطلانى فى لطائفه : ٦٩/١ ، نقلت كلامه باختصار

وحيثذا فلا بد من حصول التواتر عند الأئمة الأربعة ولم يخالف منهم أحد فيما علمت ، وعلى ذلك أجمع القراء في أول الزمان ، وكذا في آخره ، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي وتبعه بعض المتأخرين .

قلت : والذين تبعوه هم السخاوى وأبو شامة والكواشى وابن الجزرى ومن وافقهم كما سبق عنهم ، لكن الحق والصواب الذى لا محيد عنه هو أن التواتر شرط كما قاله الجمهور من العلماء .

القراءات العشر متواترة

والذى تنطبق عليه هذه الأركان الثلاثة فى عصرنا اليوم هو مارواه القراء العشرة — الذين سبق ذكرهم — وذلك من الطريقتين المعروفتين :

١ — طريق التيسير وتحبيره ^(١) (والشاطبية والدرية) وهى معروفة بالقراءات العشر الصغرى .

٢ — طريق النشر وطيبته وهى معروفة بالقراءات العشر الكبرى .

وقد أجمع الناس على تلقيها بالقبول ، ورواها معظم الصحابة من الرسول — صلى الله عليه وسلم — ورواها عنهم التابعون ، وهكذا تناقلها أئمة الأداة وشيوخ الإقراء بل أم لا يحصون كثرة وعددا فى جميع الأزمان والأجيال ، لم يخل عصر من العصور ولا مصر من الأمصار إلا وفيه من الكثرة والجم الغفير من قرأ بها وأقرأها .

(١) التيسير فى القراءات السبع للدانى ، وتحبيره لابن الجزرى فى القراءات العشر وقد نظم الأول الشاطبى فى حرز الأمانى المعروف بالشاطبية ونظم القراءات الثلاث المتممة للعشر ابن الجزرى فى نظمه المعروف بالدرية .

ونصوص العلماء في تواتر هذه القراءات العشر كثيرة فأجتزى بالبعض منها .

فمنها : ما قاله ابن مهران : إن هذه القراءات العشر كلها حق ، وليس أحدها أولى من الأخرى .^(١)

ومنها ما قال الإمام البغوي في تفسيره : " إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن ، وحفظ حدوده ، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف — أعني الإمام — الذي اتفقت عليه الصحابة ، وأن لا يجاوزوا فيما يوافق الخط ما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين ، واتفقت الأئمة على اختيارهم " .^(٢)

وقد قال مثل ذلك العلامة الفقيه ابن العربي^(٣) والحافظ أبو العلاء الهمداني^(٤) وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٥) والمفسر المعروف أبو حيان الأندلسي .^(٦)

والقول الفصل ما قاله تاج الدين عبد الوهاب السبكي فقد سأله ابن الجزري في استفتائه عن هذه القراءات وتواترها فأجاب قائلا :
" الحمد لله القراءات العشر — السبع التي اقتصر عليها الشاطبي ، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف — متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشر متواتر معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا يكابر في ذلك إلا جاهل ، وليس التواتر في شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا .

(١) منجد المقرئين : ٤٦

(٢) انظر : معالم التنزيل : ٣٠ / ١

(٣) منجد المقرئين : ٤٧

(٤) انظر : غاية الاختصار له : ورقه ١ / أ

(٥) انظر : مجموع الفتاوى له : ٥٦٩ / ١٢ وما بعدها .

(٦) كما في المنجد : ص ٢٥ ، والنشر : ٤١ / ١

"ولهذا تقرير طويل ، وبرهان عريض لاتسع هذه الورقة شرحه . وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرنا متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياح إلى شيء منه ، والله تعالى أعلم ."^(١)

رحم الله السبكي ورضى عنه حيث كتب كلمة تعتبر فصلا للنزاع وحاسما للخلاف فإنه لم يدع مجالا لشاك ولا لطاعن بل كشف الحق ودحض الباطل فجزاه الله خيرا .

وعلى ذلك اعتمد ابن الجزرى فى كتبه والبناء فى إتحافه .^(٢)

هذا وهناك شزمة قليلة من الذين دراستهم فى علم القراءات سطحية قد يخالجهم الشك فى تواتر القراءات أو يشيرون الشبهات حول ثبوتها .

وأرى — والله أعلم — أن الذى جعلهم يتشككون فى ذلك هو بحثهم عن الأسانيد لإثبات هذه القراءات ، فلما لم يجدوا الأسانيد المسجلة فى كتب القراءات إلا آحادا عن آحاد قالوا ما قالوا ، ووقعوا فيما وقعوا مع أن هذه الأسانيد ما هى إلا قطرات من البحار ، ولجج من الأنهار الكبار التى ^{من آثار الأسانيد} لم تسجل ، ولا يمكن أن تسجل لكثرتها كما لا يمكن أن تسجل رواية القرآن وناقلسوه فى عصوره المختلفة لأنهم فى الكثرة يمكن فلا يسعهم كتاب كاتب ، ولا يحصيهم ديوان جامع .

وأصل هذه الطائفة موجود فى العصور السالفة كما ذكره أبو حاتم السجستاني — رحمه الله — قال : " أول من تتبع بالبصرة وجوه القرآن وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور ، وكان من العتيك مولى ، وكان من القراء ، فكره الناس ذلك ، وقالوا : قد أساء حين ألفها ،

(١) نقله ابن الجزرى فى المنجد : ٥١ ، والنشر : ٤٦/١

(٢) انظر : المنجد : ١٥ ، والنشر : ٩/١ والإتحاف : ٧

وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون وأمة عن أفواه أمة ولا يلتفت منها إلى ما جاء من وراء وراءه" (١)

وقال الأصمعي عن هارون المذكور : كان ثقة مأمونا ، قال : وكنت أشتهي أن يضرب لِمكان تأليفه الحروف ، وكان الأصمعي لا يذكر أحدا بسوء إلا من عرفه ببديعة" (١)

وقد ذكر السخاوي رواية أخرى تدل على اتجاه هارون في البحث عن الأسانيد في القراءات وإليك نصها :

" قال خلاد بن يزيد الباهلي : قلت ليحيى بن عبد الله بن أبي مليكة إن نافعا حدثني عن أبيك عن عائشة — رضى الله عنها — أنها كانت تقرأ " إِذْ تَلْقَوْنَهُ " وتقول : إنما هو من وَلَقِيَ الكذب . فقال يحيى : ما يضرك ألا تكون سمعته من عائشة ، نافع ثقة على أبي ، وأبى ثقة على عائشة ، وما يسرنى أنى قرأتها هكذا ولى كذا وكذا ، قلت : ولم وأنت تزعم أنها قالت ؟ قال لأنه غير قراءة الناس ، ونحن لو وجدنا رجلا يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو تضرب عنقه ، نجى به عن الأمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله — عز وجل — وتقولون حدثنا فلان الأعرج عن فلان الأعمى ، ما أدري ماذا أن ابن مسعود يقرأ غير ما فى اللوحين إنما هو — والله — ضرب العنق أو التوبة ."

" وقال هارون ذكرت ذلك لأبى عمرو — يعنى القراءة المعزوة إلى عائشة — فقال قد سمعت هذا قبل أن تولد ولكننا لا نأخذ به" (٢)

والذى أريد أن أتوصل إليه من وراء هذه النصوص أن القرآن والقراءات

(١) انظر : النص فى جمال القراء : ٢٣٥ / ١

(٢) المصدر المذكور : ٢٣٤ / ١

لا تحتاج في ثبوتها إلى أسانيد معروفة لدى المحدثين بل وصلت إلينا عن طريق التواتر ، روتها أجيال عن أجيال ، وتلقتها أفواه عن أفواه ، وتناقلتها أمم عن أمم ، وقد اتفقت الأمة على ذلك في أول الزمان وآخره .

فطريق السلامة في هذا الباب إنما هو في اتباع الأمة وما درجت عليه ، ولا يجوز خرق ما أجمعت عليه .

وعلى هذا قد جانب التحقيق شيخ الإسلام أبو زكريا السنوي في قوله "تجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمع عليها ولا تجوز بغير السبع" .^(١)

وكذا الزركشى لم يحالفه الصواب إذ يقول في السبعة : بأنها متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ففيه نظر فإن أسانيد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد^(٢)

كما لا يعول على قول الشيخ الشوكاني في تفسيره حيث قال : " لا يخفى عليك أن دعوى التواتر باطلة ، يعرف ذلك من يعرف الأسانيد التي رووها بها " .^(٣)

هذه الأقوال ونحوها ناتجة - كما ذكرت - عن فهم القراءات كالأحاديث ، فلماذا تجدهم يبحثون عن أسانيد القراءات كما يبحثونها لإثبات الأحاديث ، مع أن القراءات فوق ذلك . لأنها أبعاض القرآن

(١) التبيان في آداب القرآن : ص ٥٠

(٢) البرهان : ٣١٩/١

(٣) فتح القدير : ٤١٨/١

والقرآن قد تكفل الله بحفظه بموجب قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١)

فالتشكيك في القراءات أمره خطير جدا لأنه مدخل للتشكيك في القرآن إذ القراءات جزء منه ، نسأل الله السلامة والهداية وهو الهادي إلى سواء السبيل .

هذا وقد أجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة ففى عصرنا هذا . (٢)

الفرق بين القراءة والرواية والطريق وفهر ذلك

القراءة مانسب للإمام ، والرواية ما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق ، وهذا هو الخلاف الواجب فهو عين القراءات والروايات والطرق، والقارىء ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخسل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته .

وأما الخلاف الجائر فهو بخلاف الأربعة الخمر على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسمة والوقف على عارض السكون فبأى وجه أتى به القارىء أجزأ ولا يكون ذلك نقصا في الرواية . (٣)

والانفرادة ماروى عن أحد الأئمة العشر لكن لم يتواتر عنه وقد تواتر عن غيره منهم .

(١) سورة الحجر آية (٩) .

(٢) لطائف الإشارات : ١ / ٧٥

(٣) انظر : لطائف الإشارات : ١ / ٣٣٧ ، والاضافة فى أصول القراءة : ص ٥

والبدور الزاهرة : ص ١٠

د - تراجم القراء السبعة ورواتهم :

هذه نبذة عرفت فيها القراء السبعة ورواتهم واختصرت أخبارهم وصفاتهم من قراءات القراء المعروفين للأندرا بنى وجمال القراء للسخاوى ، ومعرفة القراء للذهبي وغاية النهاية لابن الجزرى ولطائف الإشارات للقسطلانى (١)

الإمام الأول

نافع المـدنى

(٧٠ هـ - ١٦٩ هـ)

وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ، أبو رويم الليثى مولاهم القرشى المدنى إمام دار الهجرة فى القراءات ثقة صالح أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق . أخذ القراءة عن جماعة من تابعى أهل المدينة من أشهرهم : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر القارى وشيبة بن نصاح . وأقرأ الناس دهرا طويلا ومن قرأ عليه مالك الإمام (٢) وقالون وورش . رواياه قالون وورش .

أما قالون

(١٢٠ هـ - ٢٢٠ هـ)

فهو عيسى بن مينا بن وردان ، أبو موسى الزرقى مولى بنى زهرة ، قارئ أهل المدينة فى زمانه ونحويهم .

(١) انظر : قراءات القراء من ص : ٤١ - ١٣٦ ، وجمال القراء : ٤٤٦ / ٢

- ٤٨١ ، ولطائف الاشارات : ٩٣ / ١ - ١٠٣

(٢) معرفة القراء : ١٠٧ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٣٠ / ٢

قيل : إنه كان ربيباً نافع وهو الذى لقبه قالون لجودة قراءته وهى
كلمة رومية معناها جيد .
لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وخذق وعرض القرآن أيضا على عيسى بن
وردان الحذاء .

وتبتل لاقرأ القرآن والعربية وطال عمره وبعد صيته فأقرأ خلقا كثيرا ومن
أشهرهم أحمد بن يزيد الحلوانى ومحمد بن هارون أبو نشيط وابناه أحمد
وابراهيم . (١)

ب - وأما ورش

(١١٠ هـ - ١٩٢ هـ)

فهو عثمان بن سعيد بن عبد الله ، أبو سعيد القرشى مولا هم المصري
شيخ القراء المحققين ، وامام أهل الأداة المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء
بالديار المصرية فى زمانه ، مع براعته فى العربية والتجويد مع حسن الصوت .
قرأ القرآن على نافع عدة ختمات وهو الذى لقبه بورش لشدة بياضه .
ومن أشهر من عرض القرآن عليه أبو يعقوب الأزرق ويونس بن عبد الأعلى
وداؤد بن أبى طيبة . (٢)

الإمام الثانى

ابن كثير المكي

(٤٥ هـ - ١٢٠ هـ)

وهو عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد الدارى المكي ، إمام أهل

مكة فى القراءة .

(١) معرفة القراء : ١٥٥/١ ، وغاية النهاية : ٦١٥/١

(٢) معرفة القراء : ١٥٢/١ ، وغاية النهاية : ٥٠٢/١

أصله فارسي وكان داريا بمكة وهو العطار وقيل غير ذلك .
 كان فصيحاً بليغاً أسمر اللون جسيماً أبيض اللحية يَخْضِبُ بالحناء ،
 لقي بعض الصحابة وروى عنهم وأخذ القراءة عَرَضاً عن عبد الله بن السائب المخزومي
 وعن مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس .
 وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ومن أشهر من تتلمذ
 عليه أبو عمرو بن العلاء وشيل بن عباد وإسماعيل بن عبد الله . (١)

راويها البيهقي وقتيل

أ - فالبيهقي
 (١٧٠ هـ - ٢٥٠ هـ)

هو أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البيهقي المكي قارى مكة
 ومؤذن المسجد الحرام ، أستاذ محقق ضابط متقن .
 قرأ عليه الحسن بن الحباب وإسحاق الخزاعي وأحمد بن فرح وآخرون
 وقد أقرأ الناس بالتكبير من (والضحي) وروى في ذلك حديثاً مرفوعاً . (٢)

ب - أما قنبل
 (١٩٥ هـ - ٢٩١ هـ)

فهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو عمر المخزومي مولا هم المكي
 شيخ القراء بالحجاز .
 أخذ القراءة عَرَضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال وعن البيهقي .
 وأخذها عنه خلق كثير ومن أشهرهم : ابن مجاهد وابن شنبوذ وإبراهيم
 ابن عبد الرزاق الأنطاكي . (٣)

(١) معرفة القراء : ٨٦ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٤٣ / ١

(٢) معرفة القراء : ١٧٣ / ١ ، وغاية النهاية : ١١٩ / ١

(٣) معرفة القراء : ٢٣٠ / ١ ، وغاية النهاية : ١٦٥ / ٢

الإمام الثالث
أبو عمرو البصري
(٦٨ هـ - ١٥٤ هـ)

وهو زيان بن العلاء بن عمار - على الأصح - أبو عمرو التميمي المازني البصري ، مقرأ أهل البصرة وإمامها في اللغة والأدب .
ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه ومن أشهرهم الحسن البصري ، ويحيى بن يعمر بالبصرة ، ومجاهد وسعيد بمكة ، وحدث عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

قرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك اليزيدي وعبد الله بن المبارك وشجاع البلخي .

كان أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وأيام العرب وكان يلقب بسيد القراء ، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة . (١)

ورأويه : الدوري والسوسى

أ - فالديوري
(١٥٠ هـ - ٢٤٦ هـ)

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمرو الدوري البغدادي الضرير مقرأ الإسلام وشيخ العراق في وقته ثقة ثبت كبير ويقال أنه أول من جمع القراءات وألفها .

ومن أشهر شيوخه في القراءة إسماعيل بن جعفر ويحيى اليزيدي والكسائي وطال عمره وقصد من الآفاق وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه

(١) معرفة القراء : ١٠٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٨٨ / ١

ومن أشهر من تتلمذ عليه أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن قسح
وأبو عثمان الضريير وجعفر النصبى .

وعاش دهرا وذهب بصره فى آخر عمره . (١)

ب — والسوسى
(١٧٣ هـ تقريبا — ٢٦١ هـ)

هو صالح بن زياد بن عبدالله ، أبو شعيب الرستبى السوسى الرقى
مقرى ضابط محرر ثقة .

أخذ القراءة عن أبى محمد اليزيدى وهو من أجل أصحابه وسمع بالكوفة
من عبدالله بن نمير وبمكة من سفيان بن عيينة .

قرأ عليه ابنه أبو معصوم وموسى بن جرير النحوى وموسى بن جمهور
وآخرون . والسوسى : نسبة لموضع بالأهواز . (٢)

الإمام الرابع
ابن عامر الشامى
(٢١ أو ٢٨ هـ — ١١٨ هـ)

وهو عبدالله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبى الشامى ، إمام
أهل الشام فى القراءة وانتهت إليه مشيخة الإقراء بها كان تابعيا جليلا ،
إماما بالجامع الأموى ، جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق .

أخذ القراءة عرضا عن أبى الدرداء وعن المغيرة بن أبى شهاب صاحب
عثمان ، وقيل عرض على عثمان نفسه رضى الله عنه .

(١) معرفة القراء : ١٩١/١ ، وغاية النهاية : ٢٥٥/١

(٢) معرفة القراء : ١٩٣/١ ، وغاية النهاية : ٣٣٢/١

روى القراءة عنه يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام
بها ، وعبدالرحمن بن عامر أخوه وآخرون . (١)

ورواياه : هشام وابن ذكوان

أ - أما هشام
(١٥٣ هـ - ٢٤٥ هـ)

فهو هشام بن عمار بن نصير ، أبو الوليد السلمى الدمشقى إمام أهل
دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، كان فصيحاً واسع الرواية .
قرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب
يحيى الذمارى وسمع من مالك الإمام وخلق كثير .

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم مع تقدمه وأحمد بن يزيد الحلوانسى
وهارون بن موسى الأخفش وطائفة ، حدث عنه البخارى فى صحيحه . (٢)

ب - وأما ابن ذكوان
(١٧٣ هـ - ٢٤٢ هـ)

فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو القرشى الفهرى
الدمشقى الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق
أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق
وروى الحروف عن إسحاق بن المسيبى عن نافع .
قرأ عليه هارون بن موسى الأخفش ومحمد بن موسى الصورى وأحمد بن
يوسف التغلبى وآخرون .

قال أبو زرعة الدمشقى : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا
بمصر ولا بخراسان فى زمان ابن ذكوان أقرأ عندى منه .

(١) معرفة القراء : ٨٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٢٣ / ١ وما بعدها .

(٢) معرفة القراء : ١٩٥ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٥٤ / ٢

قال الذهبي : كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير ، وكان هشام
أوسع علما من ابن ذكوان بكثير . (١)

الإمام الخامس

عاصم الكوفى

(..... - ١٢٧ هـ)

وهو عاصم بن أبى التَّجُود بَهْدَلَة ، أبو بكر الأَسَدَى مولا هم ، الكوفى
انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السُّلَمَى ، جمع بين
الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .

قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى وزرَّ بن حَبِيش الأَسَدَى وأبى عمرو
الشيبانى ، وقرأ عليه حفص بن سليمان وأبو بكر شعبة بن عياش والأعمش وآخرون . (٢)

ورواياه : شعبة وحفص

أما شعبة

(٩٥ هـ - ١٩٣ هـ)

فهو شعبة بن عياش بن سالم - على الأصح - أبو بكر الأَسَدَى الكوفى
الإمام العَلَمُ الذى أحيا الله به قرنه ، وكان يقول : أنا نصف الإسلام ، عرض
القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقرى ، وعمَّـر
دهرا فممن قرأ عليه أبو الحسن الكسائى ويحيى العُلَيْمى ويحيى بن آدم وآخرون . (٣)

(١) معرفة القراء : ١٩٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٤٠٤ / ١

(٢) معرفة القراء : ٨٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٤٦ / ١

(٣) معرفة القراء : ١٣٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٢٥ / ١

ب - وأما حفص

(٩٠ هـ - ١٨٠ هـ)

فهو حفص بن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر الأسدي مولاهم الكوفي البزاز المقرئ الإمام ربيب عاصم ، كان أعلم أهل زمانه وأصحابه بقراءته .
قرأ على عاصم مرارا وقرأ عليه عرضا عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وآخرون . (١)

الإمام السادس

حمزة الزيات

(٨٠ هـ - ١٥٦ هـ)

وهو حمزة بن حبيب بن عمار ، أبو عمارة التيمي مولاهم الكوفي الزيات كان إماما حجة قيما يكتب الله حافظا للحديث بصيرا بالفرائض والعربية عابدا عديم النظر .

قرأ القرآن عرضا على الأعمش وطلحة بن مصرف وجعفر الصادق وغيرهم وقرأ عليه عدد كبير منهم الكسائي وسليم بن عيسى وهما أجل أصحابه وعبد الرحمن ابن أبي حماد وآخرون . (٢)

ورواياه : خلف وخلاد

أ - أما خلف

(١٥٠ هـ - ٢٢٩ هـ)

فهو خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدي البغدادي البزاز أحد الأعلام أحد القراء العشرة كان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما .

(١) معرفة القراء : ١٤٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٥٤ / ١

(٢) معرفة القراء : ١١١ / ١ وما بعدها ، وغاية النهاية : ٢٦١ / ١

قرأ على سليم عن حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وآخرين . وقرأ عليه أحمد بن
يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم الحداد ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير
وخلق سواهم . (١)

ب — وأما خلاد

(— ٢٢٠ هـ)

فهو خلاد بن خالد بن عيسى ، أبو عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي
الكوفي الأحول المقرئ صاحب سليم .

إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ .

قرأ على سليم — وهو من أضيظ أصحابه وأجلهم — وروى الحروف عن
حسين بن علي الجعفي ، وقرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن
الهيثم والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ، وآخرون . (٢)

الإمام السابع

الكسائي

(٢٠٠ هـ تقريبا — ١٨٩ هـ)

فهو علي بن حمزة بن عبدالله ، أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي
وهو من أولاد الفرس من سواد العراق ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة
بعد حمزة الزيات .

قرأ القرآن على حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعلي محمد بن أبي ليلى

(١) معرفة القراء : ٢٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٧٢ / ١

(٢) معرفة القراء : ٢١٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٧٤ / ١

وعيسى بن عمر الهمداني وروى الحروف عن شعبة ، وقرأ عليه أبو عمرو
الدوري وأبو الحارث الليث ونصير بن يوسف الرازي وآخرون . (١)

ورواياه : أبو الحارث والدوري

أ - أما أبو الحارث

(..... - ٢٤٠ هـ)

فهو الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادي المقرئ ثقة معروف حاذق
ضابط .

قرأ على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم
الأحول وعن اليزيدي ، روى القراءة عنه عَمْرُؤُا سلمة بن عاصم صاحب الفراء
ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان وآخرون . (٢)

ب - أما الدوري

فقد تقدم (٣)

(١) معرفة القراء : ١٢٠/١ ، وغاية النهاية : ٥٣٥/١

(٢) معرفة القراء : ٢١١/١ ، وغاية النهاية : ٣٤/٢

(٣) انظر ص : ٢٨

((المبحث الثاني))

الفتح والإمالة وثبوتهما لغة وقراءة

وذلك يتمثل فيما يأتي :

- * الفتح والإمالة لغة واصطلاحاً .
- * الفتح والإمالة وثبوتهما قراءة ولغة .
- * الأحاديث التي وردت في هذا الباب .

=====

المبحث الثاني

الفتح والإمالة وثبوتهما قراءة ولغة

أ - الفتح والإمالة لغة واصطلاحاً

هاتان الكلمتان من الألفاظ التي لها مدلولان لغوي واصطلاحي ولا بد أن يذكر معنى الكلمة اللغوي قبل ذكر معناها الاصطلاحية إذ أنه مما يعين القارئ^{على} للتصور الكامل لحقيقة الفتح والإمالة .

فقال ابن منظور في لسان العرب :

" الفتح نقيض الإغلاق ، فتحه يفتحه فتحاً . . . "

" والفتح الماء الجاري على وجه الأرض . . . " (١)

" والفتح حركة من الحركات تقابل الكسر والضم ، وقد استمدت الفتحة

هذا المعنى من فتح الممر الهوائي عند الحلق والشفاء " (٢)

وأما الإمالة فهو من الميل ، والميل لغة " العدول إلى الشيء والإقبال

عليه ، وكذلك الميلان ، ومال الشيء يميل ميلاً وممالاً ومميلاً وتمايلاً "

" ومالت الشمس ميولاً : ضيفت للغروب ، وقيل : مالت : زاغت عن

الكبد . . . " وأمال الشيء فمال " (٣) " والإمالة الانحناء " (٤)

هذا ما يتعلق من حيث دلالتهما من جهة اللغة أما المعنى الاصطلاحية

لهما :

(١) انظر : ٥٣٦/٢ و ٥٣٧ (فتح) .

(٢) انظر : الإمالة في القراءات واللهجات للدكتور شلبي : ص ٢٩

(٣) لسان العرب : ٦٣٦/١١ و ٦٣٨ (ميل) .

(٤) شرح الشاطبية للإمام الجعبري مخطوط ص : ٢٢٤

- (١) فالفتح هو فتح القارى لفيه بلفظ الحرف الذى يأتى بعده ألف
 (٢) فالفتح هو فتح للهم أو الصوت الخارج منه لا فتح الحرف نفسه .

ثم الفتح ينقسم إلى قسمين :

فتح شديد - وفتح متوسط .

فالفتح الشديد :

" هو نهاية فتح القارى لفيه بلفظ الحرف الذى يأتى بعده ألف ويسمى
 أيضا التفخيم " .

" والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وأكثر ما يوجد فى ألفاظ أهل
 خراسان ومن قرب منهم ، لأن طباعهم فى العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك
 فى اللغة العربية . وهو فى القراءة مكروه معيب " . (٣)
والفتح المتوسط :

" هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة .

(٤) وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح كابن كثير وعاصم وغيرهما .

أما الإمالة فى اصطلاح القراء

فهى تنقسم إلى قسمين (إمالة شديدة) وهى الإمالة المحضة والكبرى
 ويقال لها الإضجاع والبطح والكسر ، و(إمالة متوسطة) وهى الإمالة الصغرى
 ويقال لها أيضا بين اللفظين أو بين وبين والتقليل والتلطيف (٥)

(١) انظر : تعريف المؤلف للفتح ص : ١٥٢
 نقل عنه صاحب النشر : ٢٩/٢ ، إلا أنه قال : " وهو فيما بعده ألف
 أظهر " .

(٢) سراج القارىء المبتدى لابن القاصح : ١٠٢

(٣) هذا نص المؤلف فى الموضح . انظر : ص ١٥٢ ، وحكاة صاحب

النشر : ٢٩/٢ ، والضباع فى الإضاءة فى أصول القراءة ص : ٣٥

(٤) انظر ص : ١٥٢

(٥) راجع النشر : ٣٠/٢ ، والإضاءة : ٣٥

فالإمالة الشديدة :

"حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف الساكنة من اليا" من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ". (١)

والإمالة المتوسطة :

"حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة" (١)

ب — الفتح والإمالة وثبوتهما قراءة ولغة :

إن الفتح والإمالة لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحى من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، إلا أن الفتح عامته من لغة الحجازيين كما أن معظم الإمالة من لهجة أهل نجد من تميم وأسد وقيس . (٢)

قال سيوييه : " واعلم أنه ليس كل من أمال الألفات وافق غيره من العرب ممن يميل ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه ، فينصب بعض ما يميل صاحبه ، ويميل بعض ما ينصب صاحبه ، وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب ، ولكن أمره وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر .

فإذا رأيت عربيا كذلك فلا تَرَيَنَّه خَلَطَ في لغته ولكن هذا من أمرهم . (٣)

فأمر العرب في الفتح والإمالة لا يطرد على قياس لا يخالفونه إنما الثابت عنهم الأمران ، وقد نزل بهما القرآن .

قال أبو القاسم الهذلي (٤) وأعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان ليست إحداهما

أقدم من الأخرى بل نزل القرآن بهما جميعا . (٤)

(١) هذا ما عرف به المؤلف . انظر ص : ١٥٢ و ١٥٣ .

(٢) انظر ص : ١٤٧ .

(٣) انظر الكتاب (هارون) : ١٢٥ / ٤ .

(٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها مخطوط : ٨١ / ب

قال أبو الكرم الشهرزوري (٥٥٠هـ) أعلم ان الإمالة والتفخيم لغتان ، كما أن الإدغام والإظهار لغتان ، وكما أن تحقيق الهمز وتخفيفه لغتان ، وكل ذلك لغات العرب ، ولغة العرب بها نزل القرآن ، وأمر الله نبيه أن ينذر قومه بها فقال عز من قائل ﴿ لِيَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (١)

" ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقرأ القرآن لكل قوم بلغتهم ، إذ كل ذلك غير خارج عن لغة العرب ، وما من قارىء من قراء الأمصار - الحجاز والشام والعراق - إلا وقد روى عنهم الإدغام والإظهار ، والهمز والتلحين والحدرد والتحقيق ، والإمالة والتفخيم .

وليس لأحد أن يعيب على قارىء ممن قرأ بهذه الأوصاف ، بل كل واحد من هذه الأوصاف نقله الخلف عن السلف جيلا بعد جيل وقبلا بعد قبيل من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى زماننا هذا ، ووقع على جواز ذلك الاتفاق في كل عصر إماما بعد إمام وقدوة بعد قدوة إلى زماننا هذا " (٢)

وقال علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) والإمالة والتفخيم لغتان ، وبجميع ذلك نزل القرآن ، وليس بعض القراءة بذلك أولى من بعض ، ولم يزل نقل ذلك متواترا من زمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى وصل إلينا " (٣)

هذه النصوص عن أئمة القراءة وجهابذتها لم تدع مجالا للشك في أن الفتح والإمالة لغتان متواترتان روى ذلك الأمة عن الأمة بالتلقى والتسوية من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى عصرنا هذا .

(١) سورة الشعراء آية (١٩٥) .

(٢) انظر : المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر له مخطوط ص : ٥٨

(٣) انظر : جمال القراءة : ٤٩٨ / ٢

فعلى هذا ما قاله ابن الحاجب " إن القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداة كالمدة والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوه " (١)

قد تعقبه ابن الجزرى حيث قال :

" فزعم أن المد والإمالة وما أشبه ذلك من الأصول كالإدغام وترقيق الرءاء وتفخيم اللامات ونقل الحركة وتسهيل الهمزة من قبيل الأداة وأنه غير متواتر وهذا قول غير صحيح " (٢)

وهذا مبنى على القول بتواتر الفرش دون الأصول (٣) والذى عليه

المحققون أن التواتر شامل للأصول والفرش معا .

ثم بين ابن الجزرى فساد هذا القول : " . . . إلى أن قال :

" وأما الإمالة على نوعيها فهى وضدها لغتان فاشيتان من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن مكتوبتان فى المصاحف متواترتان ، وهى يقول أحد فى لغة — أجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها فى المصاحف — إنها من قبيل الأداة .

" وقد نقل الحافظ الحجة أبو عمرو الدانى فى كتابه إيجاز البيان الإجماع

على أن الإمالة لغة لقبائل العرب دعاهم إلى الذهاب إليها التماس الخفة . (٤)

(١) انظر : منجد المقرئين ص : ٥٧

(٢) منجد المقرئين : ص ٥٧

(٣) الفرش عند القراء ما قل دوره من الحروف المختلف فيها وسميت هذه الحروف فرشاً لانتشارها وانفراشها فى مواضعها من سور القرآن الكريم أما الأصول فهى قواعد مطردة وقع الخلاف فيها بين القراء وكثير دورها فى القرآن الكريم : هذا باعتبار الغالب فيها ، إذ قد يوجد فى الفرش ما يطرد الحكم فيه ، وقد يذكر فى الأصول ما لا يطرد .

انظر : إبرز المعانى : ص ٣١٩ والبدور الزاهرة : ١٩٩

(٤) منجد المقرئين : ٥٩

ونقل عن أبي القاسم الهذلي قوله الذي قد تقدم قريبا .
وبذلك قال القسطلاني في لطائف الإشارات . (١)

إن الإمالة منها التي تجوز القراءة بها ومنها التي لا تجوز فيها ، فالتي
تجوز القراءة بها هي التي جاءت من القراء العشرة من الطرق المعروفة عنهم ، وما لم
يقرأ به أحد منهم تعدُّ إمالة شاذة .

ثم القراء - الذين رويت عنهم الإمالة - على مراتب ودرجات ما بين
مقل ومكثر ومقتصد . إلى جانب ذلك من هو جاءت قراءته خلوا عنها كقراءة ابن
كثير وأبي جعفر المدني .

فالمقلون هم قالون - عن نافع - وابن عامر وعاصم ويعقوب .

والمكثرون هم حمزة والكسائي وخلف .

والمقتصدون : هم ورش - عن نافع - وأبو عمرو البصري .

وأصل ورش فيها الصغرى ، وأصل حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن عامر وعاصم الكبرى . وقالون وأبو عمرو مترددان بين الأصليين . (١)

قد يقال : ما هو السبب الذى جعل القراء يتفاوتون فى قراءاتهم بسبب كثرة الإمالة وقتلها فى حين اتحادهم واجتماعهم على المصدر والمنبع الذى نقلوا القرآن عنه وهو محمد ^{صلى} الله عليه وسلم .
فالجواب ان النبى - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأ القرآن لكل قوم بلغتهم ومنهم من أثرعنه الفتح كالحجازيين ، ومنهم من شاعت فيه الإمالة كأهل نجد من تميم وأسد وقيس .

(١) راجع غاية الاختصار لأبى العلاء الهمداني (مخطوط) : ٥٨/أ ،
والإضاءة فى أصول القراءة : ٣٧ وما بعدها .

فالذى تعلم الفتح على من هو لهجته الفتح لا يقرى إلا بالفتح ، والذى أخذ الإمالة ممن هو لهجته تلك لا يقرى إلا بها وهكذا . . .

فلما كان ابن كثير المكي وأبو جعفر المدني قد تلقيا القرآن والقراءات على أساتذة أجلاء من البيعة الحجازية كان لذلك أثر فى ترك الإمالة وفُشُو الفتح فى قراءتهما .

ولا غرو إذن أن إسناد قراءتهما معا ينتهى إلى أبى بن كعب وزيد ابن ثابت رضى الله عنهما . (١)

أما نافع المدني فقد تلقى هذا العلم عن سبعين تابعيا تنتهى أسانيدهم إلى عمر وأبى وزيد رضى الله عنهم . فاختار منه ما تواتر عنده فأقرأ به .

(١) انظر: النشر: ١٢٠/١ و ١٧٨.

أما أبو عمرو البصرى فإنه من قبيلة عربية — تميم — شاعت عنها الإمالة كما أنه قرأ على شيخ الإقراء من الحجازيين كابن كثير وحميد بن قيس ومجاهد ابن جبر فاختر ما وصل إليه وتواتر عنده قراءة مركبة من البيئتين العراقية والحجازية .

أما القراء الكوفيون عموماً — عاصم وحمزة والكسائي وخلف — فالبيئة التي عاشوا فيها كانت بيئة عراقية التي يقال عنها إنها كانت مسكناً لقبائل من وسط الجزيرة وشرقها من تميم وأسد وطي وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب . (١)
فاختاروا مما صح لديهم وتواتر عندهم قراءة تناسب البيئة التي يعيشون فيها وقد أسرف في اختيار الإمالة منهم الكسائي ولا سيما في إمالة هاء التانيث وما قبلها فله فيها مذهب خاص عرف به واشتهر في القراءات ، وسيأتى بيانه فى آخر الكتاب .

(١) انظر : فى اللهجات العربية للدكتور ابراهيم انيس : ٦٠

ومما يؤيد ما قلنا ما قاله الكسائي في الرد على من سأله " أنك تميل
ما قبل هاء التانيث فقال : هذه طباع العرصة " .

وقد فسره المؤلف حيث قال : " يعنى بذلك أن الإمالة هاهنا لغوة
أهل الكوفة " . (١)

أما عاصم فقد رويت عنه الإمالة كما رويت عن حمزة والكسائي وذلك من
طريق الأعشى عن أبي بكر عنه ، وسترى ذلك في هذا الكتاب لكنه لم يصل إلينا
متواترا .

ان الذى تواتر عنه من روايته شعبية وحقق قليل جدا بالنسبة لما روى
أهل الكوفة من غيره .

ويلاحظ أن أهل الكوفة أيضا مشتركون فى الأسانيد حيث إنها تنتهى إلى
عبدالله بن مسعود وعلى وعثمان رضى الله عنهم . (٢)

(١) انظر : الموضح : ١٣١/ب

(٢) انظر : النشر : ١٥٥/١ و ١٦٥ و ١٧٢ و ١٩١

المبحث الثالث

نشأة التأليف فى الفتح والإمالة

قد حظى موضوع الفتح والإمالة بعناية خاصة من القراء على مر الأزمان فقد تناولوا الحديث عنه فى مؤلفاتهم فى القراءات إذ هو باب مهم من أبوابها فمنهم من كتب فيه واختصر ومنهم من أشبع الكلام عليه فأكثر والبعض الآخر أفسده بالتأليف فأحسن فيه وأجاد .

فالذين كتبوا فيه باختصار فكثيرون .
أما الذين تحدثوا عنه ثانيا كتبتهم بشىء من التفصيل والإسهاب

فأبو عبيد القاسم بن سلام ^(١) ، و أبو الحسن بن غلبون فى التذكرة ^(٢) ومكى بن أبى طالب فى التبصرة ^(٣) والدانى فى جامع البيان ^(٤) والهدلى فى الكامل ^(٥) وابن سوار فى المستنير ^(٦) وابن الباذش فى الإقناع ^(٧) وأبو الكرم فى المصباح ^(٨) وأبو العلاء الهذلى فى غاية الاختصار ^(٩) ومن شراح الشاطبية أبوشامة فى إبراز المعانى ^(١٠) والجعبرى فى كنز المعانى ^(١١)

(١) نقل عنه الدانى فى الموضح كثيرا والظاهر أنها نقول من كتاب القراءات له .

(٢) انظر ورقه ١/٥٥ - ١/٧١ (٣) انظر ص : ٣٧٠ - ٤١٧

(٤) انظر ورقه (٥) انظر ورقة ١/٨١ ب - ١/٩٦ ب

(٦) انظر ورقة ١/١١٨ ب - ١/١٢٨ ب (سليمانى) (٧) انظر ص ٢٦٨/١ - ٣٥٧

(٨) انظر ص : ١٥٨ - ١٨٤ من المخطوط (٩) انظر ورقة ١/٥٨ ب - ١/٧٠ ب

(١٠) انظر ص ٢٠٣ - ٢٦٥ (١١) انظر ص : ٢٢٤ - ٢٥٧

من المخطوط .

ثم خاتمة المحققين ابن الجزرى فى النشر^(١) ثم البناء بعده فى الإتحاف^(٢)

أما الذين أفردوا له كتباً مستقلة فأولهم - حسب علمي - أبو بكر أحمد

ابن الحسين بن مهران الأصبهانى (ت / ٣٨١ هـ) كما ذكره فى كتابه المبسوط^(٣)
 " وقد جعلت لهم (القراء) كتاباً فى الإمالات بينت مذاهبهم فيها بأصولها
 وعللها ، فمن أحب تفصيلها وتحصيلها فعليه به فإنى ما تركت موضعاً للشك
 والريب فيه بحول الله وعونه وقوته " .

كما ألف بعده أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت / ٣٨٩ هـ) كتاباً
 فى الفتح والإمالة سماه الاستكمال لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله
 عز وجل فى مذاهب القراء السبعة من الترخيم والإمالة وما كان بين
 اللفظين^(٤) .

وصنف بعده تلميذه مكى بن أبى طالب القيسى (ت / ٤٣٧ هـ) كتاباً
 فصلاً فى هذا الموضوع وجعله فيما يقول ياقوت الحموى فى ثلاثة

(١) انظر ٢ / ٢٩ - ١١٩ (٢) انظر ص : ٧٤ - ١٠٠

(٣) انظر ص : ١١٩ وكتابه فى الامالات لم أقف عليه .

(٤) انظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ٢٧ وسماه استكمال الفائدة ، وإبراز المعانى

٢٠٤ . ومنه نسخة فى المتحف البريطانى وبأيرلندا (تشمبر بيتي) برقم

٤٧٦٤ وثالثة فى الجامع الكبير بصنعاء ورابعة فى أولوبورلى بتركيا انظر

معجم الدراسات القرآنية ٤٦١ وتوجد بمخطوطات الجامعة الإسلامية . صورة

عن نسخة المتحف البريطانى . واستفدت منها أثناء تحقيقى للموضوع .

أجزاء (١) .

ثم جاء الدانى فألف فى الإمالة كتابا أولها الموضح وثانيهما كتاب الإمالة (٢) وثالثها الفتح والإمالة لأبى عمرو بن العلاء (٣) ورابعها التنبيه على مذهب أبى عمرو بن العلاء فى الإمالة والفتح بالعلل (٤) .

ومن ألف فى الإمالة ابن القاضح (ت / ٨٠١ هـ) وقد سمي كتابه " قرة العين فى الفتح والإمالة وبين اللفظين " (٥) .

وذكر فيه ما للقراء السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين من طريق التيسير والشاطبية قد فصل فيها الكلمات الممالة سورة سورة حتى أتى آخرها وقال فى مقدمته :

كتبها الأخوانى المشتغلين بعلم القراءات ليستعينوا بها على نقل الروايات وكشف ما أودعه الدانى فى تيسيره والشاطبى فى حرزه من المشكلات ورتبتها على سور القرآن خالية من العلل والأوزان إلا فى النادر (٦) .

(١) انظر معجم الأدباء ١٧٠ / ١٩ ومنه نسخة فى برلين كما ذكره الدكتور

أحمد حسن فرحات فى " مكى بن أبى طالب وتفسير القرآن ص : ١١٨ .

(٢) انظر بحث نسبة الكتاب إلى المؤلف من الباب الثالث .

(٣) انظر معرفة القراء ٤٠٨ / ١ ومنه نسخة فى باريس انظر المكتفى ص ٤١

(٤) انظر المفردات ٦٤ وفهرست ابن خیر ٢٩

(٥) ومطبوع طبعة قديمة .

(٦) انظر ص ٢

وابراهيم بن موسى بن بلال الكركي (ت / ٨٥٣ هـ) وسماه الآلة في معرفة الفتح
والإمالة (١) .

كما ألف فيها على قراءة أبي عمرو البصرى شمس الدين محمد بن محمد
الوفائي الشافعي من علماء القرن التاسع الهجرى وقد فرغ من
تأليفها سنة (٨٧٢ هـ) (٢) .

كما نظم عبد الحافظ بن علي غنيم أرجوزة في أحكام الإمالة على مذهب أبي
عمرو البصرى ثم شرحها باسم " زوال الجهالة بشرح منظومة الإمالة " (٣) .

كما ألف فيها محمد بن أحمد العوفى (ت / بعد ١٠٥٤ هـ) وسماه مختصر
المقالة في الفتح والإمالة (٤) .

هذه المؤلفات تكشف عن مدى عناية القراء بهذا الموضوع وما له من أهمية عندهم
ترى مثلها أو مقاربا منها لدى علماء اللغة والنحو فإنهم أيضا بحثوه في ثناياها

(١) انظر غيث النفع للصفاقسى ص ٣٩ والأعلام للزركلى ٧٥ / ١

(٢) ومنه نسخة بالمكتبة الأزهرية انظر الإمالة للدكتور شلبي ٢٠

(٣) انظر الإمالة ص ٢١

(٤) انظر معجم المؤلفين ٣٠٦ / ٨ ومنه نسخة خطية بخط المؤلف في المكتبة

الآصفية بالهند برقم (٢٩) وقال المؤلف في آخرها وقع الفراغ من نسخه

وتأليفه مع أذان العصر يوم الثلاثاء من الربيع الثانى سنة أربع وخمسين وألف

على يد مؤلفه محمد بن أحمد العوفى . انظر فهرس المكتبة الآصفية : ص

٢٧٤ وقال للكاتب نسخ أخرى في صر ولندن وبتنه (فى الهند) .

كتبهم ، مع ملاحظة الفوارق بين الاهتمامين حيث أن القراء يبحثونه من حيث الأداء ومذاهب القراء فيه وما تواتر منها عن النبي - صلى الله عليه وسلم وما لم يتواتر مع ذكر الاحتجاج لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم تارة ومع عدم ذكره تارة أخرى .

أما النحاة فتحدثوا عن الإمالة من حيث حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها وأصحابها من القبائل مع ذكر موجباتها وأسبابها .

ومن قبيل هذا الاهتمام الأخير ما كتبه أحد المستشرقين الألمان عن الإمالة سنة (١٨٧٥ م) فألف فيها رسالة تشتمل على مقدمة وخمسة أبواب تحدث فيها عن معنى الإمالة عند النحويين ، والمؤلفات التي تناولت هذا الموضوع وتاريخ معني الإمالة ومخلاقة الإمالة بالرسم (١) .

وقد حاول الأستاذ الدكتور عيد الفتاح شلبي أن يجمع بين الاهتمامين المذكورين القرآني واللغوي وذلك في بحثه لنيل درجة الماجستير فسماه " الإمالة في القراءات واللهجات العربية " وقد حالفه النجاح حيث أحسن في تبويبه وترتيبه وفي تقديمه وتهذيبه .

هذه نبذة عن الكتب التي ألفت في الفتح والإمالة - حسب علمي - وأنا أعلم أن الذي علمت منها أقل بكثير مما لم أعلمه وسيكشف العلماء على مرّ الدهور وكر العصور عما هو مدفون منه في خزائن مكتبات العالم العامة منها والخاصة . ولعل ما قدمت منه يكفي لبيان نشأة التأليف في هذا الموضوع .

(١) انظر الإمالة في القراءات للدكتور شلبي ص : ٢١

((الباب الثاني))

حياة المؤلف وتحدثت عنها في ستة مباحث

- (١) عصر المؤلف .
- (٢) اسم المؤلف وأسرته .
- (٣) ولادته ، نشأته ورحلاته .
- (٤) شيوخه وتلاميذه .
- (٥) مكانته العلمية وأقوال العلماء في الثناء عليه .
- (٦) إنتاجه العلمي ، وفاته .

=====

المبحث الأول

عصر المؤلف

(٣٧١هـ - ٤٤٤)

لقد عاش الداني - رحمه الله - فترة ما بين أواخر القرن الرابع إلى ما يقرب من منتصف القرن الخامس .

وهو عصر شهد قلقا واضطرابات سياسية هزت العالم الإسلامي من مشرق الأرض إلى مغربها ، كما أنه يعتبر فترة ذهبية من حيث ازدهار الحركة العلمية والفكرية ، ولقد ظهر فيها كبار العلماء بل جهابذتهم ، وأساطين المفكرين بل صناديدهم وأئمتهم ، فقد أكمل الله بهم ضعف الخلفاء ونقص الحكام في تربية الشعوب وثقيف الأمم .

وفيما يلي نبذة عن هاتين الحالتين السياسية والعلمية في ذلك العصر

أولا : الحالة السياسية :

كان العالم الإسلامي في عصر الداني منقسما إلى خلافة عباسية في العراق ، وفاطمية في مصر ، وأموية في الأندلس .
أما الخلافة العباسية في بغداد فقد آلت إلى ضعف من عام (٣٣٤ - إلى عام ٤٤٧ هـ) وتعاقب في هذه المدة أربعة خلفاء : المطيع والطائع والقادر والقائم ، وقد كانوا على درجة طيبة من الاستقامة والتدين ولكنهم كانوا مغلوبين على أمرهم حيث استطاع آل بويه الشيعيون الذين يعودون في أصولهم إلى الفرس - فرض سلطانهم على هؤلاء الخلفاء فاستبدوا بالحكم ولم يتركوا للخليفة سوى ذكر اسمه في الخطبة ونقشه على النقود لإعطاء حكمهم صبغة شرعية أمام الجمهور . (١)

(١) البداية والنهاية لابن كثير : ٢٢٦ / ١١ ، وتاريخ الأمم الإسلامية للشيخ محمد الخضري : ٣٧١ / ٢ ، والتاريخ الإسلامي لمحمود شاكر : ١٤٧ / ٦ وما بعدها .

وأما الخلافة الفاطمية في القاهرة فقد عاشت أقوى فتراتهما في هذا العصر (٣٨٦ هـ - ٤٨٧ هـ) وذلك في عهد الحاكم وابنه الظاهر ، وفي عهد المستنصر ولد الظاهر .

حيث استطاعوا فرض نفوذهم على الشام ومصر وأفريقية فكان أحدهم يأمر بسب الصحابة - رضى الله عنهم - وبكتابة ذلك على أبواب المساجد والشوارع ولا ينال^(١) .

قال ابن كثير : " . . . وان هذا " الحاكم " بمصر هو وسلفه كفار فساق فجار ملحدون زنادقة معطلون ، وللإسلام جاحدون ، ولمذهب النجوسية والثنوية معتقدون ، قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج ، وأحلوا الخمر وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية " (٢)

فكان النفوذ الفعلى على المشرق كله للشيعة ، ومما لا شك فيه أن

الحكومات لها دورها ومساهمتها في نشر العلوم وتهذيب الشعوب .

يقول أبو حيان الأندلسى : " إن بلادنا - جزيرة الأندلس - لم تكن من قديم بلاد إقرا لل سبع لبعدها عن بلاد الإسلام وانقطاع المسلمين فيها ، ولأجل فرض الحج رحل منها نوبس فاجتازوا بديار مصر وتحفظوا ممن كان بها من المقرئين شيئا يسيرا من حروف القراءات السبع ، وكان المقرئون الذين كانوا إذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة ولا رحلة إلى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات كأبى الطيب بن غليون وابنه أبى الحسن ظاهر وأبى الفتح فارس بن أحمد وابنه عبد الباقي وأبى العباس بن نفيس وكان بها أبو أحمد السامرى وهو أعلاهم إسنادا .

(١) التاريخ الإسلامى : ١٩٣ / ٦

(٢) البداية والنهاية : ٣٦٩ / ١١

وسبب قلة العلم والروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلها من تغلب الاسماعيلية وقتل ملوكهم للعلماء^(١) .

أما الخلافة الأموية في قرطبة فقد انطوت صفحاتها المضيئة بوفاة الخليفة العظيم عبد الرحمن الناصر سنة ٣٥٠ هـ بعد أن حَكَمَ قرابة الخمسين سنة ولم يزل يغزو حتى أقام العوج ومهَّد البلاد ووضع العدل وكثر الأمن^(٢) .
فبايعوا بعده ابنه الحَكَمَ المستنصر بالله عام ٣٥٠ هـ وكان حسن السيرة جامعاً للعلم مكرماً للأفاضل، جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك لا قبله ولا بعده^(٣) .

وقد حكم ستة عشر عاماً الى سنة ٣٦٦ هـ .

فلما ورث الخلافة ابنه هشام المؤيد أخذت الأمور تتدهور في البلاد فكان بداية الفتنة والفساد وذلك لأنه ببيع وهو صبي لم يناهز الحلم بعد فاستطاع محمد بن عبد الله بن أبي عامر الذي كان قد وصل مرتبة الوزارة في آخر أيام الحكم أن يقفز إلى الحكم ويستبد بالأمر، وكان بطلاً شجاعاً، حازماً سائساً، جمَّ المحاسن كثير الفتوحات وساعدته المقادير واستمال الأُمراء والجيش بالأموال ودانت لهيئته الرجال وتلقب بالمنصور وبقي المؤيد معه صورة بلا معنى، لأن المؤيد كان أخرق ضعيف الرأي^(٤) .

ولما توفي المنصور بن أبي عامر عام ٣٩٢ هـ خلفه ابنه الملقب

(١) انظر: منجد المقرئين : ص ٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٨

(٣) المصدر نفسه : ٢٦٩/٨

(٤) سير أعلام النبلاء : ١٢٤/١٧ ، ونفح الطيب : ٣٩٦/١

بالمظفر أبو مروان عبد الملك وجرى على منوال والده فكان ذا سعد عظيم فدامت
الأندلس فى أيامه فى خير وخصب وعز إلى أن مات فى صفر سنة ٣٩٩ هـ .

وقام بتدبير دولة المؤيد أخو المظفر عبد الرحمن الناظر المعروف
بشنشول فعتا وتمرد وفسق وتهتك فانخرم النظام وشرع الفساد وهلك الناس ،
وفعل العظائم حتى طلب من المؤيد أن يوليه عهده فأجاب ، فثار الأميون عليه
فقتلوه وولوا محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموى ابن عم المؤيد أمرهم
ولقبوه بالمهدى . (١)

ولما كان البربر أعوان العامريين فقد اضطهدوا أيام المهدي وأخرجوا
من قرطبة فبايعوا سليمان بن الحكم الأموى خليفة وتلقب بالمستعين وكان انت
الفتنة البربرية حيث وقعت معارك بين الخليفتين واستعان كل منهما بالنصارى
على الآخر ثم كانت الغلبة للمستعين ومن معه من البرابرة والعامريين وتمكنوا من
قرطبة عام (٤٠٣ هـ) فلحق أهل قرطبة من ذلك شر مستطير حيث قتل منهم
الألوف ونهبت أموالهم واعتدى على أعراضهم وعمت الفوضى بلاد الأندلس
فاستمرت الفتنة خمسة وعشرين عاما لم ينج منها إلا ذو حظ .

وعرفت تلك الفترة بعد زوال الحكم الأموى بعصر " الفوضى " ففى الفترة
مابين (٣٩٩ هـ - ٤٢٢ هـ) تولى أمر الأندلس عدد من الخلفاء يزيد على عدد
من تولوا منهم طوال القرون الثلاثة الماضية وتعرف هذه الفترة بعصر ملوك الطوائف
حيث أصبح لكل مدينة أو مقاطعة أمير مستقل من البرابرة والعامريين . (٢)

(١) سير اعلام النبلاء : ١٢٥/١٧ ، ونفخ الطيب : ٤٢٤/١ وما بعدها

وابن خلدون : ٣٢٣/٤ و ٣٢٤

(٢) انظر تفاضيل الأحداث فى نفخ الطيب للمقرئ : ٤٢٧/١ وما بعدها .

وكان من هؤلاء مجاهد مولى المنصور بن أبي عامر الذي استولى على
دانية والجزائر الشرقية .

قال الحموى : دانية - بنون مكسورة بعد الألف - مدينة
بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا . . وكانت قاعدة ملك أبى
الجيش مجاهد العامرى . وأهلها أقرأ أهل الأندلس ، لأن مجاهدا كان
يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده
فكثروا فى بلاده . ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى صاحب
التصانيف فى القراءات والقرآن . (١)

ثانيا : الحالة العلمية :

لقد بلغت الحركة العلمية والفكرية فى العالم الإسلامى أوجها فى
القرنين الثالث والرابع حيث دَوَّنت العلوم وصُنِّفت المصنفات فى العلوم الإسلامية
بل فى سائر ضروب المعرفة ، ولقد شارك فى تنشيط الجو العلمى السلاطون
والأمراء والخلفاء رغم الانقلابات الداخلية والاضطرابات السياسية فيما بينهم فقد
تنافسوا فى بناء المدارس والجوامع واقتناء المكتبات الزاخرة بالكتب .

كما ترى فى هذا العصر كبار العلماء والمفكرين الذين لهم دور بارز
ومشاركة فعالة فى النشاط التأليفى فى كل المجالات والتخصصات .

فمن نبغ واشتهر فى هذا العصر (٢) من المفسرين :

(١) معجم البلدان : ٤٣٤ / ٢

(٢) التقطت هذه الأسماء من سير أعلام النبلاء - الجزء السادس عشر
والسابع عشر منه ، ومن البداية والنهاية الجزء الحادى عشر
والثانى عشر منه .

أبو بكر ابن محمد بن فورك الأصبهاني (ت/٤٠٦ هـ) وأبو القاسم

هبة الله صاحب الناسخ والمنسوخ (ت/٤١٠ هـ) .

ومن نقاد المحدثين : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت/٣٨٥ هـ)

ومن حفاظهم الحافظ أبو عبد الله محمد الحاكم صاحب المستدرک (ت/٤٠٥ هـ)

ومن كبار الفقهاء : الحسن بن حامد أبو عبد الله البغدادي (ت/٤٠٣ هـ) امام

الحنابلة في زمانه ، وأبو حامد الإسفرائيني (ت/٤٠٨ هـ) شيخ الشافعية في

العراق ، وأبو عمر ابن عبد البر (ت/٤٦٣ هـ) شيخ المالكية في المغرب ،

وأبو الحسين أحمد بن محمد القدوري (ت/٤٢٨ هـ) شيخ الحنفية في العراق

وصاحب المختصر المعروف في فقه الحنفية .

ومن كبار القراء والمقرئين في الشرق أبو علي الحسن البغدادي

(ت/٤٣٨ هـ) مؤلف الروضة ، وأبو علي الأهوازي (ت/٤٤٦ هـ) شيخ القراء

في عصره وأعلى من بقي إسنادا في الدنيا في زمانه ، وفي المغرب وبلاد الأندلس

أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (ت/٤٢٩ هـ) صاحب الروضة ، ومكي بن

أبي طالب (ت/٤٣٧ هـ) صاحب الكشف والتبصرة، وأبو العباس أحمد بن عمار

المهدي (ت بعد/٤٣٠ هـ) صاحب الهداية وشرحها .

كما هو عصر تربي فيه أساطين الأدب وعلماء العربية والفلسفة والكلام

فمنهم أبو منصور الثعالبي (ت/٤٣٠ هـ) صاحب بيتمة الدهر ، وأبو الفتح

عثمان بن جني (ت/٣٩٢ هـ) من أئمة النحاة المشهورين ، وإسماعيل الجوهري

(ت/٣٩٣ هـ) رأس اللغويين مؤلف الصحاح ، ومحمد بن الطيب الياقلاني

(ت/٤٠٣ هـ) إمام المتكلمين ، وأبو علي بن سينا (ت/٤٢٨ هـ) من جهابذة

الفلاسفة المعدودين. ومن المبتدعة القاضي عبد الجبار الهمداني (ت/٤١٥ هـ)

إمام المعتزلة ، وأبو إسحاق الإسفرائيني (ت/٤١٨ هـ) حجة الأشاعرة،

وأبو عبد الله محمد البغدادي (ت/٤١٣ هـ) رأس الكرامية .

وقد قام علماء الحق يذبون عن الدين ويحمونه من شبهات الملاحدة
والمبتدعة بالتأليف تارة وبالمناظرات التي كانت من وسائل الإقناع في ذلك
العصر تارة أخرى . وهذا مما ساهم بالتالي في إنعاش الحركة العلمية
بالإنتاج العلمي .

المبحث الثاني اسم المؤلف وأسرته

أ - المؤلف هو :

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر ، أبو عمر الأموي مولا هم القرطبي ، الداني ، ابن الصيرفي .
فهو أمويٌّ بالولاء لا بالنسب لأنه كان من موالى بنى أمية .^(١) وقرطبيٌّ لأنه ولد في قرطبة عاصمة الخلافة في الأندلس وسكنها برهة من الزمن في ريعان عمره وعنقوان شبابه ، ودانيٌّ لأنه سكن دانية فترة غير قصيرة في آخر عمره واستوطنها حتى مات فيها .^(٢)
أما ابن الصيرفي فنسبة إلى مهنة والده حيث كان صرافاً في قرطبة .^(٣)

ب - أسرته :

حالة الأسرة - المادية والعلمية - لها دورها في بناء الفرد وإبراز شخصيته المتميزة ، إلا أن المصادر لم تقدم لنا المعلومات الكافية عن أسرة الداني كي تتناول الدراسة على شكل تفصيلي لكن ظفرت بنصوص موجزة ومتقطعة يمكن الاستنباط منها بعض جوانب الأسرة .

النص الأول هو الترجمة الموجزة لوالد المؤلف رحمه الله التي أوردها ابن بشكوال فقال : " سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي من أهل قرطبة يكنى أبا عثمان ، وهو والد الحافظ أبي عمرو المقرئ " ، حدث عنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه .^(٤)

(١) سير أعلام النبلاء : ٧٧/١٨

(٢) المصدر نفسه : ٧٨/١٨

(٣) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٤) الصلة : ٢١٢/١

هذا النص يلقي ضوءاً على أسرة المؤلف من ناحية ، وعلى نشأة المؤلف العلمية من ناحية أخرى .

فقوله : إن والده كان من أهل قرطبة يعطينا لمحة عن شخصية والد المؤلف الاجتماعية حيث أنه كان وجيهاً في بلده وكان معدوداً ضمن " أهل قرطبة " الذين كان الغالب عليهم الغناء والثراء والحب للعلم وأهله إلى درجة أن قرطبة كانت كعبة لرجال الأدب في ذلك العصر ، وجذبت مساجدُها الأروبيين الذين وفدوا إليها لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الإسلامية والعربية ، ومن ثم ظهرت فيها طائفة من العلماء والشعراء والأدباء والفلاسفة والمترجمين والفقهاء وغيرهم . (١)

كما أن قول ابن بشكوال " حدث عنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه " أيضاً يحمل دلالتين : إحداهما تنبئ عن الثقافة التي كان عليها والد المؤلف حيث إنه كان كثير الشيوخ في العلم والأدب .

وثانيهما : أن الداني قد نشأ وتربى في حجر هذا الوالد العالم فاستفاد من علمه الذي جعله فيما بعد يتوسع فيه توسعاً مرموقاً لا يسبق عليه أحد في عصره .

والنص الثاني الذي يضيء لنا بعض جوانب أسرته من جهة الأم هو الترجمة المبسطة لخال المؤلف التي أوردها الداني نفسه وحكاها عنه الذهبي (٢) وابن الجزري . (٣)

(١) نفح الطيب : ٢٢٠/١ و ٥٥٨

(٢) معرفة القراء : ٣٨٨/١

(٣) غاية النهاية : ٢٨٧/٢

قال الذهبي : " محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله الأموي مولا هم
القرطبي النجاد المقرئ خال أبي عمرو الداني .
ذكره أبو عمرو في " الطبقات " وقال أخذ القراءة عرضا عن أبي أحمد
السامري وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وغيرهما وكان من
أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يقري مع نصيب وافر من العربية وعلم الفرائض
والحساب .

أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين وثمانين ثم نرح في
الفتنة وسكن الثغر وأقرأ الناس به دهرا ثم رُدَّ إلى قرطبة وتوفى بها في صدر
ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وولد بعد سنة خمسين وثلاثمائة
بيسير" . (١)

وقال ابن الجوزي : إن الداني قرأ عليه . (٢)

قلت : وروى المؤلف عنه في التيسير وكناه أبا الفرج النجاد المقرئ (٣)
فهذا النص يدل على أن أبا الداني كانت أيضا من قرطبة ومن أسرة
معروفة بالعلم والعلماء حيث أن أخاها كان إمام المسجد وخطيبه ومقرئا به
في عاصمة الخلافة الأموية ، وكان من علمائها في علم الفرائض والحساب وعلوم
اللغة العربية .

هذا مما جعل المؤلف ينشأ في جو علمي وأوساط ملتزمة بالدين من
الجهتين جهة الوالد والأم .

(١) معرفة القراء : ٣٨٨ / ١

(٢) غاية النهاية : ٢٨٧ / ١

(٣) انظر : التيسير : ٨٤

المبحث الثالث
ولادته ، نشأته ، ورحلاته

أ - ولادته :

ولد الإمام أبو عمرو الداني سنة (٣٧١ هـ)^(١) في مدينة قرطبة حاضرة الأندلس وأعظم مدنها في ذلك الوقت ومستقر الخلافة الأموية .

ب - نشأته :

نشأ الداني أول ما نشأ في بيعة تفخر بالعلم والأدب تحت رعاية والده الفاضل وتحت إشراف أسرته الكريمة ، نشأة أندلسية على عادات أهل الأندلس في تعليمهم للولدان والأطفال ، فتعلم القرآن وحفظ شيئاً من مبادئ العلوم من النحو والصرف وسائر علوم اللغة العربية مع حفظ شيء من الشعر والنثر كما تعلم الخط والكتابة وأجاد فيهما .^(٢)

قد أعان الدانيّ الجوّ العلميّ - الذي عاش فيه - للاتجاه إلى طلب علم يهواه ، فكان موفقاً في اختياره وهوايته إذ اتجه إلى العلوم الإسلامية على وجه العموم وإلى علوم القرآن والقراءات على وجه الخصوص فيقول في ذلك :
" وابتدأت أنا بطلب العلم سنة ٣٨٥ هـ وأنا ابن أربع عشرة سنة " .^(٣)

ليس معنى هذا النص أن المؤلف أمضى هذه السنوات هدرًا ولم يتعلم فيها شيئاً من العلم حتى بلغ عمره إلى أربع عشرة سنة ، إنما معناه أن المؤلف ابتداءً بطلب العلم الذي يريده باختيار منه ، وهذا هو المفهوم من قوله

(١) الصلة : ٤٠٧/٢

(٢) كانت هذه الطريقة سائرة في الأندلس حتى عهد ابن خلدون .

انظر مقدمته بتحقيق الأستاذ حُجر : ص ٣٣٤ .

(٣) الصلة : ٤٠٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٧/١٨

" وابتدأت أنا . . . " فالذى تعلم قبل هذه الفترة لا ينسب إليه إنما ينسب إلى والديه وأسرته التى لم تقصر معه فى التوجيه والإرشاد وتعليم ما يلزم من العلوم حسب المتبع عندهم فى المجتمع الأندلسى .

عندما خرج المؤلف من بيته لطلب العلم فأول ما اتجه إلى قرطبة وحقلها العلمى الخصيب الحافل بمدارس العلم المختلفة وبحلقات الأساتذة الكبار فى القرآن وعلومه ، والحديث ورجاله والأدب العربى وفروعه .

فتعلم القرآن من أبى مروان عبيد الله بن سلمة الأندلسى المقرئ المكنب^(١).

وأخذ التفسير وغيره من الإمام الزاهد محمد بن عبد الله المعروف بابن أبى زَمِين شيخ قرطبة فى عصره فى التفسير والحديث والفقه والزهد .^(٢)

وأخذ القراءات عن خاله أبى الفرج النجاد المقرئ المعروف بقرطبة^(٣)

وروى الحديث وأخذ علم رجاله من الحافظ أبى القاسم خلف بن الدباغ الأندلسى الذى كان أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وكان يحدث الأندلس فى وقته ومن بحور الرواية .^(٤)

وأخذ الأدب واللغة بفروعها من تلميذ أبى على القالى أبى عثمان سعيد بن عثمان البربرى اللغوى القرطبى الذى اشتهر عنه أنه كان بارعا فى الأدب ومقدما فى اللغة مع المشاركة فى الفقه والحديث .^(٥)

(١) غاية النهاية : ٤٨٧/١ .

(٢) ترتيب المدارك : ٦٧٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٨/١٧ .

(٣) غاية النهاية : ٢٨٧/١ .

(٤) جذوة المقتبس للحميدى : ٢٠٩ - ٢١٠ ، وسير أعلام النبلاء .

١١٣/١٧

(٥) انظر : الصلة : ٢٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٧ ، وبغية

الوعاء : ٥٨٥/١

وأخذ النحو على اختلاف مذاهبه من الإمام أبي القاسم سلمة بن سعيد
النحوى الأندلسى القرطبى . (١)

وتفقه على فقيه عصره وإمام زمانه فى الحديث أبى عمر بن الباجسى
الإشبلى . (٢) وعلى شيخ أهل الأندلس فى الفقه والحديث وقاضى قضاتهم
أبى الوليد يونس بن عبد الله القرطبى . (٣)

و نشط الدانى فى فترة عنفوان شبانه بطلب العلم وملازمة الشيخ فلم
يكتف بالأخذ عن علماء قرطبة بل خرج عنها فطاف بالبلاد وجال يوسع آفاقه
العلمية فرحل إلى إسبجة (٤) وبجانه (٥) وغيرها من بلاد الثغر فروى من شيوخها
كثيرا . (٦)

كما أنه دخل أبة وفيها لقي أشهر شخصية قابلها فى هذه الرحلة
الداخلية ألا وهو عبد العزيز بن جعفر المعروف بابن أبى غسان الفارسى
النحوى المقرئ نزيل الأندلس ومسنده قال الدانى :

-
- (١) إنباه الرواة : ٥٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٨/١٨
(٢) تذكرة الحفاظ : ١٠٥٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٤/١٧
(٣) جذوة المقتبس : ٣٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٩/١٧
(٤) بكسر الهمزة والتاء وإسكان السين بينهما ، اسم لكورة بالأندلس بين
القبلة والمغرب من قرطبة على نهر سنجل — وهو نهر غرناطة —
بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ ، وهى كورة قديمة واسعة الرساتيق
والأراضى .
انظر : معجم البلدان : ١٧٤/١
(٥) بفتح الباء وتشديد الجيم مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة ، بينها
وبين غرناطة مائة ميل .
معجم البلدان : ٣٣٩/١
(٦) انظر : الصلة : ٤٠٦/٢

" لقيته بأبدة وقرأت عليه القرآن بجميع ما عنده وكان خيرا فاضلا ضابطا
صدوقا". (١)

وهكذا نشأ الداني نشأة كلها جد واجتهاد ، وأخذ العلم عن أعظم
شيوخ عصره وفحول اساتذة الأندلس في وقته ، وعلى أيديهم تربت ملكاته
العقلية، وصقلت مواهبه الفكرية ، وكان ذا همة بالغة ، وعمل دائب في سبيل
تحصيل العلم والتزود بأسباب المعرفة .

ج - رحلته إلى المشرق : (٢)

لما حمل الداني القرآن والقراءات ، والتفسير والحديث والفقه واللغة
وغير ذلك عن شيوخه الأندلسيين والقرطبيين وقد بلغ عمره ستا وعشرين سنة
ونضج فكره وتم عقله ورسخت في العلم قدمه قرر رحلته إلى المشرق حيث ينابيع
العلم . والرحلة في طلب العلم لا بد منها - كما يقول ابن خلدون - لاكتساب
الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال، والسبب في ذلك أن البشور
يأخذون معارفهم وأخلاقهم تارة علما وتعلما وإلقاء ، وتارة محاكاة وتلقينا
بالمباشرة إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى
رسوخا ، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها . (٣)

ويمكننا أن نقول إن الداني عزم على هذه الرحلة الشاقة لأغراض نبيلة

(١) غاية النهاية : ٣٩٢ / ١

(٢) المشرق في عرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق وغير ذلك
والمغرب في عرف العجم وأهل العراق أيضا مصر وما تغرب عنها .

انظر : سير أعلام النبلاء : ٨٠ / ١٨

(٣) انظر : مقدمة ابن خلدون : ٣٣٦

وأهداف سامية :

- ١ - منها التوسع في العلوم الشرعية قدر المستطاع من مصادر متنوعة .
- ٢ - ومنها الحصول على أسانيد عالية في الحديث والقراءات .
- ٣ - ومنها طلب علم القراءات بطرقه المشرقية .
- ٤ - ومنها أداء فريضة الحج والاستفادة من علماء الحجاز .
- ٥ - ومنها التعرف على أوضاع المسلمين الاجتماعية في المشرق .
- ٦ - ومنها نشر العلوم والقراءات التي كان يحملها ونفع الناس بها .

فارتحل الداني من الأندلس يوم الأحد الثاني من المحرم في سنة ٣٩٧ هـ واتجه نحو القيروان في تونس حيث مكث بها أربعة أشهر ولقى جماعة من العلماء وكتب عنهم . (١)

منهم عالم المغرب الحافظ الفقيه المقرئ أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي قال الداني : " كتبنا عنه شيئا كثيرا " (٢)

ومنهم سلمون بن داود القروي . (٣)

ثم توجه نحو مصر ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر السعيد ومكث بها باقى العام من ٣٩٧ هـ والعام الثاني (٣٩٨ هـ) إلى حين خروج الناس إلى مكة . قال الداني : " قرأت بها القرآن وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم " (٤)

منهم محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر

-
- (١) معجم الأدباء لياقوت الحموي : ١٢٦ / ١٢
 - (٢) انظر : سير أعلام النبلاء : ١٦٠ / ١٧
 - (٣) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
 - (٤) الصلة : ٤٠٦ / ٢ ، ومعجم الأدباء : ١٢٧ / ١٢

من تلامذة ابن مجاهد وابن الأنباري . قال الداني : " كتبنا عنه شيئا كثيرا " (١) روى عنه كتاب السبعة لابن مجاهد والايضاح في الوقف والابتداء لابن الأنباري .

ومنهم خلف بن إبراهيم أبو القاسم المصري المقرئ قرأ عليه الداني وقال : " كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقہ " (٢)

ومنهم أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه الداني وقال : " كتبنا عنه كثيرا " (٣)

ومنهم أبو الفتح فارس بن أحمد الحمصي المقرئ الضير نزيل مصر قرأ عليه الداني وقال : " لم ألق مثله في حفظه وضبطه " (٤)

ومنهم الحسن بن سليمان أبو علي الأنطاكي نزيل مصر قال الداني : " كان أحفظ أهل زمانه للقراءات والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ، ومعاني وأعراباً وعلاً . . . " (٥)

ومنهم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، وعبد الوهاب بن أحمد ابن منير وغيرهما . (٦)

ثم توجه لمكة وحج سنة (٣٩٨ هـ) وقرأ القرآن وكتب الحديث عن علماء

الحجاز . (٧)

-
- (١) معرفة القراء : ٣٦٠ / ١
 (٢) معرفة القراء : ٣٦٤ / ١
 (٣) معرفة القراء : ٣٧٠ / ١
 (٤) معرفة القراء : ٣٧٩ / ١
 (٥) غاية النهاية : ٢١٥ / ١
 (٦) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨
 (٧) معجم الأدباء : ١٢٧ / ١٢

منهم القاضى العدل أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسى
المكى العطار مسند الحجاز من كبار أهل زمانه فى رواية الحديث . (١)

ومنهم أبو العباس أحمد البخارى (٢) وأحمد بن محمد بن بدر القاضى (٣)

ثم انصرف إلى مصر ومكث بها شهرا ومنها إلى المغرب ومكث بالقيروان شهرا . (٢)

د - عودته إلى الأندلس :

وصل الدانى إلى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البربر على المهدي

ابن عبد الجبار ستة أيام فى ذى القعدة سنة (٣٩٩ هـ) . (٤)

وكانت قرطبة تموج فى ذلك الوقت بالحوادث الأليمة المفجعة فلم يمكث

الدانى فيها كثيرا فخرج منها عام (٤٠٣ هـ) إلى بلاد الثغر (٥) فسكن

سرقسطة (٦) سبعة أعوام ثم رجع إلى قرطبة فسكن فيها مدة ثم توجه إلى دانية

سنة (٤٠٩ هـ) وكان ملكها أبا الجيش مجاهدا العامرى الذى استقدم القراء من

جميع النواحي ووصلهم بالعطايا فاجتمع عنده عدد كبير منهم وكانت مدرسة

(١) انظر : سير أعلام النبلاء : ١٨١/١٧

(٢) معجم الأدباء : ١٢٧/١٢

(٣) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٤) معجم الأدباء : ١٢٧/١٢

(٥) الثغر - بفتح وسكون - كل موضع قريب من أرض العدو . . . والمراد

هنا ثغر الأندلس من جهة شرقها المتاخم لبلاد النصارى .

معجم البلدان : ٧٩/٢ و ٨١

(٦) سرقسطة - بفتحتين وضم وسكون - بلدة مشهورة تقع شرقى قرطبة

المصدر نفسه : ٢١٢/٣

إقراء القرآن فيها منتعشة . ولعل الداني لم ينسجم في هذا الجواز إذ كان يهرب من المال والجاه والسلطان رغبة عنها فغادر دانية في نفس السنة إلى ميورقة^(١) وسكنها ثمانية أعوام يرتاح فيها ويتصدر حلقات التعليم وإقراء القرآن .

ثم عاد إلى دانية سنة (٤١٧ هـ) فاستقر بها باقى فترة حياته يقضيها فى أنشطته المختلفة من الإقراء والتدريس والتأليف إلى أن توفى بها سنة (٤٤٤ هـ) رحمه الله تعالى .^(٢)

(١) ميورقة — بفتح فـضم فسكونين وقاف — جزيرة فى شرقى الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة — بالنون — كانت ميورقة — بالياء من قواعد الملك مجاهد العامرى .

المصدر نفسه : ٢٤٦/٥

(٢) معجم البلدان : ١٢٧/١٢

المبحث الرابع
فى ذكر
شيوخه وتلاميذه

أولا : شيوخه :

لقد تتلمذ الدانى على طائفة من أعلام عصره ، وروى عن جمع من مشاهير
دهره قد توافرت لديهم كل الخصائص العلمية ، واجتمعت فيهم كل المواهب
الفكرية ، وكانوا أئمة فى تخصصاتهم فبعضهم كانوا أئمة فى الحديث وعلومه ،
وبعضهم كانوا أساتذة فى اللغة والنحو والأدب وبعضهم كانوا مبرزين فى
التفسير والقراءات وبعضهم كانوا متفوقين فى مسائل الفقه وفروع العبادات .

ولا شك أن كثرة الشيوخ تدل على كثرة العلم والرغبة الصادقة لدى
المؤلف فى سبيل طلب العلم . وفيما يلى نبذة عرفت فيها أشهر مشايخه وذكرت ما
عداهم فى إيجاز مع الإشارة إلى مصادر الترجمة فى الجميع ممن عثرت على
تراجهم .

أشهر شيوخه :

١ - فارس بن أحمد بن موسى ، أبو الفتح الحمصى المقرئ الضربى نزيل
مصر الأستاذ الكبير الضابط الثقة .

قرأ على أبى أحمد السامرئى وعبد الباقي بن الحسن وغيرهما وروى الحروف
عن أحمد بن محمد بن جابر ، قرأ عليه ولده عبد الباقي والحافظ أبو عمرو الدانى وقال :
لم ألق مثله فى حفظه وضبطه ، كان حافظا ضابطا حسن التأدية فهما بعلم صناعته
واتساع روايته مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته ، توفى بمصر سنة احدى وأربع مائة (١).

(١) انظر : معرفة القراء : ٣٧٩/١ ، وغاية النهاية : ٥/٢ ، وحسن

المحاضرة للسيوطى : ٤٩٢/١

قد أثنى الداني عليه بما لا يحتاج إلى تعليق إلا أن هذا الشفاء الجميل يدل دلالة واضحة على أن المؤلف قد تأثر بهذه الشخصية إلى حد كبير، وما ذكره الداني من الصفات الحسنة فيه تراها تنعكس أيضا في تلميذه الذي هو نابغة عصره وهو الداني .

ويبدو لي أن المؤلف أثناء رحلته إلى مصر لازمه أكثر من غيره من شيوخه في القراءات وترى أثر ذلك واضحا في كتبه فإنه أكثر الرواية عنه مالم يكتر عن غيره وهو عمدته في عرض القراءة .

وقد حظى الداني عند شيخه هذا مكانة مرموقة من بين تلامذته حيث خصه بأشياء منها ما ذكره الداني في جامع البيان : ٥٠/ب " وكان شيخنا أبو الفتح يضمن برواية محمد بن غالب (عن الأعشى) ولا يُمكن أحدا منها لغرابتها وصحة طريقها . وسألته أن يُقرئنيها فأخذها عليّ ، وقرأت بها القرآن كله . وما أعلم أن أحدا ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها ولا مكنه منها ."

٢ — عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواستي ، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي نزيل الأندلس ومسنده مقرئ نحوي .

أخذ القراءة عن أبي بكر بن النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي . وأشهر من قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وروى عنه هو وأبو الوليد بن الفرضي .

قال الداني : كان خيرا فاضلا صدوقا ضابطا لقيته بأبدة ومات بها سنة اثنتي عشرة وأربعمائة عن اثنتين وتسعين سنة . (١)

وهذا هو شيخه الثاني في كثرة الرواية عنه فانتبهز الداني وجوده في

الأندلس فاستفاد من علمه في الزمن الذي كان الناس غافلين عن القراءات

(١) الصلة : ٣٧٥/٢ ، وسير اعلام النبلاء : ٣٥١/١٧ ، وغاية النهاية

ولم ينتبهوا لما عنده من علو في الإسناد وعلم في القراءات .

ربما كان لقاء الداني بهذا الشيخ البغدادي المعمر ترك فيه أثرا

حيث جعله يرحل من الأندلس إلى المشرق ليزداد علما إلى علم .

٣ - طاهر بن عبد المنعم ، أبو الحسن بن غلبون الحلبي نزيل مصر ، من كبار

المقرئين في عصره بالديار المصرية . أستاذ عارف ، ثقة ضابط حجة محقق

مؤلف التذكرة في القراءات الثمان .

أخذ القراءات عن والده أبي الطيب وبيع في الفن ثم رحل إلى العراق

فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف الجرتكي وعلي بن محمد الهاشمي وغيرهما .

روى القراءات عنه عرضا وسماعا الحافظ أبو عمرو الداني وأبو الفضل عبد الرحمن

الرازي وغيرهما .

قال الداني : لم نر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته

كتبنا عنه كثيرا . توفي بمصر في شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . (١)

وهو شيخه الثالث في كثرة الرواية حسب ما في الموضح لمذاهب القراء

وأثنى عليه الداني كثيرا لما أعجب بعلمه وفهمه فكانا رائديه في تكوين شخصيته

فيما بعد كما ظهر أثرهما في كتبه وتآليفه .

٤ - محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر معمر

مسند عالي السند .

روى القراءات سماعا عن أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن ،

وسمع من أبي القاسم البغوي وغيره ودخل المغرب وسمع من أبي القاسم زياد بن

يونس . روى القراءة عنه أبو علي الأهوازي والحافظ أبو عمرو الداني وقال :

(١) تذكرة الحفاظ : ٢١٩/٣ ، وغاية النهاية : ٣٣٩/١ ، وحسن

المحاضرة : ٤٩١/١ .

كتبنا عنه كثيرا ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . (١)

وهو شيخه الذي روى عنه الداني كتاب السبعة لابن مجاهد والإيضاح لابن الأنباري واستشهد منهما في مواضع من كتابه الموضح هذا .

٥ - خلف بن إبراهيم بن خاقان ، أبو القاسم المصري الخاقاني الأستاذ الضابط أحد الحذاق في قراءة ورش وغيرها .

قرأ على أحمد بن أسامة التَّجِيبي ومحمد بن عبد الله المَعافري وابن أبي الموت وجماعة ، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره وقال عنه : كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها مجودا ، مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية صادق اللهجة . كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه ، سمعته يقول : كتبت العلم ثلاثين سنة وذهب بصره ثم عاد إليه ، توفي بمصر سنة اثنتين وأربعمائة . (٢)

٦ - محمد بن عبد الله بن عيسى ، أبو عبد الله ابن أبي زَمَنِين الأندلسي الإلبيري (ت / ٣٩٩ هـ) الإمام القدوة الزاهد شيخ قرطبة استبحر من العلم وصنف في الزهد والرقائق وقال الشعر الرائق وكان صاحبَ جدِّ وإخلاص ومجانبة للأمرء .

روى عن محمد بن معاوية الأموي وعنه الداني . (٣)

ملازمة الداني له في ربيع حياته أثرت فيه وجعلته من أولئك الذين

(١) تاريخ بغداد للخطيب : ٣٢٣/١ ، ومعرفة القراء : ٣٥٩/١ ،

وغاية النهاية : ٧٣/٢

(٢) معرفة القراء : ٣٦٣/١ ، وغاية النهاية : ٢٧١/١ ، وحسن المحاضرة

٤٩٢/١ .

(٣) ترتيب المدارك : ٦٧٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٨/١٧

نهجوا في حياتهم منهج الصالحين في حسن السيرة واكتساب الأخلاق النبيلة مع صفاء في القلب وتطهير للنفس من الأدناس والأرجاس .

٧ - عبد الرحمن بن عثمان بن عفان ، أبو المطرف القشيري القرطبي ، (ت/٣٩٥ هـ) الإمام الزاهد ، وهو من أشهر شيوخه في الحديث .
كان رجلا صالحا زاهدا ثقة فيما رواه ، روى عن أحمد بن ثابت التغلبي وقاسم بن أصيغ وغيرهما . حدث عنه الداني ومكي وغيرهما . (١)

٨ - حسن بن سليمان بن الخير ، أبو علي الأنطاكي (ت/٣٩٩ هـ) نزيل مصر أستاذ ماهر حافظ قرأ على أبي الفتح بن بدهن وأبي بكر الأذفوي وغيرهما قرأ عليه محمد بن أحمد القزويني وأبو عمرو الداني وقال : كان أحفظ أهل زمانه للقراءات والفرائب من الروايات . . . (٢)
قد روى عنه الداني في الموضح .

٩ - علي بن محمد بن خلف ، أبو الحسن المعافري القروي القابسي المالكي (ت/٤٠٣ هـ) حافظ فقيه ، عالم المغرب . وكان عارفا بالعلم والرجال والفقه والأصول والكلام . كان ضريرا . روى عن حمزة الكتاني وأبي زيد المروزي وطائفة . وقرأ على أبي الفتح بن بدهن ، وأشهر من أخذ عنه الحافظ الداني وقال كتبنا عنه شيئا كثيرا . (٣)

(١) الصلة : ٣٠٥/١ و ٣٠٦

(٢) غاية النهاية : ٢١٥/١

(٣) ترتيب المدارك : ٦١٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧ / ١٥٨ -

١٠ - يونس بن عبدالله ، أبو الوليد القرطبي (ت/٤٢٩ هـ) إمام فقيهه
محدث شيخ الأندلس وقاضى قضاتهم .

روى عن محمد بن معاوية المروانى وأحمد بن ثابت التغلبى وأجاز له
من مصر الحسن بن رَشِيْق ، ومن العراق أبو الحسن الدارقطنى . روى عنه
مكى والدانى وابن عبد البر وآخرون .

كان بليغ الموعظة وافر العلم ذا زهدٍ وقنوعٍ وفضلٍ وخُشوعٍ . (١)

١١ - خلف بن قاسم بن سهل أبو القاسم ابن الدباغ الأندلسى (ت/٣٩٣ هـ)
الحافظ الإمام المتقن وكان محدث زمانه فى الأندلس سمع أبا الميمون بن
راشد بدمشق وأبا بكر بن أبى الموت بمصر وبكيرا بمكة ومحمد بن معاوية
بقرطبة . روى عنه الدانى وابن عبد البر .

وكان من بحور الرواية . (٢)

(١) جذوة المقتبس : ٣٨٤ وما بعدها ، وسير اعلام النبلاء : ٥٦٩/١٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس : ١٣٦ - ١٣٨ ، وسير اعلام النبلاء :

بقية شيوخه على ترتيب حروف التهجى :

- ١٢- إبراهيم بن شاكر بن خطاب أبو إسحاق القرطبي من حفاظ الحديث
ورجاله . (١)
- ١٣- أحمد بن إبراهيم بن فراس أبو الحسن الحبشي المكي (ت ٤٠٥ هـ)
كان مسند الحجاز في وقته ومن كبار أهل زمانه ، وانتهت إليه الرحلة
في أوانه ، روى عن محمد بن الربيع الجيزي وبكير بن محمد الحداد ،
وآخرين روى عنه الداني ومكي وأبو علي الأهوازي . (٢)
- ١٤- أحمد بن إبراهيم المعدل . (٣)
- ١٥- أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الفقيه . (٤)
- ١٦- أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر القرطبي المعروف بابن الباجي
(ت ٣٩٦ هـ) قال ابن عبد البر : كان فقيه عصره وإمام زمانه ، لم
أر بالأندلس مثله وكان إماما في الأصول والفروع سمع من والده جميع
ما عنده . (٥)
- ١٧- أحمد بن فتح بن عبد الله ، أبو القاسم القرطبي المعروف بابن الرسان
(ت ٤٠٣ هـ) صنّف في الفرائض روى الحديث عن الحسن بن ربيع ،
وحمزة الكنانى روى عنه ابن عبد البر والحافظ الداني . (٦)

(١) الصلة : ٨٩/١

(٢) الصلة : ٤٠٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨١/١٧

(٣) روى عنه المؤلف في كتابه السنن الواردة في الفتن وقد حقق بالجامعة

الإسلامية . انظر : ص ١٠٨ و ١٥١

(٤) الصلة : ١٨/١

(٥) تذكرة الحفاظ : ١٠٥٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٤/١٧

(٦) الصلة : ٤٠٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٧

- ١٨ - أحمد البخاري أبو العباس المكي . (١)
ولعله أحمد بن محمد بن بدر أبو العباس القاضي . (٢)
- ١٩ - أحمد بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله المصري الجيزي - بالجيم والياء
فزاي - القاضي (ت ٣٩٩ هـ) روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن
ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير ، روى القراءة عنه الحافظ
الدائني وقال : قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع . (٣)
روى عنه في الموضح أيضا .
- ٢٠ - حاتم بن عبد الله ، أبو بكر القرطبي البزار (ولد ٣١١ هـ) (٤)
حدث عن قاسم بن أصبغ كثيرا وسمع عبد الله بن يونس وغيره .
- ٢١ - حبيب بن أحمد أبو عبد الله المعروف بالشطجيري الشاعر الأديب
(ت بعد ٤٠٤ هـ) (٥)
- ٢٢ - حسن بن علي بن شاکر البصري من تلامذة الشذائي . (٦)
- ٢٣ - حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي . (٧)
- ٢٤ - حکم بن محمد بن زكريا ، أبو العاصي الأموي القرطبي (ت ٤٠٠ هـ) (٨)

(١) معجم الادب : ١٢٧/١٢

(٢) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٣) غاية النهاية : ١٢٦/١

(٤) تاريخ علماء الأندلس : ١٠٨

(٥) الصلة : ١٥٤/١

(٦) انظر ص : ٢٦١

(٧) غاية النهاية : ٥٠٤/١

(٨) الصلة : ١٤٨/١

- ٢٥ - حمزة بن علي بن حمزة . (١)
- ٢٦ - خلف بن أحمد بن هاشم ، أبو الحزم السَّرْقَسْطِي القاضى سمع من حكم
ابن إبراهيم المرادى ورحل فروى عن زياد بن يونس وغيره حدث عنه
الدانى . (٢)
- ٢٧ - خلف بن يحيى . (٣)
- ٢٨ - سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عثمان ابن القزاز القرطبي (ت ٤٠٠هـ)
لغوى معروف من تلامذة أبي علي القالى حدث عن قاسم بن أصبغ وغيره
وعنه الدانى وابن عبد البر وكان ثقة . (٤)
- ٢٩ - سلمة بن سعيد بن سلمة ، أبو القاسم النحوى الإمام (ت ٤٠٦ هـ)
يروى عن أبي الحسن الأنطاكى المقرئ ومحمد بن أصبغ النحوى كان
مشهورا بمعرفة الأدب أخذ عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى والدانى . (٥)
- ٣٠ - سلمون بن داود أبو الربيع القروى . (٦)
- ٣١ - سليمان هشام بن وليد المعروف بابن الغماز المقرئ (ت ٤٠٠ هـ) . (٧)

(١) روى عنه المؤلف فى جامع البيان . انظر الإمام أبو عمر الدانى وكتابه
جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان ص: ٣٨

(٢) الصلة : ١٦٥ / ١

(٣) الصلة : ٤٠٦ / ٢

(٤) سير أعلام النبلاء : ٢٠٥ / ١٧ و ٢٠٦ و ٧٨ / ١٨

(٥) انظر: إنباه الرواة : ٥٨ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨

(٦) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨

(٧) الصلة : ١٩٥ / ١

- ٣٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد . (١)
- ٣٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر أبو القاسم الهمداني المغربي
الوهراني ثم البجاني (ت ٤١١ هـ) .
وسافر في التجارة إلى أقصى خراسان وأقام في رحلته نحو عشرين عاماً
وعني بالرواية وأخذ عن الحسن بن رشيق بمصر وطائفة ببغداد روى عنه
ابن عبد البر وابن حزم وأبو عمرو الداني . (٢)
- ٣٤ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، أبو محمد المصري المعدل النحاس
(ت ٤١٦ هـ) إمام فقيه مسند الديار المصرية .
روى القراءة عن عبد الله بن أحمد الدمشقي وعنه الحافظ أبو عمرو الداني
وأحمد بن هاشم^(٣) روى عنه في الموضح .

-
- (١) روى عنه الداني في جامع البيان .
انظر الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : ٣٩
- (٢) انظر : ترتيب المدارك : ٤ / ٦٩٠ و ٦٩١ وسير أعلام النبلاء :
٣٣٢ / ١٧ ، وانظر الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان حيث
جعل الباحث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسافر ، وعبد الرحمن بن
عبد الله التاجر وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني ثلاثة
أشخاص والحقيقة أنها تعبيرات عن الشخص الواحد ففي الأول نسب إلى
جده الأعلى وفي الثاني وصف بالتاجر وكان الوهراني تاجراً معروفاً .
والله أعلم .
- (٣) انظر : سير أعلام النبلاء : ٣١٣ / ١٧ ، وغاية النهاية :
٣٧٦ / ١ ، وحسن المحاضرة : ٣٧٣ / ١

- ٣٥- عبدالله بن عبدالرحمن المصاحفي . (١)
- ٣٦- عبدالله^٥ أحمد بن محمد ، أبو محمد الأنصاري الأندلسي القاضي
(٢) . (ت ٣٩٢ هـ) .
- ٣٧- عبدالله بن محمد أبو محمد . (٣)
- ٣٨- عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز . (٤)
- ٣٩- عبدالوهاب بن أحمد بن منير . (٥)
- ٤٠- عبيدالله بن سلمة بن حزم ، أبو مروان الأندلسي (ت ٤٠٥ هـ) مقرئ^٥
صدوق من تلامذة أبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ^٥
قرأ عليه وكتب عنه الحافظ أبو عمرو الداني وقال : وهو الذي علمني عامة
القرآن وكان خيرا فاضلا . (٦)
- ٤١- علي بن الحسن المعدل . (٧)
- ٤٢- علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر ، أبو الحسن التميمي الأنطاكي
(ت ٣٧٧ هـ) نزيل الأندلس ومقرئها ومسندها من تلامذة ابن الأخرم

(١) روى عنه الداني في جامع البيان . انظر الإمام أبو عمرو الداني وكتابه

جامع البيان : ٣٩

(٢) تاريخ علماء الأندلس : ٢٤٨

(٣) الإمام الداني وكتابه جامع البيان : ٣٩

(٤) انظر : المقنع للمؤلف : ص ٩ و ٢٨

(٥) سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ١٨

(٦) غاية النهاية : ٤٨٧ / ١

(٧) الإمام الداني وكتابه جامع البيان : ٤٠

وأحمد بن يعقوب التائب . قرأ عليه خال الداني أبو الفرج النجاشي
المقري ، وأبو عمر الطلمنكي وآخرون . (١)

وقال الداني في جامع البيان في طريق ابن المعلى عن ابن ذكوان :
" أخذته من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر " . (٢)

هذا النص يدل على أن الأنطاكي من شيوخه الذين أجازوا له رواية كتبه ،
وتوفي الأنطاكي وعمر الداني ست سنين .

قلت : ولعل أبا الفرج النجاشي خال الداني - وهو من تلامذة الأنطاكي -

أخذ ابن أخته إلى شيخه ليكتب له إجازة مروياته ففعل الشيخ فلهذا
قال ابن الجزري : " ولا يبعد أن يكون - الأنطاكي - أجاز له " . (٣)

وهذا يدل على أن المؤلف كان يحظى برعاية تربوية منذ صغره في أسرته
والله أعلم .

٤٣ - علي بن محمد الربيعي . (٤)

٤٤ - فارس بن محمد بن خلف المالكي . (٤)

٤٥ - محمد بن خليفة بن عبد الجبار أبو عبد الله الأندلسي محدث معروف
(ت ٣٩٢ هـ) . (٥)

٤٦ - محمد بن سعيد الإمام . (٤)

٤٧ - محمد بن سهل التستري . (٤)

(١) معرفة القراء : ٣٤٢ / ١ و ٣٨٦ ، وغاية النهاية : ٥٦٤ / ١

(٢) انظر : ورقه ٤٨ / أ

(٣) غاية النهاية : ٥٦٥ / ١

(٤) روى عنه الداني في جامع البيان ، انظر الإمام الداني وكتابه جامع البيان
ص : ٤٠

(٥) تاريخ علماء الاندلس : ١٠٤ / ٢

- ٤٨ - محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله البغدادي من تلامذة أبي بكر أحمد بن عبد المجيد المقرئ ، وروى عنه الداني . (١)
- ٤٩ - محمد بن عبدالله أبو الفرج النجاد (ت بعد ٤٠٠ هـ) .
ضابط ثقة تتلمذ على أبي الفتح ابن بدهن وعليه الداني . (٢)
- ٥٠ - محمد بن عبد الواحد الباغندي شيخ من تلاميذ أحمد الشذائي روى عنه الداني . (٣)
- ٥١ - محمد بن يوسف بن محمد أبو عبدالله وأبو الفرج النجاد الأندلسي (ت ٤٢٩ هـ) خال الداني وأستاذه قرأ على أبي الحسن الأنطاكي وأبي الفتح ابن بدهن . (٤)
- ٥٢ - مسعود بن علي أبو القاسم من أهل سرقسطة . (٥)
- ٥٣ - يوسف بن عمر بن أيوب ، أبو عمر الأندلسي (ت ٤٠٨ هـ) . (٦)
- ٥٤ - يوسف بن يونس أبو عمر الأموي . (٧)
- ٥٥ - أبو بكر التجيبي . (٨)
- ٥٦ - أبو بكر بن خليل . (٨)

-
- (١) غاية النهاية : ١٩١ / ٢
- (٢) غاية النهاية : ١٨٨ / ٢
- (٣) غاية النهاية : ١٩٣ / ٢
- (٤) الصلة : ٥٢٠ / ٢ ، ومعرفة القراء : ٣٨٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٨٧ / ٢ وبالمقارنة بين ترجمة محمد بن عبدالله أبي الفرج وبين ترجمة محمد بن يوسف أبي عبدالله يظهر بأنهما شخص واحد إلا أن ابن الجزري ترجمه مرتين .
- (٥) الصلة : ٦١٨ / ٢
- (٦) الصلة : ٦٧٥ / ٢
- (٧) الصلة : ٦٧٤ / ٢
- (٨) الصلة : ٤٠٦ / ٢

ثانيا : تلاميذه :

لقد كان الإمام الداني في عصره إماما من كبار الأئمة وأستاذا من أجل الأساتذة وقد انتفع بعلمه خلق كثير^(١) من مدن الأندلس ولاسيما أهل دانية .
لم يكن العكوف على التأليف والكتابة ليصرف الداني عن الإقراء والتدريس فنشر علمه وانتفع الناس بتأليفه وتلاميذه .

ومن أشهر تلامذته :

١ - أبو داؤد سليمان بن نجاح مولى المؤيد هشام بن الحكم المروانسي

الأندلسي القرطبي نزيل دانية وبلنسية (ت ٤٩٦ هـ)

إمام علامة ، شيخ القراء ومسندهم ومن بحور العلم وأئمة في عصره
صحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه وتخرج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم
وروى عن ابن عبد البر وغيره .^(٢)

وقد اشتهر ابن نجاح بالداني وبحمل علومه ورواية كتبه^(٣) وكان من جله
المقرئين وفضلائهم وأخيارهم ، عالما بالروايات وطرقها حسن الضبط ثقة
دينا^(٤) عرض بعض مؤلفاته على الداني .

٢ - محمد بن أحمد بن سعود ، أبو عبد الله الأنصاري الداني ، شيخ

القراء بدانية وأكبر تلاميذ الحافظ أبي عمرو الداني ، قرأ عليه

القراءات وأتقنها فتصدر في حياة شيخه

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٩/١٨

(٢) الصلة : ٢٠٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٨/١٩ ، وغاية النهاية

٣١٦/١

(٣) مقدمة ابن خلدون ص : ٢٧٨

(٤) الصلة : ٢٠٣/١

وصنف في القراءات والعربية . (١)

- ٣ - محمد بن عيسى بن فرج ، أبو عبدالله التجيبي المغامسي الطليطلسي
المقرئ صاحب أبي عمرو الداني (ت ٤٨٥ هـ) قرأ عليه وعلى مكسي
والطلمنكي والمهدوي كان عالما بوجوه القراءات ضابطا لها متقنا لمعانيها
إماما دينيا . وهو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء . (٢)
- ٤ - عبدالله بن سهل بن يوسف ، أبو محمد الأنصاري الأندلسي (ت ٤٨٠ هـ)
مقرئ الأندلس في زمانه ، أستاذ ماهر محقق مصدر ثقة .
قرأ على الداني ومكي والطلمنكي وعبد الجبار الطرسوسي .
قال أبو علي بن سكرة : هو إمام وقته في فنه ، لقيته بالمريّة لازم أبا عمرو
الداني ثمانية عشر عاما ورحل فلقى جماعة . (٣)
- ٥ - محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبدالله ، الأنصاري الخزرجي الطليطلسي
(ت ٥٠٢ هـ) مقرئ محقق إمام في العربية ألف كتاب " الناهج فسي
القراءات " قرأ على أبي عمرو الداني وأحمد بن نغيس وله رحلة إلى مصر
لقى فيها القضاعي وطبقته . (٤)

(١) غاية النهاية : ٦٣ / ٢ ، وقد ذكره الدكتور المرعشلي في المكتفي : ص
٣٥ ، والدكتور طحان في الإمام أبي عمرو الداني وجامع البيان
ص : ٦٤ ، محمد بن أحمد بن مسعود - بالميم - تبعنا لما ساقه
ابن الجزري في تلاميذ الداني لعلة وقع فيه تصحيف فلماذا لم يترجمه الا
في محمد بن أحمد بن مسعود .

(٢) الصلة : ٥٥٨ / ٢ ، ومعرفة القراء : ٤٤٣ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٢٤ / ٢

(٣) بغية الملتص : ٣٤٥ ، ومعرفة القراء : ٤٣٦ / ١ ، وغاية النهاية

٤٢١ / ١

(٤) غاية النهاية : ٢٧٧ / ٢

بقية تلاميذه مرتبين على حروف المعجم .

- ٦ - إبراهيم بن خلف العبدري الشلوني (ت ٤٦٣ هـ) (١)
- ٧ - إبراهيم بن علي ، أبو إسحاق الفيومي نزيل الإسكندرية وهو آخر أصحاب الداني . (٢)
- ٨ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة - بالجيم - أبو القاسم المرسي (ت بعد ٥٣٠ هـ) فقيه إمام روى التيسير بالإجازة عن مؤلفه وهو آخر من حدث عنه في الدنيا . (٣)
- ٩ - أحمد بن عثمان بن سعيد ، أبو العباس بن الحافظ أبي عمرو الداني (ت ٤٧١ هـ) قرأ على أبيه وتصدر للإقراء وأخذ عنه الناس . (٤)
- ١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الخولاني (ت ٥٠٨ هـ) روى القراءات بالإجازة عن الطلمنكي والداني . (٥)
- ١١ - بيش بن خلف الأنصاري . (٦)
- ١٢ - الحسين بن محمد بن مبشر ، أبو علي السَّرْقُسطي الأنصاري يعرف بابن الإمام (ت ٤٨٠ هـ) .
- إمام حاذق مجود قرأ على أبي عمرو الداني وغيره وتصدر للإقراء بسَرْقُسطه بالجامع نحو من أربعين سنة وطال عمره . (٧)

-
- (١) الصلة : ٩٨ / ١
- (٢) غاية النهاية : ٢١ / ١
- (٣) غاية النهاية : ٧٧ / ١ ، وتبصير المنتبه لابن حجر : ٤٥٤ / ١ وكناه بأبي بكر .
- (٤) الصلة : ٦٥ / ١ ، ومعرفة القراء : ٤٦١ / ١ ، وغاية النهاية : ٨٠ / ١
- (٥) الصلة : ٧٣ / ١ ، وغاية النهاية : ١٢١ / ١
- (٦) الصلة : ١٢١ / ١
- (٧) الصلة : ١٤٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٥٢ / ١

- ١٣- خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطلي (ت ٤٧٧ هـ) مصدر قرأ على الداني . (١)
- ١٤- خلف بن محمد بن خلف ، أبو القاسم الأنصاري المعروف بابن العريبي (ت ٥٠٨ هـ) (٢)
- ١٥- خلف بن يوسف البريشري المقرئ (ت ٤٥١ هـ) (٣)
- ١٦- ريحانة المرية
- قرأت على الداني بالمرية كانت تقعد خلف ستر فتقرأ ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، وطلبت منه الإجازة فأمتنع ، وقرأت عليه خارج السبعة روايات ، ولما تثبت من تأهلها للإجازة أجازها . (٤)
- ١٧- عبدالحق بن أبي مروان ، أبو محمد الأندلسي المعروف بابن الثلجي (ت بعد ٥٠٠ هـ) روى التيسير عن الداني سماعاً . (٥)
- ١٨- عبدالقهار بن سعيد الأموي . (٦)
- ١٩- عبد الله بن فرج بن غزلون الطليطلي (ت في حدود ٤٨٠ هـ) (٧)
- ٢٠- عبد الملك بن عبد القدوس أبو مروان الداني . (٨)

(١) غاية النهاية : ٢٧١/١

(٢) غاية النهاية : ٢٧٢/١

(٣) الصلة : ١٦٧/١

(٤) بغية الملتصق : ٤١٢

(٥) غاية النهاية : ٣٥٩/١

(٦) الصلة : ٣٨٨/٢

(٧) الصلة : ٢٨٥/١

(٨) غاية النهاية : ٤٦٩/١

- ٢١ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدُّوش أبو الحسن الشاطبي (ت ٤٩٦ هـ) (١)
- ٢٢ - عمر بن أحمد بن رزق ، أبو بكر بن الفصيح الأندلسي (ت ٥٠٧ هـ) (٢)
- ٢٣ - عمر بن عمر بن يونس الأصبحي (ت ٤٧٦ هـ) (٣)
- ٢٤ - محمد بن إبراهيم بن إلياس أبو عبد الله الأندلسي المعروف بابن شعيب (٤)
- ٢٥ - محمد بن الحسن ، أبو بكر الخراساني (ت بعد ٤٥٠ هـ) سمع منه بالأندلس . (٥)
- ٢٦ - محمد بن خلف المعروف بابن السقاط قاضي قرطبة (ت ٤٨٥ هـ) (٦)
- ٢٧ - محمد بن خلف المعروف بابن المرابط (ت ٤٨٥ هـ) (٧)
- ٢٨ - محمد بن عيسى بن فرج ، أبو عبد الله التجيبي المغمسي المقرئ (ت ٤٨٥ هـ) (٨)
- ٢٩ - محمد بن مبارك المعروف بابن الصائغ الداني (ت ٤٧٦ هـ) (٩)

-
- (١) معرفة القراء : ٤٥١/١ ، وسماء عبد الرحمن بن علي وهو وهم نبه عليه ابن الجزري في غاية النهاية : ٣٧٥/١ ، وترجمه في : ٥٤٨/١
- (٢) الصلاة : ٤٠٣/٢ ، وغاية النهاية : ٤٨٨/١
- (٣) الصلاة : ٤٠٢/٢
- (٤) التكملة : ٣٩٩/١ ، ومعرفة القراء : ٤٤٥/١
- (٥) الصلاة : ٦٠١/٢
- (٦) الصلاة : ٥٢٩/٢
- (٧) الصلاة : ٥٥٧/٢
- (٨) الصلاة : ٥٥٨/٢
- (٩) الصلاة : ٥٥٣/٢

- ٣٠ - محمد بن المفرج بن إبراهيم ، أبو عبدالله البطليوسى (ت ٤٩٤هـ) ^(١)
- ٣١ - مفرج فتى اقبال الدولة أبو الذؤاد . ^(٢)
- ٣٢ - يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد ، أبو الحسن ابن البياز المرسى ^(٣)
(ت ٤٩٦هـ)

(١) الصلة : ٥٦٣/٢ ، ومعرفة القراء : ٤٥٤/١

(٢) معرفة القراء : ٤٠٧/١ ، وغاية النهاية : ٥٠٤/١

(٣) بغية الملتمس : ٤٩٧ ، وميزان الاعتدال : ٣٦٠/٤

المبحث الخامس

مكانته العملية وأقوال العلماء في الثناء عليه

إن الإمام الداني - رحمه الله - قد بلغ في عصره مكانة علمية مرموقة لا ينازعه فيها أحد ومنزلة عزيزة رفيعة جعلته يحتل مكان الإمامة والصدارة عن جدارة واستحقاق من بين علماء عصره لا يتقدم عليه أحد وقد وضع له القبول في الأرض من مغربها إلى مشرقها .

وذلك حيث وهبه الله تعالى من صفات عظيمة من الذكاء المفرد والفهم الثاقب والذاكرة الأمانة التي لا تضيع أمانتها ، والمثابرة على طلب العلم ونشره بجد واجتهاد ، والإخلاص في العمل ، والبعد عن الرياء والزهد في الدنيا . والتواضع الذي رفعه على معاصريه والذي جعله محترما لدى كافة أساتذته ومشايخه ، والذي حبه إلى تلاميذه وأصحابه .

وفيما يلي نعرض بعض أقوال أهل العلم في الثناء على هذه الشخصية الفذة لنتبين من خلالها مكانته الرفيعة في العلوم الإسلامية على وجه العموم وفي القراءات وعلوم القرآن على وجه الخصوص .

قال الحميدي (٤٨٨هـ) هو محدث مكثر ، ومقرئ متقدم " . (١)

وقال ابن بشكوال (٥٧٨هـ) كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه ، وجمع في ذلك تناليف حسانا مفيدة . . . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط جيد الضبط ، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن في العلم دينًا فاضلا ورعا سنيا " . (٢)

(١) جذوة المقتبس : ٣٠٥

(٢) الصلة : ٤٠٦ / ٢

قال القفطي (٣٤٤هـ) أبو عمرو المقرئ شيخ زمانه ، وعلامة أوانه ، وصدر عصره ومكانه " . (١)

وفى فهرس ابن عبيد الله الحجرى قال : والحافظ أبو عمرو الدانسى قال بعض الشيوخ : لم يكن فى عصره ولا بعد عصره أحد يضاھيه فى حفظه وتحقيقه ، وكان يقول : ما رأيت شيئا قط إلا كتبتہ ولا حفظته ، ولا حفظته فنسيتہ ، وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها " . (٢)

انظر إلى مقدار ما وهبه الله من هذه الصفات الجيية ، قال ابن الجزرى معلقا على هذه الأوصاف : " ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتح العليم ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه فى القراءات السبع " . (٣)

هذه نبذة من أقوال العلماء التى أثنوا فيها على الإمام الدانسى . رحمه الله - وهى بمجموعها تدل على أن الدانى من كبار العلماء فى التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه واللغة والنحو ، إلا أن العلم الذى برز فيه بل أصبح إمامه بلا منازع فيه هو علم القراءات وما يتعلق به من العلوم من الوقف والابتداء ، والتجويد والأداء ، ورسم المصاحف وضبطها وما إلى ذلك .

قال الذهبى (٧٤٨هـ) إلى أبى عمرو المنتهى فى تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة فى علم الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك . (٤)

(١) إنباه الرواة : ٣٤١/٢

(٢) سير أعلام النبلاء : ٨٠/١٨

(٣) غاية النهاية : ٥٠٤/١

(٤) سير أعلام النبلاء : ٨٠/١٨

وهو القائل : " وكتبه في غاية الحسن والإتقان " ^(١) والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك " . ^(٢)

قال ابن خلدون (٨٠٨) وهو يصدد التعريف بعلم القراءات فذكر أبا عمرو الداني فقال فيه - " أبو عمرو الداني وبلغ الغاية فيها - القراءات - ووقفت عليه معرفتها ، وانتهت إلى روايته أسانيدُها ، وتعددت تأليفه فيها وعوّل الناس عليها وعدلوا عن غيرها . . . " ^(٣)

قال ابن الجزرى (٨٣٢ هـ) " هو الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين " . ^(٤)

وأحياناً يصفه " بأستاذ هذه الصناعة " ^(٥) يعنى بذلك علم القراءات

وقال في النشر - وهو يحدث عن أهمية الإسناد في القراءات -
 " وأفضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه ، وقيد شوارده ومطلقه
 إماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ، ومن انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي ، والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن ابن أحمد العطار الهمداني مؤلف الغاية في القراءات العشر وطبقات القراء وغير ذلك ، ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي " . ^(٦)

(١) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١

(٢) تذكره الحفاظ : ١١٢٠ / ٣

(٣) انظر : مقدمته : ٢٧٨

(٤) غاية النهاية : ٥٠٣ / ١

(٥) النشر : ٢١ / ٢

(٦) المصدر نفسه : ١٩٣ / ١

ومن العوامل التي ساعدته لبلوغ الغاية في علم القراءات وإمامته
أن الله تعالى قد جمع له من العلوم ما مكنه من ذلك مع اجتهاد في الطلب
وإخلاص في العمل وصفاء في القلب فكان إماما في علم إسناد القراءات إلى
أهلها، وتاريخ رجالها وأصحابها، وجمع بين سعة الرواية وكثرتها في تلقي
القراءات ووجوهها وبين الدقة والإتقان فيها .

وكذلك كان من أئمة علم المصاحف من حيث عدد آياتها ورسم كلماتها
وحروفها كما كان خبيرا بطرق ضبطها ونقطها ومجود لأدائها ونطقها .

كما كان من كبار علماء اللغة العربية بسائر أنواعها وفروعها إلى أن ترجم
له النحويون في طبقاتهم .

وسبق ذكر أركان القراءة الصحيحة من الإسناد والرسم والعربية (١)
فالتضلع بهذه العلوم الثلاثة قد مكنه من تمحيص القراءات وفحصها وتمييز صحيحها
من سقيمها ومتواترها من شاذها فعدّ من أئمتها بعد أن كان من علمائها .

وأضف إلى هذا أن الفترة التي ظهر فيها أبو عمرو الداني كان في
حاجة إلى إمام في القراءات وعلومها ولا سيما في بلاد الأندلس التي كان اعتناء
أهلها بالقراءات قليلا إلى أواخر المائة الرابعة . (٢) فنبغ الداني فيها نبوغا
لا يضاويه أحد في عصره ولا يتقدم عليه أحد من أقرانه فأصبح " شيخ زمانه ،
وعلامه أوانه ، وصدر عصره ومكانه " عن جدارة واستحقاق ، إذ تفرغ لها تفرغا
كاملا وأفنى حياته في طلبها وجمعها ثم في نشرها وإشاعتها فتصدر لحلقات

(١) انظر ص : ١٧

(٢) انظر ص : ١٤

تدريسها وإقراءها ، وتجشم لتنقيح طرقها وتهذيب رواياتها وألف فيها
 " تأليف حسانا مفيدة " وكتبا متقنة مشهورة ، انتشرت في شرق الأرض
 وانتشارها في غربها ، واعتمد الناس عليها وعدلوا عن غيرها ، فذاع صيته
 واشتهر أمره فتلقب فيما بعد بأستاذ الأستاذين ، وشيخ مشايخ المقرئين
 بل حجتهم وإمامهم . ولم ينازعه أحد في ذلك لا في عصره ولا بعده بل
 الناس عيال عليه في فقه القراءات وعلومها .

المبحث السادس إنتاجه العلمى ووفاته

أ - إنتاجه العلمى :

سبق أن الامام الدانى - رحمه الله تعالى - قد نهل من ثقافة عصره وأحاط علما بكل جوانبها وأبعادها وألمَّ بجميع أطرافها وآفاقها فكان من أجل ذلك ذا ثقافة عالية وأفق واسع وعلم عظيم وكان لهذه الثقافة الناضجة ثمارها ولتلك الشخصية المكتملة نتاجها .

وقد ظهرت هذه الثمار فى مجالاته المختلفة من التدريس والتأليف . سبق ذكر بعض نشاطه التدريسى فى المبحث الرابع من هذا الباب ، وفى هذا المبحث أذكر ما كان عليه من نشاط فى مجال التأليف والتصنيف فأقول وبالله التوفيق .

إن الامام الدانى قد ساهم بالتأليف فى شتى المجالات من العلم فقد ألف فى عقيدة أهل السنة والجماعة كتباً منها :

١ - الأرجوزة المنبهة التى يصفها الذهبى بقوله : " الأرجوزة السائرة وقد نبه فيها على أن طريق السلامة التى توصل صاحبها إلى الجنة هو طريق القرآن والسنة فى الاعتقاد والعمل بأن يثبت لله تعالى صفاته دون تشبيهه ولا تعطيل، وحذر من أولئك المبتدعة الذين وقعوا فى شىء من ذلك من الجهمية والمعتزلة وغيرهم ، ومن أبياتها :

تدرى أختى أين طريق الجنة * طريقها القرآن ثم السنة

ومنها :

كلم موسى عبده تكليما	*	ولم يزل مدبرا حكيما
كلامه وقوله قديما	*	وهو فوق عرشه العظيم
والقول في كتابه المفصل	*	بأنه كلامه المنزل
على رسوله النبي الصادق	*	ليس بمخلوق ولا بخالق

قال الذهبي وهي أرجوزة طويلة جدا . (١)

٢ - ومنها الوافية في اعتقاد أهل السنة . (٢)

وألف في التفسير كتابا كبيرا (٣) كما ألف في الحديث السنن الواردة في
الفتن . قال عنه الذهبي : يدل على تحره في الحديث (٤) وشرح كتاب
منتقى ابن الجارود (ت ٣٠٧ هـ) وسماه المرتقى في شرح المنتقى . (٥)

وألف في تاريخ القراء كتابا حافلا عظيما على حروف المعجم سماه طبقات
القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن تلاهم في سائر الأمصار من الخالفين
وهو يعسر أول كتاب من نوعه وفريدا في بابها . اعتمد عليه ابن بشكوال في الصلة
والذهبي في معرفة القراء وابن الجزري في طبقاته .

وعامة كتبه في القراءات وعلومها كما سبق إلا أنها كلها مفيدة ومتقنة

(١) سير أعلام النبلاء : ٨٢/١٨ و ٨٣

(٢) انظر ص : ١٠٥

(٣) شجرة النور الزكية : ١١٥

(٤) سير أعلام النبلاء : ٨١/١٨

(٥) الرسالة المستطرفة للكتاني ص : ٢٠

إلى درجة أن الذهبى قال فيها : والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله
فى القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . (١)

وفىما يلى قائمة لمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة مع الإشارة الى أماكن
وجود النسخ الخطية لغير المطبوع منها . (٢)

١ - اختلاف القراء فى الثلاث مجلد . (٣)

٢ - اختلاف القراء فى الياقات . (٤)

٣ - الإدغام الكبير . (٥)

(١) تذكرة الحفاظ : ١١٢١/٣

(٢) استفدت فى إعداد هذه القائمة مما كتبه الدكتور طحان فى مقدمة
تحقيقه لكتاب جامع البيان - المطبوعة باسم الإمام أبو عمرو الدانى وكتاب
جامع البيان - ص : ٤٨ - وما بعدها ، مع زيادات فى الكتب والمصادر
التي ذكرتها والفهارس التي أشارت إليها .

(٣) معرفة القراء : ٤٠٨/١ توجد منه نسخة خطية بجامع الزيتونة .

انظر : الملتقى ص : ٣٦ .

(٤) غاية النهاية : ٥٠٥/١

(٥) توجد منه نسخة خطية فى مكتبة شهيد على بتركيا رقم (٢٨) ونسخة
فى المتحف البريطانى برقم (٣٠٦٧) ونسخة فى المكتبة الوطنية بباريس

انظر : بروكلمان الأصل : ٥١٧/١ ، الذيل : ٧٢٠

ومنه نسخة رابعة فى الظاهرية بدمشق وتوجد صورة بمخطوطات الجامعة
الإسلامية من الظاهرية برقم (١٧٨٤) ومن المتحف البريطانى
برقم (٣٦٣) مكبرة ، وقد رأيت هذا المخطوط فى المتحف البريطانى
عام ١٤٠٨ هـ ، وصورت نماذج منه .

- ٤ - الأربعة الأحاديث التي بنى الإسلام ومدار العلم عليها وسائر السنن غير خارج عنها ، بطرقها ووجوهها . (١)
- ٥ - أرجوزة في أصول السنة وسماها ابن خير " الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات . (٢)
- ٦ - الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات (٣) وذكر في مقدمته أنه جمع فيه إحدى عشر قراءة ، هي القراءات العشر المشهورة وقراءة أبي حاتم السجستاني .
- ٧ - الأصول . (٤)
- ٨ - أطراف الموطأ . (٥)
- ٩ - الاقتصاد في رسم المصحف . (٦)

-
- (١) فهرست ابن خير : ص ٢٥٢ ، برنامج التجيبي : ٢٣٥
- (٢) فهرست ابن خير : ٤٦٩ ، ومعرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٨١/١٨ ، ونقل نصوصا منها وغاية النهاية : ٥٠٥/١ ، توجد نسخة منها في الخزانة الملكية بالرباط برقم (٥٤٥٩) وقد حقق الكتاب المذكور د / الحسن وجاج بدار الحديث الحسنية بالرباط كرسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه .
- (٣) توجد نسخة منه في مكتبة تيمر نجيب باشا برقم (١/٨٢) كما في نوادر المخطوطات لششن : ٢٦٨/١ ، ونسخة أخرى في بلدية الإسكندرية برقم (١١٠٧ د) ومنها ميكروفيلم في مركز البحث في جامعة أم القرى برقم (١١٠٨)
- (٤) الإمام الداني : ص ٤٨
- (٥) فتح الباري : ٢٢٤/٢ ، باب وضع الينمي على اليسرى .
- (٦) كشف الظنون : ١٣٥/١ ، وهدية العارفين : ٦٥٣/١

- ١٠ - الاقتصاد في القراءات السبع .^(١)
- ١١ - الإملات .^(٢)
- ١٢ - الاهتداء في الوقف والابتداء وهو كتاب المكتفى في الوقف والابتداء طبع^(٣)
- ١٣ - إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع^(٤) مجلد كبير .
- ١٤ - الإيضاح في الهمزتين .^(٥)
- ١٥ - البحث المعروف بمعرفة الوقوف .^(٦)
- ١٦ - البيان في عد آي القرآن^(٧) قال الداني في مقدمته : هذا كتاب

- (١) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، ومعجم الأدباء : ١٢٤ / ١٢ ومعرفة القراء :
٤٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١
- (٢) غاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وأرجح أنه الموضح .
- (٣) بتحقيق د / يوسف مرعشلى فى مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٤ هـ .
- (٤) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، وإبراز المعانى : ٢٢٥ ، ومعرفة القراء :
٤٠٨ / ١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وتوجد منه نسخة فى باريس
برقم (٥٩٢) ضمن مجموع بروكلمان الأصل : ٥١٧ / ١
- (٥) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، والدر النثير والعذب النمير بتحقيق
د / أحمد المقرئ : ٣٣٨
- (٦) توجد منه نسخة فى مكتبة باريس الأهلية . انظر : الترقيم وعلامته
لأحمد زكى ص : ٨
- (٧) نسخه الخطية كثيرة منها نسخة فى الأزهرية برقم (٥٣٦) ٢٢٢٧٩
وعنها ميكروفيلم فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .
انظر : الإمام الدانى : ص ٤٩ ، والمكتفى : ٣٩

عدد آى القرآن وكلمه وحروفه ، ومعرفة خموسه وعشوره ، ومكيه ومدنيه وبيان ما اختلف فيه أئمة أهل الحجاز والعراق والشام من العدد ، وما اتفقوا عليه منه ، وما جاء من السنن فى عدد الآى عن السالفين وورد من الآثار فى العقد بالأصابع عن الماضين ، وسائر ما ينتظم بذلك من الأبواب ويطلبه ، ويتصل به من الأنواع ويشاكله .

١٦ - التجريد . (١)

ولعله التحديد فى الإتقان والتجويد . (٢)

١٧ - التحبير . (٣)

١٨ - تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة واجتماعهم واتفاقهم فى حروف الاختلاف . (٤)

١٩ - التعريف فى قراءة نافع طبع . (٥)

-
- (١) النشر : ٢٠٦/١ و ٩١/٢
- (٢) فهرسة ابن خير : ٤٠ ، وغاية النهاية : ٥٠٥/١ ، ونسخه الخطية كثيرة منها نسخة جار الله برقم (٢٣) وعندى صورة منها قارن ما فى النشر : ٩١/٢ وما فى التحديد ورقة : ١٠٩ / أ ولعله تحريف إلى التجريد فى النشر .
- (٣) ذكره الملقى فى الدر النثير والغذب النمير . انظر : ص ٨٠٦ منه بتحقيق د / أحمد المقرئ .
- (٤) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، توجد منه نسخة فى مكتبة آفيون قرحصار بتركيا برقم : ٣/١٧٥٧٥ ، نوادر المخطوطات لششن : ٢٦٩/١
- (٥) بتحقيق الدكتور التهامى الهاشمى سنة ١٤٠٣ تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامى بين المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة .

- ٢٠ - التقريب . (١)
- ٢١ - التلخيص لأصول قراءة نافع . (٢)
- ٢٢ - التلخيص فى قراءة ورش . (٣)
- ٢٣ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع . (٤)
- ٢٤ - التنبيه . (٥)
- ٢٥ - التنبيه على مذهب أبى عمرو بن العلاء فى الإمالة والفتح بالعلل . (٦)
- ٢٦ - التنبيه على النقط والشكل . (٧)
- ٢٧ - التنبيه (فى الرد على بعض أهل عصره) . (٨)
- ٢٨ - التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة . (٩)

-
- (١) توجد منه نسخة فى باريس برقم (٥٤٣٢) وأخرى برقم (٤٦١) بروكلمان الذيل : ٧٢٠/١
- (٢) فهرست ابن خير : ٤١
- (٣) معرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وقال مجلد صغير ، وغاية النهاية : ٥٠٥/١
- (٤) التيسير للدانى : ٢٠٥ ، ومعرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وسير اعلام النبلاء : ٨١/١٨ وقال عنه : مجلدان ، وغاية النهاية : ٥٠٥ والنشر : ٤٢/٢ .
- (٥) ذكره صاحب النشر : ٣٩٨/١ ، فى حديثه عن تسهيل الهمز لورش .
- (٦) المفردات السبع : ص ٦٤ وفهرسة ابن خير : ٢٩ ، والدر النشير : ص : ٣٠٠ ، من المحقق .
- (٧) مفتاح السعادة : ٨٢/١ ، وكشف الظنون : ٤٩٣/١
- (٨) محفوظة بخزانة تطوان تحت رقم ٨٨١ ، يقال إنه رد فيها على المهدوى .
- (٩) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، توجد منه نسخة فى مكتبة آفيون قرحصار برقم (٢/١٧٥٧٤) ، كما فى نوادر المخطوطات : ٢٦٩/١ ، وانظر نسخه الخطية أيضا فى تاريخ الأدب العربى الأصل : ٥١٧/١ والذيل : ٧٢٠/١

- ٢٩ - التيسير في القراءات السبع مطبوع^(١) وهو أشهر كتبه وقد نظمه الشاطبي في حرز الأمانى .
- ٣٠ - جامع البيان في القراءات السبع^(٢) وهو أنفس كتب الداني وأجلها قدرا . قال القسطلاني: لم يؤلف مثله في هذا الفن .^(٣)
- ٣١ - جزء في علوم الحديث^(٤)
- ٣٢ - الرءات لورش .^(٥)
- ٣٣ - رجز في مخارج الحروف .^(٦)
- ٣٤ - رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق .^(٧)
- ٣٥ - رسالة في خلاف القراء .^(٨)

-
- (١) باستانبول عام ١٣٤٩ بتصحيح أوتوبرتزل .
- (٢) قد حقق الدكتور طحان أبواب الأصول منه مع المقدمة كرسالة علمية لدرجة الدكتوراه بجامعة أم القرى .
- (٣) لطائف الاشارات : ٨٧/١
- (٤) انظر : فتح المغيـث : ١٥٦/١ .
- (٥) انظر : الموضح : ١٤٥/ب وغاية النهاية : ٥٠٥/١
- (٦) منه نسخه في باريس برقم (٤) تاريخ الأدب العربي : ٥١٧/١
- (٧) كشف الظنون : ١٣٢١/٢ ، ١٧٧٣ ، توجد منه نسخة في جامع الزيتونة بتونس برقم : ١٦٣/١ ، وتاريخ الأدب العربي : ٧٢٠/١ ونسخة ثانية في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل (فهرس الأوقاف : ٢/٤)
- (٨) توجد منه نسخة في جامع الزيتونة بتونس : ١٦٣/١ ، (تاريخ الأدب العربي الذيل : ٧٢٠/١)

- ٣٦ - رسالة فى رسم المصحف . (١)
- ٣٧ - رسالة فى القراءات^(٢) وهى رسالة فيما خالف فيه أبو عمرو بن العلاء من رواية اليزيدى عنه نافع بن عبد الرحمن .
- ٣٨ - زوائد فى (٢٦) بيتا فى رسم القرآن . (٣)
- ٣٩ - السنن الواردة فى الفتن . (٤)
- ٤٠ - شرح أبيات الدانى الأربعة فى أصول ظاهرات القرآن وهو رسالة فى ثلاث ورقات . (٥)
- ٤١ - شرح القصيدة الخاقانية^(٦) وهو شرح على قصيدة أبى مزاحم الخاقانى (ت ٢٢٥ هـ) الرائية فى التجويد والتي يقال إنها أول ما نظم فى علم التجويد .

-
- (١) انظر المكتفى : ص ٤٠
- (٢) توجد منه نسخة فى مكتبة المسجد الأقصى بالقدس برقم (٦٦) ضمن مجموع (فهرس مكتبة المسجد الأقصى لسلامة : ٨٢ / ١) .
- (٣) منه نسخة فى باريس برقم (٦١٠) (تاريخ الأدب العربى : ٥١٧ / ١)
- (٤) توجد نسخة مصورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ١٤٣٣ ، وقد حققه بالجامعة الأخ / رضا الله كرسالة علمية لدرجة الدكتوراه .
- (٥) توجد نسخة منه فى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٤٧) ضمن مجموع .
- (٦) قد ذكر له بروكلمان تسع نسخ . انظر : تاريخ الأدب الذيل : ٧٢٠ / ١ وعاشرة فى تشربيتى برقم (٣٦٥٣) وتوجد صورة عنها فى الجامعة الإسلامية برقم (١٦١٦) ق ، ونسخة أخرى مصورة بها عن رمفور بالهند برقم (١٤٦٩) ف .

- ٤٢ - طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن تلاهم في سائر
 الأمصار من الخالفين على حروف المعجم ^(١) قال الخوانساري : " وقد
 ذكر فيه أحوال كل من قصد للإقراء من عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - إلى سنة خمسين وثلاثين وأربعمائة " . ^(٢)
- ٤٣ - الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء . ^(٣)
- ٤٤ - الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله ^(٤) مطبوع .
- ٤٥ - ٤٦ فهرسة تواليف أبي عمرو الداني ، وفهرسة شيوخه ومروياته . ^(٥)
- ٤٧ - قراءة ابن كثير . ^(٦)
- ٤٨ - كتاب الاختلاف ^(٧) (في القراءات) .
- ٤٩ - كتاب الدجال . ^(٨)

- (١) فهرسة ابن خبير : ٧٢ ، وبرنامج التجيبي : ٤٤ ، ومعرفة القراء :
 ٤٠٨ / ١ ، وقال : في أربعة أسفار . وسير أعلام النبلاء : ٨١ / ١٨
 وغاية النهاية : ٥٠٥ / ١ ، وكشف الظنون : ١١٠٥ / ٢
- (٢) روضات الجنات : ١٨٢ / ٥
- (٣) معرفة القراء : ٤٠٨ / ١ ، ومنه نسخة في باريس برقم (٤٢٠٢) ضمن
 مجموع كما في المكتفى : ٤١
- (٤) طبع بتحقيق محسن جمال الدين بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩٠ هـ
- (٥) قد زجج الدكتور طحان في الإمام الداني : ص ٥٤ ، أنهما كتابان
 أحدهما فهرسة تواليف ، والآخر فهرسة شيوخ ومرويات .
- (٦) توجد نسخة منه في خزانة الأوقاف بالرباط برقم (٩٥٧) انظر : ترجمة
 تاريخ التراث لفؤاد سركين : ١٥٠ / ١
- (٧) كما في المفردات : ٦٤
- (٨) ذكره ناشر كتاب النهاية لابن كثير على أحمد الصالحى في مقدمته على
 الكتاب المذكور : ٣ / ١

- ٥٠ - كتاب فى التفسير . (١)
- ٥١ - اللامات والراءات لورش . (٢)
- ٥٢ - اللوامع فى القراءات . (٣)
- ٥٣ - المحتوى فى القراءات الشواذ (٤) قال الذهبى فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبى جعفر . وقال فى ترجمة يعقوب البصرى : " وأول من أدعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الدانى وخالفه فى ذلك أئمة... (٥)
- ٥٤ - المحكم فى نقط المصاحف (٦) مطبوع .
- ٥٥ - مختصر فى مذاهب القراء السبعة فى الأضار . (٧)
- ٥٦ - مختصر رسوم المصحف . (٨)
- ٥٧ - مذاهب القراء فى الهمزتين . (٩)

-
- (١) شجرة النور الزكية : ١١٥ ، وقال عنه كبير .
- (٢) معرفة القراء : ٤٠٨/١
- (٣) مختصر شواذ القرآن لبرجستراسر : ٤ من المقدمة .
- (٤) فهرسة ابن خير : ٢٩ ، ومعرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٨١/١٨ وغاية النهاية : ٥٠٥/١ ، وكشف الظنون : ١٦١٢/٢
- (٥) انظر سير أعلام النبلاء : ١٧٢/١٠
- (٦) طبع بتحقيق د / عزت حسن ضمن مطبوعات وزارة الثقافة فى دمشق ١٣٨٠ هـ .
- (٧) ومنه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات برقم (٨٠) .
انظر : معجم الدراسات القرآنية : ص ٣٧ و ٤٦ هـ
- (٨) توجد منه نسخة فى آيا صوفيا برقم (٤٨١٤) (ترجمة تاريخ الأدب :
١٣٠/٢ ، ومعجم الدراسات القرآنية : ٥٤٧)
- (٩) معرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وغاية النهاية : ٥٠٥/١

- ٥٨ - مذاهب القراءة في الوقف على مرسوم الخط .^(١)
- ٥٩ - المرتقى شرح المنتقى^(٢) وهو شرح على منتقى ابن الجارود في الحديث .
- ٦٠ - المسألة الستينية وهي مسألة من الهمز .^(٣)
- ٦١ - مسألة عدم الإفراط في مد البدل لورش .^(٤)
- ٦٢ - مسألة مقدار المد عن القراءة .^(٥)
- ٦٣ - مسألة عن تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء .^(٦)
- ٦٤ - مفردات القراءة السبعة طبع بدون تحقيق .^(٧)
- ٦٥ - مفردة يعقوب^(٨) قال في مقدمته : سألتني - أيدك الله بتوفيقك - أن أرسم لك في هذا الكتاب قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري فيما خالف فيه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني - رحمة الله عليهما - من رواية عيسى بن مينا قالون عنه دون ما اتفقا عليه .

-
- (١) انظر : الموضح : ٦٢/أ
- (٢) الرسالة المستطرفة للكتاني : ٢٠
- (٣) فهرسة ابن خير : ٢٩
- (٤) الإمام الداني ص : ٥٦
- (٥) المصدر نفسه ص : ٥٦
- (٦) فهرسة ابن خير : ٢٩
- (٧) في القاهرة المطبعة الفلوقية الحديثة .
- (٨) توجد منه نسخة في نور عثمانية بتركيا برقم (٤٥) وأخرى برقم (٦٢) (تاريخ الأدب العربي الذيل : ١ / ٧٢٠) ، وثالثة في الأوقاف العامة بالموصل .
- انظر : فهرس الأوقاف العامة بالموصل : ٣٢/١

- ٦٦ - المفصح . (١)
- ٦٧ - مقدمة (فى التجويد) . (٢)
- ٦٨ - المقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار مطبوع . (٣)
- ٩ - المكتفى - انظر الاهتداء .
- ٦٩ - الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة وهو هذا الكتاب الذى بين أيدينا .
- ٧٠ - نصيحة للمقرئين بحسن الأداء^(٤) أولها :
- أيا قارئ القرآن أحسن أداءه * يضاعف لك الله الجزيل من الأجر
- ٧١ - نظم الظواهر الواردة فى القرآن الكريم^(٥) وهو فى أربعة أبيات فقط .
- ٧٢ - النقط مطبوع^(٦) وهو كتاب مختصر .

-
- (١) ذكره العالقي فى الدر النشير : ص ١٧٩ - ١٨٠ من المحقق .
- (٢) توجد منه نسخة فى خالص آفندى برقم (١٨) وأخرى برقم (٢٣٣) (تاريخ الأدب العربى الذيل : ٧٢٠ / ١)
- (٣) طبع بتحقيق برتزل ، ليبزج ١٩٣٢ م ، وبتحقيق محمد أحمد دهمان فى دمشق ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م ، وبتحقيق محمد الصادق قمحاوى فى القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية .
- (٤) توجد منه نسخة فى تطوان برقم (٣٤٤) ضمن مجموع فهرس خزانة تطوان قسم القرآن وعلومه : ٣٤ غير أن هذا البيت موجود فى القصيدة الخاقانية إذن الأبيات للهاقانى وشرحها الدانى .
- (٥) ذكر ابن الجزرى هذه الأبيات فى التمهيد : ص ٢٠٩ وقال وهى من أحسن ما نظم .
- (٦) مع المقنع بتحقيق محمد الصادق قمحاوى فى القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية .

- ٧٣ - الوافية في اعتقاد أهل السنة . (١)
٧٤ - ورود حرف الظاء خاصة في كتاب الله . (٢)
٧٥ - وقف حمزة وهشام على الهمز . (٣)
٧٦ - الوقف على كلا وبلى . (٤)
٧٧ - الياءات . (٥)

ب - ولائه :

أجمعت المصادر على أن الامام الداني توفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن ليومه بعد العصر ومشى سلطان دانيه أمام نعشه وشيعه خلق عظيم (٦) - رحمه الله تعالى - .

(١) يوجد منه نسخه في مكتبة جامعة أكسفورد وقد حققه محمد السليماني الجزائري .

(٢) انظر المكتفي : ٤٣

(٣) النشر : ٤٢٨/١

(٤) ذكر الداني في المكتفي : ص ١٧١

(٥) فهرسة ابن خير : ٢٩

(٦) انظر سير أعلام النبلاء : ٨٣/١٨ و معرفة القراء : ٤٠٨/١ ، وغاية

النهاية : ٥٠٥/١

((الباب الثالث))

دراسة الكتاب وذلك في مباحث آتية :
=====

- (١) نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه .
- (٢) وصف النسخ الخطية للكتاب .
- (٣) منهج المؤلف في الكتاب ومدى التزامه به .
- (٤) مصادر المؤلف في الكتاب .
- (٥) قيمة الكتاب العلمية .

=====

المبحث الأول

نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه

أ - نسبة الكتاب

إن الامام الداني - رحمه الله - قد ألف في موضوع الفتح والإمالة كتابين .

١ - الأول وهو "الموضح لمذاهب القراء" واختلافهم في الفتح

والإمالة وعبر عنه بالموضح بعض من نقل عنه من علماء القراءات كابن

شامة في إبراز المعاني^(١) والمالقي في الدر النثير والعذب النثير في

شرح التيسير^(٢) وابن الجزري في النشر^(٣) .

وأشار إليه ابن الجزري في غاية النهاية في مؤلفات الداني بكتاب

الإمالات^(٤) .

وعامة كتب التراجم لم تذكر له هذا الكتاب اكتفاءً بأشهر ما ألف لأنها لم

تستوعب ذكر جميع كتبه التي قد تجاوزت المائة .

(١) انظر ٢٠٤ وأحياناً يعبر عنه بكتاب الإمالة وينقل ما في الموضح، قارن ما في إبراز

الصعاني في ص ٢٤٧ بما في الموضح ١٢٩/أ .

(٢) وهو مخطوط حقق لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية انظر ص ٥٤٣ و

٥٥٣ من الرسالة المذكورة .

(٤) انظر ١/٥٥٥

(٣) انظر مثلاً ٣٠/٢٩٠

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون باسم "الموضح في الفتح والإمالة" (١)
 وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٢) ، إلا أنه سماه الموضح في القراءة
 اختصارا .

٢ - والثاني كتاب الإمالة ولعله مختزل من الموضح ، اكتفى المؤلف فيه بذكر
 مذاهب القراء^{في الإمالة} وأخلاه من ذكر الاحتجاج لها ومن بيان عللها ووجوهها في
 الغالب كما حذف أسانيدها أيضا بغرض الاختصار . وقد أشار إلى هذا
 الكتاب بعض المصادر . وقد وصل إلينا معظمه عن طريق كتابه الكبير "جامع
 البيان في القراءات السبع" .

والدليل على أن الداني قد ألف كتابين مانراه عند ابن الجزري من نقول
 عنه فنراه ينقل عنه تارة فيقول : "قال الداني في الموضح (٣) والنص يتفق مع
 ما في الموضح الذي بين أيدينا (٤) وينقل عنه تارة أخرى بقوله : "قال الداني
 في كتاب الإمالة" (٥) ولا تجد النص بلفظه في الموضح ، إنما تجد معناه
 فيه (٦) وفي جامع البيان (٧) .

(١) انظر ١٣٢١/٢ ، ١٩٠٤

(٢) ٦٥٣/١٢ وذكره أيضا بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١/٧٢٠ باسم

الموضح في الفتح والإمالة وكذلك عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٦/٢٥٥

(٣) انظر النشر ٢/٣٠ و ٧٩

(٤) قارن بما في الموضح ٢/ب و ١٢٦/أ

(٥) انظر النشر ٢/٨٩

(٦) انظر الموضح ١٣٤/أ

(٧) انظر ورقة ١٥٤/أ وكذلك قارن ما نقل عنه صاحب النشر ٢/٤٨ و ٤٩ وما في

الموضح ٣٥/ب وما في جامع البيان ١٣٦/ب تجد اختلافا في سياق النص

وألف الداني مثل ذلك كتابين في الفتح والإمالة لمذهب أبي عمرو: أحدهما

باسم التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل (١)

وثانيهما : مختصر منه باسم الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء (٢) .

ومن ناحية أخرى وجدت الموضح منسوبا إلى الداني في جميع المخطوطات

التي اطلعت عليها . وما يقوى النسبة إليه وجود أسانيد كثيرة في الموضح كلها

تبدأ بأحد شيخ الداني المعروفين . ومن الأدلة القاطعة للشك في نسبة

الكتاب إلى المؤلف أسلوبه في معالجة القضايا العلمية في الموضح فإنه يشبه

أسلوبه في عامة كتبه المعروفة المشهورة .

أضف إلى ذلك كله أن المؤلف قد أحال عليه في كتابه جامع البيان حيث

تعرض لذكر الخلاف بين القراء والبنحويين في أوزان يحيى وموسى وعيسى ولم

يفصله إنما اكتفى بقوله : " وقد أفصحت ذلك في كتابي المصنف في الإمالة " (٣) .

==== وتربيته في كتاب الإمالة - في نقل صاحب النشرة - وفي الموضح وجامع

البيان . وهذا دليل على أن كتاب الإمالة كتاب مستقل غير الموضح وغير

ما في جامع البيان .

(١) أشار إليه المؤلف في مفرداته ٦٤ وابن خير في فهرسته ٢٩ والمالقي في

شرحه على التيسير ص ٣٠٠ .

(٢) انظر معرفة القراء ٤٠٨/١ ومنه نسخة في باريس برقم (٤٢٠٢) كما

في المكتفى ٤١ .

(٣) جامع البيان ١٣٤/أ

وقد ذكر الخلاف في فصل مستقل في الموضح (١) فالكتاب إذن لا شبهة فيه
من حيث نسبه إلى المؤلف .

ب - عنوان الكتاب :

أما عنوان الكتاب فهو " الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح
والإمالة " كما جاء في معظم النسخ الخطية، وانفردت نسخة عارف حكمت
بعنوان " أحكام الفتح والإمالة وبين اللفظين " على غلافها ويبدو لي أنه
من عمل الناسخ، والقصد منه بيان محتوى الكتاب والتعريف بضمونه ، والدليل
على ذلك ما جاء في آخر هذه النسخة المذكورة - نسخة عارف حكمت - " تم
كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة " .

هذا يدل على أن هذا العنوان نفسه كان على غلاف النسخة إلا أنه
بمرور الزمن قد ضاعت الصفحة الأولى التي بها عنوان الكتاب وهذا يحصل
كثيرا فاجتهد الناسخ في عنوانه فقال : " أحكام الفتح...وصما يدل على هذا
وجود العنوان على الغلاف بخط مغاير للأصل .

كما انفردت نسخة كويريلي في العنوان من حيث التقديم والتأخير فعلى
ظاهر النسخة " كتاب الموضح في الفتح والإمالة لمذاهب القراء السبعة " .
والراجع عندي ما قدمته " الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح
والإمالة " وهو الموجود في أول وآخر النسختين الأزهريتين والنسخة السليبية
وهو الموجود في آخر النسخة التي اتخذتها أصلا وهو الذي جاء في كشف
الظنون (٢) . وللمؤلف كتب كثيرة سماها على هذا الوزن مثل الفصح والمقنع
والمحكم والمكتفى والمحتوى مما جاء على هذا الوزن فاعلا أو فعولا . وهذا
جعلني استبعد صحة العنوان الذي جاء على غلاف نسخة عارف حكمت فلعله
من عمل النساخ لرواج الكتاب يجعل عنوانه سهلا عاما يلفت أنظار الطلاب
والعلماء . . . والله أعلم .

(١) انظر ٤٠ / ب من الأصل

(٢) انظر ٢ / ٤ / ١٩٠٤ إلا أنه اختصر وقال : الموضح في الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني .

المبحث الثاني

وصف النسخ الخطيية

قد أشارت كتب الفهارس إلى وجود ست نسخ خطية في مكتبات العالم وقد اطلعت على خمسة منها ^(١) ويمكن تقسيمها من حيث وصفها إلى مجموعتين :

أ - وفيها نسختان أقدمهما نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

نسخها الشيخ جعفر بن إبراهيم بن جعفر المقرئ السنهوري - من

علماء القراءات ورجالها - ^(٢) عام (٨٦٢ هـ) بخط جيد عدد أوراقها

(١) أما السادسة فذكرها بروكلمان في الذيل ١ / ٧٢٠ برقم (٢٣٤) فـ في

المكتبة الأزهرية لكنني لم أجدها بالمكتبة عند ما زرتها أثناء رحلتي العلمية

عام ١٤٠٩ هـ .

(٢) وهو جعفر بن إبراهيم بن جعفر ، أبو الفتح القرشي السنهوري القاهري

الأزهري الشافعي المقرئ . عالم متقدم في القراءات ومن فقهاء الشافعية

قرأ القراءات السبع وغيرها على كبار أهل عصره منهم ابن حجر الإمام

وأبو القاسم النويري وله مشاركة في الحديث والفقہ والعربية والصرف

والفرائض والحساب وغيرها .

قرأ عليه خلق كثير من عم الانتفاع به وأخذ الفضلاء عنه وصنف كتباً

منها الجامع المفيد في صناعة التجويد الذي أثنى عليه ابن حجر،

ومنه نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم (١٠٩٧) ف .

توفي بالقاهرة سنة ٨٩٤ هـ .

انظر الضوء اللامع للسخاوي ٦٧/٣ - ٧٠ والأعلام للزركلي ١٢١/٢

(١٥١) ورقة ، وليس فيها نقص أو خرم حالتها جيدة ، كتبت بالمدادين الأحمر والأسود .

فالعناوين الرئيسية والفرعية وكذلك بداية الفقرة كتبها الناسخ بالمداد الأحمر وكتب باقيها بالأسود وأسطرها (١٧) سطرا وفي كل سطر (١١ - ١٢) كلمة رقم المخطوط في مكتبة عارف حكمت العام (٣٤) والخاص ٢٢٣/٢ وتوجد بمخطوطات الجامعة الإسلامية صورة منها تحت رقم (٥٥ قراءات) .

هذه النسخة ليس عليها سماعات لكنها قولت على النسخة التي هي أصلها فقلت أخطاءها . كما أن الناسخ له تعليقات - وهي قليلة جدا - بشأن تصحيح كلمة وجدها في الأصل فكتبها كما في الأصل ثم يقول بالهامش " ولعلها كذا " هذا يدل على أن الناسخ يفهم كل ما يكتبه كيف وهو عالم من علماء القراءات . وبالنسخة عناوين فرعية كتبها الناسخ . إلا أنه لم يلتزم بها في جميع الكتاب .

(٢) والنسخة الثانية منها هي نسخة مكتبة كوبرلي زاده (إستنبول)

برقم (١ / ٣٢) ضمن مجموعة أولها الموضح إلى ١٢٥ / أ كتبها محمد بن محمد السلكاوي ، عدد أوراقها (١٢٥) ورقة كتبت بخط واضح جدا لا نقص فيها ولا خرم ، وأسطرها (٢١) سطرا وفي السطر الواحد (١١ - ١٢) كلمة . وتاريخ نسخها يرجع إلى القرن العاشر . (١)

قد اطلعت على هذا المخطوط أثناء رحلتي العلمية إلى تركيا ومصر وقد قمت بالمقابلة بينها وبين نسخة عارف حكمت في أكثر من مائة موضع مما كان الخلاف فيه بين النسخ بالنقص والزيادة فوجدتها تتفق مع نسخة عارف حكمت في أغلب المواضع المذكورة مما جعلني أجزم بأن النسختين - عارف حكمت وكوبريليسى زاده - يرجعان إلى أصل واحد قريب أو بعيد ، إلا أن نسخة عارف حكمت أحسنهما لقد مها ولكون ناسخها عالما بالقراءات .

وقد رمزت لها ب (ك) في المواضع التي ذكرتها .

مجموعة ب - فيها ثلاث نسخ

١ - الأولى نسخة مكتبة الأزهرية المحفوظة بها برقم (٧٦٦١ / ١٠٣)

يرجع تاريخ نسخها إلى عام (٨٣٦ هـ) وقد نسخت بخط لا بأس به عدد أوراقها (٥١) ورقة وأسطرها (٣٠) سطرا ، معدل الكلمات في السطر الواحد (٢٠) كلمة ، حالتها جيدة إلا أن بها سقطا في مواضع منها إذا جمع يملأ الصفحات ، وفي الوقت نفسه كثيرة الأخطاء مع أنها مقابلة على أصلها من أولها إلى آخرها . وقد ترك ناسخها كثيرا من الحروف خالية من الإعجام اعتمادا على السياق الذي وردت فيه كما أن ناسخها مجهول إذ أنه لم يكتب اسمه في آخر النسخة . وهذه النسخة هي أقدم نسخ الموضح الموجودة إلا أن بها عيوب كما ذكرتها . وتوجد منها صورة ميكروفلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوة تحت رقم (٤٠٨) .

وقد رمزت لها بـ (ق) إشارة إلى قدمها .

٢ - الثانية هي نسخة محفوظة في المكتبة السليمية بأيدرنه (تركيا) تحت رقم

(٢ / ٨٣٤) ويرجع تاريخ نسخها إلى عام (٨٥٨ هـ) وعدد أوراقها

(٦٥) ورقة وأسطرها (٢٥) سطرا . ناسخها محمد بن عبد الهادي

بن إبراهيم بن محمد ، أبو بكر السعدي (١) .

وقد اطلعت عليها أيضا أثناء رحلتي المذكورة وقد قمت بالمقابلة بينها

وبين النسخ التي عندي فوجدتها تتفق مع النسخة الأزهرية المذكورة في

السقط والزيادة والأخطاء في الغالب .

وقد رمزت لها بـ (س) في المواضع التي أثبتت الفروق فيها .

٣ - والثالثة هي المحفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم (٤٢١٥٢ / ١٢٧٠)

يرجع تاريخ نسخها إلى عام (٩١٤ هـ) وقد نسخها عيسى بن أحمد

المقدسي الحنبلي^(١) بخط واضح عدد أوراقها (١٠٦) ورقة وأسطر

الورقة (١٧) سطرا ، معدل الكلمات في السطر الواحد (١٥) كلمة

وتوجد منها صورة ميكروفلمية بمكتبة الجامعة الإسلامية بقرم (٤٣٥)

وهي نسخة قولت على أصلها وعلى غيرها فأضيفت الزيادات بالهامش

إلا أنها تتفق في السقط والنقص والأخطاء العامة في الغالب مع

النسخة الأزهرية القديمة .

وقد اطلعت على المخطوط بمكتبة الجامع الأزهر أثناء سفري المذكور .

وقد رمزت لها بـ (أ) .

(١) لم أظفر بترجمته .

النسخة التي اتخذتها أصلا

بحوزتي ثلاث نسخ خطية للموضح نسخة عارف حكمت والنسخة الأزهرية القديمة
والنسخة الأزهرية الحديثة .

تبين لي من خلال وصف النسخ الخطية أن أحسن النسخ الموجودة نسخة
عارف حكمت لاشتمالها على أوصاف ليست في غيرها من الكمال والإتقان والوضوح
وكون ناسخها من علماء القراءات فلاجل هذه المحاسن المذكورة اتخذتها أصلا
وأعبر عنها بالأصل فلما كانت النسختان الأزهريتان تتفقان في الغالب سقطا ونقصانا
وتقدима وتأخيرا رأيت أن أعبر عنها بقولي " فيهما " أو " منهما " وما إلى ذلك قصدا
للإيجاز .

أما فروق نسخة كوبريلي والنسخة السليمية التي أثبتها فغرضي من ذلك
التدليل على أن الأولى تتفق في الغالب مع نسخة عارف حكمت كما أن الثانية
تتفق مع نسختي الأزهرية كذلك .

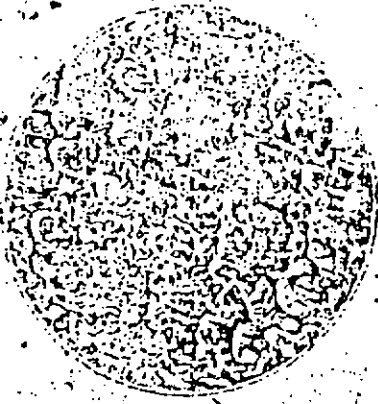
وقد تفكنت من تصوير نماذج من نسخة كوبريلي ، ولم أتمكن ذلك بالنسبة
للنسخة السليمية لعدم وجود آلة التصوير في المكتبة السليمية بأيدرنه - التي
تبعد من اسطنبول حوالي مائتي كلمترا في الغرب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيخ الامام المتري ابو عمرو عثمان بن سعيد وغيره
الذي اظهر الخط وبتدريته وصيرت المصنفين لا يفتن
لا مودة ولا اولاد له واهل بيته على تراويف بعضه
وسابع منصفه وصلى الله على محمد وآله وسلم
من خلائقه وعلى غيره من الخلفاء الايام وعهدهم الخيرة
الايام وسلم سلطانهم هذا كتاب الاثر فيه
ان غنا الله تعالى في الدنيا هفت الف الف درهم الله
في الدنيا والى الله في الايام والافعال وغيرها من اجزا
الاختلاف في علمهم من الطرف المعبود في عهدنا اجزاء
والدوايات التي هو في عهدنا اهل الايام والبيوت والاب
في عهدنا والشيء في بيوتهم واولادهم في عهدنا
على خفيته وانهم اباها وان شئهم في عهدنا وانهم
في عهدنا في عهدنا في عهدنا في عهدنا في عهدنا
والى الله في عهدنا في عهدنا في عهدنا في عهدنا
والى الله في عهدنا في عهدنا في عهدنا في عهدنا

صورة الصفحة الاولى من الاصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحكام الفخري والامام الميرزا الميرزا الميرزا
الامام الميرزا الميرزا الميرزا الميرزا



صورة الخلف من الاصل

قال أبو عمرو وهذا شرح لثوبان الغزالي الذي قد سناه
 وهو معنى ما قلناه فهذا بين والله التوفيق
 والسياسة محسوس وقد اتينا في كتابنا هذا على جميع ما
 افردناه به من اختلاف التوبة وسداهم في المخرج
 والامانة وما ان عدل ذلك وشيخ ووجهه ويخلص
 معانيه على حسب ما اشترطناه والتوساه ونحن
 نستغفر الله تعالى من كل ذلك ما وسدنا في حقنا
 ونسلمه التوفيق لنا والسلافة والرسالة في الحق
 وله وصلى الله على سيدنا محمد واصحابه وسلم
 محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرف
 الله ونعم الوكيل في كتاب الموعظة لله صلى الله عليه وسلم
 في التوبة والامانة بحمد الله وعونه وصلى الله عليه وسلم
 بيمينه وعلى آله وجميع صحبه كخطا كانتهم بيمينه لنفسه وليس
 الله تعالى من بعده جعفر بن ابراهيم بن جعفر القمي القاشي
 الشيخ يري توبال ابراهيم والمصر في ذلك بعد الهجر من المدينه
 بالمنا من عشر من شهر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين
 احسن الله عاقبتها وسبنا الله ونعم الوكيل صلى الله عليه وسلم
 وحج ابراهيم

من الاصل

يشهد بالاكبر والاكبر اتقت واستمع تخميني على العاين
 مع ذلك كما استعنت الامانة مع حروف الاستعلاء اذا
 كانت ساخرة عن اللوف المال والحدثة العانة في حدتي عبد
 العزير بن ابي عسان المهدي قال الحدثة عبد الواحد
 ابن عمير قال الحدثة ابراهيم بن عمر ففنا لحدثنا جعفر
 ابن محمد قال الحدثة جابر بن الهيثم قال سالك الفراء عن
 تغلبت ففنا الا في قوله في رساله وتوقيعها في قوله الله
 اعلم ففنا الا الذي هو نحو قول العرب عند احد ولا يمد
 وحديثي الحسن بن علي البصري قال لحدثة احمد بن يحيى
 ابن منصور قال النخعي في هذا الاسم يعني مع النخعي والحد
 يتغلبه ففنا عن ففنا وكما الف عن سالك ففنا كما يشهدنا
 ابو بكر بن جاهد و ابو الحسن بن المشاء في يد هسان
 ففنا اذا كان ففنا كسرة فان الامم ففنا ففنا ففنا
 شيخنا ابن جاهد نفس الله وحج ففنا ل استغفروا
 من الاكبر الى التغلبي كما استغفروا ففنا الف ايام اذ كان
 سالكها مكسور او كما استغفروا ففنا من الاكبر الى التغلبي ففنا ذلك
 ذلك استغفروا ففنا من الاكبر الى التغلبي ففنا ذلك

صورة الورقة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بن عثمان الجهم الله الملك يرغيبنا في السراير والاطلاع على سخايات
الضار والذري فهو العباد بقدرته و صيرهم الى شيئته لا هيب
لهم ولا اذ لقد عاها حلال على تواف ثوبه و تابع منه
وصلى الله على محمد خاتم النبوة و خيرة من خلقه و علي
عترته الطيبين الاضياء و محبة المنتجبين الابرار صلوات
الله عليهم اجمعين اذ كرفيه اننا واهة تعلقنا من اهل
التراب السبعة و حرم الله في الفسخ والامانة في الاستسار و
ولم فعال و غير صاير من اهلنا الاختلاف فيهم من الطرف
المعروف عند العلماء و انوارايات الشهرة عند اهل الاقلام
و اربابها لك بمحاسنه و اشرحه بوجوده و ادل على
جلبه و ابيه على خبيته و ارحمه ابوابا و ارضه فهو لا
و احصر جميع الوارد في كتاب الله تعالى من كل باب و فصل
و اتي به مفردا حقا و صلا ذلك بالاختلاف فيه مع
الخير ما يتطوى عليه من المعاني و الوجود و السبل و الاسباب
من قول الكافرين و الكفرة و المنكرين و الراضين و الاطاعة
الذميمة و الخوفيين من غير استعراق و الاطاعة و الاطاعة
و الاطاعة لكي يتم نعمه الطالين و تقرب فابن اللاتمين
و الى الله عز وجل ارجب في العون و التأييد على ما املته
و اياه اسأل التوفيق و اخلاص الشبه بما قصدته و هو حسي و اليه
صورة الصفحة الاولى من النسخة (ك)

سجدة

و لا حاله كذا هب التوراة السبعة

تاليف شيخ الاسلام و المفسر

الخير الجليل خاتمة المفسرين

من اسفقت بحرية الشك

منها القاضي و الداني

ابو عمرو عثمان الداني

رعد الله و نعمانه

و صل الله و صلواته على

سيدنا محمد

و آله و صحبه

و سلم

الملك



قال ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عيينة المفسر في تفسيره

التي يدعيها عوراك ولا يدري في الاصل مما له من هذا وكذا انها صوت ياتي من عوراك
ابو الازنايم الكوفي الذي قيلها كثرها كذا كذا الريد تشريها من اللسان الا انه لا يفسر
وتسهل الريد ان تغرب الالف التي قيلها من الكسر واد الكسر من اللسان الذي يفسر
اما الازنايم يعرفون بالشخ على ضربين في شمر ويخرج بنون وسو والسج الشبر هو في
القاري بل في كسر الكوف الذي يفسر الك وسو على انها الشخ والسج الشبر هو في
يتبعونه والكسر ما يوجد في اللسان والاضراسان وما يورد في ذلك طاعتها في الجبهه برطب
واستعملوه كذلك في اللغوه العربية وهو المراد بكونه وحيت والسج الجسط هو ما
بين الشخ الشبرية او ما بين الوسطه وهذا الذي يستعمله اغلب السج الشبر
كثير ما وقع في لغة اهل النبط وهو ايضا على ضربين اما في اللغوه واما في اللغوه
مما في لغة اهل النبط واما في لغة اهل النبط واما في لغة اهل النبط
والا في لغة اهل النبط واما في لغة اهل النبط واما في لغة اهل النبط
فقد اصغر الازنايم السخ والشخ والمربوط منها اللسان التي يمدون فيهم قد يمدون من
الضيق في اللسان بالسج عوران والسج عوران على ضربين على الشخ ويعودون ايضا فيهما
بالسج والاجزاء ذلك كله حسن متعلق بل يشبه الكوفه التي يمدون من اللسان
فارسه ما ورده وكان يسبق منه وتعلق بعضها من اللسان التي يمدون منها
فلا يراد ان قال ان كثر وعلمنا وتعلق بعضها من اللسان التي يمدون منها
واو ان في هذا القياس قسما لبعض اوجهها واولها الشخ اذ هو اصل السخ او غير اللسان
من السخ في ذلك الكوفه المرود عن زيد بن ثابت عن النبي عليه السلام وهو حديثا
من علق قال عبد الواسع قال في بعض من علق عبد بن خالد قال عبد بن خالد
في حديث عبد العزيز بن السخي المشقة قال يا ابن فلان دعني خاضعة في يدي عني زيد بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عز وجل ان اللسان يزداد لول
مثل هذا يعني في اصل السخ اللسان والاول والآخر فيقولون عما هو الاصل في هذا
الاول وهو ما عليه يعرفون الازنايم فيقولون عما هو الاصل في هذا
قال واصح في الاجزاء ايضا كما قالوا في اللغة كما قالوا في اللغة
والذي عزى في ذلك ان يمدون منها ايضا كالحظ ان يفسر على ذلك والذي يعني بها
كثيرا بالاسم في صحتها لا يفسر في الاجزاء قال ابن جزي او جعلها الاصل في الاجزاء
الرسول صلى الله عليه وسلم قال فيهم بل وجهها الا انه الذي سطره الذي هي بينه وبين
ذهب الازنايم عن السخ وهو المراد به في ذلك الا من سطره احصوا ان في ذلك اعلم ان
اصل الازنايم اللسانية هو اصله الازنايم في اللسان الذي هو في الازنايم
اذ ذلك من حيثها وانما هو من الازنايم اللسانية التي هو اصلها من الازنايم

(ق)

قال

التي يدعيها عوراك ولا يدري في الاصل مما له من هذا وكذا انها صوت ياتي من عوراك

صورة الورقة الاولى من السخ

مكتبة بلنسية

مكتبة بلنسية : الموضوع كتاب اصب لقران واقتلا فهم في لغة البرصان

المؤلف : أبي عمرو اللاني

تاريخ الخط : ٥٨٣٦

عدد الأوراق : ٢٢ - ٧٢

الرقم : (١١٠٢) ٧٦٦١

(١١٠)

الجامعة الإسلامية

مكتبة المخطوطات

البلنسية

عنوان الكتاب : كتاب اصب لقران واقتلا فهم في لغة البرصان
المؤلف : أبي عمرو اللاني
تاريخ الخط : ٥٨٣٦
عدد الأوراق : ٢٢ - ٧٢
الرقم : (١١٠٢) ٧٦٦١

أول الأثر في
فقه بلنسية

يكنى المصحف لأهل السواد والشمس في اللغة والدين
عنه وهو من عو به حسن بوقية وانعام
مده عن يوم الكرم الذي والى البرصان في كرمه
سبقت وطمس في ريبه عن البرصان في كرمه
والسنة في الأثر والشمس في كرمه



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (ق)

كتاب في عدد اى المران وكلماته وخرجه
بألف الصحاح الامام احمط اى عمر وعين من

سعيد اللاني رعى الله عن برصانه وعلمه له
والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على رسولنا محمد وآله وصحبه وآل

٥١

كتاب

قال ابو علي محمد بن سعيد بن علي بن عثمان المغربي صاحب اللمعة

الميرة الطامع غرائب السير والاطلاع على مستكبات الصغائر الذي قد لا يقدر عليه

غير منجم الى مشيئة الالهة على كبر الالهة والاعراض في تراخيها وتتابعها

وصحاحها في بيانها من نظامه وخصايصه في خلقه وعلى غير منجم الطائفة بين الاجزاء وصحبه

المنقحة من الاراء وسلاسلها من هذا الكتاب آكر فيها مذهب الائمة

وغيره في الفروع والآراء في الامور الاختلافية وغيرها من هذا الكتاب

المعروفة عند اهل الرزق والتمتع وقرعة هذا الكتاب الالهة ابراهيم ذكره ابن عساق

في حقه ولا يطعن عليه في آرائه على غيره وآرائه ابراهيم وآرائه في نفسه ولا

يخرج الدراد في كتابه اسرار جليل في الامور والاعراض في حقه في حقه في حقه

ذلك الاختلافية مع تجميعه عليه من اللمعة والوجه والعمل

والاسرار من قبل الالهة والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

من غير استغراب ولا اطمئنان ولا اطمئنان ولا اطمئنان ولا اطمئنان

قائمة بحسبها في اللمعة والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

اسما للتمتع والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع من هذا الكتاب

بارك الله في الفروع والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

اعلم الحسن انما يشاءكم ان الفروع والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

الصفحة الاولى من النسخة (أ)

كتاب

قال ابو علي محمد بن سعيد بن علي بن عثمان المغربي صاحب اللمعة

الميرة الطامع غرائب السير والاطلاع على مستكبات الصغائر الذي قد لا يقدر عليه

غير منجم الى مشيئة الالهة على كبر الالهة والاعراض في تراخيها وتتابعها

وصحاحها في بيانها من نظامه وخصايصه في خلقه وعلى غير منجم الطائفة بين الاجزاء وصحبه

المنقحة من الاراء وسلاسلها من هذا الكتاب آكر فيها مذهب الائمة

وغيره في الفروع والآراء في الامور الاختلافية وغيرها من هذا الكتاب

المعروفة عند اهل الرزق والتمتع وقرعة هذا الكتاب الالهة ابراهيم ذكره ابن عساق

في حقه ولا يطعن عليه في آرائه على غيره وآرائه ابراهيم وآرائه في نفسه ولا

يخرج الدراد في كتابه اسرار جليل في الامور والاعراض في حقه في حقه في حقه

ذلك الاختلافية مع تجميعه عليه من اللمعة والوجه والعمل

والاسرار من قبل الالهة والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

من غير استغراب ولا اطمئنان ولا اطمئنان ولا اطمئنان ولا اطمئنان

قائمة بحسبها في اللمعة والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

اسما للتمتع والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع من هذا الكتاب

بارك الله في الفروع والتمتع من هذا الكتاب الالهة والتمتع

صورة الغلاف من النسخة (أ)



منهج المؤلف فى الكتاب ومدى التزامه به

قد رسم المؤلف منهجه فى كتابه الموضح فى مطلعته حيث يقول :

" هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله تعالى - مذاهب القراء السبعة - رحمهم الله - فى الفتح والإمالة فى الأسماء والأفعال وغيرها مما جاء الاختلاف فيه عنهم من الطرق المعروفة عند العلماء ، والروايات المشهورة عند أهل الأداء وأبين ذلك بمعانيه وأشرحه بوجوهه وأدل على جليته وأنبه على خفيته وأرسمه أبوابا ، وأرتبه فصولا ، وأحصر جميع الوارد فى كتاب الله تعالى من كل باب وفصل ، وأتى به فترقا حرفا حرفا وأصل ذلك بالاختلاف فيه مع تلخيص ما ينطوى عليه من المعانى والوجوه والعلل والأسباب ، من قول الأكابر من القراء والمقرئين ، والرؤساء من أهل اللغة والنحويين من غير استغراق ولا إطالة ولا إسهاب ، لكئى يعم نفعه الطالبين ويقرب فائدته الطمسين " (١)

هذا هو المنهج الذى رسمه المؤلف لنفسه وهو يتضمن :

- ١ - عدّ الكلمات الممالة الإجمالى أول كل باب .
- ٢ - ثم عدّها بالتفصيل كلمة كلمة حسب ترتيبها فى سور القرآن الكريم .
- ٣ - ذكر مذاهب القراء السبعة واختلافهم فيها فى الفتح والإمالة وبين اللفظيين مسندة إليهم بالأسانيد فى الغالب .
- ٤ - الاحتجاج بذكر العلل والأسباب لكل ما يفتح أو يمال مستشهدا لذلك بأقوال أئمة اللغة وكبار النحويين .

(١) انظر الموضح ٢ / أ .

وفيما يلي عرض سريع لأبواب الموضح ليرى القارىء رأيه فى المؤلف هل وقى بما
رسم ويتصور محتويات كتابه .

فقد ذكر بعد الافتتاح القول فى الفتح والإمالة ، وتحدث عن الأسباب الجالبة
لها وبين ما يعال ومالا يعال بأصوله وفروعه ثم ذكر ما أمالته القراء من الأفعال
الثلاثية التى من ذوات الواو ، ثم بوب الألفاظ المعالة أبوابا وجعلها أسماء وأفعالا
وحروفا ، وجعل لكل من هذه الأبواب أقساما ولكل قسم وزنه الصرفى وأحصى فيه
جميع ما ورد من القرآن الكريم من هذا الوزن وعدّه عدا ، وبدأ بالأسماء فذكر
جميع ما اختلفت القراء فيه بالفتح والإمالة منها بكل ما يحتاج إليه من العلل
والمعانى فقدم منها الأسماء التى الرأى فى آخرها مجرورة وقبلها ألف زائدة
أو مهدلة وجعل ذلك عشرة أقسام ولكل قسم وزنه الصرفى .

القسم الأول ماورد فى كتاب الله تعالى من الأسماء التى الرأى فى آخرها
مجرورة وهذا القسم على وزن أفعال فذكر أن جميع الوارد من هذا القسم (٤٤)
موضعا فى القرآن الكريم ثم استخرج من سورة البقرة ما ورد فيها من هذا الوزن
ثم من آل عمران فالمادة إلى آخر سور القرآن الكريم .

ويمثل هذا ينتقل إلى القسم الثانى وهو ما جاء منها على وزن (فَعَّال)
ويحصىه وكذلك الأقسام الباقية مما جاء على وزن فَعَّال وفُعَّال وفَعَّال وفَعَّال
وفِعَّال وفِعَّال وفِعَّال وإفَعَّال ، تراه يذكر فى كل قسم من هذه الأقسام ألفاظه
الواردة فى كتاب الله وسورها واختلاف القراء فى فتحها وإمالتها وختم هذا الباب
بذكر العلل والأسباب لكل من فتح أو أمال مدعمة بأقوال أهل اللغة وآراء النحويين
بالأسانيد المتصلة إليهم فى الغالب .

ثم يعقد باباً آخر يذكر فيه الأسماء التي تلى الكسرات الفاتهن وقد قسم هذا الباب اثني عشر قسماً ، وينتقل إلى باب الأسماء التي الألفاظ في أواخرها علامة لتأنيثها وجعله خمسة أقسام وأفرّد في آخرها فصلاً ذكر فيه خلاف القراء والنحويين في وزن كلٍّ من يحيى وموسى وعيسى ، كما ألحق بها باباً فرعياً ذكر فيه ما جاء في القرآن الكريم من لفظ (أنى) .

ثم ينتقل إلى باب الأسماء التي الألفات فيها منقلبة عن ياء أو واو وقسمه أحد عشر قسماً ، ثم عقد فصلاً مستقلاً ذكر فيه اختلاف القراء في كلمات (يَتَوَلَّيْتِي) و (يَحْسُرْتِي) و (يَأْسَفِي) ثم قال : " فهذا جميع ما اختلفت القراء فيهِ بالفتح والإمالة من الأسماء بكل ما يحتاج إليه من العلل والمعاني ، وأنا متبع ذلك بنذكر المختلف فيه من الأفعال على الترتيب المتقدم إن شاء الله تعالى وباللغة التوفيق " (١) .

فقسم الأفعال إلى أحد عشر قسماً فبدأ بالأفعال الماضية وقدّم منها ما اعتلت عينه وصحت لامه ، ثم ما اعتلت لابه وصحت عينه وهكذا حتى جاء على آخر قسم منها وهو ما جاء على وزن فَعَلَ فذكر فيه عسى ومتى ولى فجمع فيه بين الفعل والاسم والحرف .

ثم انتقل إلى ذكر ما ورد في كتاب الله من الأفعال المستقبلية فبدأ بالتي الإمالة في ألفها لا نقلاً بها عن ياء، وجعل ذلك عشرة أقسام ثم عقد باباً لِمَا جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ عَلَى وَزْنِ (يَفَاعِلُونَ وَنَفَاعِلُ وَفَاعِلُوا) التي أميلت ألفها لمجاورتها الراء المكسورة .

(١) الموضح ٦٥ / أ من الأصل .

وبعد أن استوفى الكلام عن هذه الأقسام قال :

" فهذا جميع المختلف فيه بالفتح والإمالة من الأفعال الماضية والمستقبلية . قد ذكرنا بعلمه ووجوهه على طريق الاختصاص ليخف مأخذه ويسهل حفظه ، وأنا متبع ذلك ما بقى من أبواب الإمالة ليكون كتابنا هذا جامعاً لهذا الباب وفرداً بهذا الفن ومحيطاً بجليّة ومشهوره ومحتويّاً على خفيّته ونادره ، فلا يحتاج إلى غيره من كتب القراء والمقرئين ، وأهل اللغة والنحويين - إن شاء الله تعالى - (١)

فذكر ما اختلف القراء فيه بالفتح والإمالة في حروف التهجي الواقعة في فواتح السور . مع ذكر العلل والوجوه في كل ذلك .
وفي أعقاب ذلك جمع مفردات لبعض الرواة عن القراء وأهل الأداء وجعل لكل راوياً خاصاً وذلك قوله :

" وقد بقى من الإمالة أصول مطردة وحروف مفترقة انفرد بها بعض الرواة عن القراء ، وأهل الأداء على الأخذ بغيرها وأنا أتفرد لكل راوياً أجمع فيه ما انفرد بروايته من ذلك على الإسماء الذي روى عنه على حسب روايتي وقراءتي - إن شاء الله وبالله التوفيق " (٢) .

(١) الموضح ١٠١/ب

(٢) الموضح ١٠٨/أ

وقد جعل هذا في الأبواب الآتية :

١ - ما روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة سوى ما تقدم - ضمن الأبواب السابقة .

٢ - ما روى نصير عن الكسائي .

٣ - ما روى قتيبة بن مهران عن الكسائي من الإمالة فيما انفرد به عنه .

ثم ذكر مذاهب القراء في الوقف على الممال ثم انتقل إلى مذاهبهم في الوقف على هاء التانيث ثم ذكر مذهب ورش في ترفيق الرءات وصلا ووقفا في بابين . ثم مذهبه في تغليط اللامات وترقيها .

مدى التزام المؤلف بمنهجه

تري الداني قد التزم بعناصر منهجه المختلفة وزنا وإحصاء وتوثيقا وتعليلا وذكرنا للقراءات ووجوهها مع التنبيه على الروايسة الصحيحة الشائعة عند القراء التي عليها العمل وعلى التي ليست كذلك ولم يأخذ بها أهل الأداء ويدعم كل ذلك بالنصوص والآثار والنظر والقياس لم أر المؤلف يتخلى عن المشيخ المذكور في كتابه كله إلا بالنسبة للإحصاء فإنه قد تخلى عنه في ستة مواضع :

١ - أولها : ما جاء من لفظ " الكافرين " و " كافرين " بألف ولام وغيرهما

إذا كانا في موضع نصب وخفى فاكتفى بذكر بعض الأمثلة منه ولم يعد معدا

وعلى ذلك بقوله :

" وهو كثير الدور ومعرفته لا تشكل فلذلك تركنا إحصاء جميع الوارد منه ^(١) "

٢- وثانيها : ما جاء من لفظ " الناس " مجرورا لم يحصه إحصاء إنما اكتفى

بذكر الأمثلة منه فقط وعلل بالتعليل المذكور ^(٢) .

٣- وثالثها : ما جاء على وزن فَعَل وقد انقلبت عينه ألفا .

ومعظم ما ورد منه لفظ " النار " فالمؤلف ترك مدّها باستيعاب كعادته

مكتفيا بذكر أمثلة منها ولم يعلل ذلك ^(٣) .

ولعل وجه ترك الإحصاء هو عدم اللبس وكثرة الكلمات .

٤- ورابعها : ما جاء على وزن فَعَالِي - بالفتح - وقال :

أعلم أن جميع الواورد منه ستة عشر موضعا أولها في البقرة " النصارى " واليتامى

وكذا حيث وقعا " ^(٤) "

فلم يعددهما باستقصاء ولعل الوجه هو عدم اللبس .

٥- وخامسها : ما ورد في القرآن الكريم من الأفعال الماضية من " جاء " "

فقال فجملته مائتان واثنان وعشرون موضعا ^(٥) .

ولم يعلل ذلك ، والوجه في ترك ذلك هو الكثرة .

٦- وسادسها : ما جاء في القرآن الكريم من الأفعال الماضية من " شاء " فترك

المؤلف إحصاء ذلك ، ولم يكن كثيرا ^(٦) .

(١) انظر الموضح ٢٩ / ب .

(٢) انظر الموضح : ٣٠ / ب .

(٣) الموضح : ٢٠ / أ .

(٤) انظر: الموضح ٤٥ / أ .

(٥) ٦٥ / ب .

(٦) انظر الموضح ٦٥ / ب .

المبحث الرابع

((مصادر المؤلف في الكتاب))

(١) رواياته عن شيوخه :

روايات المؤلف عن شيوخه تشكل مصدرا أساسيا ومهما في جمع المادة العلمية للموضح سواء كان ذلك في ذكر القراءات أو عللها وأسبابها .

وقد سبق ذكر شيوخه ولا سيما الذين أكثر الرواية عنهم في الموضح وهم :

١- فارس بن أحمد أبو الفتح الحنصلي المقرئ الضربير نزيل مصر (ت / ٤٠١ هـ)

٢- وعبد العزيز بن جعفر بن محمد ، أبو القاسم الفارسي البغدادي نزيل

الأندلس وسنده (ت / ٤١٢ هـ) .

٣- وأبو الحسن طاهر بن عبد النعمان ابن غليون الحلبي نزيل مصر (ت /

٣٩٩ هـ) .

٤- ومحمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر (ت :

٣٩٩ هـ) .

٥- وخلف بن إبراهيم بن خاقان ، أبو القاسم المصري (ت / ٤٠٢ هـ) كما

روى عن عبد الرحمن بن عمر النحاس وعبد الرحمن بن عثمان القشيري

وعلي بن محمد القابسي والحسن بن سليمان الأنطاكي وأحمد بن محمد

ابن عمر الجيزي القاضي والحسين بن علي بن شاكر البصري . لكنه

لم يكثر عنهم .

(٢) الكتب :

لا شك أن الإمام الداني - رحمه الله - قد اعتمد في كتابه الموضح كتب من

سبقه من الأئمة مما يتصل بموضوع كتابه ككتب القراءات وعلومها وكتب النحو

والاحتجاج للقراءات وغيرها .

أ (كتب القراءات) :

وهي مجموعة كبيرة منها ما صرح بنقله عنه ومنها ما لم يصرح بذلك الكنى

اهتديت إليه بمقارنة نصوصي الموضح على أصوله . ومنها ما نقل عنه بواسطة شيوخه عن مؤلفه دون أن يشير إلى أنه أخذ من أحد كتبه .

- ١- كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت/ ٢٢٤هـ) نقل عنه مباشرة وبواسطة شيخه خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد المكي عن علي بن عبد العزيز عن المؤلف . (١)
- ٢- كتاب المفرد بقراءة حمزة لأبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي (ت/ ٢٤٨هـ) ونقل المؤلف عن الكتاب مباشرة كما يظهر من أسلوبه . (٢)
- ٣- كتاب الجامع لأحمد بن جبير الأنطاكي (ت/ ٢٥٨هـ) (٣)
- ٤- كتاب في القراءات لهارون بن موسى الأخفش الدمشقي (ت/ ٢٩٢هـ) (٤)
- ٥- كتاب السبعة لابن مجاهد (ت/ ٣٢٤هـ) وقد أكثر في النقل عنه بواسطة شيخه أبي مسلم الكاتب البغدادي عن المؤلف . (٥)
- ٦- جامع قراءة أبي عمرو لابن مجاهد أيضا . (٦)
- ٧- الإيضاح في الوقف والابتداء لابي بكر ابن الأنباري (ت/ ٣٢٨هـ) نقل عنه كثيرا بواسطة شيخه أبي مسلم الكاتب البغدادي عن المؤلف (٧)
- ٨- الاستكمال (في الفتح والإمالة) لأبي الطيب ابن غلبون (ت/ ٣٨٩هـ) اعتمد المؤلف عليه في عد الآيات وإحصاء الكلمات المعاملة في القرآن الكريم في الغالب إلى درجة أنه يتبعه أحيانا في العدد والإحصاء الذي لا يوافق الواقع المذكور في القرآن الكريم كما سيطالعك في مطلع كل باب من الكتاب (٨)
أمثلة ذلك :

- (١) انظر : أ/٥ ، أ/٦ .
- (٢) انظر : أ/٧٣
- (٣) انظر : ب/٣٠ ، ب/٧٢ .
- (٤) انظر : ب/١٨ ، أ/٦٢ ، أ/١٤٢ .
- (٥) انظر مثلا :
- (٦) انظر : أ/٦٤ .
- (٧) انظر مثلا : ب/٧٧ ، ب/١٢١ ، أ/١٢١ ، ب/١٢١ ، أ/١٢٧ .
- (٨) انظر أ/٤٣ ، أ/٤٥ ، ب/٥١ ، ب/٦٥ ، (جا' وشا') .

٩ - كتاب التذكرة في القراءات الثمان لابي الحسن بن غلبون (ت/٣٩٩هـ)
وقد أكثر عنه بواسطة شيخه مؤلف التذكرة ابن غلبون وقد ينقل عن الكتاب
نقلا مباشرا . (١)

(((منهجه فيما يرويه من الكتب المذكورة))))

إن الداني - رحمه الله تعالى - لا يكتفى بمجرد النقل عن شيوخه أو كتب القراءات
بل تتميز كتاباته بنقد الروايات ومناقشتها ثم ترجيح ما يراه راجحا فقد ناقش
أبا عبيد فيما حكى عنه من معنى الرواية (نزل القرآن بالتفخيم) ورجح خلاف
ما رجحه أبو عبيد . (٢)

كما يذكر موقفه من القراءات التي يروونها وما عليه شيوخه وعامة الناس أو عكس ذلك
فمثلا روى عن شيخه أبي الفتح فارس بإسناده عن أبي عمرو الإمالة في ﴿بِضَارِينَ﴾
و ﴿غَيْرَ مُضَارٍ﴾ و ﴿بِضَارِهِمْ﴾ ثم قال " والإمالة في ذلك قبيحة (٣)
وكذلك روى الإمالة في ﴿مِنْ وَالٍ﴾ و ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ و ﴿مِنْ شَرِّ
حَاسِدٍ﴾ ثم قال :

" وليس العمل على هذه الروايات عن هؤلاء الأئمة - وإن كان مارووه جائزا
في العربية مطردا في القياس لمجىء من تقوم به الحجة عنه بخلاف ما جاءت به (٤)

وكذا عند ما روى اختلاف الرواة عن أبي عمرو البصرى بين إمالة كلمة

﴿الناس﴾ المجرورة وفتحها قال :

" وهو (الإمالة) الصحيح عندي عن أبي عمرو إذ لم تأت رواية منصوطة

عن البيهقي عنه بخلاف ذلك ثم قال :

(١) انظر للنقل المباشر ٥٤/ب ، ١٢٠/ب أما النقل التي رواها عنه بواسطة

شيخه فكثيرة جدا .

(٢) انظر ٦/أ .

(٣) انظر : ٢٦/أ .

(٤) انظر : ٢٧/أ .

" على أن المصير إلى رواية الأكثرين عددًا مع ضبطهم وشهرتهم وعد التهم

أحق وأولى من المصير إلى رواية منفرد بروايته ، مقصر في حكايته " . (١)

هكذا تراه لا يترك القارئ متحيرًا أو مترددًا أمام الروايات الكثيرة فـ

القراءات بل يهذبها وينقح طرقها ويعين الذي عليه العمل في زمانه والذي قرأ به

على شيوخه . (٢)

(((كتب النحو والاحتجاج))))

وهي أيضا مجموعة كبيرة وقد أكثر النقل من الكتاب لسبب (٣) ، كما نقل عن الخليل (٤)

والفسراء (٥) ، والأخفش (٦) والمازني (٧) ، وأبى علي الفارسي من كتابه الحجة من غير

أن يشير إليه أو إلى كتابه . (٨)

(((منهجه فيما يرويه من آراء النحويين))))

إن الداني - رحمه الله تعالى - متضلع بعلوم اللغة العربية بسائر فروعها فتراه

يقف أمام هذه النقول من كتب النحو وغيرها وقفة الناقد البصير كما لا يتعصب

(١) انظر: ٣٠/ب .

(٢) انظر: الأمثلة على ذلك ٣٦/أ ، ٤١/أ ، ٤٧/أ ، ٨١/ب .

(٣) انظر: مثلا ٨/ب ، ١٢/ب ، ٢٥/أ ، ٣١/ب ، ٤٧/أ و ب ، ٦٨/أ ، ٦٩/أ وغيرها كثيرة .

(٤) انظر: ٣٣/أ ، ٤٧/أ ، ب ، ٧٥/أ ، ١٢٤/أ .

(٥) انظر: مثلا ٧/أ ، ٤٧/ب ، ٧٧/ب ، ٩٤/أ ، ١٢٥/أ .

(٦) انظر: ١٢٠/ب ، ١٤/ب ، ٧٧/ب ، ١٢٠/أ ، ١٢٥/أ .

(٧) انظر: ٦٠/أ ، ١٢٤/أ .

(٨) انظر مثلا ٥٦/أ ، أو ٧٥/أ ، ٧٨/ب .

للأشخاص لا من نحاة البصرة ولا من نحاة الكوفة بل يستفيد من المدرستين ويخرج
القراءات أحيانا على المذهبين^(١) ، ويرجح ويختار مذهباً بعينه أحيانا أخرى
من غير أن ينظر إلى قائله ربما رجح مذهب البصريين وربما رد عليهم^(٢) ، وربما
رجح مذهب الكوفيين^(٣) بل يجتهد أحيانا ويخرج منهما إلى رأى عن له على ضوء
دراساته اللغوية والنحوية^(٤) .

والسمة الخاصة التي تميز بها الداني هي احترام رجال المدرستين فتراه يبجل
ويقدر سيبويه إلى درجة أن القارى^(٥) يظن به أنه بصرى في نحوه كما تراه في حين
آخر يقدر ويحترم إمام الكوفيين الكسائي حتى ظن به البعض أنه كوفي في اتجاهاته
النحوية^(٦) .

واليك مثالا واحدا من كتابه الموضح الذي يوضح موقفه من رجال المدرستين
نقل الداني الإمالة في ((حتى)) عن الكسائي - برواية نصير عنه - واحتج
لها بحجتين ثم قال :^(٧)

" فإن قال قائل : أن سيبويه قد منع من إمالتها ، وحكى الفتح فيها فقال :
ومما لا يميلون ألفه حتى وأما وإلا فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحو حيلى وعطشى
" قيل : هذا لا يلزم من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن الكسائي قد ثبتت إمامته واشتهرت عدالته ، وقد حكى الإمالة فيها

(١) انظر : ب/٩ ، أ/٣٣ ، أ/٤١ ، أ/٤٨ ، أ/٩١ .

(٢) انظر : ب/٦٠ ، ب/٩٦ .

(٣) انظر : ب/١١٦ ، أ/١٢٤ .

(٤) أ/١١٩ و ب/١٢٦ .

(٥) انظر : أ/١٢٥ .

(٦) أبو على الفارسي وآثاره في القراءات والنحو للدكتور شلبي ص : ٤٢٤ .

(٧) انظر : أ/١١٢ .

كما رواه نصير عنه وهو من الثقة والضبط بمنزلة لا يجهلها أحد من علماء النقل للقراءة وغيرهم . وكذا سيبويه قد اشتهرت عدالته وانتشرت إمامته في علم صناعته وإذا كان كذلك صح أن الذي رواه جميعا فيها صحيح ، ولذلك قرأهما الكسائي وجمعهما في حرفه - أعنى الفتح والإمالة للدلالة على صحتها " .
ثم كمل الوجوه التي ردَّ بها على القائل المعترض .

فموقف الداني مع الجميع - من نحاة البصرة والكوفة - موقف تقدير وتوقير لا يتع فيهم كما لا يتعصب لشخص بعينه منهم .

وسمة أخرى تميز بها المؤلف في الاحتجاج للقراءات حيث أنه كلما احتج للفتح أو الإمالة من حيث اللغة أو الرسم أتبع ذلك كله أن الأصل في القراءات هو اتباع الأثر إنما الاحتجاج لها من باب الاستثناس فحسب وهو القائل :

" . . . إن القراءة إنما تعتمد على الثابت لديها في الأثر دون القياس^(١)"

وهو القائل :

" أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت لا يرد لها قياس عربية ولا فسولوجة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والعصير إليها " (٢)

(١) انظر الموضح : ٢٨/أ .

(٢) انظر: جامع البيان ١٧٧/ب .

((قيمة الكتاب العلمية))

الكتب التي ألفت في الفتح والإمالة كثيرة وذكرنا البعض منها في المبحث الثالث من الباب الأول وكل له منهجه في كتابه والذي اطلعت عليه منها هو كتاب الاستكمال لأبي الطيب ابن غليون (ت/ ٣٨٩ هـ) والد أبي الحسن ابن غليون شيخ الداني وكتاب قررة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لابن القاصح (ت/ ٨٠١ هـ) - وكتاب الداني - الموضح - من أفضل الكتب المؤلفة في هذا الموضوع إن لم يكن أفضلها .

والذي يكشف هذا عرّفه سريع لمنهج الكتابين - الاستكمال وقررة العين - فقال أبو الطيب في أول كتابه الاستكمال - وهو يحدث عن الدافع لتأليف الكتاب والمنهج الذي سار عليه - .

" اعلم أيها الناظر في كتابي هذا - نفعنا الله وإياك - أني نظرت إلى الطالبين القراءات والمتبعين الروايات والمواظبين على التلاوات فرأيتهم يختلفون في باب التفخيم والإمالة وذلك في الأكثر منهم إلا من عمل على الأصول ونسّق على ما في الفروع من ذلك ، واختلاف الطائفة الأولى - الكثير منهم - من يأتي إلى الإمالة الفاشية - إذ لم يكن عنده فيها أصل - فيفخم ، ومنهم من يأتي إلى المفخم - الذي لا خلاف في تفخيمه - فيميله لقلّة علمه الأصل في ذلك ، ومنهم من يشك فلا يدري - لقلّة علمه - هل الفعل والاسم مفخما أو ممالا .^(١)

فقويت نيتي في تأليف كتاب مفرد في هذا الكتاب يحتاج إليه المبتدئ المتعلم والعالم المتكلم ليكون عوناً للمتعلم واستظهاراً للعالم المتكلم ، وسميته " كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله - عز وجل - من هذا الأصل وجعلته أبواباً بأوزان مختلفة فأذكر الباب وجميع ما في كتاب الله مجملاً حتى أتى على جميع ما فيه مما اختلف القراء فيه من التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين باباً باباً حتى لا يبقى من اختلافهم من الباب المذكور شيء ليذول عن الطالب له (١) كذا في الاستكمال ولعل صوابه " مفخمان أو ممالان " .

والناظر فيه اللبس - أن يكون في نفسه - أن قد بقي من الباب شيء غير ما ذكرناه له حتى آتى على جميع ما في كتاب الله تعالى من الأبواب التي اختلف فيها . ثم أذكر - بعد فراغي من جملة ذكر الأبواب - شرح جميع ما في كل سورة من الأسماء والأفعال وما جاء فيها من التخميم والإمالة وما كان بين اللفظين في الحرف بعد الحرف وما فيه الاختلاف في موضعه إن شاء الله تعالى ليكون كتابي هذا على ضربين مجملاً ومشروحاً فمن أراد حفظ المجلد أخذه ، ومن أراد حفظ المشروح أخذه " (١)

هذا هو منهجه بلفظه ونصه ثم بدأ في الكتاب فأول ما قدم من الأبواب باباً ذكر فيه ترتيب القراءة في الفتح والإمالة من حيث قلة الرواية عنهم وكثرتها وأصل كل واحد منهم من الفتح والإمالة والتقليل ثم ذكر من أمال فاءات الأفعال مع بيان وجهه في إيجاز ، ثم ذكر وجه من أمال عيون الأفعال ولا ماتها كذلك ثم بدأ في سرد الأبواب التي فيها خلاف بين القراء بين الفتح والإمالة فقدم منها الأفعال الواوية^(٢) ثم عدَّ الأفعال العشر التي اعتلت عيونها وذكر من أمالها ثم الأفعال الثلاثية التي اعتلت لاماتها ثم الأفعال المضارعة من الفعل الثلاثي المبنية للمعلوم والمفعول منها، ثم الأفعال الماضية والمضارعة التي جاءت من باب التفاعل والتفاعل والتفعيل والإفعال، ثم ما جاء على وزن فعالي وفعالي ثم الأفعال الماضية من الاستفعال ثم عقد باباً ذكر فيه ما جاء على وزن فعَل فذكر فيه عسى ومتى ويلي وما جاء منه في القرآن الكريم واختلاف القراء فيه .^(٣) ثم ذكر الأفعال المستقبلية مما جاورت ألفه الراء المكسورة ثم الأفعال الماضية من بابي المفاعلة والتفاعل .

-
- (١) انظر : الاستكمال (نسخة المتحف البريطاني) ورقة ١٦ / أ و ب .
 (٢) وكذلك المؤلف في الموضح انظر ١١ / ب .
 (٣) وكذلك جمعها المؤلف في الموضح في باب واحد ووزن واحد . انظر ٨٩ / ب

هكذا تراه يخلط بين الأسماء والأفعال كما يخلط بين الأفعال الماضية والمستقبلية ولم يلتزم فيه ترتيبا سار عليه اللهم إلا أن يقال إنه يقدم في كل نوع ما أكثر دوره ثم ما قل ذكره .

ثم تطرق في الأبواب الباقية للأسماء التي جاءت على وزن فعلان وفعلى وفعللى^(١) وذكر أنى في باب فعلى^(١) ثم ذكر الأسماء المقصورة ثم ما جاء على وزن فاعل وفوعة وأفعال وفُعَّال وفُعَّال وفُعَّال وفِعَّال وفِعَّال وفِعَّال إلى آخر ما ذكر من أوزان الأسماء .

ثم ذكر الوقف على الممال بإيجاز ثم عقد باباً^(٢) ذكر فيه ما اختلف القراء فيه بالفتح والكسر فذكر فيه خلافهم في (أم) و (أمهات) بكسر الهمزة أو ضمها ، ثم أشار إلى مذهب ورش في ترقيق الراءات ثم عقد باباً ذكر فيه اختلاف القراء في فواتح السور وختم به الجزء الأول في كتابه .

ثم بدأ في القسم الثاني منه فأتى على سور القرآن كلها سورة سورة وذكر فيها الكلمات المختلف فيها بين الفتح والإمالة وبين اللفظين عند القراء . هذا منهج أبي الطيب في كتابه ومسرد أبحاثه وأبوابه .

اقرأ ما كتب عن منهج الداني في كتابه الموضح ثم قارن بين الكتابين وبين المنهجين فتجد كتاب أبي الطيب خلوا عن ذكر العلل والأسباب إلا نادراً كما تجده أنه أحلى كتابه من ذكر الأسانيد بينما كتاب الداني مليء بها وهناك فوارق كثيرة بين الكتابين من حيث الدقة في الترتيب وجودة التأليف وحسن التصنيف ومن اشتغال الموضح على نقول الجهابذة من العلماء ومن كتبهم مع نقدها وتهذيبها . كل ذلك لا تجده مكتملاً إلا في كتاب الداني وصدق أبو شامة إذ يقول :

(١) وكذلك المؤلف انظر ٤٣ / أ .
 (٢) ادخله ابن غلبون في باب الفتح والإمالة على التوسع فلهذا لم يذكره المؤلف في الموضح .

" صنف كل واحد من أبي الطيب ابن غلبون وأبي عمرو الداني في هذا الباب (الفتح والإمالة) مجلدة قصرها على حكم الإمالة وما يتعلق بها ، وكتاب الداني متأخر من كتاب ابن غلبون فلذلك فوائده أكثر " (١)

ولأجل ذلك نرى كثيرا من العلماء الذين جاءوا بعد الداني اعتمدوا على كتاب الداني الموضح - من الكتب التي ألفت في الفتح والإمالة - أكثر من غيره وكل ذلك يرجع إلى ما يحتويه من الفوائد العلمية في كل من القراءات ووجوهها من اللغة والرسم وغير ذلك فقد اعتمد عليه ابن الباذش^(٢) ، وأبو القاسم الشاطبي^(٣) وتلميذه السخاوي^(٤) ثم أبو شامة المقدسي^(٥) ، وعبد الواحد المالقي^(٦) وأبو إسحاق إبراهيم الجعبري^(٧) وابن الجزري^(٨) وولي الصفاقسي^(٩) وآخرون كثيرون ممن لم أطلع عليهم .

-
- (١) انظر إبراز المعاني : ٢٠٤ .
(٢) انظر الإقناع : ٢٦٨ - ٣٥٧ .
(٣) انظر: جمال القراء ٤٩٩/٢ ، فقد رواه السخاوي بسنده عن الإمام الشاطبي .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) في مواضع كثيرة في الفتح والإمالة من إبراز المعاني انظر من ٢٠٤ إلى ٢٦٥ .
(٦) انظر شرحه على التيسير المسمى بالدر النشير المحقق من : ٥٤٣ و ٥٥٣ .
(٧) انظر شرحه على حرز الأمان المسمى بكنز المعاني مخطوط من : ٢٤٨ .
(٨) انظر: النشر : ٣٠/٢ و ٧٩ .
(٩) في غيث النفع ص ٩١ .

أما قرّة العين لابن القاصح فمنهجه يختلف أيضا عن كتاب الموضح
قال ابن القاصح في أول كتابه :

" فإن هذه الرسالة سميتها قرّة العين وجمعت فيها المشهور من
الفتح والإمالة وبين اللفظين مما قرأت به وروتها الأئمة السبعة من الطرق
المعول عليها في عصرنا كتبها لإخواني المشتغلين بعلم القراءات ليستعينوا
بها على نقل الروايات ، وكشف ما أودعه الداني في تيسيره والشاطبي في حزره
من المشكلات ورتبتها على سور القرآن خالية من العلل والأوزان إلا في النادر
واقترنت على أحكام الإمالة واختلافهم فيها ، وربما جمعت كلمات أوزانها
مختلفات على ترجمة واحدة إذا اتفق الحكم فيها ليقرّب مأخذها " (١)

ثم بدأ بسورة البقرة فذكر كلماتها العمالة كلمة كلمة وربما عدّها وأحصاها لجميع
الوارد منها في القرآن الكريم ثم سورة آل عمران ثم النساء حتى أتى على آخر
سورة في القرآن الكريم ومن منهجه أنه يذكّر آخر كل سورة تمنيها يذكّر فيه
الكلمات التي سبق ذكرها في سورة قبلها
هذا الكتاب مع ماله من قيمة في تيسير هذا الباب للطلاب المشتغلين

بعلم القراءات لا يرقى إلى درجة كتاب الموضح فإنه كتاب جمع فيه ضاحيه كل
ما يتعلق بهذا الباب وعلل ذلك بقوله : " ليكون كتابنا هذا جامعا لهذا الباب ومفردا
بهذا الفن ومحيطا بجليّه ومشهوره ، ومحتويا على خفيّه ونادره فلا يحتاج إلى
غيره من كتب القراء والمقرئين وأهل اللغة والنحويين إن شاء الله تعالى " (٢)

(١) انظر قرّة العين ص (٢)

(٢) انظر الموضح ١٠١/ب .

فالحمد لله جاء كتابه كما وصفه فبعد مرور القرون الطويلة ترى كتابه
محتفظا بمكانته المرموقة من بين الكتب المؤلفة في فنه ولا يستغنى عنه أحد سواه
المتدئ فيه والمنتهى .

**

**

**

القسم التحقيقي

((المنهج الذى التزمته في تحقيق الكتاب))

=====

حاولت - قدر المستطاع - إخراج نص المؤلف سليماً كما وضعه وأراده .
ولم آل جهداً في خدمة النص بكل ما يحتاج إليه وفق أسس علمية وضعت
لنشر التراث الإسلامى .

وفيما يلي مرهف وبيان بشئ من التفصيل للمنهج الذى التزمته فسي
تقويم النص وعزو الآيات وتخريج الأحاديث والآثار وتوثيق القراءات القرآنية
والمسائل اللغوية والنحوية والتعريف بالأعلام الواردة في النص وغير ذلك
فأقول وبالله التوفيق :

١ - تقويم النص :

نسخت الكتاب من نسخة عارف حكمت مع تقسيم عباراته إلى فقرات وجمل
مترابطة المعنى مراعيًا في ذلك وضع علامات الترقيم المتعارف عليها
في عصرنا ورمزت لها بالأصل كما سلف . ثم قمت بالمقابلة بين الأصل
وبين نسختي الأزهرية القديمة والحديثة رمزاً الأولى منهما " ق "
والثانية " أ " .

وأثبت الفروق المهمة بالهامش وأصلحت الأخطاء الإملائية من غير أن
أشير إليها بالهامش . وكذلك الأخطاء النحوية - في حالة التأكد منها -
قد صححتها مستنداً إلى إحدى النسخ أو المصادر التى أخذ منها
المؤلف . وأثبت الصواب والأحسن في الصلب مع الإشارة إلى ذلك
بالحاشية وكذا عند اختلاف النسخ أثبت الزيادات المفيدة في الصلب
وحصرتها بين الحاصرتين .

إذا كانت الكلمة كتبت بالأصل خطأ وفي النسخ المساعدة صواباً جعلت
الذى أراه صواباً في الصلب وأشارت إلى ذلك بالهامش إلا أنى لم أجعل

ذلك بين الحاصرتين إذ لم اعتبره زيادة إنما هو تصويب وتصحيح .

(٢) الآيات القرآنية :

سبق أن المؤلف أحصى كل الكلمات التي فيها خلاف بين القراء السبعة فتحا وإمالة ثم ذكرها حسب ورودها في سور القرآن الكريم بترتيب سبق بيانه فكثرت الآيات وكلماتها في النسخ فلو خرجتها بهامش الكتاب لا متلات الهوامش والحواشي بتخريج الآيات وعزوها إلى سورها ولطال الكتاب طولا لا طائل تحته فأثرت تخريجها في صلب الكتاب وجعلته بين الحاصرتين [] .

واتبعت في كتابة الآيات القرآنية وتخرجها ما يأتي :

(١) كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وضبطتها برواية حفص إلا إذا كان المؤلف أورد آية على قراءة معينة فإني أضبطها كما أرادها .

وكتبت رقم الآية بين الحاصرتين - مراعيًا في ذلك العدد الكوفي - إن كان المؤلف قد ذكر اسم السورة قبلها وهذا هو الغالب . وأكتب رقم الآية مع اسم سورتها كذلك إن كان المؤلف لم يذكرها قبل . وإن كانت الكلمة وردت في القرآن مرتين في سورة أو سورتين فأذكر رقم الآيتين بين الحاصرتين مع ذكر سورتها إذا كانا في سورة ولم يذكرها المؤلف أو سورتها إذا كانا في سورتين ولم يذكرهما المؤلف .

أما إذا كانت الكلمة القرآنية قد تكررت في القرآن ولم يعين المؤلف سورتها خرجتها من أول مواضعها في القرآن الكريم مع ذكر رقم الآية وسورتها ونبهت في الغالب أن الكلمة قد تكررت في القرآن الكريم إلا إذا كانت الكلمة معروفة بتكرارها في القرآن فلم أنبه عليها .

إذا تكررت الكلمة في الصفحة الواحدة أو في صفحات متقاربة أكتفى بتخرجها في الموضع الأول فقط .

ومن ناحية أخرى تابعت المؤلف في عدد الآيات وحصرها بعرضها على مصادره الذي اعتمد عليها تارة وبعرضها على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم تارة أخرى ، ثم أذكر بالهامش ما أتوصل إليه من العدد إما يكون موافقا لما ذكره المؤلف أو يكون مخالفا ففي الصورة الثانية أستدرك عليه ما فاته من مواضع .

(٣) تخريج الأحاديث والآثار :

قمت بتخريج ما ورد في الكتاب من أحاديث وآثار من مصادرها الأصلية المعتمدة مع ذكر ما يراه العلماء من الصحة والضعف متى ما أمكن .

(٤) توثيق القراءات القرآنية :

التزم المؤلف بذكر القراءات السبعة في الفتح وإمالة وغيرهما . وقد قمت بتوثيق هذه القراءات من أمهات كتب القراءات وأصولها مما تيسر لي من مخطوط ومطبوع مراعى في ذلك ترتيبا زمنيا - قدر المستطاع - وأختم القول بكلام خاتمة المحققين ابن الجزري في النشر وأضيف إليه في الغالب ببعض المراجع الحديثه كالإتحاف للبناء وكتب الضباع وكتب الشيخ عبد الفتاح القاضي والمهذب والإرشادات الجليلة للدكتور محمد محيين .

ثم إن كان المؤلف قد اكتفى في الكتاب بذكر ما للقراء السبعة من طريق التيسير - طريق المغاربة - فقط ولهم قراءة أخرى متواترة من طريق النشر وطيبته أضفتها لهم بالهامش مع التنبيه على ما هو مقروء به لهم من طريق التيسير والشاطبية وعلى ما هو مقروء به لهم من طريق النشر وطيبته .

لم أذكر بالهامش ما للقراء الثلاثة المتممين للعشره من فتح أو إمالة تبعا للمؤلف في منهجه .

قد تجشمت قراءة بعض الكتب المخطوطة في القراءات وتحريتها في العزو

إليه بعد الاطلاع على أسانيده وتنقيح طرقة زيادة في التوثيق وقد وجدت في بعض أصول النشر خلاف ما ينقله عنه محقق الفن ابن الجزرى ^(١) ، ولعل ذلك راجع إلى اختلاف بين نسخ الكتاب التي نقل منها صاحب النشر أو اختلاف نسخ النشر نفسه أو إلى السهو والنسيان والله تعالى أعلم .

هـ (توثيق المسائل اللغوية والنحوية :

قد استشهد المؤلف في ثنايا كتابه الموضح بنصوص أئمة اللغة وآراء كبار النحويين للاحتجاج للقراءات ، منها ما هو نقل مباشر عن كتبهم ككتاب سيبويه ومنها ما هو نقل عن طريق شيوخه كما يروى آراء نحاة الكوفة عن ابن الأنباري بواسطة شيخه أبي مسلم الكاتب البغدادي .

وثقت هذه المعلومات اللغوية والنحوية من مصادرها التي سبقت عصر المؤلف ككتاب سيبويه والمقتضب للمبرد والحجج لأبي علي وكتب ابن جنى تارة ومن كتب الاحتجاج التي كانت في عصر المؤلف كالكشف لمكي وشرح الهداية للمهدوي تارة أخرى .

٦ (التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب :

الأعلام الواردة في الموضح كثيرة منهم رجال الأسانيد ومنهم أعلام آخرون فمنهم الصحابة والتابعون ، والقراء ، والنحويون ، والمحدثون ، والمفسرون ومن الأعلام من هو مشهور ومن هو مغمور . لكنني عذمت على التعريف بالخصم لعدم ضابط الشهرة لأنه رب مشهور لدى الباحث مغمور لدى القارئ وقد يكون العكس .

فراغيت في هذه التراجم الموجزة أمورا :

(١) انظر ص : ٣٥٩ و ٣٧٤ ، ٤٥٧ ، ٤٧١ ، ٤٦٥ ، ٦١٧ ، ٧٢٥ ،

٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٩٣ .

- ١ - حاولت أن تكون الترجمة وافية لاسم العلم الثلاثي - إن وجد - وكنيته المشهورة ولقبه ونسبه وأشهر صفاته .
- ٢ - كما راعيت ذكر اثنين مشهورين من شيوخه على الأقل وإن كان له شيوخ كثيرون أقول في الترجمة روي عن فلان وفلان وآخرين كثيرين وإذا كان العلم شيوخه قلة أقول في الترجمة روي عن فلان وفلان وغيرهما وإن كان حاله ما بين الرجلين أقول روي عن فلان وفلان وآخرين هذا هو الغالب وكذلك الحال بالنسبة للتلاميذ .
- ٣ - كما أذكر العام الهجري الذي توفي فيه بالحروف لا بالأرقام مخافة وقوع التصحيف أو التحريف في ذلك .
- ٤ - كما بحثت ترجمة العلم في أكثر من ثلاثة مصادر ومراجع معتمدة إن تيسرت لي ذلك لأتأكد من اسم الرجل وشيوخه وتلاميذه وسنة وفاته وأثبت بعض هذه المصادر مخافة الإطالة .
- ٥ - وضبطت الأسماء التي تحتاج إلى الضبط - متى أمكن ذلك - معتمداً على الكتب التي تعنى بذلك .
- ٧ - عزو الأبيات :

قمت بعزو ما ورد من أبيات شعرية في الكتاب إلى قائلها معتمداً على الكتب التي تعنى بذلك من كتب اللغة والنحو والصرف وكتب التفاسير وغيرها ، وترجمت الشاعر بإيجاز سواء ورد اسمه في الكتاب أو لم يرد . وبينت الشاهد من الشعر الذي لأجله ساقه المؤلف في الكتاب مع الإشارة إلى السياق الذي ورد فيه أو المناسبة التي قيل فيها مما تيسر لي ذلك . هكذا حاولت - بقدر الإمكان - أن أخدم النص بكل ما يحتاج إليه من خدمة فإن كنت قد وفقت في ذلك فهو بفضل من الله سبحانه وتعالى وإن كان غير ذلك فالتقصير مني وأسأل الله العفو والمغفرة وفوق كل ذي علم عليم ، وما أوتيت من العلم إلا قليلاً .
والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به نفسي وأنا وأهل بيتي وأخلصوا قلوبهم لله تعالى ، إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

((الرموز التي استخدمتها في التحقيق))

- الأصل = نسخة عارف حكمت .
- ق = النسخة الأزهرية القديمة .
- أ = النسخة الأزهرية الحديثة .
- ك = نسخة كوبريلي زاده .
- س = النسخة السليمية .
- منهما أو فيهما = النسختان الأزهريتان (ق و أ) .
- (()) لتقويس الآيات القرآنية في الكتاب .
- () لتقويس الأحاديث والآثار .
- [] لخصر ما يزداد في الأصل مما ليس منه .
- ٧ - ٩ الرقمان بينهما خط الرقم الأول للباب الفرعي والرقم الثاني للباب الرئيسي .
- / وجود خط مائل في المتن دليل لانتهاه لوحة الأصل .
- أ/ للوجه من اللوحة .
- ب/ للظهر من اللوحة .

=====

/ بسم الله الرحمن الرحيم
(١) وبه نستعين

قال الشيخ الإمام المقرئ^(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
الداني^(٣) - رحمه الله - (٤) :

الحمد لله العالم بخفيات السرائر ، والمطلع على مستكنات
الضمائر ، الذي قهر العباد بقدرته ، وصيرهم إلى مشيئته ، لا معقب
لأمره ، ولا راد لقدره^(٥) ، أحمدته على ترادف نعمه ، وتتابع مننه ،
وصلى الله على محمد خاتم رسله ، وخيرته^(٦) من خلقه ، وعلى عترته^(٧)
الطيبين الأخيار ، وصحبه المنتخبين الأبرار ، وسلم تسليما .

(٨) [وبعد ف] هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله تعالى - (٩)

(١) "وبه نستعين" غير موجودة في أ ، لكن في ق مكانها : "اللهم
صل على سيدنا محمد وآله وسلم" وفي ك مكانها : "اللهم
لا سهل الا ما جعلته سهلا" .

(٢) وكذا في ك ، وفي سائر النسخ لا يوجد "الشيخ الإمام" أما
"المقرئ" فقد جاء فيها بعد الاسم .

(٣) "الداني" غير موجود في باقى النسخ .

(٤) غير موجودة في ك ، وفيهما مكانها : "رضى الله عنه" .

(٥) في ق "لقدرته" .

(٦) "خيرته" : بفتح الياء أو بسكونها ، والأول أعرف .

لسان العرب لابن منظور : ٢٦٦/٤

(٧) عترة الرجل : نسله ورهطه الأذنون .

الصحاح للجوهري : ٧٣٥/٢

(٨) الزيادة من أ ، وفي ق : "وهذا" .

(٩) "إن شاء الله تعالى" سقطت من ق .

مذاهب القراء السبعة^(١) - رحمهم الله - في الفتح والامالة^(٢) في
 الأسماء والأفعال وغيرها^(٣) مما جاء الاختلاف فيه عنهم من الطرق المعروفة
 عند العلماء ، والروايات المشهورة عند أهل الأداء ، وأبين ذلك بمعانيه
 وأشرحه بوجوهه ، وأدلُّ على جليته ، وأنه على خفيته ، وأرسمه أبوابا ،
 وأرتبه فصولا ، وأحصر جميع الوارد^(٤) في كتاب الله تعالى من كل باب
 وفصل ، وآتى به مفرقا حرفا حرفا^(٥) وأصل ذلك بالاختلاف^(٦) فيه مع
 تلخيص ما ينطوى عليه من المعاني والوجوه ، والعلل والأسباب / من قول ٢/ب
 الأكابر من القراء والمقرئين^(٧) والرؤساء من أهل اللغة والنحويين^(٨) من
 غير استغراق ولا إطناب ، ولا إطالة ولا إسهاب^(٩) لكي يعم نفعه
 الطالبين ، وتقرب^(١٠) فائدته [على]^(١١) الملتزمين .
 وإلى الله - عز وجل - أرغب في العون والتأييد على ما أمّلته ، وإياه
 أسأل^(١٢) التوفيق وإخلاص النية فيما قصدته ، وهو حسبي ، وإليه أنيب .

-
- (١) وهم المذكورون في قسم الدراسة في (ص ٢٥) .
 - (٢) بنوعها الكبرى والصغرى .
 - (٣) وكذا في ك ، وفي سائر النسخ " وغيرهما " .
 - (٤) أي على سبيل الإجمال .
 - (٥) يعني على سبيل التفصيل .
 - (٦) بين الفتح والامالة وبين اللفظين .
 - (٧) وقد رواها عنهم بالاسانيد .
 - (٨) ويذكر حجة المقرئين من حيث المعنى والتفسير مستمدة من كلام أئمة هذا الشأن .
 - (٩) وكذا في ك ، وفي باقي النسخ " ولا إكثار " .
 - (١٠) في الأصل " يقرب " ، وفي سائر النسخ بالتاء وهو المثبت .
 - (١١) الزيادة منهما ، وفي ك " فائدة الملتزمين " .
 - (١٢) في أ " وإياه أسأله " وفيه تكرار ضمير المفعول متصلا ومنفصلا .

(١)

باب

((ذكر بيان القول في الفتح والإمالة))

=====

(١)

باب ذكر بيان القول فى الفتح والإمالة [وبين اللفظين] (١)

اعلموا - أحسن الله إرشادكم - أن الفتح والإمالة فيما اختلفت
القرأة^(٢) فيه لغتان مشهورتان مستعملتان ، فاشيتان على السنة الفصحاه
من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . (٣)

فالفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم
وأسد وقيس^(٤) والفتح عند علمائنا الأصل ، والإمالة فرع داخل عليه^(٥)
وذلك بدلائل خمسة :

- (١) الزيادة منهما .
- (٢) جمع " قارىء " ويجمع على " القراء " أيضا وهو الذى فى أ و ك .
- (٣) وقد ذكر نحو من ذلك محمد بن سفيان القيروانى فى كتابه
الهادى ٨/ب ، وأبو القاسم يوسف بن على الهذلى فى الكامل
فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ٨١/ب ، وقد
أطال فى الرد على من قال : إن الإمالة ليست بلغة صحيحة ،
وانظر المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر أيضا ١٥٨ لأبى
الكرم الشهرزورى .
- (٤) هذا هو الغالب فى هذه القبائل وإلا فوجدت الإمالة أيضا فى
لهجة الحجازيين كما وجد الفتح أيضا فى أهل نجد ، كما ستعرف
فى هذا الكتاب ، وانظر الإمالة فى القراءات واللهجات العربية
للدكتور شلبى ص ١٢١
- (٥) ومن قال بأصالة الفتح وفرعية الإمالة أبو العباس المبرد فى المقتضب
٤٢/٣ وأبو عبد الله الحسين بن خالويه فى كتابه الحجة فى
القراءات السبع ص ٦٦ و ٦٨
وأبو على الفارسى فى الحجة للقراء السبعة ٣٨٥/١ ،

===

أحدها : أن كل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداءً ، ولا يجوز أن يمال إلا عند وجود (١) سبب يدعو إلى إمالة (٢) كالياء والكسرة ونحوهما مما سنأتى به بعد - إن شاء الله تعالى - .

والثانى : أن الإمالة تجعل الحرف بين حرفين ، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين (٣) وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من ١/٣ موضعه خالصا غير مختلط بغيره .

والثالث : إطلاق جميع النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التى الفتح منها وإن لم يقع فيه إشكال . (٤)

=== وأبوزرعة فى حجة القراءات ص ٨٨ وأبو الطيب ابن غلبون فى كتابه الاستكمال ١٩/أ ، وابن سفيان فى الهادى ٨/ب ، وتلميذه أبو العباس المهدوى فى شرح الهداية ٣٣/ب ، ومكى ابن أبى طالب فى الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١/١٦٨ ، وحكاه عن المؤلف علم الدين السخاوى فى جمال القراء وكمال الاقراء : ٢/٤٩٩ .

(١) فى ق " وجوب سبب " وهو تصحيف .
(٢) انظر المقتضب : ٣/٤٢ ، والكشف : ١/١٦٨ ، والكامل للهدلى ٨٤/ب ، والمصباح لأبى الكرم ص ١٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش النحوى ٩/٥٣ .

(٣) ولهذا عد النحاة الإمالة من الحروف الفرعية .
انظر الكتاب لسيبويه ٤/٤٣٢ ودر صناعة الإعراب لابن جنى ١/٤٦ و ٨١٧/٢ .

(٤) أى من الكاتب فيما يكتبه أى فى هو أم واوى .
قال الفراء فى المقصور والمدود ص ٥ : " وما كان من المنقوص فكتابتة على أصله ، إن كان من الياء كتبتة بالياء وجاز كتابته بالألف "

والرابع : أن الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدر أمن ذوات اليا هو ، أم من ذوات الواو ، رسمه بالألف لا غير . (١)

والخامس : أن الصحابة - رضوان الله عليهم - رسموا فى المصاحف كلها (الصلوة) و (الزكوة) و (الحيوة) (٢)

=== قال محمد بن يحيى الصولى فى أدب الكتاب : ٢٥٤ : " فأما المقصور فامتحنه بالتثنية فإن كان بالياء كتبه بالياء ، وجازت كتابته بالألف " .

ومثله فى كتاب الكتاب ٤٦ لأبى عبد الله بن جعفر بن درستوية وفى " ما يحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود لابن جنى ص ٧٧ وكذا قاله أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوى فى باب الهجاء له ص ٢٩ وأبو الحسين ابن معطى فى الفصول الخمسون ص ٢٥٧ .

لكن قال يعقوب بن السكيت فى كتابه حروف الممدود والمقصور ص ٤١ " . . . و ما كان من المنقوص فكتابه على الأصل ، إن كان من اليا كتبه بالياء ، و ما كان من الواو يكتب بالألف لا غير " ، وقد تبعه إبراهيم بن محمد الملقب بنفطوية فى كتابه : المقصور والممدود ص ٢٥

(١) قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب : ٢٠٤ : " فإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تثنيته فرأيت الإمالة فيه أحسن فاكتبه بالياء ، وان لم تحسن فيه الإمالة فاكتبه بالألف حتى تعلم " .
ومثله فى كتاب ابن جنى فى المقصور والممدود ص ٨٥

(٢) قد تكررت هذه الكلمات الثلاث فى القرآن الكريم أول مواضعها بالترتيب (البقرة : ٣) و (البقرة : ٤٣) و (البقرة : ٨٥) ، أما ثلاث الكلمات الأخيرة فلم تتكرر .

وهذه الكلمات الست لا إمالة فيها إلا كلمة (كمشكوة) فقد أمالها الدورى عن الكسائى كما سيأتى بيانها فى باب (٩ - ٨) انظر ص ٤٤٩

و (النجوة) [غافر : ٤١] و (كشكوة) [النور : ٣٥] و (منوة
الثالثة) [النجم : ٢٠] بالواو . (١)

وأجاب [عن ذلك] (٢) النحويون بأن قالوا رسموها كذلك على
لغة أهل الحجاز لشدة تفخيمهم ، فتوهموا لشدة الفخامة أنها واو فرسموها
على ذلك . (٤)

- (١) وكذا كلمة " الربوا " كتبوها بالواو ، وقد أملت في السبعة ، وانظر
باب (٨ - ١) .
وانظر المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ٤ هـ للمؤلف
وعقيلة أتراب القوائد للشاطبي (إتحاف الجزرة بالمتون العشرة
ص ٣٣٤) ، ولعل وجه الاستدلال في رسم هذه الكلمات بالواو
على أصالة الفتح مبني على أن رسم المصحف توقيفي وهو الظاهر من
كلام المؤلف في المقنع في ص ١١٥ ، وهو الذي توصل إليه الدكتور
عبد الحى الفرماوى فى كتابه ، رسم المصحف بين المؤيدىن والمعارضىن
انظر ص : ٢٠٥ ، فالاختيار فى رسمها بالواو إشارة إلى
تفخيمها وفتحها وهذا مما يستأنس به على أصالة الفتح ، وقد عارضه
الدكتور شلبى فى كتابه الإمالة ص ١٠١ بقوله : ان كتبة المصاحف
لما كانوا حجازىين فقد كتبوا هذه الكلمات بالواو تأثرا بلهجتهم
ولو كانت الكتبة من القبائل المميلة لكتبوها بالياء .
وهذا الرد مبني على أن رسم المصحف اجتهادى ، والمؤلف استدل
به على أنه توقيفى فافترقا .
وقد أشار المؤلف أيضا إلى وجهة نظر النحاة فى الفقرة التالية .
- (٢) الزيادة منهما من ك . .
- (٣) كذا فى ك ، وفيهما وفى س بالواو .
- (٤) انظر الكتاب ٤ / ٤٣٢ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٠١ وأدب الكتاب
للصولى : ٢٥٥ ، وحكى ابن جنى عن قطرب :

فدل (١) هذا كله على أن الأصل هو الفتح .

وانما عدل عنه من اختار الإمالة من القراء والعرب رغبة في أن يتناسب الصوت بمكانها ولا يختلف فيخف على اللسان ويسهل في النطق (٢) فلذلك نحا بالفتحة نحو الكسرة فمالت الألف التي (٣) بعدها نحو الياء ولا بد في الألف المعالة من هذا .

=== " أن بعض أهل اليمن يقول : (الصلوة) و (الزكوة) و (الحيوة) بواو قبلها فتحة ، فهذه الواو بدل من ألف (صلاة) و (زكاة) و (حياة) وليست بلام الفعل من (صلوت) و (زكوت) ألا ترى أن لام الفعل من (الحياة) ياء وقد قالوا (الحيوة) .
سر صناعة الإعراب ٥٨١/٢ وحكاه ابن منظور في لسان العرب ٢١١/١٤ (حيا) . انظر الباب (١٧) ص :

(١) في ق " ودل " بالواو .

(٢) حكاه السخاوى في جمال القراء : ٥٠٠/٢ ثم علق عليه بقوله :
" قلت : أما القراء فما قرأ أحد منهم بالإمالة لما ذكره ، وإنما قرأ بها من قرأ لما رواه ونقله ، ألا ترى أنهم يميلون الشيء في موضع ويفتحونه بعينه في موضع آخر " .

قلت : إن المؤلف لم يغفل عما انتبه له السخاوى — رحمهما الله — فما ذكره السخاوى تجده في هذا الكتاب وغيره من كتب المؤلف في أماكن عديدة بأن القراءات الأصل فيها التلقى والرواية دون القياس والنظر .

انظر جامع البيان ١٧٧/ب وانظر ص ١٧٨ من هذا الكتاب .
لكن المؤلف هنا بصدد توجيه الإمالة عموماً سواء قرأ بها القراء أو أمالتها العرب ولم يقرأ بها القراء، والى هذا أشار في قوله :
" من القراء والعرب " .

(٣) في ق " الذى " .

وذلك أنها صوت لا يعتمد لها في الفم ، فلا تكون أبداً إلا تابعة للحركة التي قبلها تدبرها ، فلذلك إذا أريد تقريبها من الياء / بالإمالة ٣/ب تخفيفاً وتسهيلاً لزم أن تقرب الفتحة التي قبلها من الكسرة ، إذ (١) الكسرة من الياء فتقوى بذلك على إمالة الألف بعدها .

والفتح على ضربين : فتح شديد ، وفتح متوسط .

(٢) فالفتح الشديد : هو نهاية فتح القارى لفيه بلفظ الحرف الذى يأتى بعده ألف ، ويسمى أيضا التفخيم (٣) والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وأكثر ما يوجد فى أفاظ أهل خراسان ومن قرب منهم ، لأن طباعهم فى العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك فى اللغة العربية .
وهو فى (٤) القراءة مكروه (٤) معيب .

والفتح المتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ، وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء كابن كثير (٥) وعاصم (٥) وغيرهما .
والإمالة أيضا على ضربين : إمالة متوسطة وإمالة شديدة ، والقراء تستعملهما (٦) معا .

فالإمالة المتوسطة حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة .

-
- (١) فى ق " إذا " وهو سهو من الناسخ .
(٢) فى ق " والفتح " و " واستعملوه " بالواو فيهما .
(٣) انظر جمال القراء ٢ / ٥٠٠ .
(٤) " فى " غير موجودة فى ق وفيها " ومعيب " بزيادة الواو .
(٥) انظر ترجمته فى مبحث تراجم القراء السبعة فى قسم الدراسات ص ٢٥ وما بعدها .
(٦) فى أ " يستعملهما " والمثبت هو الأولى .

والإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة ، والألف الساكنة من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ . (١)

والمصنفون من القراء من المتقدمين وغيرهم قد يعبرون عن هذين

الضربين من الممال بالكسرة مجازاً

(١) هذا التعريف شامل لإمالة الحرف (الألف) في نحو (عابد) و (رمى) وشامل لإمالة الحركة في نحو (نشأ) و (رأى) بإمالة فتحة النون والراء ، ونحو (رحمة) بإمالة فتحة الميم من أجل الهاء ، وهو مبني على التفرقة بين الألف والفتحة ، وكذا عرف الإمالة أبو بكر بن السراج في أصول النحو : ١٦٠ / ٣ وتلميذه أبو القاسم بن إسحاق الزجاجي في الجمل في النحو : ٣٩٤ ، وكذا أبو البركات ابن الأنباري في أسرار العربية ص ٤٠٦ . وهو الذي اختاره الهذلي من القراء في الكامل ٨٤ / أ وابن الجزري في النشر ٣٠ / ٢ والضباع في الإضاءة في أصول القراءة ٣٥ . هذا ومن العلماء من اكتفى بأحد شطري التعريف وقد اكتفى بالشرط الأول (تقريب الفتحة من الكسرة) ابن الحاجب كما في شرح الشافية لرضي الدين ٤ / ٣ كما اكتفى بالشرط الثاني (تقريب الألف نحو الياء) المبرد في المقتضب ٤٢ / ٣ وابن يعيش في شرح المفصل : ٥٤ / ٩ ، وكذا مكى في التبصرة ٣٧٠ . وقد حمل البعض هذه التعريفات على عدم التفرقة بين الألف والفتحة يعنون بهذا أن ذكر الفتحة يشمل الفتحة الطويلة (الألف) والقصيرة (الفتحة) ، وذكر الألف يشمل القصيرة (الفتحة) والطويلة (الألف) ، وقالوا لا يجمع بين الألف والفتحة في التعريف لأنهما شيء واحد لأنهما عبارة عن مد الصوت مع ملاحظة فرق الكمية بينهما .

انظر الإمالة للدكتور شلبي ٧٥ فانه شرح وجهة نظرهم شرح من هو مقتنع بها . وأحسب الخلاف لفظياً .

واتساعاً^(١) كما يعتبرون عن الفتح بالتفخيم^(٢) ، ويعبرون أيضاً عنهما بالبطح^(٣)
وبالإضجاع^(٤) .

وذلك كله حسن / مستعمل بدليل تسمية العرب الشيء باسم ما هو
منه ، وما قناربه وجاوره ، وكان بسبب منه ، وتعلق به ضرباً من التعلق
ولهذا يعبر عن الإشمام بالضم^(٥) في نظائر لذلك .
قال أبو عمرو : وعلمائنا مختلفون في أي هذه الأوجه الثلاثة
أوجه من طريق النظر وأولى من جهة القياس^(٦) .

فقال بعضهم : أوجهها وأولها الفتح إذ هو الأصل ، واحتج
أبو عبيد القاسم بن سلام^(٧) في ذلك بالحديث المروى

- (١) في ق " اشباعاً " وهو تصحيف .
(٢) وبالنصب أيضاً كما في الكتاب ١٢٢/٤ - ١٢٧ .
(٣) في الأصل و ك " الفتح " والمثبت من باقي النسخ وهو الصواب ،
وكذا في جمال القراءة ٥٠١/٢ والنشر ٣٠/٢ نقلاً عن المؤلف .
(٤) وبالإجناح أيضاً انظر الكتاب : ٢٧٨/٣ والحجة لأبي علي :
٣٩٩/١ يقال : أجنحه أي أماله كما في القاموس (جنح) .
(٥) انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ١٤٣ .
(٦) أما من حيث القراءة فهي كلها سواء لا تفاضل بينها ، قال أبو
القاسم الهذلي في الكامل ٨١/ب : " ان الإمالة والتفخيم
لغتان ليست إحداهما أقدم من الأخرى بل نزل القرآن بهما
جميعاً " ، وذكر نحواً منه علم الدين السخاوي في جمال القراءة
٤٩٨/٢ .
(٧) الإمام ذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر .
أخذ القراءة عن الكسائي ، وسمع ابن عيينة وآخرين : روى القراءة
عنه علي بن عبد العزيز وأحمد بن يوسف التغلبي وآخرون ، توفي
سنة أربع وعشرين ومائتين .
===

عن زيد بن ثابت ^(١) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو —
 ما حدثناه ^(٢) محمد بن أحمد بن علي ^(٣) قال : حدثنا محمد بن القاسم ^(٤)

==== انظر ترجمته في تاريخ يحيى بن معين : ٤٧٩/٢ ، وتاريخ

بغداد : ٤٠٣/١٢ ومعرفة القراء : ١٧٠/١ .

(١) صحابي جليل ، كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمينه علي
 الوحي ، وهو من الصحابة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضى الله عنهم ، قرأ عليه
 أبو هريرة ، وابن عباس رضى الله عنهم . وشهد الخندق وبيعة
 الرضوان . توفي سنة خمس وأربعين على الأصح .

طبقات ابن سعد : ٣٥٨/٢ ، والاستيعاب لابن عبد البر مع

الإصابة : ٥٣٢/١ ، ومعرفة القراء : ٣٦/١

(٢) في باقى النسخ " ما حدثنا " بدون الضمير .

(٣) سبق التعريف به فى شيوخ المؤلف فى قسم الدراسة ص ٦٨

وما بعدها .

(٤) وهو محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر بن الأنبارى المقبرى

النحوى البغدادي صاحب التصانيف . روى القراءة عن أبيه

واسماعيل القاضى ، والنحو من أحمد بن يحيى ثعلب ، وروى

عنه الدارقطنى وابن أبى هاشم ومحمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب ،

كان آية من آيات الله فى الحفظ ، توفي سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ١٨١/٣ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان

٣٤١/٤ ، ومعرفة القراء : ٢٨٠/١

قال : حدثنا بشر بن موسى ^(١) قال : حدثنا محمد بن مقاتل ^(٢) قال :
 أخبرنا عمار بن عبد الملك ^(٣) قال : حدثني محمد بن عبد العزيز القرشي
 قاضي المدينة ^(٤) قال : حدثنا

- (١) وهو بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي البغدادي ، ثقة حافظ ، سمع روح بن عبادة والفضل بن دكين ، وآخرين وروى عنه يحيى بن صاعد وابن المنادي المقرئ ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين عن ثمان وتسعين سنة .
 تاريخ بغداد : ٨٦ / ٧ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٩٠ / ١١ ،
 وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٣٩
- (٢) وهو محمد بن مقاتل ، أبو الحسن الكسائي المروزي نزيل بغداد ومكة ، ثقة متفق عليه . روى عن ابن المبارك وعمار بن عبد الملك وغيرهما ، وروى عنه البخاري في صحيحه وأحمد بن حنبل وآخرون توفي سنة ست وعشرين ومائتين .
 انظر تاريخ بغداد : ٢٧٥ / ٣ ، وتهذيب الكمال لابي الحجاج يوسف المزي : ١٢٧٥ / ٣
- (٣) وهو عمار بن عبد الملك ، أبو اليقظان المروزي ، وصف بأنه سفيء الحفظ ومغفل مع صلاحه وعبادته ، روى عن شعبة وابن لهيعة وعنه محمد بن مقاتل المروزي ، توفي سنة خمس ومائتين .
 انظر تاريخ بغداد : ٢٥٣ / ١٢ ، ولسان الميزان : ٢٧٢ / ٤
- (٤) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، كان علي قضاء المدينة في زمن المنصور روى عن أبيه والزهرى وغيرهما ، وروى عنه ابنه ابراهيم وعمار بن عبد الملك وغيرهما ، وكان من أهل الفضل موصوفا بالسخاء والبذل إلا أنه ضعيف في الحديث بإجماع أهل العلم .
 التاريخ الكبير للبخاري : ١٦٧ / ١ ، وتاريخ بغداد : ٣٤٩ / ٢ ،
 وميزان الاعتدال : ٦٢٨ / ٣

أبو الزناد^(١) عن خارجة بن زيد^(٢) عن زيد بن ثابت أن رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - قال : (نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ) .^(٣)
 قال أبو عبيد : ولو نظِر في مثل هذا - يعنى فيما أميل لانقلاب^(٤)
 ألفه من ياء إلى الأصل - لَلَزِمَ مِنْ رَدِّ الْيَاءِ إِلَى الْيَاءِ أَنْ يَرِدَ الْوَاوُ إِلَى الْوَاوِ

(١) عبد الله بن ذكوان ، أبو عبد الرحمن القرشى المدني المعروف بأبى الزناد ، ثقة فقيه . روى عن أنس وعائشة بنت سعد وخارجة بن زيد وغيرهم ، وروى عنه الأعمش والسفيانان ومحمد بن عبد العزيز القرشى . توفى سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها .

انظر طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ٣١٨ ، وتاريخ يحيى بن معين : ٣٠٥ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٦٧٩ / ٢

(٢) أبو زيد الأنصارى الإمام ابن الإمام ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، حدث عن أبيه وعمه يزيد وغيرهما ، وروى عنه ابن شهاب وأبو الزناد وآخرون ، توفى سنة تسع وتسعين .
 المعرفة والتاريخ للفسوى : ٣٧٦ / ١ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ٢٠٤ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٧ / ٤ .

(٣) رواه أبو عبيد فى فضائل القرآن انظر الأثر : ٧٥٣ وابن الأنبارى فى الوقف والابتداء : ١٤ / ١ ، والحاكم فى مستدركه : ٢٣١ / ٢ و ٢٤٢ من طريق بكار عن محمد بن عبد العزيز بلفظ (أنزل القرآن بالتفخيم ((كهيفة الطير)) ((عذرا أو نذرا)) و ((الصدفين)) و ((ألا له الخلق والأمر)) وأشباه هذا فى القرآن) .

وقد صححه ، وعارضه الذهبى قال : لا والله العوفى (محمد بن عبد العزيز) مجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكسر وقد رواه البيهقى فى شعب الإيمان : ٢٣٧ / ٥ بإسناد الحاكم ، وذكره القرطبى فى التذكار ١٢٥ والزركشى فى البرهان : ٤٦٧ / ١ والسيوطى فى الإتقان : ٢٦١ / ١

(٤) فى ق " لا نقلات اللغة " وهو تصحيف ظاهر .

وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف ، فيقولون : " عفا ودنا " بالألف
لأنهما من " عفوت ودنوت " .

قال : واحتجوا في الإضجاع أيضا بالخط ، فقالوا : رأينا المصاحف
كلها / بالياء في هذه الحروف ، ثم قال : والذي عندنا في ذلك أنه ٤/ب
يلزم من أضجع إتباعا للخط أن يضجع (على) و (إلى) و (لدى)
لأنهن جميعا كتبن بالياء ، وليس أحد يتكلم بهن بالإضجاع .

وقال آخرون : أوجهها الإمالة الخالصة لموافقته المرسوم المجتمع (١)

عليه .

وقال غيرهم : بل أوجهها الإمالة المتوسطة التي هي بين بين ،
والى ذلك ذهب القراء (٢) وجماعة من العلماء وهو القول عندى .

وذلك لأمر ثلاثة :

أحدها : أن في ذلك إعلاما بأن أصل الألف الياء ، وتنبيهها
على انقلاب الألف إلى الياء تشبيها بما أصله الياء (٣) كما هو في الإمالة
المحضة إذ ذلك ضرب منها . (٤)

(١) في ق " المجمع عليه " والمعنى واحد .

(٢) في الأصل و ك " القراء " والمثبت منهما ومن س وهو الصواب
لأن القراء هم الذين قسموا الإمالة إلى كبرى وصغرى ، أو الإمالة
الخالصة والمتوسطة التي هي بين بين .

(٣) وكذا في ك ، وفيها وفي س " . . . أصل الألف الياء تنبيهها بما
أصله الياء وتنبيهها على انقلاب الألف إلى الياء " فقدم الناسخ وأخر
ووقع في تصحيف أيضا ، والمثبت هو الصواب .

(٤) قال السخاوى في جمال القراء : ٥٠٢/٢ " إنما يصح هذا لو
كانت الإمالة تختص بذوات الياء . . . "

والثانى : موافقة رسم الإمام الذى ألزم أهل الإسلام اتباعه بلجماع من الصحابة الذين هم الحجة - رضى الله عنهم - وذلك أن عامة الحروف المختلف فيها مرسومة فيه بالياء، والإمالة منها .

والثالث : أن المعنى لا يتغير بذلك بل هو باق على توفره ^(١) مع زيادة الأمرين الآخرين [الذين] ^(٢) ذكرناهما .

فأما ما احتج به أبو عبيد - رحمه الله - ^(٣) فى اختياره الفتح وتغليبه ^(٤) إياه بذلك على الإمالة ، فلا يلزم من خالفه ، إذ ليس بدليل قاطع لاحتماله من وجوه الصواب ما هو أولى من الوجه الذى / وجهه إليه / ٥ / أ وذلك أن الحديث المسند الذى فيه (نزل القرآن بالتفخيم) ^(٥) لا يدل ظاهره على أن التفخيم أحسن الوجوه كما ذهب إليه ، وإنما يدل على أن القرآن نزل بذلك ليعلم صحته وجوازه وإباحة القراءة به ، والكل قائل بذلك ومستعمل له غير مخالف فيه ، ولا راد له ، كما يقول بالإمالة ويستعملها لورود الخبر بها ^(٦) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ^(٧)

(١) وكذا لا يتغير المعنى فى الفتح والإمالة .

(٢) الزيادة منهما ومن س و ك .

(٣) فى الأصل و ك " وفى اختياره " ، والصواب بحذف الواو وهو الذى فيهما وفى س .

(٤) فى الأصل و ك " وتعليه " بالعين ، والتصويب منهما - ومن س .

(٥) سبق تخريجه فى ص : ١٥٧

(٦) كذا فى ك ، وفيهما وفى س زيادة كلمة " أيضا " بعد " بها " .

(٧) وقد ذكر هذا الحديث فى آخر باب إمالة حروف التهجى بإسناده عن ابن مسعود - رضى الله عنه - أنه علمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمة (طه) بالإمالة انظر النص فى ص : ٦٣٦

كما حدثنا علي بن محمد بن خلف المالكي^(١) قراءة عليه ، قال :
 حدثنا عبد الله بن أبي هاشم^(٢) قال : حدثنا عيسى بن مسكين^(٣)
 وأحمد بن أبي سليمان^(٤) قالا :

- (١) انظر ترجمته في شيوخ الداني في قسم الدراسة ص ٦٨ وما بعدها .
- (٢) وهو عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور ، أبو محمد التُّجِيبِي المعروف بابن الحجام ، من فقهاء المالكية . سمع من عيسى بن مسكين وابن أبي سليمان ويوسف بن يحيى المغامسي ، وسمع منه أبو محمد ابن أبي زيد وعلى بن محمد القابسي ، توفي سنة سنت وأربعين وثلاثمائة .
- انظر ترتيب المدارك للقاضي عياض : ٣ / ٣٤٠ ، والديباج المذهب لابن فرحون : ١ / ٤٢٣ ، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ مخلوف : ٨٥ .
- (٣) وهو عيسى بن مسكين ، أبو محمد الإفريقي ، شيخ المالكية بالمغرب وقاضي القيروان . أخذ العلم عن سحنون وعن الحارث بن مسكين ، وأخذ عنه تميم بن محمد وعبد الله بن مسرور بن الحجام توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، كان ثقة ورعا . مجاب الدعوة . انظر ترجمته في ترتيب المدارك : ٣ / ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي : ١٣ / ٥٧٣ ، وشذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ٢٢٠ / ٢ .
- (٤) وهو أحمد بن داود أبي سليمان ، أبو جعفر الصواف من مقدمي رجال سحنون ، ثقة فقيه ، سمع من أبيه ولازم سحنونا عشرين سنة ، وروى عنه أبو العرب وعبد الله بن مسرور التُّجِيبِي وغيرهما ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .
- انظر ترجمته في ترتيب المدارك : ٣ / ٢٤٢ ، والديباج المذهب ١٦٤ / ١ ، وشجرة النور الزكية : ٧١ .

حدثنا سحنون بن سعيد (١) عن عبد الرحمن [بن القاسم (٢)] عن (٣) عن مالك (٤) عن ابن شهاب (٥)

(١) وهو عبد السلام بن سعيد بن حبيب ، أبو سعيد المعروف بسحنون التنوخي الإفريقي فقيه مالكي كبير ، ثقة ، سمع ابن عيينة وعبد الرحمن ابن القاسم وآخرين ، وسمع عنه عيسى بن مسكين وأحمد بن أبي سليمان وآخرون ، توفي سنة أربعين ومائتين .
ترتيب المدارك : ٥٨٥ / ٢ - ٦٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٣ / ١٢
ومرآة الجنان لليافعي : ١٣١ / ٢

(٢) ما بين الحاصرتين قد سقط من الأصل ، أكملت ذلك منهما ومن ك و س .

(٣) وهو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ، أبو عبد الله العتقي ، عالم الديار المصرية ومفتيها ، ثقة صالح ، روى عن مالك ونافع ابن أبي نعيم المقرئ وغيرهما ، وعنه سحنون والحارث بن مسكين وآخرون ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة .

انظر الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ليوسف بن عبد البر ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٠ / ٩ ، وترتيب المدارك : ٤٣٣ / ٢

(٤) هو مالك بن أنس بن أبي عامر ، أبو عبد الله المدني ، شيخ الإسلام ، حجة الأمة إمام دار الهجرة ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة .

انظر : تاريخ يحيى بن معين : ٥٤٣ / ٢ وسير أعلام النبلاء :
٤٨ / ٨ - ١٣٦

(٥) هو محمد بن مسلم بن شهاب ، أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام ، الإمام العلم حافظ زمانه ، روى عن أنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهما وعن آخرين ، وعنه عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس وآخرون ، توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

انظر طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء
٣٢٦ / ٥

عن عروة بن الزبير ^(١) عن عبد الرحمن [بن عبد القاري ^(٢) عن عمر بن الخطاب ^(٣) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
(إن هذا القرآن أنزل ^(٤) على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) . ^(٥)

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة روى عن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وعن خالته عائشة أم المؤمنين -رضى الله عنهما- وعن آخرين ، وعنه أولاده وابن شهاب الزهري وأبو الزناد وآخرون توفي سنة ثلاث وتسعين .

طبقات ابن سعد : ١٧٨/٥ ، والمعارف لابن قتيبة : ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٢١/٤

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة - القاري - بتشديد الياء - نسبة إلى القارة وهم حلفاء بني زهرة . من جلة التابعين ويقال : إن له رؤية وصحبة . روى عن عمر وأبي هريرة وغيرهما رضى الله عنهم روى عنه عروة بن الزبير والسائب بن يزيد وآخرون ، توفي سنة ثمان وثمانين على الأرجح .

انظر : تهذيب الكمال للمزى : ٨٠٣/٢ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : ١١٤٤/٣ ، وشذرات الذهب : ٨٨/١

(٣) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أمير المؤمنين رضى الله عنه استشهد سنة ثلاث وعشرين .

انظر مناقبه في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل : ٢٤٤-٤٤٨ ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٥١١/٢ .

(٤) " أنزل " سقط من ق .

(٥) والحديث متواتر كما ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ص ١٢٢ وقد سبق تخريجه في قسم الدراسة

- وكما حدثنا علي بن محمد بن عبد الله^(١) قراءة منى عليه ، قال :
حدثنا عبد الله^(٢) بن مسرور ، قال : حدثنا يوسف بن يحيى^(٣) قال :
حدثنا عبد الملك بن حبيب^(٤) قال : حدثني طلق بن السميع^(٥)

- (١) سبق التعريف به في شيخ المؤلف في قسم الدراسة ص: ٧٢
- (٢) في ق "عبيد الله" وهو تصحيف ، وهو عبد الله بن أبي هاشم سبق ذكره في ص: ١٦٠
- (٣) وهو يوسف بن يحيى ، أبو عمرو الأزدي الأندلسي القرطبي المغامي شيخ المالكية أحد الأعلام وذكر البعض أنه من أولاد أبي هريرة رضى الله عنه ، سمع يحيى بن يحيى الليثي وغيره وروى عن عبد الملك بن حبيب جميع مصنفاته وكان صهره ، وروى عنه أبو العرب القيرواني وعبد الله بن مسرور وغيرهما ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وقيل غير ذلك .
- انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي : ٢ / ٢٠١ وجزوة المقتبس للحميدي : ٣٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣٣٦
- (٤) وهو عبد الملك بن حبيب بن سليمان ، أبو مروان السلمى الأندلسي فقيه الأندلس أحد الأعلام صاحب المصنفات إلا أنه ضَعَف في باب الرواية ، روى عن عبد الملك بن الماجشون وأسد بن موسى السنة وغيرهما ، وروى عنه بقى بن مخلد ويوسف المغامسى وغيرهما ، وقد أنكر البعض سماعه من أسد بن موسى ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل قبلها .
- انظر تاريخ علماء الأندلس : ١ / ٢٦٩ ، وبغية الملتبس للضبي ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢ / ١٠٢
- (٥) وهو طلق بن السميع بن شرحبيل ، أبو السميع المصري الإسكندراني مقبول، روى عن نافع بن يزيد وبقية بن الوليد وغيرهما ، وروى عنه ابنه حيوة وعبد الملك بن حبيب وغيرهما ، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين تهذيب الكمال : ١ / ٦٣٢ ، وميزان الاعتدال : ٢ / ٣٤٥ ، وتقريب التهذيب : ٢٨٣

وأسد بن موسى . (١)

وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي^(٣) قال : حدثنا علي بن عبدالعزيز^(٤)

(١) وهو أسد بن موسى بن إبراهيم ، أبو سعيد الأموي ، حفيد الخليفة الوليد بن عبد الملك يعرف بأسد السنة ، صدوق ، روى عن شعبة وعبد العزيز بن الماجشون وغيرهما ، عنه أحمد بن صالح وعبد الملك بن حبيب ، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .

انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦٢ ، وحسن المحاضرة للسيوطي : ١ / ٣٤٦

(٢) في ق " المغربي " وهو تصحيف وقد سبق ذكره في شيخ الداني في قسم الدراسة ص : ٧١ .

(٣) وهو أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر المكي المعروف " بابن أبي الموت " كان من مستدى عصره إلا أن الذهبي قال عنه : ضَعِيفٌ قَلِيلًا ، حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي ويوسف بن يزيد القراطيسي وغيرهما ، عنه أبو محمد بن النحاس وأبو العباس ابن الحجاج . توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة عن تسعين سنة .

انظر سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٢٥ ، والعقد الثمين في تاريخ بلد الأمين للفاسي : ٣ / ١٢٨ ، ولسان الميزان : ١ / ٢٩٦

(٤) وهو علي بن عبد العزيز ، أبو الحسن البغوي نزيل مكة ، الإمام الحافظ ، ثقة ، لكنه كان يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج ، سمع أبا عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يونس وغيرهما ، وروى عنه أبو القاسم الطبراني وأحمد بن أبي الموت المكي وآخرون ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي : ١٤ / ١١ وسير أعلام النبلاء :

١٣ / ٣٤٨ ، والعقد الثمين : ٦ / ١٨٥

قال : حدثنا أبو عبيد^(١) قال : حدثنا نعيم / بن حماد ،^(٢) وحدثنا هـ / ب
عبد الرحمن بن عثمان بن عفان^(٣) قراءة عليه ، قال : حدثنا أحمد بن
ثابت الثعلبي^(٤) قال : حدثنا سعيد بن عثمان الأعناقى^(٥) قال :

(١) وهو القاسم بن سلام ، وقد صرح به فى جامع البيان ٧ / ب ، وفى
الأحرف السبعة ص : ٤٤

(٢) وهو نعيم بن حماد بن معاوية ، أبو عبد الله الخزازى المـروزى
العلامة صاحب التصانيف وثقه ابن معين وابن حنبل وضعفه البعض
روى عن عبد الله بن المبارك وبقية بن الوليد وغيرهما ، وعنه أبو عبيد
القاسم ويحيى بن معين وآخرون ، توفى سنة ثمان وعشرين ومائتين
وقيل بعدها .

انظر طبقات ابن سعد : ٧ / ٥١٩ ، وتاريخ بغداد : ١٣ / ٣٠٦
وسير أعلام النبلاء : ١٠ / ٥٩٥

(٣) سبق التعريف به فى شيوخ المؤلف فى قسم الدراسة ص : ٧٢

(٤) فيها وفى ك " الثعلبى " بالثاء وهو تصحيف .

وهو أحمد بن ثابت بن أحمد ، أبو عمر الثعلبى القرطبى ، ثقة
صالح ، روى عن سعيد بن عثمان الأعناقى وعبيد الله بن يحيى وغيرهما
وروى عنه عبد الرحمن بن عثمان ، توفى سنة ستين وثلاثمائة .
انظر تاريخ علماء الأندلس : ٨ / ٤٥

(٥) فى الأصل و ق " الأعناقى " بالفاء وهو تصحيف والمثبت من أ و ك ،
وكذا فى المصادره وهو سعيد بن عثمان بن سليمان ، أبو عثمان
القرطبى الأعناقى ، كان عالما بالحديث وبصيرا بعلمه روى عن يونس
ابن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الله ونصر بن مرزوق وغيرهم ، وروى عنه
أحمد بن خالد ومحمد بن قاسم وغيرهما ، توفى سنة خمس
وثلاثمائة .

تاريخ علماء الأندلس : ١ / ١٦٤ ، وجذوة المقتبس : ٢٣٠ ، والديباج
المذهب : ١ / ٣٩٠

حدثنا نصر بن مرزوق ^(١) قال : حدثنا علي بن معبد . ^(٢)

قالوا : حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد ^(٣) عن حُصَيْنِ بن مالك الفِزَارِيِّ ^(٤)

(١) وهو نصر بن مرزوق ، أبو الفتح المصري ، صدوق روى عن الخطيب ابن ناصح وخالد بن نزار وغيرهما وروى عنه سعيد بن عثمان وابن أبي حاتم .

انظر الجرح والتعديل : ٤٧٢/٨ .

(٢) وهو علي بن معبد بن شداد ، أبو الحسن الرقي ، نزيل مصر من كبار الأئمة ، ثقة فقيه ، روى عن الليث بن سعد وأبي بكر ابن عياش وآخرين ، وعنه ابن معين ويعقوب الفسوي وآخرون توفي سنة ثمان عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل : ٢٠٥/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠ / ٦٣١ وحسن المحاضرة : ٢٨٦/١

(٣) وهو بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد ، أبو يَحْمِدِ الحميري ، محدث حمص أحد المشاهير الأعلام ، صدوق إلا أنه يدلس عن الضعفاء ، روى عن شعبة وحُصَيْنِ بن مالك الفِزَارِيِّ وآخرين كثيرين ، وعنه أسد ابن موسى ونُعَيْم بن حماد ، وابن المبارك وهو من أقرانه ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

انظر الكامل لابن الأثير : ٢٧٧/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٨ / ٥١٨ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر :

١٢١

(٤) وهو حُصَيْنِ بن مالك الفِزَارِيِّ عن رجل عن حذيفة (اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها) تفرد عنه بَقِيَّةُ ، ليس بمعتمد ، والخبر منكر .

المغني في الضعفاء : ١٧٨/١ ، ولسان الميزان : ٣١٩/٢

عن حذيفة بن اليمان^(١) أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
 (اقرأوا القرآن بألحان العرب) وقال علي^(٢) بن معبد ونعيم :
 (بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل^(٣) الكتابين) .
 قال أبو عمرو : فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ، ومن لحون
 العرب وأصواتها ، لأن^(٤) لحونها وأصواتها مذاهبها وطبائعها ، فقد
 ثبت بها الخبر ، وصحت القراءة بها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 كما ثبت الخبر بالفتح وصحت القراءة به عنه - صلى الله عليه وسلم - .

وإذا كان ذلك كذلك ، ولم يكن في خبر زيد دلالة على أن التفخيم
 أحسن الوجوه لا لفظا ولا معنى لم يلزم احتجاج أبي عبيد به من خالفه .^(٥)
 على أن هذا الخبر يحتمل وجهين من الصواب سوى ما ذكره ،^(٦)
 وهما أولى به لصحة دليلهما .

(١) حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة توفي سنة ست وثلاثين .

انظر أسد الغابة لابن الأثير : ٤٦٨ / ١ ، والإصابة : ٣١٦ / ١

(٢) سقط " علي " من ق ، وكذا " أهل " الأخيرة .

(٣) والخبر غير صحيح كما قاله الذهبي وابن حجر .

(٤) في الأصل " بأن " والمثبت منهما ومن ك وهو الأولى . وفي جمال

القراء : ٥٠٤ / ٢ " فإن " .

(٥) قال السخاوي في جمال القراء : ٥٠٤ / ٢ " وكذلك ما أورده أبو

عمرو - رحمه الله - من الحديث يمنع ما صار إليه من اختيار
 الإمالة المتوسطة ، إذ كان معنى السبعة الأحرف
 ما ذكره " .

(٦) في الأصل " سوى ما ذكرهما أولى به " وهو تصحيف والتصويب منهما .

أحدهما : أن يكون معنى (نزل القرآن بالتفخيم) أى بالغلظة

والشدة على المشركين كما قال - / عز من قائل - ((فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ^أ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُواوَهُمْ وَأَقْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ))
 [التوبة : ٥] وقال : ((وَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً))
 [التوبة : ٣٦] وقال - تعالى - : ((قَتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ^(١) وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)) [التوبة : ٢٩] ،
 وقال - تعالى - : ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ))
 [التحريم : ٩] ، وقال - تعالى - : ((فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)) [الأنفال : ١٢] فى نظائر لذلك من الآى المنزلة بالغلظة والشدة عليهم . (٢)

والوجه الثانى : أن يكون معنى (نزل القرآن بالتفخيم) أى بالتعظيم والتبجيل أى : عظموه وجلوه ، فحظ ^(٣) بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله . (٤)

- (١) الزيادة المحصورة من أ .
 (٢) قال السخاوى : إن كان معنى التفخيم الشدة فقد نزل بالرحمة والرأفة ، ثم ذكر الآيات التى تدل على هذا ، ثم قال : وإنما يقال منطلق فخم : إذا كان جزل الألفاظ . جمال القراء : ٥٠٥ / ٢ .
 وقال الحلیمى فى المنهاج فى شعب الإيمان فى معنى هذا الحديث : أن يقرأ القرآن على قراءة الرجال لا يخضع الصوت فيه لكلام النساء ، ولا يدخل فى هذا كراهية الإمالة التى هى اختيار بعض القراء .
 انظر المنهاج : ٢٣٨ / ٢ ، وحكاة الزركشى فى البرهان : ٤٦٧ / ١ والسيوطى فى الإتقان : ٢٦١ / ١ .
 قلت : هذه التفسيرات إن كان الخبر صحيحاً وقد سبق أنه لم يثبت .
 فى الأصل " فحظ " بالظاء ، والتصويب منهما . (٣)
 وهذا الوجه ذكره الهذلى فى الكامل : ٨٤ / أ (٤)

وهذان الوجهان أظهر من الوجه الذى ذكره فى هذا الخبر وأولى أن يحمل معناه عليهما .

على أن بعض المتقدمين قد فسر معنى التفخيم فى الخبر نفسه بأنه تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر فى المواضع المختلف فيها دون إسكانها ، لأنه أشبع لها وأفخم ، وكذلك جاء أيضا مفسرا عن ابن عباس . (١)

حدثنا ابن خاقان المقرئ^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد

قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا القاسم ، قال : سمعت الكسائي^(٣) يخبر عن سليمان^(٤) عن الزهري ، قال : قال ابن عباس :

(نزل القرآن بالثقل والتفخيم / نحو قوله تعالى : ((الْجُمُعَةُ)))
وأشبه ذلك من الثقل [والتفخيم]^{(٥)(٦)}

(١) عبد الله بن عباس أحد العبادة من فقهاء الصحابة ، توفى بالطائف سنة ثمان وستين رضى الله عنه .

الإصابة : ٣٢٢/٢

(٢) سبق التعريف به فى شيخ المؤلف بقسم الدراسة ص : ٧١

(٣) انظر : ترجمته فى قسم الدراسة فى مبحث تراجم القراء السبعة ورواتهم .

(٤) وهو سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى ، مجمع على ضعفه ، روى عن ابن شهاب الزهري وابن سيرين وغيرهما ، وروى عنه سفيان الثوري وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهما .

وقال مسلم فى الكنى عنه : منكر الحديث .

انظر الكنى والأسماء : ٧٧٦/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٣/٩ ،

وتهذيب التهذيب : ١٦٩/٤

(٥) الزيادة من ق .

(٦) الذى ذكره أبو عبيد فى فضائل القرآن هو " نزل القرآن بالتفخيم "

وهذا من ^(١) رواية أبي عبيد في كتابه .

وحدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال :
حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل ، قال : أخبرنا
عمار بن عبد الملك ، قال : حدثني محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا
أبو الزناد ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — قال : (نزل القرآن بالتفخيم) . قال محمد
ابن مقاتل : سمعت عمارا يقول : (عذرا ، نذرا) ^(٢)

ومما ^(٣) يبين صحة هذا ما رواه أبو عبيد ^(٤) نفسه أيضا في كتابه
عن معمر بن المثنى ^(٥) عن العرب كما حدثنا ابن خاقان ، قال :

==== عن زيد بن ثابت مرفوعا ،

انظر فضائل القرآن المحقق رقم الأثر (٧٥٣) ، أما أثر ابن
عباس هذا فلم أجده في كتبه لكن وجدت من استشهد به من
التأخرين كالسخاوي في جمال القراء : ٥٠٥/٢ وابن قدمة
في المغني : ٥٣٨/١

وهذه الرواية كما سبق لم تثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن ابن عباس رضي الله عنهما

انظر ص : ١٥٧

(١) في ق مكان " وهذا من رواية " نحو قول " وعلى هامشها
كما في الأصل .

(٢) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء : ١٤/١ وقد سبق
تخريج الرواية في ص : ١٥٧

(٣) في الأصل " وما يبين " والتصويب منهما .

(٤) فيهما : " عن نفسه " وهو سهو .

(٥) وهو معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي مولاهم البصري النحوي
صاحب التصانيف الإمام العلامة البحر في علم اللسان وأيام الناس

====

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا أبو عبيد قال : قال له ^(١) أبو عبيد : أهل الحجاز يفخمون الكلام كله إلا حرفاً واحداً (عشرة) فإنهم يجزموه ، قال : وأهل نجد يتركون التفخيم في الكلام إلا هذا الحرف فإنهم يقولون (عشرة) بالكسر ^(٢)

قال أبو عمرو : فما فسره ابن عباس ونقلة ^(٣) الخبر ، وما رواه

أبو عبيد دال على خلاف ما حكاه من أن معنى التفخيم إشباع الفتح .

وأخبرنا الخاقاني ^(٤) أن محمد بن عبد الله ^(٥) حدثهم / ٧

====
 روى عن أبي عمرو البصري ورؤية بن العجاج وغيرهما .
 وحدث عنه علي بن المديني وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما
 توفي سنة ثمان ومائتين وقيل غير ذلك .

انظر تاريخ بغداد : ٢٥٢ / ١٣ ، ومعجم الأدباء للحموي : ٩ /
 ١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٥ / ٩ .

(١) فيهما " قال لي " .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه : ٥٥٧ / ٣ ، ومعاني القرآن للأخفش :
 ٩٨ / ١ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٣٠ / ١ ، والصحاح للجوهري

٧٤٦ / ٢

وقد ذكر ابن جنس في المحتسب : ٢٦٢ / ١ سبب مفارقة كل
 قبيلة لغتها المألوفة فراجعه هناك .

(٣) فيهما " نقله " بالهاء ، وما في الأصل هو الصواب ، والنقلة جمع
 ناقل وهو الراوي .

(٤) وهو خلف بن إبراهيم بن محمد الخاقاني سبق في شيخ المؤلف
 بقسم الدراسة ص : ٧١

(٥) وهو محمد بن عبد الله ، أبو بكر المعافري المصري المقرئ ، مقرئ
 مجود معروف قيم برواية ورش . أخذ القراءة عن محمد بن حميد
 القباب ، ورواها عنه خلف بن إبراهيم وسعيد بن عبد العزيز .

====

قال : أخبرنا أبو القاسم الرازي ^(١) قال : حدثنا عن أبو زرعة ^(٢) قال :
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٣) قال : حدثنا

==== توفي سنة بضع وخمسين وثلاثمائة .

معرفة القراء : ٣٢٥/١ ، وغاية النهاية : ١٨٨/٢ ، وحسن
 المحاضرة : ٤٨٩/١ .

(١) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم المخزومي
 مولاهم الرازي ، محدث ثقة ، حدث عن عمه أبي زرعة الحافظ ،
 وعن يونس بن عبد الأعلى وغيرهما ، وحدث عنه عبد الله بن أحمد
 الأصبهاني - والد أبي نعيم - والحسن بن إسحاق بن راهوية
 وغيرهما ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة بأصبهان .

انظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ : ٣٧٢/٤٠ ، وأخبار
 أصبهان لأبي نعيم : ٣٤٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣٣/١٥ .

(٢) وهو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، أبو زرعة الرازي الإمام سيد
 الحفاظ محدث الري ، روى عن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن
 حنبل وآخرين كثيرين ، وروى عنه يونس بن عبد الأعلى وأبو حاتم
 وآخرون كثيرون ، توفي سنة أربع وستين ومائتين .

انظر الجرح والتعديل : ٣٢٨/١ ، وتاريخ بغداد : ٣٢٦/١٠ ،
 وسير أعلام النبلاء : ٦٥/١٣ .

(٣) وهو عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر العنسي المعروف
 بابن أبي شيبة ، سمع وكيعا وابن المبارك وخلقا كثيرين ، وروى
 عنه أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي وآخرون كثيرون ، توفي
 سنة خمس وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٦٦/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ٢/٦ ، وشذرات
 الذهب : ٨٥/٢ .

وكيع^(١) قال : حدثنا الأعمش^(٢) عن إبراهيم^(٣) قال : كانوا يرون
الألف والياء في القراءة سواء^(٤) . يعنى بالألف والياء

(١) وهو وكيع بن الجراح بن مليح ، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي
الإمام الحافظ محدث العراق أحد الأعلام ، روى عن هشام بن
عروة وسليمان الأعمش وآخرين كثيرين ، وروى عنه ابن معين
وبنو أبي شيبة وآخرون كثيرون ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة .
انظر تاريخ يحيى بن معين : ٢ / ٦٣٠ ، ومشاهير علماء الأمصار
ص : ١٧٣ ، والفوائد البهية للكنوي : ٢٢٢

(٢) وهو سليمان بن مهران ، أبو محمد الأسدي الكوفي المعروف
بالأعمش ، شيخ الإسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين ، إلا أنه
رمن بالتدليس ، روى عن إبراهيم النخعي والشعبي وآخرين
كثيرون ، روى عنه وكيع وأبو حنيفة وآخرون كثيرون ، توفي سنة
سبع وأربعين ومائة .
انظر تاريخ بغداد : ٣ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٢٦ ،
وتذكرة الحفاظ : ١ / ١٥٤

(٣) وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس ، أبو عمران النخعي اليماني ثم
الكوفي ، الإمام الحافظ فقيه العراق أحد الأعلام ، روى عن مسروق
وعلقمة بن قيس وخلق سواهما من كبار التابعين ، روى عنه حماد
ابن أبي سليمان وسليمان الأعمش وخلق سواهما ، توفي سنة
ست وتسعين .
انظر طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٧٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي
٨٢ ، وتذكرة الحفاظ : ١ / ٧٣ .

(٤) رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ١١٦ بإسناده عن
وكيع .

التفخيم والإمالة (١)

فدل ذلك دلالة قاطعة على تساوي اللغتين ، وأنهما عند كل الصحابة — [رضوان الله عليهم]^(٢) — في الفشوّ والاستعمال سواء^(٣) .
وأما ما حكاه من أنه لو نظّر في مثل هذا إلى الأصل للزم من ردّ الياء إلى الياء أن يردّ الواو إلى الواو ، وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف فإنه لا يلزم أيضا ، وذلك أنه من أمال ما كان من ذوات الياء لم يرد الياء إلى الياء ، وإنما يقربّ الحرف الممال من الياء بالإمالة ، وليس المقربّ من الشئ هو هو ولا مردود إلى جملته .^(٤)

- (١) فسر المؤلف هنا " الألف " في هذا الأثر بالتفخيم ، " والياء " بالإمالة ، وقد عارضه البعض في هذا التفسير إذ يقول " . . . فالألف والياء هنا حرفان مرسومان منظوران لا منطوق بهما فلا علاقة لهما بالتفخيم أو الإمالة . . . "
- انظر الإمالة في القراءات للدكتور شلبي : ٢٥١
لكننا لو نظرنا إلى الأثر الذي أورده المؤلف هنا وفسره بالتفسير المذكور لوجدنا فيه ما يؤيد الداني - رحمه الله - فالأثر فيه :
" كانوا يرون الألف والياء في القراءة سواء " تدبر كلمة (في القراءة) لم يقل : في الكتابة أو الرسم ، ومن هنا ذهب المؤلف في تفسير " الالف " بالتفخيم ، و " الياء " بالإمالة وهذا لا يظهر إلا في القراءة . والله أعلم .
- (٢) الزيادة من أ . . .
- (٣) قال السخاوي : " هذا هو الصحيح " ولا وجه لاختيارش من ذلك وتفضيله على الآخر .
جمال القراءة : ٥٠٦/٢
- (٤) انظر جمال القراءة للسخاوي : ٥٠٧/٢

وقد نحت العرب بالألف نحو الواو التي هي أصلها لشدة
تفخيمهم إياها في نحو ((الصلوة)) و ((الزكاة))، ألا ترى أنك إذا جمعت
قلت : صلوات وزكوات ، فظهرت الواو التي هي الأصل ^(١) قال الفراء :
ويقال : إنها كانت لغة الفصحاء من أهل اليمن يشيرون إلى الرفع [في] ^(٢)
((الصلوة)) و ((الزكاة)) قال : ونرى ^(٤) أنها / كتبت بالواو ٧/ب
لهذه ^(٥) اللغة . ^(٦)

(١) هذا اختيار المؤلف وقد حكاه ابن قتيبة عن البعض فليس أدب
الكاتب : ٢٠١ ، وقد سبق أن ذكرت رأي ابن جنى في هذه
الكلمات بأن هذه الواو بدل من ألف (صلاة) و (زكاة) و
(حياة) وليست بلام الفعل من (صلوات) و (زكوات) .
ألا ترى أن لام الفعل من (الحياة) يا ، وقد قالوا : (الحيوة)
انظر سر صناعة الإعراب : ٥٨١/٢ ، ولسان العرب لابن منظور
٢١١/١٤ (حيا) .

(٢) وهو يحيى بن زياد بن عبد الله ، أبو زكريا الأسدي مولا هم الكوفي
النحوي المعروف بالفراء لأنه كان يفرى الكلام ، ثقة إمام فـس
العربية ، روى عن الكسائي وقيس بن الربيع ، وروى عنه سلمة بن
عاصم ومحمد بن الجهم وغيرهما ، توفى سنة سبع ومائتين .
انظر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص : ١٣٩ ،
ومعجم الأدباء للحموي : ٩/٢٠ ، وبنية الوعاة : ٣٣٣/٢

(٣) الزيادة من أ وهي موجودة أيضا على هامش ق .

(٤) في ق " وتروى " وأظنه تصحيفا .

(٥) في ق " بهذه اللغة " .

(٦) انظر الكتاب لسيبويه : ٤٣٢/٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة :

٢٠١ وأدب الكتاب للصولي : ٢٥٥

فقد قرب هو "الألف من الواو" (١) التي هي أصلها بـ
 [أ] شموها الضم وكتبوها بالواو من أجل ذلك ، كما قرب أولئك
 [الألف] من الياء التي هي أصلها بأن أمالوها وكتبوها بالياء من
 أجل ذلك أيضا ، وإن كان لا إمام لتلك اللغة (٤) من أئمة القراءة ،
 فقد صحت عن العرب ، وفشت عن الفصحاء ، واستعملت في الكتابة ،
 وحكاية أبي عبيد إنما هي عنهم .

وأما قوله في (على) و (إلى) و (لدى) : إن من أمال
 من أجل الخط لزمه أن يميلهن لرسمهن بالياء فلا يلزم أيضا ، لأن من
 خالفه يقول : لم تكتب ألفاتهن ياءات للدلالة على أن ذلك أصلهن ،
 ولا على أن الإمالة جائزة فيهن كما كتبن فيما عداهن من أجل ذلك ، بل
 إنما كتبوهن كذلك خشية الالتباس بما قد يُشركهن في الصورة ، فكتبوا
 (على) التي تخفض وهي حرف بالياء للفرق بذلك بينها وبين (علا)
 التي هي فعل نحو قوله تعالى : ((عَلَا فِي الْأَرْضِ)) [القصص : ٤]
 ((وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ)) [المؤمنون : ٩١] وشبهه (٥) .

-
- (١) في " من الياء " وهو خطأ .
 (٢) في الأصل (شموها) وزيادة الهمز منهما .
 (٣) الزيادة منهما .
 (٤) يعني بذلك لغة أهل اليمن الفصحاء في الصلوة ونحوها
 بالإشارة إلى الضم .
 (٥) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب : إن القياس في (على) و (إلى)
 و (لدى) أن يكتبن بالألف ، لأن الإمالة لا تجوز فيهن ، وإنما
 كتبن بالياء ، لأنك تقول : عليك ، وإليك ، ولدك . ومثله في
 كتاب ابن جنى في المقصور والمدود : ٨٢ وفي باب الهجاء
 لابن الدهان : ٣٠
 وهو الذي قاله مكي في الكشف عن وجوه القراءات السبع ص : ١٩٣

وكتبوا (إلى) بالياء للفرق أيضا بينها وبين (إلا) المشددة اللام ، وقد قرئ : ((إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ)) (١) / و ((إِنْ أَنْ تَقَطَّعَ)) (٢) [التوبة : ١١٠] والفرق بينهما في الصورة ، الياء والألف .

وكتبوا (لدى) بالياء للفرق بينها وبين اسم (٣) الإشارة الذي (٤) قد دخلت عليه لام التوكيد (٥) إذا قيل : لَذَا (٦) زيد ، على أنه قد كتب في المصاحف (لدا الباب) في يوسف [٢٥] بالألف (٧) وكتب في المؤمن ((لَدَى الْحَنَاجِرِ)) [١٨] بالياء (٨) .

-
- (١) " قلوبهم " سقطت من أ .
(٢) قرأ يعقوب الحضرمي (إِنْ أَنْ تَقَطَّعَ) بتخفيف اللام فجعله حرف جر وهي قراءة عشرية ، وقرأ الباقر بتشديد اللام على أنه حرف استثناء .
انظر النشر : ٢٨١/٢ ، والدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة لابن الجزري ص : ٢٧ ، وكذا في طيبة النشر : ٧٢
(٣) في أ : " الاسم الإشارة " وما في الأصل هو الصواب .
(٤) في أ " التي " والمثبت هو الصواب .
(٥) في الأصل " التوحيد " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
(٦) في ق " الذي زيد " والمثبت هو الصواب ، وهذا الإشكال لا يتأتى إلا عند إهمال النقط .
(٧) أي باتفاق كما في المقنع : ٦٥
(٨) في أكثر المصاحف وفي بعضها بالألف والعمل على الأول ، وقال المفسرون معنى الذي في يوسف (عند) والذي في غافر بمعنى (في) . فلذلك فرق بينهما في الكتابة .
انظر المقنع للمؤلف : ٦٥ ، وموارد الظمان في رسم القرآن للخراز ص : ٣٥ ، وشرحه دليل الحيران للشيخ إبراهيم المارغني التونسي ص : ٢٨٢ ، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين لشيخ علي الضباع ص : ٨٧

وحكى أبو عبيد أنه رأى (حتى) في بعض المصاحف بالألف ،
وقد رأيناها نحن في بعضها كذلك ^(١) ، والعرب لم تكن أهل شكل ونقط
وإنما كانت تفرق بين ما يشتهه ويشكل ^(٢) مما تتفق صورته ويختلف لفظه
أو معناه بالحروف .

ألا تراهم كتبوا (عمرو) بالواو للفرق بينه وبين (عمر) ، وكتبوا
(أولئك) و (أولى) بالواو للفرق بينهما وبين (إليك) و (إلى) ،
وكتبوا (مائة) بالألف للفرق بينها وبين (منه) في نظائر لذلك ^(٣) ،
وهم مع ذلك لا يلفظون بتلك الحروف التي ^(٤) قد أدخلوها للفرق ، فدل
ذلك على صحة ما قلناه .

ومما يدل أيضا على أنهم رسموا (على) و (إلى) و (لدى)
بالياء للفرق لا غير إجماعهم على ترك إمالتين ^(٥) . على أن أئمة القراءة
لم تمل ما كان من ذوات الياء من أجل الرسم فقط ، بل إنما أمالته من حيث
صحت الرواية بإمالته عندهم / عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٨/ب
ثم دلت على حسنها وجوازها وتأكدتها وقوتها برسم تلك الحروف

(١) وكذا ذكره المؤلف في المقنع ص : ٦٥ ، وزاد : أنه لا عمل

على هذا لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار .

(٢) فيهما " ويشكل " وهو تصحيف .

(٣) وكذا ذكره صاحب أدب الكاتب : ٢٠٠ ، وأدب الكتاب :

٢٤٦ و ٢٥١

(٤) في ق " الحروف الذي " والمثبت هو الصواب .

(٥) انظر أدب الكاتب : ٢٠٦

بالياء^(١) إذ الإمالة من الياء ، والياء من الأسباب الجالية لها ،
فهذا بين . وبالله التوفيق .

(١) كلام المؤلف هذا يدل على أنه لا يجعل الرسم أساسا للإمالة
وعدمها فيما أميل أو فتح ، إنما يستأنس به بعد ثبوت
الرواية بالإمالة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فعلى هذا
ما وجهه الدكتور شلبي في كتابه الإمالة ص : ٢٧١ - ٢٨١
من الرد على المؤلف في كل الكلمات التي احتج المؤلف لها
بالرسم في هذا الكتاب ، لا يرد عليه لما ذكرت ، ولأن المؤلف
قد قال هنا ما توصل إليه الأستاذ شلبي بعد عناء البحث :
" أن الإمالة أساسها التلقين والرواية ، والقراءات سنة
متبعة " .

(٢)

باب

ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للإمالة وتمثيلها

=====

باب ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للإمالة وتمثيلها

اعلم أن الأسباب التي تجوز معها الإمالة سبعة : (١)
الكسرة ، والياء ، والانقلاب [من الياء] (٢) والمشبهة بالمنقلب من الياء

(١) وقد ذكر ابن السراج في أصول النحو : ١٦٠ / ٣ أسبابها ستة ولم يذكر السابع الذي ذكره المؤلف أخيرا بقوله : (والألف المتطرفة فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف) وتبع ابن السراج كثير من النحويين .
انظر مثلا أسرار العربية لأبي البركات : ٤٠٦ وشرح المفصل لابن يعيش : ٥٥ / ٩ ومثله في شرح الهداية للمهدوي ٣٣ / ب وهذه الأسباب لا تشمل ما أميل من حروف التهجس ، وإمالة هاء التأنيث وما قبلها ، فلماذا زاد أبو حيان في ارتشاف الضرب ٢٣٨ / ١ ثلاثة أسباب آخر :

١ - شبه بالألف المشبهة بالألف المنقلبة ، وفسرها بهـاء التأنيث لأنها تشبه بألف حبل في التأنيث . وقد أشار سيوريه إلى ذلك في الكتاب : ١٤٠ / ٤ و ١٤١
٢ - والإمالة للفرق بين الاسم والحرف وذكرها في الكتاب أيضا : ١٣٥ / ٤

٣ - والإمالة لكثرة الاستعمال ، قال ومن ذلك ما روى عن بعض القراء إمالة (الناس) رفعا ونصبا . وزاد ابن الحاجب سببا آخر وهو الإمالة لرعاية الفواصل كما في شرح الشافية للرض : ٤ / ٣

وزاد الشيخ علي الضباع في الإضاءة في أصول القراءة ص ٣٦ سببا آخر وهو رسم الكلمة بالمصحف يا .
وهذا محل نزاع لعدم اطراد ه ، وهو الذي عبر عنه ابن الحاجب برعاية الفواصل .

(٢) الزيادة منهما .

والإمالة للإمالة ، والألف التي ينكسر ما قبلها أو^(١) ما بعدها في بعض الأحوال ، والألف المتطرفة فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف .

فأما الكسرة فنحو (في الغار) و (من النار) و (عابد) و (عابدون) و (بالكافرين) و (إلی بارئکم) و (والبارئ) و (أو كلاهما) وشبهه^(٢) ، أميلت الألف فيه من أجل تلك الكسرة لتقرب بذلك منها ، وسواء وقعت قبل الحرف المال أو بعده .

أما الياء فنحو (الخيرات) و (حيران) و (لا ضير) وشبهه ، تمال الألف والفتحة فيه من أجل الياء ، وليس من مذاهب القراء إخلاص الإمالة في هذا الضرب ، وإنما يميله^(٣) نافع في رواية ورش عنه بين بين من أجل الياء .

وحكى سيويوه^(٤) الإمالة فس شيبان / ٩/أ

- (١) في أ " إلى ما بعدها " وهو خطأ .
- (٢) سيأتى ذكر هذه الكلمات الإمالة في أبوابها باستقصاء في الباب الخامس والسادس .
- (٣) يعنى بذلك ترقيق الراء ، وإطلاق الإمالة على الترقيق توسع ، وقد فرق العلماء بينهما ، كما أن المؤلف أيضا ذكر هذا الفرق في باب تغليظ اللامات لورش (وهو آخر باب من هذا الكتاب) أنظر : ص : ٧٨٩
- (٤) وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر سيويوه ، إمام نحاة البصرة ثقة ، أصله من فارس ونشأ بالبصرة ، وأخذ النحو عن الخليل الأزدي وعن يونس ، واللغة عن أبي الخطاب الأخفش الكبير وعن غيرهم ، وأخذ النحو عنه الأخفش الأوسط سعيد . وقسطنطين وغيرهما توفي سنة ثمانين ومائة .

مراتب النحويين لأبي الطيب : ٦٥ ، طبقات النحويين للزبيدي ٦٦ ، وإنباه الرواة للقطنى : ٣٤٦/٢

وغيلان^(١) وقيس عيلان^(٢) من أجل اليا^(٣).

أما الانقلاب من اليا^(٤) فنحو (طاب) و (خاب) و (سعى)
و (رمى) و (ترى) وشبهه^(٤) تمال ألفه لأنها منقلبة من يا^(٤) ، والأصل
(طَيَّب) و (خَيَّب) و (سَعَى) و (رَمَى) وكذلك سائر نظائره ، ومما
يدل على أنه من اليا^(٥) أن اشتقاقه من الطيب والخيبة والسعى والرمى
فيدل بالإمالة على أن أصل^(٥) الألف يا^(٦).

وأما ما شُبِّه بالمنقلب من اليا^(٧) فنحو (سكرى) و (أخرى)
و (موسى) و (عيسى) و (يحيى) وشبهه مما آخره ألف^(٥) التانيث^(٧)
تمال هذه الألف وان كانت لا أصل لها ، لأنها تتصرف باليا^(٧) في التثنية
والجمع كقولك : سكريان وأخريان ، وسكريات وأخريات ، فتظهر
اليا^(٧) في ذلك وشبهه كما تظهر في الفعل فيما تقدم فشبَّهت بها فأميلت
كما تمال [هـ] .^(٨)

-
- (١) في ق " عيلان " .
(٢) في جميع النسخ " قيس غيلان " بالغيين والتصويب من الكتاب
لسيبويه : ١٢٢/٤ ، والقاموس (ع ل) .
(٣) قال في الكتاب : ١٢٢/٤ : " وقالوا : شيبان وقيس عيلان وغيلان
فأمالوا للياء " ومثله في اللمع في العربية لابن جنى ص : ٣١٢
(٤) سوف يذكر المؤلف هذه الكلمات في الباب التاسع الذي خصه لما
أميل من الأفعال الماضية في القرآن الكريم ص : ٤٦١
(٥) في ق " الأصل " و " الألف التانيث " والمثبت هو الصواب .
(٦) انظر الاستكمال لأبي الطيب ابن غلبون ١٨ / ب
(٧) انظر الباب السابع الذي خصه المؤلف للأسماء التي في آخرها
ألفات التانيث ص : ٣٢٥
(٨) الزيادة منهما .

وأما الإمالة للإمالة فنحو (رأى) و (نأ) وشبههما ^(١) تمال
فتحة الراء والنون في ذلك لإمالة الهمزة بعدهما التي أميلت من أجل
الياء المنقلبة ألفا ليخرج اللفظ بذلك على طريقة واحدة .

وأما الألف التي ينكسر ما قبلها في بعض الأحوال فنحو (خاف)
و (خافوا) و (خافت) وشبهه ^(٢) تمال ألفه للكسرة التي تكون في أوله
إذا قيل : خفت ، والأصل فيه (خوف) على وزن (فعل) فانقلبت
الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فألفه منقلبة / من واو لأنه من ٩/ب
الخوف ، وإمالتها للكسرة التي تلزم الخاء إذا لحق ^(٣) الفعل تاء ^(٤) المتكلم
أو المخاطب . ^(٥)

وزعم بعض النحويين ^(٦) أن إمالتها إنما هو لأجل الكسرة التي
كانت في عين الفعل في الأصل قبل أن يقلب ^(٧) عينه . والقولان
جيدان ^(٨) صحيحان .

-
- (١) انظر (٣ - ٩) أعنى القسم الثالث من الباب التاسع .
(٢) انظر (١ - ٩) .
(٣) في أ " إذا ألحق " .
(٤) " تاء " سقطت منهما .
(٥) وكذا ذكره سيويه في الكتاب : ١٢١/٤ .
(٦) انظر المقتضب لأبي العباس المبرد : ٤٢/٣ .
(٧) فيهما " أن تنقلب " .
(٨) في ق " والقولان جميعا صحيحان "

وأما التي ينكسر ما بعدها ففي نحو ما رواه أحمد بن جبير (١)
 عن حمزة (٢) والكسائي (٣) أنهما أمالا الألف [التي] (٤) في قوله
 ((وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (٤) [التوبة : ١١٢]

وذلك للكسرة التي كانت على الهاء التي هي عين قبل أن تُعَلَّ
 اللام ، وتحرك هي بالضم لأجل الواو ، وكان الأصل (وَالنَّاهِيُونَ)
 فاستثقلت الضمة على الياء فأزيلت ثم حذفت لسكونها وسكون واو الجميع (٥)
 وضمت الهاء لأجلها .

أما الألف المتطرفة فيما زاد على ثلاثة أحرف فنحو قوله

(١) وهو أحمد بن جبير بن محمد ، أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية
 ثقة ضابط كان من أئمة القراءة وحذاقهم ومعلميهم ، أخذ
 القراءة عن الكسائي ، وعن سليم عن حمزة وغيرهما ، وروى
 القراءة عنه موسى بن جمهور وأحمد بن محمد بن صدقة وآخرون
 كثيرون ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .
 انظر ترجمته في معرفة القراء للذهبي : ٢٠٧/١ ، وغاية
 النهاية : ٤٢/١

(٢) انظر ترجمته في تراجم القراء السبعة ورواتهم في ص : ٣٢

(٣) الزيادة من أ .

(٤) وهذه الإمالة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة .

انظر النشر : ٣٥/٢ و ٢٨١

(٥) فيهما " واو الجمع " .

(تدعى) و (تتلى) (١) و (إذا ابتلى) (٢) و (من تزكى) (٣) و
(نجسنا الله) (٤) وشبهه من الأفعال ، وكذلك (مسمى) و (مصلى)
و (مصلى) و (مفترى) (٥) وشبهه من الأسماء ، تماثل الألف فى
ذلك كله سواء كانت منقلبة من ياء أو من واو .

وسترى هذا مشروحا بعلمه فيما بعد إن شاء الله تعالى

وبالله التوفيق .

(١) انظر (٣-١٠) أمى القسم الثالث من الباب العاشر من هذا
الكتاب .

(٢) انظر (٧-٩) من المتن .

(٣) انظر (٦-٩) من المتن .

(٤) انظر (٥-٩) من المتن .

(٥) انظر هذه الكلمات فى الباب السادس عشر، فصل فى الوقف

على المنون المنصوب .

(٢)

باب

ذكر البيان عما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه

=====

باب ذكر البيان عما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه

اعلم أن الإمالة إنما هي للأسماء والأفعال لا غير لقوة / الأسماء .
وتصرف الأفعال . (١)

فأما الحروف فإنها لا تمال لضعفها وجمودها (٢) وأن ألفاتها
غير منقلبة عن شئ (٣) إلا أحرفا يسيرة منها ضارعت الاسم على ما تراه
فيما بعد — [إن شاء الله تعالى] (٤) — فأملت من أجل تلك
المضارعة لتكون إمالتها دليلا على مضارعتها للاسم . (٥)

فأما الأسماء التي في أواخرها الألف فعلى ضربين :

أحدهما : ثلاثي . والآخر أكثر من ثلاثي .

فأما الثلاثي فعلى ضربين أيضا :

أحدهما ما كانت ألفه منقلبة من واو (٦) والآخر ما كانت ألفه

منقلبة من ياء ، فما كانت ألفه منقلبة من واو فإنها لا تمال لعدم وجود سبب
فيها من الأسباب الجالبة للإمالة كما قد بيناه قبل . (٧)

(١) انظر المقتضب : ٤٤ / ٣ ، واللمع في العربية لابن جنى : ٣١٦

(٢) انظر المصدر نفسه : ٣١٦ حيث قال : " ولا تمال الحروف

لبعدها من الاشتقاق إلا . . . " .

(٣) انظر الكشف : ١٩٣ / ١

(٤) الزيادة منهما .

(٥) انظر الكتاب لسيبويه : ١٣٥ / ٤

(٦) في " من ياء أو واو " وسقطت منها العبارة " والآخر :

ما كانت ألفه منقلبة من ياء " .

(٧) انظر الباب الثاني ص : ١٨٠

وذلك نحو قوله (الصفا) و (شفا) و (سنا) و (عصاه)
 و (عصى) و (أبا أحد) وما كان مثله ، ويدل على أن ذلك من
 ذوات الواو أنك إذا شئته قلت : صفوان ، وشفوان ، وسنوان ،
 وعصوان ، وأبوان ، وأبواى ، فتظهر لك الواو فيه ، فلا تمال ألفه
 لذلك إلا أحرفا نوادير سمعت فيها الإمالة ، فاستعملت فيها فقط ولم
 تستعمل في غيرها . (١)

وذلك نحو (الرَّبَّوْا) و (الضُّحَى) (٢) وتَسْتَدِلُّ (٣) على
 أنهما (٤) من الواو أنك تجدها في الفعل إذا قلت : " ربنا يربو " .

(١) قال سيويه في الكتاب : ١١٩/٤ : " وقد يتركون الإمالة فيما
 كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو ، نحو قفا ، وعصا ،
 والقنا ، والقطا وأشباهن من الأسماء ، وذلك أنهم أرادوا
 أن يبينوا أنها مكان الواو ، ويفصلوا بينها وبين بنات اليا . . " .
 وانظر المقتضب للمبرد : ٤٤/٣

قال أبو علي المالكي في الروضة في القراءات الإحدى عشرة
 ١٢٠ : " فان كانت الألف منقلبة عن واو أمالوا منها ما كان
 مضموم الأول أو مكسورا نحو (العلى) و (الضحن) و (القوى)
 و (الربوا) وفخموا منها ما كان مفتوح الأول نحو (سنابرقة)
 و (شفا جرف) و (الصفا) و (عصاه) وما أشبه ذلك . . . " .
 ومثله في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي ٢٠/أ

(٢) انظر (١-٨) أعنى القسم الأول من الباب الثامن ص : ٢٩٥

(٣) فيهما يستدل باليا .

(٤) في ق " على أنها " بالإفراد ، وهو تصحيف .

كما قال - عز وجل - ((وَمَا آتَيْتُم مِّن زَبَاٍ لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ))
[الروم : ٣٩] ، / وتجدها في قولهم : ضَحْوَةٌ .

ب/١٠

وما كانت ألفه منقلبة من ياء فإنها تمال لتدل إمالتها على أن
أصلها الياء ، وذلك نحو (فتى) و (عمى) ^(١) وشبههما ^(٢) ألا ترى
أن تثنية (فتى) فتيان ، وأن (عمى) مصدر ^(٣) عمى يعمى ، فدل
ذلك على أن الألف أصلها الياء .

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف مما في آخره ألف فإن إمالة
ألفه جائزة ، من الياء كانت أو من الواو ، نحو (مفتري) و (مسمى)
و (مصلى) وشبهه ، لأنك تقول : أفتريت وسميت واصليت ، فتقلب
الألف ياء ، من الياء كانت أو من الواو . ^(٤)

ألا ترى أن (مصلى) من (الصلوة) وهى من الواو ، وبذلك
كتبت في المصحف بالواو للدلالة على أن أصل ألفها الواو كما فعلوا ذلك
في (الزَّكَاةُ) و (الرَّبُّوَا) حين ^(٥) كتبوهما بالواو ^(٦) للدلالة على
الأصل .

(١) انظر (١٨١) أعنى القسم الأول من الباب الثامن ص : ٣٩٥

(٢) في الأصل " وشبهها " وهو تصحيف والتصويب منهما .

(٣) في أ " مصدره . . . "

(٤) قال سيوييه في الكتاب : ١٢٠ / ٤ : " فإذا بلغت الأسماء

أربعة أحرف أو جاوزت من بنات الواو فالإمالة مستتبقة
لأنها قد خرجت الى الياء "

ومثله في المقضب للمبرد : ٤٥ / ٣

(٥) فيها " حتى كتبوها " ولعله تصحيف .

(٦) ق " وللدلالة " والمثبت هو الصواب .

ألا ترى أنك تقول : صلوات وزكوت وريوت ، فتظهر لك الواو

التي هي الأصل .

وانما أميلت الألف منها - أعني (مصلى) - لأنها تنقلب

في التثنية ياءً إذا قلت : مصليان ، وكذا إذا صرفت من ذلك فعلا

نحو صليت ، وكذلك ما أشبهه .

وأما الأفعال فما كان منها على ثلاثة أحرف وألفه من الواو ،

فإن القراء لا يميلونه لمكان^(١) الواو ، وذلك / نحو (دعا) و (عفا) ١١/أ

و (خلا) و (بدا) و (علا) و (نجا) وشبهه ، إلا أربعة أحرف

من ذلك فإنهم أمالوها إتباعا لما قبلها وما بعدها من المال وهى :

((دَحَسَهَا)) و ((طَحَمَهَا)) و ((تَلَمَّهَا)) و ((سَجِنَا)) .^(٢)

وقد أمالوا أيضا ((مَا زَكَيْتُمْ))^(٣) [النور : ٢١] ، وذلك

لما سنبينه فيما بعد .

(١) فى أ " بمكان " ولعل المثلث هو الأول .

(٢) وكذا ذكره أبو الطيب ابن غلبون فى الاستكمال ٢٠/أ وتجله

أبو الحسن ابن غلبون شيخ المؤلف فى كتابه التذكرة ٥٥/أ ،

وذكر أيضا من أمالها أو قللها من القراء ، وسيذكر المؤلف ذلك

كله مع توجيهه فى الباب الآتى انظر ص : ٩٣

(٣) سيذكر المؤلف هذه الإمالة بإسناده عن قتيبة عن الكسائى

فى الباب الآتى فى ص : ٢٠٢ ولكنها شاذة لم

تتواتر عنه ولا عن غيره من القراء العشرة .

وإن كانت ألفه من الياء جازت إمالتها لتدل إمالتها على أن أصلها الياء ، وذلك نحو (رمى) و (سعى) وشبههما ^(١) لأنهما من الرمي والسعي .

وأما ما كان من الأفعال على أكثر من ثلاثة أحرف مما آخره ألف فإن إمالتها جائزة ، سواء كان أصلها الواو ^(٢) أو الياء ، لأنها تصير إلى الياء مع هذه العدة على كل حال استثقالا للجمع بين ثقل الواو وثقل الفعل وثقل هذه العدة .

فلذلك ألزمت الياء طلبا للتخفيف ، وذلك نحو ((تَدْعَى إِلَى)) [كَتَبَهَا] ((الجاثية : ٢٨)) و ((يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ)) [الصف : ٧] ((وَإِذِ ابْتَلَى)) ^(٣) و ((أَنْجَيْنَاكُمْ)) و ((نَجَّيْنَا اللَّهَ)) و ((أَدْنَى)) و ((أَرَبَى)) و ((فَأَدْلَى)) و ((أَزَكَى)) و ((زَكَّنَهَا)) و ((مَنْ تَزَكَّى)) و ((إِذَا تَتَلَّى)) ^(٤) و ((فَمَنْ أَعْتَدَى)) و ((مَنْ أَسْتَعْلَى)) وشبهه ^(٥)

فهذه من الواو لأنها من دعوت وبلوت وزكوت ونجوت وتلوت وعلوت [و دنوت وريبوت] ^(٦) .

-
- (١) انظر (٢ - ٩) .
 (٢) في أ " أصلها الياء أو الواو " .
 (٣) في أ " (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ) .
 (٤) في الأصل " واذ ابتلى " وهو تصحيف والتصويب منهما .
 (٥) سيأتي ذكر هذه الكلمات العمالة باستقصاء في الباب التاسع والعاشر .
 (٦) الزيادة من أ .

وأما ما هي من الياء فنحو ((وَأَوْصَى بِهَا))^(١) [البقرة: ١٣٢]
و ((هُوَ سَمَّكُمْ)) [الحج : ٧٨] وشبهها ، لأنها من الوصية
والتسمية (٢)

(١) هذه الكلمة على قراءة نافع وابن عامر ، وأما الباقيون من السبعة
فقرروها (وصى) من التفعيل .
انظر : كتاب السبعة : ١٧١

(٢) ذكر المؤلف هذين المثالين على أن الألف فيهما كانت ياء
وهذا لا يتأتى في المثال الثاني لأنه مأخوذ من السمو وهو
واوى إلا إذا كان أراد أن (سَمَّى) أصله (سَمَّى) ثم
انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

انظر المفردات للراغب الأصفهاني : (سما) وأساس البلاغة
للزمخشري ٢٢٠ (سمو) .

فصل : واعلم أنك إذا / أردت أن تعرف أصل الألف المنقلبة ، ١١/ب
 عن أى شىء انقلبت فإنك تعتبرها بأحد أربعة أشياء : (١) بالاسم (٢)
 الذى أخذت منه ، أو بالفعل ، أو بالتثنية ، أو بالجمع ، فإن ظهرت
 الياء فى كل ذلك أو فى شىء منه فهى أصلها ، وإن ظهرت الواو فيه
 فهى أيضا أصلها .

فتقول : فى (رمى) و (سعى) [اللذين (٣) هما من الياء] :
 رميت وسعيت ورميا وسعيا والرمى والسعى ، فتظهر لك الياء فى الفعل
 والتثنية والاسم . وتقول : فى (عفا) و (دنا) اللذين هما من الواو :
 عفوت ودنوت وعفوا ودنوا والعفو والدنو ، فتظهر لك الواو فى الفعل والتثنية
 والاسم . وكذا تقول فى (فتى) : فتيان ، وفى (عصا) عصوان ، فتعلم
 أن (فتى) من الياء لظهورها فى تثنيته ، و (عصا) من الواو لظهورها فى
 تثنيته ، وتقول فى جمع (فتى) فتيّة وفتيان ، فتظهر لك الياء أيضا فى الجمع
 وكذلك تعلم أن (خاف) من الواو لأنه من الخوف ، و (جاء) و (شاء) من
 الياء لأنهما من المجىء والمشية ، وكذلك ما أشبه هذا .

فقس على ما ذكرت لك واعمل عليه موفقا إن شاء الله تعالى ، وبالله التوفيق

(١) وكذا ذكر المؤلف فى جامع البيان ١٣٣/أ
 وقد قال ابن الدهان فى باب الهجا ٣٠ : " ويعلم من أى شىء هى
 منقلبة بثمانية أشياء : أحدها : الماضى ، والثانى : المضارع ،
 والثالث : المصدر ، والرابع : الصفة ، والخامس : التثنية
 والسادس : الجمع ، والسابع : الاشتقاق ، والثامن : عدم
 الإمالة ووجودها " .

قال الجعبرى فى شرح قول الشاطبى :
 وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها
 " هذا الضابط يعرف أصل الثلاثيات لأن ما فوقها يرد الى الياء
 يائيا كان أو واويا أو زائدا . . . " .

انظر شرحه على الشاطبية ٢٢٧

(٢) يعنى بذلك المصدر .

(٣) ما بين الحاصرتين من أ .

(٤)

بـاب

ذكر ما أمالته القراءُ من الأفعال الواوِية

=====

باب ذكر ما أمالته القراء من الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو

واعلم أن القراء أجمعوا على إخلاص الفتح في الأفعال الثلاثية التي من ذوات الواو كما قد مناه^(١) وذلك لانقلاب ألفتها من الواو فأخلصوا / فتحها لذلك على الأصل ، وذلك نحو قوله ((وَإِذَا خَلَا)) أ/١٢ [البقرة : ٧] ((وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ)) [المؤمنون : ٩١] و ((عَلَا فِي الْأَرْضِ)) [القصص : ٤] ((وَلَقَدْ عَفَا)) [آل عمران : ١٥٢] ((وَقَالَ الَّذِي نَجَا)) [يوسف : ٤٥] ((وَبَدَّ لَهُمْ)) [الزمر : ٤٧] و ((ثُمَّ دَنَا)) [النجم : ٨] و ((فَدَعَا رَبَّهُ)) [الدخان : ٢٢] وما كان مثله حيث وقع إلا أربعة أفعال من ذلك ، فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله ((دَحَّحَهَا)) في والنازعات [٣٠] و ((تَلَمَّهَا)) و ((طَحَّحَهَا)) في والشمس [٢ و ٦] ، و ((سَجَّ)) في والضحى [٢] ، فقرأها الكسائي بالإمالة الخالصة^(٢) وكذلك روى هارون بن حاتم^(٣)

(١) انظر ص : ١٨٦

(٢) كما في السبعة لابن مجاهد : ١٤٧ ، والميسوط في القراءات العشر لابن مهران : ١١٤ ، والاستكمال لأبي الطيب ابن غلبون ٢٠/أ ، والتذكرة لابنه أبي الحسن بن غلبون ٥٥/أ والتبصرة لمكي ص : ٣٧١

(٣) في الأصل و ك هارون بن حاتم بالخاء وهو خطأ والصواب (هارون بن حاتم) بالخاء المهملة وهو الذي في باقي النسخ وهو المثبت .

وهو هارون بن حاتم ، أبو بشر الكوفي الجراز مقرئ مشهور ، إلا أنه ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي عن أبي بكر وعن أبي عمرو ،

عن أبي بكر^(١) وعن حسين بن علي^(٢) عنه عن عاصم أنه أمالها أيضا^(٣) .
 وقرأها أبو عمرو^(٤) كإلها بإمالة بين بين^(٥) ، وكـ ذلك

====
 وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني والحسن بن العباس
 الرازي والمنذر بن محمد وغيرهم ، توفي سنة تسع وأربعين
 ومائتين .

انظر غاية النهاية : ٣٤٥ / ٢ ، ولسان الميزان : ١٧٧ / ٦

(١) وهو شعبة انظر ترجمته في قسم الدراسة في ميث تراجم القراء
 السبعة ورواتهم ص : ٣١

(٢) وهو الحسين بن علي بن فتح ، أبو عبد الله الجعفي مولا هم
 الكوفي الزاهد أحد الأعلام ، قرأ على حفزة ، وروى القراءة عن
 أبي بكر بن عياش وأبي عمرو ، ورواها عنه خلاد بن خالد وهارون
 ابن حاتم وغيرهما ، توفي سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين
 سنة .

انظر التاريخ الكبير للبخاري : ٣٨١ / ٢ ، والجرح والتعديل
 ٥٥ / ٣ ، ومعرفة القراء : ١٦٤ / ١

(٣) ذكر المؤلف هذه الإمالة لعاصم في جامع البيان ١٣٦ / أ ،
 وأبو الكرم في المصباح : ١٦٤ ، لكنها لم تتواتر عنه كما نبيته
 على ذلك المؤلف في جامع البيان فلا يقربها لعاصم .

(٤) في ق " أبو عمرو " وهو خطأ ، وسبقت ترجمته في قسم
 الدراسة ص : ٢٨

(٥) لأنها رؤوس آي من السور الإحدى عشرة التالية (سورة طه ،
 والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس
 والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، واقرأ) .

وهذا التقليل له من رواية المغاربة عنه وهو طريق التيسير : ٤٧
 والشاطبية : ٢٨ ، أما من طريق النشر : ٥٢ / ٢ ، وطيبته : ٣٠
 فله فيها الفتح والإمالة وانظر الباب السابع ص : ٢٢٩

روى خلف بن (١) هشام عن المسيبي (٢) وأبو عبيد (٣) عن إسماعيل بن جعفر (٤) عن نافع (٥) وروى ورش عنه (سجى) وحده بين اللفظين . (٦)

- (١) وهو الراوى عن حمزة وأحد ^{القراء} العشرة وقد سبق ذكره فى قسم الدراسة فى ص : ٣٢
- (٢) وهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد المسيبي المخزومى المدنى المقرئ ، إمام جليل ، محقق فقيه ، قرأ على نافع - وهو من جلة أصحابه المحققين - وعلى غيره ، وأخذ القراءة عنه ولده محمد وخلف بن هشام البزار وغيرهما ، توفى سنة ست ومائتين .
- انظر تاريخ يحيى بن معين : ٢٧/٢ ، وغاية النهاية : ١٥٧/١ والتحفة اللطيفة للسخاوى : ٢٩٩/١ .
- (٣) فى أ " أبو عبيدة " وهو خطأ لأن الراوى عن إسماعيل هو القاسم بن سلام ، وقد سبق .
- (٤) وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، أبو إسحاق الأنصارى مولاهم المدنى ، جليل ثقة .
- أخذ القراءة عن شيبه بن نصاح ثم عرض على نافع وغيره ، وروى القراءة عنه على بن حمزة الكسائى وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما ، توفى سنة ثمانين ومائة ببغداد .
- انظر تاريخ ابن معين : ٣١/٢ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان : ١٤١ ، ومعرفة القراء : ١٤٤/١
- (٥) إمالة المسيبي وإسماعيل عن نافع ذكرها أبو الحسن ابن غلبون فى التذكرة ٥٥/ب والمؤلف فى جامع البيان ١٣٦ ، وقد قرأ بها نافع لكن من رواية ورش عنه كما سيأتى .
- (٦) وكذا فى الاستكمال ٢٠/أ ، والتذكرة ٥٥/ب ، وبه قرأ المؤلف على أبي الحسن بن غلبون ولكن قد قرأ المؤلف على شيخه خلف الخاقانى وأبي الفتح فارس فى رواية ورش عن نافع هذه الكلمات

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الأربعة .

فعلة^(١) الكسائي في إمالتها أنها لما كانت رؤوس آيات وقد أميلت الألف فيما قبلها وفيما بعدها من رؤوس الآيات لكونها منقلبة من ياء أمالها إتباعا لإمالة ما قبلها وما بعدها من الفواصل ليستوى اللفظ بالإمالة في جميعهن ، فيخفف في النطق ويحسن في السمع .

ويقوى مذهبه أن رؤوس الآيات كالقوافي من حيث كانت كلها فواصل ، فكما أن التسوية بين القوافي في اللفظ مراعى ومستحب كذلك

ينبغي أن تكون في رؤوس / الآيات ، فلذلك أمالها ليشارك^(٢) بينها^(٣) ب / ١٢ في اللفظ وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات الممالة .^(٣)

====
الأربع بالتقليل وصححه في الجامع ١٣٦ ورجحه هنا في (١-٧) وهو الذي في العنوان لأبي طاهر الأنصاري ٦٠ ، والوجهان صحيحان عن ورش كما في النشر : ٤٨/٢ والإتحاف : ٧٩
(١) نسب المؤلف هنا (العلة) الى (القارى) لا إلى (القراءة) وكذلك في سائر الكتاب ، لأن القراءة لا تحتاج إلى علة أو حجة بعد ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر ، إنما الذي يحتاج إلى هذا كله هو القارى لأنه اختار هذه القراءة من بين الروايات المتواترة التي وصلتته ، فالعلة أو الحجة تكشف عن سر اختيار القارى فحسب .

(٢) في أ " ليشارك " وما في الأصل هو الأولى .

(٣) إمالة الكسائي لرعاية الفواصل قياسا على التسوية في القوافي ، ذكر هذا المعنى كل من أبي علي الفارسي في الحجة : ٣٨١/١ ، وأبي العباس المهدوي في شرح الهداية ٣٩/أ وزاد أبو علي نظيرا لم يذكره المؤلف هنا وهو أن العرب قد فصلوا بين الوصل والوقف ، فأمالوا إذا وقفوا ، ولم يميلوا إذا وصلوا

وأيضاً فإن العرب قد قالوا : " رأيت عمادا " ^(١) فأمالوا الألف
المبدلة من التنوين في النصب إتياعاً لألف " عمادا " الممالة للكسرة
التي قبلها ، وأنهم قد تحملوا للإتياع ما قد تركوه في غيره .
ألا ترى ^(٢) أنهم قالوا : هو حَبُّ بكسر ^(٣) الياء من أجل
كسرة الحاء ^(٤) وأن الحسن ^(٥) والأعمش

====
وذلك في قولهم : يريد أن يضربها ، ومنا ومنها ونحو ذلك
وذلك لبيبنوا الألف عند الوقف وكذلك هنا .

انظر : ٣٨٢/١ .

وقال مكي في الكشف : ١٩٠/١ " وحسن ذلك أيضاً (يعنى
الإمالة في هذه الكلمات) لأنها لغة لبعض العرب ، يحملون
الإمالة في ذوات الواو على حكم ذوات الياء في الأفعال خاصة "

(١) انظر الكتاب لسيبويه : ١٢٣/٤ ، والقياس على هذا النظر تفرد
به المؤلف فيما أعلم ، وهناك نظير آخر يمكن أن يقاس عليه وهو
أن سيبويه ذكر في الكتاب : ١١٩/٤ الإمالة في الكبا ، والعشا
والمكا ، وهى كلمات واويه من الأسماء فإذا جازت الإمالة فى
ذوات الواو من الأسماء ، فذوات الواو من الأفعال أولى بذلك
لأن الإمالة فيها أكثر منها فى الأسماء كما سبق أن ذكرت
ذلك عنهم .

(٢) فى ق " ألا ترى " بالنون .

(٣) فيهما " فكسروا " مكان " يكسر " .

(٤) انظر الكتاب لسيبويه : ١٠٩/٤ ، وقال : " فعلوا هذا بهذا

لكثرته فى كلامهم " .

(٥) وهو الحسن بن أبى الحسن يسار ، أبو سعيد البصرى ، كان

سيد أهل زمانه علماً وعملاً . قرأ القرآن على جِطَّان الرقَّاشى

عن أبى موسى الأشعري ، وعلى أبى العالية عن أبى وغيره

رضى الله عنهم ، روى عنه أبو عمرو البصرى وعاصم الجحدري وغيرهما

توفى سنة عشر ومائة .
====

قرأ^(١) ((يَخِطُّف))^(٢) [البقرة : ٢٠] وقرأ عاصم في رواية أبي بكر^(٣)
 ((أَمَّنَ لَا يَهْدِي))^(٤) [يونس : ٣٥] وكذا روى أحمد بن حنبل
 عن أبي بكر^(٥) عنه في ((يَخِصِّمُونَ)) [يس : ٤٩]^(٥) فكسروا الياء
 في المضارع إتباعاً لما بعدها مما كسروه لالتقاء الساكنين ، ولولا الإتياع
 لم يكسروا الياء ، لأن من يقول منهم : أنت تعلم بكسر التاء وهي لغة
 بني تميم وأسد وقيس^(٦) لا يقول : هو يعلم بكسر الياء استثقالا للكسرة

==== انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ١٥٦/٧ وطبقات خليفة

٢١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٣/٤ .

(١) في الأصل " قرأ " والتصويب منهما .

(٢) بكسر الياء والخاء والطاء المشددة .

انظر شواذ القرآن لابن خالويه ٣ ، وتوجيه القراءة فـسـ

المحتسب لابن جنى : ٥٩/١

(٣) وهو شعبة بن عياش .

(٤) بالكسر في الياء والهاء والذال مع التشديد في الأخير وهـسـ

قراءة متواترة عن شعبة عن عاصم

انظر السبعة : ٣٢٦ ، والتيسير : ١٢٢ ، والشاطبية : ٦١

والنشر : ٢٨٣/٢ .

(٥) بالكسر في الياء والخاء وتشديد الصاد وهي تواترت عن شعبة

من رواية العراقيين عنه كما في المستنير لابن سوار (سليمانية)

٢٣٢/أ ، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي ٥٧/ب ، وروى

المغاربة عنه مثل قراءة حفص بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد

الصاد كما في التيسير : ١٨٤ والشاطبية : ٦١

والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٣٥٤/٢ ، والإتحاف

للبناء : ٣٦٥ .

(٦) انظر الكتاب لسيبويه : ١١٠/٤ وقال : وذلك في لغة

جميع العرب إلا أهل الحجاز .

عليها . (١)

و (٢) إذا كانوا قد أمالوا للإمالة ، وتحملوا للإتباع (٣) ما قد تركوه في غيره كما شرحناه ، دل ذلك على صحة ما ذهب إليه الكسائي في إتباع ذوات الواو (٤) ما قبلها وما بعدها من ذوات الياء .

ويؤيد مذهبه أيضا أن ذوات الواو من الفعل الثلاثي يجوز

إمالة ألفها ، لأنها قد تنقلب إلى الياء والكلمة على هذه العدة ،
(٥) حكى ذلك سيويه (٦) والأخفش (٧) / وغيرهما (٨) وذلك نحو (دعا) ١٣/أ

(١) المصدر نفسه : ١١٠/٤ وقال : " إنهم كرهوا الكسرة في الياء " .

(٢) فيهما " فإذا " .

(٣) في ق " لاتباع " وهو تصحيف .

(٤) في أ " وما قبلها " بزيادة الواو ، ولعله سهو من الناسخ .

(٥) في أ " وحكى " .

(٦) انظر الكتاب : ١١٩/٤

(٧) وهو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن البلخي ثم البصري ،

إمام النحو ، أخذ النحو عن الخليل وسيويه - وكان أكبر منه - وأخذ عنه المازني وأبو حاتم وغيرهما توفي بعد سنة سبع ومائتين .

انظر طبقات النحويين للزبيدي : ٧٤ ، ومعجم الأدباء للحموي

١١/٢٢٤ ، وإنباء الرواة للقفطي : ٣٦/٢ .

(٨) انظر المقتضب : ٤٤/٣ ، والكتاب المختار في قراءات أهل

الأمصار لأبي بكر أحمد بن عبيد الله ٥/أ ، والموضح في

وجوه القراءات وعللها لأبي عبد الله نصر بن عيسى

٣٢/أ .

و (عفا) لأنه تصير ياء إذا قيل : " دُعِيَ وُعِفِ " .
 فكذا أيضا يجوز إمالة هذه الأفعال وإن كانت ألفتها من الواو
 لأنه قد اجتمع فيها ^(١) أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها .
 أحدهما : إمالة ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات .
 والآخر : أن ألفتها تنقلب ^(٢) ياءات إذا قيل : دُحِيت ^(٣)
 وُطِحِيت وُتْلِيت وُسُجِيت ، و إذا كانت الإمالة جائزة مسموعة في أحد ^(٤)
 هذين الأمرين كما قد مناه ، كانا إذا اجتمعا ^(٥) أولى أن يجلبا ^(٦)
 الإمالة ويحسنها .

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ، قال : حدثنا ابن الأنباري
 قال : وقال الأخفش فيما كتب بالياء وهو من الواو ((وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى))
 [الضحى : ٢] و ((تَلَّيْهَا)) [الشمس : ٢] و ((دَحَمَهَا))
 [النازعات : ٣٠] و ((مَا زَكَا مِنْكُمْ)) [النور : ٢١] : كتبت هذه
 بالياء ، لأن أواخر الآي التي معها بالياء ، وكتبوها على مثل الذي هي
 معه . ^(٨)

- (١) في ق " فيه أمران " والمثبت هو الصواب .
- (٢) في الأصل " تتقلب " والمثبت منهما وهو الأولى .
- (٣) وحكى مكى في الكشف : ١٨٩/١ في (دحيت) أنه يائى فأصل ألفه الياء .
- (٤) في ق " إذا " بدون واو .
- (٥) " أحد " سقط في أ .
- (٦) في ق " اجتمعتا " بالتاء ، وهو تصحيف .
- (٧) في ق " أن يجلب " مفردا ، والمثبت هو الصواب .
- (٨) وهذا لا يتأتى في الفعل الخامس (ما زكى) لأنه ليس قبله ولا بعده فواصل تنتهي على ياء .

يعنى أن ((سجى)) قبله ((والضحى)) و بعده ((ومأ قلن)) ، وأن ((تلّمها)) قبله ^(٢) ((وضحفها)) وبعده ^(٢) ((جلمها)) وكذا ((دحّمها)) و ((طحّمها)) .

^(٣) وإن شئت قلت : قلبوا ((سجى)) و ((تلّمها)) إلى الياء لأن الواو تنقلب إلى الياء والحرف على عدده مثل دعين ^(٤) .

قال أبو عمرو : وهذا كله على ما فسرناه .

وقد جاءت الإمالة في فعل خامس ^(٥) وهو قوله — تعالى —

((مَا زَكَا مِنْكُمْ)) في النور [٢١] لرسمه في كل المصاحف / ١٣ ب

====
وقال الفراء في هذا الفعل : " كتبوا بالياء وأصله من الواو ، ونرى أن ذلك لكسرة الكاف " .
انظر المقصور والمدود : ٥٥
والمراد من كسرة الكاف أن زكى أصله زكى كرضى، والمراد منها الإمالة والله أعلم .

(١) في أ "وما بعده" وهو خطأ .

(٢) في ق "قبلها" و "بعدها" .

(٣) فيهما "قال وإن شئت" .

(٤) في الأصل وق "دعا" والمثبت من أ .

(٥) نقل هذه العبارة الدكتور شلبي في الإمالة : ٢٦٩ فقال : وقد

جاءت الإمالة في فعل خاص

وليس كذلك ، بل الصواب (في فعل خامس) ولعل ذلك وقع

سهوا من المؤلف أو تصحيفا من الطابع . والله أعلم .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأستاذ شلبي ذكر في الكتاب المذكور

٢٤٥ و ٢٤٢ الإمالة لحمزة في (دَحَمَهَا) وهو غير صحيح

لأن الذى اختص بإمالة هذه الأفعال الأربعة — هو الكسائي

فقط كما سبق .

بالياء^(١) عن الكسائي ، وعن أبي بكر^(٢) عن عاصم .

فأما الكسائي : فحدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ^(٣)

قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن طالب^(٤) ، قال : حدثنا

إسماعيل بن شعيب^(٥) قال :

(١) انظر المقنع للمؤلف : ٦٦ ، وعقيلة أتراب القوائد للشاطبي (ضمن

مجموعة إتحاف البررة) ص : ٣٣٥

(٢) إمالة قتيبة عن الكسائي في هذه الكلمة ذكرها ابن مهران في

المبسوط ١١٤ وكذا تفرد بذلك هارون عن شعبة، وهي إمالة

شاذة لم تتواتر عنهما ولا عن غيرهما من القراء العشرة، فلا يقرأ

بها لهم . وقد ذكرها ابن خالوية عن شعبة والأعمش .

انظر شواذ القرآن ص : ١٠١ وابن جنى عنهما وعن أبي جعفر

وعاصم وعيسى الهمداني والثقفى .

انظر المحتسب : ١٠٥ / ٢

(٣) انظر ترجمته في شيخ المؤلف في ص : ٦٨

(٤) في ق " أبا عبد الله بن أحمد بن طالب " وهو خطأ والصواب

ما أثبت وهو :

عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب ، أبو القاسم البغدادي نزيل

مصر ، ثقة ، روى حروف الأعمش عن أبي بكر سماعا من غير

عرض عن الحسن بن داود ، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل

ابن شعيب النهاوندي ، روى القراءة عنه فارس بن أحمد

توفي سنة تسعين وثلاثمائة .

انظر: تاريخ بغداد : ٣٩٥ / ٩ ، وغاية النهاية : ٤٠٧ / ١

(٥) وهو إسماعيل بن شعيب ، أبو علي النهاوندي ، مقرئ مصدر

مشهور، قرأ على أحمد بن محمد بن سلمويه الأصبهاني ، وروى

الحروف عن إسحاق بن منده ، روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد

ابن طالب وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما ، توفي سنة

خمس مائة وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٣٠٦ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٦٤ / ١

- حدثنا أحمد بن محمد بن سلمويه ^(١) قال : حدثنا محمد بن يعقوب ^(٢)
 قال : حدثنا العباس بن الوليد ^(٣) قال : حدثنا قتيبة بن مهران ^(٤)

- (١) في أ " أحمد بن محمد بن سلمونه " والمثبت هو الصواب ،
 وهو ابن سلمويه بالسكون ، أبو علي الأصبهاني ، مقرئ حاذق
 ضابط ، قرأ على محمد بن الحسن بن زياد ، وروى الحروف
 عن محمد بن يعقوب القرشي ، قرأ عليه اسماعيل النهاوندي
 توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .
 انظر غاية النهاية : ١١٦/١
- (٢) وهو محمد بن يعقوب بن يزيد ، أبو عبد الله القرشي الأصبهاني
 روى الحروف عن العباس بن الوليد صاحب قتيبة والحجاج بن
 يوسف عن الكسائي ، روى عنه أحمد بن محمد بن سلمويه وأبو
 الحسن بن شنبوذ .
 انظر غاية النهاية : ٢٨٣/٢
- (٣) وهو العباس بن الوليد بن مرداس ، أبو الفضل الأصبهاني
 شيخ أصبهان في رواية قتيبة . أخذ القراءة عن قتيبة ورواهما
 عنه العباس بن الفضل الرازي ومحمد بن يعقوب القرشي الغزالي
 وغيرهما ، قال ابن الجزري : وعاش إلى بعد الخمسين ومائتين
 فيما أحسب .
 غاية النهاية : ٣٥٥/١
- (٤) وهو قتيبة بن مهران ، أبو عبد الرحمن الأصبهاني ، إمام مقرئ
 صالح ثقة ، أخذ القراءة عن الكسائي وصحبه أربعين سنة وعن
 سليمان بن مسلم بن جمار وغيرهما ، وروى القراءة عنه أبو بشر
 يونس بن حبيب والعباس بن الوليد وغيرهما ، توفي بعد
 المائتين بقليل من السنين .
 انظر ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم : ١٦٤/٢ ، وإشارة
 التعيين : ٢٦٢ وغاية النهاية : ٢٦/٢

عن الكسائي أنه قرأ ((مَا زَكَيْ مِنْكُمْ)) بكسر الكاف ^(١) وكذا رواه عنه يحيى
ابن زياد الفراء ، وصالح بن عاصم الناقل ^(٢) وأحمد بن أبي الذهل ^(٣)
وأحمد بن جبير، وهي قراءته ^(٤) القديمة .

وأما أبو بكر :

فحدثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي النحوي ^(٥) قال :

حدثنا عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم ^(٦) قال :

(١) أي بالإمالة وهي قراءة شاذة كما سبق .

(٢) وهو صالح بن عاصم الناقل الكوفي ، روى الحروف عن الكسائي .

وهو من المكثرين عنه وروى القراءة عنه محمد بن الجهم .

غاية النهاية : ٣٣٣/١

(٣) في جميع النسخ " الدهل " بالذال ، والتصويب من جامع

البيان : ١٣٦/أ ، ومن غاية النهاية : ٥٣/١ حيث قال :

" أحمد بن أبي ذهل ، أبو ذهل الكوفي ، روى القراءة عن

الكسائي - قال الداني وهو أحد المكثرين عنه في النقل

روى عنه محمد بن الجهم وأحمد بن زكريا السوسي " .

إلا أنه في جامع البيان ١٣٦/أ محمد بن أبي ذهل ولم أجده

لعله تصحيف .

(٤) في ق " وهي قراءة قديمة " وهو تصحيف .

(٥) انظر ترجمته في شيخ المؤلف بقسم الدراسة ص : ٦٩

(٦) وهو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أبوظاهر

البغدادي البزاز ، أستاذ كبير في القراءة والنحو أحد الأعلام ،

قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان الضريير وغيرهما، وقرأ عليه

عبد العزيز بن خُواستي الفارسي وأبو الحسن الحماني وآخرون ،

توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٧/١١ ، وانباه الرواة : ٢/٢١٥ ،

ومعرفة القراء : ٣١٢/١

حدثنا عمر بن الحسن الشيباني ^(١) قال : حدثنا المنذر بن محمد ^(٢)
قال : حدثنا هارون ، قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم ((مَا زَكَيْ مِنْكُمْ))
مكسورة . ^(٣)

(١) في الأصل و أ " عمر بن الحسين " والتصويب من ق و من
مصادر الترجمة .

وهو عمر بن الحسن بن علي الشيباني البغدادي ، روى القراءة
عن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم ، وعن محمد بن الجهم
عن ابن أبي أمية عن أبي بكر ، ورواها عنه أبو طاهر بن أبي
هاشم وأحمد بن نصر الشاذلي ، توفى سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٢٣٦/١١ ، وغاية النهاية : ٥٩٠/١

(٢) وهو المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي ، روى القراءة عن
هارون بن حاتم عن أبي بكر ، وعن أبيه عن سليم عن حمزة ،
وروى الحروف عنه عمر بن الحسن الشيباني وأحمد بن سعيد
الهمداني .

غاية النهاية : ٣١١/٢

(٣) أي إمالة وهي إمالة شاذة كما سبق أكثر من مرة .

والعلة في إمالة ذلك [مع] ^(١) موافقة رسمه ماقد مناه ^(٢) من أن العرب قد تميل ذوات الواو تشبيها منها لها بذوات اليا ^(٣) إذ كانت الفاتهن قد ترجع إلى اليا إذا قيل : زكى ، إلا أن مثل هذا إذا ورد عن القراءة إنما يُستعمل في الموضع الذي سُمِعَ ^(٤) وروى ، ولا يتجاوز به غيره فيجعل مطردا .

وأما علة من قرأ الأفعال المتقدمة بإمالة بين بين فكعلة من أخلص إمالتها ، غير أنه لم يبالغ في تقريبها من اليا / في ذلك ، إذ كان فيه ^{أ/١٤} تحصيل ما قصده من تقريب هذه الألف من اليا مع خفته .

وأما علة حمزة في إخلاص الفتح لهذه الأفعال - وقد أمال ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات ، فإنها لما كان أصلها الواو ولم يجز تثنيتهما باليا فتحها ليفصل بذلك بينها وبين ما قبلها وما بعدها من رؤوس الآيات التي ليس أصل الألف فيها الواو بل أصلها اليا ، أو يجوز تثنية بعضها مما أصل ألفه الواو باليا نحو ((والضحي)) و ((ضَحْمَا)) لأنه يقال : في ^(٥) تثنية ذلك ضحيان باليا أيضا وهو قول الكوفيين من النحويين ، ولذلك رسم عندهم باليا وأميل .

ويؤيد مذهب حمزة في ذلك أن رؤوس الآيات لما كانت كحرف

(١) الزيادة منهما .

(٢) في الأصل " مع أن " والتصويب منهما .

(٣) انظر ما ذكره المؤلف من توجيه للكسائي لإمالة الأفعال الأربعة

من ذوات الواو

(٤) في أ " يسمع " والمثبت هو الأولى .

(٥) في " سقط من ق .

- الروى (١) - وهو (٢) الذى تبنى عليه القصيدة - من حيث كانت كلها
فواصل ، وكانوا قد خالفوا بين حركات حرف الروى (١) فرفعوه وجروه فس
القصيدة الواحدة ، كقول النابغة : (٣)
١ - زَعَمَ الْبَوَاحُ (٤) أَنْ رِحَلْتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ خَبَرْنَا (٥) الْغَدَاةُ (٦) الْأَسْوَدُ
٢ - لَا مَرْحَبًا بِغَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ
إن كان تَرْحِيلُ (٧) الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ (٨)

- (١) فى ق " كحرف الرويا " وهو تصحيف .
(٢) فى ق " وهى . . . " وهو تصحيف .
(٣) وهو زياد بن معاوية بن ضباب ، أبو أمانة الذبياني الغطفاني
المضرى، شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من أهل الحجاز ، ذكر
أبو الفرج الأصبهاني بإسناده من عمر رضى الله عنه أنه قال عنه :
أنه أشعر العرب . كان الأعشى وحسان والخنساء ممن عرض
شعره عليه . عاش عمرا طويلا قيل أنه توفى نحو ١٨ ق هـ .
انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام (المحقق) ٥١ / ١ ،
وكتاب الأغاني : ٣ / ١١ - ٤١ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٩٠ .
(٤) فى أ " النوايح " وهو تصحيف .
(٥) فى الأصل " أخبرنا " والمثبت من ق ، وكذا فى ديوانه ص : ٣٨
والأغاني : ٨ / ١١
(٦) فى ق " الغراب " وكذا فى الأغاني : ٨ / ١١ ، والغداف هو
الغراب .
انظر لسان العرب : ٣٦٣ / ٩ (غدف) .
(٧) فيهما " ترحال " وفى الديوان ص : ٣٨ والأغاني : ٨ / ١١ "تفريق"
(٨) البيتان من قصيدة طويلة له ، يصف فيها زوجة نعمان بن المنذر
مطلعها :
أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي * عَجْلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ
زعم البواح *

فرجع^(١) الدال في البيت الأول^(٢) وجرها في البيت^(٣) الثاني

في نظائر لذلك جاءت في أشعار / المتقدمين الفصحاء .

ب/١٤

قال الأخفش : قل^(٤) شاعر فحل إلا وقد أقوى يعني أنه جمع بين الرفع والجر وهين غيرهما في القصيدة الواحدة .^(٥)

فلما^(٦) كانوا قد خالفوا بين حركات حرف الروي في القصيدة الواحدة وأكثر ذلك في أشعارهم ، كذلك يجوز أيضا أن يخالف بين لفظ الألفات^(٧) في رؤوس الآيات في السورة الواحدة ، فيمال بعضها ويفتح بعضها .

====
والبواح : جمع باح ، وهو ما جاء من الصيد من يمينك إلى يسارك ،
والعرب تنطيره لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ، والسائح
ناصرين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تتيمين به
لأنه أمكن للرمي والصيد .

انظر الأغاني : ٩/١١ ، فإنه شرح هذه القصيدة ، ولسان العرب
٢ : ٤١١ (بحر) والشاهد قد ذكره المؤلف .

- (١) في أ " برفع " .
- (٢) ذكر صاحب الأغاني أن النابغة لما علم بهذا العيب أصلح البيت إلى (تنعاب الغراب الأسود) ومعنى تنعاب : الصباح .
- (٣) لفظ " البيت " سقط من ق .
- (٤) في ق " من اشاعر " لعله (ما من شاعر) فيصح الكلام .
- (٥) قال صاحب القاموس (قوى)
- أقوى الشعر : خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر ،
وقلت قصيدة لهم بلا إقواء ، وأما الإقواء بالنصب فقليل .
- (٦) قوله " فلما كانوا . . . في القصيدة الواحدة " سقط من ق .
- (٧) في الأصل " الألقاب " والتصويب منهما .

فدل ذلك على صحة ما ذهب إليه حمزة في ذلك ، هذا مع ما اتبعه من الأثر فيه عن أئمة الذين أخذ عنهم القراءة ، المتصلة أسانيدهم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوجوه التي ^(١) لا مدخل فيها ، لأن القراءة إنما تعتمد ^(٢) في القراءة على الثابت لديها في الأثر دون القياس والنظر .

وأما علة ورش في تخصيصه (سجن) بإمالة بين بين ، وقراءته ^(٣) الثلاثة الأخرى بإخلاق الفتح ، فإنه قصد بذلك التشاكل ^(٤) أيضا بين رؤوس الآي في اللفظ ، فلذلك ^(٥) قرأ (سجن) بين اللفظين إذ كان رأس آية إتباعا لما قبله وما بعده من رؤوس الآيات التي قرأها بين اللفظين لوقوع الألف التي ^(١) يمال في آخرها .

وقرأ الثلاثة الأخرى بإخلاق الفتح إتباعا لما قبلها وما بعدها أيضا من رؤوس الآي التي قد أخلص فتحها ، إذ ^(٦) لم تقع الألف - التي تمال - ^(٧) في آخرها ^(٨) / وإنما يقع [في] ^(٩) آخرها لها والألف ١٥/١ اللتان لإمالة فيهما .

-
- (١) في ق " الذي " وهو خطأ .
 - (٢) في الأصل " يعتمد " ، والمثبت منهما وهو الأنسب .
 - (٣) في ق " وقرأ به " وهو تصحيف .
 - (٤) في ق " للتشاكل " وهو تصحيف .
 - (٥) في ق " مثل ذلك " وهو سهو .
 - (٦) في أ " إذا " والمثبت هو الصواب .
 - (٧) في الأصل " يمال " والمثبت منهما وهو الأولى .
 - (٨) في ق " في آخرها " والمثبت هو الأولى .
 - (٩) الزيادة من ق .

وأما علة الباقيين في إخلاص الفتح في الأربعة الأفعال ، فإنهم أجروها على أصلهم الذي ^(١) يذهبون إليه من إخلاص الفتح ، وليسوا بين رؤوس الآيات في النطق بذلك .

ويبقى مذهبهم أنهم لما كانوا قد أخلصوا الفتح في الألف المنقلبة من الياء ، كانت الألف المنقلبة من الواو بذلك أولى وأحق أن يستعمل ذلك فيها .

وأما علة نافع في جمعه بين إخلاص الفتح وبين الإمالة التي هي بين بين في حرفه ^(٢) في ذلك كما رواه الرواة عنه ، فإنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين والقراءتين ليرى جوازهما وفصاحتها .
هذا مع ما ^(٣) أتبعه في كل ذلك عن أئمة الذين أخذ القراءة عنهم .
وبالله التوفيق .

قال أبو عمرو : وأنا الآن مبتدئ بذكر ما اختلفت القراءة فيه من الفتح والإمالة في الأسماء ، والأفعال ، وأرتب ذلك أبوابا ، وأفرد في كل باب نوعا بمثاله على ما اشترطته ، وبالله عز وجل أستعين ، وعلى توفيقه للضواب أعتمد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " الذين " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٢) في " أ " في حرف " بدون الضمير ، لعله تصحيف .

(٣) " ما " سقط من أ .

باب

(ذكر ما اختلفت القراءه فيه بالفتح والإمالة من الأسماء)

(الإمالة الاسماء التي الراء في آخرها مجرورة وذلك ينقسم عشرة أقسام :

- ١) ما جاء على وزن (أفعال) .
- ٢) ما جاء على وزن (فَعَّال) .
- ٣) ما جاء على وزن (فِعَال) .
- ٤) ما جاء على وزن (فُعَّال) .
- ٥) ما جاء على وزن (فَعَّال) .
- ٦) ما جاء على وزن (فَعَّل) .
- ٧) ما جاء على وزن (فِعَّال) .
- ٨) ما جاء على وزن (فِعْلَال) .
- ٩) ما جاء على وزن (مِفْعَال) .
- ١٠) ما جاء على وزن (إِفْعَال) .

=====

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأسماء

/اعلم - أرشدك الله - أنى أول ما أقدم من هذا الباب ١٥/ب
 ما جاء الاختلاف فيه من الأسماء التي الرأء في آخرها مجرورة ، وقبلها
 ألف زائدة ، أو مبدلة . وذلك ينقسم عشرة أقسام . (١)
 وأنا أفرد لكل قسم منها بابا على حدته (٢) بذكر الاختلاف فيه
 إن شاء الله تعالى .

(١) قد ذكر أبو الطيب ابن غلبون في كتابه الاستكمال : ٤٥/أ - ٤٩/أ
 تسعة أقسام ، لأنه ذكر ما جاء على وزن (إفعال) بكسر
 الهمز في باب ما جاء على وزن (أفعال) بفتح الهمز ، ولعله
 لم يذكره في باب خاص لقلة كلماته .

وقد ذكر ابنه أبو الحسن ابن غلبون في كتابه التذكرة : ٦٣/ب
 ٦٥/أ ستة أقسام لما كثرت دوره ، ثم ألحق بها ما قل دوره
 من الكلمات من غير أن يفرد لها أبوابا .

(٢) في ق " على جدته " بالجيم ، وهو تصحيف .

٥٠١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي الراء في آخرها
مجرورة ، وقبلها ألف على ^(١) وزن (أفعال) بفتح الهمزة وسكون الفاء
اعلم أن جميع الوارد من ذلك أربعة وأربعون موضعا . (٢)

فأول ذلك في البقرة ((وَعَلَّمَ أَبْصِرِهِمْ)) [٧] ، و ((بِسْمَعِهِمْ
وَأَبْصَرِهِمْ)) [٢٠] ، و ((مِنْ أَنْصَارٍ)) [٢٧٠] .
وفي آل عمران ((لِأُولِي الْأَبْصَارِ)) [١٣] ، و ((بِالْأَسْحَارِ))
[١٧] ، و ((مِنْ أَنْصَارٍ)) [١٩٢] ، و ((مَعَ الْأَبْرَارِ)) [١٩٣] ،
و ((خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ)) [١٩٨] .

(١) " على وزن . . . وسكون الفاء " سقطت هذه الجملة من ق .
(٢) قال أبو الطيب في الاستكمال ٤٥/ب إنها خمسة وأربعون
موضعا ، فذكر فيها (الْإِبْكَرُ) بموضعيه ، في آل عمران (٤١)
وغافر (٥٥) مع أن هذه الكلمة بكسر الهمزة ، لعل ذلك لقلبة
دورها .

هذا وقد فاته ذكر موضعين ، الموضع الأخير من سورة التوبة ،
وموضع الحشر ، كما أن موضع المائة الأول ذكره مرتين ، ولعله
سهو من النساخ .

فالمواضع التي ذكرها مما جاء على وزن (أفعال) بالفتح اثنان
وأربعون موضعا ، ومما جاء على وزن (إفعال) بالكسر
موضعان .

وقد تبعه ابنه أبو الحسن في التذكرة ٦٣/ب في أن ما جاء على
وزن (أفعال) اثنان وأربعون موضعا ، وليس الأمر كذلك بل هي
أربعة وأربعون موضعا ، كما ذكرها المؤلف هنا ، وتبعه أبو

جعفر بن الباذش في الإقناع : ٢٧٧/١ .

- وفى النساء^(١) ((عَلَيَّ أَدْبَارَهَا)) [٤٧] ، وفى الماء عدة
 ((عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ)) [٢١] ، و ((عَلَيَّ أَثَرِهِمْ)) [٤٦] ، و ((مِنْ
 أَنْصَارٍ))^(٢) [٧٢] .
- وفى التوبة ((مِنْ الْأَحْبَارِ)) [٣٤] ، و ((مِنْ أَخْبَارِكُمْ))^(٣)
 [٩٤] ، و ((وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ))^(٤) [١٠٠] ، و ((وَالْأَنْصَارِ
 الَّذِينَ)) [١١٧] ، وفى النحل ((وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ))^(٥) [٢٥]
 ((وَأُوبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا)) [٨٠] ، ((وَأَبْصَرِهِمْ)) [١٠٨] .
- وفى سبحان ((عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ)) [٤٦] . وفى الكهف
 ((عَلَيَّ أَثَرِهِمْ)) [٦] ، و ((عَلَيَّ أَثَرِهِمَا)) [٦٤] . وفى النور
 ((مِنْ أَبْصَرِهِمْ)) [٣٠] ، و ((مِنْ أَبْصَرِهِنَّ)) [٣١] ،
 و ((بِالْأَبْصَرِ)) [٤٣] ، و ((لِأُولَى الْأَبْصَرِ)) [٤٤] .
- وفى الروم ((إِنْ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ)) [٥٠] على قراءة

-
- (١) فى ق " فى الناس " وهو تحريف .
 (٢) فى ق " أنصارى " وهو خطأ .
 (٣) كان فى الأصل و ق ((من أحباركم)) بالحاء ، والتصويب من أ
 وفقا لما فى الآية .
 (٤) هذا الموضع ساقط من ق .
 (٥) " الذين " ساقط من أ .
 (٦) فى جميع النسخ " ومن أوبارها ... " بزيادة " من " وهو
 خطأ ، والتصويب من الآية .

من / مَدَّ وَأَثَبَتِ الْفَاعِلُ عَلَى الْجَمْعِ (١) وَفِي الْأَحْزَابِ ((مِنْ ١٦ /
 أَقْطَارِهَا)) [١٤] . وَفِي سَبَأٍ ((بَيْنَ أَسْفَارِنَا)) [١٩] . وَفِي
 وَالصَّافَاتِ ((عَلَيْنَا أَثَرِهِمْ)) [٧٠] .
 وَفِي ص ((وَالْأَبْصُرِ)) [٤٥] ، وَ ((وَالْأَخْيَارِ)) [٤٧] ،
 وَ ((مِنْ الْأَخْيَارِ)) [٤٨] ، وَ ((مِنْ الْأَشْرَارِ)) [٦٢] . وَفِي
 الزَّخْرَفِ ((عَلَيْنَا أَثَرِهِمْ)) [٢٢] ، وَ ((عَلَيْنَا أَثَرِهِمْ)) [٢٣] .
 وَفِي الْقِتَالِ ((عَلَيْنَا أَدْبَارِهِمْ)) [٢٥] . وَفِي وَ الذَّارِيَاتِ
 ((وَيَا أَسْحَارِ)) (٤) [١٨] . وَفِي الرَّحْمَنِ ((مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ))
 [٣٣] . وَفِي الْحَدِيدِ ((عَلَيْنَا أَثَرِهِمْ)) [٢٧] . وَفِي الْحَشْرِ
 ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ابْصُرُوا)) [٢] . وَفِي ن وَالْقَلَمِ ((يَا أَبْصُرِهِمْ)) [٥١] .
 وَفِي الْمَطْفِينِ ((إِنْ كَتَبَ الْأَبْرَارِ)) [١٨] .
 فِهَذَا جُمْلَةٌ مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) وهم ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم . والباقون
 (إِلَى أَثَرِ) عَلَى الْإِفْرَادِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ .
 انظر كتاب السبعة لابن مجاهد : ٥٠٨ ، والتيسير للمؤلف : ١٧٥
 وهو الذي نظمه الشاطبي في حزره (٧٩) بقوله :
 ... * وَأَجْمَعُوا (أَثَرِ) كَمْ شَرَفًا عَلَا
 لكن الذي يُعْمَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ هُوَ الْكَسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْهُ فَقَطْ ،
 وَقَدْ نَبِهَ الْمَوْلَى أَيْضًا عَلَى هَذَا عِنْدَ ذِكْرِهِ مَذَاهِبَ الْقُرَّاءِ فِي هَذَا
 الْبَابِ .

(٢) فِي ق " بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا "

(٣) فِي ق " وَفِي الذَّارِيَاتِ " بِدُونِ وَو .

(٤) فِيهِمَا " بِالْأَسْحَارِ " بِدُونِ وَو .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في رواية الدوري (١) ،
ونصير (٢) وقتيبة ، وأبو موسى (٣) الشيرزى عنه ، وحمزة في رواية

(١) إمالة هذا الباب لأبي عمرو ، وللكسائي من رواية الدوري عنه
مذكورة في أغلب مصادر القراءات .

انظر منها كتاب السبعة لابن مجاهد : ١٤٩ ، والاستكمال
لأبي الطيب ٤٦/أ ، والتذكرة لأبي الحسن ٦٣/ب ، والعنوان
لأبي طاهر الأندلسي : ٦١ ، والإقناع لابن الباذش : ٢٢٢/١
وإرشاد المبتدى لأبي العز : ١٩٦ وكذا في الكفاية له ١٩/أ
إلا أنه ذكر في إرشاده الإمالة للكسائي مطلقاً ولم يفصل الطريق
لكنه قال في الكفاية أنه قرأ له بالإمالة لغير أبي الحارث عنه .

ومثله في جامع البيان للمؤلف ١٤١/أ وكذا في التيسير له : ٥١
وهو الذي نظمه الشاطبي بقوله : (٢٨)
وفي ألفات قبل را طرفٍ أتت * بكسرٍ أَمِلِ تَدْعُنُ حَمِيداً وَتَقْبِلاً

وهو الذي اعتمده صاحب النشر : ٥٥/٢ والإتحاف : ٨٣
فلا يقرأ لأبي الحارث بالإمالة كما هو ظاهر إرشاد المبتدى .

(٢) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر ، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي
النحوي كان من أئمة الحذاق - لاسيما في رسم المصحف ، وله
فيه مصنف . أخذ القراءة عن الكسائي وهو من جلة أصحابه ،
ورواها عنه محمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن قاسم . توفى
في حدود الأربعين ومائتين .

وقد ضبط صاحب القاموس اسمه نصير بالتصغير كزبير في مادة (نصر)
انظر إنباه الرواة : ٣٤٧/٣ ، ومعرفة القراء : ٢١٣/١ ، وغاية
النهاية : ٣٤٠/٢

(٣) في الأصل (أبو موسى) والتصويب منهما ، وفي الأصل أيضاً
(الشيرزى) بتقديم الراء وهو خطأ والتصويب من أ ومن مصادر
الترجمة وهو :

===

أبي عمر عن سليم^(١) عنه ، واستثنى من ذلك (الآثار) و (الأوزار)
فأخلص الفتح فيهما .^(٢)

ولم يمل أبو عمرو (إِلَى أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ)) لأنه يقرؤه بغير مد
ولا ألف ، على التوحيد .

====
عيسى بن سليمان ، أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري . بتقدم
الزاي المفتوحة على الراء نسبة إلى (شِزْر) بفتح الشين
من قرى حلب .

قال ابن الجزري : مقرئ عالم نحوي معروف ، أخذ القراءة عن
الكسائي ، وله عنه انفرادات وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن
صاحب أبي حنيفة . روى القراءة عنه محمد بن سنان الشيزري
وموسى بن شبيب .

انظر معجم البلدان للحموي : ٣٨٣/٣ ، وتبصير المنتبه :
٨٢٢/٢ ، وغاية النهاية : ٦٠٨/١

(١) وهو سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى الحنفى مولاهم الكوفى
المقرئ ، ضابط محرر حاذق . عرض القرآن على حمزة ، وهو أخص
أصحابه وأضبطهم وأقومهم وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة ،
عرض عليه حفص الدورى وخلف وبلاد وخلق سواهم . توفى سنة
تسع وثمانين ومائة .

انظر التاريخ الكبير للبخارى : ١٢٧/٤ ، ومعرفة القراء الكبار :
١٣٨/١ ، وغاية النهاية : ٣١٨/١

(٢) إمالة حمزة من رواية الدورى عنه فى هذا الباب ذكرها ابن مهران
فى المبسوط ص : ١١١ ولم يستثن شيئا ، لكن المؤلف ذكر هذه
الرواية فى جامعه أيضا ١٤١/أ ولم يذكر له فى التيسير : ٥١
غير الفتح ، وهو الذى فى الشاطبية : ٢٨ والنشر : ٥٥/٢
فلا يقرأ له من روايته إلا بالفتح فى هذه الكلمات إلا ما تكررت فيه
الراء منها فسيأتى بيان مذهبه فيها .

أمال ذلك كله . (١)

وروى أحمد بن جبير عن سليم عنه : أنه فخم الباب كله فيما / ١٦ ب
تكررت فيه الرأء وما لم تتكرر . (٢)

وأمال^(٣) الكسائي في رواية أبي الجارث من ذلك ما تكررت فيه
الرأء خاصة ، وأخلص الفتح فيما عدا ذلك . (٤)

(١) هذه الإمالة لحمزة من الطريق المذكورة ذكرها صاحب المبسوط
١١١ ، والغاية : ٩٠ ، وأبو علي في الروضة : ١٢٨ ،
والمؤلف في جامع البيان : ١٤١ ب / والهذلي في الكامل : ٩٢ ب /
وأبو معشر الطبري في مختصر الجامع : ٢ ب /
وهؤلاء جميعاً ذكروا الإمالة من رواية الدوري عنه إلا الطبري فإنه
ذكرها من رواية الكسائي عنه واستثنى خمس كلمات (الغار) ،
و (هار) و (جبار) و (أوزار) و (اثر) .
وهذه الإمالة لا يقرأ بها لحمزة لتفرد بعض الرواة بذلك عنه
وسياتى مذهبه فيما تكررت فيه الرأء .

(٢) قارن هذه الرواية بما في جامعه : ١٤١ ب / وليس العمل على
ظاهرها ، لثبوت الإمالة عن حمزة فيما تكررت فيه الرأء عموماً ،
وفي كلمتين مما لم تتكرر فيه الرأء ، وسياتى تفصيل ذلك .

(٣) في ق " وأما " سقط اللام من آخره .

(٤) انظر السبعة : ١٤٩ ، والمبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠
والاستكمال : ٤٦ أ / ، والتذكرة : ٦٣ ، وجامع البيان
١٤١ ب / ، والتيسير : ٥١ ، والشاطبية : ٢٩ حيث يقول :
وأضجاع ذى رأءين حج رواته * كالأبرار ، والتقليل جادل فيصلاً
وهو الذى في النشر : ٥٨ / ٢ ، والإتحاف : ٨٤

[وكذلك^(١) أقرأنى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي^(٢) بن الحسن عن أصحابه ، عن خلف ، وخلاّد عن سليم عن حمزة] ، وقال لى أبو الفتح : أصحاب سليم متفقون على الإمالة فيما تكررت فيه الراء^(٣) إلا رجاء^(٤) ابن عيسى وحده .

(١) العبارة " وكذلك . . . عن سليم عن حمزة " حوالى سطر ونصف سقطت من الأصل أكملتها من النسختين ، وموجودة أيضا فى س و ك ، لكن على هامشها .

(٢) قوله " وكذلك " عطف على الإمالة فيما تكررت فيه الراء ، لا على الفتح فيها كما هو الظاهر .

(٣) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد ، أبو الحسن الخراسانى ، ثم الدمشقى الأستاذ الحاذق ، الضابط الثقة ، رحل الأماص . قرأ على محمد بن أحمد بن مرشد ، ومحمد بن النضر بن الأخرم وآخرين . أخذ القراءة عنه : فارس بن أحمد ، وأكثر عنه ، وآخرون .

قال الدانى : كان إماما فى القراءات ، عالما بالعربية ، بصيرا بالمعانى . توفى سنة ثمانين وثلاثمائة .

معرفة القراء : ٣٥٢/١ ، وغاية النهاية : ٣٥٦/١

(٤) هو رجاء بن عيسى بن رجاء ، أبو المستنير الجوهري الكوفي ، مصدر ، مقرأ .

قرأ على إبراهيم بن زريس ، ويحيى بن على الخزاز ، وآخرين . قرأ عليه : القاسم بن نصر ، وسليمان بن يحيى الضبي .

توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

غاية النهاية : ٢٨٣/١

حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا ابن مجاهد ^(١) عن أصحابه عن خلف ، وأبي هشام ^(٢) عن سليم عن حمزة : أنه قرأ ذلك بين الكسر والتفخيم . ^(٣)

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر البغدادي ، الحافظ المقرئ ، الأستاذ ، شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة . قرأ على عبد الرحمن بن عبد وس ، وعلى قنبل المكي ، وآخرين كثيرين ، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري ، وأبو طاهر بن أبي هاشم ، ومحمد بن أحمد الكاتب وآخرون كثيرون . وكان ثقة حجة ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
انظر تاريخ بغداد : ١٤٤/٥ ، ومعرفة القراء : ٢٦٩/١ ، وغاية النهاية : ١٣٩/١

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعه ، أبو هشام الرقاعي الكوفي ، القاضي إمام مشهور . قرأ على سليم ، وسمع الحروف من يحيى بن آدم ، والأعشى وغيرهما . روى القراءة عنه : القاسم بن داود ، وعثمان بن خرزاذ ، وغيرهما ، وهو من رجال مسلم في صحيحه ، لكن ضعفه البخاري وله كتاب جامع في القراءات . توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .
انظر تاريخ بغداد : ٣٧٥/٣ ، ومعرفة القراء : ٢٢٤/١ ، ولسان الميزان : ٤٨٨/١

(٣) اختلفت الرواية عن حمزة فيما تكررت فيه الراء ، فروى الإمالة الكبرى عنه من روايته جماعة ومنهم المؤلف هنا وفي جامع الكبري ١٤١/ب وصاحب العنوان : ٦٢ والتجريد : ٦٧/أ من قراءته على عبد الباقي .
ورواها عنه من رواية خلف فقط جمهور العراقيين وقطعوا لخلاص بالفتح منهم ابن مهران في المبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠

وبذلك قرأت على غير أبي الفتح في رواية خلف وخلاد ، وكذلك رواه الحلواني^(١) عنهما أيضا ، وه آخذ .

====
والطبري في مختصر الجامع : ٦/ب وابن سوار في المستنير :
٥٩/أ ، وابن الفحام في التجريد : ٦٧/أ من قراءته
على الفارس ، وأبو العز في الكفاية الكبرى : ١٩/ب
وإرشاد المبتدى : ١٩٦
هذا وقد ذكر صاحب النشر : ٥٩/٢ الطبري فيمن روى الإمامة
الكبرى عنه من روايته لكن الذي وجدت في مختصر الجامع له أنه
مع جمهور العراقيين كما ذكرت .
وقد روى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته التقليل
في هذا الباب (أي فيما تكررت فيه الراء) وهو الذي فس
السبعة : ١٤٩ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة : ٦٣ ،
والتبصرة : ٣٨٣ ، والتيسير : ٥١ ، والكافي : ٤٥ والشاطبية
٢٩ ، وقرة العين في الفتح والإمامة وبين اللفظين : ٢٠ .
والمؤلف قرأ بالوجهين على شيوخه ، وهما صحيحان كما في النشر
٥٩/٢ ، والإتحاف : ٨٥ ، فحصل لخلاد الإمامة المخضنة
والتقليل ، والفتح ، ولخلف المحضة والتقليل فقط .
هذا من طريق النشر وطيبته أما من طريق الشاطبية فليس لحمزة
إلا التقليل من روايته .

(١) هو أحمد بن يزيد بن إزداد ، أبو الحسن الحلواني .
قال الداني : إمام كبير ، متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام .
قرأ على قالون ، وعلى خلف البزار ، وعلى هشام بن عمار ، وجماعة .
قرأ عليه العباس بن الفضل ، والحسن بن العباس الجمال ،
وآخرون . وسئل عنه أبو حاتم فلم يرضه في الحديث ، ومثله عن
أبي زرعة ، توفي سنة خمسين ومائتين .
انظر الجرح والتعديل : ٨٢/٢ ، ومعرفة القراء : ٢٢٢/١ ، وميزان
الاعتدال : ١٦٤/١ ، وغاية النهاية : ١٤٩/١

وقرأ نافع في رواية ورش جميع ذلك بين اللفظين ، واستثنى لى فارس
ابن أحمد عن قراءته في رواية أبي يعقوب (١) عنه (الأَبْصَر) حيث وقع ،
فأخذه عليّ بإخلاق الفتح . (٢)

(١) وهو يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف
بالأزرق ثقة محقق ضابط .

أخذ القراءة عن ورش ، وعن سقلاب ، روى عنه إسماعيل بن عبد الله
النحاس ، وأبو بكر عبد الله بن مالك وغيرهما .
توفى في حدود الأربعين ومائتين .

معرفة القراءة : ١٨١/١ ، وغاية النهاية : ٤٠٢/٢

(٢) قلل هذا الباب ورش من طريق الأزرق عنه كما في المبسوط :

١١٢ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة : ٦٣ ، والكامل :
٩٢/ب ، ومختصر الجامع : ٦/ب ، والإقناع : ٢٧٣/١ .

وقد استثنى ابن مهران ، والهذلي لورش الحروف الموانع التي
هي العين ، والغين ، والحاء ، والحاء ، والصاد ، والضاد ،
والظاء ، والقاف فذكرا أنه كان يفتح الألف مع هذه الحروف ،
والمؤلف استثنى له (الأَبْصَر) هنا وفي جامعه : ١٤٢/ب
من طريق أبي الفتح ثم قال فيه : وقرأت لورش ذلك كله عليّ
ابن خاقان بين بين كفظائه ، وذكر أيضا الحروف الموانع
لورش من بعض طرقه ، وقال : هي حروف الاستعلاء ، فكان
يخلص الفتح معها .

ثم ختم الكلام بقوله : " وقول أصحاب ورش في كتبهم عنه يدل عليّ
خلاف ذلك ، ويوجب اطراد الإمالة التي هي بين بين في جميع
الباب " .

وهو الذي في النشر : ٥٥/٢ ، والإتحاف : ٨٣ ، فلا يقرأ له
بالفتح في (الأَبْصَر) ولا في غيره من الكلمات التي فيها حروف
الاستعلاء أو الحروف الموانع المذكورة في المبسوط : ١١٢ والكامل
٩٢/ب .

وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد جميع ذلك
بين اللفظين وكذلك قرأت في رواية ابن سعدان ^(١) عن المسيبي ، وفي
رواية أبي عون الواسطي ^(٢) عن الحلواني ، وفي رواية القاضي ^(٣)

(١) هو محمد بن سعدان الكوفي ، أبو جعفر الضير ، إمام كامل
نحوي مشهور مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما .

قرأ على سليم ، ويحيى اليزيدي ، وإسحاق المسيبي .

وقرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل ، وهو أنبل أصحابه ،
وجعفر بن محمد الأدمي وغيرهما .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

إنباه الرواة : ١٤٠ / ٣ ، ومعرفة القراء : ٢١٧ / ١

(٢) هو محمد بن عمرو بن عون ، أبو عون السلم الواسطي ، مقرئ

محدث مشهور . تلقى القراءات على أحمد بن يزيد الحلواني

وشعيب بن أيوب الصريفي ، وغيرهما .

وأخذها عنه : أحمد بن سعيد الواسطي ، وإبراهيم بن محمد
نفظويه .

قال ابن أبي حاتم ثقة صدوق ، توفي بعد سنة ستين ومائتين .

غاية النهاية : ٢٢١ / ٢

(٣) وهو إسماعيل بن إسحاق ، أبو إسحاق القاضي كما صرح بذلك المؤلف

في جامع البيان : ٣٨ / أ في أسانيد ، وقد أطلال في ترجمته

الخطيب في تاريخه : ٢٨٤ / ٦

قال ابن الجزري : ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن قالون ، وعن

أحمد بن سهل .

روى القراءة عنه : ابن مجاهد ، وابن الأنباري ، وآخرون .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢٨٤ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٦٢ / ١

عن قالون عنه . (١)

وقرأت في رواية الباقرين عنه بإخلاص الفتح ، وكذلك روى الأصبهاني (٢)
محمد بن عبد الرحيم (٣) عن أصحابه عن ورش ، وكذلك روى محمد بن واصل (٤)

(١) ما رواه المؤلف عن قالون هنا وفي جامعه : ١٤٢ / ب لا يقرأ به له ، لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

(٢) في " أ " عن محمد بن عبد الرحيم " بزيادة " عن " وهو خطأ والصواب حذفها .

(٣) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، أبو بكر الأصبهاني ، صاحب رواية ورش عند العراقيين ، إمام ضابط مشهور .

أخذ قراءة ورش عن سليمان بن أخي الرشديني ، وعبد الرحمن بن داؤد بن أبي طليحة وغيرهما .
أخذ القراءة عنه : ابن مجاهد ، وهبة الله بن جعفر ، وآخرون توفى سنة ست وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٦٤ / ٢ ، ومعرفة القراء : ٢٣٢ / ١

(٤) وهو محمد بن أحمد بن واصل ، أبو العباس كما صرح بذلك المؤلف في جامعه : ٥٦ / أ وهو الذي رجحه الخطيب في اسمه ، ونقل عن أبي مزاحم الخاقاني أن اسمه أحمد بن محمد بن واصل وبذلك جزم ابن الجزري في ترجمة ابن سعدان ، وترجمه الخطيب في الأسمين .

مقرئ جليل ، إمام متقن ضابط .

أخذ القراءة عن أبيه ، ومحمد بن سعدان ، روى القراءة عنه :
أحمد بن بويان وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني ، توفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٣٦٢ / ١ و ١٠٩ / ٥ ، ومعرفة القراء : ٢٦٢ / ١

وغاية النهاية : ٩١ / ٢

عن ابن سعدان ، ومحمد ^(١) بن المسيبي عنه ^(٢) عن نافع نسا .
وبذلك قرأ الباقر من القراءة ^(٣) .

/ وأخبرنا ^(٤) الفارس قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر — ١٧/أ
عن أصحابه عن قاسم ^(٥) الخياط ،

(١) هو محمد بن إسحاق بن محمد ، أبو عبد الله المسيبي المدني ،
مقرى مشهور ، ضابط ثقة ، قرأ على والده إسحاق ، وسفيان
ابن عيينة . روى القراءة عنه : محمد بن الفرج ، ومحمد بن
أحمد بن واصل ، وروى عنه مسلم في صحيحه . توفي سنة
ست وثلاثين ومائتين .

انظر التاريخ الصغير لأبي عبد الله البخاري : ٢٣٢ ، ومعرفة
القراء : ٢١٦/١ ، وغاية النهاية : ٩٨/١

(٢) أي عن أبيه كما صرح بذلك في جامع البيان : ١٤٢/ب

(٣) يعني قرأ الباقر بالفتح ، هذا من طريق التيسر والشاطبية ،
أما من طريق النشر : ٥٥/٢ ، وطيبته : ٣٠ فقد أمال
ابن ذكوان بخلف عنه لابن عامر هذا الباب وما مثله ، ومثله في
الإتحاف : ٨٣

(٤) فيهما " حدثنا " وفي ق " حدثنا الفاسي " وهو خطأ ، لأن شيخ
المؤلف هذا اسمه :

عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارس النحوي ، قد سبقت
ترجمته في الدراسة .

(٥) هو قاسم بن أحمد بن يوسف ، أبو محمد الخياط الكوفي ، إمام في
قراءة عاصم قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشموني ، وأقرأ
الناس دهرًا .

قرأ عليه : الحسن بن داؤد النقار ، ومحمد بن محمد الضحاك
وآخرون .

قال الخطيب : توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ٤٣٨/١٢ ، ومعرفة القراء : ٢٥١/١ ، وغاية
النهاية : ١٦/٢

عن الشمونى (١) عن الأعشى (٢) عن أبي بكر عن عاصم : أنه أمال الباب كله .
 وروى محمد بن خلف (٣) التميمى ، عن الأعشى الباب كله
 بين التفخيم والكسر ، وكذلك روى ضرار (٤)

- (١) هو محمد بن حبيب ، أبو جعفر الشمونى الكوفى .
 مقرئ ضابط مشهور .
 أخذ القراءة : عن أبي يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه ،
 وأخذ قهيم . روى القراءة عنه : القاسم بن أحمد الخياط ،
 وإدريس بن عبد الكريم الحداد ، وعبد الله بن محمد الزعفرانى
 قال : قرأت عليه سنة أربعين ومائتين .
 انظر : معرفة القراء : ٢٠٥ / ١ ، وغاية النهاية : ١١٤ / ٢
- (٢) هو يعقوب بن محمد بن خليفة ، أبو يوسف الأعشى الكوفى .
 قرأ على أبي بكر بن عياش ، وكان أجل من قرأ على أبي بكر
 تصدر للاقراء بالكوفة ، فقرأ عليه أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفى
 وأبو جعفر محمد بن حبيب الشمونى ، وآخرون .
 قال ابن الجزرى : توفى فى حدود المائتين .
 معرفة القراء : ١٥٩ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٩٠ / ٢
- (٣) هو محمد بن خلف بن صالح ، أبو بكر التميمى الكوفى ، ثقة .
 روى الحروف عن أبي يوسف الأعشى ، وعن ضرار بن سرد .
 روى عنه القراءات على بن محمد النخعى وسمع منه ابن أبي حاتم ، وقال
 صدوق .
 انظر : الجرح والتعديل : ٢٤٥ / ٢ ، وغاية النهاية : ١٣٧ / ٢
- (٤) هو ضرار بن سرد بن سليمان أبو نعيم التميمى الكوفى ، ثقة ،
 صالح . روى القراءة عن الكسائى ، ويحى بن آدم .
 روى عنه الحروف : حمدان بن يعقوب ، ومحمد بن خلف التميمى .
 مات بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائة .
 غاية النهاية : ٣٣٨ / ١

عن يحيى^(١) عن أبي بكر ، وروى^(٢) لنا أبو الحسن شيخنا عن أصحابه
 عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم الإمالة في الباب كله إلا ما كان فيه صاد ،^(٣)
 لأن الشمونى قال عنه : ((وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ)) مفتوح .

(١) هو يحيى بن آدم بن سليمان ، أبو زكريا القرشى الكوفى .
 إمام كبير حافظ ، رأس الناس في زمانه .
 روى القراءة عن أبي بكر بن عياش ، والكسائى .
 روى القراءة عنه : ابن راهويه وضرار بن سرد وشعيب بن أيوب
 الصريفيين وآخرون .
 روى الحديث عن سفیان الثورى وغيره عنه يحيى بن معين ووثقه .
 توفى سنة ثلاث ومائتين .

انظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٢٦١/٨ ، وتذكرة الحفاظ
 ٣٥٩/١ ، وغاية النهاية : ٣٦٣/٢

(٢) العبارة " وروى لنا أبو الحسن . . . عن أبي بكر باخلاص الفتح "
 ما يقارب خمسة أسطر غير موجودة في النسختين الأزهريتين هنا
 في هذا المكان ، وإنما ذكرت بعده بخمسة أسطر بعد قوله :
 " عن عاصم أنه لا يكسر شيئا " .

ولعل سياق الأصل هو الصواب ، لأنه موافق لما في جامع البيان :
 ١٤٣/أ حيث أنه روى الفتح فيه عن أبي الفتح بإسناده المذكور
 هنا عن أبي بكر عن عاصم ، وفي سياقهما يكون قوله " وكذلك "
 عطفا على الإمالة التي رواها عن ضرار ، وأبو الفتح لم يرو الإمالة
 وإنما روى الفتح كما قرأ به المؤلف من طريق الشمونى والصيرفى .
 والله أعلم .

(٣) وكذا ذكره أبو الحسن في كتابه التذكرة : ٦٣/ب لكنها انفرادة
 لا يقرأ بها لأبي بكر عن عاصم لأنها لم تتواتر عنه ، ولم يذكر له
 صاحب النشر : ٥٥/٢ في هذا الباب غير الفتح .

والذى قرأت به فى رواية الأعشى من طريق محمد بن حبيب
 الشمونى ، ومحمد بن غالب الصيرفى^(١) عنه عن أبى بكر بإخلاق الفتح^(٢) .
 وكذلك^(٣) حدثنا أبو الفتح شيخنا ، قال : حدثنا ابن طالب^(٤)
 قال : حدثنا الحسن^(٥) بن داؤد ، قال : حدثنا قاسم عن محمد بن
 حبيب ، عن الأعشى ، عن أبى بكر عن عاصم .

- (١) هو محمد بن غالب الصيرفى ، أبو جعفر الكوفى ، مقرئ متصدر
 أخذ القراءة عن أبى يوسف الأعشى عن أبى بكر .
 روى القراءة عنه : على بن الحسن التميمى ، قال الذهبى : لا
 أعلم أحدا قرأ عليه غيره .
 معرفة القراء : ٢١٨/١ ، وغاية النهاية : ٢٢٧/٢
- (٢) قال المؤلف فى جامع البيان : ١٤٣/ب بعد أن ذكر إخلاق
 الفتح له : " وبه أخذ " وهو المقروء به لأبى بكر عن عاصم كما
 سبق عن صاحب النشر .
- (٣) أى بالفتح كما صرح بذلك فى جامعه : ١٤٣/أ وهو مقتضى
 العطف على الفتح .
- (٤) هو عبد الله بن أحمد بن على بن طالب ، سبقت ترجمته .
- (٥) هو الحسن بن داؤد بن الحسن ، أبو على النصار الكوفى المقرئ
 النحوى . مصدر حاذق .
 قرأ لعاصم على القاسم الخياط ، ولحمزة على محمد بن لاحق .
 قرأ عليه : عبد الواحد بن أبى هاشم ، وعبد الله بن أحمد بن
 طالب وآخرون .
 قال الدانى : توفى قبل سنة خمسين وثلاثمائة .
 معرفة القراء : ٣٠٤/١ ، وغاية النهاية : ٢١٢/١

- (١) وحدثنا أبو الحسن شيخنا ، قال : حدثنا علي بن محمد ،
 وحدثنا فارس بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسين ^(٢) قال :
 حدثنا أحمد بن سهل ^(٣) ، قال :

(١) هو علي بن محمد بن صالح الهاشمي ، أبو الحسن المقرئ الضريع شيخ القراء بالبصرة ومقيتهم .
 قرأ علي أحمد بن سهل الأشناني ، وغيره .
 روى القراءة عنه : طاهر بن غلبون ، ومنصور بن محمد السندي .
 توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

معرفة القراء : ٣٢١/١ ، وغاية النهاية : ٥٦٨/١

(٢) فيهما " عبد الله بن الحسن " وهو خطأ، والمثبت هو الصواب وهو عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ ، مسند القراء بالديار المصرية . ضابط ثقة مأمون إلا أنه اختل حفظه في آخر عمره .
 أخذ القراءة عن أحمد بن سهل الأشناني ، وابن مجاهد وغيرهما قرأ عليه : أبو الفتح فارس بن أحمد ، وهو أضيف من قرأ عليه في أيام حفظه ، وأبو الفضل الخزاعي وغيرهما .
 ضعفه الذهبي ودافع عنه ابن الجزري .
 معرفة القراء : ٣٢٧/١ ، وميزان الاعتدال : ٤٠٨/٢ ، وغاية النهاية : ٤١٥/١

(٣) هو أحمد بن سهل بن الفيرزان ، أبو العباس الأشناني . بضم الهمزة ثقة ضابط خير ، مقرئ مجود .
 قرأ علي عبید بن الصباح ، وعلي بن محصن من أصحاب عمرو بن الصباح ، وغيرهما ، وحدث عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .
 روى القراءة عنه : أبو طاهر بن أبي هاشم ، وعلي بن محمد الهاشمي ، وأبو أحمد السامري .
 قال الذهبي : طال عمره ، وطار ذكره .

حدثنا علي بن محسن ^(١) قال : حدثنا عمرو ^(٢) بن الصباح ، قال : ذكر
 أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر ، عن عاصم : أنه لا يكسر شيئاً . ^(٣)
 فأما قوله في آل عمران [٥٢] ، والصف [١٤] ((مَنْ أَنْصَارِي
 إِلَى اللَّهِ)) فأما الالف وما قبلها في الموضعين الكسائي في غير رواية
 أبي الحارث . ^(٤)

=== قال الخطيب : توفي سنة سبع وثلاثمائة في المحرم .
 تاريخ بغداد : ١٨٥ / ٤ ، ومعرفة القراء : ٢٤٨ / ١ ، وشذرات
 الذهب : ٢٥٠ / ٢

(١) هو علي بن محسن البغدادي ، مقرئ حاذق ضابط . عرض علي
 عمرو بن الصباح ، وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه .
 روى عنه : أحمد بن سهل الأشناني ، وأحمد بن علي البزاز
 غاية النهاية : ٥٦٢ / ١

(٢) هو عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص البغدادي الضريبر ،
 مقرئ حاذق ضابط .
 روى القراءة عن حفص بن سليمان ، وهو من جلة أصحابه ، وأبى
 يوسف الأعشى عن أبي بكر .
 قرأ عليه : علي بن محسن ، وأبو جعفر أحمد بن محمد الفيل
 وغيرهما . توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٢٠٥ / ١٢ ، ومعرفة القراء : ٢٠٣ / ١ ، وغاية
 النهاية : ٦٠١ / ١

(٣) قارن هذه الروايات بما في جامع البيان : ١٤٣ / ب وزاد فيه بعدها
 " فدل علي صحة ما قرأت به من الطريقتين " .

(٤) يعني بذلك الدوري وغيره عن الكسائي ، فاخص بإمالة هذين
 الموضعين الكسائي من رواية الدوري عنه كما في : السبعة : ١٤٩
 والمبسوط : ١١٥ من بعض طرقه ، والاستكمال : ٤٦ / أ ،

وكذلك روى الحلواني^(١) والقاسم بن عبد الوارث^(٢) / وأحمد ١٧/ب
ابن فَرَح^(٣) عن أبي عمر عن اليزيدي^(٤)

- ===
 والتذكرة : ٦٤ ، وجامع البيان : ١٤٢/أ وغيرها .
 وهو الذي في النشر : ٥٨/٢ ، وقال : والراء فيه ليست مجرورة
 بل مكسورة في موضع رفع ، ولكنها متطرفة ذكرت في هذا
 الباب . ونحوها منه في الإتحاف : ٨٤
 (١) وهو أحمد بن يزيد الحلواني سبقت ترجمته .
 (٢) وهو القاسم بن عبد الوارث ، أبو نصر البغدادي ، أخذ القراءة
 عن أبي عمر الدوري ، وهو من قدماء أصحابه ، وعن إسماعيل
 ابن أبي محمد اليزيدي .
 روى القراءة عنه ابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهما .
 غاية النهاية : ١٩/٢
 (٣) في الأصل و ق بالجيم ، والتصويب من أ وهو الذي في جامع
 البيان : ١٤٢/أ
 (٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد العدوي البصري
 المعروف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي ، وقد كان
 يؤدب ولده .
 نحوي ، مقرئ ثقة ، علامة كبير ، شاعر مجيد .
 جَوَّد القرآن على أبي عمرو ، وحدث عنه ، وعن ابن جريج ، روى
 القراءة عنه : أولاده محمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وإسماعيل
 وإسحاق ، وروى عنه : الدوري ، والسوسى وآخرون .
 ومن تصانيفه : كتاب نوادر اللغة ، والمقصود والممدود وغيرهما .
 توفي سنة اثنتين ومائتين .
 انظر : الأغاني : ٢٠ / ٢١٦ ، وتاريخ بغداد : ١٤٦ / ١٤ ،
 ومعرفة القراء : ١٥١ / ١

[عن^(١) أبي عمرو] (٢)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح فيهما .

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) ذكر الإمالة فيهما المؤلف في جامع البيان : ١٤٢/أ
ثم قال : " والإمالة في ذلك خارجة من قول أبي عمرو ، ومذهبه
المتعارف ، لأن كسرة الراء فيه كسرة بناء وهو لا يميل من هذا
الضرب إلا ما كانت الكسرة فيه كسرة إعراب لا غير " . فلهذا لم
يعول عليه في التيسير : ٥١ ، فلا يقرأ له إلا بالفتح وهو
المعتمد لدى صاحب النشر : ٥٨/٢

٥-٢ باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعَّال) بفتح الفاء وتشديد العين .

(١) اعلم أن جميع الوارد منه سبعة عشر موضعا .

فأول ذلك في البقرة ((كَلَّ كَفَّارٍ)) [٢٧٦] وفي الأعراف [١١٢] ويونس [٧٩] ((بِكَلِّ سَحَّرٍ)) على قراءة حمزة والكسائر . (٢)

وفي هود ((أَمْرُكُلِّ جَبَّارٍ)) (٣) [٥٩] وفي إبراهيم ((لِكُلِّ صَبَّارٍ)) [٥] ، و ((كَلِّ جَبَّارٍ)) [١٥] ، و ((الْوَّاحِدِ الْقَهَّارِ)) [٤٨] و في الشعراء ((بِكَلِّ سَحَّارٍ)) [٣٧] ، وفي لقمان ((لِكَلِّ صَبَّارٍ)) (٤) [٣١]

(١) كذا في الاستكمال : ٤٦/ب ، والتذكرة : ٦٤/أ ، وتبعهم ابن الباذش في الإقناع : ٢٧٢/١ . والواقع أن المؤلف ذكر هنا ثمانية عشر موضعا لعله عدَّ ((بِكَلِّ سَحَّرٍ)) بموضعيه موضعا واحدا .

كما أن صاحب الاستكمال ذكر أربعة عشر موضعا فقط فقد سقط منه الموضع الثاني من سورة إبراهيم ، وموضع الشعراء ، والموضع الثالث من سورة لقمان ، وموضع سبأ ، فقد فاتته أربعة مواضع أو سقطت من النسخ والله أعلم .

(٢) والباقون يقرءون " بِكَلِّ سَحَّرٍ " على وزن (فاعل) السبعة : ٢٨٩

(٣) في ق " من كل جبار " وهو خطأ .

(٤) ذكرت في الأصل هنا قبل سورة الشعراء مواضع غافر سهوا ، والتصويب منهما .

(٥) في الأصل و ك " كل جبار " بالجيم وهو خطأ ، والتصويب

منهما ومن س وفقا لما في الآية . وكذا على هامش ك .

[و ((كَلَّ خَتَارٍ)) ^(١) [٣٢] .
 وفي سبأ ((لِكَلِّ صَبَّارٍ)) [١٩] . وفي غافر ((الْوَاحِدِ
 الْقَهَّارِ)) [١٦] ، و ((مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)) [٣٥] ، و ((إِلَى الْعَزِيزِ
 الْغَفَّارِ)) [٤٢] وفي عسق ((لِكَلِّ صَبَّارٍ)) [٣٣] . وفي ق ((كَلَّ
 كَفَّارٍ)) [٢٤] و ((عَلَيْهِمْ جَبَّارٍ)) [٤٥] ، وفي الرحمن ((كَالْفَخَّارِ))
 [١٤] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث ^(٢) ،
 وحمزة في رواية أبي عمرو من قراءتي على أبي الفتح إلا قوله تعالى ((كَفَّارٍ)) ^(٣)
 فإنه لم يمله حيث وقع ^(٤) ، وقرأت على غيره في رواية الجماعة عن سُـلَيْمِ
 بإخلاق الفتح في الكل إلا في قوله ((الْقَهَّارِ)) حيث وقع ، فإن قرأته

(١) الزيادة المحصورة منهما ومن س وقد سقطت من الاستكمال أيضا

٤٦/ب .

(٢) انظر : السبعة : ١٤٩ ، والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة :

٦٣/ب ، وجامع البيان : ١٤١ في الإمالة ، والتيسير : ٥١ ،

والكفاية الكبرى : ١٩/أ والإقناع : ٢٧٢/١ ، وحرز الأمانس

(الشاطبية) ٢٨ حيث قال ناظمها :

وفي ألفات قبل را طرف أتت * بكسر أمل تدع حميدا وتقبلا

وهو الذي في النشر : ٥٥/٢ ، وطيبته : ٣٠ ، ومثله في الإتحاف

٨٣ ، هذا وقد انفرد صاحب العنوان : ٦١ بالتقليل عن

أبي الحارث ، لكن لا يقرأ به له .

(٣) وهو موضعان موضع في البقرة : ٢٧٦ ، وموضع في سورة ق : ٢٤

(٤) قد روى عن حمزة من الطريق المذكورة الموافقة لأبي عمرو ، والدورى

عن الكسائي في جميع الرايات المتطرفة المكسورة صاحب المبسوط . ١١١

بين اللفظين ، وبذلك آخذ . (١)

وقرأ نافع في رواية ورش من غير ^(٢) طريق الأصبهاني جميع

====
والمؤلف في جامع البيان : ١٤١/أ ، لكن هذه انفرادة لا يقرأ
بها حمزة ، وكذا لا يقرأ له بالتقليل في هذا الباب كما روى عنه
صاحبُ العنوان : ٦١

(١) إن حمزة من روايته يفتح هذه الألفات قبل الراء المكسورة إلا كلمتين :
إحداهما : ((الْقَهَّارِ)) حيث وقع ، وهو موضع في إبراهيم
٤٨ ، وموضع في غافر : ١٦ لا ثالث لهما وقد ذكرهما
المؤلف هنا في هذا القسم الثاني .

وأخراهما : ((دَارَ الْبَوَارِ)) التي سوف يذكرها المؤلف في القسم
الخامس من هذا الباب .

فقد اختلف الرواة فيهما عن حمزة بين الفتح والتقليل .

الفتح رواه العراقيون عنه كما في المبسوط : ١١٢ ، والغاية : ٩٠
والكفاية الكبرى : ١٩ ، وغاية الاختصار : ٦٤/أ

والتقليل فيهما رواه المغاربة عنه كما في الاستكمال : ٤٧/ب ،
والتذكرة : ٦٤/أ ، والتبصرة : ٣٨٣ ، وجامع البيان : ١٤١/ب
والتيسير : ٥١ ، والكافي : ٤٥ ، والشاطبية : ٢٨ .

والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٥٨/٢ ، والإتحاف
٨٤ ، والمهذب : ٣٦٠/١

هذا وقد انفرد ابن سوار في المستنير : ٥٩/أ بالإمالة فيهما
عن خلف عن حمزة لا يقرأ بها له لأنها لم تتواتر عنه .

(٢) في " أ " من طريق الأصبهاني " وهو سهو من الناسخ

انظر : جامع البيان للمؤلف : ١٤٢/ب

ذلك بين اللفظين ، وكذلك إسماعيل ، والمسبي ، وقالون عنه من
الطريق (١) المذكورة . (٢)

أ/١٨

وقرأ الباقر بإخلاص / الفتح في الجميع . (٣)

وروى لى أبو الحسن عن أصحابه ، عن الأعشى ، عن أبي بكر
عن عاصم الإمالة في الكل ، وكذلك روى لى الفارسي ، عن أبي طاهر ، عن
أصحابه ، عن الخياط ، عن الشمونى ، عن الأعشى ، وعلى ذلك أصحاب
الخياط .

وبإخلاص الفتح قرأت له من الطريقتين المذكورين . (٤)

ولم يمل أحد منهم ((سحر)) في الأعراف ، ويونس إلا الكسائي

(١) فيهما " من الطرق المذكورة " .

(٢) وهى طريق إسماعيل القاضى عنه ، وطريق أبي عون الواسطى عن
الحلوانى عنه ، وكذا ذكره في جامع البيان : ١٤٢ / ب وهى
مذكورة في المصباح : ١٦٧ أيضا لكنها انفرادية لا يقرأ بها لتفرد
بعض الرواة بذلك عنه ، وقد أمال كلمة (هار) فقط سيأتى
بيانها في القسم السادس من هذا الباب إن شاء الله تعالى .

(٣) إلا ما سبق من إمالة ابن ذكوان بخلف عنه من طريق النشر وطيبته
في القسم الأول .

(٤) إمالة الأعشى عن أبي بكر ذكرها ابن غلبون في التذكرة : ٦٣ / أ -
٦٥ / أ ، لكنها انفرادية ، لا يقرأ بها لأبي بكر لتفرد بعض الرواة
بذلك عنه ، والمؤلف لم يقرأ له إلا بالفتح من طريق الشمونى
والصيرفى كما سبق في القسم الأول . وأما إمالة (هار) لأبي
بكر ستأتى في بابها .

في غير رواية أبي الحارث ، وخلف عن ^(١) سليم ، من قرأت على أبي الفتح لأن أبا عمرو يقرأ ذلك ((سَجِرٍ)) على وزن (فاعل) والراء فيه عين ^(٢) ولا يميل ما قبلها إلا إذا كانت لا ما .

فأما قوله عز وجل في المائدة [٢٢] ، والشعراء [١٣٠] ((جَبَّارِينَ)) فأما لهما الكسائي وحده في غير رواية أبي الحارث . ^(٣)

وكذلك روى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ^(٤) وقرأت

له بالفتح .

(١) في الأصل " على سليم " والتصويب منهما ، وفي جامع البيان إمالة حمزة من رواية أبي عمر عن سليم . راجع الأعراف : ٢٤١ / أ وهي انفرادة لا يقرأ بها لحمزة ، ولا لخلف عنه كما سبق .

(٢) والراء فيه ليس عينا ، بل هي في موضع اللام ، فلعله أراد أن يقول : إن الألف فيه قبل العين ، وأبو عمرو لا يميلها إلا إذا كانت قبل اللام نحو ((سَحَّارٍ)) و ((كَفَّارٍ)) والله أعلم .

(٣) اختص الدوري عن الكسائي بإمالة الألف في هذين الموضعين ، كما في الاستكمال : ٤٧ / أ ، والتذكرة : ٦٤ / ب ، وجامع البيان : ١٤٢ / أ ، والعنوان : ٦٠ ، والكفاية الكبرى : ٣٢ / ب وهو الذي في النشر : ٢٨ / ٢ ، والإتحاف : ٨٤

هذا وقد روى عن أبي عمرو الإمالة فيه كما في السبعة : ١٥٠ ، والكفاية الكبرى : ٣٢ / ب ، لكنها انفرادة لا يقرأ بها له ، لأن الكسرة في الراء كسرة بناء ولا يميلها أبو عمرو .
جامع البيان : ١٤٢ / أ

(٤) إمالة الأعشى عن أبي بكر فيه ذكرها ابن غلبون في التذكرة : ٦٤ / ب وأبو العز في الكفاية الكبرى : ٣٢ / ب ، لكنها انفرادة لا يقرأ بها لأبي بكر لأنها لم تتواتر عنه .

وقرأهما ورش بين اللفظين ، وقال لي أبو الحسن ، عن قراءته
على أصحابه عن أبي يعقوب عن ورش : بإخلاق الفتح فيهما . (١)

وبالأول آخذ ، وبه قرأت على خلف بن إبراهيم الخاقاني ، وعلى
فارس بن أحمد ، وعلى غيرهما ، وهو القياس .
وقرأ الباقيون بإخلاق فتحهما . (٢)

(١) اختلفت الرواية فيه عن الأزرق : فقد روى عنه التقليل المؤلف

هنا وفي التيسير : ٥٠ ، وابن شريح في الكافي : ٤٤ .

وقد روى الفتح عنه صاحب الاستكمال : ٤٧/أ ، والتذكرة

٦٤/ب ، والتبصرة : ٣٨٩ ، والعنوان : ٨٧ ، والتجريد

٦٧/أ .

وقد ذكر الوجهين ابن البائش في الإقناع : ٢٧٥/١ ، وأبو

القاسم في الشاطبية : ٢٨ ، وابن القاصح في قرة العين :

٢١ ، وذكرهما صاحب النشر : ٥٨/٢ ، وقال : " وبهما

قرأت وأخذت " .

(٢) في ق " بإخلاق فتحها " يعني الألف فيهما .

٣ - ٥ باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد في كتاب الله من ذلك على وزن (فَعَال) بكسر الفاء
وتخفيف العين .

اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية عشر / موضعا . (١)

ب/١٨

فأول ذلك في البقرة ((مِنْ دِيَرِكُمْ)) [٨٤] ، و ((مِنْ دِيَرِهِمْ))
[٨٥] و ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٢٤٣] ، و ((مِنْ دِيَرِنَا)) [٢٤٦] ،
و ((إِلَى حِمَارِكَ)) [٢٥٩] .

وفي آل عمران ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [١٩٥] ، وفي النساء ((مِنْ
دِيَرِكُمْ)) [٦٦] . وفي الأنفال ((خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٤٧] ، وفي
هود ((فِي دِيَرِهِمْ)) [٦٧] ، و ((فِي دِيَرِهِمْ)) [٩٤] ، وفي بني
إسرائيل ((خِلَلِ الدِّيَارِ)) [٥] . وفي الحج ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٤٠]
وفي الحشر ((مِنْ دِيَرِهِمْ)) [٢] ، و ((مِنْ دِيَرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ))
[٨] ، و ((أَوْ^(٢) مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ)) [١٤] على قراءة ابن كثير

(١) قال صاحب الاستكمال : ٤٦ / ب : " إنها سبعة عشر موضعا "

لكنه عند التعداد ذكرها ثمانية عشر كاملة كما في الموضع هنا ،

وكذا قال ابن الباذش في الإقناع : ٢٧١ / ١ .

أما ابن غلبون فقد قال في التذكرة : ٦٤ / ب إنها ستة وعشرون
موضعا ، ويبدو أنه من تحريفات النساخ ، والله أعلم .

(٢) ذكر هذا الموضع في الأصل في الممتحنة والتصويب

منهما .

- وأبى عمرو (١) ولم يُمل ((أو من وراء جدار)) غير أبى عمرو وحده .
 وفى الممتحنة (٢) ((من دِيرِكُمْ)) (٣) [٨] ، و ((من دِيرِكُمْ))
 [٩] وفى الجمعة ((كَمَثَلِ الْحِمَارِ)) [٥]
 فهذا جميع الوارد من كتاب الله تعالى من هذا الوزن .
 قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائى فى غير رواية أبى الحارث
 عنه ، وحمزة فى رواية أبى عمر ، وكذلك روى الشمونى عن الأعشى (٤) عن
 أبى بكر عن عاصم . (٥)
 وقرأ نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه فى الباب الذى قبله . (٦)
 وقرأ الباقون بإخلاق الفتح فى الكل ، إلا ما كان من ابن عامر فى
 رواية ابن ذكوان عن أصحابه عنه ، فإنه أمال ((الحمار)) فى البقرة والجمعة .

- (١) وقرأ الباقون (جَدْر) بضم الجيم والذال على الجمع .
 انظر : السبعة : ٦٣٢ ، والاستكمال : ٤٧/ب ، والتذكرة
 ١٨٠/أ .
 (٢) مواضع الممتحنة ساقطة من ق و س ، وموجودة فى أ لكن
 على هامشها .
 (٣) فى أ " من دِيرِكُمْ أَنْ " ، والموضع الثانى من الحشر ساقطة
 من ك .
 (٤) فى الأصل (الأعمش) وهو تصحيف ، والتصويب منهما ومن س
 (٥) سبق ذكر مذاهب هؤلاء فى القسم الأول والثانى من هذا الباب
 كما سبق أيضا أن إمالة حمزة ، وأبى بكر عن عاصم من الطـرق
 المذكورة انفرادة لا يقرأ بها لهم .
 (٦) قلل ورش هذا الباب من طريق الأزرق عنه كما سبق ، ولا يقرأ به
 لقالين عن نافع كما ذكر المؤلف هناك .

لا غير ، كذا ذكره الأُخفش ^(١) الدَّمَشَقِيُّ ^(٢) في كتابه عنه .

وكذلك قرأت ذلك على عبد العزيز بن جعفر ، وعلى فارس بن أحمد عن قراءتهما على أصحابهما عن الأُخفش ، وقرأته على غيرهما في رواية الأُخفش بإخلاص الفتح فيهما . ^(٣)

(١) هو هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي الأُخفش الدمشقي . مقرئٌ مصدر ، ثقة ، نحوي ، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه .

قرأ على ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار .
قرأ عليه خلق كثير ، ومنهم ابن الأخرم ، ومحمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن موسى الصوري ، وروى عنه أبو القاسم الطبراني ، وابن الناصح المفسر .
صنف كتاباً في القراءات والعربية ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

معرفة القراء : ٢٤٧/١ ، غاية النهاية : ٣٤٧/٢ ، طبقات المفسرين للداؤدي : ٣٤٧/٢ .

(٢) " الدمشقي " سقط منهما .

(٣) اختلف الرواة عن الأُخفش عن ابن ذكوان في هذين اللفظين ، فقد أمالهما ابن الأخرم عنه في رواية الجمهور عنه ، وفتحهما النقاش عنه في رواية الباقيين .

ومن روى الفتح عن الأُخفش صاحب الاستكمال : ٤٧/ب ،
والتذكرة : ٦٤ ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والكافي : ٤٦ .

ومن روى الإمالة عنه ابن مهران في المبسوط : ١١٢ ، والغاية
٩٠ ، وأبو علي المالكي في الروضة : ١٢٨ ، والمؤلف هنا
وفي جامع البيان : ١٤٣/ب .

.....

لكن ذكر في التيسير له : ٥١ الإمالة لابن ذكوان من روايته
من قراءته على الفارس وعلى أبي الفتح فارس ، وهنا فصل
الخلافاً وهو الذي نظمه الشاطبي : ٢٩

فأوجهان صحيحان فيهما عن الألف كما في النشر : ٥٦/٢
والإتحاف : ٨٤ هذا من طريق الشاطبية ، أما من طريق
النشر : ٥٥/٢ ، وطيبته : ٣٠

فقد أمال ابن ذكوان من طريق الصوري عنه كل ما أماله أبو عمرو
والدوري عن الكسائي من هذا الباب وهو الذي في الكفاية
الكبرى : ١٩/ب ، وإرشاد المبتدى : ١٩٦ وقد سبق .

وهو ما ورد في كتاب الله من ذلك على وزن (فَعَّال) بضم الفاء

وتشديد العين .

اعلم أن جميع الوارد^{منه} ثمانية مواضع . (١)

أولها في المائدة ((وَالْكَفَّارِ أُولِيَاءَ)) [٥٧] على قراءة أبي عمرو
والكسائي ، لأنهما يجزان الراء^(٢) . وفي التوبة ((مِنْ الْكُفَّارِ)) [١٢٣]
وفي ص ((كَالْفَجَّارِ)) [٢٨] . وفي الفتح ((عَلَى الْكُفَّارِ)) [٢٩] وفي
المتحنة ((إِلَى الْكُفَّارِ)) [١٠] ، و ((إِلَى الْكُفَّارِ)) [١١] . وفي
المطففين ((كِتَابِ الْفَجَّارِ)) [٧] ، و ((مِنْ الْكُفَّارِ)) [٣٤] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث

وكذلك روى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم .

وقرأ نافع ، وحمزة على ما تقدم من الاختلاف عنهما في باب (فَعَّال)

(١) كذا في الاستكمال : ٤٦ / ب ، والإقناع : ٢٧١ / ١
أما ابن غلبون فقال في التذكرة : ٦٣ / ب : إنها سبعة مواضع
لأنه لم يعدد موضع المائدة المختلف فيه ، فذكره في سورة المائدة
ب/٩٨

(٢) قرأ الباقر بنصب الراء .
انظر : السبعة : ٢٤٥ ، والاستكمال : ٤٦ / ب

قال الشاطبي في حرزه : ٥٢

... * وبالخفض (وَالْكَفَّارِ) راويه حصلا

بفتح الفاء^(١)، وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الباب كله . (٢)

(١) ويلاحظ أنهما من الذين يفتحون الراء في موضع المادة فليس لهما فيه إلا الفتح .

(٢) سبق ذكر مذاهب القراء في القسمين الأول والثاني من هذا الباب وقد سبق أيضا أن أبا بكر عن عاصم ، وحمزة لا يقرأ لهمـا بالإمالة كما رواه المؤلف عنهما ، وكذا لا يقرأ بالتقليل لقالبون عن نافع لأنها انفرادات ومخالفة لما تواتر عن هؤلاء الأئمة .

٥ - ٥ باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فعَال)
بفتح الفاء وتخفيف العين .

اعلم أن جميع الوارد منه [خمسة] (١) وثلاثون موضعا . (٢)

- (١) في الأصل و ق " اثنان وثلاثون " والزيادة من أ .
(٢) قال صاحب الاستكمال ٤٢/أ : إنها واحد وثلاثون موضعا
لكن عند التعداد ذكر اثنين وثلاثين موضعا ، وهو الصحيح في
العدد الإجمالي أيضا لأن ابنه أبا الحسن بن غلبون ذكر في
التذكرة ٦٤/أ أيضا أنها اثنان وثلاثون موضعا وهو غالب
يذكر الأعداد مثل ما يذكرها أبوه . أما ما ذكر من أنها واحد
وثلاثون موضعا فلعله من تحريفات النساخ . وتبعها صاحب
الإقناع ٢٧١/١ في أنها اثنان وثلاثون موضعا .
هذا وقد فاتت صاحب الاستكمال ثلاثة مواضع من هذا الباب ،
الموضع الأول من سورة يونس (٦) ، وموضع فاطر (١٣) ، وموضع
فصلت (٣٨) .

ومن الغريب أن هذه المواضع الثلاثة نفسها قد سقطت من الأصل
وق و ك و س أيضا ، أدرجتها في المتن من نسخة أ .
وقد رأيت هذا المخطوط (أ) في مكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة كان
العدد الإجمالي فيه أيضا اثنين وثلاثين ، ثم أضاف الناسخ عند
المقابلة هذه المواضع على هامش المخطوط ، ومن ثم صحح
العدد الإجمالي أيضا من اثنين وثلاثين إلى خمسة وثلاثين بالقلم
الأحمر . وهذا مما يدل على أن نسختي الأزهر منقولتان من
أصل واحد أو نسخة أ منقولة من نسخة ق ، أما
الإضافات التي توجد على هامش أ فهي من نسخة أخرى .
والله أعلم .

- فأول ذلك في سورة البقرة ((وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [١٦٤]
 و ((بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٢٧٤] . وفي آل عمران ((فِي النَّهَارِ)) [٢٧]
 ((وَجَهَ النَّهَارِ)) [٧٢] ، ((وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [١٩٠] .
 وفي الأنعام ((فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [١٣] و ((مَا جَرَحْتُم
 بِالنَّهَارِ)) [٦٠] . وفي يونس ((^(١) إِنْ فِي آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ))
 [٦] / ((مِنْ النَّهَارِ)) [٤٥] . وفي هود ((طَرَفِي النَّهَارِ))
 [١١٤] . وفي الرعد ((بِالنَّهَارِ)) [١٠] .
 وفي إبراهيم ((مِنْ قَرَارٍ)) [٢٦] ، و ((دَارَ الْبَوَارِ)) [٢٨]
 وفي سبحان ((آيَةَ النَّهَارِ)) [١٢] . وفي طه ((وَأَطْرَافِ
 النَّهَارِ)) [١٣٠] وفي الأنبياء ((بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٤٢] وفي الحج
 ((فِي النَّهَارِ)) ^(٢) [٦١] . وفي المؤمنين ((فِي قَرَارٍ)) ^(٣) [١٣] ،
 و ((ذَاتِ قَرَارٍ)) ^(٤) [٥٠] ((وَ[لَهُ] ^(٥) آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ))
 [٨٠]

- (١) الزيادة المحصورة من أ .
 (٢) فيهما وفي س " يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ " .
 (٣) في الأصل و أ قدم الناسخ (ذاتِ قَرَارٍ) على (فِي قَرَارٍ) ،
 والتصويب من ق وفقا لترتيب الآيات في السورة . هذا وفيهما
 (نُطْفَةٌ فِي قَرَارٍ) .
 (٤) أخر الناسخ هذا الموضع في ق عن مكانه فذكره بعد
 الموضع الأخير من هذه السورة .
 وأيضا كتبه (ذات القرار) باللام وهو خطأ .
 (٥) الزيادة منهما .

وفى الروم ((بِالسَّيْلِ وَالنَّهَارِ)) [٢٣] . وفى لقمان ((فِى
النَّهَارِ)) [٢٩] . وفى سبأ ((وَالنَّهَارِ)) [٣٣] [و^(١) فى فاطر
((يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ)) [١٣] وفى يس ((سَابِقُ النَّهَارِ)) [٤٠]
وفى الزمر ((عَلَى النَّهَارِ)) [٥] .

وفى المؤمن ((دَارُ الْقَرَارِ)) [٣٩] [و^(١) فى فصلت ((بِالسَّيْلِ
وَالنَّهَارِ)) [٣٨] وفى الجاثية ((وَالنَّهَارِ)) [٥] وفى الأحقاف ((مِنْ
نَهَارٍ)) [٣٥] . وفى الحديد ((فِى النَّهَارِ)) [٦] . وفى المزمل
((فِى النَّهَارِ)) [٧] .

وفى والمرسلات ((فِى قَرَارٍ)) [٢١] وفى والشمس ((وَالنَّهَارِ
إِذَا جَلَّتْ)) [٣] وفى والليل ((وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)) [٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائى فى غير رواية أبى الحارث
وكذلك^(٣) روى الشمونى عن الأعشى عن أبى بكر عن عاصم .
وأمال الكسائى فى رواية أبى الحارث من ذلك^(٤) ما تكرر

-
- (١) الزيادة من أ .
(٢) فى ق " النَّهَارِ " بدون " فى " .
(٣) " وكذلك . . . عن عاصم " هذه الجملة جاءت فى الأصل وك
بعد قول المؤلف " فيما تكررت فيه الراء خاصة " وهو سهو من
الناسخ ، والمثبت هو سياق النسختين وهو الصواب لأن الشمونى
يميل الراء كله إلا ما تكررت فيه الراء فقط كما يوهم ذلك سياق
الأصل وك ، وقد سبق أن هذه الإمالة لا يقرأ بها لأبى بكر
عن عاصم ، لأنها انفرادية .
(٤) " من ذلك " سقط من أ .

(١)

فيه الراء لا غير .

وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء ، و ((دَارَ الْبَوَارِ)) (٢) فس

ابراهيم [٢٨] بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاص الفتح .

وروى أبو عمر عن سليم عنه الإمالة في الباب كله ، كذا قرأت له .

وحكى لى (٣) أبو الفتح عن قراءته في رواية أصحاب سليم كلهم

(٤)

إلا رجاء الإمالة فيما تكررت فيه الراء خاصة .

(١) وجملة ما تكررت فيه الراء من هذا القسم خمس كلمات : (مِنْ قَرَارٍ)

في إبراهيم (٢٦) ، و (فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) (١٣) و (ذاتِ قَرَارٍ مَكِينٍ) (٥٠) كلتاها في سورة المؤمنون ، و (إِنَّ الْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) في سورة غافر (٣٩) و (فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) في المرسلات (٢١) .

وأضف إلى ذلك ما سبق ذكره في القسم الأول من هذا الباب من كلمة (الْأَبْرَارِ) بآل عمران (١٩٣ ، ١٩٨) والمطففين (١٨) وكلمة (الْأَشْرَارِ) في ص (٦٢) فهن ثلاث كلمات (قَرَارٍ ، أَبْرَارٍ ، أَشْرَارٍ) في تسعة المواضع التي تكررت الراء فيها ، والثاني منهما مجرورة متطرفة .

(٢) أي من هذا الوزن (فَعَالٍ) أما كلمة (الْقَهَّارِ) فقد سبق

ذكرها في القسم الثاني ، وقد مر هناك تحقيق مذهب حمزة فيهما .

(٣) " لى " سقطت منهما .

(٤) قد اختلف الرواة عن سليم عن حمزة فيما تكررت فيه الراء من هذا

القسم فقد روت جماعة عنه الإمالة الكبرى من روايته ، وجماعة عنه الإمالة الصغرى من روايته ، وجماعة عنه الإمالة الكبرى من رواية خلف فقط ، والفتح من رواية خالد . وكل هذه الروايات صحيحة متواترة وسبق تخريجها وتوثيقها من كتب القراءات في القسم

- / وقرأ نافع في رواية ورش^(١) وأسماعيل ، والمسئبي وقالون ٢٠/أ
 جميعه^(٢) بين اللغتين على ما قدمناه من الاختلاف عنهم .
 وقرأ الباقر^(٣) بإخلاق الفتح في الباب كله .

-
- الأول من هذا الباب . ===
 أما ما رواه المؤلف من طريق الدوري عنه إمالة الباب كله فانفراداً
 لا يقرأ بها إلا ما سبق .
 (١) من غير طريق الأصبهاني عنه .
 (٢) أي جميع هذا الباب ، وقد سبق أن ما رواه المؤلف عن قالون
 الموافقة لورش من طريق الأزرق عنه لا يقرأ به له لمخالفته
 سائر الروايات التي تنص على الفتح عنه .
 (٣) هذا من طريق التيسير والشاطبية ، أما من طريق النشر وطيبته
 فقد أمال منهم ابن ذكوان من طريق الصوري عنه هذا الباب .

٥ - ٦ باب [ذكر] ^(١) القسم السادس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعَلَ)
بفتح الفاء والعين مع تخفيفها ^(٢) وقد انقلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها .

اعلم أن جميع الوارد منه تسعة وثمانون موضعا . ^(٢)

من ذلك ((أَصْحَابُ النَّارِ)) [البقرة : ٣٩] ، و ((عَذَابِ
النَّارِ)) [البقرة : ١٢٦] ، و ((فِي النَّارِ)) [الأعراف : ٣٨] ،
9 ((وَقُودُ النَّارِ)) [آل عمران : ١٠] وشبهه من لفظ ((النَّارِ)) مجرورا
وجملته اثنان وسبعون موضعا .

وبعد ذلك في النساء ((وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ))
[٣٩] . وفي الأنعام ((عَقِبَةُ الدَّارِ)) [١٣٥] . وفي الأعراف

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) في " تخفيفها " لعله تصحيف .

(٣) قال أبو الطيب بن غلبون في الاستكمال ٤٨/أ : إنها تسعون

موضعا ، وعند التعداد ذكر ثمانية وثمانين موضعا .

وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة ٦٤/ب : إنها سبعة

وثمانون موضعا ، وقال ابن الباذش في الإقناع : ٢٧٢/١

إنها ثمانية وثمانون موضعا ولم يفصلا .

وقد تتبعت في المعجم المفهرس كلمة (النار) و (نار) المجرورة

فوجدتها ثمانين موضعا ، وأضف الي ذلك ما ذكره المؤلف هنا

من كلمات الباب المجرورة سوى (النار) ، وهي في تسعة

عشر موضعا ، فأصبح كل ما ورد من هذا الوزن (فَعَلَ) مجرورا

تسعة وتسعين موضعا .

((فِي دَارِهِمْ)) [٧٨] ، و ((فِي دَارِهِمْ)) ^(١) [٩١] . وفي التوبة
 ((إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ)) [٤٠] ، و ((جُرْفٍ هَارٍ)) [١٠٩] .

وفي يونس ((إِلَيَّ دَارِ السَّلَامِ)) [٢٥] وفي هود ((فِرْقٍ ^(١)
 دَارِكُمْ)) [٦٥] . وفي الرعد ((عُقْبَى الدَّارِ)) [٢٢] ((فَنِعْمَ ^(٢)
 عُقْبَى الدَّارِ)) [٢٤] ، و ((سُوءُ الدَّارِ)) [٢٥] ، ((قَرِيْبًا مِّنْ
 دَارِهِمْ)) [٣١] ((عُقْبَى الدَّارِ)) [٤٢] .

وفي القصص ((عَقْبَةُ الدَّارِ)) [٣٧] ، ((وَيَدَارِهِ الْأَرْضَ))
 [٨١] . وفي العنكبوت ((فِي دَارِهِمْ)) [٣٧] . وفي ^(٣) ص ((ذِكْرِي
 الدَّارِ)) [٤٦] وفي المؤمن ((سُوءُ الدَّارِ)) [٥٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث

والشموني / عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ^(٤) .

ب/٢٠

واستثنى أبو عمرو من ذلك موضعين ، وهما قوله تعالي :

(١) هذان الموضعان قد سقطا من الاستكمال أ/٤٨ / وموجودان في
 الأصل .

(٢) الزيادة المحصورة من أ وقد سقطت من ك و س والاستكمال
 أ/٤٨ أيضا .

(٣) الزيادة المحصورة من أ ، وقد سقطت من ك ، والاستكمال
 ب/٤٨ أيضا .

(٤) هذه الإمالة تفرد بها بعض الرواة عن شعبة فلا يقرأ بها له
 وامالته للكلمة (هار) سيأتى بيانها .

في النساء ((وَالْجَارِذِيُّ الْقُرْبِيُّ وَالْجَارِ الْجَنْبِيُّ)) [٣٦] فأخلص
فتحهما .

(١) وقد حدثني فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن زيد
ابن علي عن أحمد بن فرح عن أبي عمر عن اليزيدي عنه : أنه أمالهما .^(٢)

(١) وهو زيد بن علي بن أبي بلال ، أبو القاسم العجلي الكوفي
المقري . شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة .

قرأ علي أحمد بن فرح ، وابن مجاهد وغيرهما .
وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ويكر بن شاذان الواعظ وغيرهما
وحدث عنه أبو نعيم الحافظ ، وجماعة .

قال الخطيب : كان صدوقا ، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ٤٤٩/٨ ، ومعرفة القراء : ٣١٤/١ ، وغاية
النهاية : ٢٩٨/١

(٢) اختلف الرواة عن اليزيدي عن أبي عمرو في (الْجَارِ) بموضعيه
في النساء ففتحهما الجمهور عنه ، وهو الذي في الاستكمال
٤٨/ب ، والتذكرة : ٦٥/أ ، والتبصرة : ٣٨٥ ، والروضة
١٢٨ ، ولم يذكر المؤلف في التيسير سواه : ٤٩ ، وتبعه
أبو القاسم الشاطبي في قصيده : ٢٨ حيث يقول :
" ... وجبارين والجار تموا * ... " .

وقد اقتصر عليه ابن القاصح في سراج القاري المبتدى : ١١٤
وقرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين : ٢١ ، والشيخ
القاضي في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : ٨١
وهذه الرواية هي رواية المغاربة وعامة المصريين ، وطريق أبي
الزعرار عن الدوري عن اليزيدي ، والمطوع عن ابن فرح عن
الدوري عنه ، كما في النشر : ٥٥/٢ .

(١) ونص عليهما بالفتح عن اليزيدي ابنه أبو عبد الرحمن

====
وقد روى عن ابن فرح عنه من طريق زيد بن أبي بلال فيهما
الإمالة صاحب الكفاية الكبرى : ١٩/أ ، وإرشاد المبتدئ
٢٨٣ ، والمصباح : ١٦٨ ، وغاية الاختصار : ٦١/ب .
وبذلك قطع لابن فرح من جميع طرقه ابن الفحام في التجريد :
٦٧/أ .

وكذا رواه ابن مجاهد في السبعة : ١٥٠ عن عبيد الله بن
معاذ بن أبيه عن أبي عمرو ، وابن الفحام في التجريد : ٦٧/أ
عن شجاع عن أبي عمرو .

وقد ذكر ابن مهران في المبسوط : ١١١ الخلاف لأبي عمرو
ثم قال : " والفتح أشهر وأكثر فيه عنه ، وقيل بل الإمالة
أشهر وأصوب " وذكر أنه قرأ له فيهما بالإمالة .
قد صحح صاحب النشر : ٥٥/٢ الوجهين عن ابن فرح عن
الدوري فقط .

أما السوس عن البصري فليس له إلا الفتح وقال وهو المشهور
عن أبي عمرو وعليه عمل أهل الأداة إلا ما سبق عن ابن فرح .

ومثله في الإتحاف : ٨٣ ، والمهذب : ١٦١/١

(١) فيهما وفي س و ك " عبد الرحمن " وهو خطأ : والصواب " أبو
عبد الرحمن " وهو :

عبد الله بن يحيى بن المبارك ، أبو عبد الرحمن العدوي المعروف
بابن اليزيدي . ثقة مشهور ، كان أديباً عالماً ، عارفاً
بالنحو واللغة .

أخذ القراءة عن أبيه ، وله عنه نسخة ، وهو من أجل الناقلين
عنه ، والنحو عن الفراء .

روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس ، وعبد الله ابنا محمد بن يحيى
وغيرهما .
====

وأبو حمدون^(١) جميعا ، وهو الصحيح ، وبه الأخذ عند سائر أهل
الأدب^(٢) .

وقرأت في رواية أبي عمر عن سليم عن حمزة الباب كله بالإمالة ،
واختلف عنه في موضعين من ذلك ، وهما (الْجَارِ) في مكانين ، وفي
(الْغَارِ) فقراءتهما من طريق أحمد بن فرح عن أبي عمر بالإمالة ،
ومن طريق ابن مجاهد عن ابن عبدوس^(٣)

==== من كتبه : غريب القرآن ، والوقف والابتداء . توفي سنة سبع
وثلاثين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد : ١٠ / ١٩٨ ، وانباء الرواة : ٢ / ١٥١ ،
وغاية النهاية : ١ / ٤٦٣

(١) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب ، أبو حمدون الذهلي
اللؤلؤي مقرئ ضابط حاذق ، ثقة صالح .

قرأ على اليزيدي ، والكسائي وغيرهما ، قرأ عليه الحسن بن
الحسين الصواف وإسحاق بن مخلد وغيرهما .
قال ابن الجزري : " مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما
أظن " .

انظر : تاريخ بغداد : ٩ / ٣٦٠ ، ومعرفة القراء : ١ / ٢١١ ،
وغاية النهاية : ١ / ٣٤٣

(٢) وهو الذي عليه المغاربة كما سبق ، والقراءة الثانية التي رواها
زيد عن ابن فرح أيضا صحيحة ومتواترة كما سبق توثيقها من
كتب القراءات .

(٣) وهو عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - أبو الزعراء البغدادي
من جلة أهل الأدب ، وحذاقهم ، ثقة ضابط محرر .
قرأ على أبي عمر الدوري بعدة روايات ، وهو من أكبر أصحابه
وأوثقهم .

(١) عنه بالفتح .

وقرأت في رواية خلف وخلاد ورجاء عن سليم الباب كله بالفتح (٢)
 وقرأ ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه (٣) وقرأ الباقر الباب (٤) كله
 بالفتح . (٥)

قال أبو عمرو : وهذا الباب كله على وزن (فَعَلَ) كما ذكرنا
 إلا قوله تعالى : ((هار)) في التوبة [١٠٩] فإنه في الأصل لا في
 اللفظ / على وزن (فاعل) ، والأصل فيه (هاير) ففعلت ٢١/أ
 الراء موضع اليا ، وجعلت (٦) اليا موضع الراء ، فصار (هارى) ،

==
 قرأ عليه ابن مجاهد وهو أنبل أصحابه ، وعلى بن الحسين الرقى
 وغيرهما ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين .
 معرفة القراء : ٢٣٨/١ ، وغاية النهاية : ٣٧٣/١

(١) كذا ذكره في جامع البيان : ١٤٢/أ وقد سبق أن هذه الإمالة
 تفرد بها الدورى عن سليم عن حمزة ، فلا يقرأ لحمزة في هذه
 الكلمات إلا بالفتح .

(٢) هذا هو المتواتر عنه وعليه العمل ، وبه الأخذ كما في النشر :
 ٥٥/٢

(٣) في القسمين الأول والثانى من هذا الباب ، قد قلله الأزرق عن
 ورش ، وفتح الأصبهاني عنه ، وكذا قالون عن نافع ، وما ذكره
 المؤلف له من التقليل فيه غير مقروء به .

(٤) " الباب " سقط من ق .

(٥) هذا من طريق التيسير والشاطبية ، أما من طريق النشر وطيبته
 فقد أمال هذا الباب منهم ابن ذكوان من طريق الصورى عنه .

(٦) العبارة " وجعلت ... على اليا " سقطت منهما .

ثم استثقلت الضمة على الياء ، فأزيلت عنها [الضمة ^(١) فبقيت] ساكنة
والتنوين بعدها ساكن فحذفت لالتقاء الساكنين فبقى (هار) كما ترى . ^(٢)

- (١) الزيادة المحصورة منهما ومن س و ك .
- (٢) ما ذكره المؤلف من تعليل في كلمة (هار) هو أشهر ما قيل فيها ، وهذا التعليل فيه قلب وحذف ، وهناك رأى آخر فيها وهو أنه حذف عين الكلمة اعتباطا من غير موجب ، وفي كلا التعليلين أصلها (هاير) والألف ألف (فاعل) .
- وفيهما تعليل ثالث وهو أن وزنها (فَعَل) قصر عن فاعل كخلف من خالف وألفها ليست بألف فاعل إنما هي عينها ، وأصلها (هَوْر) انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد أشار المؤلف إلى هذا هنا وفي جامعه : ٢٥٣ / أ
- أما الإعلال بالقلب فذكره سيبويه في الكتاب : ٣٧٧ / ٤ ، والأخفش سعيد بن مسعدة في معاني القرآن : ٥٦٠ / ٢ ، والمبرد في المقتضب : ٢٥٣ / ١
- قال النحاس في إعراب القرآن : ٢٣٧ / ٢ : " والأصل هائر ، وزعم أبو حاتم أن الأصل فيه هاور : ثم يقال هائر مثل صائم ثم يقلب فيقال هار ، وزعم الكسائي : أنه يكون من ذوات الواو ومن ذوات الياء ، وأنه يقال : تهوّر ، وتهجّر " .
- وقد نقله القرطبي في تفسيره : ٢٦٤ / ٨ ، وزاد " ولهذا يمال ويفتح " .
- وقد ذكرمكن في الكشف عن وجوه القراءات السبع : ٥٠٨ / ١ مثل قول أبي حاتم .
- ووزن الكلمة على الإعلال بالقلب (فاعل) ويكون الإعراب فيه مقدرًا على الياء كما ذكره أبو البركات ابن الأنباري في البيان :
- ٤٠٦ / ١
- ===

.....
 ===

قد تبعهم العكبري في التبيان : ٦٦١/٢ ، وأبو شامة في
 إبراز المعاني : ٢٣٣ ، وابن جزي في تفسيره : ٨٥/٢ ،
 وصاحب النشر : ٥٧/٢ ، والإتحاف : ٨٥ في ذكر الإعلال
 بالقلب .

وأما الإعلال بحذف العين اعتباطا فقد ذكره صاحب الكتاب أيضا
 ٣٧٨/٤ وقال : " إن الحذف هو مذهب أكثر العرب " .

وقد اكتفى بذكر هذا الوجه فقط أبو عبيدة في مجاز القرآن :
 ٢٦٩/١ ، وهو الذي رجحه صاحب الإقناع : ٢٧٤/١ وقد
 ذكر الوجهين أبو السعود في تفسيره : ١٠٣/٤

أما الإعلال الأخير فقد ذكره المؤلف في جامعه : ٢٥٣/أ
 حيث قال : " والألف الممالة قبل الراء المجرورة منقلبة
 عن واو ، قيل : عن ياء ، والواو أكثر " .

والى هذا أشار المؤلف هنا بقوله : " ويجوز أن يكون عين الفعل
 ياء وواو " .

وقد ذكره الزمخشري أيضا في الكشاف : ١٧٣/٢ حيث قال :
 " والهار الهائر ، وهو المتصدع الذي أشفى على التهدم
 والسقوط ، ووزنه (فَعِل) قصر عن (فاعل) كخلف من خالف
 ونظيره شاك ، وصات في شائك وصائت ، وألفه ليست بألف
 فاعل إنما هي عينه ، وأصله هور ، وشوك وصوت " .

وقد ذكره صاحب التبيان : ٦٦١/٢ أيضا وقال إن وجوه الإعراب
 تجرى على اللام الذي هورا* من رفع ونصب وجر مثل قولهم : كبش
 صاف ، أي صوف ، ويوم راح أي ذو روج .

وقد ذكر هذه الأوجه الثلاثة السمين في الدر المصون : ١٢٥/٦
 وابن منظور في لسان العرب : ٢٦٨/٥ (هور) :

===

ويجوز أن يكون عين الفعل يا* وواوا. (١)
والقراء* مختلفون فيه على غير (٢) ما تقدم .
فأبو عمرو ، والكسائي في جميع رواياته ، ونافع في رواية قالون
باختلاف عنه ، وعاصم في رواية أبي بكر من غير رواية الأعشى عنه ، وابن
عامر في رواية ابن ذكوان يميلونه . (٣)

====
وسليمان الجمل في حاشيته الفتوحات الإلهية : ٣١٩/٣ وقد
رجح القول الأخير أبو حيان في ارتشاف الضرب : ١٢٠/١
وكذا تلميذه السمين وقال : لأنه خال من ادعاء القلب والحذف
للذيين هما على خلاف الأصل ، إلا أنه غير مشهور عند أهل
التصريف .

الدر المصون : ١٢٦/٦

(١) بالأصل و ق " يا* وواو" والتصويب من أ .
(٢) فيهما " على ما تقدم " وهو خطأ .
(٣) قد اتفق أبو عمرو ، والكسائي ، وشعبة عن عاصم فيما تواتر
عنهم على إمالة (هار) ، وهي مذكورة في كتب القراءات ،
انظر منها :

السبعة : ٣١٩ ، والمبسوط : ١١١ و ١١٢ ، والاستكمال :
٤٨/ب والتذكرة : ١١٣/أ ، والتيسير : ١٢٠

وقد اختلف الرواة عن قالون وابن ذكوان فيه بالفتح والإمالة .
أما قالون فقد روى الفتح عنه من طريقه صاحب المبسوط : ١١٢
والروضة في القراءات الإحدى عشرة : ١٢٨ ، وبه قرأ المؤلف
على أبي الفتح فارس من طريق أبي نشيط كما في المفردات
السبع : ٣٩ ، والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع : ٢٦٢
وهو الذي في الكامل : ٩٢/ب ، والكفاية الكبرى : ١٩/أ

-
- ====
- وارشاد المبتدى : ٣٥٦ ، وغاية الاختصار : ١٠٣ / أ .
- قال صاحب النشر : ٥٧ / ٢ وهو الذى عليه العراقيون قاطبة
من طريق أبى نسيط .
- أما الإمالة فرواها عنه صاحب الاستكمال : ٤٨ / ب ، والتذكرة
١١٣ / ب ، والتبصرة : ٣٨٩ .
- وبها قرأ المؤلف على أبى الحسن ابن غلبون من طريقه وعلى
أبى الفتح من طريق أبى نسيط كما فى التعريف : ٢٦٢
- ومن رواها عنه أيضا صاحب الكافى : ١٠٥ ، والتجريد :
٦٧ / أ ، والإقناع : ٢٧٤ / ١ ، والشاطبى فى حرزه : ٢٨ .
- هذا وفى النشر : ٥٧ / ٢ أن الدانى قرأ بالفتح على أبى
الحسن ، وبالإمالة على أبى الفتح ، والذى وجدته عكس ذلك
كما سبق ، وإن كان هو قرأ على أبى الفتح بالفتح والإمالة معا
الفتح من طريق أبى نسيط والإمالة من طريق الحلوانى خاصة
أما أبو الحسن فلم يقرأ عليه إلا بالإمالة من الطريقتين . كما
فى التعريف : ٢٦٢ . والله أعلم
- أما ابن ذكوان فقد روى عنه الإمالة محمد بن موسى الصورى وكذا
الأخفش من طريق ابن الأخرم عنه كما فى المبسوط : ١١٢ ،
والاستكمال : ٤٨ / ب ، والتذكرة : ١١٣ / ب ، والتبصرة :
٣٩٣ ، والكافى : ١٠٥ ،
- وروى الفتح عنه الأخفش من طريق النقاش وغيره كما فى الروضة :
١٢٨ ، والكفاية الكبرى : ١٩ / أ ، وغاية الاختصار : ١٠٣ / أ
حيث ذكروا الإمالة من غير رواية النقاش فقط . وقد صحح
الوجهين عنه صاحب النشر : ٥٧ / ٢ ومثله فى الإتحاف :
٨٤ ، والمهذب : ٢٨٦ / ١

ونافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني عنه يقرؤه (١) بين
 اللغظين ، وكذلك إسماعيل ، والمسيبين بالاختلاف المذكور عنهما ، وروى
 الحلواني عن قالون : أنه يشم الهاء الكسر (٢) قليلاً . (٣)
 وحد ثنا ابن أبي غسان قال حدثنا أبو طاهر (٤) قال حدثنا
 أبو الفضل (٥) عياش بن محمد .
 وحد ثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن هـ (٦) ارون

-
- (١) في أ " يقرؤه " والصواب ما في الأصل .
 (٢) فيهما وفي س " بالكسر " .
 (٣) أما مذهب ورش من طريق الأزرق عنه فقد سبق في القسم الأول
 أما ما ذكره المؤلف من التقليل لقالون هنا وفي جامعه في التوبة
 ٢٥١/أ انفراداً لا يقرأ به له .
 (٤) " أبو طاهر " ساقط من ق .
 (٥) فيهما وفي س " الفضل وعباس " وهو خطأ ، وفي ك كما في
 الأصل ، وأبو الفضل هذا :
 هو عياش بن محمد ، أبو الفضل الجوهري البغدادي ، مشهور
 روى القراءة عن أبي عمر الدوري .
 روى عنه القراءة أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ، وابن شنبوذ
 وغيرهما . مات سنة تسع وتسعين ومائتين .
 غاية النهاية : ٦٠٨/١
 (٦) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون ، أبو عبد الله الصيدلاني
 المعروف بالوراق . مقرئ معروف .
 قرأ على أحمد بن فرح ، ومحمد بن محمد الباهلي .
 قرأ عليه أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ، وخلف بن إبراهيم
 الخاقاني .
 غاية النهاية : ١٢٠/١

قال حدثنا محمد الباهلي^(١) قال : حدثنا أبو عمر من إسماعيل عن نافع
أنه يكسر الهاء .^(٢)

وابن كثير ، وعاصم في رواية حفص ، وابن عامر في رواية هشام بن
عمار ، وفي رواية أبي بكر^(٣) النقاش عن هارون بن موسى الأخفش عن ابن

ب/٢١

ذكوان ، وحمزة من سائر طرقه/يقرؤه/ونه بإخلاق الفتح .

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ أبو الحسن الباهلي

البغدادى نزيل مصر . ثقة مشهور ، محدث صالح خير .

أخذ القراءة عن الدوري ، وحدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل
وغيره .

روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن هارون الأسواني ، ومحمد بن
أحمد بن جابر التنيسي ، توفى بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

انظر : تاريخ بغداد : ٢١٤/٣ ، ومعرفة القراءة : ٢٤٤/١ ،
وغاية النهاية : ٢٤٢/٢

(٢) قارن هذه الرواية بما في جامع البيان في فرش التوبة : ٢٥٣/أ

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر النقاش الموصلي ، ثم

البغدادى ، الإمام العلم ، مقرئ مفسر .

أخذ القراءة عن الحسن بن أبي مهران الرازي ، وأحمد بن فرح ،
وهارون الأخفش وآخرين .

روى القراءة عنه خلق لا يحصى عددهم ، منهم أبو الحسن
الحافظ الدارقطني ، وعبد العزيز بن جعفر شيخ الداني .

وقد تكلم في روايته في الحديث ، لكن قبله الداني في القراءات
وناهيك به ، توفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٢٠١/٢ ، ميزان الاعتدال : ٥٢٠/٣ ، وغاية
النهاية : ١١٩/٢

٥ - ٧ باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعَّال) بكسر الفاء ، وتشديد العين في الأصل لا في اللفظ .

اعلم أن ذلك موضع واحد في آل عمران قوله تعالى : ((بِدِينَارٍ)) [٧٥] ، وكان الأصل فيه (دِنَّار) بنون مشددة بعد الدال ، ومثله (ديباج) ، و (قيراط) ، و (ديوان) ، الأصل في ذلك (دَبَّاج) و (قَرَّاط) و (دَوَّان) بتشديد الباء ، والراء ، والواو ، فعوضت العرب من هذه الأحرف ياء . (١)

(١) هذا الإبدال في هذه الأحرف ذكره سيبويه في الكتاب : ٢٣٩/٤ في باب حروف البديل ، والمبرد في المقتضب : ٢٠٠/١ ، وابن جنى في سر صناعة الإعراب ذكر كلمة (دينار) فس ٧٥٧/٢ ، و (ديباج) في ٧٤٣/٢ ، و (قيراط) فس ٧٤٨/٢ و ٧٥٢ ، و (ديوان) في ٧٣٥/٢ ، إلا أنه ذكر في (ديوان) رأيين الأول ما ذكره المؤلف .

والثاني : أن البعض يرى أن هذه الكلمة تجمع على دياوين لا على دواوين ، فقال ابن جنى : يلزم صاحب هذا القول أن يكون المفرد عنده (دِيَّان) إلا أنه كره تضعيف الياء ، كما كره الأول تكرير الواو .

حكاه ابن منظور في لسان العرب : ١٦٦/١٣ (دون) وزاد فيه " إنما صحت الواو في ديوان ، وإن كانت بعد الياء ، ولم تعتل كما اعتلت في سيّد ، لأن الياء في ديوان غير لازمة ، وإنما هو (فَعَّال) من دونت ، وقال هي كلمة فارسية ، ومعناها مجتمع الصحف ، وقال في : ٢٦٢/٢ ان الديباج ضرب من

كما عوضتها في قوله ((يَتَمَطُّ)) [القيامة : ٣٠] ، [وكان^(١)]
الأصل يتمطط [، وكذا قولهم : تقضى البازي ، الأصل فيه تقضض
البازي ، أنشدني أبو أحمد الكتبي^(٢) للراجز :^(٣)

====
الشياب مشتق من الدبج وهو النقش ، وقال في ٣٧٥/٧ :
إن القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد .
وقد علل الجوهرى في الصحاح ٦٥٩/٢ (د ن ر) هذا
الإبدال بقوله : لثلا يلتبس (دينار ونحوه قبل الإبدال)
بالمصدر التي تجس على (فعّال) كقوله تعالى : ((وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كَذَابًا)) " وهو تعليل وجيه حكاه ابن منظور أيضا في
لسان العرب : ٢٩٢/٤
وقد علل السمين هذا الإبدال في (دينار) بكثرة دورها في
لسان العرب ، الدرالمصون : ٢٦١/٣ ، وتبعه في ذلك
الجمّل في حاشيته على الجلالين : ٢٨٨/١

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) في ق " الكثيبي " .

ولم أعثر على ترجمته .

(٣) الراجز هو : العجاج كما صرح بذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن
٣٠٠/٢ ، وابن السكيت في الإبدال : ١٣٣ ، وابن قتيبة
في أدب الكاتب : ٣٧٦ ، وأبو جعفر الطبري في تفسيره : ٣٠/
٢١٢ ، والزجاج في معاني القرآن : ٣٤٣/١ ، وهشام بن
جنى في سر صناعة الإعراب : ٧٥٩/٢ ، وابن منظور في لسان
العرب : ٢١٩/٧ (قضض) والبيت موجود في ديوانه : ٤٢/١
والعجاج هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد والدر ربيعة بن العجاج ،
أبو الشعثاء التميمي راجز مجيد ، من الشعراء ، ولد في
الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم وعاش إلى أيام

٣ - تَقْضَى الْبَايِ إِذَا (١) الْبَايِ كَسَرَ. (٢)

يريد : تقضض .

====
الوليد بن عبد الملك . قال ابن قتيبة : لقي أبا هريرة وسمع
منه أحاديث . قال الزركلي في الأعلام : توفي في حدود سنة
تسعين من الهجرة .

انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجعفي : ٢/٢٣٨ ،
والشعر والشعراء لابن قتيبة : ٢/٤٩٣ ، والأغاني : ٢٠/٣٤٥
والأعلام للزركلي : ٤/٨٦

(١) فيهما " إذ " وفي " أ " الباز " وما في الأصل هو الصواب .

(٢) البيت جزء من قصيدة مطلعها : (انظر ديوانه : ١/٤٢)
قد جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ * وَهَوَّرَ الرَّحْمَنَ مِنْ وَلِيِّ الْعَسْوَورِ
يمدح بها عمر بن عبد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان
وجهه إلى أبي فدك الحروري حين خرج عليه ، فأوقع به .
وسيت الشاهد قبله :

إذا الكرام ابتدروا والباع بدر * تقضى الباي إذا الباي كسر
يعنى : إذا تسابقوا إلى فعل المكارم سبقهم وغلبيهم .

وقوله : تقضى الباي ، قال ابن منظور : يقال : انقض الباي
على الصيد وتقضض إذا أسرع في طيرانه منكذرا على الصيد .

ومعنى " كسر " أى كسر جناحيه لشدة طيرانه ، قيل : ضم
جناحيه لينقض على الصيد .

الاقطضاب في شرح أدب الكتاب : ٤١٣ ولسان العرب : ٢١٧٧
والشاهد فيه : قوله " تقضى " وكان في الأصل تقضض فلم
اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن يا . قال المؤلف أبدل من
الضاد الأخيرة يا .

فأبدل من الضاد الأخيرة ياء تخفيفاً ، ومثل ذلك قولهم :
 تظنيت^(١) الأصل : تظننت . فأبدلوا من النون ياءً لذلك .^(٢)
 فصارت^(٣) الحروف المتقدمة على مثال (فعلال) في اللفظ

====
 وقد استشهد بهذا الشعر صاحب مجاز القرآن : ٣٠٠ / ٢ ،
 وأدب الكاتب : ٣٧٦ ، وتفسير جامع البيان : ٢١٢ / ٣٠ ،
 وصاحب سر صناعة الإعراب : ٧٥٩ / ٢ ، والزمخشري في
 الكشاف كما في شواهد : ٦١ ، وأبو البركات ابن الأنباري
 في البيان : ٥١٧ / ٢ .

(١) في أ " تظننت والأصل تظنيت " وهو خطأ .

(٢) انظر : الكتاب : ٤٢٤ / ٤ ، والمقتضب : ٣٨١ / ١ ، وسر
 صناعة الإعراب : ٧٥٩ / ٢

وما ذكره المؤلف في (يَتَمَطَّى) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن
 ٥٠١ ، لكن ذكر العكبري فيه وجهين :
 أحدهما : الألف مبدلة من طاء والأصل يتمطط ، أي يتمدد
 في مشيه كبرا .

والثاني : هو بدل من واو ، والمعنى يمد مطاء ، أي ظهره .
 التبيان : ١٢٥٥ / ٢ ، وذكرهما القرطبي في تفسيره : ١١٤ / ١٩
 وأبو حيان في البحر المحيط : ٣٨٢ / ٨ ، وأبو السعود في
 تفسيره : ٦٨ / ٩ ، والجمل في حاشيته : ٤٥٠ / ٤

(٣) العبارة " فصارت ... واسكان العين " قرابة سطر ساقطة
 من أ ، وموجودة في ق على هامشها .

بكسر الفاء واسكان العين .

فإذا جمعوا^(١) [قالوا]^(٢) دنانير ، ودبابيح ، وقراريط
ودواوين فظهرت النون ، والباء^(٣) والراء ، والواو المدغمة قبل القلب
والتعويض .

قرأ هذا الموضع بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي

الحارث ، وحمزة في رواية أبي عمر / عن سليم عنه ، والشموني عن الأعشى
عن أبي بكر عن عاصم .

وقراء نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وقراء الباقر بإخلاق الفتح .^(٤)

(١) فيهما " أجمعوا " وما في الأصل هو الصواب .

(٢) الزيادة المحصورة منهما .

(٣) في الأصل و ق " الباء " والتصويب من أ ، وهو الموافق
للسياق .

(٤) سبق ذكر إمالة أبي عمرو ، والكسائي من رواية الدوري في نظائره
وكذا تقليل ورش فيها .

أما ما ذكره المؤلف من موافقة حمزة وشعبة من الطرق المذكورة
للمميلين فانفرادة لا يقرأ بها .

٨ - ٥ باب ذكر القسم الثامن

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَعْلَال)
بكسر الفاء واسكان العين .

اعلم أن ذلك موضع واحد أيضا ، في آل عمران قوله تعالى :
((بِقِنطَارٍ)) [٧٥] .

قرأه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث ، وحمزة
في رواية أبي عمر عن سليم عنه ، والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن
عاصم . (١)

وقراه نافع على [ماتقدم ^(٢) من] الاختلاف المذكور عنه .
وقراه الباقر بإخلاق الفتح .

(١) إمالة حمزة ، وشعبة من الطرق المذكورة انفرادة لا يقرأ بها
لها .

(٢) الزيادة من ق وهي موافقة لما مر مثله في القسم السابع .

٩ - ٥ باب ذكر القسم التاسع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (مَفْعَال)
بكسر الميم واسكان الفاء .

اعلم أن ذلك أيضا موضع واحد . وهو قوله تعالى : في الرعد
(بِمَقْدَارٍ) [٨] .

قرأه بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث ،
وحمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه ، والشعمون عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم .

وكذلك روى لي أبو الحسن شيخنا بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم في التسعة^(١) الأقسام إلا ما كان فيه من ذلك صاد .^(٢)

وقرأ نافع على الاختلاف المتقدم عنه .

ب/٢٢

وقرأه الباقر / بإخلاق الفتح .

(١) في الأصل و أ " أقسام " منكرة ، والتصويب من ق والأصل
أن يقال : " في تسعة الأقسام "

انظر : الكتاب : ٢٠٦/١ ، والمقتضب : ١٧٣/٢ ، واللح : ٢٣١
إلا أنه روى الكسائي (الخمسة الأثواب) كما في معاني القرآن
للغزالي : ٣٢/٢ ، والتكملة لأبي علي الفارسي : ٢٦٣ لكنه
ضعفه المبرد وخطأه ابن جنى .

(٢) نحو (الأَبْصَرِ) و (الأنْصَارِ) راجع التذكرة لأبي الحسن
ابن غلبون : ٦٣/ب ، وجامع البيان : ١٤٣/أ وذكر
فيه أنه قرأ له بإخلاق الفتح . وهو المتواتر عنه .

١٠ - ٥ باب ذكر القسم العاشر

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (إِفْعَال)

بكسر الهمزة .

اعلم أن ذلك موضعان في آل عمران (وَالْإِبْكَرِ) [٤١] ،

وكذا في المؤمن [٥٥] .

قرأهما بالإمالة أبو عمرو ، والكسائي في غير رواية أبي الحارث

وحمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه ، والشعمون عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم . (١)

وقرأهما نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه ، وقرأهما الباقون

بإخلاء الفتح . (٢)

قال أبو عمرو : فعلة من أمال الألف وما قبلها في هذه العشرة

الأقسام أنه لما كانت الراء حرف تكرر - وذلك يتبين فيها إذا وقِف

[عليها] (٣) - وقد وليت الألف الراء المكسورة كان الكسر فيها مكررا

من أجل تكريرها ، فقويت بذلك على اجتذاب الألف إلى كسرتها (٤)

(١) إمالة حمزة ، وشعبة في هذين القسمين من الطرق المذكورة

انفرادة ، لا يقرأ بها لهما .

(٢) وسبق التنبيه على إمالة ابن ذكوان في هذه الأقسام العشرة بخلف

عنه من طريق النشر وطيبته .

(٣) الزيادة منهما وكذا في الحجة لأبي علي : ٣٩٩/١

(٤) وذكر نحواً منه سيبويه في الكتاب : ١٣٦/٤ حيث قال : * والراء

إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة ، والوقف يزيد لها إيضاحاً

ومثله في المقتضب للمبرد : ٤٨/٣

وهناك شبه بين تعبير المؤلف هنا وبين تعبير أبي علي في الحجة

فأما ليجانس صوت^(١) الألف صوت كسرة الراء فيحسن في السمع ، ويخف في النطق لكون العمل والعلاج بذلك من جهة واحدة^(٢) ولم يراع الصاد والطاء والغين والحاء^(٣) - وهن مستعليات في منع الإمالة إذ كن قد يمنعنها^(٤) لقوة كسرة الراء ، وأنها ليست كسائر الحروف المكسورة لما ذكرنا من تكريرها وكون / كسرتها معد^(٥) كسرتين .
 وأيضاً فإنه^(٦) منحدر عنهن والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل^(٧)

أ/٢٢

- (١) صوت الألف " قد سقط منها .
 (٢) وكذا في الكشف لمكي : ١٧١/١ ، وشرح الهداية للمهدوي :
 ٣٥/ب ، وفي الموضح لابن أبي مريم : ٣٤/أ
 (٣) في نحو (الأبخار) و (قنطار) و (الغار) و (كالفخار)
 حيث أميلت الألف في أمثالها لأجل الراء المكسورة بعدها ولم
 يعبأ بوجود الحروف المستعلية قبل الألف .
 (٤) في ق " يمنعها " وهو تصحيف .
 (٥) في الأصل (مع كسرتين) وأظنه تصحيفاً والتصويب منهما
 يعني : أن الكسر في الراء بمثابة كسرتين ، وفي الكشف :
 ١٧١/١ " الحركة عليها مقام حركتين " وفي الموضح في وجوه
 القراءات لابن أبي مريم الفارسي : ٣٤/أ " إن الكسرة فيها
 تنزل منزلة كسرتين " .
 (٦) " فإنه " سقط منها .
 (٧) قال سيبويه في الكتاب : ١٣٧/٤ " . . . إذ كنت إنما تضع لسانك
 في موضع استعلاء ثم تنحدر " ومثله في أصول النحو لابن السراج : ١٦٢/٣ قال صاحب الكشف
 ١٧١/١ : " . . . فحسن ذلك ليعمل اللسان عملاً واحداً
 متسفلاً ، فذلك أخف من أن يعمل متصعداً بالفتحة والألف ،
 ثم يهبط متسفلاً بكسرة الراء . . . "

وأيضاً فإنه قد جازت الإمالة في صار كما حكاه سيوييه^(١) مع فتح الراء ،
 و^(٢) في خاف وطاب وخاب^(٣) فإذا جازت الإمالة ولا كسر في اللفظ موجود
 بوجه ، وإنما هو مطلوب في صرت وخفت وطبت وخبت ، كان جوازها
 مع وجود الكسر في الراء في اللفظ أولى^(٤) ولا سيما وهو كالمكرر لتكرير
 الراء .

والكسر إذا تكرر ازدادت الإمالة حسناً لتجانس الصوت .
 وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين ، غير أنهم اقتصدوا في الإمالة
 ولم يشبعوها ، إذ في ذلك بلوغ ما راموه من تجانس الصوت مع خفته^(٥) .

وأما علة ما رواه أبو الحارث عن الكسائي من تخصيص ما تكررت فيه
 الراء من ذلك بالإمالة دون ما عداه ، فإنه^(٦) لما غلبت الراء المكسورة
 في نحو ((أنصار)) و ((قنطار)) و ((الفجار)) و ((الفخار))^(٧)
 هذا والانحدار بعد الإصعاد يخف ويحسن بل يتحقق فيها الانسجام
 الصوتي ، وبزول الثقل من اللسان والآذان .

وانظر اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد الجندی : ٢٧٦/١

(١) انظر الكتاب : ١٢١/٤ .

(٢) " و " ساقطة من ق .

(٣) سيذكر المؤلف هذه الكلمات في الأفعال الماضية في (١-٩)

ص : ٤٦١

(٤) القياس على هذا النظر وجيه ، ولم أجده في كتب الاحتجاج التي
 رجعت إليها .

(٥) قال صاحب الكشف : ١٢١/١ " علة من قرأ بين اللفظين أنه
 توسط الأمر ، فلم يمل لثلاً يخرج الحرف عن أصله . ولم يفتح
 لقوة الكسرة في الراء . . . "

(٦) في أ " فإنها " والمثبت أولى .

(٧) في الأصل " الفجار " بالجيم ، والتصويب منهما وهو القياس لأن
 الجيم ليست من الحروف المستعلية .

الحرف المستعلن الذي قبلها مع قوته باستعلاءه حتى جازت الإمالة معه كانت بأن تغلب الراء المفتوحة في نحو ((الأبرار)) و ((الأشرار)) و ((قرار)) أولى لأن الراء ليس ^(١) فيها استعلاء ^(٢) مع أنها قد تكررت ها هنا وهي حرف تكرير / فإزدادت الكلفة على اللسان بالنطق ب/٢٣ بها ، فلذلك خصها بالإمالة ليكون العمل فيها وفيما بعدها من جهة واحدة .

هذا مع اتباعه في ذلك من أخذ القراءة عنه من أئتمته . (٣)
وكذا علة حمزة في تخصيصه ذلك بإمالة بين بين ولم يشبعها فيه

-
- (١) وكذا في ك لكن الكلمة قد تصحفت فيهما وفي س إلى " اللتين " ولا معنى له هنا .
- (٢) وقد سبق أن الحركة على الراء مقام حركتين فالفتحة على الراء الأولى في نحو (الأبرار) بمثابة فتحتين فكيف تمال الألف التي قبلها فتحتان . فالمؤلف أجاب عن هذا أن الراء المكسورة أقوى في جلب الإمالة من المفتوحة أو المضمومة في منعها بدليل أنها (المكسورة) تجلب الإمالة مع وجود أحد الحروف المستعلية قبلها في نحو (أنصار) والحرف المستعلن أقوى من الراء المفتوحة أو المضمومة ، فكذلك تجلب الإمالة في نحو (الأبرار) .
- والى هذا أشار صاحب الكتاب : ١٣٧/٤ " وقالوا : من قرارك (يعنى بالإمالة) فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها ، فلا تكون أقوى من القاف " . ومثله في الحجة لأبي علي : ٤٠٠/١
- (٣) بل هو العدة في هذا الباب ، أما العلل التي تذكر هنا وفي كتب الاحتجاج فلعلها التماس من المتأخرين .

لما قدمناه من أن في ذلك بلوغ ما قصدناه من التخفيف . (١)

وأما علة تخصيصه ((الْقَهَّارِ)) حيث وقع ، و ((دَارَ الْبَوَارِ)) في إبراهيم [٢٨] بين اللفظين في رواية من روى ذلك عنه فلا رادته الجمع بذلك بين اللغتين (٢) والتعريف بجوازهما واستعمالهما في هذا الجنس . (٣)

هذا مع ما اتبعه في ذلك من الأثر من أخذ عنه من أمته .
وكذا علة نافع في جمعه بين الأمرين في حرفه كما رواه الرواة عنه .
وعلة الباقي في إخلاصهم الفتح للألف وما قبلها في الأقسام العشرة أنه لما كانت هذه الألف في جميعها - إلا في بناء (فَعَل) وحده - لا أصل لها ، وإنما هي زائدة لبناء المثال الذي هي فيه ، وكانت في بناء (فَعَل) منقلبة من ياء أو واو عاملوها بالفتح الذي هو منها لتسلم بذلك فتصح لها (٤) دلالتها على البناء الذي زيدت / من أجله ١/٢٤ وانقلابها الذي فرغ عن (٥) الياء والواو إليه (٦) وبالله التوفيق .

-
- (١) وكذا في شرح الهداية للمهدي : ٤٣/أ .
(٢) في أ " بين القهار " بدل (بين اللغتين) ولعله سهو .
(٣) وكذا ذكره الفارس في الحجة : ٤٠١/١ .
(٤) " لها " سقط من أ .
(٥) فيهما " عين الياء " وهو تصحيف ظاهر .
(٦) قال صاحب الكشف : ١٧١/١ " علة من فتح أنه أتى به على الأصل ، ولم يستثقل التسفل بعد التصعد " .
وكذا ذكره ابن أبي مريم في الموضح : ٣٤/ب .

باب

(ذكر الأسماء التي تلي الكسرات ألفتهن)

وفيه اثنا عشر قسما :

- ١ (ما جاء على وزن (أفعال) .
- ٢ (ما جاء على وزن (فُعلان) .
- ٣ (ما جاء على وزن (فاعِل) .
- ٤ (ما جاء على وزن (فاعِل) ولا مه دال .
- ٥ (ما جاء على وزن (فَواعِل) .
- ٦ (ما جاء من لفظ (كافرين والكافرين) .
- ٧ (ما جاء من لفظ (الناس) المجرور .
- ٨ (وهو قوله عز وجل (وَشَارِبٍ) .
- ٩ (وهو قوله عز وجل (ضعفا) .
- ١٠ (وهو قوله عز وجل (كلاهما) .
- ١١ (وهو قوله عز وجل (انية) .
- ١٢ (وهو قوله عز وجل (المحراب وإكراههن) .

=====

٦
باب ذكر الأسماء التي تلى الكسراتُ الفاتهن

اعلم أن هذا الباب ينقسم اثني^(١) عشر قسما ، وأنا أفرد لكل
قسم منها بابا على حدة على ما صنعناه قبل ، ليقرب تناول ذلك
إن شاء الله تعالى .

(١) في أ " اثنا عشر " بالألف وهو خطأ .

٦-١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (أفعال) ولام الفعل

نون مكسورة .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثمانية مواضع ^(١) ، وهي بلفظ واحد في البقرة [١٩] ، والأنعام [٢٥] ، وسبحان [٤٦] ، والكهف في موضعين [١١ ، ٥٧] ، وفصلت [٤٤] ، ونوح [٧] ((إِذَا نِهِم)) وفي فصلت أيضا ((وَفِي إِذَانِنَا)) [٥] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث وأبي

موسى ^(٣) ، وأخلص الباقر فتحها .

(١) وكذا في التذكرة لابن غلبون : ٦١/ب ، والإقناع لابن الباذش : ٢٧٧/١ ، وقد ذكر أبو الطيب في الاستكمال : ٤٦/أ أنها سبعة مواضع ، فقد فاته موضع فصلت الثاني (٤٤) لعل ذلك سهو منه رحمه الله ، أو سقط من الناسخ .

(٢) " وفي " سقطت من أ .

(٣) اختص بإمالة هذه الكلمات أبو عمر الدوري عن الكسائي كما في

السبعة : ١٤٤ والمبسوط : ١١٥ ، والغاية : ٩٢ ،

والاستكمال : ٤٦/أ ، والتذكرة : ٦١/ب

وهو الذي في التبصرة : ٣٧٩ ، والتيسير : ٤٩ ، وجامع

البيان : ١٤٥/ب ، والشاطبية : ٢٩ حيث قال :

«إذ انهم طغيانهم ويسارعو . ن ، إذنا منه الجوارى تمثلا .

وكذا ذكره أبو العز في الكفاية الكبرى : ٢٣/أ والحافظ أبو العلاء

في غاية الاختصار : ٦٧/أ وهو الذي في النشر : ٣٨/٢ ،

والإتحاف : ٧٨ ، والمهذب : ٤٩/١ ، وهؤلاء جميعا ذكروا

الفتح فيها لأبي الحارث كالباقين وهو الذي رواه أبو موسى

الشَّيْزُرِيُّ عن الكسائي .

فعلة من أمالها أنه نحا بألفها نحو اليا من أجل الكسرة التي
بعدها ليتجانس الصوت بهما (١) فيحسن (٢) في السمع ، ويخف على
النطق لكونه من وجه واحد . (٣)

وعلة من فتحها أن الألف لما كانت زائدة زيدت في الجمع لبناء
(أفعال) أخلص فتحها لكن يصح لها المعنى الذي زيدت له هذا / ٢٤ ب
مع كون الكسرة التي بعدها غير لازمة ، إذ هي للإعراب فلم يعتد بها لذلك
في اجتلاب الإمالة ، إذ غير اللازم لا يعتد به في أكثر المواضع لتغييره
وانتقاله .

وعلة جمع الكسائي في حرفه بين الإمالة والفتح في ذلك أنه أراد
الجمع بين اللغتين ليبدل بذلك على فصاحتها ، وفشوهما ، مع ما صح عنده
عن أمته من الأثر في ذلك ، فلهذا قرأ بالوجهين .

(١) في أ " بها " أي بالكسرة ، لكن ضمير المثنى أولى لعوده على
الألف والكسرة اللذين يتم الانسجام الصوتي بالتقريب بينهما .

(٢) " فيحسن " ساقط من ق .

(٣) وكذا في الحجة للفارسي : ٣٦٨/١ والموضح لابن أبي مريم
الفارسي : ٣١ ب ، وقد حكى سيبويه في الكتاب : ١٢٢/٤
الإمالة في الألف لمجرد الكسرة بعدها في نحو (مرت بهابه ،
وأخذت من ماله) .

٢ - ٦ باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فُعْلَان) بضم الفاء
ولام الفعل نون أيضا .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة مواضع ^(١) وهي بلفظ واحد
في البقرة [١٥] والأنعام [١١٠] والأعراف [١٨٦] ، ويونس
[١١] ، والمؤمنون ^(٢) [٧٥] ((فِي طُغْيَانِهِمْ)) .

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي أيضا في غير رواية أبي الحارث
وأبي موسى ^(٣) ، وأخلص الباقون فتحها .

فأما قوله تعالى ((طُغْيَانًا)) ^(٤) فكلهم أخلص فتحه لكونه منصوبا
إلا ما رواه أحمد بن جبير عن الكسائي أنه أماله لأجل اليا ، لم يرو ذلك

-
- (١) وكذا قال أبو الطيب في الاستكمال : ٤٠ / أ وابنه في التذكرة :
٦٠ / ب ، وتبعهم أبو جعفر ابن الباذي في الاقتناع : ١ / ٢٧٧
- (٢) فيهما " والمؤمنين " على الأصل ، ويجوز الرفع على الحكاية كما في
الأصل .
- (٣) قد اختص بإمالة ما في هذا القسم الذي ورى عن الكسائي أيضا مثل
القسم الذي سبقه . وقد سبق هناك توثيق ما ذكره المؤلف من
كتب القراءات .
- (٤) وجملة ما ورد منه في القرآن أربعة مواضع موضعان في المائدة
(٦٤ ، ٦٨) وموضع في الإسراء (٦٠) وموضع في الكهف (٨٠)
- (٥) وقد نبه على ذلك صاحب الاستكمال أيضا : ٤٠ / أ وقال : " وكذلك
لو أتى بالرفع لم يكن إلا مفتوحا في القرآن وفي كـلام
العرب " .

عنه أحد غيره ، ولا عمل على ما رواه ، ولا أخذ بما أداه . (١)

فعلة من أمالها أن الطغيان مصدر طغى يطفن - الذى هو
من اليا " بدليل ظهورها (٢) فى قولهم : طغيت - (٣) جاء على (فعلان)

كالغفران والكفران ومعناه العتو والتكبر ، ومنه قوله تعالى : ((إِنَّا
لَمَّا طَغَيْنَا الْمَاءَ)) [الحاقة : ١٢] أى علا ، فلما (٤) كانت الألف زائدة
فيها وقد اكتنفها من قبلها ومن بعدها أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة
ويحسنها : وهى اليا التى قبلها والكسرة (٥) التى بعدها . (٦)

(١) والمعمول به هو الفتح لا غير ، أما إمالة ابن جبير فتعد شاذة
لأنه لم يقرأ بها أحد من العشرة .

(٢) فى ق " ظهوره " يعنى حرف اليا .

(٣) الطغيان والطفوان لغتان ، وكذا فى فعله : طغيت وطفوت

يقال : طغى وطفن وطفن يطفن طغياً ، وطفن يطفون طغياناً :

جاوز القدر وارتفع وغلا فى الكفر .

انظر : اللسان : ٧/١٥ (طغى)

وقال أبوعلى فى الحجة : ٣٦٦/١ وقالوا : تطفن ... مثل

تصفى وتمحى ففتحت العين فى المضارع للحلق .

وحكى بعضهم : طغيت تطفن ...

(٤) فى ق " وأما " بدل " فلما " وهو تصحيف ..

(٥) فى ق " كسرة " نكرة ، والمثبت هو الأولى .

(٦) وقد ذكر الأمرين أبوعلى فى الحجة : ٣٦٧/١ ، وأبو بكر أحمد

ابن عبيد الله فى الكتاب المختار فى معانى قراءات أهل الأمصار

٥/ب ، وابن أبى مریم فى الموضح : ٣١/ب

ألا ترى : أنهم يقولون : هذا شيبان وغيلان والسَّيَال والضَّيَاح^(١)
 فيميلون الألف للياء التي قبلها .
 ويقولون : مررت ببابه^(٢) وداره فيميلون الألف للكسرة التي
 بعدها . حكى ذلك سيبويه عنهم .^(٣)
 فإذا كان كل واحد من هذين يجلب الإمالة ويحسنها على
 الانفراد ، كانا إذا اجتمعا لا شك أولى .
 فلهذا أمال الكسائي ولم يراع الحرفين المستعليين الذين قبلها
 - وهما الطاء والغين ، وإن كان الأول منهما مضموما - لأمرين :
 أحدهما : بُعدهما^(٤) عن الألف لمجنّ الياء بينهما وبينها .
 والآخر : أنه منحدر عن المستعلي بالإمالة ، والانحدار بعد
 الإصعاد لا يثقل كما قد مناه بل يخف .
 ألا ترى : أن سيبويه حكى عن قوم من العرب أنهم أمالوا المناشيط^(٥)
 لبعدهم الطاء عن الألف .^(٦)

-
- (١) في جميع النسخ بالصاد " الصياح " والتصويب من الكتاب : ٢٢/٤
 والحجة للفارسي : ٣٦٧/١ ، والضَّيَاح : أن يصب الماء على اللبني
 حتى يبرق كما في اللسان : ٥٢٧/٢ (ضيح) .
 (٢) في ق " بدايه " وفي أ " بمايه " وكلاهما تصحيف .
 (٣) انظر الكتاب لسيبويه : ١٢٢/٤
 (٤) في الأصل " بُعدها " والتصويب منها .
 (٥) في ق " المناشط " وكذا في بعض نسخ الكتاب لسيبويه : ١٣٧/٤
 (٦) قال في الكتاب : ١٣٠/٤ " وقد قال قوم : المناشيط حين
 تراخت (يعني الألف) وهي قليلة " . أي بالإمالة .

(١) فإِذَا جازت الإِمالَة ها هنا مع كون المُستعلَى متأخرا وهو مُتصعد
إليه بعد الانحدار بالإِمالَة ، والتصعد بعد الانحدار ثَقِيل ، كـان
جوازها في قوله تعالى ((طُغْيِينِهِمْ)) أُخرى ، لأن المُستعلَى فيه
مُتقدم / وهو مُنحدر عنه بالإِمالَة والانحدار بعد التصعد خفيف . (٢) ب/٢٥

وعلة من فتح أنه لما كانت هذه الألف ليست بمنقلبة عن الـياء ،
وانما (٣) هي زائدة لبناء (فُعْلان) أخلص فتحها على الأصل ليسلم
لها دلالتها على هذا المعنى الذي زيدت لأجله هذا (٤) مع ما قد لزمها
من وجود المُستعلَى قبلها ، إذ من العرب من يمنع الإِمالَة به ، ولا يعتد
بتباعده عن الألف لقوته على منعها .

وانما قويت حروف الاستعلاء على منع الإِمالَة لتصعدها إلى الحنك
الأعلى ، والفتح يتصعد (٥) إلى ذلك الموضع ، فكان العلاج والعمل
من موضع واحد أخف (٦) عليهم .

ونظير ذلك (٧) فتحهم عين الفعل إذا كان مستقبلا وكانت عينه

(١) في ق " متصعدا " بالنصب ، ولا وجه له .

(٢) أنظر : شرح المفصل لابن يعيش الحلبي : ٦٠ / ٩ .

(٣) وانما " ساقطة من ق .

(٤) فيهما " هو " مكان " هذا " .

(٥) فيهما " فيتصعد " وهو تصحيف .

(٦) في ق " خف " بدون همز في أوله وهو سهو من

الناسخ .

(٧) لعل قياس الفتح في هذه الكلمات على النظير المذكور من

زيادات المؤلف حيث لم أجده في الكتب التي رجعت إليها .

أولاه حرقاً من حروف الحلق ، وكان^(١) ماضيه على (فَعَلَ) بفتح العين نحو : قرأَ يَقْرَأُ ، ورفَعَ يرفَعُ ، وسمَحَ يسمَحُ ، وذهب يذهب وشبيهه ، وذلك ليكون العمل من وجه واحد طلباً للخفة .^(٢)

قال أبو عمرو : وإنما قرأ الكسائي بالوجهين من الإمالة والفتح ليرى جوازهما وصحة الخبر عن الأئمة بهما .

(١) في أ " كانت " والمثبت هو الأولى .

(٢) انظر : الكتاب : ١٠١/٤ ، والمقتضب : ١١٠/٢ حيث قال : " واعلم أن حروف الحلق إذا وقعت من (فَعَلَ) المفتوح فس موضع العين أو اللام جاء فيه (يفعَل) بالفتح ، وذلك لأن حروف الحلق من حيز الألف والفتحة منها " .

٣ - ٦ : باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فاعِل) ولام الفعل

همزة .

أ/٢٦

اعلم أن جميع ذلك ثلاثة / مواضع .

في البقرة ((إِيَّاكُمْ))^(١) في الموضعين [٥٤] ، وفي

الحشر ((الْبَارِئُ)) [٢٤] .

أمال هذه الثلاثة الكسائي في غير رواية أبي الحارث ونصير .^(٢)

(١) هكذا في جميع النسخ ، لوقال (بارئكم) بحذف (إِيَّاكُمْ)

لشمل الموضعين ، لأن الموضع الثاني (عند بارئكم) في

الآية نفسها ، وليس (إِيَّاكُمْ) مثل الموضع الأول .

(٢) إمالة هذه الكلمات الثلاث مما اختص به الدوري عن الكسائي ، إلا

أن موضع الحشر نقل فيه الخلاف عنه ، فقرأه بالفتح والإمالة .

من الذين أمال له موضع الحشر مع موضع البقرة صاحب الاستكمال

أ/٤٤ ، والتذكرة : أ/٥٦ ، والتبصرة : ٣٧٨ ، والمهدوي

في شرح الهداية : أ/٤٣ ، والمؤلف في التيسير : ٤٩ ، وجامع

البيان : ١٤٤ ، وأبو طاهر في العنوان : ٦٠ ، وابن شريح

في الكافي : ٤٨ ، وابن الباذي في الإقناع : ٢٧٦/١ ، وأبو

الكرم في المصباح : ١٧٠ ، قال صاحب النشر : ٣٨/٢ وهو

الذي عليه جمهور المغاربة .

ومن فتح للدوري عنه موضع الحشر وأمال له غيره صاحب المبسوط

١١٤ ، والغاية : ٩٢ ، والروضة : ١٣٦ من طريق أبي عثمان

الضريبر عنه ، وكذا صاحب التجريد : أ/٦٧ ، والكفاية الكبرى :

أ/٦٥ ، وغاية الاختصار : أ/٦٧ و أ/٦٨ لأنهم ذكروا الإمالة

له من طريق ابن فرح فقط ، فالفتح لأبي عثمان الضريبر عنه

وقراها^(١) الباقر بإخلاق الفتح .
 ولم يذكر أبو عمر^(٢) عنه الحرف الذي في الحشر ، وذكره ابن
 مجاهد قياساً على الحرفين اللذين في البقرة .^(٣)

وروى لي أبو الحسن بن غلبون بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر
 عن عاصم أنه أمال ((بَارِئِكُمْ)) في الحرفين إمالة لطيفة^(٤) وفتح ((الْبَارِئُ)) .
 وإخلاق الفتح قرأت ذلك من طريقه .^(٥)

وقد حدثني فارس بن أحمد المقرئ عن عبد الله بن الحسين

==== قال صاحب النشر : ٣٨/٢ الفتح عنه من طريق أبي عثمان في
 أكثر كتب القراءات ، وقال الوجهان صحيحان عن الدوري ،
 هذا من طريق النشر ، أما من طريق التيسير والشاطبية فالدوري
 عن الكسائي أمال الثلاثة قولاً واحداً كما هو مذهب المغاربة .

(١) في أ " وقراها " وهو تصحيف .

(٢) في ق " أبو عمرو " وهو خطأ .

(٣) وكذا في جامع البيان : ١٤٤/١

وقد ذكر الأهوازي أيضاً أن الإمالة لموضع الحشر قياس لا نص فيه
 عن الكسائي .

انظر الإقناع : ٢٢٦/١

(٤) " لطيفة " سقطت من أ .

وإمالة الأعشى ذكرها أبو الحسن في التذكرة : ٥٦/أ لكنه لم
 يقل : " لطيفة " ، وقد ذكرها أيضاً أبو العز في الكفاية الكبرى
 ٢٤/أ لكنها انفرادة لا يقرأ بها لأبي بكر عن عاصم .

(٥) وهو المتواتر عن شعبة فلا يقرأ له إلا بالفتح في المواضع الثلاث .

عن موسى بن جرير^(١) عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو : أنه
 أمال قوله تعالى في البقرة ((بِضَارَيْنِ)) [١٠٢] ، وفي النساء
 ((غَيْرُ مُضَارٍ)) [١٢] ، وفي المجادلة ((بِضَارِهِمْ)) [١٠] .^(٢)

ولم يأت بذلك من اليزيدي غيره .

والإمالة في ذلك قبيحة^(٣) من أجل حرف الاستعلاء الواقع

(١) في الأصل (موسى بن حزب) وهو خطأ والتصويب منهما ومن
 جامع البيان : ١٤٤ / ب ، ومن مصادر الترجمة وهو :
 موسى بن جرير ، أبو عمران الرقي الضري ، أجل أصحاب السوس ،
 مقرئ ، نحوي مصدر حاذق مشهور .

أخذ القراءة عن السوس ، وأخذها عنه الحسين بن محمد بن
 حبش وعبد الله بن الحسين السامري وغيرهما . توفي سنة
 ست عشرة وثلاثمائة .

انظر : معرفة القراء : ٢٤٥ / ١ ، وغاية النهاية : ٣١٧ / ٢
 وبغية الوعاة : ٣٠٦ / ٢

(٢) ذكر المؤلف في جامع البيان : ١٤٤ / ب هذه الإمالة عن
 السوس لكنه قال : " وبإخلاق الفتح قرأت ذلك من طريق
 السوس وغيره ، وه آخذ " وهو المتواتر عنه ، وما رواه المؤلف
 من الإمالة يعد إمالة شاذة لأنه لم يقرأ بها أحد من العشرة .
 انظر : شواذ القرآن : ٩ ، فإنه ذكر الإمالة في الكلمة
 الأولى فقط .

(٣) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٩ / ٤ " ولا نعلم أحدا يميل هذه
 الألف (. يعني التي قبلها حرف الاستعلاء المفتوح) إلا من
 لا يؤخذ بلغته " .

قبل الألف ، وكون الراء المكسورة مشددة ، والمشدد أوله ساكن .
 على أن ذلك ليس بداخل في مذهب أبي عمرو الذي ^(١) رواه
 اليزيدي عنه ، إذ ^(٢) كان إنما يميل من الألفات اللامى بعد هن الراءات
 ما كانت الراء فيه لا ما من الفعل ، وحركتها حركة إعراب لا غير ^(٣) ، والراء
 في تلك المواضع هي عين / من الفعل وحركتها حركة بناء ، وما كان كذلك ٢٦/ب
 فهو يخلص فتحه نحو قوله ((بَطَّارِدٍ)) [الشعراء : ١١٤] و ((مَارِدٍ))
 [الصفات : ٧] ، و ((خَارِجٍ)) [الأنعام : ١٢٢] وشبهه ^(٤) فكذلك
 تلك المواضع سواء .

وقد جاء من طريق غير اليزيدي عنه الإمالة في قوله تعال
 ((بَخْرَجِينَ)) ^(٥) [البقرة : ١٦٢] كما حدثنا محمد بن أحمد قال :
 حدثنا ابن مجاهد ، قال : روى محبوب بن الحسن ^(٦)

-
- (١) فيهما " والذى " .
 (٢) في ق " إذا " والمثبت هو الصواب .
 (٣) كما ذكره ابن مجاهد في السبعة : ١٤٩ ، وابن مهران في
 المبسوط : ١١١ ، والغاية : ٩٠ ، والمؤلف في جامع البيان
 ١٤٢/أ و ١٤٤/ب .
 (٤) وكذا في السبعة . انظر : ص ١٥٠ .
 (٥) فيهما " بخارجين وخارج " .
 (٦) في ق " الحسين " وهو خطأ والمثبت هو الصواب وهو :
 محمد بن الحسن بن إسماعيل ، أبو جعفر القواريري البصري
 يعرف بـ " محبوب " روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكسي
 صاحب ابن كثير ، وروى حروفاً عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه
 روى عنه الحروف عمر بن شبه وخلف بن هشام .
 غاية النهاية : ١١٥/٢

والعباس بن الفضل ^(١) والأصمعي ^(٢) ((بَخْرَجِينَ)) ممالاة ولم يروها
غيرهم ^(٣) . يعنى عن ^(٤) أبي عمرو .

(١) فى الأصل " الفصل " بالصاد وهو سهو من الناسخ والتصويب

منهما وهو :

العباس بن الفضل بن عمرو ، أبو الفضل الواقفى الأنصارى
البصرى قاضى الموصلى ، أستاذ حاذق ثقة من أكابر أصحاب
أبي عمرو البصرى . روى القراءة عنه وعن خارجه بن مصعب عن نافع
روى القراءة عنه حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلى وغيرهما .
والمحدثون قد ضعفوه فى الحديث روى له ابن ماجه ،
توفى سنة ست وثمانين ومائة .

انظر : التاريخ الكبير للبخارى : ٥ / ٧ ، ومعرفة القراءة : ١٦١ / ١
وفاية النهاية : ٣٥٣ / ١

(٢) فى ق " الاسمع " بالسين وهو خطأ وهو :

عبد الملك بن قُربب بن عبد الملك ، أبو سعيد الأصمعي الباهلى
البصرى أحد الأعلام حجة الأدب ، لسان العرب ، إمام فنى
اللغة والشعر والأدب .

روى القراءة عن نافع وأبي عمرو وله عنهما نسخة ، وروى القراءة
عنه محمد بن يحيى القطيعى ومحمد بن غالب الأنماطى وغيرهما
توفى سنة خمس عشرة ومائتين وقيل بعدها بسنة .

انظر : التاريخ لابن معين : ٣٧٤ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء :
١٧٥ / ١٠ ، وفاية النهاية : ٤٧٠ / ١

(٣) وهذه الإمالة شاذة لم تتواتر عن أحد من القراء

العشرة .

(٤) " عن " ساقط من ق .

قال ابن مجاهد : وهذا خلاف ما عليه العامة من أصحابه مع فتح إمالة الخاء لاستعلائها ، على أنه قرأ ((كَالْفَخَّارِ)) إمالة ، وكذا^(١) ((بِقِنطَارٍ)) . ولو كانت القراءة قياسا إذن للزم من أمال ((الْغَارِ)) ، و ((بِخَرَجِينَ)) أن يميل ((بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ)) وأن يميل ((وَالْفَرَمِينَ)) [التوبة : ٦٠ : (٢)]
 وروى أبو معمر عن عبد الوارث^(٣) وأحمد بن موسى^(٥)

- (١) فيهما " وقرأ " مكان " وكذا " .
 (٢) انظر هذا النص في السبعة : ١٥٠ .
 (٣) وهو عبد الله بن عمرو بن ميسرة ابن الحجاج ، أبو معمر المنقري مولاهم البصري المقعد . إمام حافظ ، ثقة ثبت ، قيم بحرف أبي عمرو ، إلا أنه رمى بالقدر ، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن عيسى الأصبهاني ، والحديث البخاري وأبو داود .
 توفى سنة أربع وعشرين ومائتين .
 انظر : التاريخ الكبير : ١٥٥/٥ ، والمعجم المشتمل لابن عساكر : ١٥٨ ، وغاية النهاية : ٤٣٩/١ .
 (٤) وهو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبو عبيدة العنبري مولاهم ، البصري المقرئ إمام حافظ ، مقرئ ثقة وقد رمى بالقدر . عرض القرآن على أبي عمرو ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي . روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وأبو معمر المنقري وغيرهما . توفى سنة ثمانين ومائة في المحرم .
 مشاهير علماء الأمصار : ١٦٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٠/٨ ،
 غاية النهاية ٤٧٨/١ .
 (٥) وهو أحمد بن موسى بن أبي مريم ، أبو عبد الله اللؤلؤي الخزاعي البصري ، صدوق . روى القراءة عن أبي عمر وعاصم الجحدري

جميعاً عن أبي عمرو أنه أمال ((الْقَارِعَةُ))^(١) [القارعة : ١ - ٣] في
الثلاث^(٢) كلم^(٣) وروى أحمد [عنه]^(٤) أنه أمال ((وَوَجَدَكَ عَائِلًا))
[الضحى : ٨] .^(٥)

وحدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : حدثنا
الجمال^(٦) عن أحمد بن يزيد

=== وغيرهما ، وروى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن وخليفة بن خياط
وآخرون .

غاية النهاية : ١٤٣/١

(١) قد تصحفت " القارعة " في أ إلى " الغارعة " وفي ق " الغار " ولا معنى لهما هنا .

(٢) وكذا في ق وقد سبق أن الصواب فيه أن يقال : في ثلاث الكلم ويجوز عند الكوفيين في الثلاث الكلم لكن في الثلاث كلم لم أجده . انظر ص : ٢٦٨ وفي أ " في الباب كله " مكان " في الثلاث كلم " .

(٣) انظر النص في السبعة : ٦٩٥ لكن هذه الإمالة شاذة . وانظر شواذ القرآن : ١٧٨ وسينبه المؤلف على هذا أيضا .

(٤) الزيادة منهما .

(٥) هذه الإمالة أيضا شاذة ، ولم أجدها في السبعة في مظانها لكن ذكرها ابن خالوية في شواذ القرآن : ١٧٥ والله أعلم .

(٦) فيها " الخمال " بالحاء وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب وهو :

الحسن بن العباس ابن أبي مهران الجمال - بالجيم - أبو علي الرازي ، شيخ عارفي ، حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير . قرأ على الأحمدين الحلوانى وابن قالون وآخرين .

وروى القراءة عنه : ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما ، توفي

===

سنة تسع وثمانين ومائتين .

عن رُوح^(١) عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ))
[الغلق : هـ] بكسر الحاء^(٢) . وليس العمل على ذلك في مذهبه^(٣) .

وحدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : أخبرني
عبيد الله^(٤) بن عبد الرحمن عن أبيه^(٥)

=== انظر : تاريخ بغداد : ٣٩٧/٧ ، ومعرفة القراء : ٢٣٥/١
وغاية النهاية : ٢١٦/١

(١) وهو رُوح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري
النحوي . مقرأ جليل ثقة ضابط مشهور . عرض على يعقوب
الحضرمي وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن أحمد بن موسى
اللؤلؤي ، قرأ عليه أحمد الحلواني وأبو الطيب بن حمدان ،
توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وقيل غير ذلك .

انظر : معرفة القراء : ٢١٤/١ ، وغاية النهاية : ٢٨٥/١ ،
وتهذيب التهذيب : ٢٩٦/٣ .

(٢) انظر النص في السبعة : ٧٠٣

(٣) وهذه الإمالة شاذة أيضا كسابقها .

(٤) وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبل الواقدي
البغدادي ، شيخ معروف وثقة الخطيب . روى الحروف عن
أحمد بن نصر عن الكسائي ، وعن أبيه عن عباس بن الفضل
باختياره وبقراءة أبي عمرو ، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن
الأنباري وغيرهما ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد : ٣٤٠/١٠ ، غاية النهاية : ٤٨٩/١

(٥) وهو عبد الرحمن بن واقد ، أبو مسلم الواقدي البغدادي مقرأ
معروف . روى القراءة عن حمزة بن القاسم الأحول وعباس بن الفضل
وآخرين . روى القراءة عنه ابنه أبو شبل شيخ ابن مجاهد وأحمد
ابن فرح المفسر .

تاريخ بغداد : ٢٦٥/١٠ ، غاية النهاية : ٢٨١/١

عن / عباس^(١) عن خارجة^(٢) عن نافع : أنه أمال ((من وَاَلِ)) فى ٢٧/أ
 الورد [١١] ، و [روى] عباس^(٤) عن أبى عمرو (عَلَى وَادِ النَّمْلِ) ((
 النمل : ١٨ [بإمالة الواو]^(٧)

وحدثنا ابن جعفر ، قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر ، قال :

حدثنا ابن حاتم^(٨) ، قال : حدثنا هارون ، قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم

(١) فى ق " ابن عياش " وفى أ " ابن عباس " وكلاهما خطأ وهو

عباس بن الفضل . انظر ص : ٢٨٦

(٢) وهو خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج الضبعى السرخسى

ضعفه المحدثون ، روى القراءة عن نافع وأبى عمرو وله شذوذ

كثير عنهما لم يتابع عليه ، روى القراءة عنه العباس بن الفضل

وأبو معاذ النحوى ، توفى سنة ثمان وستين ومائة .

انظر : التاريخ لابن معين : ١٤٢/٢ ، كتاب المجروحين لابن

حبان : ٢٨٨/١ ، وغاية النهاية : ٢٦٨/١

(٣) وهذه الإمالة شاذة أيضا .

انظر : شواذ القرآن لابن خالوية : ٦٦

(٤) الزيادة من السبعة : ٤٧٨

(٥) فى الأصل و ق " عياش " والتصويب من أ ومن السبعة

ومصادر الترجمة . وهو العباس بن الفضل .

(٦) فى أ " وعلى واد النمل " بزيادة الواو وهو خطأ .

(٧) والنص فى السبعة : ٤٧٨ وفى شواذ القرآن : ١٠٨

(٨) وهو على بن أحمد بن حاتم البغدادي روى القراءة عن هارون

ابن حاتم ، ورواها عنه عبد الواحد بن عمر .

غاية النهاية : ٥١٨/١

((شَدِيدُ الْحَالِ)) [الرعد : ١٣] مكسورة الحاء .

وليس العمل على هذه الروايات عن هؤلاء الأئمة - وان كان ما رواه^(١) جاززا في العربية ، مطردا في القياس لمجيء من تقوم به الحجة عنه بخلاف ما جاءت به .

قال أبو عمرو : فعلة من أمال ((إِيْلَى بَارِكُمْ)) و ((الْبَارِيُّ)) أنه لما كانت الراء - قد وليت الألف وهي^(٢) مكسورة كسرا لازما - تعدد للتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين مكسورين^(٣) ، قويت على جلب الإمالته فلذلك أمال الألف التي^(٤) قبلها^(٥) من أجلها ليتجانس الصوت فيهما فيخفف^(٦) ويحسن^(٧) .

وعلة ما رواه لي أبو الحسن عن الأعشى عن أبي بكر من إمالته^(٨) ((بَارِكُمْ)) وفتحها ((الْبَارِيُّ)) أنه لما كان بعد الراء في ((بَارِكُمْ)) الهمزة مكسورة ، و^(٩) كان كأنه قد ولي الألف ثلاثة أحرف مكسورة ،

- (١) فيهما " ما رواه " والمثبت هو الصواب .
- (٢) في ق " وهو " ولعله تصحيف .
- (٣) في الأصل " مكسورتين " والتصويب منهما .
- (٤) " التي " سقط من أ لكنه موجود على هامش ق .
- (٥) في ق " فيها " مكان " قبلها " .
- (٦) فيهما " فيخفف " والمثبت هو الأولى .
- (٧) انظر الحجة لأبي علي : ٤٠٢/١ والكشف لمكي : ١٧١/١
- (٨) فيهما " إمالته " والمثبت أولى لما جاء بعده (وفتحها) بالهاء في جميع النسخ .
- (٩) " و " سقط من النسختين .

فلذلك أمالهما ^(١) لأن الكسرات كلما ^(٢) كثرت قويت على جلب الإمالة ،
وحسنت الإمالة معها. ولما كان بعد الراء في قوله ((الْبَارِيُّ)) الهمزة
مضمومة لم يميل الألف ، إذ الكسرات كلما قلت في الكلمة حسنُ الفتح -
الذي هو الأصل / فيهما - وقوى ، فلذلك فتحها . ^(٣)

ب/ ٢٧

وعلة الباقيين في إخلاص الفتح في الكلم الثلاث أنه لما كانت الألف
فيها غير منقلبة من ياء ، وإنما هي زائدة لبناء (فاعل) أخلصوا فتحها
على الأصل لتسلم لها دلالتها على المعنى الذي جاءت له من بناء
(فاعل) ، إذ كانت الباء ^(٤) لا تدل على هذا المعنى ، فلذلك كرهوا
أن يفرقوا ^(٥) الألف منها بالإمالة فلا يأمنوا أن تختل دلالتها بذلك .

وعلة الكسائي في جمعه في حرفه بين الإمالة والفتح في ذلك أنه
أراد الجمع بين المعنيين ^(٦) وأن يرى جواز اللغتين .

هذا ، مع ما اتبعه في ذلك من الأثر الثابت لديه عن أئمتنا
فاعتمد عليه .

-
- (١) في ق " أمالها " أي الألف في الحرفين ، والمثبت هو الأولى
لعود الضمير على الحرفين .
- (٢) فيهما " لما كثرت " .
- (٣) هذا التوجيه مما تفرد به المؤلف فيما أعلم ، وسبق أن ذكرت أن
إمالة شعبة لـ (بَارِكُمْ) انفراداً لم تتواتر عنه .
- (٤) فيهما " الياء " وهو خطأ ، لأن المؤلف قصد بذلك " الباء " في
(الْبَارِيُّ) و (بَارِكُمْ) .
- (٥) في ق " أن يقولوا " وفي أ " أن يقربوا " وكلاهما تصحيف .
- (٦) في الأصل " بين اللغتين " والتصويب منهما .

٤ - ٦ باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فاعِل) ولام الفعل

دال .

اعلم أن جميع المختلف فيه من ذلك ثلاثة مواضع وهى فى قـل
يأيها الكفرون ((عِبِدُونِ)) [٣] و ((عَابِدٌ)) [٤] و ((عَلِبِدُونِ))
[٥] .

قرأ هذه الثلاث ^(١) بالإمالة ابن عامر فى رواية الحلوانى عن هشام
عن أصحابه عنه ^(٢) . وأخلص الباقون فتحها .

فعلة من أمالها أنه لما كانت الباء ^(٣) قد وليت الألف وهى مكسورة

(١) فيهما " الثلاثة " .

(٢) اختلفت الرواية عن هشام عنه فروى الحلوانى عنه الإمالة فى الكلمات
الثلاث ، وروى الداجونى عنه الفتح فيها .

انظر طريق الحلوانى فى كتب المغاربة مثل الذكرة : ٥٦ / أ ،
والهادى : ٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والتيسير : ٥٢ ،
وجامع البيان : ١٤٦ / أ ، والعنوان : ٢١٤ ، والكافى : ٤٦ ،
والإقناع : ٢٧٧ / ١ ، وهو الذى فى السبعة : ٦٩٩

وانظر طريق الداجونى عنه فى كتب العراقيين مثل المستنير
(سليمانيه) لابن سوار : ٢٦٣ ، والكفاية الكبرى : ١٩ - ٢٠
و ٦٩ / ب ، والإرشاد : ١٩٦ و ٦٤٨ كلاهما لأبى العز
القلانسى .

وقد ذكر الطريقتين الحافظ أبو العلاء الهمدانى فى غاية الاختصار
٥٩ / أ .

والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٦٦ / ٢ ، والإتحاف : ٨٩

(٣) فى الأصل و أ " اليا " وهو خطأ والتصويب من ق وهو القياس
لأن الذى يلى الألف فى هذه الكلم هو البادون اليا .

كسرا غير مفارق ولا متغير اعتد بها في إمالة الألف فلذلك نحا بها نحو
الياء ، وبالحركة التي قبلها نحو الكسرة ، إذ بحسب لزوم / ما يجلب
الإمالة تحسن الإمالة وتقوى . (١)

وعلة من فتحها أنه لما كانت هذه الألف زائدة لبناء (فاعِسل)
فتحوها على الأصل لتبقى (٢) دلالتها على هذا المعنى ولا يختل .

وعلة جمع ابن عامر في حرقه بين الأمرين في ذلك أنه أراد الأخذ
باللغتين لفصاحتهما . مع ما اتبعه في ذلك من الأثر عن أئمته ، لأن
القرأة إنما تعتمد على الثابت لديها في الأثر دون القياس ، ألا ترى أنه
أخلص الفتح بإجماع عنه في قوله تعالى ((لِقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ)) [الأنبياء : ١٠٦]
و ((اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ)) [الزخرف : ٨١] ، و ((لَهَا عٰبِدِيْنَ)) (٣)
[الأنبياء : ٥٣] وشبهه .

والإمالة في ذلك أولى وأحسن منها في المواضع المتقدمة لتوالى
كسرتين وياء بعد الألف فيها (٤) وتوالى ذلك مما يحسن الإمالة
ويجلبها كما قدمناه ، فدل ذلك على أن القرأة إنما تعتمد (٥) في
اختيارها على ما صح عندها من أئمتها متصلا ذلك برسول الله
— صلى الله عليه وسلم — دون غيره .

(١) ومثله في الكشف : ١٢٢/١

(٢) في الأصل " لتقوى " وهو تصحيف والتصويب منهما .

(٣) في أ " عبدون " وهو خطأ ، إذ ليس في القرآن " لها
عبدون " .

(٤) في ق " قبلها " مكان " فيها " وهو تصحيف .

(٥) فيها " يعتمد " .

(٦) " دون غيره " سقط منهما .

٦ - ٥ باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فواعل) ولام الفعل
ياء ساقطة من اللفظ ^(١) والخط. ^(٢)

اعلم أن جميع ذلك ثلاثة مواضع أيضا .

في الشورى ((الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ)) [٣٢] ، وفي الرحمن
((الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ)) [٢٥] / وفي كورت ((الْجَوَارِ الْكُنَّسِ)) [١٦] ب/٢٨
قرأ هذه الثلاثة بالإمالة الكسائي في غير رواية أبي الحارث. ^(٣)
وكذلك روى لي أبو الحسن بإسناده ^(٤) عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم .

وكذلك قرأت في رواية أبي عمر عن سليم عن حمزة من طريق

(١) يعنى على مذهب من يميل وهو الكسائي في رواية الدورى عنه .
أما الفاتحون فمنهم من يُثبت الياء ومنهم من يحذفها .
انظر السبعة : ٥٨١ ، والتيسير : ١٩٥

(٢) في الأصل " الخطاب " و لعله سبق قلم من الناسخ ولا معنى
له هنا ، والتصويب منهما . وهو القياس .
أما حذف الياء من الرسم والخط فبإجماع كما في المقنع للمؤلف :
٣٢ .

(٣) وقد تواترت الإمالة عن الكسائي في هذا الباب من رواية الدورى
عنه كما في الاستكمال : ٥٢/أ و ٨٠/ب و ٨٤/أ و ٨٧/أ ،
والتذكرة : ٦٥/أ ، والتبصرة : ٣٧٨ ، والتيسير : ٤٩ ،
والعنوان : ٦٠ ، والتجريد : ٦٧/ب ، والإرشاد : ٥٤٣ ،
والإقناع : ٢٧٦/١ ، والمصباح : ١٦٨/ب وهو الذى فى
النشر : ٣٨/٢ ، والإتحاف : ٧٨

(٤) انظر: التذكرة له ٦٥/أ وهى انفرادة لا يقرأ بها لشعبة عن
عاصم .

أحمد بن فرح^(١) وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح^(٢) . وقرأ الباكون بإخلاق فتحها .

فعلة من أمالها أن الألف لما وليتها الراءُ مكسورة^(٣) وهى للتكرير الذى فيها بمنزلة حرفين مكسورين قويت الإمالة وحسنت معها ، ليتجانس الصوت ، فلذلك أمالها .^(٤)

وعلة من فتحها أنه لما كانت هذه الألف لا أصل لها ، وإنما هى زائدة لبناء المثال الذى^(٥) هى فيه لا غير عاملها بالفتح ، لأنه منها فلذلك كان أولى بها مما ليس هو منها .

قال أبو عمرو : وقد زعم بعض^(٦) علمائنا أن أبا عمرو إنما ترك الإمالة فى قوله تعالى : ((الْجَوَارِ)) ((وَالْجَارِ)) [النساء : ٣٦] و ((مَنْ أَنْصَارِي)) [آل عمران : ٥٢ والصف : ١٤] و ((جِبَارِينَ)) [المائدة : ٢٢ ، والشعراء : ١٣٠] لقلة دور هذه الكلم فى القرآن .

(١) فى الأصل و قى " فرح " بالجيم ولعله تصحيف والتصويب من أ

ومن جامع البيان : ١٤٤ / أ

(٢) وقد ذكر هذين الوجهين فى جامعه أيضا : ١٤٤ / أ لكن الذى تواتر عن حمزة هو طريق ابن مجاهد أعنى الفتح ، أما الإمالة عنه فمما انفرد به الدورى عنه لا يقرأ بها له .

(٣) فى أ " المكسورة " .

(٤) انظر الكشف : ١٧١ / ١ ، والموضح لابن أبى مريم الفارسى : ٣٤ / أ

(٥) فى الأصل " التى " ولا وجه له ، والتصويب منهما .

(٦) وهو أبو طاهر بن أبى هاشم ومن معه كما ذكره أبو العباس

المهدوى فى شرح الهداية : ٣٦ / أ

وهذا الذى قاله غير مستقيم ^(١) لأنه لو كان كما زعم لترك إمالة ما هو أقل دورا من ذلك وهو قوله تعالى ((بِقِنطَارٍ)) و ((دِينَارٍ)) و ((فِي الْغَارِ)) و ((جُرْفٍ هَارٍ)) و ((بِمِقْدَارٍ)) و ((كَالْفَخَّارِ)) ^(٢) و ((دَارَ الْبَوَارِ)) و ((خَتَّارٍ)) و ((جَبَّارٍ)) ^(٣) و ((وَأَوْبَسَارَهَا)) / ((وَأَشْعَارَهَا)) و ((بَيْنَ أَسْفَارِنَا)) وشبهه ^(٤) مما لم يأت منه إلا موضع ٢٩/أ واحد فقط . (٥)

فلما أخلص الإمالة فى هذه المواضع بإجماع عنه ثبت أن الذى حكاه لا يصح .

وكذا من زعم ^(٦) أنه إنما أخلص الفتح فى قوله تعالى

(١) وكذا قاله أبو العباس المذكور إلا أنه لم يعلل كما عله المؤلف انظر : شرح الهداية : ٣٦/أ

(٢) فى ق " كالفجار " بالجيم وهو تصحيف لأنه مما تكرر ذكره فى القرآن الكريم . انظر ص : ٢٣٤

(٣) هكذا فى جميع النسخ وهو إما تصحيف من كلمة لا أدرى ما هى أو مدرج من النساخ أو سهو من المؤلف رحمهم الله لأن كلمة (جَبَّار) قد وردت فى القرآن أربع مرات . انظر ص : ٢٣٣ والمؤلف ذكرها هنا على أنها وردت مرة واحدة .

(٤) وقد سبق ذكر هذه الكلمات فى أبوابها .

(٥) وهو كذلك إلا فى كلمة (جَبَّار) كما ذكرت آنفا .

(٦) ومن قال بهذا أبو العباس فى شرح الهداية : ٣٦/أ

((مَنْ أَنْصَارِي)) (١) و ((جَبَّارِينَ)) (٢) لكونهما غير مجرورين لا يصح أيضا ما قاله ، لأن أبا عمرو قد أخلص الفتح في قوله ((وَالْجَارِ)) فسي الحرقين وهما مجروران .

وكذا قول من زعم أنه لم يميل ((الْجَوَارِ)) لأنه منقوص ليس بمستقيم أيضا ، لأن أبا عمرو (٣) قد أمال ((جُرْفٍ هَارٍ)) وهو منقوص كما قد مناه وإذا بطل ما حكاه هؤلاء من هذه العلة صح أن أبا عمرو إنما أخلص الفتح في المواضع المذكورة للجمع بذلك (٤) بين اللغتين

(١) من قوله تعالى : (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) في آل عمران (٥٢) والصف (١٤) .

قال فيه صاحب شرح الهداية : ٣٦/أ " فهو في موضع رفع ، والكسرة فيه للبناء " .

(٢) من قوله تعالى : (إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ) في المائدة (٢٢) ، ومن قوله تعالى : (وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ) في الشعراء (١٣٠) .

قال فيهما صاحب شرح الهداية : ٣٦/أ " إنهما في موضع نصب لأنه صفة لاسم (إِنَّ) في المائدة ، وحال من الفاعل فـ (بَطِشْتُمْ) في الشعراء ، وليست الكسرة فيهما كسرة إعراب وإنما هي كسرة بناء من أجل الياء التي بعدها ، والرواية إنما جاءت عن أبي عمرو أنه يعيل هذا الأصل إذا كان الاسم في موضع خفض فعلى هذا الكلمات المذكورة خارجة عن الرواية فلذلك فتحها .

(٣) في الأصل " أبا عمرو وقد أمال " بزيادة الواو وهو سهو والتصويب منهما .

(٤) " بذلك " سقط من ق .

لفصاحتها (١) وان (٢) كان ما أخلص الفتح فيه من ذلك أحرفاً (٣) يسيرة
فإن فيها ما يدل على ذلك وعلى الصحة والجواز .
هذا مع اقتدائه في ذلك بمن عرض عليه من أئمة ، وباللـ
التوفيق .

-
- (١) ومثله في الموضح لابن أبي مریم : ٣٤/ب
(٢) في ق " أو إن " وهو سهو .
(٣) في ق " أحرف " بالرفع وهو خطأ .

٦ - ٦ باب ذكر القسم السادس

وهو ما جاء من لفظ ((كافرين)) و ((الكافرين))^(١) بالـف
 ولام وبغيرهما إذا كانا في موضع نصب أو خفض وذلك نحو قوله تعالى :
 ((إِنَّ الْكُفْرِينَ)) [النساء : ١٠١] و ((أَصْبَحُوا بِهَا كُفْرِينَ))^(٢)
 [المائدة : ١٠٢] و ((لِلْكَافِرِينَ)) [البقرة : ٢٤] ، و ((عَلَيَّ
 الْكُفْرِينَ)) [النحل : ٢٧] ، و ((بِكُفْرِينَ)) [الأنعام : ٨٩] ، ٢٩/ب
 و ((مِنْ قَوْمٍ كُفْرِينَ)) [النمل : ٤٣] وشبهه .

وهو كثير الدور ومعرفته لا تشكل فلذلك تركنا إحصاء جميع السوارد

منه .

قرأ جميع ذلك بالإمالة أبو عمرو والكسائي في غير رواية أبي الحارث^(٣)

وروى ابن فرح عن أبي عمر عن الكسائي أنه يميل ذلك إذا كان

في موضع خفض^(٤) فقط^(٥) وروى الحلواني

(١) " والكافرين " سقط من أ .

(٢) في أ " فأصبحوا " وهو تصحيف .

(٣) إمالة أبي عمرو ، وأبي عمر الدوري عن الكسائي مذكورة في أغلب

كتب القراءات .

انظر منها السبعة : ١٤٧ ، والاستكمال : ٤٤/ب ، والتذكرة

٥٦/أ ، والتبصرة : ٣٨٠ و ٣٨٦ ، والنشر : ٦٢/٢ ،

والإتحاف : ٨٨

(٤) في أ " حفظ " بالظاء وهو تصحيف .

(٥) انظر : المسوط : ١١٣ ، والكامل : ٩٣/أ ، والعمل على عدم

الفرقة بين حالتي النصب والخفض كما ذكر المؤلف هنا

وفي جامعه : ١٤٤

والبرمكى محمد بن خالد^(١) عن أبي عمر عنه أنه يفتح ذلك فى كل حال
 كرواية أبي الحارث عنه^(٢) ، وبالأول قرأت فى رواية الدورى وعليه العمل^(٣) .
 وروى محمد بن خلف التيمى عن الأعشى عن أبى بكر ((الكافرين))
 مالة ، ولم يميز بين الجر والنصب^(٤) وروى لى أبو الحسن بإسناده عن
 الأعشى عن أبى بكر عن عاصم إمالة ما كان من ذلك فى موضع جراً لا غير^(٥) .
 وبإخلاق الفتح فى القرآن قرأت له^(٦) .
 وقرأ نافع فى رواية ورش من غير^(٧) طريق الأصبهاني كل ذلك

-
- (١) وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن خالد ، أبو بكر البرمكى
 البغدادي ، شيخ .
 حدث عن أبى عمر الدورى بكتاب الخلاف فى القراءات بين أبى عمرو
 ابن العلاء وأهل المدينة وحمزة الكسائي ، روى الحروف عنه
 أبو طاهر بن أبى هاشم .
 انظر : تاريخ بغداد : ٣١٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٦٨ / ٢
- (٢) أى بالفتح فى حالتى النصب والخفض ، ومما تجدر الإشارة إليه
 أن الألف فى هذا الجمع حال الرفع مفتوحة باتفاق .
- (٣) أى بالإمالة فى حالتى النصب والخفض وهو المقروء به .
- (٤) انظر النص فى جامع البيان : ١٤٥ / أ ، والإمالة لم تتواتر عن
 شعبة .
- (٥) انظر التذكرة لأبى الحسن : ٥٦ / أ ، والكفاية : ٢٣ / أ ، والإمالة
 لا يقرأ بها لشعبة لأنها انفرادية .
- (٦) فى جميع القرآن " بزيادة " جميع " .
- (٧) " غير " ساقط من " أ " .

بين اللفظين (١) وقرأ الباكون بإخلاق الفتح (٢).

فغلة من أمال ذلك أنه لما كانت الفاء قد وليت الألف وهي مكسورة كسرا لازما ، وبعدها راء مكسورة تجرى مجرى حرفين مكسورين ، وبعدها ياء قوى اجتماع هذه الأمور على جلب الإمالة في الألف التي قبلها ، إذ كل واحد منهما على انفراده يجلب الإمالة فيها فهي إذا اجتمعت أجدر / أن تجلبها فيها وتحسّنها (٣).

وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين ، غير أنه كره أن يبالغ في الإنحاء (٤) بالألف نحو اليا فتشعب (٥) دلالتها على بناء (فاعل) فلذلك لم يخلص الإمالة .

وعلة ما رواه ابن فرح عن الدورى عن الكسائى ، وما رواه أبو الحسن عن الأعشى عن أبى بكر من تفريقه (٦) بين ما كان من ذلك

(١) قرأه ورش بالتقليل من طريق الأزرق عنه ، وبالفتح من طريق الأصبهاني عنه .

انظر الاستكمال : ٤٤/ب ، والتذكرة : ٥٦/أ ، والتبصرة : ٣٩ . لطريق الأزرق عنه .

وانظر المبسوط : ١١٢ ، والروضة لأبى على : ١٣٢ ، والكفاية الكبرى : ٢٣/أ ، وغاية الاختصار : ٥٩/أ لطريق الأصبهاني .

وانظر كلتا الطريقتين في النشر : ٦٢/٢ ، والإتحاف : ٨٨

(٢) هذا من طريق التيسير والشاطبية أما من طريق النشر وطيبته فقد أمال ابن ذكوان أيضا بخلف عنه كلمة (كافرين) كيفما جاءت انظر : النشر ٦٢/٢

(٣) ذكر قريبا منه أبو على في الحجة : ٣٨٩/١ ، والمهدوى في شرح الهداية : ٣٤/أ .

(٤) فيهما " الانتحاء " .

(٥) فيهما " فتشعب " بتاءين .

(٦) في أ " من تفرقة " .

فى موضع الجر والنصب أنه لما كان الجر من الياء ، وكانت الإمالة فى هذه الكلم إنما هى تقريبها من الياء من أجل الأسباب الجالبة لها ، أمالها فى موضع الجر لقوته ، إذ الياء أصل فيه ، والجر منه ، وفتحها فى موضع النصب لضعفه ، إذ الياء فيه ^(١) ليست بأصل له ، وإنما هو داخل فيها على الجر فلذلك فتحها معه ^(٢) على الأصل فيها وفيه ، لأن النصب من حيز الألف والفتح منها كما تقدم .

وعلة من فتح ذلك أنه ^(٣) آثر الأصل وغلبه على الفرع ^(٤) ، ولتبقى دلالة الألف على بناء (فاعل) ولا تختل ، فلذلك أخلص الفتح ^(٥) .

(١) " فيه " سقط من أ .

(٢) فى ق " فيه " بدل " معه " .

(٣) فى أ " لما آثر " بزيادة " لما " .

(٤) كان فى الأصل " على الفتح " ولعله سهو من الناسخ ، والمثبت

منهما وهو الصواب .

(٥) انظر الكشف : ١٧٣/١ ، والموضح لابن أبى مریم الفارسى :

. أ/٣٤

٦ - ٧ باب ذكر القسم السابع

وهو ما جاء من لفظ (الناس) مجرورا نحو قوله تعالى ((وَمِنْ أَلْنَّاسِ)) [البقرة : ٨] ، و ((لِلنَّاسِ)) [البقرة : ٨٣] ، و ((بِالنَّاسِ)) [البقرة : ١٤٣] و ((أَحْرَصَ النَّاسِ)) [البقرة : ٩٦] ، و / و ((بِرَبِّ النَّاسِ)) و ((مَلِكِ النَّاسِ)) ((إِلَهِ النَّاسِ)) [الناس : ١ ، ٢ ، ٣] وشبهه .

وهو كثير الدور ولا تشكل معرفته ، فلذلك أضربنا عن (١) إحصاء

جميعه كراهية الإطالة .

اختلف في ذلك عن (٢) عاصم والكسائي وأبي عمرو :

فروى لى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم :

أنه أمال النون من (النَّاسِ) في موضع الخفض في جميع القرآن . (٣)

وكذلك روى ذلك أصحاب الخياط عن الشمونى عن الأعشى . (٤)

(١) كان فى الأصل "على إحصاء" ولعله تصحيف والتصويب منهما .

(٢) "عن" سقط من "ق فرغ" أبو عمرو "على أنه فاعل ، والمثبت

أولى .

(٣) ذكر إمالة الأعشى كل من أبى الطيب بن غلبون فى الاستكمال : ٩ / أ

وابنه أبى الحسن فى التذكرة : ٦٨ / ب ، وتلميذه مكى فى

التبصرة : ٣٨٨ ، لكنها انفرادية لا يقرأ بها لشعبة .

(٤) انظر جامع البيان : ١٤٥ / أ فذكر المؤلف فيه أن النصارى من

أصحاب الخياط يقرأ (الناس) المجرور بين الفتح والكسر ،

والباقون عنه يميلونه مثل إمالة الدورى عن البصرى .

وقد سبق أن ذكرت أن هذه الإمالة لم تتواتر عن شعبة عن عاصم

فهى انفرادية .

- وكذلك روى نصير وقتيبة والحلواني عن أبي عمرو عن الكسائي (١)
 وأبو عبد الرحمن وأبو حمدون وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو . (٢)
 وبذلك أقراني عبد العزيز ابن أبي غسان الفارسي المقرئ في
 قراءة أبي عمرو عن قراءة علي أبي طاهر بن أبي هاشم قال لي : وكان
 أبو طاهر قد خالف في ذلك سائر البغداديين . (٣)

- (١) قد ذكر ابن مجاهد في السبعة : ٧٠٣ إمالة (الناس) المجرور
 عن الدوري من طريق الحلواني عنه ، وابن مهران في المبسوط :
 ١١٩ عن الكسائي من رواية قتيبة ونصير عنه ، وأبو الطيب في
 الاستكمال : ٩٠ / أ أيضا من رواية نصير والدوري عن الكسائي .
 لكن إمالة الكسائي (الناس) المجرور انفرادة لم تتواتر عنه فلا
 يقرأ بها له .
- (٢) انظر رواية أبي حمدون في المبسوط : ١١٩ ، ورواية ابن اليزيدي
 أبي عبد الرحمن في الروضة لأبي علي : ١٣٣ ، وانظر الروايتين
 في الكامل : ٨٦ / أ ، والكفاية الكبرى : ٢٢ / ب
 وانظر الروايات الثلاث في جامع البيان : ١٤٥ / أ والنشر : ٦٢ / ٢
 وقد تواترت هذه الإمالة عن أبي عمرو من رواية الدوري عنه كما
 تواتر عنه الفتح أيضا . الأول اختيار ابن أبي هاشم ، والثاني
 اختيار ابن مجاهد . والوجهان صحيحان عن الدوري عنه كما في
 النشر : ٦٣ / ٢ إلا أنه ذكر أن رواية الفتح أكثر ، ومثله في
 الإتحاف : ٨٨
- (٣) في اختياره الإمالة في (الناس) ومثله في الإقناع لابن البادش

قال أبو عمرو : وهو الصحيح عندى عن أبي عمرو ، إذ لم تأت

رواية منصوطة عن اليزيدى عنه بخلاف ذلك (١) .

على أن أحمد بن جبير قد حكى عنه عن أبي عمرو : أنه يفتح

النون من (الناس) ولم يذكر فى أى حال يفعل ذلك ، فجائز أن يكون أراد

بذلك الكلمة التى هى فى موضع نصب ورفع ، دون التى فى موضع خفض

فيوافق رواية من ذكرنا . (٢)

على أن المصير إلى رواية الأكثرين / عددًا مع ضبطهم وشهرتهم ١/٣١

وعدالتهم أحق وأولى من المصير إلى رواية منفرد بروايته ، مقصّر فى حكايته .

وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله - يأخذ بإخلاق الفتح فى

ذلك فى جميع القرآن (٣) . فلعله اختار ذلك فى مذهب أبي عمرو ، إذ قد (٤)

فعل ذلك فى غير ما حرف ترك رواية اليزيدى فيه واعتمد على رواية غيره

لكونها أقيس فى العربية ، أو أسهل فى اللفظ .

ألا ترى أنه كان يأخذ فى الأسماء المؤنثة على مثال (فعلى) و

(فعلى) و (فعلى) نحو طوبى وموسى وسيمى وعيسى والموتى ويحى وشبهه

بإخلاق الفتح (٥) ، وقد سطر ذلك فى جميع كتبه بالإمالاة

(١) : وهو الذى اختاره فى جامع البيان : ١٤٥/١ وبه أخذ فى التيسير

٥٢ والمفردات السبع : ١٢٨ للدورى عنه ، أما السوسى فبالفتح

باتفاق .

(٢) انظر : جامع البيان : ١٤٥/أ ، والإقناع : ٢٧٨/١

(٣) أى لأبى عمرو البصرى ، فلماذا لم يذكر فى السبعة الإمالة فى

(الناس) المجرور إلا للكسائى كما ذكرت قريباً .

(٤) فى الأصل " واذ " والواو هنا حشو فحذفها اعتماداً على ما فى

النسختين .

(٥) فيهما زيادة " بين بين " ، وكذا نص عليه اليزيدى " بعد كلمة " الفتح " وهو

سهو وهذه العبارة مذكورة فى الأصل بعده بنصف سطر فى موضعه

الصحيح . والله أعلم .

بين بين^(١) ، وكذا نص عليه اليزيدي ، في نظائر لذلك^(٢) . وكذا فعل فيما تقدم^(٣) . والله أعلم .

وبإخلاص الفتح قرأت في ذلك على أبي الفتح الضريّر ، وعلى أبي

الحسن وعلى غيرهما . وبالوجهين آخذ ، وأختار الإمالة لعدالة ناقلها ،

ومكانهم من الضبط والإتقان مع قراءتي بها على من ذكرته من أئمتي وجلة شيوخي

وروى أحمد^(٤) بن صالح عن ورش وقالون عن نافع ((بِرَبِّ النَّاسِ))

[الناس: ١] النون مفتوحة وسطا من ذلك .^(٥)

وروى^(٦) محمد بن عيسى الأصبهاني^(٧) عن خلاد عن سُـلَيْمِ

(١) وقد ذكر هذه الإمالة في السبعة : ١٤٥ ، في الأوزان الثلاثة .

(٢) ذكر المؤلف بعضا من هذه النظائر في جامعه : ١٤٥ فقال : " من ذلك

إظهار راء الساكنة عند اللام ، وكسر (ها) الضمير المتصلة بالفعل

المجزوم من غير صلة ، وأشباع الحركة في (بَارِكُمْ) و (يَأْمُرُكُمْ) .

وحكاها وزاد عليها ابن الجزري في النشر : ٦٢/٢

(٣) حيث اختار الفتح في (الناس) المجرور لأبي عمرو .

(٤) " أحمد " سقط من ق .

وهو : أحمد بن صالح أبو جعفر المصري ، الحافظ المقرئ ، أحد الأعلام .

أخذ القراءة عن ورش وقالون وغيرهما وسمع الحديث من سفيان ابن عيينة

وغيره ، وروى عنه القراءة الحسن بن أبي مهران ، وأحمد بن محمد الرشديني

وثقه البخاري وغيره ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ١٩٥/٤ ، ومعرفة القراءة : ١٨٤/١ ، وشجرة النور

الزكية : ٦٢/١

(٥) أي بالتقليل في (الناس) المجرور كما في جامع البيان : ١٤٥/أ ، وقد

ذكر فيه الإمالة لورش من طريق المصريين عنه الحافظ ابن سوار في المستنير

(سليمانية) : ١٣٤/أ ، وهذه الإمالة انفرادية لم تتواتر لا عن نافع ولا

عن راوييه قالون وورش .

(٦) في ق " المروري " مكان " وروي " وهو تصحيف .

(٧) وهو : محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ، أبو عبد الله التيمي الرازي ثم

الأصبهاني ، إمام في القراءات ، له اختيار في القراءة ،

أخذ القراءة عن خلاد ونصير بن يوسف وغيرهما

عن حمزة (برب الناس) بين الفتح / والكسر . (١)
 قال أبو عمرو : والذي قرأت به للجماعة إخلاص^(٢) الفتح إلا
 ما ذكرته عن أبي عمرو وحده^(٣) ، وبذلك آخذ .
 فعلة من أمال أن الألف لما وليتها السين مجرورة قويب^(٤) إمالتها
 وحسنت معها فلذلك أمالها^(٥) . وقد حكى عبد الله بن داؤد الخريبي^(٦)

=== روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه وأعلمهم ،
 والحسن بن العباس الرازي وآخرون توفى سنة ثلاث وخمسين
 ومائتين ، وقيل قبل ذلك .
 انظر : أخبار أصبهان لأبي نعيم . : ١٧٩ / ٢ ، والوافي بالوفيات
 ٢٩٤ / ٤ ، والغاية : ٢٢٣ / ٢

- (١) " بين الفتح والكسر " ساقط من أ وقد ذكر الإمالة لحمزة من هذا
 الطريق المؤلف في جامع البيان : ١٤٥ / أ ومن طريق ابن عطية
 عنه الهذلي في الكامل : ٨٥ / ب ، وهي لم تتواتر عنه ولا عن خلاد
 فلا يقرأ بالإمالة لهما .
 (٢) فيهما " بإخلاص الفتح " .
 (٣) " وحدة " ساقط من ق .
 (٤) فيهما " قربت " وهو تصحيف .
 (٥) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٨ / ٤ ، أنها أميلت : لأنها كألّف
 فاعل إذ كانت ثانية ، فلم تمل في غير الجر كراهية أن تكون
 كباب رميت وغزوت .
 (٦) في جميع النسخ " الخريبي " وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب
 والتصويب من المصادر وهو :
 عبد الله بن داؤد بن عامر ، أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي
 لنزوله بمحلة (خريبة) بالبصرة ، كان ثقة حجة عابدا . روى القراءة
 عن أبي عمرو بن العلاء وحدث عن الأعمش وهشام بن عروة . روى
 القراءة عنه مسلم بن عيسى الأحمر ، وحدث عنه بندار وبشر بن
 موسى الأسدي ، توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين .

عن أبي عمرو أن الإمالة في (الناس) في موضع الخفض لغة أهل الحجاز^(١)
فلذلك استعملوها فيه .

وعلة من أخلص الفتح أن هذه الألف لما لم تنقلب عن ياء ، وإنما
هي زائدة للبناء إذ كان الأصل في هذه الكلمة على ما حكاه سيوييه^(٢)
(الأناس) فحذفوا الهمزة^(٣) لكثرة الاستعمال ثم أدغموا اللام في النون
ف قيل : (الناس) وقد أتى به الشاعر^(٤) على الأصل فقال :

٤ — إن المنايا يَطَّلِعُ^(٥) . — عَلَى الْأَنْسِ الْأَمِينِ^(٦)
فلذلك أخلص فتحها ليسلم المعنى الذي جاءت له وهو بناء (فعال)
ولا يختل-وبالله التوفيق .

==== انظر تاريخ يحيى بن معين : ٣٠٣ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٧ / ٩

وغاية النهاية : ٤١٨ / ١

(١) انظر شرح الهداية للمهدوي : ٣٥ / أ

(٢) انظر الكتاب : ١٩٦ / ٢

(٣) قال المبرد في المقتضب : ١٧١ / ١ " ناس " المحذوف موضع الفاء

ولا نعلم غيره .
(٤) وهو علس بن يشرح بن الحارث الملقب بذي جَدَنَ لحسن صوته ،

من قداماء ملوك حِمير في الجاهلية يقال : إنه جدُّ بلقيس، وإنه أول
من تغنى باليمن ، وإنه عاش ثلاثمائة سنة .

انظر : المعمرين لأبي حاتم السجستاني : ٤٣ ، والأغانى : ٤ /

٢١٧ ، والقاموس (جَدَن) والأعلام : ٢٤٧ / ٤

(٥) في " أ " تطلعن " و ق " يطعن " والمثبت هو الصواب .

(٦) وتكلمة المعنى في البيت الذي بعده :

فيدعنهم شتى وقد * كانوا جميعا وأفريننا

انظر البيت في المعمرين : ٤٣ ، ومجالس العلماء للزجاجي : ٧٠

والخصائص : ١٥١ / ٣ ، وأمالى الشجرى : ١٢٤ / ١ ، وشرح

المفصل : ٩ / ٢ ، وخزانة الأدب : ٢٨٧ / ٢ ، وشواهد الشافية

٦ - ٨ باب ذكر القسم الثامن

وهو قوله عز وجل في يس ((وَمَشَارِبُ)) [٧٣] .
 قرأه ^(١) ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام ^(٢) ، والكسائي
 في رواية الحلواني عن أبي عمر عنه ^(٣) ، بالإمالة لقوة الراء المكسورة على
 اجتلاب ^(٤) الإمالة فيه . ^(٥)

- (١) في أ " قراءة " وهو تصحيف .
 (٢) قرأه هشام من طريق الحلواني عنه بالإمالة ، وفتح الداجوني عنه .
 انظر طريق الحلواني في كتب المغاربة من الاستكمال : ٧٧ / ب
 والتذكرة : ٦٥ / أ والهادي : ٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٣ ،
 والمفردات السبع : ٢٢٢ ، والكافي : ٤٥ ، وتلخيص العبارات
 ٤٥ ، والتجريد : ٦٧ / ب من قراءته على عبد الباقي .
 انظر طريق الداجوني عنه في المبسوط : ١١٩ و ٣٧٣ ، والروضة
 ١٣٣ ، والكمال : ٩٦ / أ ، والكفاية الكبرى : ٥٨ / أ .
 وانظرهما معا في غاية الاختصار للهمداني : ٥٩ / أ .
 والوجهان صحيحان عن هشام ، وهما عن ابن ذكوان : الصوري عنه
 بالإمالة والأخفش عنه بالفتح .
 انظر النشز : ٦٥ / ٢ ، والإتحاف : ٨٩ ، والمهذب : ١٧١ / ٢
 (٣) ومثله في جامع البيان : ١٤٤ / ب وهي انفرادة لا يقرأ بها
 للدوري عن الكسائي .
 (٤) فيهما " اختلاف " مكان " اجتلاب " وهو تصحيف .
 (٥) وأضف الى ذلك أن الكسرة فيه كسرة بناء لازمة لا تتغير .
 انظر الكشف : ١٧٢ / ١

وأخلص الباقون فتحه لكون ألفه زائدة لبناء هذا المثال ، فلذلك
 عاملوها / بالفتح الذي هو منها لكي لا تتشعب ^(١) دلالتها عليه . ٣٢ / أ
 وجمع ابن عامر اللغتين فيه للدلالة على جوازهما ^(٢) مع اتباعه
 الأثر فيهما عن أئمه .
 وبالفتح قرأت ذلك للكسائي ، وعليه العمل وبه الأخذ . ^(٣)

(١) في ق " بشعب " مكان " تتشعب " وهو تصحيف .

(٢) فيهما " جوازها " وهو تصحيف .

(٣) وهو الذي تواتر عنه .

انظر النشر : ٦٥ / ٢ ، فانه لم يذكر له فيه الإمالة كما ذكرها
 لابن عامر .

٦ - ٩ باب ذكر القسم التاسع

وهو قوله تعالى في النساء ((ضِعْفًا)) [٩] .
اختلف فيه عن حمزة :

- (١) فروى خلف عن سليم عنه إمالة فتحة العين والألف بعدها
وكذلك روى محمد بن واصل عن ابن (٢) سعدان ، ومحمد بن الجهم (٣)
والحلواني عن خلف ، وأبو هشام الرفاعي كلهم عن سليم ، ونص ترجمتهم عنه :
بكسر العين والألف . وقال ابن الجهم : لم نروها بالكسر عن غير خلف . (٤)
واختلف أصحاب أبي عمر الدوري في ذلك :

- (١) إمالة خلف عن حمزة في (ضِعْفًا) مما اتفقت عليه كتب القراءات
أما خلاد منه فله الوجهان الفتح والإمالة ، سيذكر المؤلف مذهبه
في الصفحة التالية .
- (٢) في أ " عن سعدان محمد بن الجهم " بحذف " ابن " و " و " قبل
" محمد بن الجهم " فاختل المعنى .
- (٣) وهو محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبد الله السمرى - بكسر
السين المهملة ، وفتح الميم المشددة - البغدادي الكاتب
النحوى شيخ كبير ، إمام شهير .
- صحب الفراء وروى عنه تصانيفه ، روى القراءة عن عائذ بن أبى عائذ
صاحب حمزة وعن خلف البزار وغيرهما ، ورواها عنه ابن مجاهد
والحسن بن العباس الرازى . توفى سنة سبع وسبعين ومائتين ،
وفى الغاية سنة ثمان ومائتين لعل فيه سقطا .
- انظر تاريخ بغداد : ١٦١ / ٢ ، وإنباه الرواة : ٨٨ / ٣ ، وغاية
النهاية : ١١٣ / ٢
- (٤) انظر جامع البيان : ١٤٦ / أ وفيه : " قال ابن الجهم : لم
يروها بالكسر عن خلف غيره " .

فحدثنا ابن خواستي ، قال : حدثنا أبو طاهر ، قال : حدثنا ابن (١) فرج ، قال : حدثنا أبو عمر عن سليم عن حمزة ((ضِعْفًا)) مكسورة العين .

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر قال : أخبرني أبو بكر قال : حدثنا أبو الزعراء عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ((ضِعْفًا)) لا يميل (٢) العين . (٣)

وبذلك أقراني أبو الفتح عن قراءته من طريقه ، وبه قرأت عليه في رواية خلاد ورجاء ، وقال الحلواني عن خلاد عن سليم ((ضِعْفًا)) بفتح العين . (٤)

-
- (١) فيهما " أبو فرج " وهو تصحيف .
- (٢) في أ " لا تميل " . والمثبت هو الصواب .
- (٣) انظر الروايتين في جامع البيان : ١٤٦ / ب والمقروبه لحمزة هو الإمالة من طريق خلف عنه ، والفتح والإمالة من طريق خلاد عنه .
- (٤) اختلفت الرواية عن خلاد في هذه الكلمة بين الفتح والإمالة : وممن قطع له بالفتح صاحب الميسوط : ١١٨ ، والكامل : ٩١ / أ والمستنير (سليمانية) ١٥٨ / ب ، والكفاية الكبرى : ٣١ / أ وإرشاد المبتدى : ٢٧٨ ، وغاية الاختصار : ٦٥ / ب .
- قال ابن الجزري في النشر : ٦٣ / ٢ " وبالفتح قطع العراقيون قاطبة ، وجمهور أهل الأداة وهو المشهور عنه " .
- قلت : وبه قطع صاحب الكافي من المغاربة انظر ص : ٤٥ وهو الذي اكتفى به المؤلف هنا .
- وممن قطع له بالإمالة أبو علي بن بليمة في تلخيص العبارات : ٤٦ وهو الظاهر من كلام أبي الطيب في الاستكمال انظر : ٥٨ / ب وقد ذكر الوجهين ابن غلبون في التذكرة : ٩٣ / ب ،

/ وحدثنا عبدالعزیز بن جعفر قال : حدثنا ابن أبي هاشم ، ٣٢٢ ب /
 قال : حدثنا ابن خاتم ، قال : حدثنا هارون بن حاتم ، قال : حدثنا
 سليم عن حمزة ((ضِعْفًا خَافُوا)) مكسورة. (١) ونص على الفتح (٢) عن
 حمزة عبید الله بن موسى العبسی. (٣)

=== ومكى فى التبصرة : ٣٨٥ ، والمؤلف فى التيسير : ٥١

وقد اختار له الفتح ، وقد أطلق الخلاف صاحب الحرز : ٢٩
 حيث قال :

... * ... (ضِعْفًا) وحرفا النمل (٥ اتيك) قولاً

بخلف ضمناه * ... * ...

والوجهان عنه صحيحان كما فى النشر : ٦٣/٢ ، والإتحاف : ٨٨
 وهؤلاء كلهم ذكروا الإمالة لخلف عن حمزة فيه .

هذا وقد وجدت فى شرح شعلة على الشاطبية : ١٩٤ الخلف
 فيه لخلف عن حمزة ، ولعله من تحريف الطابع أو الناسخ .
 والله أعلم .

(١) انظر النص فى جامع البيان : ١٤٦ ب /

(٢) كما فى السبعة : ٢٢٧

(٣) وهو عبید الله بن موسى بن بازام ، أبو محمد العبسی مولا هم ،

الكوفى المقرئ . ثقة حافظ إلا أنه شيعى . روى الحروف عن

حمزة والكسائى . ورواها عنه هارون بن حاتم وأحمد بن جبير

الأنطاكى ، وحدث عنه البخارى فى صحيحه بلا واسطة ،

توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين .

انظر التاريخ الكبير : ٤٠١/٥ ، ومعرفة القراء الكبير

١٦٨/١ ، وغاية النهاية : ٤٩٣/١

فعله من أمال أن ^(١) الضاد لما وقعت مكسورة قبل العين أمال
فتحتها من أجلها ثم أتبعها الألف فأمالها أيضا طلبا للتخفيف ليكون العلاج
بهذه الكلمة من جهة واحدة . ^(٢)

وعلة من أخلص الفتح أن هذه الألف لما لم يكن لها أصل ، وإنما
هي زائدة لبناء (فِعَال) ^(٣) وكان قد حال بينها وبين الكسرة الجالبة للإمالة
العين، وهي حرف حلقى من حَيْر ^(٤) الألف ، والفتح من الألف ، فلذلك استعمله ^(٥)
في هذه الكلمة على الأصل .

- (١) في الأصل " ال " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
- (٢) قال أبو علي في الحجة : ١٣٤ / ٣ " وجه الإمالة في (ضِعْفًا) أن ما
كان على (فِعَال) وكان أوله حرفا مستعليا مكسورا نحو ضِعْفِاف
وقِيَاب وخِيَاب وغِلَاب ، يحسُن فيه الإمالة وذلك أنه قد تصعد
بالحرف المستعلى ثم انحدر بالكسر فيستحب أن لا يتصعد بالتفخيم
بعد التصويب بالكسر . . . إلى أن قال : " وما يدل على حسن الإمالة
في (ضِعْفِاف) أن الحرف المكسور إذا كان بينه وبين الألف حرفان
وكان الأول منهما مستعليا ساكنا ، حسنت فيه الإمالة وذلك نحو
مقلات ، ومطعان ، ومطعام ، لأن المستعلى لما كان ساكنا وقبله
كسرة صار المستعلى كأنه تحرك بالكسر لما كانت الكسرة قبله . . .
فكذلك إذا قال مقلات صار كأنه قال قلات فحسنت الإمالة " .
وانظر الكشف : ١ / ١٧٤ ، وشرح الهداية : ٣١ / ب .
- (٣) في ق " أفعال " وهو خطأ .
- (٤) في ق " من جنس الألف " والمعنى واحد .
- (٥) في ق " على هذه " مكان " في هذه " والمثبت هو الصواب .

١٠ - ٦ باب ذكر القسم العاشر

وهو قوله تعالى في سورة سبحان ((أَوْ كَلَاهُمَا)) [٢٣] .
 قرأه حمزة والكسائي بالإمالة^(١) ، جاء ذلك عنهما نصاً وأداه ،
 ورسم في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بغير ألف ، ولم يرسم في شيء
 منها^(٢) بالياء^(٣) .
 وقرأ الباقون بالفتح .

فعلة من أمال أن الكاف لما وقعت مكسورة قبل اللام أمال فتحها
 من أجلها فمالت الألف بعدها لإمالتها ، ولم يحفل^(٤) بكونها للتثنية

- (١) وكذا وجدت في أكثر كتب القراءات وهذا مما لا خلاف فيه لكن ذكر
 ابن غلبون في التذكرة : ٦٥/ب ، وأبو طاهر الأندلسي في
 العنوان : ٥٩ التقليل فيه لورش أيضاً . وليس العمل على ما ذكرنا
 والمؤلف لم يذكر له في كتبه سوى الفتح .
 انظر التيسير : ٤٩ ، والمفردات السبع : ١٧ و ١٨ ، وجامع
 البيان : ١٤٦/ب ، والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع :
 ٢٦١ ، وذكر صاحب النشر له مذهبين : مذهب الجمهور الفتح
 ومذهب البعض التقليل ، ومثله في الإتحاف : ٨٠ والمقروء به له
 هو الفتح فقط كما في شرح النويري على الطيبة : ٢٧٤ ، والإضاءة
 في أصول القراءة : ١٤٤ ، وشرح النظم الجامع للقاضي : ٦٣ ،
 والمهذب : ٣٨٥/١
- (٢) في ق " منهما " بالمشى وهو تصحيف .
- (٣) انظر المقنع : ٩٤ ، ونورد الظمان : ١٦ ، وفي دليل الحيران
 ١٠٩ " واختار في التنزيل إثبات الألف وبه العمل " .
- (٤) في ق " ولم يحصل " بالصاد وهو تصحيف .

لوقوع ما يجلب الإمالة فيها قبلها . (١)

ومن أخلص الفتح فعلته أن هذه الألف / لما كانت لا^(٢) تتغير ١/٣٣

ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض بل هي على

حال واحدة^(٣) - فيقال : رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ، كما

يقال : جاءني كلا الرجلين ، وهذا مذهب الخليل^(٤) وسيبويه^(٥) -

(١) انظر الكشف : ١٧٣/١ ، وشرح المهدوي : ٤٠/أ

وما ذكره المؤلف أن ألف (كلا) للتثنية هو مذهب الكوفيين

انظر معاني القرآن للفراء : ١٤٢/٢ ،

وقال البصريون أن الألف فيه كالألف في " عصا ورضا " وهما من

الواو .

انظر الكتاب : ٣٦٤/٣ ، وصرناعة الإعراب : ١٥١/١ ، والإنصاف

٤٣٩/٢

(٢) في ق " لم تتغير " وما في الأصل أولى .

(٣) أي عند الإضافة إلى الظاهر .

(٤) وهو الخليل بن أحمد بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي

البصرى ، أحد الأعلام ، وكان رأساً في لسان العرب ، دينا ،

ورعا ، قانعا ، متواضعا ، كبير الشأن .

حدث عن أيوب السختياني وعاصم الأحول ، أخذ عنه سيبويه النحو

والأصمعي وغيرهما ، توفي سنة سبعين ومائة .

انظر : طبقات النحويين للزبيدي : ٤٣ ، والفهرست : ٤٨ ،

وسير أعلام النبلاء : ٤٢٩/٧

(٥) انظر الكتاب : ٤١٣/٣ ، والمقتضب : ٢٤١/٣

لم يكن إلى إمالتها سبيل : إذ ليست بمنقلبة من ياء ، وكذا إن جعلت
للتثنية على لغة من يقول : رأيت كليهما ومررت بكليهما فإمالتها أيضا
ممتنعة ، لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء ولا في واو^(١) فلذلك أخلص
فتحها . . وبالله التوفيق .

(١) أي عند من يقول ان الألف فيه للتثنية .

١١ - ٦ باب ذكر القسم الحادى عشر

وهو قوله تعالى فى الغاشية ((مِنْ عَيْنٍ أُنِيَّةٍ)) [٥] .
 قرأ ابن عامر وحده فى رواية الحلوانى عن هشام^(١) بإمالة فتحة الهمزة
 فمالت الألف الزائدة بعدها بإمالتها . وذلك لوقوع الكسرة بعدها ،
 فقويت الإمالة وحسنت ، وزادها قوة وحسنا ما اتصل بالكسرة من الياء وان
 كانت مفتوحة فإنها تحسّن الإمالة فى هذه الحال وتجلبها كما قدمناه قبل ،
 وحرف^(٢) الإعراب^(٣) بعدها . والكسرات كلما كثرت قويت الإمالة^(٤) وازدادت
 حسنا .^(٥)

وقرأ الباقون بإخلاص فتحة الهمزة والألف بعدها على الأصل لكون

الألف زائدة لبناء (ناعلة) وكون الهمزة حرفاً حلقياً فتأكد / الفتح بذلك . ٣٣/ب

(١) قرأ هشام هذه الكلمة بالإمالة من طريق الحلوانى عنه ، وبالفتح من
 طريق الداجونى عنه .

انظر طريق الحلوانى فى كتب المغاربة مثل الاستكمال : ٨٨/أ ،
 والتذكرة : ٦٥/ب ، والهادى : ٩/أ ، والتبصرة : ٣٩٣ ،
 والعنوان : ٢٠٨ ، والكافى : ٤٥ ، والتجريد : ٦٧/ب ، والشاطبية
 . ٢٩

وانظر طريق الداجونى فى السبعة : ٦٨١ ، والمبسوط : ٤٦٩ ،
 والمستنير : (سليمانىة) ٢٦٠/ب ، والكفاية الكبرى : ٦٨/ب ،
 وإرشاد المبتدى : ٦٣٠ ، وغاية الاختصار : ٥٩/أ
 والوجهان صحيحان عن هشام كما فى النشر : ٦٥/٢ ، والإتحاف
 ٨٩ ، والمهذب : ٣٣٤/٢

(٢) فىهما " حروف " .

(٣) فى الأصل " الأعراف " بالفاء وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٤) فىهما زيادة " وحسنت " بعد " الإمالة " .

(٥) انظر الكشف : ١٧٢/١

١٢ - ٦ باب ذكر القسم الثاني عشر

- وهو قوله تعالى في آل عمران ((الْمِحْرَابَ وَجَدَ)) ^(١) [٣٧] ،
 و ((فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ)) [٣٩] ، وفي مريم ((مِنَ الْمِحْرَابِ)) [١١]
 وفي ص ((إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ)) [٢١] .
 وفي آل عمران أيضا ((وَآلِ عِمْرَانَ)) [٣٣] ، و ((أَمْرَأَتِ
 عِمْرَانَ)) [٣٥] ، وفي التحريم ((وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ)) [١٢] .
 وفي النور ((مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ)) [٣٣] وفي الرحمن
 - جل وعلا - ((وَالْإِكْرَامِ)) في الموضعين [٢٧ ، ٧٨] .
 قرأ هذه العشرة ^(٣) المواضع بالإمالة الخالصة ابن عامر في
 رواية الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان عن أصحابه عنه . ^(٤)

- (١) " وجد " ساقط منهما .
 (٢) " ومريم " ساقطة من أ .
 (٣) في الأصل " التسعة " ولعله بعدد (الْإِكْرَامِ) في الرحمن معاً
 موضعاً واحداً لكنه ورد فيها مرتين فعده موضعين أولى ، فعلى
 هذا زدت " العشرة " منهما .
 (٤) أما إمالة (الْمِحْرَابِ) المجرور فهذا مما لا خلاف فيه عنه . أما
 المنصوب منه ففيه الفتح والإمالة ، الفتح هو رواية الصوري عنه ،
 وهو الذي رواه ابن الأخرم عن الأخفش عنه .
 والإمالة من طريق النقاش عن الأخفش عنه كما سيذكر المؤلف هذين
 الطريقتين عن الأخفش عنه .
 انظر الاستكمال : ١٧ / ب ، والتذكرة : ٦٥ / أ ، والتبصرة : ٣٥٣
 والروضة : ١٢٤ ، والعنوان : ٧٩ ، والتجريد : ٦٧ / ب ،
 والمستنير : (سليمانية) ١٥٢ / ب .

كذا قرأت ذلك من هذا الطريق على أبي الفتح عن قراءته على أصحابه عنه ، وكذا نص عليه الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان .
وأقرأني عبد العزيز بن أبي غسان عن قراءته على أبي بكر النقاش عن الأخفش بإمالة قوله تعالى : ((المحراب)) حيث وقع ، وإخلاق الفتح فيما عداه من ذلك .

وأقرأني أبو الحسن عن قراءته من طريق محمد بن الأخرم ^(١) عن الأخفش بإمالة قوله ((المحراب)) في موضع الجر خاصة ، وهما ^(٢) موضعان موضع في آل عمران [٣٩] وموضع في مريم [١١] ، ^(٣) وتابعه على الإمالة فيهما خاصة قتيبة عن الكسائي . ^(٤)

وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني جميع ذلك

==== أما ((عمران)) و ((إكرهين)) و ((والإكرام)) فكذلك فيها وجهان عنه الفتح والإمالة .

انظر الإمالة في الروضة : ١٢٤ ، والتيسير : ٥٢ ، والعنوان : ٧٩ و ١٣٩ و ١٨٤ ، والتجريد : ٦٧ ب من طريق الأخفش عنه ، والفتح فيما عداها من الكتب المذكورة قبل ، وقد ذكر الوجهين عنه ابن الباذش في الإقناع : ٢٧٩ / ١ ، والشاطبي في حزره : ٢٩ والوجهان صحيحان كما في النشر : ٦٤ / ٢ ، والإتحاف : ٨٨ وهو : محمد بن النضر بن مرّ ، أبو الحسن بن الأخرم الرّبيعي الدمشقي شيخ الإقراء بالشام .
روى القراءة عن هارون الأخفش - وهو من جلة أصحابه وأضبطهم - وعن جعفر بن محمد بن كزاز وغيرهما ، ورواها عنه أحمد بن عبد العزيز ابن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وجماعة لا يحصى عددهم ، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .
انظر معرفة القراء : ٢٩٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٧٠ / ٢ ، وطبقات المفسرين للسيوطي : ١٠٢

- (٢) من قوله " وهما موضعان " إلى قوله " فيهما خاصة " قد سقط منهما .
(٣) انظر الروايتين في جامع البيان : ١٤٦ / أ ، والمفردات : ١٨٦ ، والتيسير : ٥٢
(٤) وكذا في التذكرة : ٦٩ / أ ، وجامع البيان : ١٤٦ / أ ، والكامل : ٩٣ / أ لكنها انفرادة فلا يقرأ بها للكسائي .

بين اللفظين ^(١) إلا قوله تعالى ((عِمْرَان)) فإنه أخلص / فتحه . ^(٢) أ/٣٤

وقرأ الياقون بإخلاق الفتح في كل ذلك .

وأخبرنا الفارسي ، قال : حدثنا ابن أبي هاشم ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله ^(٣) قال : حدثنا الحسن الرازي ، قال : حدثنا الحلواني عن أبي عمر عن الكسائي أنه أما الالف وفتحة الراء قبلها في قوله ^(٤) ((سِرَاعاً)) في ق [٤٤] والمعارج [٤٣] ولم يرو ^(٥) عنه غيره . (٥)

(١) المراد به هنا الترقيق ، وقد أطلق " بين اللفظين " على الترقيق

قبله أبو الطيب بن غلبون في الاستكمال : ٥٣ / ب وهو توسع في الاستعمال كما ذكر ذلك المؤلف في باب تغليظ اللامات

في ص : ٧٨٩

(٢) ترقيق الراء لورش في (آلِ مِحْرَاب) و (إِكْرَاهِيْنَ) و (وَالْإِكْرَامِ)

ذكره صاحب الاستكمال : ١٧ / ب و ٥٣ / ب ، والتذكرة :

٦٥ / أ و ٦٧ / ب ، والتبصرة : ٣٩٣ و ٤٠٩

وكلهم استثنوا كلمة (عِمْرَان) إلا صاحب الاستكمال فلم يستثنها

له ، ولم يرققه ورش لأنه اسم أعجمي .

انظر الإقناع : ٢٧٩ / ١ ، والنشر : ٩٤ / ٢ ، والإتحاف : ٩٤

في باب ترقيق الراءات .

(٣) وهو أحمد بن عبيد الله المخزومي ، روى القراءة عن الحسن بن

العباس .

ورواها عنه عبد الواحد بن أبي هاشم .

غاية النهاية : ٧٩ / ١

(٤) فيهما " ولم يروه " بزيادة هاء الضمير .

(٥) والإمالة في (سِرَاعاً) شاذة لم يقرأ بها الكسائي ولا غيره من القراء

العشرة . وقد ذكرها ابن خالويه في شواذ القرآن : ١٦١ ،

والهدلى في الكامل : ٩٦ / أ ، والمؤلف في جامع البيان : ١٤٧ / أ

وقرأ ورش بإمالة فتحة الراء قليلا على أصله . (١)

فعلة من أمال هذه الكلم أن الكسرة لما لزمت أولها لزوما نعمما
أمال ألفتها من أجلها ليكون العمل في الأخذ في جهة الانحدار من وجه
واحد فيحسُن في السمع لتجانسه ، ويخف في النطق لاتفاقه . (٢)

وكذا الحجة لورش في ذلك (٣) غير أنه اقتصد في الإمالة على

أصله .

وسنفرد لمذهبه في الراءات بابا نبين ذلك فيه بيانا بليغا

إن شاء الله تعالى . (٤)

وعلة من فتح أن الألف لما كانت فيها زائدة لبناء أمثلتها أعطاها

ما هو أولى بها ، وهو الفتح ، لأنه منها لكى تخلص بذلك فتسلم لها

دالتها على هذا المعنى الذى زيدت من أجله .

وجمع نافع في حرفه بين المذهبين ليدل بذلك على جوازهما

وصحة الأثر فيهما .

(١) أى بالترقيق وسيذكره في باب الراءات .

(٢) انظر الكشف : ١٧٢/١ بالنسبة لـ (الْمُحْرَابِ) المجرور .

(٣) فى أ " فى غير ذلك " قدم الناسخ " غير " سهوا .

(٤) انظر ص : ٤٧

فصل : فأما قوله تعالى في فصلت ((فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ)) [١٦]

فالقراء كلهم فتحوا السين فيه إلا ما كان من الكسائي ، فإن

عبد العزيز بن / جعفر حدثنا قال : حدثنا أبو طاهر عن أصحابه عن
أبي الحارث ،

و [عن] (١) عياش (٢) بن محمد عن أبي عمر عنه أنه كسر السين (٣)

لوقوع الكسرة اللازمة قبلها ، وهي كسرة الحاء ، وكسرة الإعراب بعدها وهي
جرة التاء .

وبالفتح قرأت ذلك في مذهبه من جميع الطرق عنه على الأصل .

وبذلك قرأ الباقر .

(١) الزيادة منهما .

(٢) في ق "عباس" وهو خطأ راجع ترجمته في ص : ٢٦٠

(٣) ذكر المؤلف هذه الرواية في التيسير أيضا : ١٩٣ وقال : " ولم
أقرأ بذلك وأحسبه وهما " ومثله في جامع البيان : ٣٢٦ / أ ،
وذكر فيه أن الراوي لعله أراد كسرة الحاء فقال كسرة السين فوقع
في الوهم ثم قال : " والذي قرأت به في جميع الطرق عنه إخلاص
فتحها ، وعلى ذلك أهل الأداء " .

ولهذا لم يذكر هذه الإمالة له في المفردات السبع .

انظر ص : ٣٥٨ و ٣٩٨ .

وحكاها ابن الجزري في النشر : ٣٦٦ / ٢ ثم حكم عليها بالوهم
والغلط .

(٧)

باب

((ذكر الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثها))

=====

وفيه خمسة أشام :

- ١) ما جاء على وزن (فعلى) .
- ٢) ما جاء على وزن (فعلى) .
- ٣) ما جاء على وزن (فعلى) .
- ٤) ما جاء على وزن (فعالي) .
- ٥) ما جاء على وزن (فعالي) .

=====

باب ذكر الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثها

اعلم أن هذا الباب ينقسم خمسة أقسام ، وأنا أجعل لكل قسم منها باباً أفردته فيه على ما تقدم من فعلنا^(١) فيما قبل إن شاء الله تعالى .

١ - ٢ باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المؤنثة على وزن

(فعلى) بفتح الفاء واسكان العين ، وهو القسم الأول

اعلم أن جميع ما ورد من ذلك خمسة وستون موضعاً . (٢)

(١) في أ " فعلها " وهو تصحيف .

(٢) وكذا في الإقناع : ٢٩٤ / ١

لكن المواضع المذكورة هنا ستة وستون موضعاً ، لعل المؤلف في العدد الإجمالي عدّ موضعى (نَجْوَنُكُمْ) في المجادلة موضعاً واحداً .

هذا والمؤلف لم يعدّ في هذه المواضع ما جاء من (يَحْيَى) العلم لأنه ذكره مع كلمتى (عيسى وموسى) في باب مستقل .

أما أبو الطيب فقد قال في الاستكمال : ٤١ / أ إنها ثمانية وستون موضعاً وتبعه نجله في التذكرة : ٦١ / أ .

وأبو الطيب قد التزم بعدّ ما جاء من (يحيى) العلم - وهو فى خمسة مواضع فى القرآن الكريم فى آل عمران (٣٩) والأنعام (٨٥) وموضعى مريم (٧ ، ١٢) والأنبياء (٩٠) - لكنه لم يذكر منها موضعى آل عمران والأنعام فلعلهما سقطا من النسخ كما أنه لم يعدّ فيها (تَتْرَأ) وقد عدّه المؤلف هنا فى الموضّح .

واتفق المؤلف مع أبى الطيب فيما عدا ذلك إلا أن أبا الطيب ذكر فى سورة المجادلة (بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَنُكُمْ) مرة واحدة ، والمؤلف قال هنا (بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَنُكُمْ) معاً يعنى الموضعين ، وهو الصواب .

فأولها في البقرة ((وَالسَّلَوَى)) [٥٧] ، ((يُحْيِي اللَّهَ الْمَوْتَى))
 [٧٣] ، ((أُسْرَى تَفْدُوهُمْ)) [٨٥] على قراءة حمزة ^(١) ((خَيْرُ
 الزَّادِ التَّقْوَى)) [١٩٧] ((أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)) [٢٣٧] ، ((كَيْفَ تَحْيَى)) ^(٢)
 الْمَوْتَى)) [٢٦٠] .

وفي آل عمران ((وَأُحْيِي الْمَوْتَى)) [٤٩] . وفي النساء ((وَإِنْ
 كُنْتُمْ مَرْضَى)) [٤٣] و ((أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى)) [١٠٢] ((مِنْ نَجْوَاهُمْ))
 [١١٤] .

وفي المائدة ((عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)) [٢] ((وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى))
 [٦] ((أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)) [٨] / ((وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى)) [١١٠] . وفي
 الأنعام ((وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ)) [٣٦] ((وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى)) [١١١] .
 وفي الأعراف ((دَعَوْهُمْ)) [٥] ((وَلِبَاسُ التَّقْوَى)) [٢٦] ،
 ((نُخْرِجُ الْمَوْتَى)) [٥٧] ((وَالسَّلَوَى)) [١٦٠] . وفي الأنفال
 ((أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى)) [٦٧] ((مِنْ الْأُسْرَى)) [٧٠] على غير قراءة
 أبي عمرو . ^(٣)

(١) لأنه يقرأ (أُسْرَى) على وزن (فعلى) والباقون يقرءونه على وزن
 (فعالي) بالضم . وقرأ نافع وعاصم والكسائي (تَفْدُوهُمْ)
 بإثبات ألف بعد الفاء مع ضم التاء ، والباقون بفتح التاء وبحذف
 الألف (تَفْدُوهُمْ) .

راجع السبعة : ١٦٤ ، والتيسير : ٧٤

(٢) فيهما (كيف يحيى الله الموتى) بزيادة لفظ الجلالة وهو خطأ ،
 وفي الأصل والاستكمال : ٤١ / أ " يحيى " بالياء وهو خطأ أيضا ،
 والتصويب من الآية .

(٣) لأنهم يقرءونه (مِنْ الْأُسْرَى) على وزن (فعلى) وأبو عمرو وحده
 يقرأ (مِنْ الْأُسْرَى) على وزن (فعالي) بالضم .
 انظر السبعة : ٣٠٩ ، والتيسير : ١١٧

وفى التوبة ((وَنَجُونَهُمْ)) [٧٨] ((وَلَا عَلَى الْمُرْضَى)) [٩١]
 ((عَلَى التَّقْوَى)) [١٠٨] ((عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ)) [١٠٩] وفى يونس
 ((دَعُونَهُمْ)) [١٠] ((وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ)) [١٠] وفى الرعد ((أَوْ
 كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى)) [٣١] .
 وفى سبحان ((وَإِذْ هُمْ نَجْوَى)) [٤٧] وفى طه ((مِنْ نَبَاتٍ
 شَتَّى)) [٥٣] ((وَأَسْرُوا النَّجْوَى)) [٦٢] ((وَالسَّلْوَى)) [٨٠] ،
 ((لِلتَّقْوَى)) ^(١) [١٣٢] . وفى الأنبياء ((تِلْكَ دَعْوَانَهُمْ)) [١٥] .
 وفى الحج ((سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى)) [٢] على قراءة حمزة والكسائى ^(٢) .
 ((وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى)) [٦] ((يَنَالُهُ التَّقْوَى)) [٣٧] .
 وفى المؤمنين ((رُسُلَنَا تَتْرَأ)) [٤٤] على غير قراءة ابن كثير
 وأبى عمرو . وفى النمل ((لَا تَسْمِعِ الْمَوْتَى)) [٨٠] وفى الروم ((لِمَحْيِ
 الْمَوْتَى)) ^(٣) [٥٠] و ((لَا تَسْمِعِ الْمَوْتَى)) [٥٢]
 وفى يس ((نَحْيِ ^(٤) الْمَوْتَى)) [١٢] وفى فصلت ((لِمَحْيِ الْمَوْتَى))
 [٣٩] وفى عسق ((وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى)) [٩] .

(١) فيهما (التقوى) وهو تصحيف .

(٢) لأنهما يقرآن (سَكْرَى) فى الموضعين على وزن (فعلى)

والباقون يقرءونهما (سَكْرَى) على وزن (فعلى) بالضم .

راجع السبعة : ٤٣٤ ، والتيسير : ١٥٦

(٣) فيهما " يحيى الموتى " وهو سهو .

(٤) فى الأصل " يحيى الموتى " بالياء وهو خطأ والتصويب من

الآية وكذا فيهما .

وفى الزخرف ((وَنَجَّوْنَهُمْ)) [٨٠] وفى الأحقاف ((أَنْ يَحْيَى الْمَوْتَى))
[٣٣] . وفى القتال ((تَقْوَانَهُمْ)) [١٧] .

وفى الفتح ((كَلِمَةَ التَّقْوَى)) [٢٦] . وفى الحجرات ((لِلتَّقْوَى))
[٣] . وفى المجادلة ((مِنْ نَجْوَى)) [٧] ، ((عَنِ النَّجْوَى))
[٨] ، ((وَالتَّقْوَى)) [٩] ، ((إِنَّمَا النَّجْوَى)) [١٠] ، ((بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَانِكُمْ)) [معا] ^(٢) [١٢ ، ١٣] .

وفى الحشر ((وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)) [١٤] . وفى الحاقة ((فِيهَا
صُرْعَى)) [٧] . وفى المزمل ((مِنْكُمْ مَرَضَى)) [٢٠] . وفى المدثر
((أَهْلُ التَّقْوَى)) [٥٦] . / وفى القيامة ((أَنْ يَحْيَى الْمَوْتَى)) [٤٠]
وفى الشمس ((وَتَقْوَانَهَا)) [٨] ، ((بَطْنُونَهَا)) [١١] . وفى
والليل ((لَشَتَّى)) [٤] . وفى العلق ((بِالتَّقْوَى)) [١٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

وقد اختلف القراء والنحويون فى قوله ((يَحْيَى)) :

فالقراء يجعلونه ^(٣) على وزن ((فَعَلَى)) ، ويُدخلونه فى هذا
الباب ، والنحويون يجعلونه على وزن ((يَفْعَل)) ^(٤) . وكذلك اختلفوا
فى ((موسى)) و ((عيسى)) . وتأفرد لهذه الثلاثة ^(٥) الأسماء فصلا

-
- (١) " من " ساقطة منهما .
(٢) الزيادة المحصورة من أ وهى مهمة فى تعداد المواضع .
(٣) " يجعلونه " سقطت من ق .
(٤) وكذا فى الاستكمال : ٤١ / أ ، وجامع البيان : ١٣٤ / أ .
(٥) فى ق " لهذه الأسماء الثلاثة " .

أذكرها فيه ^(١) وأبين الاختلاف فيها فيما بعد إن شاء الله تعالى .

قرأ جميع هذا الباب بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك فيه ^(٢) راء هـى لام بالإمالة الخالصة ، وماعدا ذلك بين اللفظين ^(٣) .

(١) راجع آخر القسم الثالث من هذا الباب ص : ٢٤١

(٢) " فيه " ساقطة من أ .

(٣) إمالة حمزة والكسائي لكلمات هذا الباب مما لا خلاف فيها ، وكذا إمالة أبي عمرو لذوات الراء منها كما فى السبعة : ١٤٥ و ١٤٦ ، والمبسوط : ١١٤ و ١١٧ ، والغاية : ٩١ و ٩٣ ، والاستكمال ٤١/ب ، والتذكرة : ٦١/أ ، والتبصرة : ٣٧٦ و ٣٨٢ و ٣٨٦ . أما إمالة أبي عمرو فى غير ذوات الراء منها فتنقسم إلى قسمين : الأول : ما كان منها رأس آية فى السور الإحدى عشرة فى طه ، والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعيس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق .

قرأ أبو عمرو فواصل هذه السور بالتقليل سواء كانت على وزن (فعلى) — كيفما جاءت — أم لم تكن ، وسواء اتصلت بها (هاء) الضمير المؤنثة أم لا ، واوية كانت أم يائية هذا هو مذهب الجمهور وهو المذكور فى المصادر المذكورة آنفاً (بصفحاتها) وهو الذى ذكره المؤلف فى التيسير : ٤٧ ، والمفردات السبع : ١٣٠ .

ونظمه أبو القاسم الشاطبى فى حرز الأمانى (٢٨) بقوله :
وكيف أتت (فعلى) وآخر آى ما * تقدم للبصرى سوى راها ما اعتلا
عطفا على التقليل .

وقال صاحب النشر : ٢/٢ هـ هذا الذى عليه المغاربة قاطبة
وجمهور المصريين وغيرهم .

وقد روى قوم عنه الفتح فى رؤوس الآى فى السور المذكورة وهو

ويأتى ذكر (تترا) فى باقى الباب إن شاء الله تعالى . (١)

====
الذى فى إرشاد المبتدى : ١٩٧ ، والكفاية الكبرى : ٢٠ / أ ،
وغاية الاختصار : ٦٢ / أ .
وقد اعتمده صاحب النشر : ٥٢ / ٢ ، والطيبة حيث قال فيها (٣٠)
... * وكيف فعلى مع رءوس الآى حـد
خلف سوى ذى الرءاء * ... *
عطفا على التقليل
فالوجهان صحيحان عن أبى عمرو ، وكذا فى الإتحاف : ٨٢ ،
والمهذب : ١٧ / ٢
أما القسم الثانى منها فهو ما جاء على وزن (فعلى) - بتثليث
فائها - مما لم يكن رأس آية ، ولا من ذوات الرءاء فلاهى عمرو
فيها وجهان أيضا التقليل والفتح .
والتقليل هو رواية الجمهور وهو الذى فى السبعة : ١٤٥ ،
والمبسوط : ١١٧ ، والاستكمال : ٤١ / ب ، والتذكرة : ٦١ / أ
والتبصرة : ٣٨٦ ، والتيسير : ٤٧ ، والكافى : ٤٦ ، والإقناع :
٢٩٦ / ١ .
قال صاحب النشر : ٥٢ / ٢ هذا الذى عليه الجمهور .
وروى آخرون عنه الفتح فيها وهو الذى عليه أكثر العراقيين ، وكذا
فى العنوان : ٦٠ ، ومختصر الطبرى : ٧ / ب ، وقد اعتمده
صاحب النشر : ٥٣ / ٢ ، والإتحاف : ٨٢
وهناك قسم من العلماء لا يميلون له سوى ذوات الرءاء و (أعمى)
الأولى من سورة سبحان وكلمة (رأى) فقط وفتحوا له غير ذلك
وهو الذى فى الكامل : ٩٤ / أ ، والمستنير : ٥٨ / أ ، وإرشاد
المبتدى : ١٩٤ ، والكفاية الكبرى : ٢٠ / ب

(١) فى آخر هذا القسم ص : ٣٣٥

واختلف في ذلك عن نافع فقرأت في رواية أبي الزعراء عن أبي عمر
 عن إسماعيل ، وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي ، وفي رواية القاضي
 وأبي عون عن الحلواني عن قالون ^(٢) ، وفي رواية جميع أصحاب ورش غير
 الأصبهاني جميع ذلك بين اللفظين سواء وقع حشوا أو في رأس آية .

وأقرأني أبو الحسن شيخنا في رواية أبي يعقوب عن ورش / ما كان
 من ذلك فيه راء ^(٣) ، أو وقع رأس آية بين اللفظين ، وما [عدا] ^(٤) ذلك
 بإخلاص الفتح . ^(٥)

والأول هو المعروف عند التالين بمذهبه من المصريين وغيرهم .

-
- (١) في الأصل " ابن عمر " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
 (٢) ما رواه المؤلف عن قالون من التقليل في هذا الباب غير مقروء به
 لقالون .
 وما رواه هو واسماعيل والمسيبي عن نافع قرأ به لنافع الأزرق عن
 ورش فقط .
 (٣) في أ " روقع " وما في الأصل هو الصواب .
 (٤) الزيادة المحصورة منهما .
 (٥) اختلف الرواة عن الأزرق في ذوات الياء التي لا راء فيها بين
 الفتح والتقليل .
 قد روى قوم عنه التقليل في جميع ذوات الياء سواء وقعت حشوا
 أو رؤوس آى وهو الذى قرأ به المؤلف على شيخه أبى الفتح فارس
 وخلف بن إبراهيم بن خاقان وهو الذى في العنوان : ٦٠
 وقد روى آخرون التقليل لما وقعت منها رأس آية فقط ، والفتح لغير
 ذلك ، وهو الذى في الاستكمال : ٤١ / ب ، والتذكرة :
 ٦١ / أ ، والتبصرة : ٣٩٠ ، والكافى : ٤٦

====
 وبه قرأ المؤلف على أبي الحسن بن غلبون .

هذا وقد ذكر المؤلف في التيسير : ٤٧ ، والمفردات السبع :
 ١٧ ، التقليل في الباب كله إلا آيات والشمس وبعض آى والنازعات
 التى فى آخرها ضمير للمؤنث الغائبة فإنها بالفتح إلا ذوات الرء
 منها فبالتقليل .

وهو اختيار الدانى قال عنه صاحب النشر : ١ / ٢ هـ "إنه مذهب
 مركب من مذهبى شيوخه " يعنى أبا الفتح وابن خاقان ، وأبا
 الحسن بن غلبون ، وكل هؤلاء متفقون على التقليل للأزرق عن
 ورش لذوات الرء منها .

وقد ذكر ابن الفحام فى التجريد : ٦٥ ب الفتح لورش فى الباب
 كله وهو مذهب انفراد به هو غير مقروء به للأزرق عنه ذكره فى
 النشر : ١ / ٢ هـ ولكن لم يعول عليه فى طبيته (٣٠) حيث قال :
 وقلل الرء ورؤوس الآى جف * وما به ها غير ذى الرء يختلف
 مع ذات ياء ... * ...
 فالحاصل لما تواتر عن ورش من طريق الأزرق عنه فى هذا الباب
 على النحو التالى :

١ - ذوات الرء ورؤوس الآى التى لا (هاء) فيها قللها الأزرق
 قولاً واحداً من جميع الطرق عنه .

٢ - ذوات الياء التى لم تقع رأس آية ولا (راء) فيها ففتحها
 الأزرق فى رواية المغاربة عنه وبه قرأ أبو الطيب ونجله أبو الحسن
 وتلميذه مكى .

٣ - ذوات الياء كلها من غير استثناء قللها الأزرق فى رواية أبى
 الفتح وابن خاقان وأبى طاهر الأندلسى ومن معهم .

وبذلك ورد نص أبي يعقوب ^(١) وأبي الأزهر ^(٢) وداؤد بن أبي طيبة ^(٣) عن ورش ، عن ^(٤) نص أبي عبيد وأبي عمر عن إسماعيل ،

==== ٤ — قلل الأزرق الباب كله إلا آي (والشمس) وبعض آي (والنازعات) التي قى آخرها ضمير للمؤنث الغائبة ولاراء فيها بالفتح ، وهو اختيار الداني في كتبه .

وقد صحح الفتح والتقليل للأزرق صاحب النشر : ١ / ٢ هـ في غير ذوات الراء ورؤوس الآي منها ، وكذا صاحب الإتحاف : ٨١

(١) وهو يوسف بن عمرو الأزرق ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) وهو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، أبو الأزهر العتقي المصري أحد الأئمة الأعلام كوالده ، متصدرا ، ثقة مشهور .

حدث عن أبيه وعن ابن عيينه ، وقرأ القرآن على ورش وله عنده نسخة وروى حروف حمزة عن داؤد بن أبي طيبة .

روى القراءة عنه بكر بن سهل الدميطي ، ومحمد بن سعيّد الأنماطي وغيرهما ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

معرفة القراءة : ١ / ١٨٢ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٨٩ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٤٨٦ .

(٣) وهو داؤد بن أبي طيبة هارون بن يزيد ، أبو سليمان المصري النحوي ، ماهر محقق . قرأ على ورش ، وعلى عليّ بن كيسسة صاحب سليم .

روى القراءة عنه مّواس بن سهل ، وعبيد بن محمد البزاز . توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

معرفة القراءة : ١ / ١٨٢ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٧٩ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٤٨٦ .

(٤) هكذا في جميع النسخ ، والسياق يقتضى أن يكون " و " مكان " عن " .

ونص خلف بن هشام عن المسيبي ، وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن ابن
مجاهد عن أصحابه عن نافع ^(١) ، وبه قرأت علي خلف بن إبراهيم في رواية أبي
يعقوب عن ورش ، وعلى أبي الفتح في رواية عبد الصمد ، وأبي يعقوب
وغيرهما من أصحاب ورش .

وقرأ الباقر بإخلاص الفتح في جميع ذلك . (٢)

(١) انظر : كتاب السبعة : ١٤٥

(٢) هذا من طريق التيسير والشاطبية أما من طريق النشر : ٤٠ / ٢

وطيبته : ٣٠

فقد أمال ابن ذكوان من طريق الصوري عنه ذوات الرء منها .

فصل : فأما قوله تعالى في المؤمنين ((رُسُلْنَا تَتْرًا)) [٤٤] .
فأختلفت القراءة فيه ، فقرأه ابن كثير وأبو عمرو ((تَتْرًا)) بالتنوين جعلاه
مصدر (وتريوتر^(١) تترًا) ، التاء مبدلة فيه من واو مثل (تولج^(٢)) ،
(تراث) وشبههما^(٣) ، وقرأه الباقون بغير تنوين على وزن (فعلى^(٤)) فالألف^(٥) ^(٦)
التي في آخره ألف التانيث^(٧) وأما لها وما قبلها حمزة ، والكسائي ،

-
- (١) هكذا في جميع النسخ ، ولعله ذكره على الأصل قبل الإعلال ،
أما بعد الإعلال فتحدف الواو ولو وقعها بين ياء وكسرة .
راجع حجة القراءات لابن زنجلة : ٤٨٧ .
- (٢) في أ " يولج " وهو خطأ .
- (٣) انظر : معاني القرآن للفراء : ٢٣٦ / ٢ ، ومعاني القرآن
للنحاس : ١١٥ / ٣ وقال : ومن نون جعل الألف للنصب .
قال ابن جنى في سر صناعة الإعراب : ١٤٦ / ١ من نون جعل
ألفها للإلحاق بمنزلة ألف أرطى .
- وقال ابن الأنباري في البيان : ١٨٥ / ٢ من قرأ بالتنوين جعل
ألفها للإلحاق بجعفر وشرحب ، وألف الإلحاق قليلة في
المصادر ولهذا جعلها بعضهم بدلا من التنوين . وذكر الوجهين
أبو البقاء في التبيان : ٩٥٥ / ٢ ، والقرطبي في الجامع
لأحكام القرآن : ١٢٥ / ١٢
- (٤) في أ " على وزن تترى فعلى " .
- (٥) راجع القراءات في (تترًا) في السبعة : ٤٤٦ ، والاستكمال :
٧٢ / ب ، والتيسير : ١٥٩ .
- (٦) في الأصل (بالألف) والتصويب من أ وفي ق " والألف " .
- (٧) ذكر سيويه في الكتاب : ٢١١ / ٣ في نحو (ذفرى وتترى) لغتين :
الأولى أن تكون الألف للتانيث ، والثانية أن تكون للإلحاق

وحفص في رواية هبيرة^(١) عنه . (٢)

وقراءه نافع على الاختلاف المذكور عنه ، / وأخلص الباقون فتحها ب/٣٦
وسنذكر كيف الوقف على ذلك في باب الوقف على المال إن شاء الله
تعالى . (٣)

=== قال : وهى أقلهما ، ومثله فى المقتضب : ٣٨٥ / ٣ ، وسر
صناعة الاعراب : ١٤٦ / ١ ، وما ذكره المؤلف من الوجوه
لقراءة ترك التنوين أن الألف فيها ألف التأنيث ذكره ابن زنجلة
فى حجته : ٤٨٨ ، وصاحب البيان : ١٨٥ / ٢ ، والتبيان :
٩٥٥ / ٢ ، وصاحب اللسان : ٢٢٦ / ٥

فالألف فى (تَتْرَأ) عوض عن التنوين أو للإلحاق أو للتأنيث ،
والمؤلف لم يذكر منها إلا الأول والأخير ، لأن الإلحاق فى
المصادر قليل كما نص عليه سيبويه وأبو على الفارسى فى التكملة :

٣١٣ .

(١) وهو هُبَيْرَة بن محمد السَّمَّار ، أبو عمر الأبرش البغدادى مشهور
بالإقراء والمعرفة .

قرأ على حفص ، وروى عن هُشَيْم والكسائى ، وأخذ عنه أحمد بن
على الخزاز وحسنون بن الهيثم وهو أضيف أصحابه .

انظر معرفة القراء : ٢٠٥ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٥٣ / ٢

(٢) إمالة هبيرة مذكورة فى الجامع أيضا : ٢٩٩ ب / وكذا فى الكامل :
٩٢ ب ، لكنها انفرادة لا يقرأ بها حفص .

(٣) راجع الباب السادس عشر ص : ٦٧٤

٢ - ٧ باب (١) ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن
(فعلى) بكسر الفاء واسكان العين وهو القسم الثانى .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك [خمسة] (٢) وثلاثون موضعا (٣)
فأولها (٤) فى البقرة ((بِسِيَمِهِمْ)) [٢٧٣] ، ((أَنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا
فَتَذُكَّرَ إِحْدُهُمَا)) [٢٨١] . وفى النساء ((وَهَاتَيْتُمُ إِحْدَهُنَّ)) [٢٠]
وفى الأنعام ((بَعْدَ الذِّكْرِ)) [٦٨] ، ((وَلَكِنْ ذِكْرِي)) [٦٩] ،
((إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي)) [٩٠] .

(١) " باب " سقط هذا اللفظ من ق هنا وفى الباب الذى يليه .

(٢) الزيادة من أ ، وفى الأصل وق " ثلاث وثلاثون " وفى س
" أربعة وثلاثون " .

(٣) وكذا فى الاستكمال : ٤٢ / ب ، لكن المواضع التى عدّها اثنان
وثلاثون موضعا ومنها كلمة (ضِيْرَى) فى النجم التى لم يعدّها
المؤلف فى هذا الباب ، وإنما ذكرها مستقلة . فقد فاتته أربعة
مواضع موضع الأعراف الأخير (٤٨) والموضع الثانى من سورة هود
(١٢٠) ومن سورة القصص (٢٦) وموضع الفتح (٢٩) .

وأىضا قد نبّه أبو الطيب على الإمالة فى كلمة (عيسى) فى أول
الباب لكن لم يعدّها ، والمؤلف ذكرها مع (موسى) و (يحيى)
فى فصل مستقل نظرا للاختلاف فى أوزانها .

هذا وقال ابن غلبون فى التذكرة : ٦١ / ب إنها ثلاثة وثلاثون
موضعا ، وأما ابن الباذش فى الإقناع : ٢٩٥ / ١ فقد ذكر
العددتين ولم يجزم بواحد منهما .

(٤) الزيادة منهما .

وفى الأعراف ((وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ)) [٢] ، ((كَلَّا بِسِيمِهِمْ))
 [٤٦] ، ((يَعْرِفُونَهُمْ ^(١) بِسِيمِهِمْ)) [٤٨] . وفى هود ((ذِكْرِي
 لِلذَّاكِرِينَ)) [١١٤] ، ((وَ ^(١) مُوعِظَةٌ وَذِكْرِي)) [١٢٠] . وفى
 الأنبياء ^(٢) — عليهم السلام — ((ذِكْرِي لِلْعَبِيدِينَ)) ^(٣) [٨٤] . وفى
 الشعراء ((ذِكْرِي وَمَا كُنَّا)) ^(٤) [٢٠٩]

وفى القصص ((إِحْدَاهُمَا)) [٢٥] ، ((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا))
 [٢٦] . وفى العنكبوت ((وَ ^(٥) ذِكْرِي لِقَوْمٍ)) [٥١] . وفى ص
 ((وَذِكْرِي)) ^(٦) [٤٣] ، وفى الزمر ((لَذِكْرِي)) [٢١] وفى المؤمن
 ((وَذِكْرِي)) [٥٤]

وفى الدخان ((لَهُمُ الذِّكْرِي)) [١٣] . وفى القتال ((ذِكْرُهُمْ))
 [١٨] ((فَلَعَرَفْتَهُمْ ^(٧) بِسِيمِهِمْ)) [٣٠] وفى الفتح ^(٨) ((سِيَاهُمْ)) [٢٩]
 وفى الحجرات ((إِحْدَاهُمَا)) [٩] وفى ق ((لَذِكْرِي لِمَنْ)) ^(٩) [٣٧]
 ((وَذِكْرِي لِكُلِّ)) [٨] .

- (١) الزيادة منهما ومن س و ك ، والموضعان قد سقطا من الاستكمال أيضا
- (٢) فى الأصل " النساء " وهو خطأ والتصويب منهما .
- (٣) فى الأصل " للعبدين " وفيهما " للعبدين " بالياء والتصويب من
 الآية ، وكذا فى ك .
- (٤) فيها " وَمَا كُنَّا ظَلِيمِينَ " .
- (٥) فى أ " ذِكْرِي " بدون الواو .
- (٦) زيادة الواو من الآية ، وكذا فى النسختين .
- (٧) فيها " فلتعرفنهم " وهو تصحيف .
- (٨) الزيادة منهما ، وقد سقط هذا الموضع من الاستكمال : ٤٢ / ب
 أيضا .
- (٩) " لِمَنْ " سقطت من ق .

وفى والذاريات ((فَإِنَّ الذِّكْرَى)) [٥٥] . وفى والنجم
 ((رَبِّ الشَّعْرَى)) [٤٩] . وفى الرحمن ((بِسِيمَاهُمْ)) [٤١] وفى
 المدثر ((إِلَّا ذِكْرَى)) [٣١] . وفى والنازعات ((مِنْ ذِكْرِبِهَا)) [٤٣]
 وفى عبس ((فَتَنَّفَعَهُ الذِّكْرَى)) [٤] وفى الأعلى ((إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى))
 [٩] / وفى والفجر ((أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى)) [٢٣] . فهذا جميع ١/٣٧
 الوارد من هذا الوزن .

واختلاف القراء فيه كاختلاف فى الذى قبله فأغنى بذلك عن

تكراره .

قال أبو عمرو : فأما قوله تعالى فى سورة ^(١) والنجم ((قِسْمَةٌ
 ضِيزَى)) [٢٢] ، فالقراء يُدخلونه فى باب (فعلى) بكسر الفاء ^(٢)
 والنحويون يقولون : وزنه (فعلى) وأصله (ضوزى) لأنه ليس فى كلام
 العرب (فعلى) بكسر الفاء نعتا ، لكنهم كرهوا أن يقولوه بالواو ^(٣) على
 الأصل فيصير كأنه من الواو وهو من الياء ، فكسروا الضاد فانقلبت الواو ياء
 فصارت ^(٤) ((ضِيزَى)) على لفظ (فعلى) . ^(٥)

والاختلاف بين القراء فيه كالاختلاف فى نظائره .

-
- (١) فى أ " سورة النجم " .
 (٢) كما فعل صاحب الاستكمال : ٤٢ / ب وغيره .
 (٣) فيهما " وعلى الأصل " وما فى الأصل هو الصواب .
 (٤) أى الكلمة ، وفيهما " فصار " أى القول أو اللفظ .
 (٥) الباعث والسبب لإعلال الكلمة حيث صارت من (ضوزى) إلى
 (ضيزى) أمران أحدهما : ما ذكره المؤلف بأنه لا يتوهم أن
 الكلمة واوية وهى يائية .

والأمر الثانى هو التفرقة بين الاسم والصفة ، لأن الصفة للمؤنث

===

تأتى إما بفتح ، وإما بضم ، فالمفتوح نحو : (سكرى) و(عطشى)
 والمضموم نحو : (الأُنثى) و (الحُبلى) ، وإذا كان اسماً
 ليس بنعت كسر أوله نحو قوله تعالى : « وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى » .
 انظر الكتاب : ٣٦٤/٤ ، ومعانى القرآن للفراء : ٩٩/٣ ،
 وغريب القرآن لابن قتيبة : ٤٢٨ ، والمقتضب للمبرد : ٣٠٤/١
 والصحاح للجوهري : ٣٨٣/٣ ، والبيان لابن الأنبارى : ٢/
 ٣٩٨ ، والبيان للعكبرى : ١١٨٨/٢ ، إلا أنه حكى عن ثعلب
 قولهم : " رجل كيسى ، ومشية حيكى " .
 فهما بكسر وافتان فانتقضت القاعدة التى ذكرها سيبويه ومن معه ،
 لكن أصحاب سيبويه يخرجون مثل هذا كما خرجوا (ضيرى) .
 قال أبو حيان فى البحر المحيط : ١٦٢/٨ " والظاهر أنه
 صفة على وزن (فعلى) بضم الفاء كسرت لتصح الياء ، ويجوز أن
 تكون مصدرًا على وزن (فعلى) كذكرى ووصف به " . ومثله فى
 الفتوحات الإلهية : ٢٣٠/٤
 وهذا الخلاف لغوى لا يترتب عليه شىء فى القراءات لأن الذى
 يُمِيل (فعلى) يُمِيل (فعلى وفعلَى) . والله أعلم .

٣ - ٧ باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فعلَى)

بضم الفاء واسكان العين وهو القسم الثالث

(١) اعلم أن جميع الوارد من ذلك مائة واثنان وعشرون موضعا
سوى قوله تعالى موسى^(٢) والدنيا^(٣) حيث وقعا ، ولم أدخلهما في
جملة العدد لكثرة دورهما .^(٤)

فأول ذلك في البقرة ((وَذِي الْقُرْبَى)) [٨٣] ، ((وَهُدَى
وَبَشْرَى)) [٩٧] ، ((عَلَىٰ حَبِيبٍ ذَوِي الْقُرْبَى)) [١٧٧] ، ((وَالْأُنثَىٰ
بِالْأُنثَىٰ)) [١٧٨] ، ((الْوَسْطَىٰ)) [٢٣٨] ، ((الْوَثْقَىٰ)) [٢٥٦]
((الْآخِرَىٰ)) [٢٨٢] .

وفي آل عمران ((وَآخِرَىٰ كَافِرَةٍ)) [١٣] ، ((وَضَعْتَهَا أَنْثَىٰ))
[٣٦] ، ((كَالْأُنثَىٰ))^(٥) [٣٦] ، ((إِلَّا بَشْرَىٰ)) [١٢٦] ،

(١) كذا في الاستكمال : ٤٠ ، وتبعهما ابن الباذش في الإقناع :

٢٩٦/١

والصحيح أن الوارد من ذلك مائة وواحد وثلاثون موضعا ، والمواضع
المستدركة مذكورة بالهاشم بعد كل سورة .

(٢) وقد ورد في القرآن مائة وستا وثلاثين مرة كما في المعجم

المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(٣) وقد جاء ذكره في القرآن مائة وخمس عشرة مرة .

(٤) إلا أن المؤلف قد ذكر موضع الأنفال ((بالعدوة الدنيا)) كما

ذكره صاحب الاستكمال أيضا : ٤٠ / أ .

(٥) في ق " الأنثى " وهو خطأ .

ب/٣٧

- ((فِيْ اٰخِرِكُمْ)) [١٥٣] ، ((مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَى)) [١٩٥] .
 ((فِي النِّسَاءِ)) [٨] ، ((وَبِذِي الْقُرْبَى)) [٣٦] .
 ((وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى)) [٣٦] ، ((وَعَدَّ اللهُ الْحُسْنَى)) [٩٥] ،
 ((طَائِفَةٌ اٰخَرَى)) [١٠٢] ، ((مِنْ ذَكَرٍ ^(٣) اَوْ اُنْثَى)) [١٢٤] .
 وفي المائدة ((ذَا قُرْبَى)) [١٠٦] . وفي الأنعام ((اِلَهَةٌ اٰخَرَى))
 [١٩] ، ((وَلَوْ كَانَ ^(٤) ذَا قُرْبَى)) [١٥٢] ، ((وَزُرَّ اٰخَرَى))
 [١٦٤] . وفي الأعراف ((قَالَتْ اٰخِرَهُمْ ^(٥) لِاَوْلَاهُمْ)) [٣٨] ،
 ((وَقَالَتْ اَوْلَاهُمْ لِاٰخِرِهِمْ)) [٣٩] ، ((كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى)) [١٣٧]
 ((اَلْاَسْمَاءُ الْحُسْنَى)) [١٨٠] . وفي الأنفال ((اِلَّا بَشَرَى)) [١٠] .
 ((وَلِذِي الْقُرْبَى)) [٤١] ، ((بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا)) [٤٢] ،
 و ((الْقُصُوَّى)) [٤٢] . وفي التوبة ((السُّفْلَى)) [٤٠] ، ((الْعُلْيَا))
 [٤٠] ، ((اِلَّا الْحُسْنَى)) [١٠٧] ، ((اَوْلَى قُرْبَى)) [١١٣] .
 وفي يونس ((اَحْسِنُوْا الْحُسْنَى)) [٢٦] ، ((لِهَمُّ الْبَشَرَى)) ^(٦) [٦٤] .

- (١) فيهما " من ذكر وأنثى " وهو سهو .
 (٢) مواضع النساء كلها سقطت من الأصل و ك أضفتها من النسختين و س .
 (٣) فيهما " من ذكر وأنثى " والتصويب من الآية .
 (٤) " وَلَوْ كَانَ " ساقطة منهما .
 (٥) كان في الأصل " أخرى " والتصويب منهما وفقا لما في الآية .
 (٦) لم يتعرض المؤلف لذكر ما ورد في سورة هود ، وفيها موضعان أولهما : (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرَاهِيْمَ بِالْبَشْرَى) من آية ٦٩ وثانيهما : (وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى) من آية ٧٤ ، وقد سقطا من الاستكمال أيضا : ٤٠/ب

وفى يوسف ((رَّبِّيَاكَ)) ^(١) [٥] ، ((بَشْرَى هَذَا)) [١٩] ، ((فى
 رَّبِّيَا إِن كُنْتُمْ لِلرَّبِّيَا)) [٤٣] ، ((تَأْوِيلُ رَّبِّيَا)) [١٠٠] .
 وفى الرعد ((كَلِّ أَنْثَى)) [٨] ، ((لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى)) [١٨]
 ((طَوْبَى لَهُمْ)) [٢٩] .
 وفى النحل ((أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى)) [٦٢] ، ((وَبَشْرَى))
 [٨٩] ، ((وَبَشْرَى)) [١٠٢] ، ((لِأَحَدِهِمْ بِالْأُنْثَى)) [٥٨] ،
 ((مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى)) [٩٧] ، ((وَإِيتَايَ ^(٢) ذَى الْقُرْبَى)) [٩٠] .
 وفى بنى إسرائيل ((أَوْلَهُمَا)) ^(٣) [٥] ، ((وَزَرَ ^(٤) أُخْرَى))
 [١٥] ، ((وَآتِ ذَا الْقُرْبَى)) ^(٥) [٢٦] ، ((الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى))
 [١١٠] ، وفى الكهف ((جَزَاءُ الْحُسْنَى)) [٨٨] . وفى طه
 ((الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)) [٨] ((مَشَارِبُ أُخْرَى)) [١٨] ، ((الْأَوْلَى))
 [٢١] ، ((هَايَةَ أُخْرَى)) [٢٢] ، ((مَرَّةً أُخْرَى)) [٣٧] ،
 ((الْقُرُونِ الْأَوْلَى)) [٥١] ، ((تَارَةً أُخْرَى)) [٥٥] ، ((بِطَرِيقَتِكُمْ
 الْمَثَلَى)) [٦٣] ، ((الصُّحُفِ الْأَوْلَى)) [١٣٣] . وفى الأنبياء عليهم
 السلام ((مِنَّا الْحُسْنَى)) [١٠١] . وفى النور ((أَوْلَى الْقُرْبَى)) [٢٢]

(١) هذا الموضع ساقط من ق

(٢) " وإيتاي " سقط منهما .

(٣) فى ق " أولاهم " وهو خطأ .

(٤) فى ق " الأخرى " وهو خطأ أيضا .

(٥) وفيها أيضا (أم أميتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى) من آية ٦٩

وقد سقط هذا الموضع من الاستكمال أيضا : ٤٠ ب .

- وفى الفرقان ((لا بُشْرَى)) [١٦] . وفى النمل ((بُشْرَى)) [٢]
 وفى القصص ((فى الأُولَى)) [٧٠] .^(٢)
 وفى الروم ((السَّوَأَى)) [١٠] ، ((فَتَاتِ^(٣) ذَا الْقُرْبَى))
 [٣٨] . / وفى لقمن ((الْوُثْقَى)) [٢٢] . وفى الأحزاب ٣٨ / أ
 ((الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى)) [٣٣] . وفى سبأ ((عِنْدَنَا زُلْفَى)) [٢٧] .
 وفى فاطر ((وَزِرَ أُخْرَى)) [١٨] ، و ((مِنْ أَنْشَى)) [١١] ، ((ذَا
 قُرْبَى)) [١٨] . وفى والصفات [الأُولَى] ^(٤) [٥٩] ((الرَّوْيَا))
 [١٠٥] . وفى ص ((عِنْدَنَا لَزْلَفَى)) ^(٥) [٢٥] ، ((عِنْدَنَا لَزْلَفَى))
 [٤٠] . وفى الزمر ((إِلِىَّ اللَّهُ زُلْفَى)) [٣] ، ((وَزِرَ أُخْرَى)) [٧]
 ((لَهُمُ الْبُشْرَى)) [١٧] ((وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى)) [٤٢] ، ((فِيهِ أُخْرَى))
 [٦٨] . وفى المؤمن ((مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى)) [٤٠] .^(٦)

- (١) فى الأصل " الا بشرى " والمثبت منهما وهو الموافق للنص القرآنى
 (٢) وفى القصص أيضا (مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى) من آية
 ٤٣ ، ولم يذكر المؤلف سورة العنكبوت أيضا وفيها (جَاءَتْ
 رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى) من آية ٣١ . وقد سقط الموضعان
 من الاستكمال أيضا : ٤٠ / ب
 (٣) فى أ " وءات " وهو خطأ .
 (٤) الزيادة المحصورة منهما .
 (٥) فى الأصل و ق " زلفى " والمثبت من أ وهو الموافق لما فى
 الآية .
 (٦) " من " سقطت من ق .

وفى السجدة ^(١) ((مِنْ أَنْثَى)) [٤٧] ، ((لِلْحُسْنَى)) [٥٠] ،
 وفى عسق ((فى القربى)) [٢٣] ، ((وَأَمْرَهُمْ شُورَى)) [٣٨] . وفى
 الدخان ((البَطْشَةَ الْكُبْرَى)) [١٦] ، ((إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى)) [٣٥]
 ((إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)) [٥٦] . وفى الأحقاف ((وَيُشْرَى)) [١٢]
 وفى الفتح ((وَأُخْرَى لَمْ)) [٢١] ، ((الرَّؤْيَا بِالْحَقِّ)) [٢٧] . وفى
 الحجرات ((عَلَى الْأُخْرَى)) [٩] ((مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى)) [١٣] . وفى
 النجم ((نَزْلَةَ أُخْرَى)) [١٣] ، ((الْكُبْرَى)) [١٨] ، ((الْعُزَّى))
 [١٩] ، ((الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى)) [٢٠] ، ((وَ لَهُ الْأُنثَى)) ^(٢) [٢١] ،
 ((وَالْأُولَى)) [٢٥] ، ((تَسْمِيَةَ الْأُنثَى)) [٢٧] ، ((بِالْحُسْنَى))
 [٣١] ، ((وَزُرَّ أُخْرَى)) [٣٨] ، ((الذَّكْرَ وَالْأُنثَى)) [٤٥] ،
 ((النَّشْأَةَ الْأُخْرَى)) [٤٧] ^(٣) . وفى الواقعة ((النَّشْأَةَ الْأُولَى))
 [٦٢] . وفى الحديد ((الْحُسْنَى)) [١٠] ، ((بُشْرِكُمْ)) [١٢]
 وفى الحشر ((وَلِذَى الْقُرْبَى)) [٧] ((الْحُسْنَى)) [٢٤] . وفى
 الصف ((وَأُخْرَى)) [١٣] .

(١) فى أ " فصلت " مكان " السجدة " وهما اسمان لهذه السورة ،
وتسمى أيضا سورة الصابح .

انظر الإتقان (المحقق) ١٥٧/١

(٢) هذا الموضع ساقط منهما .

(٣) وفى سورة النجم أيضا موضعان لم يذكرهما المؤلف أحدهما

((عَادَاً الْأُولَى)) من آية (٥٠) ، وثانيهما ((النَّذْرَ الْأُولَى))

من آية (٥٦) .

أما صاحب الاستكمال : ٤١/أ فقد ذكر الموضع الأول منهما فقط

إلا أنه ترك موضع الواقعة (٦٢) .

وفى الطلاق ((له ^(١) أُخْرَى)) [٦] . وفى النازعات ^(٢)
 ((الْكُبْرَى)) [٢٠] ، ((وَالْأُولَى)) [٢٥] ^(٣) . وفى سبح ((لِلْيُسْرَى))
 [٨] ، ((الْكُبْرَى)) [١٢] ، ((الْأُولَى)) [١٨] . وفى الشمس
 ((سُقِيَهَا)) [١٣] ، ((عُقِبَهَا)) [١٥] . وفى الليل ((وَالْأُنثَى))
 [٣] ، ((بِالْحُسْنَى)) ^(٤) [٦] ، ((لِلْيُسْرَى)) [٦] . ((وَالْأُولَى))
 [١٣] ، ((بِالْحُسْنَى)) [٩] ، ((لِلْعُسْرَى)) [٩] . وفى
 والضحى ((مِنْ الْأُولَى)) [٤] ، وفى العلق ((الرَّجْعَى)) [٨] .

فهذا جميع الوارد من ذلك . قرأ جميعه بالإمالة / حمزة ٣٨/ب
 والكسائي ، واختلفا فى أصل مطرد منه ، وهو ما كان من لفظ (الرؤيا)
 وجملته ستة مواضع ^(٥) أربعة فى يوسف ، وموضع فى الصافات

- (١) " له " سقطت من ق .
 (٢) لم يتعرض المؤلف لما فى سورة القيامة وفيها موضع وهو فى قوله
 تعالى : (فَجَعَلْ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) من آية (٣٩)
 وقد تركه ابن غلبون فى الاستكمال أيضا : ٤١/أ .
 (٣) ترك المؤلف موضعا من سورة النازعات وهو فى قوله تعالى : (الطَّامَّةُ
 الْكُبْرَى) من آية (٣٤) وقد سقط من الاستكمال أيضا : ٤١/أ
 (٤) فى ق " الحسنى " وهو خطأ .
 (٥) أما الموضع السابع فى سورة الإسراء (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
 أَرَيْنَاكَ) من آية (٦٠) فلم يعدده المؤلف من هذه المواضع
 العمالة لوقوع ساكن بعد ألفه ، فلا إمالة فيه للميلين إلا فى
 حالة الوقف عليه . نبه عليه صاحب النشر : ٣٨/٢

وموضع فى الفتح . فأخلص حمزة الفتح فى ذلك ، وأماله ^(١) الكسائى ،
واختلف الرواة عنه فى موضع منه ، وهو الحرف الأول من سورة يوسف
قوله ((رُؤْيَاكَ)) [ه] ، فرواه عنه معالا الدورى ونصير ، ورواه عنه
مفتوحا أبو الحارث . ^(٢)

(١) فى ق " وأمال " وظا فى الأصل و أ أولى وأحسن .

(٢) قد اختص الكسائى من بين السبعة بإمالة هذه المواضع من
جميع طرقه إلا الموضع الأول من سورة يوسف من قوله تعالى :
(لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ) فأختص بإمالة حفص الدورى عنه
وفتحه أبو الحارث عنه كالباقين .

هذا وصاحب الاستكمال : ٤١/أ قد ذكر الإمالة للكسائى فى
جميع الباب ولم يذكر الخلاف عنه فى (رُؤْيَاكَ) وكذا أبو
العزفى إرشاد المبتدى : ٣٧٧ ، لكنه فصل فى الكفاية
الكبرى : ٤١/ب فذكر الفتح فى (رُؤْيَاكَ) لأبى الحارث عنه
ومن الغريب أن ابن الباذش فى الإقناع : ٢٩٦/١ ذكر هذه
الكلمات فيما اتفق على إمالة حمزة والكسائى ولم يستثن حمزة ،
ولا أبى الحارث فى (رُؤْيَاكَ) ولم ينتبه المحقق إلى ذلك .
أما الذين ذكروا الإمالة للكسائى، والفتح لأبى الحارث عنه فى
(رُؤْيَاكَ) فقط .

فصاحب السبعة : ٣٤٤ ، والمبسوط : ٣٨١ ، والغاية : ٩٢
والتذكرة : ٦٠/ب ، وجامع البيان : ١٣٥/ب ، والعنوان :
٦١ ، والكافى : ٤٤ و ٤٨ إلا أنه ذكر (الرؤيا) فى الأمثلة
التي اتفق على إمالتها حمزة والكسائى . وأظنه سهواً من الناسخ
وكذا ما ذكره الدكتور شلبى فى كتابه الإمالة ص : ٢٧٤ أن
(الرُّؤْيَا) و (رُؤْيَاكَ) و (رُؤْيَيْكَ) أمالها حمزة أيضا خطأ
والصواب ما ذكره المؤلف . وانظر النشر : ٣٨/٢ ، والإتحاف :
٧٧ أيضا .

وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء هـى لام بالإمالة الخالصة إلا قوله فى يوسف ((يَبْشُرَى)) [٩] فإنه أخلص فتحه لوقوع ياء الإضافة مفتوحة بعد ألفه ، روى ذلك منصوصاً ^(١) عن اليزيدى أبو شعيب . ^(٢)

وقرأ ^(٣) أحمد بن موسى عن أبى عمرو بنصب الراء والياء ، وقال هارون الأعمور ^(٤) عنه : ((هُدَاى)) و ((بَشْرَاى)) و ((مَثْوَاى)) لا ينجر إذا أضفته إلى نفسك . ^(٥)

- (١) فى الأصل " منصوبا " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
- (٢) ذكر المؤلف هذه الرواية فى جامعه أيضا : ٢٦٤ / ب فى سورة يوسف ، وروى مثله عن أبى حمدون عن اليزيدى وذكر (يَبْشُرَى) بالألف .
- قال المؤلف : " وقولهما " بألف " يدل على الفتح ، ثم حكى عن ابن مجاهد ما يدل على هذا .
- (٣) فيهما " وقال " مكان " وقرأ " .
- (٤) وهو هارون بن موسى ، أبو عبدالله الأعمور العتكى البصرى الأزدي علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة ، وقد رُمى بالقدر ، كان يهوديا فأسلم .
- روى القراءة عن عاصم بن أبى النجود ، وأبى عمرو بن العلاء، وسمع طاؤسا اليماني وثابتا البناني ، وروى القراءة عنه على بن نصر ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهما .
- قال ابن الجزرى : " مات هارون فيما أحسب قبل المائتين " .
- انظر تاريخ بغداد : ٣ / ١٤ ، ومعجم الأدباء : ٢٦٣ / ١٩ ، وغاية النهاية : ٣٤٨ / ٢ .
- (٥) وقد ذكر المؤلف هاتين الروايتين فى جامعه أيضا : ٢٦٤ ، ومفادهما : أن (بشرأى) لا ينجرأى لا يمال وهو مضاف إلى ياء المتكلم مثل (هداى) و (مثنأى) .

.....
 === وقد اختلفت الرواية عن أبي عمرو في (يَبْشُرِي) بين الفتح والإمالة وبين اللفظين .

والمشهور عنه هو الفتح وبذلك جزم المؤلف هنا وفي المفردات : ١٣١ والتيسير : ١٤٨ وهو الذي رجحه في جامع البيان : ٢٦٤/ب . وهو الذي وجدته في السبعة : ٣٤٧ ، وشرح الهداية : ٣٧/ب والعنوان : ١١٠ والكافي : ٤٣ ، والتجريد : ٨٣/ب ، والكفاية الكبرى : ٤٢/أ ، وإرشاد المبتدى : ٣٨٠ ، وغاية الاختصار : ٦١/ب .

وهو الراجح في الاستكمال : ٦٦/ب ، والتبصرة : ٥٤٦ ، والإقناع : ٢٩٧/١ ،

قال في النشر : ٤٠/٢ وعليه العراقيون قاطبة ، وجمهــــــــور المغاربة والمصريين .

وروى البعض عنه التقليل فيه كما في الاستكمال : ٦٦/ب ، والتبصرة : ٥٤٦ .

وذكر صاحب التذكرة : ١٢٠/أ الفتح والتقليل على السواء وقال وبهما قرأت .

ورواه المؤلف في جامعه : ٢٦٤/ب عن أحمد بن جبير .

ونقل آخرون عنه الإمالة المحضة كما في المبسوط : ١١٣ ، والغاية ٩١ . وذكر الفتح والإمالة صاحب الإقناع : ٢٩٧/١ إلا أنه رجح الأول كما سبق .

وقد ذكر الأوجه الثلاثة الشاطبية في حرز الأمانى : ٦٣ ، ومن تبعه من سُراج الشاطبية، ومنهم شعلة أبو عبد الله الموصلى فى شرحه : ٤٣٨ وأبو شامة فى إبراز المعانى : ٥٣٣ ، وابن القاصح فى سراج القارى : ٢٥٦

وقرأ ما عدا ذلك بين اللفظين . (١)
 وقرأ نافع في رواية ورش من (٢) غير رواية الأصبهاني جميع ذلك بين
 اللفظين إلا قوله في الشمس ((سَقِيهَا)) [١٣] و ((عَقْبَهَا)) [١٥]

====
 وكذا في غيث النفع للصفاقسي : ٢٥٦ إلا أنه قال : " لولا أن
 الشاطبي ذكر الثلاثة ، وقرأنا بها لاقتصرت على الأول (الفتح)
 ومثله في المكرر للنشار : ٦٠
 والأوجه الثلاثة صحيحة عن أبي عمرو كما قال صاحب النشر : ٤٠ / ٢
 إلا أنه قال : الفتح أصح رواية ، والإمالة أقيس على أصله ،
 ومثله في الإتحاف : ٢٩

وبهذا قال الحسن الحسيني في تحريراته علي الشاطبية ٢٥٦ :
 وبشراى فافتح ثم أضجع فقللا * وجوه علي الترتيب عند فتى العلا

(١) إلا كلمة (الدنيا) حيث وقعت فقد أمالها الدورى عنه إمالة
 كبرى كما في المستنير : ٥٨ / أ ، والكفاية الكبرى : ٢٠ / أ
 ونهاية الاختصار : ٦٢ / ب
 وقال في النشر : ٥٤ / ٢ وهو صحيح مأخوذ به للدورى عنه
 وهذا معنى قوله في الطيبة ٣٠ :

... .. * وعن جماعة له دنيا أمـل

أى للدورى عن البصرى ، فله فيها ثلاثة أوجه الفتح والتقليل
 والإمالة .

ومن طريق التيسير والشاطبية ليس له إلا التقليل .

(٢) فى ق " عنه " مكان " من " .

فإنه أخلص الفتح فيهما لوقوع كناية المؤنث بعد الألف الممالة فيهما (١) وكذا أقرأني ابن غلبون عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه .

وقياس قول أصحاب ورش يوجب أن يكون الباب كله بلفظ واحد

وكذا قرأته على ابن خاقان / وأبى الفتح عن قراءتهما (٢) وهو قياس ٣٩/أ

(١) في ق " فيها " وهو تصحيف .

(٢) قد اختلف الرواة عن الأزرق في آي سورة الشمس وبعض آي والنازعات التي تنتهي على (ها) مما ليس فيها راء .

فقد فتحها أبو الطيب وابنه أبو الحسن وتلميذه مكى ومن معهم كما سبق ، لأن ألف التانيث ليست فيها رأس آية بل وقعت حشوا لوقوع (ها) بعدها ، وهم لا يميلون ذوات الياء التي تقع حشوا إنما يميلون ما كان فيه راء وما وقعت فيه الألف رأس آية في السور الإحدى عشرة المذكورة .

وقد روى التقليل في الباب كله أبو الفتح فارس ، وابن خاقان ، وأبو طاهر بن خلف ومن معهم لأنهم يقللون له رؤوس الآي ، وذوات الياء سواء وقعت حشوا أو رأس آية ، سواء أكانت الراء فيها أم لم تكن .

انظر الاستكمال : ٤١/ب ، والتذكرة : ٦١/أ ، والتبصرة : ٣٩٠ ، والكافي : ٤٦ للذين يفتحون .

وانظر جامع البيان : ١٣٦/ب ، والعنوان : ٦٠ للذين يقللون .

وقد سبق اختيار المؤلف في باب (فعلى) وهو أنه يقلل ذوات الياء ماعدا رؤوس الآي المذكورة التي وقع ضمير المؤنث الغائبة فيها بعد الألف إلا (ذكُرُنَّهَا) فبالتقليل .

وبذلك جزم في المفردات : ١٧ والتيسير : ٤٧ ، الذي هو

.....

====
أصل للحرز الأمانى (الشاطبية) .

فلهذا اختلف الشراح فى قول الشاطبى ٢٨ :

ولكن رؤوس الآى قد قلّ فتحها * له غير ما (ها) فيه فاحضر مكملًا

فقد ذكر أبو عبد الله الموصلى شعلة فى شرحه على الشاطبية

١٨٦ : بأن الشاطبى قد استثنى الآيات التى فيها (ها)

من التقليل فهى مفتوحة لورش من طريق الأزرق عنه .

فاختار فيها الفتح نظرا لأصل الشاطبية وهو التيسير فليس فيه

إلا الفتح فيها .

وقد حكى أبو شامة فى إبراز المعانى : ٢٢٦ عن أبى الحسن

السخاوى أن هذه الآيات التى فيها (ها) واستثنائها الشاطبى

من التقليل تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما لا خلاف عن ورش فى إمالته نحو (ذَكْرُهَا) لقوله :

"وذو الرأ ورش بين بين "

٢ - ما لا خلاف عنه فى فتحه نحو (ضَحُّهَا) وشبهه من ذوات

الواو .

٣ - ما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات اليا .

ثم علق على هذا بقوله : " وتبع الشيخ غيره فى ذلك ، وعندى أنه

سوى بين جميع ما فيه الهاء سواء كانت ألفه عن ياء أو واو فيكون

فى الجميع وجهان " .

وكذا قاله الجعبرى فى شرحه على الشاطبية : ٢٣٧ .

وابن القاضى فى سراج القارى : ١١٢ قد تبع أبى الحسن

السخاوى فيما قاله فى شرح هذا البيت لكنه لم يوافق فى قرة

العين : ٥١ حيث ذكر فيه الوجهين لورش ، وهو الذى قاله

====

ما رويناه عن إسماعيل والمسبي وقالون من الطرق المذكورة في باب
(فعلى) . (١)

وروى هُبَيْرَة عن حفص [عن] ^(٢) عاصم ((وَبُشْرَى)) فى
البقرة [٩٧] والنمل [٢٧] بالإمالة ، وَخِيَّرْتُ له فى إجراء القياس فى
نظائرها ، فقرأت ذلك بالإمالة فى جميع القرآن . (٣)

وروى خلف وضرار عن يحيى عن أبى بكر عن عاصم ((السُّوَأَى))
فى الروم [١٠] بالإمالة . (٤)

====
الصفاقسى فى غيث النفع : ٣٨٠ ، وحسن الحسينى فى تحريراته
١٠٦ ، والضباع فى إرشاد المرید : ١٠٥ ، وهداية المرید إلى
رواية أبى سعيد : ٢١ ، والقاضى فى الوافى : ١٤٩ ،
والبدور الزاهرة : ٣٣٧ ، والدكتور محمد سالم فى الإرشادات
الجليلة : ٤٨٩
وكل هؤلاء متفقون على تقليل ذوات الراء منها . والله أعلم .

(١) قد سبق التنبيه على أن ما رواه المؤلف عن قالون من الموافقة
للأزرق فى التقليل لا يقرأ به له ، لأنه لم يتواتر عنه .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) الإمالة فى موضع النمل لحفص عن عاصم قد ذكرها ابن مجاهد
فى السبعة : ٤٧٨ ، وقد ذكرها المؤلف فى جامع البيان :
١٣٩ / أ فى الموضعين كما ذكرها هنا وقال : " فقرأت ذلك
بالوجهين " .

لكن الفتح هو المتواتر عن حفص فى هذه الكلمات فلا يقرأ له فيها
بالإمالة لانفراد بعض الرواة بذلك عنه .

(٤) هذه الإمالة لأبى بكر ذكرها المؤلف فى جامع البيان : ١٣٩ ،
والهذلى فى الكامل : ٩٣ / ب لكن لا يقرأ بها له لانفراد
بعض الرواة بذلك عنه .

وروى يحيى (١) بن محمد العليمي عن أبي بكر ((يَبْشُرِي)) في يوسف [١٩] بالإمالة لم يروه غيره عنه . (٢)
وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الباب كله .

(١) في أ و س "عثمان بن محمد" وفي ق "عثمان بن محمد بن يحيى" وكلاهما خطأ وهو :
يحيى بن محمد بن قيس ، أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي ،
شيخ القراءة بالكوفة مقرئ حاذق ثقة .
قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش وحماة بن أبي زياد شعيب
صاحب عاصم .
قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي وغيره .
توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن تسعين .
معرفة القراءة : ٢٠٢/١ ، وغاية النهاية : ٢٧٨/٢

(٢) إمالة العليمي عن شعبة في (يَبْشُرِي) قد رويت من أكثر طرقه
وبذلك قطع المؤلف في الجامع : ١٣٩/أ ، وصاحب الكامل :
٩٣/ب ، والتجريد : ٨٣/ب وغاية الاختصار : ٦٠/ب
وقد روى الفتح عن شعبة يحيى بن آدم في (يَبْشُرِي) من جمهور
طرقه ، وهو الذي في السبعة : ٣٤٦ ، والاستكمال : ٤١/أ
والتذكرة : ١٢٠/أ ، والتبصرة : ٥٤٦ ، والتمهيد : ١٢٨ ،
والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٤١/٢ ، إلا أن الإمالة
من طريق الشاطبية فقط ، أما الفتح فمن طريق الشاطبية والطيبة
معاً ، والله أعلم .

فعله من أمال الألف في هذه الأقسام الثلاثة أنها لما كانت
 للتأنيث ، وكانت تنقلب إلى الياء في التثنية والجمع أمالها ليقربها بذلك
 من تلك الياء ، وليدل على أنها تنقلب إليها في هذين الحالين . (١)
 وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها (٢)
 طرداً لأصله في بنات الياء ، إذ كان إنما أمالها على وجه التشبيه بالألف
 المنقلبة عن الياء ، وكان المتوسط (٣) في إمالتها يدل على ذلك ، فلذلك
 اقتصر عليه . حاشى أبا عمرو فإن من أصله أن يُخْلِصَ الفتح في بنات الياء
 إلا في هذه الأسماء خاصة ، فإنه قرأها بين اللفظين ما لم يكن لام الفعل
 را^٤ فإنه يخلص إمالتها / على أصله في ذوات الرا^٥ .

ب/٣٩

وإنما خص هذه الأسماء بذلك لتأكد الإمالة فيها بخلاف تأكدها
 في غيرها من بنات الياء . وذلك أن ألفاتها — مع انقلابها إلى الياء في
 التثنية والجمع — للتأنيث ، والمؤنث له الكسر (٤) بدليل قولهم للمرأة :
 قومي ، وأنت تقومين ، و ((كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ)) [مريم : ٢١] وشبهه
 مع كثرة دور هذه الأسماء فلذلك خصها بالإمالة اليسيرة دون غيرها . (٥)

(١) انظر الحجة لأبي علي ٣٨٢/١ والموضح لابن أبي مريم

ب/٣٢ .

(٢) فيهما " إمالته " وعلى هامش أ كما في الأصل .

(٣) في ق " المتوسط " ولعله تصحيف .

(٤) وفي الكشف : ١٧٨/١ ، وشرح الهداية : ٣٨/ب أن المؤنث
 له الكسر والياء .

(٥) انظر الكتاب المختار في معاني قراءة أهل الأصار : ٥/ب

وأشبع^(١) الإمالة فيما فيها منها راء لما للعرب من المذهب في الراء
من الإمالة لها ، ومن أجلها ما ليس هولهم في غيرها .

حكى [ذلك]^(٢) الفراء عن الكسائي قال : للعرب في كسر الراء
رأى شديد ليس^(٣) لهم في غيره^(٤) حتى إنى سمعتهم يقولون : " روى
بكسر الراء والميم ، وقد رابنى^(٥) الشىء " .

وروى سعيد بن عيسى النحوى^(٦) قال : سمعت أبا عمرو يقول :

-
- (١) في الأصل " فأشبع " بالفاء ، ولعله تصحيف ، والتصويب منهما .
(٢) الزيادة منهما .
(٣) " ليس لهم في غيره " ساقطة منهما .
(٤) ذكر المهدوى هذا النص في شرح الهداية : ٣٥/ب عن الكسائي
من رواية نصير عنه .
(٥) هكذا في جميع النسخ ، ولعله " رأى الشىء " كما فى : ٧٧/ب
من هذا الكتاب . وكما ذكره أبو على الفارسى فى الحجة .
انظر الإمالة ص : ٢٤٠ وعلى هذا تكون إمالة الراء فى المثالين
من قبيل الإمالة للإمالة .
(٦) ترجمة الدكتور عبد الصبور شاهين فى " أثر القراءات فى الأصوات
والنحو العربى من خلال قراءة أبى عمرو البصرى " نقلا عن إنباء الرواة
وقال الدكتور فى ص : ١٧٦ أنه توفى ٤٦٠ هـ ، وهو ليس كذلك
لأن المتوفى فى سنة ٤٦٠ هـ لا يمكن أن يسمع أبا عمرو ابن العلاء
الذى توفى سنة ١٥٤ هـ . ونص المؤلف هنا صريح فى أن سعيد
ابن عيسى من تلاميذ أبى عمرو البصرى ، وكذلك ذكره من تلاميذه
أبو معشر الطبرى فى سوق العروس : ٩/أ . ولكن لم أعتد على
ترجمة له مفصلة .

إذا كانت الياء^(١) بعد الراء كسرت الراء . قال : وقال أبو عمرو :
أدرکت أصحاب مجاهد^(٢) وهم لا يكسرون شيئاً من القرآن إلا حروفاً نحو
قوله تعالى : ((وَمَا أَدْرَبَكُمْ)) [الحاقة: ٣] و ((أَفْتَرَى)) [آل عمران :
٩٤] و ((نَرَى)) [البقرة: ٥٥] و ((أَدْرَبَكُمْ)) [يونس: ١٦] يكسرون
الراءات^(٣) .

فلهذا خصها أبو عمرو بالإمالة الخالصة ليدل على الفرق بينها
وبين غيرها اقتداءً بالعرب ، واتباعاً لأصحاب مجاهد^(٢) .

وعلة ما ذهب إليه من إخلاص الفتح في قوله ((تَبَشِّرْ)) خاصة

(١) في الأصل " الياء " والتصويب منهما .

(٢) " مجاهد " هكذا في جميع النسخ في الموضعين ، لكن أثبت الناسخ
في ق علي هامشها " ابن مجاهد " وهو خطأ ظاهر ، وقد نقل
هذا النص الدكتور شلبي في كتابه الإمالة ص : ٢٤٠ . وأثبت
ما في نسخة ق ولم ينتبه ما نتج عنه من اضطراب ، وقد أراد الدكتور
عبد الصبور أن يزيل هذا الاضطراب فوقع أيضاً في أوهام انظر
كتابه في قراءة أبي عمرو البصري ص : ١٧٦ ، ١٧٧ وقارن بما في
الموضع هنا .

ومجاهد هو ابن جبر ، أبو الحجاج المكي ، شيخ القراء والمفسرين
روى عن ابن عباس وأبي هريرة وأمثالهما . روى عنه الأعمش وقتادة
ومن في طبقتهم ، توفي سنة أربع ومائة وهو ساجد .
انظر تاريخ البخاري : ٤١١/٧ ، وحلية الأولياء لأبي نعيم :
٢٧٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٩/٤

(٣) انظر النص في شرح الهداية للمهدوي : ٣٧/أ

أنه ^(١) لما رسمت ألفه في المصاحف ألفا ^(٢) من أجل ياء الإضافة المفتوحة بعدها لثلاثا يجمع بين ياءين في الصورة / استثنائا لاجتماعهما ، عاملها ٤/أ بالفتح الذي هو منها لكي يسلم لها بذلك المعنى الذي له ^(٣) خولف بها عن نظائرها من ألفات التأنيث في الرسم ، ويصح ولا يختل ، فلذلك أخلص فتحها ، وفتح الراء قبلها .

ألا ترى أنه لو أمالها لإمالة ^(٤) ما قبلها لنحا بها نحو الياء التي فرأ منها إلى الألف لما ذكرناه ، فخالف بذلك غرضهم في رسمهم إياها ^(٥) ألفا دون ياء ، فلذلك أعطاهما الفتح الذي هو من الألف ، دون الإمالة التي هي من الياء موافقة لغرضهم ومتابعة لمذهبهم ^(٦) .

-
- (١) في أ " أنها " .
- (٢) أي في بعض المصاحف ، ورسمت في بعضها الآخر بغير ياء ولا ألف وهو الذي عليه العمل .
- انظر المقنع : ٦٣ ، وموارد الظمان : ٣٥ ، وشرحه دليل الحيران : ٢٧٥
- (٣) أي لأجله .
- (٤) في أ " لو أمالها لأمال ما قبلها " .
- (٥) في ق " ياء بها " وهو تصحيف .
- (٦) وقد ذكر المهدوي علة أخرى لفتح هذه الكلمة حيث قال : " وعلته في ذلك أنه أراد أن يتباعد من لغة من يقول : " يا بشرى " وهي مشهورة في كل ياء إضافة قبلها ألف نحو " بشرى وهداى ومثواى " يقولون فيه " بشرى وهدى ومثوى " . . . فرأى أبو عمرو أنه إن أمال فقال " يا بشرى " أشبه لفظ الإمالة لفظ اللغة الذي ذكرناه فكره ذلك لما يقع فيه من الالتباس .
- انظر شرح الهداية : ٣٧/أ .

هذا مع ما صح عنده من الأثر في إخلاص الفتح [في ذلك] (١)
عن أئمته ، فلذلك اختاره وأخذ به .

وعلة من أخلص الفتح في هذه الأقسام الثلاثة أنه لما كانت الألف
فيها للتأنيث لا أصل لها ، عاملوها بما هو منها وهو الفتح لأنه أولى بها
من غيره .

[و] (٢) لأنهم لما كانوا يفتحون ما كان من الألفات منقلبا عن الياء
نحو سعى وقضى ورعى وشبهه ، كان ما هو منها غير منقلب عن الياء بذلك
أحق وأحرى (٣)

وإنما جمع نافع في حرفه بين الإمالة التي هي بين بين ، وبين الفتح
الخالص ليبري جواز ذلك وفصاحته ، وفشوه في الأثر .

فأما علة الكسائي في إمالة « الرَّيَا » و « رَهْيَاك » (٤) وبابه فإنه
لما كانت ألفها للتأنيث / كما هي في نظائرها قَرَّبَهَا لذلك بالإمالة من
التاء (٥) التي هي من (٦) علامة التأنيث كما تقدم ، ومن الياء التي تنقلب

(١) الزيادة المحصورة منهما .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) قال أبو علي في الحجة : ٣٨٢/١ في ألف التأنيث وإمالتها
وترك إمالتها جميعا كثيرا .

وانظر المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : ٥/ب .

(٤) هذا الموضع ساقط منهما .

(٥) فيهما " من الياء " وهو تصحيف .

(٦) قوله " من علامة التأنيث . . . تنقلب إليها أيضا " ساقط
من أ .

إليها أيضا في التثنية والجمع إذا قيل : الرؤيان والرؤيات ^(١) طردا
لمذهبه في نظائر لذلك . ^(٢)

وكذا العلة لمن قرأ ذلك بين اللفظين غير أنه توسط في الإمالة
طردا لأصله فيما كان على هذا الوزن .

فأما علة ما رواه أبو الحارث عنه من إخلاص الفتح في قوله تعالى :
((رُؤْيَاكَ)) ^(٣) خاصة فإنه أراد بذلك الجمع بين اللفظين لفشوهم
وفصاحتهم وصحتهما في الأثر .

وقد يجوز أن يكون عامل كل موضع جاءت فيه الرؤية من سورة يوسف
بما شاكله في المعنى ، فلذلك خص الأول منها بالفتح إذ كان هو المتقدم
عليها ^(٤) ، كما أن الفتح هو المتقدم على الإمالة . وخص ما عداه بالإمالة
لمجيئه بعده كما أن الإمالة بعد الفتح إذ هو الأصل وهي فرع عنه ،
ليدل على هذا المعنى ^(٥) والله أعلم .

(١) فيهما " الرؤيان " وهو تصحيف لأن المثال للجمع .

(٢) قال مكى في الكشف : ١٧٩/١ . أمال الكسائي الرؤيا لأن أصل
ألفه الباء .

(٣) في ق " رؤياى " ولعله تصحيف .

(٤) قوله " عليها ، كما أن الفتح هو المتقدم " ساقط. منهما .

(٥) وهو معنى لطيف ، لم أجده في كتب الاحتجاج التي رجعت
إليها .

فصل : فأما قوله تعالى ((يحيى)) و ((عيسى)) و ((موسى)) حيث وقعت هذه الثلاثة الأسماء^(١) فإن حمزة والكسائي أمالها^(٢) . وقراها أبو عمرو بين اللفظين^(٣) ، وكذا قرأت له من جميع الطرق ، وكذا ذكر لى أبو الحسين^(٤) بن شاکر البصرى

(١) أما " يحيى " العلم فقد ورد فى القرآن خمس مرات ، ذكرتها فى باب " فعلى " فى الهامش .
أما " عيسى " فقد ورد فيه خمسا وعشرين مرة ،
وأما " موسى " فمائة وستا وثلاثين مرة كما فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(٢) انظر مذهبيهما فى باب " فعلى " ص : ٢٢٩

(٣) وهو الذى وجدته فى أغلب كتب القراءات وقد سبق ذكرها فى ص : ٢٢٩ إلا ما ذكره مكى فى التبصرة : ٣٨٧ من الاختلاف فى كلمة " يحيى " فقال : التقليل مذهب أبى الطيب بن غلبون ، والفتح مذهب غيره ، لأنه على وزن على " يَفْعَل " .

(٤) فيهما " ذكر لى الحسين " مكان " أبو الحسين " وفى ق " الحسين ابن شاکر " .

وقد سمى المؤلف شيخه هذا " الحسن بن على " مرة كما فى جامع البيان : ١٣٨ / أ ، و " الحسين بن محمد بن على " مرة ثانية كما فى هذا الكتاب ص : ٥٩٢ و " الحسن بن شاکر " مرة ثالثة كما فى المفردات السبع : ١٣٠

بحثت هذه الأسماء كلها فى كتب التراجم عموما وفى كتب : تراجم القراء خصوصا فلم أظفر بشئ حتى أهدى إلى الصواب فيها . نعم وجدت فى غاية النهاية ، الحسين بن على بن محمد ، أبو العباس الحلبي ، نزيل مصر قال عنه ابن الجزرى إنه روى القراءة عن أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم ، وروى عنه الدانسى توفى بعد سنة ثمانين وثلاثمائة . انظر : غاية النهاية ٢٤٦ / ١

عن أبي بكر أحمد بن نصر^(١) / عن ابن مجاهد أنه قرأ على أصحابه عنه . ٤١/أ

وحكاه منصوصاً عن ابن اليزيدي^(٢) عن أبيه عن أبي عمرو .

وكذا حكى لى الحسين عن أحمد عن ابن شنبوذ^(٣) أنه قرأ أيضاً

(١) وهو أحمد بن نصر بن منصور ، أبو بكر الشذائى البصرى ، إمام مشهور .

روى القراءة عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما ، ورواها عنه الحسن بن على الشاموخي ومحمد بن عمر النهاوندى وآخرون ، توفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل غير ذلك .

انظر معرفة القراء : ٣١٩/١ ، وغاية النهاية : ١٤٤/١ ، وبغية الوعياة : ٣٩٤/١ .

(٢) وهو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي البغدادي شيخ مشهور روى القراءة عن عمه إبراهيم بن يحيى ، وأخيه أحمد بن يحيى ورواها عنه ابن مجاهد وابن المنادى .

قال الدائى فى جامع البيان : ٤٦/أ فى سائر نسخ كتاب السبعة ابن اليزيدي عن أبيه وهو خطأ من النساخ والصواب عن أخيه وعمه . وتوفى أبو القاسم هذا سنة أربع وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد : ٣٣٨/١٠ ، وغاية النهاية : ٤٩٢/١

(٣) وهو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن البغدادي المعروف بابن شنبوذ . شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير قرأ على عدد كثير بالأصابع منهم قنبل وموسى بن جمهور . وقرأ عليه عدد كثير منهم أحمد بن نصر الشذائى ، ومحمد بن أحمد الشنبوذى . قرأ بالمشهور والشاذ وكان يرى جواز الصلاة بالقراءة الشاذة ، ثم استتيب على هذا أمام ابن مقله . وزير الرضى . توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٢٨٠/١ ، ومعرفة القراء : ٢٧٦/١ ، وغاية النهاية : ٥٢/٢

على موسى بن جمهور ، (١) عن أبي الفتح الموصلي ، (٢) وأبي شعيب السوسى
عن اليزيدى عنه .

وحكى أحمد بن جبير عن اليزيدى (موسى) و (عيسى) بالكسر
ولم يذكر (يحيى) . (٣)

(٤) وروى الحلوانى عن الدورى عن اليزيدى فيهن الفتح

- (١) وهو موسى بن جمهور بن زريق ، أبو عيسى البغدادى ثم التنيسى
المقرى . صدر ثقة . أخذ القراءة عن السوسى وعامر بن عمير
الموصلى ، روى القراءة عنه ابن شنبوذ ، والحديث سليمان بن
أحمد الطبرانى ، توفى فى حدود الثلاثمائة .
انظر تاريخ بغداد : ٥١ / ١٣ ، وغاية النهاية : ٣١٨ / ٢
- (٢) وهو عامر بن عمر بن صالح ، أبو الفتح المعروف بـ " أوقية الموصلى "
مقرى حاذق . أخذ القراءة عن يحيى اليزيدى وله عنه نسخة ، وعن
عباس بن الفضل ، قاضى الموصلى .
روى القراءة عنه أحمد بن سمعويه وموسى بن جمهور وآخرون ، توفى
سنة خمسين ومائتين .
انظر معرفة القراء : ٢٢٠ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٥٠ / ١
- (٣) انظر النص فى الإقناع : ٢٩٩ / ١ ، وحكى المؤلف مثله عن إبراهيم
اليزيدى عن أبيه فى جامع البيان : ١٣٨ / أ ثم رجح التقليل فى
ثلاثة الأسماء كلها ، وحكاه فى النشر : ٥٣ / ٢
- (٤) انظر الرواية فى جامع البيان : ١٣٨ / أ ، والإقناع : ٢٩٩ / ١ ،
والفتح فى هذه الكلم مذهب العراقيين ، لكن المغاربة يقللونها على
السوا . — والوجهان صحيحان عن أبي عمرو .
انظر النشر : ٥٣ / ٢ ، والإتحاف : ٨٢ ، والمهذب
٥٧ / ١ و ١٢٣

والعمل على الأول . (١)

وقرأها نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني ، وفي رواية (٢)
إسماعيل والمسيبي وقالون من الطرق المذكورة عنهم (٣) ، بين اللفظين أيضا (٤) .
وأقرأني ابن غلبون عن قراءته في رواية ورش ما كان منها رأس آية
في سورة أواخر آيها على يا^(٥) بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .
وكذلك أقرأني له في جميع ذوات اليا^(٦) ما لم يكن قبل الألف را^(٦) .
وقرأها الباقر بإخلاق الفتح .
وقد اختلف القراء والنحويون في هذه الأسماء الثلاثة وفي وزنها
من الفعل .

فأما القراء فيقولون : إن (يَحَى) على وزن (فعلى) لأنه اسم
وليس بفعل . (٧)

والنحويون يقولون : وزنه (يَفْعَل) وهو فعل مضارع

-
- (١) أي التقليل في ثلاثة الأسماء على السواء وهذا الذي رجحه المذهب
الجمهور .
انظر الإتحاف : ٨٢
- (٢) وفي رواية . . . بين اللفظين أيضا " العبارة سقطت من أ .
- (٣) في ق " عنه " مكان " عنهم " والمثبت هو الأولى .
- (٤) " أيضا " ساقط من ق .
- (٥) في الأصل و أ " بين اللفظين " والمثبت من ق بزيادة الهاء
في أوله .
- (٦) انظر ص : ٣٣١ لمذهب نافع في ذوات اليا^(٦) . وفي أ " يا^(٦) " مكان
" را^(٦) " وهو تصحيف .
- (٧) وكذا في الاستكمال : ٤١ / أ ، ويكون ممنوعا من الصرف عندهم
للعجمة والعلمية .

سَمَّى به (١) وهو من ذوات الياء ، بدليل ظهورها فى قوله ((مَنْ / حَىَّ ٤١/ب
عَنْ بَيِّنَةٍ)) [الأنفال: ٤٢] ، وفى قولك (حَيَّيت) غير أنها لما
تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا .

وهذا مما لا خلاف بينهم فيه فيما أعلم .

وقال القراء (٢) وزن (موسى) (فعلى) ، ووزن (عيسى)
(فعلى) . (٣)

(١) وعلى هذا امتنع صرفه للعلمية ووزن الفعل . قال النحاس فى
إعراب القرآن : ٣٧٤/١ فى (يحى) " لم ينصرف لأنه
فعل مستقبل سَمَّى به ، وقيل : لأنه أعجمى ، ومذهب الخليل
وسيبويه أنك إذا جمعت قلت : يحيون بفتح الياء فى كل حال .
وقال الكوفيون : إن كان عربيا فتحت الياء ، وإن كان أعجميا
ضممتها لأنه لا يعرف أصلها " .

وانظر شرح الكافية الشافية : ١٨٠٠/٤ ، والبحر المحيط : ٤٣٣/٢
والدرالصون : ١٥٤/٣ ، والفتوحات الإلهية : ٢٦٧/١ .
ومن القراء من اختار مذهب النحويين مثل صاحب الكشف : ١٨٥/١
حيث قال : إن الصواب أن وزنه (يفعل) ، وبه جزم ابن الباذش
فى الإقناع : ٢٩٨/١ .

(٢) فى الأصل و ق " الفراء " بالفاء ، وهو تصحيف ، والتصويب
من أ ، وهو الذى فى الإقناع لاسن البـاذش :

٢٩٧/١ . وهو مقتضى السياق لأن الكلام عن القراء لا عن النحويين .

(٣) وكذا فى الاستكمال : ٤١/أ و ٤٢/أ .

واختلف النحويون في ذلك :

فزعم البصريون منهم : أنهما اسمان أعجيبان لا ينصرفان فـ في
المعرفة وينصرفان في النكرة ، وأن وزن (موسى) (مُفَعَّل) ، ووزن
(عيسى) (فِعْلَل) ^(١) ، والألف فيه للإلحاق بـ (دِرْهَم) و (دَرْمَك) ^(٢)
واستدلوا على صحة ذلك بالجمع إذا قيل : جاءني المـوسـون
والعيسون ، ورأيت المـوسين والعيسين ، ومررت بالموسين والعيسين .
قالوا : فلما فتح ما قبل واو الجميع فيهما في الرفع ^(٣) ، وما قبل
ياء الجمع فيهما في النصب والجر ، دلت الفتحة على أن الألف الساقطة

(١) انظر الكتاب لسيبويه : ٢١٣/٣ ، إلا أنه لم يقل : (عيسى)
فِعْلَل ، إنما قال (عيسى) فِعْلَى .
فلهذا استغرب ابن الباذش من المؤلف هذا القول في الإقناع :
٢٩٨/١ ، فنسبه إلى المؤلف وغيره من المقرئين لم ينسبه إلى نحاة
البصرة . وتبعه صاحب البحر المحيط : ٢٩٧/١ ، والدر المصون
٤٩٣/١
قلت : لعل المؤلف استنبط هذا الوزن من قول سيبويه في الكتاب :
٢١٣/٣ " عيسى فعلى والياء فيه ملحقة ببينات الأربعة بمنزلة ياء
معزى " .
ومن قول المبرد في المقتضب : ٣٣٨/٣ " . . . وكذلك أرطى "
ملحق بجعفر ووزنه (فعلى) ملحق بـ (فعلل) . . . ومثله
معزى ملحق بهجرع ودرهم " ، إلا أنه غير مشهور .
والجمع بين القولين أن من جعل ألف (عيسى) للتأنيث فوزنه
عنده (فعلى) ومن جعل ألفه للإلحاق فالوزن عنده (فعلل)
والله أعلم .

(٢) ودَرْمَك — كجعفر — الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق .

كما في القاموس : (د ر م ك) .

(٣) انظر : الكتاب : ٣٩٤/٣ حيث خطأ الضم على ما قبل واو الجمع فيهما .

من نفس الكلمة^(١) فى (موسى) ، وبمنزلة ما هو من نفس الكلمة فى
(عيسى) ، فلذلك جرت مجراها .^(٢)

كما دلت الفتحة على أن الألف الساقطة من نفس الحرف فى قوله
تعالى : ((وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ)) [آل عمران : ١٣٩] ، ((وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ
الصُّطَفَيْنِ))^(٣) [ص : ٤٧] وشبههما .^(٤)

وحكى محمد بن القاسم الأنبارى فيما حدثنا الحسين بن على عن^(٥)

أحمد بن نصر عنه عن الكوفيين فيهما مذهبين :

أحدهما : مثل قول البصريين الذى قدمناه .

/ والآخر : أن يكون وزن (موسى) (فعلى) ، ووزن أ/٤٢

(عيسى) (فعلى) وأنها يجمعان على هذا الوجه : فى الرفـع
الموسون ، والعيسون ، بضم ما قبل^(٦) واو الجمع ، و^(٧) فى الجر والنصب
الموسين ، والعيسين بكسر ما قبل ياء الجمع^(٨) . قالوا : لأن الألف
الساقطة منهما زائدة ، فلم يلتفت إليها .^(٩)

(١) فى ق " من قياس الحرف " ولعله تصحيف .

(٢) انظر الكتاب : ٢١٣/٣

(٣) فى الأصل " الاصطفين " وهو تصحيف والمثبت من الآية وكذا فيهما .

(٤) انظر الكتاب : ٣٩١/٣

(٥) فى ق " ابن " مكان " عن " وهو تصحيف .

(٦) فى الأصل " ما قبلها " والتصويب منهما .

(٧) " و " من قوله : " وفى السجر " ساقطة من ق .

(٨) قوله : " بكسر ما قبل ياء الجمع " ساقط من أ .

(٩) انظر إعراب القرآن للنحاس : ٣٧٤/١ ، وقد سبق أن سيبويه خطأه

فى الكتاب : ٣٩٤/٣ حيث قال : " لا تقول فى حبلى وعيسى وموسى

إلا حبلون وعيسون وموسون ، وعيسون وموسون خطأ " .

قال أبو عمرو : فعلى هذا تكون الحجة لحمزة والكسائي فى إمالة الأسماء الثلاثة أنهما نحوًا بألف (يحيى) و (موسى) نحو الياء التى هى أصلها كما ذكرنا فيما تقدم . ونحوًا بألف (عيسى) نحو الياء التى تنقلب إليها فى التثنية إذا قيل : عيسىان ، كما يقال ^(١) موسىان ويحييان ، فلذلك أمالها لأنها قد أشبهت ألف (موسى) و (يحيى) من هـ هذه الجهة ، فحكماً لها كحكمها فى الإمالة . ^(٢)

هذا ^(٣) على الوجه الذى ذكره البصريون ، وتابعهم عليه الكوفيون فى وزن (موسى) و (عيسى) .

فأما على الوجه الذى انفرد به الكوفيون حيث قالوا : إن الياء للتانيث [و] ^(٤) ، إن وزنها ^(٥) (فعلى) و (فعلى) فإنه لا [إ] ^(٤) شكال فى إمالتها ^(٦) لأن الألف فىهما ألف تانيث ، فلذلك أمالها ليقرباها بذلك من الياء التى هى أماره التانيث كما بيناه قبل ، ومن الياء التى ينقلب إليها [فى] ^(٧) التثنية أيضا . ^(٨)

/ وكذا الحجة لمن قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصر فى إمالتها ٤٢ / ب

-
- (١) فى الأصل " يمال " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .
 - (٢) انظر شرح الهداية : ٤٠ / أ
 - (٣) " هذا " ساقط من ق ، وفى أ " على هذا " وهو سهو من الناسخ
 - (٤) الزيادة المحصورة منهما .
 - (٥) هكذا فى جميع النسخ ، ولعله " وزنها " بالمشى .
 - (٦) فى الأصل " إمالتها " والتصويب منهما .
 - (٧) الزيادة منهما ، فى الأصل " بالتثنية " .
 - (٨) انظر شرح الهداية للمهدوى : ٤٠ / أ

إذ فى ذلك بلوغ ما قصدناه من الانتحاء بألفاتها نحو الياء التى هى الأصل فى الوجه الأول ، [و]^(١) من تقريبها من الياء التى هى من أمانة التأنيث والتى تنقلب إليها فى التثنية^(٢) فى الوجه الآخر مع خفته .

وأما الحجة لورش فيما^(٣) أقرأنه أبو الحسن من تخصيص هذه الأسماء بـ (٤) اللفظين إذا وقعن فى رؤوس الآى ، فلأن رؤوس الآى مواضع وقف وقطع ، والإمالة باب تغيير ، والتغيير فى الوقف أكثر فى كلام العرب لما سببته بعد إن شاء الله تعالى . فلذلك خصهن — إذا^(٥) كن فى الفواصل — بالإمالة ، دون ما هى فيه حشو لما بين الفاصلة وغيرها من الفرق الذى ذكرناه .

وأما الحجة للباقيين فى إخلاص فتحها فإنه لما كانت الألف هى الموجودة دون غيرها ، عاملوها بالفتح الذى هو أولى بها ، إذ هو منها . قال أبو عمرو : وقد اختلف القراء والنحويون أيضا^(٦) فى (أنى) التى للاستفهام نحو ((أَنَّى شِئْتُمْ)) [البقرة : ٢٢٣] ، و ((أَنَّى لَكَ هَذَا)) [آل عمران : ٣٧] ، و ((أَنَّى يُؤفَكُونَ))^(٧) [المائدة : ٧٥] وشبهه .

-
- (١) الزيادة المحصورة منهما .
 (٢) فى التثنية " كتب فى الأصل مرتين سهوا ، حذف واحداهما كما فى النسختين .
 (٣) فى ق " فيهما " مكان " فيما " وهو تصحيف .
 (٤) فى الأصل وق " بين " والمثبت من أزيادة الباء فى أوله .
 (٥) فى الأصل " إذ " وفيهما " إذا " وهو المثبت .
 (٦) " أيضا " سقطت من أ .
 (٧) فى الأصل " تؤفكون " ، والتصويب من النص القرآنى وكذا فيهما .

فروى عن ابن مجاهد أنه قال : يحتتمل أن تكون على وزن (فعلى)^(١)
 وأن تكون على وزن (أفعل)^(٢) ، وكان يختار أن تكون على وزن (فعلى)
 فكان يأخذ في قراءة أبي عمرو / بإمالتها قليلا كسائر باب (فعلى) مما ٤٣/أ
 لا راه قبل ألف التانيث فيه .^(٣)

(١) وهو الذى عليه القراء كما فى الاستكمال : ٤٢/أ وكما صرح بذلك
 المؤلف هنا فى آخر هذا الباب ، قال سيويه فى الكتاب : ١٣٥/٤
 " ولكنهم يميلون فى (أنى) ، لأن (أنى) تكون مثل (أين)
 كخلفك ، وإنما هو اسم صار ظرفا فقرب من (عطشى) " .
 (٢) وهو الذى عليه النحاة ، وحجتهم فى ذلك أن (أفعل) فى كلام
 العرب أكثر من (فعلى) ، يعنون بذلك أن زيادة الهمز أولا أكثر
 من زيادة الألف رابعة .

انظر الكتاب : ٣٠٧/٤ ، وصرناعة الإعراب : ٤٢٨/١ ،
 وهو اختيار ابن الباذش ووالده ، كما حكى ابن الباذش فى
 الإقناع : ٣٠٠/١ عن والده بقوله : " وقال لى أبى رضى الله
 عنه : نحن نختار أن يكون (أنى) أفعل خلافا لابن مجاهد
 والأهوازي ، لأن زيادة الهمزة أولا عند سيويه أكثر من زيادة
 الألف أخرا " .

(٣) حكاه صاحب الاستكمال : ٤٢/أ عن ابن مجاهد أيضا ،
 وقد قرأ أبو الطيب بالتقليل للدورى عن أبى عمرو وبالفتح
 للسوسى عنه ، ومثله فى التبصرة : ٣٨٨ ، والتذكرة :
 ب/٦١ .

سيأتى ذكر مذهب أبى عمرو فى (أنى) مفصلا فى ص :
 بعد الصفحة التالية . انظر من : ٣٧٣

وبذلك قرأت أنا فيها من طريق ابن مجاهد (١) وقرأت من
طريق غيره من البغداديين ، ومن سائر الروايات عن أبي عمرو بإخلاق
الفتح . (٢)

وأنا أذكر ما يصح فيها من ذلك ، وعلى كم من وجه تتصرف مع
ذكر جملة منها ، واختلاف القراء فيها في باب مفرد إن شاء الله
تعالى .

-
- (١) وهو الذى اختاره المؤلف فى المفردات السبع : ١٣١ للدورى عن
أبي عمرو وبذلك قرأ على أبي القاسم وأبي الحسن بن غلبون .
- (٢) وهو الذى اختاره للسوسى عن أبي عمرو من جميع الطرق ، وبذلك
قرأ على أبي الفتح فارس لأبي عمر الدورى عن البصرى .
- وقد ذكر الاختيارين التقليل للدورى ، والفتح للسوسى فى جامع
البيان : ١٣٨/أ والتيسير : ٤٨ .

باب ذكر ما ورد في كتاب الله عز وجل من ذلك

- (١) اعلم أن جميع الوارد منه ثمانية وعشرون موضعا .
- (٢) أولها في البقرة ((أَنِّي سِئْتُمْ)) [٢٢٣] ، و ((أَنِّي))
 (يَكُونُ لَهُ) [٢٤٧] ، و ((أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ أَلَّهُ)) [٢٥٩] . وفي آل
 عمران ((أَنِّي لَكَ هَذَا)) [٣٧] ، و ((أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ)) [٤٠] ،
 و ((أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ)) [٤٧] ، و ((قُلْتُ أَنِّي هَذَا)) [١٦٥] .
 وفي المائدة ((أَنِّي يُؤَفِّكُونَ)) [٧٥] .
 وفي الأنعام ((فَأَنِّي يُؤَفِّكُونَ)) [٩٥] ، و ((أَنِّي يَكُونُ لَهُ ،
 وَلَدٌ)) [١٠١] . وفي التوبة ((أَنِّي يُؤَفِّكُونَ)) [٣٠] . وفي يونس
 ((فَأَنِّي تُصْرَفُونَ)) [٣٢] ، و ((فَأَنِّي تُؤَفِّكُونَ)) [٣٤] .
 وفي مريم ((أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ)) [٨] ، و ((أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ)) [٢٠] .
 وفي المؤمنین ((فَأَنِّي تُسْحَرُونَ)) [٨٩] .

(١) وكذا في الاستكمال : ٤٢/أ ، والتذكرة : ٦١/ب ، والإقناع

٣٠٠/١

- (٢) في أ " فأنى " بالفاء وهو خطأ .
 (٣) " و " ساقطة من أ .
 (٤) في الأصل " أنى " والتصويب من الآية ، وكذا فيهما .
 (٥) في ق " أنى " وفي جميع النسخ (يؤفكون) بالياء ، والتصويب
 من الآية .
 (٦) هذا الفعل كتب بالياء في الأصل و ق ، وفي أ موافق لما في
 الآية وهو المثبت .

- وفى العنكبوت ((فَأَنَّى يُؤفَكُونَ)) [٦١] . وفى سبأ ((وَأَنَّى))^(١)
 لَهُمُ التَّنَاسُتُ)) [٥٢] . وفى فاطر ((فَأَنَّى تُؤفَكُونَ))^(٢) [٣]
 وفى يس ((فَأَنَّى يُبصِرُونَ)) [٦٦] . وفى الزمر ((فَأَنَّى تُصرفُونَ))^(٣)
 . [٦]
- وفى المؤمن ((فَأَنَّى يُؤفَكُونَ))^(٣) [٦٢] / و ((أَنَّى))^(٤) ب/٤٣
 يُصرفُونَ))^(٥) [٦٩] . وفى الزخرف ((فَأَنَّى يُؤفَكُونَ))^(٥) [٨٧] .
 وفى الدخان ((أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى)) [١٣] . وفى القتال ((فَأَنَّى
 لَهُمُ إِذَا جَاءَتْهُمْ))^(٦) [١٨] . وفى المنافقين ((أَنَّى يُؤفَكُونَ)) [٤]
 وفى الفجر ((وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى)) [٢٣] .
 فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ جميعه بالإمالة الخالصة حمزة ، والكسائي . وقرأ أبو عمرو من
 طريق أهل العراق^(٧) جميع ذلك بين اللفظين .^(٨)

-
- (١) الزيادة موجودة فيهما وهى مطابقة للنص القرآنى .
 (٢) بالأصل " يؤفكون " ، والتصويب من الآية وكذا فيهما .
 (٣) هذا الفعل كتب بالياء فى الأصل وق ، وفى أ موافق لما فى الآية
 وهو المثبت .
 (٤) فى جميع النسخ " فأنى " والتصويب من النص القرآنى .
 (٥) كتب الفعل فى أ بالتاء ، وهو خطأ .
 (٦) فى أ زيادة " ذكرتهم " .
 (٧) يعنى بذلك رواية الدورى عنه .

انظر التبصرة : ٢٠٨ ، والمفردات : ١٦٤

- (٨) اختلف الرواة عن الدورى عن أبى عمرو فى فتح وتقليل " أنى " .
 فقد روى قوم عنه التقليل فيه كما فى الاستكمال : ٤٢ / أ ، والتذكرة :
 ٦١ / ب ، والتبصرة : ٣٨٨ ، وجامع البيان : ١٣٨ / أ ، والتيسير :
 ٤٦ والشاطبية : ٢٨ ، وبذلك قرأ المؤلف على أبى الحسن

وهو قياس ما رواه أصحاب نافع [عنه] ^(١) من الطرق المذكورة في
إمالة ذوات الياء يسيرا .
وروى اليزيديون ^(٢) وأبو شعيب صالح بن زياد عن اليزيدي
عن أبي عمرو منصوصا الفتح في ذلك .

===
وأبي القاسم . وروى آخرون عنه الفتح في ذلك كما في الروضة
١٢٧ ، والمستنير : ٥٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٢٠/أ ، وإرشاد
المبتدى : ١٩٥ ، وبذلك قرأ المؤلف على أبي الفتح
وقال في النشر : ٥٤/٢ والوجهان صحيحان عن الدوري، ومثله
في الطيبة : ٣٠ ، والإتحاف : ٨٣ .
هذا وقد قال صاحب النشر : ٥٤/٢ إن الداني قد قرأ بالفتح
على أبي الحسن ، والذي وجدته في المفردات : ١٣١ أنه
قرأ بالفتح للدوري على أبي الفتح وبالإمالة على غيره كما سبق
والله أعلم .

(١) الزيادة منهما .

(٢) اليزيديون جمع اليزيدي منسوب إلى يزيد بن منصور الحميري خال
المهدي الخليفة ، وكان يحيى بن المبارك مؤدبا لأولاد يزيد
فنسب إليه .

واليزيديون جماعة : والمراد منهم هنا أولاد يحيى بن المبارك
الذين رووا القراءة عنه وهم :

١ - محمد وهو أكبرهم وهو أبو عبد الله البغدادي ، وكان له
أبناء، ولم يرو أحد منهم القراءة عن أبيه .

٢ - وأبو عبد الرحمن عبد الله قد سبقت ترجمته .

٣ - وإبراهيم ستأتي ترجمته في الصفحة التالية .

٤ - وإسماعيل أبو علي البغدادي ، روى عنه قاسم بن عبد الوارث .

٥ - وإسحاق .

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قال : حدثنا الحسن بن رَشِيق^(١) قال حدثنا أحمد بن شعيب^(٢) عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو : أنه فتح ((أَنَّى يُؤفَّكُونَ)) وشبهه

=== ٦ — وابن ابنه أحمد بن محمد أبو جعفر البغدادي كان متقنا ، روى عنه أخوه عبيد الله .

انظر الفهرست لابن النديم : ٧٤ ، والأنساب للسمعاني : ٥ / ٦٩١ ، وغاية النهاية : ٣٧٥ / ٢

(١) هو : الحسن بن رَشِيق ، أبو محمد المصري ، مشهور عالمي السند ، محدثٌ مِصرُ في زمانه . روى الحروف عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسى ورواها عنه عبد الجبار الطرسوسى ، وخلف بن إبراهيم ، وثقه جماعة وقد تكلم فيه الحافظ عبد الغنى بن سعيد وقد دافع عنه ابن حجر . توفى سنة سبعين وثلاثمائة قاله الذهبى .
انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٨٠ / ١٦ ، وغاية النهاية : ٢١٢ / ١ ولسان الميزان : ٢٠٧ / ٢ وفيه أنه توفى سنة سبعمائة وهو خطأ مطبعى والصحيح ما ذكرته عن الذهبى .

(٢) وهو أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن الخراسانى النسائى صاحب السنن الحافظ الكبير ، ناقد الحديث .
روى القراءة عن أبي شعيب السوسى ، وأحمد بن نصر النيسابورى ورواها عنه محمد بن قطن الطحاوى ، والحسن بن رَشِيق المعدل سمع الحديث من ابن راهوية وآخرين كثيرين من طبقتهم ، ورواه عنه أبو جعفر الطحاوى ، وأبو بشر الدولابى وآخرون كثيرون . توفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

انظر : سير أعلام النبلاء : ١٢٥ / ١٤ ، وغاية النهاية : ٦١ / ١ ، والنجوم الزاهرة : ١٨٨ / ٣

في جميع القرآن . (١)

واضطرب قول إبراهيم بن اليزيدي ^(٢) في ذلك . فقال في موضع
بالفتح ، وقال في آخر بين الفتح والكسر .
وأخلص الباقر الفتح في الجميع ، وكذلك روى شجاع ^(٣) عن أبي
عمرو .

-
- (١) ذكر هذه الرواية في جامعه أيضا : ١٣٨ / أ ، وهو المقروء به
لأبي شعيب السوسى عنه .
- (٢) وهو إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو إسحق العدوى
المعروف بابن اليزيدي ، ضابط شهير ، نحوى لغوى ، شاعر
مجيد .
قرأ على أبيه ، وروى القراءة عنه ابنا أخيه محمد العباس ، وعبيد الله ،
ومن كتبه ما اتفق لفظه واختلف معناه ، ومصادر القرآن .
توفى سنة خمس وعشرين ومائتين .
انظر الفهرست لابن النديم : ٧٤ ، والأغانى : ٢٠ / ٢٤٩ ، وغاية
النهاية : ٢٩ / ١ ، وبغية الوعاة : ٤٣٥ / ١
- (٣) وهو شجاع بن أبي نصر ، أبو نعيم البلخى ثم البغدادي الزاهد
ثقة كبير . عرض القرآن على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلّة
أصحابه ، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن
غالب ، والدورى .
توفى سنة تسعين ومائة .
انظر معرفة القراء : ١٦٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٣٢٤ / ١ ،
وتهذيب التهذيب : ٣١٣ / ٤

فعلته من أمال : أن ^(١) هذه الكلمة أعني « أنى » ^(٢) مرسومة
فى كل المصاحف بالياء فى آخرها ، وأنها اسم يسأل بها عن الجهات
من الأماكن ، والأزمان ، والحالات .

وذلك أنها تستعمل على ثلاثة أوجه :

أ / أحدها : أن تكون سؤالاً عن ظرف مكان بمنزلة (أين) ^(٣) / ٤٤
كقوله تعالى : ((قَالَ يَمُرِّمُ أَنْى لَكَ هَذَا)) [آل عمران: ٣٧] أى من
أين لك هذا .

والثانى : أن تكون ظرف زمان بمنزلة (متى) كقوله تعالى :
((فَأَتَوْا حَرثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ)) [البقرة: ٢٢٣] أى متى شئتم . وقيل هى
بمعنى كيف أى كيف شئتم إذا كان ذلك فى الفرج .

والثالث : أن تكون سؤالاً عن حال بمنزلة (كيف) كقوله تعالى
((أَنْى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا)) [البقرة: ٢٥٩] أى كيف يحيى . ^(٤)

(١) " أن " سقطت منهما .

(٢) فى ق " أعني أنى أنها " بزيادة " أنها " .

(٣) فى أ " أنى " مكان " أين " وهو خطأ .

(٤) هذه الاستعمالات الثلاثة أعني استعمال (أنى) بمعنى (أين)

و (متى) و (كيف) معروفة عند أهل اللغة .

فقد ذكر سيبويه فى الكتاب : ٢٣٥ / ٤ استعمال الأول والأخير ،
وكذا ابن قتيبة فى غريب القرآن : ٨٥ و ١٠٤ ، وأبو جعفر
النحاس فى إعراب القرآن : ٣١١ / ١ واكتفى بذكر الاستعمال
الأول أبو عبيدة فى مجاز القرآن : ٩١ / ١ ، وبذكر الاستعمال الأخير
أبو الطيب فى الاستكمال : ٤٢ / أ .

وقد ذكر الاستعمالات الثلاثة أبو البقاء فى التبيان : ١٧٨ / ١ ،
والقرطبي فى الجامع لأحكام القرآن : ٩٣ / ٣ وقال : " أنى " تجىء

قال الكميت (١) :
 ٥- أَنى وَمِنْ أَيْنِ أَبْكَ الطَّرْبَ (٢) * من حيث لا صَبْوَةَ (٣) وَلَا رَيْبَ (٤)

====
 سؤالاً واخباراً عن أمر له جهات ، فهو أعم في اللغة من (كيف)
 ومن (أين) ومن (متى) هذا هو الاستعمال العربي في (أنى)
 وقد ذكر المعاني الثلاثة أيضاً صاحب اللسان في باب الألف اللينة
 ١٥/٤٣٧ . . . وصاحب القاموس المحيط انظر : مادة (أنى)

(١) وهو الكميت بن زيد بن الأحنس ، أبو المستهل ، شاعر الهاشميين
 من أهل الكوفة ، اشتهر في العصر الأموي .
 كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها .
 اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر ، كان خطيب بنى أسد ،
 وفقه الشيعة ، وكان فارساً شجاعاً سخياً رامياً .
 أشهر شعره الهاشميات ، توفي سنة ست وعشرين ومائة .
 وقد عرف بالكميت قبله الكميت الأكبر ابن ثعلبة ، والكميت الأوسط
 ابن معروف .

انظر الشعر والشعراء : ١/٥٨٥ ، ومعجم الشعر للمزباني : ١٧٠
 ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي : ١٨١ ،
 والأعلام : ٥/٢٣٣

(٢) في أ " الضرب " وهو تصحيف ...
 (٣) في ق " لا صوت " وهو تصحيف .
 (٤) مطلع قصيدة له في الهاشميات مدح فيها الهاشميين .

انظر البيت بتمامه معزواً إلى قائله في تأويل مشكل القرآن لابن
 قتيبة ٥٢٥ وفي جامع البيان لأبي جعفر الطبري : ٢/٣٩٨ ،
 ودقائق التصريف للقاسم بن محمد : ٥٤ ، وفي تفسير القرطبي :
 ٤/٧٢ ، والبحر المحيط لأبي حيان : ٢/٤٤٣ إلا أنه ساقه
 بلفظ :

أنى ومن أين أتاك الطرب * من حيث لا صبوَةَ ولا طرب

اي من أى الجهات ، ومن أى المواضع راجعك الطرب . (١)
 فوزنها (فعلى) و (٢) بمنزلة قولهم : [قوم] (٣) تلى . (٤)
 أى صرعى ، وليلة غمى (٤) إذا كان على السماء غيم .

===
 لكن تلميذه فى الدرالمصون : ١٤٧/٣ ساقه كما ساقه المؤلف
 وغيره ممن ذكرتهم .
 وقد ساق الشطر الأول منه فقط ابن فارس فى مقاييس اللغة :
 ١٥٣/١ ، وابن يعيش الحلبى فى شرح المفصل : ١٠٩/٤ ،
 وابن منظور فى لسان العرب : ٤٣٨/١٥ .
 والشاهد فيه : (أنى) حيث استعملت بمعنى (كيف) للسؤال
 عن الجهة كما ذكره المؤلف .
 ومعنى أبك : راجعك وأتاك ، وقال الدكتور الخراط : معناها
 ويك ، وهو بعيد .
 انظر الدرالمصون : ١٤٧/٣ ، ومعنى (صبوة) هنا الشوق
 من صبا يصبو إذا مال إلى اللهو والرَّيب جمع ريبية وهى الشبهة
 والمراد هنا الحزن ، يقول : كيف طربت مع كبر سنك من حيث
 لا يوجد الطرب ومواضعه . ثم قال :
 لا من طلاب المحجبات إذا * ألقى دون المعاصر الحجب
 انظر شرح شواهد الشافية للبغدادى : ٣١٠

(١) فى " الضرب " وهو تصحيف .

(٢) " و " سقطت من أ .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) انظر ترتيب القاموس المحيط للزاوى : ٣٧٦/١ (تلى) ،

و ٤٢١/٣ (غم) ، والغيم هو السحاب .

فلذلك أمالها ^(١) كما أمال ما كان على هذا الوزن [و] ^(٢) في
آخره ألف التانيث نحو « شَتَّى » و « نَجْوَى » و « صَرَعَى » : ليقربها
بذلك من الياء التي تنقلب إليها في التثنية والجمع كما تقدم .

وكذا علة من قرأها بين بين غير أنه اقتصر في إمالتها طردا لأصله
فيما كان على هذا الوزن .

وعلة [من] ^(٢) أخلص فتحها أنه لما كانت هذه الألف غير منقلبة
عن الياء فتحها ، إذ كان يفتح ^(٣) ما هو منقلب عن الياء فكان / ما ليس ٤٤/ب
بمنقلب بذلك أولى .

وعلة نافع وأبي عمرو في جمعهما بين الإمالة ^(٤) المتوسطة والفتح
الخالص في حرفهما أنهما أراد بذلك الجمع بين اللغتين في ^(٥) ذلك
لفصاحتها وفشوئها مع [ما] ^(٤) اتبعا من الأثر في كليهما عن أمثلهما
وبالله التوفيق .

-
- (١) أي لأجل مشابهته الاسم في الوزن والمعنى .
انظر الكتاب : ١٣٥ / ٤ ، والمقتضب : ٥٢ / ٣ ، والتكملة لأبي على
الفارسي : ٥٣٨ ، واللمع في العربية لابن جنى : ٣١٧
- (٢) الزيادة منهما .
- (٣) في الأصل " الفتح " وهو تصحيف ، والتصويب منهما وهو الأنسب
للسياق .
- (٤) في الأصل " بين الإمالة والمتوسطة " والمثبت منهما بحذف الواو
وهو الأولى .
- (٥) فيهما " و " مكان " في " والمعنى واحد .

٤ - ٧ باب ذكر ما ورد من ذلك على وزن (فَعَالِي)
بضم الفاء وتخفيف العين وهو القسم الرابع

اعلم أن جميع الوارد منه تسعة مواضع . (١)

- أولها في البقرة ((أُسْرَى)) [٨٥] على غير (٢) قراءة حمزة (٣) .
وفي النساء ((وَأَنْتُمْ سَكْرَى)) [٤٣] ، و ((قَامُوا كُسَالَى)) [١٤٢] .
وفي الأنعام ((فَرَادَى)) [٩٤] . وفي الأنفال ((مِنَ الْأُسْرَى)) [٧٠] .
على قراءة أبي عمرو (٤) . وفي التوبة ((إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى)) [٥٤] . وفي
الحج ((سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى)) [٢] على غير (٢) قراءة حمزة والكسائي .
وفي سبأ ((فَرَادَى)) [٤٦] .

فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي (٥) ، وإن كان الحرف

(١) وكذا في الإقناع ٢٩٦/١ . وفي الاستكمال : ٣٧/ب أنها ثمانية مواضع ، ولكنه ذكر المواضع كلها مثل المؤلف فلعل أبا الطيب عدّ موضعَي الحج اللذين في آية واحدة موضعاً واحداً . والله أعلم .

(٢) " غير " سقطت من ق .

(٣) انظر ص : ٣٢٦

(٤) في أ " على غير قراءة أبي عمرو " وهو خطأ . انظر ص : ٣٢٦

(٥) ومن نص على الإمالة فيما جاء على وزن (فَعَالِي) و (فَعَالِي)

لحمزة والكسائي صاحب الاستكمال : ٣٧/ب والتذكرة : ٥٩/ب

والتبصرة : ٣٧٦ و ٣٨١ و ٣٨٢ ، والروضة : ١٢٧ ،

والتيسير : ٤٦ ، والتجريد : ٦٦/ب ، والإقناع : ٢٨٢/١ و

٢٩٦ وغيرهم .

الذى فى الأنفال فى مذهبهما على وزن (فعلى) وكذا الحرف الذى فى البقرة فى مذهب حمزة ^(١) ، وقرأ أبو عمرو بما كان فيه راء بالإمالة ، وما عداه بالفتح .

وقرأ نافع على الاختلاف المذكور عنه فى / باب (فعلى) ^(٢) .
وقراها الباقون بإخلاق الفتح .

أ/٤٥

(١) قد سبق ذكر القراءات فى حرفى البقرة والأنفال فى باب (فعلى) فى ص ٣٢٦ .

(٢) فقد قلل ورش عنه من طريق الأزرق ذوات الراء منها ، وما عداها بالفتح والتقليل، وفتح الجميع عنه قالون ، والأصهبانى عن ورش . وقد سبق توثيق ذلك فى باب (فعلى) .

٥ - ٧ باب ذكر ماورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فعَالِي) بفتح الفاء وتخفيف العــــين وهو القسم الخامس

اعلم أن جميع الوارد (١) منه ستة عشر موضعا . (٢)
 أولها في البقرة ((النَّصْرَى)) و ((الْيَتْمَى)) ، وكذا حيث
 وقعا . وبعد ذلك في الأنعام ((أَوْ الْحَوَايَا)) (٣) [١٤٦] . وفي
 النور ((وَأُنْكِحُوا الْأَيْمَى)) [٣٢] .
 قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي (٤) ، واختلف عن حمزة في
 قوله ((الْحَوَايَا)) فروى رجاء بن عيسى عن أصحابه عن سليم عن حمزة
 إخلاص الفتح فيه (٥) ، وروى سائر الرواة عن سليم عنه بالإمالة .

(١) في الأصل " جميع الواو " والتصويب منهما .
 (٢) وفي الاستكمال : ٣٧/ب أنها خمسة عشر موضعا وكذا في التذكرة : ٥٩/ب والحقيقة أن العدد الذي ذكره ، والذي ذكره المؤلف غير مطابق للواقع لأن كلمة ((النَّصْرَى)) التي لا ساكن بعدها ثلاثة عشر موضعا ، ومثلها ((الْيَتْمَى)) وأضيف إليها موضعى الأنعام والنور فيصير المجموع ثمانية وعشرو موضعا . هذا وقد استعنت في تعداد هذه المواضع بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(٣) في الأصل وق " والحوايا " والتصويب من الآية وكذا في أ

(٤) انظر الباب السابق ص : ٣٨١

(٥) وقد وافقه خلاد عن سليم في رواية صاحب المبسوط : ١١٨ ،

والكامل : ٩٣/ب ، لكنهما رجحا رواية الإمالة فيه وهي المقروء بها لحمزة من روايته كما جزم بذلك في التيسير : ٤٦

وقرأ أبو عمرو ما فيه را^١ بالإمالة ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح ،
 وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في باب (فعلى) .

وروى الحسن بن داود النُّقَّار عن القاسم الخيَّاط عن الشُّمُونِي عن
 الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لا يبالغ في تفخيم « أَلَيْتَمَى » . (١)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الجميع .

وقرأت في رواية نصير بن يوسف عن الكسائي « النَّصْرَى » و« أَلَيْتَمَى »
 و« أُسْرَى » و« كَسَالَى » و« سَكْرَى » هذه الخمس الكلم بإمالة عين
 الفعل ولاه جميعا فيهن خاصة . (٢)

(١) أى بالتقليل وقد ذكره صاحب جامع البيان : ١٣٨ / ب ، والمصباح :
 ١٦٥ أيضا من طريق الأعشى لكنه انفرد بذلك من سائر الرواة عن
 شعبة ، فالتواتر عنه هو الفتح لا غير كالجماعة .

(٢) إمالة لام الفعل في هذه الكلمات الخمس مما اتفق عليه الرواة عن
 الكسائي .

أما إمالة عين الفعل منها وهو الصادُ من « النَّصْرَى » و« نَصْرَى »
 والتاءُ من « أَلَيْتَمَى » و« يَتَمَى » والسينُ من « أُسْرَى » و« كَسَالَى »
 والكسافُ من « سَكْرَى » فاختلف فيها الرواة عن الدوري عن
 الكسائي فقد قرأها أبو عثمان الضريبر عنه بإمالتها ، وقرأها الباقر
 عنه بإخلاق الفتح فيها .

إمالة أبي عثمان في هذه الكلمات الخمس قد ذكرها ابن مهران في
 المسوط : ١١٦ ، والغاية : ٩٣ ، وابن الفحام في التجريد
 ٦٦ / ب ، وابن الباذش في الإقناع : ٣١١ / ١ ، وأبو الكرم في
 المصباح الزاهر : ١٧١ ، وأبو العلاء في غاية الاختصار : ٧٠ / أ
 والمؤلف هنا ذكر الإمالة في « سَكْرَى » و« كَسَالَى » فقط لكن
 قد ذكر في جامعه : ١٣٦ / ب أربعة كلمات ولم يذكر « أُسْرَى »

وكذا رواه ابن مجاهد عن أبي الزعراء / عن أبي عمر الدوي عنه ٤٥/ب
قال : أنا أقرأ لنفسى بإمالة ما قبل الألف ، فإذا أخذت على الناس
فتحتها (١)

وكذا رواه ابن فرح عن أبي عمر عنه أيضا منصوصا قال : وقال أبو
عمر : (٢) ترك ذلك من بعد .

وكذلك روى سعيد بن عبد الرحيم (٣) عن أبي عمر عنه أدا في

====
لكنه رواها في الكلمات الخمس كلهن من رواية نصير بن يوسف عن
الكسائي هنا وفي جامع البيان : ١٣٦/ب ، وهو الذى ذكره
أبو معشر الطبرى فى مختصر الجامع : ٧/أ من الطريق المذكورة .
والوجهان صحيحان عن الدورى عنه كما فى النشر : ٦٦/٢ ،
والإتحاف : ٧٨ ، والمهذب : ٦١/١ .
أما من طريق التيسير والشاطبية فليس للدورى فيها إلا الفتح وهو
الذى فى المفردات السبع : ٣٥٨

(١) فى جامع البيان : ١٣٦/ب " قال أبو الزعراء عن أبي عمر إنه
(الكسائي) أمال ذلك لنفسه ، فإذا أخذ على الناس فتح " .
عبارة الموضح نقلها ابن البادش فى الإقناع : ٣١١/١ ، وقد
ضبطها المحقق (أخذت على الناس) لكن عبارة الجامع التى
نقلتها تأبى ذلك .

(٢) فى جميع النسخ " أبو عمرو " بالواو ، وهو سهو من النسخ ، والتصويب
من جامع البيان : ١٣٦/ب حيث قال فيه : " قال ابن فرح
عن أبي عمر : إن الكسائي ترك ذلك من بعد " .

(٣) وهو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد ، أبو عثمان الضرير البغدادي
المؤدب مقرئ حاذق ضابط .

عرض على الدورى وهو من كبار أصحابه ، قرأ عليه أبو الفتح ابن برهن
وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما ، توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة .

« كَسَالِي » و « سُكْرِي » فقط .

وروى محمد بن يحيى ^(١) عن أبي الحارث عنه : أنه قرأ « الْيَتَمَى »

و « يَتَمَى » بإمالة التاء ، قال محمد بن يحيى : قال أبو الحارث :
استبشعته . ^(٢)

وأهل الأداء عن أبي عمر وأبي الحارث عن الكسائي مَجْمَعُونَ عَلَى

إخلاق [فتح] ^(٣) عين الفعل من ذلك إلا ما جاء فيه من أبي ^(٤) عثمان

الضريز فإنه روى عن أبي عمر عنه الإمالة في « كَسَالِي » و « سُكْرِي » .

أخبرني بذلك الفارسي ^(٥) عن عبد الواحد بن أبي هاشم عن

أبي عثمان أنه قرأ بذلك عليه .

=== تاريخ بغداد : ١٠٣/٩ ، ومعرفة القراء : ٢٤٢/١ ، وغاية

النهاية : ٣٠٦/١

(١) وهو محمد بن يحيى بن زكريا ، أبو عبد الله المعروف بالكسائي

الصغير . مقرر محقق جليل ، متصدر ثقة .

أخذ القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه ،

وعن هاشم البربري . وقرأ عليه ابن مجاهد ، وأبو مزاحم الخاقاني

وغيرهما .

قال الداني : توفي سنة ثمانين ومائتين وقيل غير ذلك .

انظر : تاريخ بغداد : ٤٢١/٣ ، وإنباه الرواة : ٢٢٩/٣ ، وغاية

النهاية : ٢٧٩/٢ .

(٢) قد استبشع أبو الحارث هذه الإمالة ، لكنه محجوج بالرواية التي

يروونها هو وغيره .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) " أبي عثمان الضريز فإنه " قد تصحفت في الأصل إلى " أن عثمان

ابن نصر بن يزيد " والتصويب منهما .

(٥) في ق " عن الفارسي " وهو خطأ .

فعلت من أمال لام الفعل في القسمين أن هذه الأسماء لما كانت جموعا ، وكانت الألف الأخيرة التي فيها لتأنيث الجماعة ، وكانت الياء أغلب عليها ، لأنها تبدل منها ، ولا تبدل منها الواو ، صارت لذلك بمنزلة ما أصلها الياء نحو ألف رمى ^(١) وسعى وشبهه أمالها كما أمال تلك . وهذه إمالة التشبيه / المتقدم ذكرها في أول الكتاب . ^(٢)

أ/٤٦

وأيا فإنه لما كانت الألف لتأنيث الجماعة- وكان المؤنث له الكسر بدليل قولهم للمرأة : قومي ، وأنتِ تقومين ، وقد قصتِ ياهذه ، فيأتون في فعلها بالياء والكسرة لتأنيثها - أمال هذه الألف إذا كانت للتأنيث طلبا للياء والكسرة ^(٣) اللتين هما للمؤنث ^(٤) . كما أمال الألف التي في (رمى) ونظائره طلبا للياء في رميت وشبهه ، وكما أميلت الألف التي في (خاف) طلبا للكسرة التي في خفت .

وكذا علة من قرأ ذلك بين اللفظين ، غير أنه اقتصد في الإمالة طردا لأصله في بنات الياء .

وعلة أبي عمرو في تخصيصه ما فيه راء بالإمالة ما قد مناه من تخصيص العرب إياها بذلك أكثر من غيرها . ^(٥)

وعلة من أخلص الفتح أنه لما كانت ألفا . والفتح من الألف أعطوها إياه إذ كان أولى بها من غيره .

(١) في الأصل " رمى " كتب مرتين ، وفيهما " رمى وقضى وسعى " .

(٢) انظر الحجة لأبي علي : ٣٨٢/١

(٣) قوله : " والكسرة . . . طلبا للياء " قرابة سطر ساقط منهما ومن س

(٤) وكذا في الكشف : ١٢٨/١

(٥) انظر ص : ٣٥٦

وعلة من روى عن حمزة الفتح في ((الْحَوَايَا)) خاصة دون نذائره^(١)
أنه لما كان قد رسم في سائر المصاحف بالألف التي الفتح منها - دون أشباهه
لثلا يجمع بين ياءين في الرسم أخلص فتحه دونها اتباعا لرسمه . هذا مع
جمعه بذلك بين اللغتين إذ كان في الحرف الواحد ما يدل على الجواز
والصحة كما / هو في الأحرف الكثيرة ، ومع اقتدائه في ذلك بمن ائتم به ٤٦/ب
من شيوخه .

وعلة ما رواه نصير وأبو عمر من الطريقتين المذكورين عنه ومحمد بن
يحيى عن أبي الحارث عن الكسائي من إمالة عين الفعل ولامه في الكلم
الخمس وفي بعضها أنه كما أمال لام الفعل فيها من أجل ألف التانيث على
ما^(٢) بيناه أتبعهما عين الفعل فأمالها لإمالتها^(٣) ليكون العلاج
بذلك من جهة واحدة فيخف النطق ، ويسهل اللفظ . ولم يجعل ذلك
أصلا مستمرا ، وقياسا مطردا [ل] يجمع بذلك بين اللغتين ، ويرى جواز
المعنيين ، ويدل على أن القراءة ليست بالقياس دون الأثر . وبالله التوفيق .

(١) نقل هذه العبارة الأستاذ شلبي في كتابه الإمالة : ص ٢٧٢ بتصرف
أخل بالمعنى حيث قال : " روى عن حمزة الفتح في ((الْحَوَايَا))
خاصة دون نظائره " .

فحذف من أولها " وعلة من " .
فيكون المعنى على هذا : أن حمزة فتح ((الْحَوَايَا)) خاصة ، مع أنه
قرأها بالإمالة ، ونقل البعض عنه فتحها وهي انفرادة لا يقرأ بها .

(٢) " ما " ساقطة من ق .

(٣) انظر الكتاب لسيويه : ١٢٣/٤ ، والنشر : ٦٦/٢

(٤) الزيادة المحصورة منهما .

فصل : فأما قوله - عز وجل - فى البقرة [٥٨] والعنكبوت [١٢]
 ((خَطَايِكُمْ)) ^(١) وفى طه [٧٣] . والشعراء [٥١] ((خَطَيْنَا))
 والعنكبوت [١٢] ((خَطِيئَهُمْ)) فأما هذه الخمسة الكسائيُّ وحده ^(٢)
 وروى أحمد بن فرح عن أبي عمر عنه أنه أمال الطاء والياء جميعاً . ^(٣)

وأخبرنى عبد العزيز بن محمد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن عمر ،
 قال : حدثنا موسى بن يحيى المقرئ ^(٤) قال :

-
- (١) فى أ (خطاياهم) وهو سهو من الناسخ .
 (٢) وكذا فى أغلب كتب القراءات
 انظر منها : السبعة : ١٥٧ ، والمبسوط : ١١٥ ، والاستكمال :
 ٣٨ / أ ، والتذكرة : ٦٠ / أ ، والروضة لأبى على : ١٢٢ ،
 والتيسير : ٤٨ ، والمفردات السبع : ٣٥٨ ، والكامل : ٩٠ / ب
 والإقناع : ٢٨٣ / ١ ، والنشر : ٣٧ / ٢
 (٣) ذكر المؤلف هذه الرواية فى جامع البيان : ١٣٥ / أ ، من طريق
 الفارسى عن أبى طاهر ، وابن الباذش فى الإقناع : ٣١٢ / ١ من
 طريق الشيرازى عن الكسائى ، وهى شاذة لم تتواتر عن الكسائى
 ولا عن غيره من القراء العشرة .
 (٤) فيهما " موسى بن عثمان المقرئ " وهو خطأ ، وما فى الأصل
 هو الصواب ، وهو : موسى بن عبيد الله بن يحيى ، أبو مزاحم
 الخاقانى البغدادى ، من أولاد الوزراء إمام ، مقرئ مجود ،
 محدث أصيل ، ثقة سني .
 أخذ القراءة عن محمد بن يحيى الكسائى ومحمد بن أحمد بن واصل
 وغيرهما ، روى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائى وعبد الواحد بن
 عمر وآخرون ، توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .
 انظر : تاريخ بغداد : ٥٩ / ١٣ ، ومعرفة القراء : ٢٧٤ / ١ ،
 وغاية النهاية : ٣٢٠ / ٢

حدثنا ابن واصل ^(١) عن محمد بن أبي عمر ^(٢) عن أبيه عن الكسائي
 أنه كان يميل الطاء والياء ^(٣) فوافق ابن فرح فيما رواه / عن أبي عمر ^(٤)
 وحدثني فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين السامري عن
 قراءته على أصحابه عن أبي الحارث عن الكسائي بإخلاق فتحهما جميعاً
 وذلك وهم ^(٥)
 قال أبو عمرو : والذي قرأت به في رواية الدوري ^(٦) وأبي الحارث
 ونصير وأبي موسى الشيرازي ^(٧) عن الكسائي بإمالة لام الفعل خاصة . ولا
 يعرف أهل الأداء بحرف الكسائي غير ذلك .

- (١) فيها " واصل " بدون " ابن " وهو خطأ ، وهو محمد بن أحمد بن
 واصل انظر ص : ٢٢٤
 (٢) وهو محمد بن حفص بن عمر ، أبو بكر الأزدي البغدادي ، ولد
 أبي عمر الدوري .
 أخذ القراءة عن أبيه وسمع منه أبوه أيضاً الحديث ، وروى عن ابن
 معين وأبي بكر بن أبي شيبة ، روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن
 واصل ، وأحمد بن فرح وآخرون ، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين .
 انظر تاريخ بغداد : ٢ / ٢٨٥ ، وغاية النهاية : ٢ / ١٣٤
 (٣) انظر النص في جامع البيان : ١٣٥ / ب وقال ان المقروء به له هو
 إمالة الياء فقط .
 (٤) في الأصل " أبو عمرو " وهو سهو والمثبت منهما .
 (٥) لثبوت إمالة الياء عنه بالتواتر كما سبق في ص : ٣٨٩
 (٦) فيها " أبي عمر الدوري " .
 (٧) في الأصل " الشيرازي " — بتقديم الراء — وفي ق " الشيرازي " —
 — بألف بعد الراء — وفي أ " الشيرازي " بتقديم الزاي على
 الراء ، وهو الصواب وهو المثبت . انظر ص : ٢١٥

وقياس ما رواه الرواة المذكورون^(١) عن نافع من الفتح والتوسط
 في بنات الياء هذه المواضع^(٢) . والباقون يخلصون الفتح فيها .
 قال أبو عمرو : والقراء يدخلون هذه المواضع في باب (فعالي)
 على اللفظ لا على الأصل .^(٣)

وقد اختلف النحويون في كيفية أصل ذلك .

فقال الخليل بن أحمد ، الأصل في جمع خطيئة أن تقول خطيئتي^(٤)
 ثم قلبت فقيل : خطيئتي بهمزة وبعدها ياء ثم تبدل من الياء ألفا بدلا
 لازما فتقول : خطايا . وقد كان هذا البدل يجوز^(٥) في غير هذا فتقول :
 عذارى^(٦) ، إلا أنه لزم ها هنا تخفيفها . فلما اجتمعت ألفان بينهما همزة

(١) في أ " المذكورين " وهو خطأ .

(٢) تفتح وتقلل لورش عنه فقط .

(٣) انظر الاستكمال : ٣٨/أ ، والتذكرة : ٦٠/أ

(٤) في أ " خطايا " والمثبت هو الصواب .

(٥) فيهما " مجوز " وهو تصحيف .

(٦) جمع عذراء . — وهي البكر — ويجوز في جمعها : عذار

انظر الكتاب : ٦٠٩/٣ . وقال الخضري في حاشيته : ١٦٠/٢

وجاء جمع « صحراء » و« عذراء » صحاريّ وعذاريّ — بشد الياء — وهو
 الأصل ، لأن الألف الأولى من صحراء تقلب ياء لانكسار ما قبلها
 في الجمع ، وتقلب همزة أيضا ياء ثم يدغم ، لكنهم خففوه بحذف
 إحدى اليائين ، فإن حذفت الثانية المتحركة قيل : صحاريّ وعذاريّ
 — بالكسر — وإذا حذفت الأولى الساكنة فتحت الراء لتقلب الياء
 المتحركة ألفا وتسلم من الحذف فيقال : صحاريّ وعذاريّ .

وقال : ولا تثبت ياء في الجمع الأول إلا إذا كان بأل أو مضافا ،
 أما المجرد فكجوارٍ .

والهمزة من جنس الألف صُرْتُ كأنك جمعت بين ثلاث ألفات ، فأبدلت
من الهمزة ياءً فقلت : خطايا . (١)

ومذهب سيبويه أن الأصل خطاييُ / مثل الأول ، ثم وجب ٤٧/ب
عنده أن يهمز الياء كما همزتها في مدائن فتقول : خطاييُ ، ولا تجتمع
همزتان في كلمة فأبدلت من الثانية ياءً فقلت : خطاييُ ، ثم عملت كما
عملت في الأول . (٢)

ويقول يحيى بن زياد الفراء : خطايا جمع خطيئة بلا همزة كما تقول
هديئة وهدايا . قال : ولو جمعت خطيئة مهموزة لقلت : خطاييُ .
وقال الكسائي : لو جمعتها مهموزة لأدغمت الهمزة في الهمزة كما
قلت : دواب . (٣)

(١) فقدّم الهمزة على الياء ، ثم قلب كسرة الهمزة فتحة ، ثم الياء ألفاً ،
ثم الهمزة ياءً ، أربعة أعمال ، ذكر المؤلف منهما ثلاثة ولم يذكر
قلب كسرة الهمزة فتحة .

(٢) فالأعمال على مذهب سيبويه خمسة : قلب الياء المكسورة همزة ،
ثم قلب الهمزة الثانية ياءً لوقوعها في الطرف إثر همزة مكسورة ، ثم
قلب كسرة الهمزة فتحة ، ثم الياء ألفاً ، ثم الهمزة ياءً .
انظر المسألة في الكتاب : ٣٧٧/٤ ، والمقتضب : ٢٧٨/١ ،
والمنصف : ٥٦/٢ ، والإنصاف : ٨٠٥/٢ ، والبيان : ٨٤/١ ،
والتبيان : ٦٦/١ ، والدر المصون : ٣٧٦/١ ، وشذوذ
العرف في فن الصرف : ١١٧ .

(٣) انظر مذهب الفراء والكسائي في التبيان : ٦٦/١ ، والقرطبي :
٤١٥/١

وقد نقل القرطبي في تفسيره كلام المؤلف في كلمة (خطايا) برمته
من غير عزو إليه .

- قال أبو عمرو : فوزن (خطايا) على قول الخليل وسيبويه (فعائل)^(١)
وعلى قول الفراء والكسائي (فعالي) كما ذهب إليه القراء .
- فعله من أمال أنه لما كانت الألف التي بعد^(٢) الياء في هذه
الكلم المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة على قول من قال ذلك -
[لينحو]^(٣) بها بالإمالة نحوها ، كما أمال ألف (رمى) ونحوها من
أجل ذلك ، أو للتانيث - على قول من قال ذلك - أمالها ، كما
أمال نظائرها لما تقدم .^(٤)
- وقويت الإمالة في هذه المواضع خاصة : لأنه قد اجتمع [فيها]^(٥)
أمران ، كل^(٦) واحد منهما يجلب الإمالة ويحسنها .
أحدهما : وقوع الياء قبل الألف .

-
- (١) قال ابن الأنباري في الأنصاف : ٨٠٥ / ٢ أن وزنه عند الخليل
(فعالي) .
- أما عند سيبويه فقال وزنه (فعائل) وهو الذي اختاره صاحب
الإقناع : ٢٨٢ / ١ لكن صاحب الهداية : ٤٢ / ب قال وزنه
فعالي عند الجميع إلا أنه عند البصريين فعالي منقول عن فعائل .
- (٢) في أ " بعدها الياء " والمثبت هو الصواب .
- (٣) الزيادة المحصورة منهما .
- (٤) قال أبو علي في الحجة : ٨٦ / ٢ ، وحسن الإمالة في (خطايا) :
أن الألف إذا كانت رابعة فصاعدا اطرقت فيها الإمالة ، والألف
في (خطايا) خامسة . ولأن الألف فيها بمنزلة ما أصله الياء ،
ألا ترى أن الهمزة لا تستعمل هنا في قول الجمهور .
- (٥) الزيادة منهما .
- (٦) في أ " دل " مكان " كل " ولعله تصحيف .

والآخر : انقلاب الألف عن الياء أو مجيئها / للتأنيث ، فلما ٤٨/أ
اجتمعا ^(١) تأكدت الإمالة وقويت .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين .

وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء ، إذ كانوا إنما
فروا منها ، فلذلك أخلص فتحها بذلك ^(٢) . هذا على قول البصريين لأن وزن
(خطايا) عندهم (فعائل) كما قلناه .

فأما الكوفيون ^(٣) فيقولون : وزنها (فعالي) نحو (اليَتَمَى)
و (الأَيَمَى) وشبههما من الجمع ^(٤) التي في أواخرها ألف التأنيث .

فإن قيل : لأى شىء خالف حمزة مذهبه في هذه المواضع فأخلص
الفتح فيها دون أشكالها من المؤنث .

(٥)
قيل : لأربعة معان ، أحدها : أن رسمها في المصاحف بغيرياء
دون تلك لما ذكرناه قبل ، فلذلك فتحها ليوافق بذلك المرسوم ولا يخالفه .
والثانى : أن الألف فيها لما لم تكن للتأنيث على قول البصريين كما
هى فى تلك ^(٦) أخلص فتحها ، ليدل بذلك على المخالفة بينها وبين تلك .
والثالث : أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين ليبرى جوازهما وفشوهما .
والرابع : أنه اتبع فى ذلك من ائتم به من شيوخه ، فلذلك لم يجز
القياس فيها .

(١) فى ق " اجتمعنا " .

(٢) فيهما " لكى يخلص بذلك " .

(٣) فى الأصل " الكوفيين " والتصويب منهما .

(٤) فى أ " من المجموع " وهو تصحيف .

(٥) بغيرياء " ولا ألف كما فى المقنع : ٦٤

(٦) فيهما " فى تلك الحال " .

(٧) فى أ " لم يجز " بالراء .

(٨)

باب

(ذكر الأسماء التي الألفات فيها منقلبات عن يا أو واو)

=====

وفيه أحد عشر قسما :

- (١) ما جاء من الاسماء المقصورة .
- (٢) ما جاء على وزن (مَفْعَل)
- (٣) ما جاء على وزن (مُفْعَل) .
- (٤) ما جاء على وزن (مُفْتَعِل) .
- (٥) ما جاء على وزن (أَفْعَل) .
- (٦) ما جاء على وزن (فَوْعَلَة) .
- (٧) ما جاء على وزن (مَفْعَلَة) .
- (٨) ما جاء على وزن (مُفْعَلَة) .
- (٩) ما جاء على وزن (مِفْعَلَة) .
- (١٠) ما جاء على وزن (فُعْلَة) .
- (١١) ما جاء على وزن (فِعْل) .

=====

باب ذكر الأسماء التي الألفات / فيها منقلبات عن ياء أو واو / ٤٨ ب

اعلم أن هذا الباب ينقسم أحد عشر قسما ، وأنا أفرد كل قسم في
بابه على ما جرت عليه عادتنا إن شاء الله تعالى .

٨ - ١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء المقصورة التي تكون في
النصب والخفض والرفع بلفظ واحد ^(١) وهي على ثلاثة أحرف .

اعلم أن هذه الأسماء تأتي على ثلاثة أوزان على (فَعَل) بفتح
الفاء ، و (فَعَلَ) بكسر الفاء ، و (فَعَلْ) بضمها .

فأما ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء
فجملته ستة عشر موضعا . ^(٢)

أولها في النساء ((فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ)) [١٣٥] . وفي الأعراف
((وَاتَّبِعْ هَوْنَهُ)) [١٧٦] . وفي يوسف ((تَزَوَّدُ فَتَنَهَا)) [٣٠] .
وفي الكهف ((وَاتَّبِعْ هَوْنَهُ)) [٢٨] ، ((مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ)) [٦٠] ،
((قَالَ لِفَتْنِهِ)) ^(٣) [٦٢] .

(١) في الأصل " واحدة " والتصويب منهما .

(٢) لكنه ذكر سبعة عشر موضعا ، سيأتي بيان الاختلاف في العبد
في آخر هذا الباب ص : ٣٩٩

(٣) هذا الموضع ساقط من أ ، وفي ق (موسى لفتنه) موضعين
وفي الأصل (موسى لفتنه) والتصويب من الآية .

وفى طه ((وَمَا تَحْتِ الثَّرَى)) [٦] ، ((وَاتَّبِعْ هَوْنَهُ)) [١٦]^(١)
 وفى الفرقان ((إِلَهَهُ هَوْنَهُ)) [٤٣] . وفى القصص ((مِمَّنِ اتَّبَعَ
 هَوْنَهُ)) [٥٠]^(٢) . وفى ص ((وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىَّ)) [٢٦] . وفى
 فصلت ((فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى)) [١٧] .

وفى الجاثية ((إِلَهَهُ هَوْنَهُ)) [٢٣] . وفى والنجم^(٣) ((عَنِ
 الْهَوَىَّ)) [٣] . وفى المعارج ((إِنَّهَا لَطَى)) [١٥] ، ((نَزَّاعَةَ
 لِلشَّوَى)) [١٦] . وفى والنازعات ((عَنِ الْهَوَىَّ)) [٤٠] .

وأما ما ورد منها على وزن (فِعْل) بكسر الفاء فجملته ثمانية
 مواضع .

أولها^(٤) فى البقرة ((يَاكُلُونَ الرِّبَا)) ، ((مِثْلُ الرِّبَا))
 / ((وَحَرَّمَ الرِّبَا)) [٢٧٥] ، ((يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا)) [٢٧٦] ،
 ((مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا)) [٢٧٨] . وفى آل عمران ((لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا))
 [١٣٠] . وفى النساء ((وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا)) [١٦١] .

فهذه سبعة مواضع بلفظ واحد ، والألف فيها^(٥) منقلبة من واو

بدليل ظهورها فى قوله تعالى : ((وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ))

[الروم : ٣٩] على قسرة الجماعة

-
- (١) هذا الموضع ساقط منهما .
 (٢) ((هَوْنَهُ)) ساقط من ق .
 (٣) فى أ زيادة موضعين ((إِذَا هَوَى)) ((وَمَا غَوَى)) لكنهما ليسا من
 الأسماء ، وسيذكرهما المؤلف فى الأفعال .
 (٤) " أولها " ساقط فيهما .
 (٥) فى ق " قبلها " مكان " فيها " ولعله تصحيف .

سوى نافع^(١) ، وفى قوله تعالى : ((فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ)) [الروم: ٣٩]

(٢)

وفى قوله (ربوت) و (ربوان)

وفى سبحان ((وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى)) [٣٢] . والألف فيه منقلبة من

ياء بدليل ظهورها فى قولك (زنيت) وفى قولك (الرجلان زنيا) .^(٣)

وأما ما ورد منها على (فَعَلَ) بضم الفاء فجملته ستون موضعا .

أولها فى البقرة ((اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى)) [١٦] ،

((فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ)) [٣٨] ، ((هُوَ الْهُدَى)) [١٢٠] ، ((مِنْ

الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى)) [١٥٩] ، ((بِالْهُدَى)) [١٧٥] ((مِنْ الْهُدَى))

[١٨٥] ، ((هَدَيْنَهُمْ))^(٤) [٢٧٢] .

وفى آل عمران ((قُلْ إِنْ الْهُدَى)) [٧٣] . وفى النساء

((لَهُ الْهُدَى)) [١١٥] . وفى الأنعام ((عَلَى الْهُدَى)) [٣٥] ،

((هُوَ الْهُدَى)) [٧١] ، ((فَيَهْدِنَهُمْ آقَدَةَ)) [٩٠] ، ((أُمَّ

الْقَرْيِ)) [٩٢] ، مَهْلِكٌ^(٥) الْقَرْيِ)) [١٣١] .

وفى الأعراف ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيِ)) [٩٦] ، ((أَفَأَمِنَ أَهْلُ

الْقَرْيِ)) [٩٧] ، ((أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقَرْيِ)) [٩٨] ،

(١) وأما نافع فإنه قرأه ((لِتُرَبُّوا)) بضم التاء ساكنة الواو .

انظر السبعة : ٥٠٧

(٢) قال الجوهرى فى الصحاح : ٢٣٥٠/٦ (رب و) " ربا الشئ "

يربوا ربوا أى زاد " وقال " الربا فى البيع ويشئ ربوان ، وربيان "

(٣) انظر الصحاح : ٢٣٦٨/٦ ، وأساس البلاغة : ١٩٦

(٤) الزيادة منهما .

(٥) فى جميع النسخ " ليهلك " والتصويب من الآية .

((تِلْكَ الْقُرَى)) ^(١) [١٠١] ، ((إِلَى الْهُدَى)) [١٩٣] ،

و ((إِلَى الْهُدَى)) [١٩٨] .

وفى التوبة ((بِالْهُدَى)) [٣٣] ، وفى هود ((مِنْ أَنْبَاءِ

الْقُرَى)) [١٠٠] ، ((إِذَا أَخَذَ الْقُرَى)) [١٠٢] ، ((لِيُهْلِكَ)) ^(٢)

الْقُرَى)) [١١٧] .

وفى يوسف ((مِنْ أَهْلِ الْقُرَى)) ^(٣) [١٠٩] . وفى النحل

((عَلَى هُدًى لَهُمْ)) [٣٧] . وفى سبحان ((إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى)) [٩٤] / ب/٤٩

وفى الكهف ((إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى)) [٥٥] ، ((وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى

الْهُدَى)) [٥٧] ، ((وَتِلْكَ الْقُرَى)) [٥٩] .

وفى طه ^(٤) ((عَلَى النَّارِ هُدًى)) [١٠] ، ((مَنْ أَتْبَعَ

الْهُدَى)) [٤٧] ، ((لِأُولَى النَّهْيِ)) [٥٤] ، ((أَلَدَّرَجَتِ الْعُلَى))

[٧٥] ، ((فَمَنْ أَتْبَعَ هُدَايَ)) [١٢٣] ، ((لِأُولَى النَّهْيِ))

[١٢٨] . وفى القصص ((مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى)) [٣٧] ،

(١) قد فات هذا الموضع صاحب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

عند عدّه كلمات (القرى)

انظر المعجم (مادة ق ر ي) .

(٢) فى الأصل وق " مهلك القرى " والمثبت من الآية وهو الذى فى أ

(٣) فى جميع النسخ (من أنباء القرى) لكن الذى فى يوسف هو

« مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » فقط ، وهو المثبت .

(٤) وفى طه أيضا « مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى » من آية (٤)

تركة المؤلف أوسقط من النسخ ، لكنه موجود فى الاستكمال :

أ/٤٣

- ((مَهْلِكِ الْقُرَى)) [٥٩] ، ((مَهْلِكِي الْقُرَى)) [٥٩] ، ((إِنْ تَتَّبِعِ)) (١)
- الْهُدَى)) [٥٧] ، ((مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى)) [٨٥] .
- وفى السجدة ((هُدْنَهَا)) [١٣] . وفى سبأ ((عَنِ الْهُدَى))
- [٣٢] . وفى المؤمن ((مُوسَى^(٢) الْهُدَى)) [٥٣] . وفى فصلت
- ((عَلَى الْهُدَى)) [١٧] .
- وفى عسق ((لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى)) [٧] . وفى الأحقاف ((مِنْ
- الْقُرَى)) [٢٧] . وفى القتال ((لَهُمَّ الْهُدَى)) [٣٢] . وفى الفتح
- ((بِالْهُدَى)) [٢٨] . وفى والنجم^(٣) ((شَدِيدُ الْقُوَى)) [٥] ،
- ((مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى)) [٢٣] .
- وفى الحشر ((مِنْ أَهْلِ الْقُرَى)) [٧] . وفى الصف ((بِالْهُدَى))
- [٩] . وفى الجن ((لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى)) [١٣] . وفى والنازعات^(٤)
- ((وَضَحَّهَا)) [٢٩] ، ((أَوْضَحَّهَا)) [٤٦] . وفى الشمس
- ((وَضَحَّهَا)) [١] . وفى والليل ((عَلَيْنَا لِلْهُدَى)) [١٢] . وفى
- الضحى ((وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ)) [١] . وفى العلق ((عَلَى الْهُدَى)) [١١]
- فهذا جميع الوارد من الأسماء المقصورة ، وجملته أربعة وثمانون
- موضعا . (٥)

- (١) فى الأصل و ق " يتبع " والمثبت من الآية وكذا فى أ .
- (٢) فى ق " وموسى الهدى " بالواو ، والمثبت هو الصواب .
- (٣) فى ق " فى النجم " بدون واو .
- (٤) فى ق " فى النازعات " بدون واو .
- (٥) سبق أن ذكرت أن المؤلف ذكر ما جاء على وزن (فَعَلَ) سبعة عشر موضعا لكنه قال فى العدد الإجمالى إنها ستة عشر موضعا كما أنه ترك موضعا فى سورة طه مما جاء على وزن (فَعَلَ) كما سبق

قرأ جميع ذلك بالإمالة حمزة والكسائي ، واختلفا في حرفين :

وهما قوله تعالى في البقرة [٣٨] ، وطه [١٢٣] ((هُدَايَ)) .

فأخلص حمزة فتحهما ^(١) ، واختلف عن الكسائي فروى عنه

أبو الحارث كحمزة ، وروى عنه الدوري ونصير وقتيبة وأبو موسى / ٥٠ / أ
إمالتهما . (٢)

=== ذكره ، فعلى هذا أصبحت هذه المواضع كلها ستة وثمانين موضعا .
وقد قال صاحب الاستكمال : ٤٣ / أ إنها واحد وثمانون موضعا
وأدرجت فيها مواضع ما ليست من الأسماء المقصورة وهي ((المثلى))
في طه ، و ((طَحَمَهَا)) في الشمس ، و ((سَجَى)) في الضحى
فإذا حذفت هذه المواضع الثلاثة من التعداد فكأنه ذكر ثمانية
وسبعين موضعا ، فقد فاتته ثمانية مواضع . واحد منها على
وزن (فَعَلَ) وهو ((وَاتَّبَعَ هَوَاهُ)) في طه (١٦) ، والباقي
على وزن (فُعِلَ) وهي ((مهلك القرى)) في الأنعام (١٣١)
و ((أهل القرى)) في مواضعه الثلاثة في سورة الأعراف (٩٦
و ٩٧ و ٩٨) ، و ((ليهلك القرى)) في هود (١١٧) ،
و ((ما كنا مهلكي القرى)) في القصص (٥٩) و ((أَوْضَحَمَهَا))
في النازعات (٢٩) .

نعم ذكر موضعا لم يذكره المؤلف وهو ((الدرجت العلى)) في طه (٤)
وقد سبق .

(١) في ق " فتحها " .

(٢) قد اختص الدوري عن الكسائي بإمالة هذين الموضعين وهو الذي

في أغلب كتب القراءات .

انظر منها الميسوط : ١١٥ ، والتذكرة : ٦٢ / أ ، والتبصرة : ٣٧٩

والروضة : ١٢١ ، والنشر : ٣٨ / ٢ .

وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بإخلاق الإمالة ، وما كان من (١) رأس آية في سورة أو آخر آية على ياء سواء اتصل بها ضمير المؤنث أو لم يتصل بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .
 وقرأ نافع [جميع] (٢) ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه في باب (فعلى) ، وأقراني ابن غلبون لورش ما كان من ذلك فيه (٣) راء ، أو وقع رأس آية ولم يتصل بها ضمير مؤنث بين اللفظين ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .

وقرأ الباقون بإخلاق الفتح في الكل .

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع أنه كان لا يفتح ذوات الياء ، ولا يميلها نحو (الهدى) و (الهوى) و (العصى) (٤) وشبهه . (٥)

وقرأت جميع ذلك لإسماعيل من رواية ابن فرح عن أبي عمر ، وللمسيبي من رواية ابنه محمد ، ولقالون من رواية محمد بن هارون (٦) وأحمد بن يزيد

(١) فيهما " في رأس آية " .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) فيه " سقطت منهما " .

(٤) في الأصل " العصى " والتصويب منهما ومن السبعة : ١٤٥

(٥) هذه الرواية ذكرها ابن مجاهد في كتاب السبعة . انظر : ص ١٤٥

(٦) وهو محمد بن هارون بن إبراهيم ، أبو جعفر ، ويعرف بأبي نشيط

المروزي مقرئ جليل ، ضابط مشهور .

أخذ القراءة عن قالون ، وكان من حفاظ الحديث سمع محمد بن

يوسف الفريابي وروح بن عباد وطبقتهم .

قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث وعنه انتشرت

روايته أدا .

من غير رواية أبي^(١) عون الواسطي ، ولورش من رواية محمد بن عبد الرحيم
الأصبهاني عن أصحابه بإخلاق الفتح في جميع ذوات اليا .
وقرأت لهؤلاء^(٢) الأربعة من الطرق المذكورة عنهم قبل بسين
اللفظين .^(٣)

فعله من أمال هذه الأسماء أن ألفتها لما كانت منقلبة عن اليا
انقلبت عنها لتحركها وانفتاح ما قبلها في نحو « الهدى » و « العمى »
و « النهى » و « القرى » و « الهوى » ، / أو في حكم المنقلبة عن اليا .
لجواز تشنيته بها نحو « ضحها » « والضحي » ، أمالها ليدل بذلك

====
روى عنه ابن ماجة في تفسيره وابن أبي حاتم وغيرهما .
قال ابن أبي حاتم صدوق ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .
انظر الجرح والتعديل : ١١٧/٨ ، وتاريخ بغداد : ٣٥٢/٣ ،
وغاية النهاية : ٢٧٢/٢ .

(١) في الأصل " ابن عون " والمثبت منهما لأنه يعرف بأبي عون الواسطي
وقد تقدمت ترجمته .

(٢) في ق " لها وللأربعة " وهو تصحيف .

(٣) قد ذكر المؤلف في باب (فعلى) أنه قرأ ذوات اليا لإسماعيل بن
جعفر من طريق أبي الزعراء ، وللمسيبي من طريق ابن سعدان ،
ولقالون من طريق القاضي وأبي عون عن الحلواني عن قالون ولورش
من غير طريق الأصبهاني بالتقليل ، وهم مراد المؤلف من الأربعة .
وقد سبق أن ذكرنا أن المتواتر عن قالون هو الفتح من طريقه
الحلواني وأبي النشيط كما ذكر ذلك المؤلف هنا . أما التقليل له
من طريق غيرهما فلم يتواتر عن قالون فلا يقرأ له بذلك . والله أعلم

على أن أصلها الياء ، أو أنها في حكم ذلك كما بيناه . (١)

وكذا علة من قرأها بين اللفظين إلا أنه اقتصد في الإمالة لما في ذلك من بلوغ المراد في الدلالة .

فأما علة أبي عمرو في إمالته ما فيه راء خاصة فلقوة الراء على اجتلاب الإمالة مع [ما فيه من] (٢) إيثار العرب لذلك فيها أكثر من غيرها . (٣)

وأما علة (٤) في إمالة رؤوس الآي يسيرا ، فلأن رؤوس الآي موضع وقف ، والتغيير في الوقف أكثر ، فلذلك غير هذه الألفات فيها بالإمالة اللطيفة (٥) ، إذ (٦) كان في ذلك مقنع في التغيير ، وأخلص الفتح فيما عدا هذين على الأصل في الألف . (٧)

وعلة الباقي في الفتح أنهم كرهوا أن ينحوا بهذه الألف نحو الياء إذ كانوا فروا منها إليها ، فلذلك أخلصوا فتحها على الأصل .

وعلة من أخلص الفتح في « هَدَايَ » دون نظائره أنه لَمَّا رُسِمَ في سائر المصاحف بألف (٨) دون أشباهه خصه بما (٩) هو من الألف وهو الفتح .

(١) وكذا في الحجة لأبي علي : ٣٧٩/١ ، والكشف : ١٧٧/١

(٢) الزيادة من ق .

(٣) انظر ص : ٣٥٦

(٤) فيها " وأما علة ورش في إمالة الآي " .

(٥) في أ " اللفظية " وهو تصحيف .

(٦) في أ " إذا " وهو سهو .

(٧) انظر الموضح لابن أبي مريم الفارسي : ٣٢/ب

(٨) رسم في بعض المصاحف بغير ياء ولا ألف ، وفي بعضها بإثبات الألف وعليه العمل .

انظر المقنع : ٦٣ ، مورد الظمان : ٣٥ ، وشرحه دليل الحيران

٢٧٥

(٩) فيهما " لما " مكان " بما " .

هذا مع ما اتبعه من الأثر في مناقضة مذهبه فيه عن أئمة .

وعلة من أمال ذلك أنه أجراه مجرى أشكاله مما ألفه منقلبة من

ياء ، / ولم يلتفت إلى مخالفة الرسم فيه بل عامل الأصل الجالب للإمالة ٥١/أ
فلذلك أماله .

فإن قال قائل : فما وجه الإمالة في « الربوا » وهو من ذوات
الواو كما بينته ، ولا حظ للواو في اجتلاب الإمالة ، ولذلك لم تستعمل في
الألف المنقلبة عنها ، وإنما ^(١) تستعمل فيما كان من ذوات الياء لما فيها
من الدلالة على انقلاب الألف عنها ، أو على ^(٢) ظهورها في التثنية .

قيل : وجه ذلك مع صحة الأثر به ^(٣) أن العرب سُمِعَ منها
الإمالة في هذه الكلمة ، فاتبع المسموع فيها لموافقة الوارد في الأثر
عن الأئمة الذين تقوم بهم الحجة ، ويلزم سائر أهل ^(٤) الإسلام قبُولُ
خبرهم .

فإن قال قائل : فهل يعضد ما صح به الخبر ، وسُمِعَ من العرب
في ذلك شيء من القياس .

قلت : أجل ^(٥) أربعة أشياء كلها تؤكد الإمالة وتحسنها .

أحدها : أن الراء لما كانت مكسورة قبل هذه الألف — وهي

(١) في ق "إنها" ولعله تصحيف .

(٢) في ق "وعلى" بدون همز ، والمثبت أولى .

(٣) "به" سقط منهما .

(٤) "أهل" ساقط من أ .

(٥) في ق "لأجل" .

حرف تكرير بمنزلة حرفين مكسورين - قويت على اجتلاب ما بعدها إليها
فحسنت الإمالة لذلك .

والثانى : أن الراء لما وقعت أول هذه الكلمة مكسورة وهى حرف
تكرير ووقعت الألف فى آخرها ، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت
إلى الحنك الأعلى كره خروج اللسان من كسرة الراء إلى ^(١) استعلاء الألف
لأن ذلك بمنزلة المتعدد / بعد الهبوط ، وذلك ثقيل فقويت الألف ب/٥١
لذلك بالإمالة من كسرة الراء ليكون عمل اللسان فى الجميع من جهة واحدة ،
إذ ذلك أخف . (٢)

والثالث : أنه لما كان بعض العرب يقول فى تثنيته : (ربيان)
بالياء من أجل كسرة الراء التى هى أوله كما تقول فى تثنية (ضحى)
(ضحيان) لأجل ضمة أوله استثقلا لهما ^(٣) أما الالف فى حال الأفراد
ليقرَّبها من تلك الياء ، ويدل على انقلابها إليها كما فعل فى ألف (عيسى)
ونحوه كما تقدم .

والرابع : أن هذه الألف فى موضع اللام ، وهى التى تنقلب فى
الفعل إلى اليا إذا صار رباعيا ، كقوله (هِيَ أَرِيئُ مِنْ أُمَّةٍ) [النحل :
٩٢] ، فتحسُن الإمالة فيها حينئذ ^(٤) لأنها فى موضع ياء وبدل منها
فلذلك جازت الإمالة فى هذا الاسم على أن يكون [الاسم] ^(٥) مصدرا

(١) " الـ " ساقط من أ .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه : ١٣٠ / ٤ ، والكشف : ١٩٠ / ١

(٣) وكذا قاله مكى فى الكشف : ١٩٠ / ١

(٤) قوله : " حينئذ . . . جازت " قرابة سطر ساقط من أ

(٥) الزيادة من أ .

على (فَعَلَ) كَالكَبَرِ ونحوه ، لأن المصدر يجوز فيه ما جاز في فعله ،
إذ كان مأخوذاً منه ومنتقلاً عنه .

ألا ترى أنه يجوز في المصادر من الاعتلال ما جاز في أفعالها (١)

لما ذكرنا من المناسبة بينهما ، فكذا يجوز فيها الإمالة التي تجوز
فيها . فهذا حسن لطيف بين (٢) . وبالله التوفيق .

(١) وكذا ذكره سيويه في الكتاب : ٣٥٨/٤

(٢) لم أجد (فيما رجعت) من تعرض للتوجيه في (الرَبْوَا) بذكر
هذه الأمور الأربعة التي ذكرها المؤلف مفصلة .

وهو ماورد في كتاب الله تعالى [من ذلك] ^(١) على وزن

أ/٥٢

(مَفْعَل) بفتح الميم / واسكان الفاء بأى إعراب كان .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك سبعة وأربعون موضعا . ^(٢)

أولها فى البقرة ((أَنْتَ مَوْلَانَا)) [٢٨٦] وفى آل عمران

((يٰلِئَلَّهِ مَوْلَاكُمْ)) [١٥٠] ، ((وَمَا لَهُمُ النَّارُ)) ^(٣) [١٥١]

((ثُمَّ مَا لَهُمْ)) [١٩٧] .

وفى النساء ((مَثْنَى وَثُلَاثَ)) [٣] ، ((مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ))

[٩٧] و ((مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ)) [١٢١] . وفى المائدة ((وَمَا أَوْبَاهُ

النَّارُ)) [٧٢] . وفى الأنعام ((اِلَىٰ آلِهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ)) ^(٤) [٦٢]

((النَّارُ مَثْوَاكُمْ)) [١٢٨] ، ((وَمَحْيَا)) [١٦٢] .

(١) الزيادة منهما .

(٢) وكذا فى الاستكمال ٤٩/ب ، وقال ابن الباذش فى الإقناع

٢٨١/١ : " إنها ثمانية وأربعون موضعا " فأدخل فيها

موضع هود (صَجْرُهَا) (٤١) على قراءة من فتح، والمؤلف

سذكره فى الباب الذى يلى هذا الباب .

(٣) فى جميع النسخ وفى الاستكمال : ٤٩/ب (وما لهم جهنم)

وهو خطأ ، والتصويب من الآية .

(٤) « الْحَقُّ » ساقط منهما .

- وفى الأنفال ((وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ)) [١٦] ، ((أَنْ أَلَّ اللَّهُ (١)))
 مَوْلَانَكُمْ)) [٤٠] ، ((نِعَمَ الْمَوْلَى)) [٤٠] . وفى التوبة ((هُوَ
 مَوْلَانَا)) [٥١] ، ((وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)) [٧٣] ، ((وَمَأْوَاهُمْ
 جَهَنَّمُ)) [٩٥] . وفى يونس ((أُولَئِكَ مَاؤَاهُمْ)) [٨] ، ((إِلَى اللَّهِ
 مَوْلَاهُمْ)) [٣٠] . وفى يوسف ((أَكْرَمَى مَثْوَاهُ)) [٢١] ، ((أَحْسَنَ
 مَثْوَاهِ)) [٢٣] .
 وفى الرعد ((وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)) [١٨] . وفى النحل
 ((عَلَى مَوْلَاهُ)) [٧٦] . وفى سبحان ((مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمُ)) [٩٧] .
 وفى الحج ((لَبِئْسَ الْمَوْلَى)) [١٣] ، ((هُوَ مَوْلَانَكُمْ فَنِعَمَ الْمَوْلَى)) [٧٨]
 وفى النور ((مَاؤَاهُمْ النَّارُ)) [٥٧] .
 وفى العنكبوت ((وَمَأْوَانَكُمْ النَّارُ)) [٣٤] . وفى السجدة
 ((جَنَّاتٍ الْمَأْوَى)) [١٩] ، ((فَمَاؤَاهُمْ^(٢) النَّارُ)) [٢٠] . وفى
 سبأ ((مَثْنَى وَفُرَادَى)) [٤٦] . وفى فاطر ((مَثْنَى وَثُلُثَ)) [١] .
 وفى الجاثية ((مَحْيَاهُمْ))^(٣) [٢١] ، ((وَمَأْوَانَكُمْ^(٤) النَّارُ)) [٣٤]
 وفى القتال ((لَا مَوْلَى لَهُمْ)) [١١] ، ((وَمَثْوَانَكُمْ)) [١٩] .
 وفى والنجم ((جَنَّةِ الْمَأْوَى)) [١٥] . وفى الحديد ((مَاؤَاهُمْ
 النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ)) [١٥] . وفى التحريم ((وَاللَّهُ مَوْلَانَكُمْ)) [٢]

- (١) فيهما " بل الله " مكان " أن الله " وهو خطأ .
 (٢) فى أ " وماؤاهم " وما فى الأصل هو الصواب .
 (٣) سقط هذا الموضع من ق .
 (٤) فى الأصل " ماؤانكم " ، والتصويب من الآية وكذا فيهما .

((هُوَ مَوْلَانَهُ)) [٤] ((وَمَأْوَاهُمْ (١) جَهَنَّمُ)) [٩] . وفى النازعات
 ((مَرَعَهَا)) [٣١] ، ((هِيَ الْمَأْوَى)) [٣٩] ، ((هِيَ الْمَأْوَى))
 [٤١] / وفى سورة الأعلى - جَلَّ وَتَعَالَى - ((أَخْرَجَ الْمَرْعَى)) [٤] .

فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى ، واختلفا فى ثلاثة مواضع :
 أحدها فى الأنعام ((وَمَحْيَايَ)) . والثانى فى يوسف
 ((مَشَايَ)) .

أمال هذين الموضعين الكسائى وحده فى رواية الدورى ونصير وقتيبة
 وأبى موسى .

والثالث فى الجاثية ((مَحْيَاهُمْ)) أماله الكسائى وحده بلا خلاف
 عنه^(٢) ، وأخلص حمزة الفتح فى الثلاثة .

وروى خلف بن هشام عن يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم : أنه
 أمال ((مَشَى)) فى النساء خاصة ، ولم يروه غيره .^(٣)

وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه فى القسم الأول .

وقرأ أبو عمرو ما كان فى رؤوس الآى بين اللفظين وما عدا ذلك بإخلاص
 الفتح .
 وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فى الجميع .^(٤)

(١) فى ق " ومأويه " وهو خطأ .

(٢) انظر الميسوط : ١١٥ ، والاستكمال : ٥٠ / أ ، والتذكرة : ٦٢ / أ ،

والروضة : ١٢٢ ، والمصباح : ١٢٠ ، والنشر : ٣٨ / ٢

(٣) إمالة يحيى من طريق خلف ذكرها الهذلى أيضا فى الكامل : ٩٣ / ب لكنها

انفرادة ، فلا يقرأ بها لأبى بكر عن عاصم .

(٤) " وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فى الجميع " ساقطة من أ : ومن س

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (مَفْعَل)
بضم الميم واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك أربعة مواضع . (١)

أولها في الأعراف ((أَيَّانَ مُرْسِنَهَا)) [١٨٧] . وفي هود
((بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا))^(٢) و((مَرْسِنَهَا)) [٤١] . وفي النازعات
((أَيَّانَ مُرْسِنَهَا)) [٤٢] .

أمال هذه الأربعة^(٣) / حمزة والكسائي ، وفتح الميم من
أ/٥٣ ((مَجْرِبَهَا)) ، وتابعتها على فتح الميم والإمالة فيه حفص عن عاصم ،
ولم يمل في كتاب الله تعالى غير هذا الحرف وحده . (٤)

وروى خلف بن هشام عن يحيى عن أبي بكر ((مَجْرِبَهَا وَمَرْسِنَهَا))

(١) وكذا في الاستكمال : ٥٠ / أ ، والتذكرة : ٦٣ / أ ، والإقناع :

٢٨٢ / ١

(٢) على قراء من ضم الميم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وشعبة عن عاصم : السبعة ٣٣٣

(٣) في أ " الأربعة أحرف " .

(٤) انظر : السبعة ٣٣٣ ، والمبسوط : ١١٣ ، والروضة : ١٢٩ ،

والكامل : ٩٣ / ب ، والمصباح : ١٧٠ والباقون بضم الميم في

(مَجْرِبَهَا) وأمال الراي منهم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق

الصوري ، وقلها الأزرق عن ورش كما في النشر : ٤٠ / ٢ و ٢٨٨

والإتحاف : ٢٥٦ .

ومما تجدر الإشارة إليه أن من فتح الميم من ((مَجْرِبَهَا)) أمال .

الراء والسين بين ^(١) الفتح والكسر ، ولم يرو ذلك غيره . (٢)

وقرأ أبو عمرو بضم الميم وإمالة فتحة الراء فيه ، وقرأ ((مَرَسَهَا))

فى والنازعات بين اللفظين ، وفى الموضوعين الآخرين بإخلاق الفتح .

وقرأ نافع الأربعة على الاختلاف المذكور عنه قبل .

وأقرانى أبو الحسن لورش ((مجربها)) وحده بين اللفظين

وما عداه بإخلاق الفتح .

وقرأ الباقيون بإخلاق الفتح فى الأربعة .

(١) فى الأصل " بفتح الفتح " والتصويب منهما .

(٢) انظر السبعة : ٣٣٣ ، لكنها انفرادة لا يقرأ بالإمالة فيها
لشعبة .

وهو ماورد في كتاب الله تعالى [من ذلك] ^(١) على وزن

(مُفْتَعَل) بضم الميم واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك ثلاثة مواضع . (٢)

أولها في والنجم ((عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى)) [١٤] ، ((وَأَنَّ إِلَى

رَبِّكَ الْمُنْتَهَى)) [٤٢] . وفي والنازعات ((مُنْتَهَاهَا)) [٤٤] .

قرأها بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأها أبو عمرو بين اللفظين

لأنها رؤوس الآي .

وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه . (٣)

وأقرأني ^(٤) أبو الحسن لورش / اللذين في والنجم بين اللفظين ب / ٥٣

والذي في والنازعات بإخلاق الفتح . (٥)

وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في الثلاثة .

(١) الزيادة منهما .

(٢) كذا في الاستكمال : ب / ٥٠ ، والتذكرة : ب / ٦٢ ، والإقناع :

٢٨٢ / ١

(٣) كل من هؤلاء القراء على أصله ، وقد سبق بهان ذلك مفصلاً في

باب (فعلى) .

(٤) في الأصل فأقرأني * والمثبت منهما وهو الأولى .

(٥) لكونه متصلاً بها الضمير للمؤنث ، وهذا مذهب أبي الطيب

ابن غلبون وابنه أبي الحسن وتلميذه مكى ومن معهم .

ومذهب غيرهم التقليل في ذوات الياء وفي ما ألحق بها ،

وهما وجهان صحيحان مقروء بهما للأزرق عن ورش كما سبق تفصيلاً

ذلك .

فعلة من أمال الثلاثة الأقسام أنه لما كانت الألف فيها فى موضع ياء وبدال منها بدليل ظهورها فى (المولى) و (المأوى) فى التشبيه إذا قلت : مأويان ، وموليان ، و (مثنى) إذا قلت : مررت باثنين ورأيت اثنين لأنها معدولة عن (اثنين اثنين) للمبالغة ، وفسى « مَرَسْنَهَا » و « مَجْرَنَهَا » إذا قلت : أرسيت وأجريت ، وفى (المنتهى) إذا قلت : انتهيت إلى كذا وكذا إذا بلغت غايته وأقصاه ، وإنما انقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أمالها لتدل إمالتها على الياء التى هى أصلها . (١)

وكذا العلة لمن قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد فى الإمالة على أصله .

وعلة حمزة فى فتح « مَحْيَاهُمْ » و « مَحْيَاىَ » و « مَشْوَاىَ » خاصة أن هذه الكلم لما رسمت فى المصاحف بالألف دون الياء (٢) عاملها (٣) بالفتح الذى هو منها .

وكذا علة من روى الفتح فى « مَحْيَاىَ » و « مَشْوَاىَ » من الكسائى . هذا مع الاعتماد فى ذلك على الأثر الثابت عن الأئمة .

(١) انظر : المختار فى معانى قراءات أهل الأصار ٦ / أ ، والموضح

للفارسى : ٣٢ / ب .

(٢) باختلاف المصاحف فى حذف الألف وإثباتها ، والعمل على إثبات

الألف فى الكلمات الثلاث .

انظر المقنع : ٦٣ ، ودليل الحيران : ٢٢٥ و ٢٢٢

(٣) فيهما " عاملوها " والمثبت هو الملائم للسياق .

وعلة تخصيص أبي عمرو ما كان فيه راء بالإمالة المشبعة ، وما وقع
 فى فاصلة / بالإمالة اللطيفة قد شرحناها فى غير موضع . (١)
 أ/٥٤

وعلة الباقي فى إخلاص الفتح أن الألف لما كانت هى المفسرور
 من الياء إليها فتحوها ، لكى تخلص بذلك ، وتبعد عن الياء التى قرّ منها
 فإن قيل : فلم فرق (٢) ورش من قراءتك على أبى الحسن بين
 قوله « الْمُنتَهَى » فى الموضعين حين (٣) قرأهما بين اللفظين ، وبين
 قوله « مُنْتَهَمَهَا » فى النازعات حين قرأه بالفتح ، والثلاثة المواضع
 رؤوس آى .

قيل : لما وقعت الألف فى اللذين فى والنجم طرفا فى موضع
 الوقف ، وكانت خفية ، والوقف يزيدا خفاً ، أمالها فيه قليلا لكى تتبين
 بذلك .

وفتحها فى الذى فى والنازعات على الأصل ، إذ لم تقع فيه طرفا
 وبانت (٤) بما اتصل بها من علامة الضمير التى جعلتها غير موقوف عليها ،
 لأن الألف فى الوصل أبين منها فى الوقف لما سنبينه فى الأفعال بعد
 — إن شاء الله — فلهذا فرق ورش بالإمالة اليسيرة ، وبالفتح بين الموضعين
 فى السورتين . (٥)

-
- (١) انظر ص : ٣٥٦ و ٤٠٣
 (٢) فى أ * فر * مكان * فرق * وهو خطأ .
 (٣) فيهما * حتى * مكان * حين * .
 (٤) فيهما * كانت * مكان * بانت * والمثبت هو الصواب بدليل قوله
 فيما بعد * الألف فى الوصل أبين منها فى الوقف * .
 (٥) وهو تعليل لطيف ، لم أجده فى كتب الاحتجاج التى رجعت إليها .

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي يوصف بها على وزن (أفعل) .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة (١) وستون موضعا . (٢)

/ وتعرف هذه الأسماء بأن تكون فيها الألف واللام ، ٥٤/ب

(١) فيهما " ثلاثة وستون " وعلى هامش ق " خمسة " من نسخة أخرى .

(٢) والمؤلف لم يذكر منها إلا اثنين وستين موضعا ، وبذلك جزم صاحب

الإقناع : ٢٨٢/١

أما أبو الطيب ابن غلبون فقد ذكر في الاستكمال : ٣٦/أ أنها

أربعة وستون موضعا ، وتبعه ابنه في التذكرة : ٥٩/أ

وقارنت المواضع التي ذكرها المؤلف بها في الاستكمال : ٣٦/أ

فوجدت المواضع المذكورة في الاستكمال ثلاثة وستين موضعا إلا أنه

ذكر أربعة المواضع التي لم يذكرها المؤلف : الأول « يَمَلِّمُ

السِّرِّ وَأَخْفَى » في طه (٧) ، والثاني « وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى »

في الأهلئ (١١) والثالث « لَا يَنْصَلِفُ إِلَّا أَأَشْقَى » والرابع :

« وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتْقَى » وكلاهما في الليل (١٥ و ١٧) .

وهناك ثلاثة مواضع ذكرها المؤلف ولم يذكرها أبو الطيب وهي

« الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » في الرعد (١٦) و « بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى »

في ص (٦٩) و « أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » في عبس (٢)

فقد نعتذر المؤلف لعدم ذكره المواضع الأربعة بأنها كلها بعدها

ساكن، والمؤلف من منهجه أنه لا يعدُّ أمثالها لأنه سيذكرها

في باب الوقف على المعال .

هذا وقد فات الاثنين (أبا الطيب والمؤلف) خمسة مواضع

أو تكون مضافة ، أو يحسن دخول الألف واللام عليها . (١)

وبما كان كذلك فهو اسم ، وما امتنع فيه ذلك مما هو على هذا الوزن فهو فعل ماضٍ أو مستقبل ، وسترى ذلك في الأفعال إن شاء الله تعالى .

فأول ما جاء من هذه الأسماء في البقرة ((الَّذِي هُوَ أَدْنَى))
 [٦١] ، ((ذَلِكُمْ أَزْكَى)) [٢٣٢] ، ((أَدْنَى ^(٢) أَلَّا تَرْتَابُوا))
 [٢٨٢]

وفي آل عمران ((مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ)) [٧٦] . وفي النساء
 ((ذَلِكْ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا)) [٣] ، ((هَؤُلَاءِ أَهْدَى)) [٥١] ،
 ((أَوْلَىٰ بِهِمَا)) ^(٣) [١٣٥] . وفي المائدة ((ذَلِكْ أَدْنَى)) [١٠٨] .

====
 نهبت عليها وذكرت في مواضعها بالهاش. وهناك موضع
 سادس « أَزْكَى لَهُمْ » في النور (٣٠) ذكره أبو الطيب ولم
 يذكره المؤلف أو سقط من الناسخ .

(١) وكذا في التذكرة : ٥٩ / أ ، أما أبو الطيب فذكر أربع علامات
 لمعرفة اسم التفضيل . منها اللام والإضافة الذين ذكرهما المؤلف
 وأبو الحسن ، والثالث : أنه لا يتصرف كصرف الأفعال . والرابع :
 صحة استعماله بـ (مِنْ) الجارة فتقول : أدنى من زيد ،
 وأزكى من الجماعة .

انظر المسألة في الكتاب ٢٤ / ٢ و ٣٣ ، و ٣٥٠ / ٤ ، والمقتضب

٢٤٥ / ٣ ، وشرح ابن عقيل (مع حاشية الخضرى) : ٤٧ / ٢

(٢) هكذا في جميع النسخ لكن الصواب « وَأَدْنَى . . . » بزيادة الواو

وهو الذى فى الاستكمال : ٣٦ / ب .

(٣) مواضع النساء ذكرت فى ق مرتين .

وفى الأنعام ((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)) ^(١) [٥٠] . وفى الأعراف ((هَذَا
 الْأَدْنَى)) [١٦٩] .
 وفى الأنفال ((أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ)) [٧٥] . وفى التوبة ((مِنْ (٢)
 أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ)) [١١١] . وفى هود ((كَالْأَعْمَى)) [٢٤] . وفى الرعد
 ((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)) [١٦] ، ((كَمَنْ هُوَ أَعْمَى)) [١٩] . وفى
 النحل ((الْمَثَلُ الْأَعْلَى)) [٦٠] ، ((هِيَ أَرْبَىٰ)) [٩٢] .
 وفى سبحان ((فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهَوِيَ الْآخِرَةَ أَعْمَى)) [٧٢]
 ((بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ)) [٨٤] . وفى الكهف ((أَزْكَىٰ طَعَامًا))
 [١٩] ^(٤) وفى طه ((أَنْتَ الْأَعْلَى)) [٦٨] ، ((خَيْرٌ وَأَبْقَى)) [٧٣]
 ((يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)) [١٢٤] ، ((لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى)) [١٢٥] ،
 ((أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى)) ^(٥) [٧١] ^(٦) .

- (١) وفى الأنعام أيضا ((لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ)) (١٥٧) لم يذكره المؤلف
 ولا أبو الطيب .
 (٢) هكذا فى جميع النسخ ، لكن النص القرآنى ((وَمَنْ أَوْفَىٰ . . .)) بالواو
 فى الأصل (من هو) والمثبت من الآية وكذا فيهما وفى الاستكمال
 (٤) لم يتعرض المؤلف ولا أبو الطيب لذكر سورة مريم وفيها موضع وهو
 ((هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا)) (٧٠) .
 (٥) هكذا جاء ذكر هذا الموضع متأخرا عن مكانه فى جميع النسخ وفى
 الاستكمال : ٣٧/أ
 (٦) وفى طه أيضا (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى) (١٢٧) ، (وَرِزْقُ
 رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (١٣١) لم يذكرهما المؤلف ولا أبو
 الطيب .

وفى النور ((هُوَ أَرْكَى لَكُمْ)) ^(١) [٢٨] ، ((لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى))
 [٦١] . وفى القصص ((هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا)) [٤٩] ، ((خَيْرٌ
 وَأَبْقَىٰ)) [٦٠] .

وفى الروم ((الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ)) [٢٧] . وفى السجدة / ١/٥٥
 ((مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ)) [٢١] . وفى الأحزاب ((النَّبِيُّ أَوْلَىٰ))
 ((أَوْلَىٰ)) ^(٢) بِنَعْصِ [٦] ، ((أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ)) [٥١] ، ((أَدْنَىٰ
 أَنْ يُعْرَفَنَّ)) [٥٩] .

وفى فاطر ((الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ)) [١٩] ، ((أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى
 الْأُمَمِ)) [٤٢] . وفى الصافات ((إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ)) [٨] .
 وفى ص ((بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ)) [٦٩] . وفى المؤمن ((الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ))
 [٥٨] . وفى عسق ((خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)) ^(٣) [٣٦] وفى القتال ^(٤)
 ((فَأَوْلَىٰ لَهُمْ)) [٢٠] . وفى الفتح ((وَمَنْ أَوْفَىٰ)) [١٠] ،
 ((لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ)) [١٧] .

وفى الحجرات ((عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقِمُ)) [١٣] . وفى والنجم
 ((بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ)) [٧] ، ((أَوْ أَدْنَىٰ)) [٩] . ((الْأَوْفَىٰ)) [٤١]
 وفى القمر ((أَدْهَىٰ وَأَمْرٌ)) [٤٦] . ^(٥)

(١) وفى النور أيضا ((وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ)) (٣٠) لم
 يذكره المؤلف ، وقد ذكره صاحب الاستكمال : ١/٣٧ .

(٢) هذا الموضع ((أَوْلَىٰ)) الثانية سقط من أ .

(٣) وفى سورة الزخرف موضع وهو فى قوله تعالى ((قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَىٰ
 مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ)) (٢٤) لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب .

(٤) الزيادة المحصورة منهما ، وهى موجودة أيضا فى الاستكمال : ١/٣٧ .

(٥) لم يذكر المؤلف ولا أبو الطيب سورة المجادلة وفيها ((وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ)) .

وفى الملك ((أَهْدَىٰ أَمِّنٌ)) [٢٢] . وفى المزمّل ((أَدْنَىٰ
 مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ)) [٢٠] وفى القيامة ((أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ)) [٣٤] ،
 ((ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ))^(١) [٣٥] . وفى النازعات ((رَبِّكُمْ الْأَعْلَىٰ))
 [٢٤] وفى عبس ((أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ)) [٢] . وفى سبح ((فَشَاءَ
 أَحْوَىٰ)) [٥] ((هَمِيرٌ وَأَبْقَىٰ)) [١٧] وفى والشمس ((أَشَقَبَهَا)) [١٢]
 وفى والليل ((وَجِهَ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ)) [٢٠] .
 فهذا جميع الوارد من ذلك .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى ، وقرأ أبو عمرو ما كان منه
 رأس آية بين اللفظين على أصله ، وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .
 وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه . (١)

وأقرانى أبو الحسن لورش ما كان رأس آية بين اللفظين إلا قوله
 تعالى ((أَشَقَبَهَا)) [الشمس : ١٢] من أجل ضمير المؤنث وما عدا
 ذلك بالفتح . (٢)

وقرأ الباقون بإخلاق الفتح فى الجميع .
 وقد اختلفوا فى قوله تعالى ((أَعْمَى)) فى الموضعين فى سبحان
 وأنا أفرد ذلك بمعناه فى فصل / بعد الفراغ من الباب إن شاء الله
 تعالى . (٣)

فعلة من أمال أن الألف لما كانت فى ذلك منقلبة عن ياء

(١) انظر ص : ٣٣١

(٢) قد سبق فى ص : ٣٣١ أن المؤلف قد قرأ على فير ابن غلبون
 بالتقليل لورش ، فله فيها الفتح والتقليل .

(٣) انظر ص : ٤٢١

لتحركها وانفتاح ما قبلها نحا بها نحوها ليدل على الأصل .

وكذا علة من قرأ بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة على أصله

وعلة من فتح أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء التي فرّوا منها (١)

فلذلك فتحها على الأصل .

وعلة أبي عمرو في رؤوس الآي قد تقدمت في غير موضع .

وعلة تخصيص ورش « أَشَقْنَهَا » بالفتح دون غيرها من رؤوس الآي

أن الألف لما لم تكن هي الموقوف عليها كغيرها من رؤوس الآي صارت كالألف التي تقع حشوا مما مذهبه إخلاص فتحها ، فلذلك أجراها مجراها .

وعلة أبي عمرو في التسوية بين الفواصل بلفظ واحد سواء اتصل

بالألف الممالة ضمير أو لم يتصل ، أن الألف الممالة هي منتهى رأس الآية ،

وما اتصل بها من علامة الضمير فزيادة عليها ، فلذلك عامل رؤوس الآي

معاملة واحدة ، وسوى بينهن في اللفظ .

والعلة في إمالة ما انتقل من هذا الباب من الواو إلى الياء

للزيادة التي لحقت أوله وهي الهمزة نحو (أركى) و (أدنى) و (الأعلى)

وشبهه / أن الألف في ذلك لما صارت في حكم المنقلبة من الياء أمالها ٥٦/أ

كما يميل ما انقلبت عن الياء لموافقته إياها في التثنية وغيرها .

ألا ترى أنك تقول : الأركيان والأدنيان والأعليان وتقول :

[أ] زكيت زيدا ، وأدنيته (٣) وأعليته ، فتقلب يا في ذلك ك نحو

انقلابها فيما الياء أصلها ، فلذلك أجرى لها حكمها في الإمالة . (٤)

وبالله التوفيق .

(١) فيهما " التي فر منها " .

(٢) الزيادة من أ .

(٣) في ق " أجليته " وعلى هامشها كما في الأصل .

(٤) قارن العبارة بما في الحجة لأبي علي : ٣٨٨ / ١ ، لعل المؤلف

نقلها عنه .

فصل : فأما قوله عز وجل في سبحان ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى
فَهُوَ فِي آخِرَةِ أَعْمَى)) [٧٢] .

فإن عاصم — في رواية أبي بكر من طريق الكسائي ، ويحيى
بن آدم ، ويحيى بن محمد العليمي ، وعبدالله بن أبي أمية^(١) ، والأعشى
عنه — وافق حمزة والكسائي على إمالتهما .^(٢)

وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة^(٣) ، عن حفص عن عاصم .^(٤)

-
- (١) وهو عبدالله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري نزيل الكوفة .
روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم ، روى القراءة عنه روح بن
عبد المؤمن ، ومحمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد .
انظر : غاية النهاية : ١ / ٤٣٨ .
- (٢) قرأ شعبة عن عاصم بالإمالة في الموضعين المذكورين من جميع طرقه
انظر السبعة : ٣٨٣ ، والمبسوط : ١١٦ ، والتذكرة : ٥٩ / ب
والتبصرة : ٣٩١ ، والروضة : ١٢٢ ، والتيسير : ٤٨ ،
والمفردات : ٣٦٩ ، والكامل : ٩٣ / ب ، والكافي : ٤٣ ، والتجريد
٦٥ / ب ، والكفاية الكبرى : ٤٦ / أ ، وارشاد المبتدى : ١١١
والإقناع : ١ / ٢٨٤ ، وغاية الاختصار : ٦٠ / أ ، والنشر : ٢ / ٤٣
والإتحاف : ٨٥ .
- (٣) وهو حمزة بن القاسم ، أبو عمارة الأحوال الأزدي الكوفي .
أخذ القراءة عن حمزة الزيات ، وأبي بكر بن عياش ، وحفص بن
سليمان وغيرهم ، روى القراءة عنه أبو عمر الدوري ، وأبو الحارث
الليث بن خالد وغيرهما .
غاية النهاية : ١ / ٢٦٤ .
- (٤) هذه الإمالة لا يقرأ بها حفص عن عاصم لتفرد بعض الرواة بذلك
عنه .

وروى أحمد بن جبير عن الكسائي عن أبي بكر التفخيم فيهما
وكذلك قرأت في رواية الأعشى على أبي الفتح ، وكذلك روى النُّقَّار عن
الغياط عن الشموني ، ومحمد بن غالب عنه . (١)

وروى لى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى أنه أمالهما وأمال
الحرف (٢) الذى فى طه وهو قوله تعالى : ((لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى)) (٣)

[١٢٥]

وقرأ أبو عمرو بإمالة الحرف الأول من سبحان ، وأخلص فتح الثانى (٤) .

(١) الفتح فى الحرفين من طريق الأعشى ذكره المالكي فى الروضة :

١٢٢ ، والمؤلف فى الجامع : ١٣٩ ، كما أنه ذكر فيه التقليل
أيضاً له من طريق الأعشى وقال أنه قرأ له بالفتح من طريق الشموني
وابن غالب عنه ، وبالإمالة من طريق الكسائي عنه . وهو الذى
تواتر عنه من طريقه يحيى والعُلَيْمى وعليه العمل .

فلا يقرأ لشعبة بالفتح ولا بالتقليل لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

(٢) فى الأصل " أبو الحارث " مكان " الحرف " فلعله سبق قلم ،

والتصويب منهما وهو الذى فى التذكرة : ٥٩ / ب .

(٣) وكذا فى التذكرة : ٥٩ / ب لكن صاحب الصباح : ١٦٦ ذكر له

الإمالة فى الموضعين من سورة طه فى قوله تعالى : ((وَنَحْشُرُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى)) (١٢٥) من طريق
خلف والوكيعى عن يحيى عنه .

وإمالة شعبة فى موضعى طه لم تتواتر عنه من طريقه يحيى والعُلَيْمى
فلا يقرأ له بها .

انظر النشر : ٤٣ / ٢ .

(٤) انظر : المصادر التى ذكرتها لتوثيق قراءة شعبة فى الصفحة

السابقة .

- وكذلك روى أبو بكر النقاش عن أصحابه عن نصير عن الكسائي (١)
 وقراهما أصحاب نافع على الاختلاف المذكور عنهم . (٢)
 وقراهما الباقر بالفتح .
 فعلة من أمال الثلاثة الأحرف أنه (٣) لما كانت عنده توام (٤)
 لا حذف (٥) فيها أمالها كما أمال غيرها مما هو مشارك لها في لفظها
 وتامها ، للدلالة على أن أصل ألفها الياء كما تقدم .
 وذلك أن الذى فى طه عنده من عمى العين بمعنى عم فهو تام .
 والمعنى عنده فى اللذين فى سبحان : ومن كان فى هذه أعمى عن رشده
 وتناول التوبة ((فَهَوِّفِي الْآخِرَةَ أَعْمَى)) أى فهو فى الآخرة كذلك . (٦)

-
- (١) أى مثل مذهب أبى عمرو البصرى وكذا ذكره صاحب الروضة : ١٢٢
 والكمال : ٩٣/ب ، وغاية الاختصار : ٦٣/أ
 وهذه الرواية تقتضى الفتح للكسائي فى ((أَعْمَى)) الثانية من
 سورة الإسراء لكن ليس العمل على هذا لأنه لم يتواتر عنه إنما
 المتواتر هو الإمالة فى الحرفين على حد سواء .
 (٢) فى ق " عنهما " وهو سهو . وقد سبق مذهبه غير مرة .
 (٣) فى أ " أنها " بدل " أنه " .
 (٤) يعنى أن أفعل فيها بمعنى فاعل من غير مراعاة الزيادة التى
 يقتضىها بناء التفضيل .
 (٥) فى أ " الأحرف " مكان " لا حذف " وهو تصحيف .
 (٦) هذا قول فى تفسير الآية بأن ((أَعْمَى)) فى الموضعين بمعنى
 فاعل بصرف النظر عن معنى التفضيل ، ذكره الزجاج فى معانى
 القرآن : ٢٥٣/٣ ، والبعوى فى تفسيره : ٢٢٦/٣ ، والقرطبي
 فى جامع البيان : ٢٩٨/١٠ ، وأبو حيان فى البحر المحيطة
 ٦٣/٣ ، والشوكانى فى فتح القدير : ٢٤٦/٣

كما يقال : فلان أعمى ، لا يراد به أنه أزيد عمى من غيره ،
إذ لا يجوز ذلك فى عمى الجارحة^(١) ، وهو جائز فى عمى القلب ، ألا تراه
سبحانه يقول بعد ذلك : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) [الإسراء : ٧٢] يعنى
وأضل طريقا لأنه فى الآخرة لا يجد طريقا إلى الرشـد والتوبة ، وقد
حصل على عمله^(٢) ، فثبت بهذا أنها تامات ، فلذلك أمالها كلها كما
أمال ما شركها فى التمام واللفظ .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد فى الإمالة على

أصله .

وكذا علة من أخلص فتحها ، فلذلك قادوا^(٣) فيها أصلهم المتقدم

١/٥٧

/ فى فتح ألف ما كان على هذا الوزن .

وأما علة من أمال اللذيين فى سبحان ، وفتح الذى فى طه فإنه

لما افترق اللذان فى سبحان ، والذى فى طه فى المعنى عنده ، فرق بينهما
وبينه فى اللفظ دلالة على ذلك .

وذلك أن الذى فى طه من عمى العين بدليل قوله تعالى بعده :

((وَقَدْ كُنْتَ بَصِيرًا)) [طه : ١٢٥] ، و " بصيرا " ^(٤) إنما يقابل به

(١) ولا فى كل ما كان (أفعل) ، وكان لونا أو خلقة .

انظر الكتاب لسيبويه : ٩٧/٤ ، وقد أجاز به بعض الكوفيين .

انظر معانى القرآن للفراء : ١٢٨/٢

(٢) بعكس الدنيا فإنه يجد فيها طريقا إلى الرشـد والتوبة .

انظر معانى القرآن للزجاج : ٢٥٣/٣ ، واعراب القرآن للنحاس

٤٣٥ / ٢

(٣) فى الأصل " فادوا " بالفاء ، ولعله تصحيف والمثبت منهما .

(٤) فى الأصل " بصير " بدون ألف والمثبت منهما وهو الأولى .

أعمى الرؤية لأنه ضده ، فلذلك فتحه ، كما فتح الذى معه فى هذه السورة وهو قوله تعالى : ((وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)) [طه : ١٢٤] إذ كان من جنسه . (١)

وأما (٢) اللذين فى سبحان لأنهما من عمى القلب كما قال قتادة (٣) فى تفسيرهما : " من عمى على ما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار مما يرى من الآيات فلم يصدق بها ، فهو ما غاب عنه

(١) هذا عند البعض من المفسرين ، وقال مجاهد : معنى الآية أنه يحشر يوم القيامة أعمى عن الحجة .

انظر : تفسير سفيان الثورى : ١٩٨ ، وذكر القولين الطبرى فى تفسيره : ٢٢٨ / ١٦ و ٢٢٩ وقال : والصواب أن لا تخصص الآية بمعنى منهما فتشمل العمى بنوعيه .
فالمعنى : رب لم حشرتنى أعمى عن حجتى ورؤية الأشياء ، وقد كنت فى الدنيا ذا بصر بذلك كله .

وحكى القولين ابن الجوزى فى زاد المسير : ٣٣٢ / ٥ ولم يرجح .
فى ق " وأما الذين " سقط " ل " سهوا .

(٣) وهو قتادة بن دعامة بن قنادة ، أبو الخطاب السدوسى البصرى الضريب الأكمه . حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين ، حجة بالإجماع إذا بين السماع لأنه مدلس .

روى عن أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصرى ، وخلق كثير ، روى عنه أيوب السخيتانى وشعبة والأوزاعى وأمم سواهم توفى سنة ثمانى عشرة ومائة .

انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٦٩ / ٥ ، ونكت الهميان : ٢٣٠ وطبقات المفسرين للداودى : ٤٧ / ٢

من أمر الآخرة أعمى وأضل سبيلاً . (١)

- (٢) يعنى قتادة بقوله هذا : أنه من لم يهتد إلى تصديق
 (٣) ما يشاهده من آيات الدنيا ، فهو أحرى أن لا يهتدى إلى تصديق
 ما فاب عنه من آيات الآخرة وأمورها .

ألا تراه تعالى يقول بعد ذلك : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) ، فكما
 أن هذا لا يكون من جارحة البصر ، كذلك ما عطف به عليه من العمى لا يكون
 منها ، فلهذا أمال اللذين فى سبحان ، وفتح الذى فى طه للدلالة
 بذلك / على الفرق بينهما فيما بيناه من المعنى .

ب/٥٢

وهلة أبى عمرو فى إمالة الحرف الأول من سبحان فقط ، وإخلاصه
 الفتح فى الثانى أنه قصد بذلك أيضا الفرق بين هذين الحرفين لما افترقا
 فى المعنى .

وذلك أن الأول منهما عنده لا حذف فيه ، والثانى فيه حذف لأنه
 يراد به الزيادة فى الوصف يعنى القلب على الذى قبله ، وذلك أن التقدير
 ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ)) يعنى الدنيا ((أعمى)) أى لا حجة له فى كفره
 ((فَهَوِّ فِي الْآخِرَةِ أعمى)) من ذلك أى أزيد عمى منه فى الدنيا . (٤)

- (١) رواه أبو جعفر الطبرى عنه فى تفسيره : ١٢٨ / ١٥ واختاره ، وذكره
 عن ابن عباس - رضى الله عنهما - القرطبى فى الجامع
 لأحكام القرآن : ٢٩٨ / ١٠ ، وأبو حيان فى البحر المحيط : ٦٣ / ٦
 (٢) قوله " إلى تصديق . . . أحرى أن لا يهتدى إلى تصديق " سقط
 من أ بسبب قفزة عين الناسخ من " تصديق " الأول إلى " تصديق "
 الثانى .
 (٣) فى أ " طريق " مكان " تصديق " وهو تصحيف .
 (٤) انظر تفسير الطبرى : ١٢٩ / ١٥ حيث نقل قراءة أبى عمرو البصرى

كما قال - عز وجل - ((وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ)) [المؤمنون: ١١٧] . قال مجاهد : أى لا بينة له به . (١)
 فحذف من ^(٢) الثانى ^(٣) الجار والمجرور وهما مرادان فى
 المعنى ، كما حذفنا من قوله تعالى ((فَإِنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ السِّرَّ وَأَخْفَى)) [طه: ٧]
 المعنى : وأخفى من ذلك أى من السر . (٤)

- ===
 بقوله : " وأما بعضُ قرأءِ البصرة فإنه فتحه (يعنى الموضع الثانى)
 وتأوله بمعنى : فهو فى الآخرة أشد عمى ، واستشهد لصحة
 قراءته بقوله : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) " .
 والإمالة فى الموضع الأول ذكرها له مع المميلين قبل ، ثم اختار
 هذه القراءة .
 انظر الكشاف : ٣٧٠ / ٢ ، والتبيان فى إعراب القرآن : ٨٢٨ / ٢
 والبحر المحيط : ٦٤ / ٦ ، وفتح القدير : ٢٤٧ / ٣ إلا أن
 الشوكانى ذكر لأبى عمرو البصرى الفتح فى الموضعين وهو غير صحيح
 (١) رواه الطبرى عنه فى تفسيره : ٦٤ / ١٨ .
 (٢) فى ق " فى " مكان " من " .
 (٣) والمراد من الثانى ((أَعْمَى)) الثانى من سورة الإسراء .
 (٤) وهو ما حدثت به المرءُ نفسه ولم يعمله ، رواه الطبرى فى تفسيره
 ١٣٩ / ١٦ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وهو الذى اختاره
 فى معنى الآية .
 واستشهد المؤلف بهذه الآية فى أن الجار والمجرور (من ذلك)
 محذوفان من الآية هنا وكذا فى آية الإسراء فى (الأعمى)
 الثانى أى ((أَعْمَى)) من ذلك .

يدل على صحة ما ذهب إليه من هذا قوله تعالى بعد ذلك :
 ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) فكما أن ((أَضَلُّ)) لا يكون إلا (أَفْعَلُ) الذى
 يراد به الزيادة فى الوصف بالضلال ، كذلك ما عطف به عليه من قوله
 ((فَهَوِّنِي الْآخِرَةَ أَعْمَى)) مثله .

فلما كان الأمر عنده فى هذين الحرفين ما عرفتكم من افتراق المعنى
 / فرق بينهما فى اللفظ ، ليكون افتراق لفظهما دليلا على افتراق معناهما (١)
 ٥٨ / أ
 وخص الأول منهما بالإمالة لوقوع ألفه فى آخره ، إذ الإمالة باب تغيير ،
 والتغيير من الأواخر أكثر كما تقدم .

وفتح الثانى إذ لم يقع الألف فى آخره لأن آخره إنما هو (من
 ذلك) المحذوف من اللفظ ، والمراد فى المعنى كما بيناه... (٢)

وفتح أيضا الذى فى طه وغيره مما لم يقع فى رأس آية على أصله فى
 فتح ألف ما كان على هذا الوزن : إذ لم يكن مع شىء من ذلك ما يشاركه
 فى لفظه ويخالفه فى معناه فيحتاج إلى أن يفرق بين لفظيهما للدلالة

(١) فى أ " معنييهما " بالثنى .

(٢) وكذا ذكره المهدوى فى شرح الهداية : ٣٥ / أ ، والزمخشري

فى الكشف : ٣٧٠ / ٢ ، والعكبرى فى التبيان : ٨٢٩ / ٨ ،

وابن أبى مريم فى الموضح : ٣٣ / أ ، وأبو حيان فى البحر

المحيط : ٦٤ / ٦

قال مكى فى الكشف : ١٨٤ / ١ " وعلة أبى عمرو فى فتحه الثانى

أنه اسم فى موضع المصدر والأول ليس بمعنى المصدر ، فأمال الأول

وفتح الثانى للفرق ، وكان المصدر أولى بالفتح لأن ألفه إذا

لفظ به ليست من الياء فى قول جماعة من النحويين ، إنما هى

عوض من التنوين إذا قلت : هو أشد عمى منك ، فوقفت على

" عمى " وقفت على الألف التى هى عوض من التنوين .

على افتراق معنييهما^(١) كما احتاج إلى ذلك في الحرفين المتقدمين من أجل ذلك .

قال أبو عمرو : هذا المعنى الذى قصده أبو عمرو فى التفرقة معنى لطيف حسن جدا . وهذه القراءة تروى عن مجاهد . ومعنى قوله تعالى : ((وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) على هذه القراءة : أى أنه إذا ضلَّ نفسى الدنيا عن طريق حجته على كفره فلم يهتد لها ولم يجد [ها] ^(٢) مع ثبات عقله وسكون نفسه ، كان ضلاله عن ذلك فى الآخرة أزيد وأبلغ، لما يلحقه فيها من ذهول عقله وتقلب قلبه وشدة فزعه لعظيم ما يعاين ويقاسى والله أعلم .

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ* ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد

ابن طالب البغدادي ، قال : حدثنا / إسماعيل بن شعيب ، قال : ٥٨/ب

حدثنا أحمد بن محمد بن سلموية ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ،

قال : حدثنا العباس بن الوليد ، قال : حدثنا قتيبة بن مهران عن

نَعِيم — يعنى ابن ميسرة ^(٣) — عن أبي عمرو بن العلاء فى قوله تعالى

(١) فى ق " معناهما " .

(٢) الزيادة سنهما .

(٣) هو : نعيم بن ميسرة ، أبو عمرو الكوفى النحوى ثقة .

روى القراءة عن أبي عمرو البصرى وعاصم بن أبى النجود ، وروى الحروف عنه على بن حمزة الكسائى وغيره . توفى سنة أربع وسبعين ومائة .

انظر تاريخ بغداد : ٣٠٣/١٣ ، وإنباه الرواة : ٣٥٢/٣

وغاية النهاية : ٣٤٢/٢

((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى)) وفسرها : من كان في هذه جاهلاً فهو في الآخرة أجهل .

قال أبو عمرو : وعلة ما رواه نصير عن الكسائي في حكاية النقاش

عن أصحابه عنه : أنه لما كان الثاني من سبحان قد حذف عنده (١)

من لفظه الجار والمجرور اللذان يوصل بهما وهما تمامه — لأن التقدير

فيه : ((فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى)) من ذلك (٢) أى أزيد عمى منه

في الدنيا — ولم يحذف من لفظ ما عداه شيء ، فرق بينه وبينها بالفتح

والإمالة ليدل بذلك على مفارقتها إياها في التمام والنقصان كما بينا .

فلذلك فتح الثاني من سبحان ، وأمال ما سواه . وكان الثاني من سبحان

بالفتح أولى لوقوع ألفه عند [غير] (٣) طرف لأن قوله (من ذلك)

المحذوف من اللفظ ، المراد في المعنى هو من تمامه .

وأمال ما عداه لوقوع ألفه طرفاً لأنه تام ، لا يحذف منه شيء

والإمالة في الأطراف أحسن وأكثر لأنها تغيير ، والأطراف مواضع التغيير

كما ذكرناه .

وهذا المعنى الذى قصده الكسائي هاهنا من هذا الطريق قريب

من المعنى الذى / قصده أبو عمرو إذ كان بذلك مريداً للفقير ١/٥٩

(١) فى ق " حذف عنه " وفى أ " يحذف عنده " والمثبت هو

الأولى .

(٢) " من ذلك " ساقط من أ .

(٣) الزيادة منهما .

بين ما كان من لفظ ((أعمى)) تاما ، وبين ما كان منه ناقصا .

وانما قرأ بالوجهين كما رواه نصير ، وكما رواه غيره ليدل على
جوازهما واحتمال الكلام لهما مع ما اتبعه من الأثر عن أئمته في ذلك
وبالله التوفيق .

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء [التي] ^(١) على وزن (فوعلة) ، وهو مما جاء من لفظ (التوراة) في حال النصب والجر والرفع .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك [ثمانية] ^(٢) عشر موضعا ^(٣) .
 أولها في آل عمران ((وَأَنْزَلَ التَّورَةَ)) [٣] ، ((وَالْحِكْمَةَ وَالتَّورَةَ)) [٤٨] ، ((لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّورَةِ)) [٥٠] ، ((وَمَا أَنْزَلْتُ التَّورَةَ)) [٦٥] ، ((مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّورَةُ)) [٩٣] ، ((فَاتُوا بِالتَّورَةِ)) [٩٣] .

وفي المائدة ((وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ)) [٤٣] ، ((إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ)) [٤٤] ، ((لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ)) [٤٦] ، ((لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ)) [٤٦] ، ((أَقَامُوا التَّورَةَ)) [٦٦] ، ((حَتَّى تَقِيمُوا التَّورَةَ)) [٦٨] ، ((وَالْحِكْمَةَ وَالتَّورَةَ)) [١١٠] .

(١) الزيادة من أ .

(٢) الزيادة من أ ، وغير موجودة في س وفي الأصل " سبعة عشر " .

(٣) وكذا في الإقناع ٢٨٢/١ لكنه لم يفصل هذه المواضع كما

ذكرها المؤلف .

أما أبو الطيب فقد قال : إنها سبعة عشر موضعا وتبعه ابنه في

التذكرة : ٦٣/أ لكن أبا الطيب ابن غلبون قد ذكر المواضع

مفصلة في الاستكمال : ٤٥/أ فذكرها ثمانية عشر

موضعا .

وفى الأعراف ((فى التَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ)) [١٥٢] ، [(١) وفى
 براءة ((فى التَّورَةِ)) [١١١] . وفى الفتح ((ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فى
 التَّورَةِ)) [٢٩] ، وفى الصف ((مِنَ التَّورَةِ)) [٦] . وفى
 الجمعة ((حُمِلُوا التَّورَةَ)) [٥] .

فهذا جميع الوارد منه ورسم جميعه فى المصاحف بالياء .

قرأ هذه المواضع بالإمالة أبو عمرو (٢) ، والكسائى ، وابن عامر

فى رواية ابن ذكوان . (٣)

وكذلك أقرأتى أبو الفتح لحمزة / وكذلك روى الحلوانى عن ٥٩/ب

خلف وخلاد عن سُلَيْمٍ عنه . (٤)

(١) الزيادة من أ وهى موجودة فى الاستكمال : ٤٥/أ .

(٢) فى ق " أبو عمر " بدون واو وهو خطأ .

(٣) إمالة أبى عمرو والكسائى فى هذه المواضع المذكورة ذكرها صاحب
 السبعة : ص ٢٠١ ، والمبسوط : ١١٣ . أما إمالة
 ابن ذكوان فابن مجاهد لم يذكر له إلا الفتح ، وابن مهران ذكر
 له الإمالة فى الفساية : ٩١ ، لكنه فى المبسوط أطلق
 الإمالة لابن عامر بكامله .

وقد ذكر الإمالة للثلاثة (أبى عمرو والكسائى ، وابن ذكوان)
 صاحب الاستكمال : ٤٥/ب والتذكرة : ٦٣/أ ، والتبصرة :
 ٤٥٥ ، والروضة : ١٢٩ ، والعنوان : ٧٨ ، والكمال :
 ٩٣/ب وغيرهم . وهو الذى فى الشاطبية : ٤٦ ، والطيبة
 ٣٢ ، والنشر : ٦١/٢ ، والإتحاف : ٨٨

(٤) قد اختلف الرواة عن سُلَيْمٍ عن حمزة فى إمالة وتقليل هذه
 المواضع على مذهبين :

١ - الإمالة الكبرى ، ٢ - الإمالة الصغرى .

وكذلك روى أبو شعيب القواس (١) عن حفص عن عاصم . (٢)

====
فقد أمالها إمامة محضة عنه صاحب الميسوط : ١١٣ ، والغاية
٩١ ، والروضة : ١٢٩ ، والكامل : ٩٣/ب ، والتجريد :
٦٦/ب ، وإرشاد المبتدى : ٢٥٢ ، والكفاية الكبرى : ٢٨/ب
وغاية الاختصار : ٦٣/أ وهى رواية العراقيين منه .
وروى التقليل عنه صاحب السبعة : ٢٠١ ، والاستكمال : ٤٥/ب
والتذكرة : ٦٣/أ ، والتبصرة : ٤٥٥ ، والتيسير : ٨٦ ،
والعنوان : ٧٨ ، والكافى : ٧٣ ، وهو الذى فى الشاطبية
٤٦ وعليه جمهور المغاربة ، وقد ذكر الوجهين المؤلف فى
جامعه : ٢٠٣/ب وفى المفردات واختار فيه التقليل
وهما وجهان صحيحان .

انظر : الإقناع : ٢٨٣/١ ، والنشر : ٦١/٢ ، والإتحاف :

٨٨

(١) وهو : صالح بن محمد الكوفى ، أبو شعيب القواس . مشهور
قرأ على حفص بن سليمان ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد
الحلوانى ، وأحمد بن الحسين المالحانى .

هذا وقد اتفق معه فى الاسم والكنية معا أبو شعيب صالح بن
زياد السوسى صاحب البيزى عن أبى عمرو ، فوهم فيه البعض
حيث جعلوهما شخصا واحدا ، وليس الأمر كذلك .

معرفة القراءة : ٢٠٤/١ ، وغاية النهاية : ٣٣٤/١

(٢) هذه الإمامة ذكرها فى جامع البيان أيضا فى سورة آل عمران :

٢٠٣/ب ، لكنها انفرادية لا يقرأ بها .

وقرأت لحمزة على غير أبي الفتح بين اللفظين ، وكذلك
 [حدثنا] ^(١) محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه ، وكذلك
 روى ابن الجهم ^(٢) عن خلف ، وابن سعدان ، وأبو هشام ^(٣) عن
 سليم عنه . وبذلك أخذ في مذهبه .

واختلف في ذلك عن نافع :

فقال : أحمد بن صالح عن قالون الراى مفتوحة ، وقال الحلوانى
 — فى حكاية الجمال عنه — عن قالون بفتح الراء فى كل القرآن . وبذلك
 قرأت له ^(٤) من رواية أبى نشيط وغيره على أبى الفتح .

وقرأت له على أبى الحسن من طريق الحلوانى وأبى نشيط بسين

اللفظين .

وقال أبو يعون عن الحلوانى عنه : يفتح ^(٥) ولا يسرف ^(٦) وكذلك

-
- (١) الزيادة من ق وفى أ " أخبرنا " .
 (٢) فى أ " ابن الجهمى " وهو خطأ ، وقد سبقت ترجمته فى ص : ٣١٢
 (٣) فى ق " أبو هشام " وهو خطأ . وقد سبق ذكره فى ص : ٢٢٠
 (٤) العبارة " قرأت له . . . بين اللفظين " حوالى سطر ونصف قد
 سقطت منهما ، وكذا من س إلا قوله " قرأت له من رواية
 أبى نشيط وغيره " فإنه موجود فىهما ، أما ك فمشـل
 الأصل .
 (٥) فى الأصل " بفتح " بالباء والتصويب منهما .
 (٦) يعنى بذلك التقليل .

- قرأت في رواية أبي عون والقاضي . (١)
وقال ابن المسيبي ^(٢) عن أبيه عنه : الرأ مفتوحة ، وكذلك
قال ابن سعدان عنه .
وقرأت في روايته ^(٣) بفتح غير مسرف . (٤)

-
- (١) وهو إسماعيل بن إسحاق القاضي .
(٢) وهو محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي .
(٣) في الأصل و أ " روايته " والمثبت من ق وهو الصحيح .
(٤) اختلفت الرواة عن قالون عن نافع في كلمة (التورية) بين الفتح
والتقليل .
فمن الذين نقلوا الفتح عنه صاحب الميسوط : ١١٣ ، والغاية :
٩١ ، والروضة : ١٢٩ ، والتجريد : ٦٦ / ب ، والكفاية
الكبرى : ٢٨ / ب ، وإرشاد المبتدي : ٢٥٧ ، وغاية
الاختصار : ٥٩ / أ .
ومن روى التقليل عنه صاحب الاستكمال : ٤٥ / ب ، والتذكرة :
٦٣ / أ ، والتبصرة : ٤٥٥ ، والتعريف في اختلاف الرواة
عن نافع : ص ٢٦١ ، والعنوان : ٧٨ ، والكافي : ٧٣ ،
وهو ظاهر كلام ابن مجاهد في السبعة : ٢٠١ هؤلاء الذين
رووا التقليل عنه روه عن ورش أيضا إلا ابن مجاهد فإنه روى
عنه التقليل والإمالة معا .

وقد ذكر المؤلف الوجهين عنه في جامع البيان : ٢٠٣ في فرش
آل عمران ، وفي المفردات : ص ٤٥ الفتح عنه من طريق الجمال
عن الحلواني ، والتقليل من طريق أبي عون عن الحلواني عنه ،
وجهان عن الحلواني ، وكذا عن أبي نشيط التقليل من طريق أبي
الحسن بن غلبون ، والفتح عنه من طريق أبي الفتح عنه . المفردات
ص : ٣٩ و ٥٠ والوجهان صحيحان عن قالون .

وقال أبو عمر الدوري عن إسماعيل عنه بالفتح أيضا ، وقرأت له من طريق ابن فرح كذلك ، ومن طريق أبي الزعراء عنه بين اللفظين .
وقال أصحاب ورش عنه ما خلا الأصبهاني بين اللفظين ، وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه بالفتح . (١)

/ وبذلك قرأ الباقر . / ٦/أ

====
انظر الشاطبية : ٤٦ ، والنشر : ٦١/٢ ، والإتحاف : ٨٨ ،
والنظم الجامع : ٧١ ، والطريق المأمون : ١٥٣ ، وقال :
الفتح هو المقدم في الأداء . والله أعلم .

(١) اختلف الرواة عن ورش عن نافع في (التورية) بين الإمالة والتقليل والفتح .

من الذين ذكروا له الإمالة المحضة ابن مجاهد في السبعة : ٢٠١
وابن مهران في الميسوط : ١١٣ ، والغاية : ٩١ من طريق
البخارى ، وأبو علي في الروضة : ١٢٩ ، والهذلي في الكامل
٩٣/ب ، وابن الفحام في التجريد : ٦٦/ب ، وقال : إنها
من طريق الأصبهاني عنه ، وأبو العز في إرشاد المتدى : ٢٥٧
والكفاية الكبرى : ٢٨/ب ، وأبو العلا الهمداني في فائقة
الاختصار : ٥٩/أ .

أما التقليل عنه فرواه جمهور المغاربة . انظر : الاستكمال : ٤٥/ب
والتذكرة : ٦٣/أ ، والتبصرة : ٤٥٥ ، والتيسير : ٨٦ ،
والعنوان : ٧٨ ، والكافي : ٧٣ ، والإقناع : ٢٨٤/١ ، والمكرر

٢١ .

وهو أحد الوجهين في السبعة : ٢٠١ ، والتجريد : ٦٦/ب
أما الفتح فقد رواه المؤلف عنه من طريق الأصبهاني هنا وفي جامع
البيان : ٢٠٣ في فرش آل عمران ، والمفردات السبع : ١٨ ،

====

- واختلف النحويون في وزن (التوربة) (١)
 فقال البصريون : وزنها (فوعلة) (٢) لأنها مصدر وري (٣)
 الزند (٤) يري : إذا قدح ولم يكب (٥) .

===
 والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع : ٢٦٢ ، ولم أجده عند غيره مما اطلعت عليه من كتب القراءات المذكورة .
 والذي عليه العمل هو التقليل لورش من طريق الأزرق عنه ،
 والإمالة من طريق الأصبهاني عنه ، ولم يمل في القرآن غيرها كما
 ذكر ذلك صاحب النشر : ٦١/٢ ، والإتحاف : ٨٨ ، وهذان
 الوجهان عنه من طريق الطيبة ، أما من طريق الشاطبية :
 ص ٤٦ . فليس لورش إلا التقليل حيث قال الشاطبي فيها :
 واضْجَاعَكَ التَّوْرَةَ مَارِدًا حُسْنُهُ * وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

- (١) قال أبو حيان في البحر : ٣٧٠/٢ " التوربة اسم عبراني ،
 وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها ، وذلك بعد تقرير
 النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق وأنها لا توزن
 يعنون اشتقاقا عربيا .
- (٢) في أ " فوعلة " وهو تصحيف .
- (٣) في أ " وري " وهو تصحيف .
- (٤) انظر : سر صناعة الإعراب : ١٤٦/١ ، والبيان : ١٩٠/١ ،
 والتهيان : ٢٣٦/١
- والزند : العود الذي يقدح به النار ، ويجمع على زناد وأزند
 وأزناد . القاموس : مادة (زن د) .
- (٥) أي لم يخرج ناره ، يقال : كبا الزند فهو يكيو إذا لم يخرج ناره
 انظر اللسان : ٢١٣/١٥ (كبا) .

- وقيل : وَرَى وأوريته ، وفي القرآن ((فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا)) (١)
 [العاديات : ٢] من أوريت . ومنه أيضا ((أَفَرَأَيْتُمُ الْفَارَّالَّتِي تُوْرُونَ)) (٢)
 [الواقعة : ٧١] .
 فقد حصل في هذا ثلاث لغات : وَرَتِ (٣) الزناد ، وَوَرِيَّتِ
 — بفتح الراء وكسرهما — في اللازم ، وأوريت الزناد في المتعدى . (٤)
 وقال المازني : (٥) قولهم : " وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي " (٦) على مثال
 شَرِبْتُ (٧) إنما استعمل في هذا الكلام فقط ، ولم يجاوز غيره . (٨)

- (١) في أ " قد جاء " وهو تصحيف .
 (٢) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن : ٢٥٢/٢ ، " أي تستخرجون ، من
 أوريت ، وأكثر ما يقال : وریت ، وأهل نجد يقولون ذلك " .
 (٣) في أ " وآريت " وهو تصحيف .
 (٤) انظر لسان العرب : ٣٨٨/١٥ (وری) ، والقاموس مادة (وری)
 وما ذكره المؤلف من الاشتقاق في (التورته) مذهب الجمهور ،
 وقيل : [إنها مشتقة من (وَرَى) لأن أكثر (التورته) تلويح
 انظر تفسير القرطبي : ٥/٤ والبحر : ٢٧١/٢
 (٥) وهو بكر بن محمد بن عدی ، أبو عثمان البصري المازني — لنزوله
 في بني مازن — إمام في العربية . أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي
 وروى عنه محمد بن يزيد المبرّد والفضل بن محمد اليزيدي وآخرون
 توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .
 انظر : تاريخ بغداد : ٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٧٠/١٢
 وبغية الوعاة : ٤٦٣/١
 (٦) قال الفيروز ابادي : تقول : لمن أنجدك وأعانك : ورت بك زنادي
 انظر ترتيب القاموس : ٤٨٠/٢ (وری) .
 (٧) وفي الحجة : ١٠/٣ " على مثال شريت " .
 (٨) انظر النص في الحجة : ١٠/٣

فالأصل فيها عندهم (وَوْرِيَّة) مثل حوقلة فأبدل من الواو التاء لأنها أقرب حروف الزيادة إليها استثقلا للابتداء بها ، كما أبدلت منها من أجل ذلك في قولهم : تَوَلَّجَ ، وهو فَوَعَلَ من وَلَجَتْ أى دخلت .

وفى قولهم : تالله ، والأصل والله ، وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (توراة) ^(١) أى [هى] ^(٢) ضياء ونور ، يريد ضياء للقلوب ونورا لها ^(٣) من العمى والجهل .

وقال الكوفيون : (تورة) يصلح أن تكون (تَفْعَلَة) - بضم العين - مثل تَفْعَلَة ^(٤) ويصلح أن تكون (تَفْعِلَة) - بكسر العين -

مثل تَوْصِيَة ، ولكن فتحت / العين فانقلبت الياء التى هى اللام ألفا - ب/٦. لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فتحت من ناصية فقليل : ناصاه : ومن جارية فقليل : جارة فى لغة طيىء ^(٥) .

(١) انظر الحجة لأبى على : ١٣/٣ ، فإن المؤلف قد أفاد منه ،
وسر صناعة الإعراب : ١٤٦/١ ، والمحتسب : ١٥٢/١ ، والكشف
٠١٨٣/١

(٢) الزيادة منهما .

(٣) فى أ " ضياء القلوب ونورها " .

(٤) تَفْعَلَة هنا بضم الفاء ويجوز فيها الفتح والكسر وهى أنثى الثعلب
انظر الكتاب : ٣٥٣/٤ ، ولسان العرب : ٧٧/١١ (تفل)
والقاموس المحيط (ت ف ل) .

(٥) انظر مذهب الكوفيين فى الحجة لأبى على الفارسي : ١٣/٣ ،
وسر صناعة الإعراب : ١٤٦/١ ، وشرح الهداية للمهدوى :
٢٣٦/١ ، والتبيان : ٤٢/أ

والأجود من القولين عند أهل^(١) النظر قول البصريين^(٢) بدليل أن
 (تَفْعَلَةٌ) — بضم العين أو بكسرها — قليل في الكلام ، وفتح العين
 منها لا يكاد يوجد إلا شاذاً . و (فَعْلَةٌ) في الكلام كثير نحو حوقلة ،
 وصومعة ، وجوهرة ، ودوسرة^(٣) ، وكل ما قيل فيه (فَعَلْتُ) فصدره
 (فَعْلَةٌ) .

وكذا إبدال التاء من الواو إذا كانت أولاً مطرِد نحو تَوَلَّجَ ،
 وتُجَاهُ ، وتُخَمَةٌ ، وتُكَاةٌ^(٤) وتراث ، لأنها من الولوج ، والوجه والوخامة
 والوكأ ، والورث .

وإذا كان الأمر هكذا كان حمل (التورئة) على الأكثر في الكلام
 والمَطَّرِدِ في الإبدال — كما قاله البصريون — أولى من حملها على القليل
 الشاذ — كما قاله الكوفيون — .

هذا مع أنه لا يجوز في توفية توفاة كما جاز في ناصية ناصاة في
 لغة الطائيين ، ولا تكاد تعرف (تَفْعَلَةٌ) — بفتح العين — فتجعل
 (تورئة) مثلها . فدل ذلك على صحة قول البصريين ، وأنه أولى القولين

(١) في أ " هم " مكان " أهل " والمثبت هو الصواب .

(٢) وهو الذي رجحه أبو علي في الحجة : ١٣/٣ ، وابن جنى في سر
 صناعة الإبراب : ١٤٦/١ ، وهو الذي اكتفى بذكره صاحب الكشف

١٨٣/١

والدليل الذي استدل به المؤلف لترجيح مذهب البصريين هو
 دليل أبي علي وابن جنى في كتابيهما المذكورين .

(٣) وهي الناقة الضخمة . القاموس المحيط (دوسر) .

(٤) وهو ما يُتَكَا عليه نحو العصا وما إلى ذلك . القاموس : (وك أ)

فأما علة من أمالها فإنه لما كانت ألفها في موضع ياء ، وبـدلا
منها كما فسرنا نحا بالإمالة نحوها ليدل / بذلك على أن الياء أصلها ٦١/أ
كما فعل في ألف (رمى) و (سعى) حيث أمالها . (١)
وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنهم توسطوا في الإمالة
كراهة أن يبالغوا في الانتحاء بها نحو الياء فيصيروا كالعائدين إلى الياء
التي (٢) كرهوها حتى أبدلوا منها الألف ، وقد وجدوا عن ذلك مندوحة
مع الدلالة على الأصل .

وعلة من فتحها أنه كره أن ينحو بها نحو الياء ، إذ (٣) كان
إنما قرأها إليها ، فلذلك عاملها بالفتح الذي هو منها ، لأنه أولى
بها من غيره . ولا سيما وقد وقعت الراء قبلها مفتوحة ، وهي للتكبير (٤)
الذي فيها بمنزلة حرفين مفتوحين ، وإذا تكرر الفتح ازداد ترك الإمالة
حسنا ليجانس الصوت . (٥)

وإنما جمع نافع وابن عامر بين اللغتين في حرفيهما - كما تقدم - للدلالة
على فصاحتهما - وجواز استعمالهما ، مع ما اتبعاه في كليهما من الأثرين أثنتهما .

(١) قال أبو علي في الحجة : ١٥ / ٣ " وقول من أمال : إن الألف لما كانت
رابعة لم تخل من أن تشبه ألف التانيث أو الألف المنقلبة عن الياء
أو عن الواو . وألف التانيث تماثل وان كان قبلها مستعمل كقولهم : فوضى
وجوخى . فكما أمالوا المستعملة معها كذلك يميلون الراء
وانظر الموضح لابن أبي مریم : ٣٣ / ب .

(٢) " التي " سقطت من ق .

(٣) في ق " إذا " وهو سهو .

(٤) في أ " للتكبير " وهو تصحيف .

(٥) ومثله في الحجة لأبي علي : ١٥ / ٣ ، وقال صاحب الكشف : ١٨٣ / ١
ومن قرأه بالفتح فهو على الأصل .

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (مَفْعَلَة)
بفتح الميم والعين ^(١) واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك خمسة مواضع . ^(٢)

أولها في البقرة ((مَرَضَاتِ اللَّهِ)) في موضعين [٢٠٧ و ٢٦٥]

وفى / النساء موضع [١١٤] . وفى التحريم موضع [١] . وفى الممتحنة
ب/٦١ ((أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي)) [١] . رسم جميعها فى المصاحف بالألف . ^(٣)

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي وحده ^(٤) ، وقراءهن الباقون

بإخلاق الفتح .

فعلة من أمالها أن الأصل فيها (مرضوة) فلما تحركت الواو

وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ، والدليل على أن أصلها الواو ظهورها

(١) " والعين " ساقطة منهما .

(٢) وكذا فى الاستكمال : ٥٠ / ب ، والتذكرة : ٦٢ / ب ، والإقناع :

٢٨٢ / ١

(٣) انظر المقنع : ٦٣ ، ومورد الظمان : ٣٥ ، وشرح دليل الحيران
٢٧٩ حيث لم يذكروا هذه الكلمات فيما كتب بالياء من ذوات الياء
ومن ذوات الواو فتكتب بالألف على الأصل واللفظ .

(٤) انظر السبعة : ١٨٠ ، والمبسوط : ١١٨ ، والتبصرة : ٣٧٩ و
٣٨١ ، والروضة : ١٢٢ ، والتيسير : ٤٨ ، والعنوان : ٦٠ ،
والكامل : ٩٠ / ب ، ومختصر الجامع للطبرى : ٧ / أ ، وغاية
الاختصار : ٦٦ / ب .

وهو الذى فى النشر : ٣٧ / ٢ ، وطيبته : ٢٩

فى قوله ((وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ)) [التوبة: ٧٢] وشبهه . (١)

وهذه الألف وإن كانت من الواو كما قلنا فإنها فى موضع السلام
وهى رابعة ، والياء تغلب على هذه الواو إذا جاوزت ثلاثة أحرف ألا ترى
أنك إذا قلت : رضيت ^(٢) صارت ياء ، فلذلك أمالها لغلبة الياء عليها
مع هذه العدة ^(٣) وطلبا للياء التى فى رضيت .

وأىضا فإن الواو إذا وقعت رابعة كانت كالياء فى انقلابها ياء
ألا ترى أنك تقول : مغزيان كما تقول : مرميان . فأمال أيضا ليدل على
أن الياء تنقلب فى التثنية عن الألف .

ولم يمنعها المستعلى - وهو الضاد - من الإمالة كما لم
يمنعها فى نحو (طاب) ، و (خاف) ، و (خاب) حيث طلبوا الكسرة
فى طبت وخفت وخبت لأنه ينحدر ، والانحدار بعد الإصعاد لا يثقل
على اللسان . (٤)

/ وعلّة من فتحها أنه لما كان أصلها من الواو التى لا صنع لها ٦٢/أ

(١) كما يقال : ما فعلته إلا عن رضوته - بالكسر - يعنى رضاه ،

والرضا يثنى رضوان ورضيان .

انظر : القاموس المحيط (رض و) .

لعل التثنية بالواو على الأصل وبالياء لأجل كسرة الراء .

(٢) فيهما " رضينا " .

(٣) فى الأصل و ق " العلة " وهو تصحيف ، والتصويب من أ .

(٤) انظر هذه العلل فى الحجة لأبى على : ٢٩٩/٢ وما بعدها .

فى اجتلاب^(١) الإمالة ، ووقع الحرف المستعلى مفتوحا قبلها تأكد الفتح
فلذلك عاملوها به . (٢)

قال أبو عمرو : فأما الاختلاف فى القراءة^(٣) فى الوقف على هذه
الكلمة بالهاء والتاء فقد ذكرناه مجردا^(٤) بعلة ووجهه فى كتابنا المنفرد^(٥)
لمذاهب القراء^(٦) فى الوقف على مرسوم الخط^(٧) فأغنى بذلك عن
إعادته هاهنا ، وبالله التوفيق .

-
- (١) فى ق " اختلاف " مكان " اجتلاب " وهو تصحيف .
(٢) قال أبو على : " وغير الإمالة أحسن كما قرأ الأكثر " انظر الحجة : ٣٠٠ / ٢
(٣) فيهما " فأما اختلاف القراءة " .
(٤) فيهما " مجودا " .
(٥) فيهما " المفرد " .
(٦) فى أ " القراء " .
(٧) كتابه " مذاهب القراء فى الوقف على مرسوم الخط " لم تشـر
الفهارس إلى وجودها فلا أعرف عنه شيئا .

باب ذكر القسم الثامن

وهوما ورد من ذلك على وزن (مُفَعَلَةٌ) بضم الميم وفتح العين .
اعلم أن ذلك موضع واحد .

في سورة يوسف ((بِيضَاعَةٌ مُزْجِيَةٌ)) [٨٨] .
رسم في المصاحف بالياء^(١) ، والأصل فيه (مُزْجِيَةٌ) فلما تحركت
الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفاء . والدليل على أنها من الياء ظهورها
في قولك : أزجيت^(٢) لأن أصل هذه الكلمة من التزجية وهي الدفع
والسوق^(٣) يقال : فلان يُزجي العيش أى يدفع بالقليل ويكتفى به .^(٤)

-
- (١) انظر المقنع : ٦٣ ، وعقيلة أتراب القوائد (ضمن إتحاف
السررة) : ٣٣٤ .
- (٢) في س " أن جيت " وهو تصحيف .
- (٣) قال ابن منظور في لسان العرب : ٣٥٤ / ١٤ (زجو) :
" والتزجية : دفع الشيء كما تزجي البقرة ولدّها " أى تسوقها...
ويقال : أزجيتُ أيامي وزجيتُها أى دافعتها بقوت قليل ."
- (٤) قوله : " ويكتفى به ، فالمعنى أنها بضاعة تدفع ولا تقبل"
سقط منها ومن س لكنه موجود على هامش ق بخط مغاير .
هذا مما يستدل على أن النسخة السليمانية منقولة من النسخة
الأزهرية القديمة (ق) ، أو المنقولتان من أصل مشترك ثم
قبلت ق على أصل آخر فأثبتت الزيادات على هامشها
والله تعالى أعلم .

فالمعنى إنها بضاعة تدفع ولا تقبل . (١)

قرأ هذا الموضع (٢) بالإمالة حمزة والكسائي . (٣)

واختلف فيه عن ابن عامر :

فحكى هارون بن موسى الأخفش عن ابن ذكوان عنه في كتابه

الإمالة .

وكذلك / حدثنا فارس بن أحمد ، قال : حدثنا عبدالله بن ٦٢/ب

الحسين ، قال : حدثنا أبو الحسن (٤) ابن شنبوذ عن الأخفش عنه .

وقرأت أنا لابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره بإخلاق الفتح (٥)

وبذلك قرأت في رواية هشام .

(١) لأنها يسيرة قليلة .

انظر : مجاز القرآن : ٣١٧/١

(٢) فيهما " هذه المواضع " بالجمع ، والمثبت هو الصواب .

(٣) لأنه من ذوات اليا ، وقد نص على الإمالة لهما في هذا الموضع

صاحب الميسوط : ١١٨ والاستكمال : ٥١/أ ، والتذكرة : ٦٣/أ

والروضة : ١٢٢ ، والتيسير : ٤٩ ، والعنوان : ٥٩ ، والكامل

٩٣/ب ، والكفاية الكبرى : ٤٢/ب ، وفاية الاختصار : ٦٣/أ

وقرة العين : ٣٣

(٤) في ق " أبو الحسين " والمثبت هو الصواب وتقدمت ترجمته نص : ٣٦٢

(٥) اختلف الرواة عن ابن ذكوان عنه في هذا الموضع بين الفتح والإمالة

فممن روى الإمالة عنه وقرأ بها الهذلي في الكامل : ٩٣/ب ممن

طريق الداجواني عنه ، وابن الفحام في التجريد : ٦٥ من جميع

الطرق عنه .

وكذا رواه هبة الله عن الأخفش كما في الروضة : ١٢٢ ،

وقياس قول من روى عن نافع التوسط فى إمالة ذوات الياء أن يكون مذهبه فى هذا الموضع كذلك ^(١) . وقرأ الباقر بإخلاق الفتح .

فعلة ^(٢) من أمال أنه أراد بذلك الدلالة على انقلاب الألف عن الياء ، فلذلك قربها بالإمالة منها .

وعلة من فتح أنه كره أن ينحوبها نحو الياء ، إذ كان قد فرَّ منها إلى الألف ، فلذلك أخلص فتحها كما تقدم .

====
وجامع البيان : ١٣٩ ب ، والكفاية الكبرى : ٤٢ ب ، وارشاد
المبتدى : ٣٨٣ ، وغاية الاختصار : ٥٩ ب .

ومن الذين قرءوا له بالفتح صاحب الاستكمال : ٥١ أ وابنه صاحب
التذكرة : ٦٣ أ وتلميذه صاحب التبصرة : ٣٩٣ ، وصاحب
العنوان : ٦١ ، ١١١ ، وصاحب الكافى : ٤٣ ، والإقناع :
٢٨٤ / ١

ولم يذكر المؤلف فى التيسير : ٤٩ سواء ، والوجهان صحيحان
عنه ، الفتح من طريق التيسير والشاطبية قولاً واحداً ، والفتح
والإمالة من طريق النشر : ٤٣ / ٢ ، وطيبته : ٢٩ ، ومثله فى
فى الإتحاف : ٨٥

(١) والمقروء به لنافع هو الفتح والتقليل لورش عنه ، وبالفتح فقط لقالون
عنه كما سبق أكثر من مرة .

(٢) العبارة " فعلة من أمال " إلى آخر الباب ساقطة من أ و س
وإلى قوله : " وعلة من فتح " من ق .

وهو ما ورد من ذلك على وزن (مفعلة) بكسر الميم وفتح العين
اعلم أن ذلك موضع واحد أيضا .

وهو قوله في سورة النور ((كَمِشْكُوتٍ)) [٣٥] رسم في المصاحف

بالواو .

والأصل فيه (مَشْكُوتٌ) والدليل على أنها من الواو ظهورها في
الجمع إذا قيل : مشكوات ، والمشكوة : الكوة^(١) فلما تحركت الواو وانفتح
ما قبلها انقلبت ألفا .

قرأه الكسائي في رواية الدوري بالإمالة^(٢) . وقرأه الباقر بإخلاق

الفتح .

فعله من أمال أن هذه الألف وإن كانت من الواو فإنها في موضع
اللام وهي رابعة / والإمالة فيها تحسن إذا كانت كذلك ، وزادها حسنا
ها هنا وقوع الميم مكسورة في أول كلمتها ، وهاء التانيث مجرورة في آخرها

(١) انظر مجاز القرآن : ٦٦ / ٢ ، ولسان العرب : ٤٤١ / ١٤ (شكا)

(٢) اختص بإمالة الدوري عن الكسائي كما في السبعة : ٤٥٥ ،
والمبسوط : ١١٨ ، والاستكمال : ٥١ / ب ، والتذكرة :
١٤٤ / ب ، والتبصرة : ٣٧٩ ، والكافي : ٤٨

وكذا رواه عدى وقتيبة ونصير وفورك وأبو موسى الشَّيْزُرِيُّ عن
الكسائي .

انظر التذكرة : ١٤٤ / ب ، والروضة : ١٢٣ ، والكامل :
٩٣ / ب ، ومختصر الجامع لأبي معشر : ٧ / أ ، وغاية الاختصار
٦٢ / أ ، والمصباح : ١٦٣

فقويتا على جلب الإمالة إليها مع ذلك .

وعلة من فتح أنه لما^(١) كان أصلها من الواو التي لا يجلب
الإمالة ، ورسمت في المصاحف كذلك ، عاملها بالفتح الذي هو
بابها .

(١) "لما" ساقطة من أ .

وهو ما ورد من ذلك على وزن (فُعْلَةٌ) بضم الفاء وفتح العين
اعلم أن ذلك موضعان .

في سورة آل عمران قوله تعالى : ((مِنْهُمْ تُقَمَّةٌ)) [٢٨] ،
و ((حَقٌّ تَقَاتِيهِ)) [١٠٢] .
الأصل^(١) فيهما (وَقِيَّةٌ) فقلبت الواو تاء كما قلبت في تيرات
وَتَخَمَةٌ ، وَتَكَآةٌ^(٢) والأصل وراث ، ووخمة ، ووكاة كما قدمناه ، فقلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قرأ هذين الموضعين بالإمالة الكسائي وحده ، وقرأ حمزة الأول
بالإمالة . والثاني بالفتح^(٣) ، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور [عنه]^(٤)
في بنات الياء . وقرأهما الباقون بالفتح .

فعلة من أمالها أن ألفهما لما كان أصلها الياء بدليل ظهورها
في قولك : وقيت ، أمالها ليقربها من الياء التي هي أصلها ، ويبدل

(١) في ق " والأصل " .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه : ٤٦٤/٣ و ٤٦٥

(٣) انظر إمالة الكسائي في الموضعين وإمالة حمزة في الأول منهما في

كل من السبعة : ٢٠٤ ، والمبسوط : ١١٧ ، والاستكمال :

٥١/أ ، والتذكرة : ٦٥/أ ، والتبصرة : ٣٨٢ ، والروضة

١٢١ ، وجامع البيان : ١٣٦/أ ، ومختصر الجامع : ٧/ب .

وهو الذي في الشاطبية : ٢٧ ، والنشر : ٣٧/٢ ، وطيبته :

٢٩ ، والإتحاف : ٧٧

(٤) الزيادة المحصورة منهما .

بذلك عليه . (١)

وكذا (٢) علة من قرأهما بين وبين إلا أنه توسط في إمالتهما على

أصله .

/ وعلة حمزة فيما قرأ به أنه اتبع مرسومها في الصحاح ، فأمال ٦٣/ب

الأول لرسم ألفه فيها ياء . وفتح الثاني لرسم ألفه فيها ألفا ، فوافق

بذلك الخط ، ولعله أراد بذلك الجمع بين اللغتين مع ما اتبعه من الأثر

فيهما عن أئمتته ، فلذلك فرق بينهما بالفتح والإمالة . (٣)

وعلة من فتحهما أنه لما كانت الياء هي المهروب منها إلى الألف

كره أن ينحويها نحوها ، فلذلك أخلص فتحها ليعدد بذلك من الياء (٤)

(١) انظر الحجة لأبي علي : ٣٠/٣ وما بعدها ، فإنه توسع في هذا الباب أكثر .

وما ذكره المؤلف متقارب مما ذكره مكي في الكشف : ١٨٥/١ ،
والمهدوي في شرح الهداية : ٤٢/أ

(٢) قوله : " وكذا علة " إلى قوله : " على أصله " ساقط منهما ومن س
لكنه موجود على هامش ق .

(٣) انظر شرح الهداية : ٤٢/أ

(٤) قال أبو علي : من فتح نظر إلى الحرف المستعلي المفتوح قيل
الألف في الحرفين وهو ق .

انظر : الحجة : ٣٠/٣

وهو ما ورد من ذلك على وزن (فَعَلَ) بكسر الفاء وفتح

العين .

اعلم أن ذلك موضع واحد .

وهو قوله - عزَّ وجلَّ - فى الأحزاب ((غَيْرِ نَسْطِرِينَ إِنَّهُ))

[٥٣] . رسم فى المصاحف بالياء .

وهو مصدر من قولهم : أنى الطعام ، بآنى إنى : إذا بلغ

حال النضج^(١) والأصل فيه (إنية^(٢)) فلما تحركت الياء وانفتح

ما قبلها انقلبت ألفا . وهذه الكلمة على مذاهب أئمة القراءة مكسورة

الأول ، مقصورة^(٣) والمعنى : غير متخذين وقت نضجه وإدراكه .^(٤)

أمال هذه الكلمة حمزة والكسائى ، وابن عامر فى رواية الحلوانى

(١) انظر القاموس المحيط والمعجم الوسيط (ان ي) فوزنه

رمى يرمى .

(٢) فى الأصل " إنية " بالتاء وهو سهو والمثبت منهما وهو

الصواب .

(٣) وكذا ذكره الفراء فى المقصور والممدود : ٣٠ ، وكذا حكاه

الفارسى عن ثعلب كما فى سر صناعة الإعراب : ٢١١/١ ومثله

فى المحتسب : ٣٦٦/١ ، وفى معجم مقاييس اللغة : ١٤٣/١ .

ويجوز فى المصدر فتح الهمزة أيضا " أنى " كما فى اللسان :

٤٨/١٤ (أنى) .

(٤) فى ق " إحراره " وعلى هامشها كما فى الأصل ، وهو

الصواب .

عن هشام^(١) ليقربوا الألف بذلك من الياء التي هي أصلها .

وكذلك روى الحلواني وسالم / بن هارون المدني^(٢) ، عن أ/٦٤
قالون عن نافع^(٣) ، وأبو شعيب القواس وهبيرة عن حفص عن عاصم^(٤) ، وأخلص
الباقون فتحها على الأصل .

ونافع من الطرق المذكورة عنه على مذهبه في بنات الياء .

(١) أما إمالة حمزة والكسائي في هذه الكلمة فلا خلاف فيها . أما
إمالة ابن عامر فاختلفت الرواية عنه ، فروى هشام من طريق
الحلواني عنه الإمالة كما في الاستكمال : ٥١/ب ، والتذكرة
٦٥/ب ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والتيسير : ٤٩ ، والمفردات
السبع : ٢٢٢ ، والكامل : ٩٤/أ ، والتجريد : ٦٦/أ ،
وغاية الاختصار : ٥٩/أ وهو الذي في الشاطبية : ٢٨
والذين قرءوا لابن عامر بالفتح — من روايته — هم صاحب
السبعة : ٥٢٣ ، والميسوط : ١١٨ ، وإرشاد المبتدى : ٥٠٣ ،
والكفاية الكبرى : ٥٦/ب .

والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر : ٤٣/٢ ، وقال
الإمالة رواية الجمهور . ومثله في الإتحاف ص : ٨٥

(٢) وهو : سالم بن هارون بن موسى ، أبو سليمان الليثي ، المؤدب
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم . عرض القرآن على قالون ،
وعرضه عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ .
انظر غاية النهاية : ٣٠١/١

(٣) انظر جامع البيان : ١٣٩/ب وهي انفرادة .

(٤) وهي انفرادة أيضا .

فصل : فأما قوله تعالى ((يَوَيْلَتَى)) فى المائدة [٣١] ،
وهود [٧٢] ، والفرقان [٢٨] . و ((يَحْسَرْتَى)) فى الزمر [٥٦]
و ((يَا سَفَى)) فى يوسف [٨٤] .
فأما هذه الخمسة حمزة والكسائى ^(١) ، وقرأها نافع على
الاختلاف المذكور عنه فى ذوات اليا . ^(٢)
وحدثنا ابن خواستى قال حدثنا أبو طاهر ^(٣) ، قال حدثنا
أبو بكر ^(٤) عن ابن ^(٥) عبدوس عن أبى عمر عن إسماعيل بالفتح .
واختلف فى ذلك عن أبى عمرو ^(٦) ،
فروى أبو عبد الرحمن ، وأبو حمدون عن اليزيدى عنه : أنه قرأ
هذه الثلاثة بالإمالة ، وقال ابن مجاهد فى جامع قراءة أبى عمرو عن
ابن اليزيدى ^(٧) من أبيه ((يَا سَفَى)) و ((يَحْسَرْتَى)) بين الفتح
والكسر ، ولم يذكر ((يَوَيْلَتَى)) .

-
- (١) انظر الاستكمال : ٥١ / ب والتذكرة : ٦٥ / أ ، والكافى : ٤٢ ،
والإقناع : ٢٨٥ / ١ ، والنشر : ٣٧ / ٢ .
- (٢) قرأها ورش بالتقليل من طريق الأزرق عنه ، وقرأها الأصيبهانى عنه
بالفتح ، وكذا قالون عن نافع .
- (٣) وهو : عبد الواحد بن عمر بن أبى هاشم .
- (٤) وهو : أحمد بن موسى ابن مجاهد .
- (٥) وهو : أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس .
- (٦) فى ق " أبى عمر " وهو خطأ .
- (٧) وهو : إبراهيم بن يحيى اليزيدى المعروف بابن اليزيدى كما
فى مصادر الترجمة .
- انظر جامع البيان : ١٣٨ / أ .

وروى أبو عمر ، وابن جبير ، ومحمد بن شجاع ^(١) وأبو خلاد
سليمان بن خلاد ^(٢) وأبو شعيب السوسى وأحمد بن واصل ^(٣)

(١) وهو : محمد بن شجاع ، أبو عبدالله ، البغدادي الحنفي
المعروف بابن الثلجي عالم صالح مشهور .
قرأ على يحيى اليزيدي وله عنه نسخة ، وروى الحروف عن يحيى
ابن آدم عن شعبة عن عاصم وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي .
قرأ عليه أبو جعفر محمد بن علي القرشي ، وروى الحروف عنه
أبو أيوب سليمان بن داود الرقي وغيرهما ، مات يوم عرفة ساجدا
في صلاة العصر سنة أربع وستين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٣٥٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٩/١٢ ،
وغاية النهاية : ١٥٢/٢ ، والفوائد البهية : ١٧١

(٢) في أ " ابن خلاد وسليمان بن خلاد " وفي ق " ابن خلاد "
والصواب ما في الأصل .

وهو : سليمان بن خلاد ، أبو خلاد السامري المقرئ النحوي
المؤدب ، صدوق مصدر .
أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي ، وله عنه نسخة ، وإسماعيل
ابن جعفر .

روى القراءة عنه القاسم بن محمد الأنباري ، ومحمد بن أحمد بن
قطن وغيرهما ، توفي سنة إحدى وستين ومائتين .
الجرح والتعديل : ١١٠/٤ ، وتاريخ بغداد : ٥٣/٩ ،
وغاية النهاية : ٣١٣/١

(٣) وهو أحمد بن واصل البغدادي والد أبي العباس محمد بن أحمد
ابن واصل . قرأ على علي بن حمزة الكسائي ، وروى القراءة عن
يحيى اليزيدي ، وروى عنه ابنه أبو العباس محمد ، وفي تاريخ بغداد
" روى عنه اليزيدي " وأحسبه تصحيحا .

انظر تاريخ بغداد : ١٨٦/٥ وغاية النهاية : ١٤٧/١

عن اليزيدى ((يَوَيْلَتِي)) بالفتح ، ولم يذكروا ^(١) غيره .
 وقرأت أنا ذلك على أبي الفتح فى قراءة أبى عمرو بالفتح ، وقرأت
 على غيره فى رواية أهل العراق ^(٢) / ((يَوَيْلَتِي)) و ((يَحْسَرَتِي)) بين ٦٤ ب/
 اللفظين ، و ((يَا سَفَى)) بالفتح . وفى رواية أهل الرقة ^(٣) الثلاثة
 بالفتح ^(٤) ، وكذلك قرأها الباقون .

-
- (١) فى ق " ولم يذكر " والمثبت هو الصواب ، والموافق للسياق .
 (٢) يعنى بذلك رواية الدورى عنه .
 انظر التبصرة : ٢٠٨ ، والمفردات السبع : ١٦٤
 (٣) يعنى بذلك رواية أبى شعيب السوسى عنه ، انظر المصدرين
 المذكورين .
 والرقة : بفتح الراء والقاف مع تشديدها وهى مدينة مشهورة
 على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام . وهو ما يقارب ثمانية
 وأربعين ميلا .
 انظر معجم البلدان للحموى : ٥٨ / ٣ .
 (٤) اختلفت الرواية عن أبى عمرو فى قراءة هذه الكلمات الثلاث :
 فقد قرأها أبو عمر الدورى عنه ((يَوَيْلَتِي)) و ((يَحْسَرَتِي))
 بالتقليل .
 كما فى التذكرة : ٦٥ ب ، والتبصرة : ٣٨٨ ، والتيسير :
 ٤٨ ، والمفردات السبع : ١٣١ وقال فيها : أنه قرأ
 بالتقليل فيهما على أبى القاسم وأبى الحسن ابن غلبون .
 هذا وقد وجدت فى النشر : ٥٤ / ٢ أن الحرفين من الكلمات
 التى قرأها الدانى على أبى الحسن بالفتح : وهو خلاف الواقع
 انظر كتابه التذكرة : ٦٥ ب فلم يذكر فيهما إلا التقليل
 ومن روى عن الدورى التقليل فيهما صاحب الكافى : ٤٦ ،

==== والإقناع : ٢٨٥/١

أما ((يَأْسَفِي)) فقد ذكر التقليل عن الدورى فيها صاحب
التبصرة : ٣٨٨ ، والكافى : ٤٦ ، الا أن صاحب التبصرة
قد حكى فيها خلافاً : فقال : " رواها أبو الطيب بالفتح
عن أبى عمرو من روايته " وقال : " وبه قرأت " .

والذى ذكره أبو الطيب فى الاستكمال : ٥١/ب هو أن
أبا عمرو قرأ ((يُوَيْلَتِي)) و ((يَحْسُرَتِي)) بين اللفظين ،
و ((يَأْسَفِي)) بالفتح .

وقد جزم بالفتح فيها المؤلف فى التيسير : ٤٨ ، والمفردات
السبع : ١٣١ ، وابن الباذش فى الإقناع : ٢٨٥/١
فالتقليل الذى ذكره فيها الشاطبى فى حرز الأمانى " الشاطبية"
(ص ٢٨) بقوله :

و (يويلى) (أنى) و (يحسرتى) طووا

وعن غيره قسها و (يأسفى) العلاء

فهو من زياداته على الأصل الذى التزم بنظمه — وهو التيسير —
ولعله لأجل هذا آخرها فى البيت من نظائرها .

هذا وقد روى قوم من أهل الأراء فتح هذه الكلمات كلها عن
أبى عمرو من روايته الدورى والسوسى ، ومنهم المؤلف هنا وفى
المفردات السبع : ١٣١ حيث ذكر أنه قرأ (يويلى) و (يحسرتى)
بالفتح على أبى الفتح ، أما (يأسفى) فقال فيها : وأجمعوا
على إخلاص الفتح فيها .

والوجهان صحيحان فى هذه الكلمات المذكورة عن الدورى عنه كما فى
النشر : ٥٤/٢ ، وطيبته : ٣٠ ، والإتحاف : ٨٣ ، وقال الصفاقسى
فى غيث النفع : ٢٦٠ إن الفتح فى (يأسفى) عن الدورى عنه هو الأشهر
والأصح ، لأنه مذهب الجمهور .

فعلة من أمالها أنه لما كان الأصل فيها ياويلتّى ، وياحسرتى
 ويا أسفّى بإضافة الويل والحسرة ، والأسف إلى (١) ياء النفس ، غير أن
 الياء فتحت وفتح ما قبلها ، ثم قلبت (٢) ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
 طلبا للتخفيف ، أمالها ليدل بإمالتها على أن أصلها الياء ، إذ كانت
 الإمالة من الياء (٣) ، واتباعا للمصاحف أيضا فيها لأنها رسعت فيها بالياء
 إعلاما بالأصل فيها .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها .
 فأما علة أبي عمرو فيما قرأ ناله من طريق البغداديين فى
 ((يَوَيْلَتِي)) و ((يَحْسَرَتِي)) فكذاك أيضا .

فأما فتحه (يَأْسَفِي) فإنه لم يجعل ألفه منقلبة عن الياء كما كانت
 فى الكلمتين الأخرتين (٤) بل جعلها ألف الندبة التى (٥) تدل على
 التَفَجُّع (٦) على هالك على تقدير : يا أسفاه ، فلذلك فتحها ليعلم بذلك
 أنه ليس أصلها الياء فيكون ذلك فرقا بينها وبين التى فى ((يَحْسَرَتِي))
 و ((يَوَيْلَتِي)) التى أصلها الياء كما تقدم .

-
- (١) فى أ " التى " مكان " إلى " وهو تصحيف .
 (٢) فى أ " قلبت الياء ألفا " .
 (٣) ومثله فى شرح الهداية : ٤٠ / أ ، والموضح لابن أبى مريم :
 ٣٣ / أ .
 (٤) هكذا فى جميع النسخ بالتاء ، ولعله من النساخ ، والصواب
 " الأخرين " .
 (٥) فيهما " التى هى " .
 (٦) فى أ " بدل من التوجع " ولعله تصحيف .

وعلة الباقيين في فتحها كلها أحد أمرين :

إما أن يكونوا جعلوا الألف في الثلاثة ألف الندبة بتقدير :

ياويلتاه ، / وياحسرتاه ، ويا أسفاه فلذلك فتحوها ، إذ لا أصل
لليا فيها .

وإما أن يكون أصلها اليا كما تقدم ، غير أنهم لما كانوا قد فروا

منها إلى الألف كرهوا أن ينحوا بها نحو اليا ثانية لئلا يعودوا إلى
مقاربة^(١) ما كانوا فروا منه ، فلذلك فتحوها ؛ إذ الفتح منها .

وعلة نافع وأبي عمرو في قراءتهما بالوجهين في ذلك أنها أرادا

بذلك الدلالة على جوازهما ، مع ما اتبعاه من الأثر عن أئمتهم
وبالله التوفيق .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة

من الأسماء بكل ما يحتاج إليه من العلل والمعاني . وأنا متبع ذلك بذكر

المختلف فيه من الأفعال على الترتيب المتقدم — إن شاء الله تعالى —

وبالله التوفيق .

(١) في أ " إلى مفارقة " وهو تصحيف .

باب

((ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأفعال))

وفيه أحد عشر قسما :

- (١) الأفعال الثلاثية الماضية التي اعتلت عيونها وصحت لاماتها على وزن (فَعَلَ) .
- (٢) الأفعال الثلاثية التي اعتلت لاماتها وصحت عيونها على وزن (فَعَلَ) وليست عين الفعل فيها همزة .
- (٣) وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الوزن (فَعَلَ) وعين الفعل فيه همزة .
- (٤) الأفعال الماضية على وزن (أفعَلَ) بفتح الهمزة .
- (٥) ما جاء على وزن (فَعَّلَ) .
- (٦) ما جاء على وزن (تَفَعَّلَ) .
- (٧) ما جاء على وزن (افتَعَلَ) .
- (٨) ما جاء على وزن (استَفَعَلَ) .
- (٩) ما جاء على وزن (فَاعَلَ) .
- (١٠) ما جاء على وزن (تَفَاعَلَ) .
- (١١) ما جاء على وزن (فَعَّلَ) من عسى ومتى وبنى .

=====

باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة من الأفعال

اعلم - أرشدك الله - أنى أول ما ابتدئ بذكره منها الأفعال
الماضية ، وأقدم منها ما اعتلت عينه وصحت لامه ، ثم ما اعتلت لامه
وصحت عينه .

وجميع ذلك ينقسم أحد عشر قسما ، وأنا أذكر كل قسم بمثاله فى
باب مفرد مع ذكر اختلافه وشرح علله على^(١) نحو ما تقدم إن شاء الله تعالى

٦٥/ب

باب / ذكر القسم الأول

١ - ٩

وهو ما ورد فى كتاب الله تعالى من الأفعال الثلاثية الماضية
التي اعتلت عيونها وصحت لاماتها على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين
مع التخفيف .

اعلم أن هذه الأفعال عشرة وهى جاء وشاء وزاد وزاغ وخاف وخاب
وحاق وضاق وطاب وران .

فأما (جاء) سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل نحو ((جَاءَكَ))
[البقرة : ١٢٠] ، و ((جَاءَهُ)) [البقرة : ٢٧٥] ، و ((جَاءُوا))
[آل عمران : ١٨٤] و ((جَاءَهَا)) [النمل : ٨] و ((جَاءَ رَجُلٌ))
[القصص : ٢٠] ، و ((جَاءَتْهُمْ)) [البقرة : ٢١٣] ، و ((جَاءَتْهُ))
[البقرة : ٢١١] و ((جَاءَنِي)) [مريم : ٢٣] و ((جَاءَنَا)) [المائدة : ١٩]
و ((جَاءَهُمْ)) [البقرة : ٨٩] ، و ((جَاءَكُمْ)) [البقرة : ٨٧]

(١) " على " سقطت من أ .

و ((جَاءُوكَ)) [النساء: ٦٢] ، و ((فَجَاءُوهُمْ))^(١) [يونس : ٧٤] ،
و ((جَاءُوكُمْ)) [المائدة: ٦١] وشبهه ما لم يكن رباعيا ، فجعلته مائتان
و^(٢) اثنتان وعشرون موضعا .^(٣)

فأما قوله تعالى ((فَأَجْلَهَا مَخَاضٌ)) فى مريم [٢٣] فلا
خلاف فى فتحه لأنه فعل رباعى .

وأما (شاء) نحو قوله ((شَاءَ اللَّهُ)) [البقرة: ٢٠] ،
و ((شَاءَ رَبُّكَ)) [الأنعام: ١١٢] و ((شَاءَ رَبَّنَا))^(٤) [فصلت: ١٤]
و ((إِنْ شَاءَ)) [البقرة: ٧٠] ، و ((لِمَنْ شَاءَ)) [المدثر: ٣٧] وشبهه
فجعلته مائة موضع وستة مواضع ، فى النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفى
الثانى كذلك .^(٥)

(١) فى جميع النسخ " جاء وهم " لم أجده مجردا من الفاء ، والموجود
منه بالفاء ، والمثبت موضع يونس .

(٢) " و " سقطت من أ .

(٣) وكذا فى الاستكمال : ٢٣ / أ ، والإقناع : ٣٠٢ / ١ ، وقال صاحب
الإتحاف إنها مائة وعشرون موضعا ، وقد فصلها منهم صاحب
الاستكمال فقط .

وقد تتبعتها فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم فى مادة
(ج ي ء) فوجدتها سبعة وثلاثين ومائتى موضع .

(٤) فى الأصل و أ " شاء الله ربنا " والمثبت من ق . وهو الصواب .

(٥) وكذا فى الاستكمال : ٢٤ / أ ، والإقناع : ٣٠٢ / ١ ، والإتحاف :

٨٧

وقد عدت هذه المواضع أبو الطيب فلم يذكر إلا واحدا وخمسين
موضعا .

وقد ذكر صاحب المعجم المفهرس ستة وخمسين موضعا فقط .

فإن دخل على هذا الفعل أحد الزوائد الأربع الياء والتاء والنون والهمزة نحو قوله ((وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)) [الإنسان: ٣٠] ، و ((مَا نَشَأُ إِنَّكَ)) [هود: ٨٧] ، و ((مَا نَشَأُ ^(١) لِمَنْ نُرِيدُ)) [الإسراء: ١٨] ، و ((مَنْ أَشَاءَ)) ^(٢) [الأعراف: ١٥٦] وشبهه فلا خلاف فيه أنه مفخم ^(٣) بإجماع .

وأما زاد سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل فجعلته خمسة عشر موضعاً . (٤)

/ أولها في البقرة ((فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا)) [١٠] ، ((وَزَادَهُمْ ^(١) بَسْطَةً)) [٢٤٧] .

وفي آل عمران ((فَزَادَهُمْ إِيمَانًا)) [١٧٣] . وفي الأعراف ((وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ)) [٦٩] . وفي الأنفال ((زَادَتْهُمْ ^(٥) إِيمَانًا)) [٢] . وفي التوبة ((مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا)) [٤٧] ، و ((زَادَتْهُ هُدًى وَإِيمَانًا)) [١٢٤] ، ((فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا)) [١٢٤] ،

===
منها ثلاثة وثلاثون موضعاً في النصف الأول من القرآن ، وما بقي منها في النصف الثاني ، فالواقع خلاف ما اتفقوا عليه .
هذا مما يدل على أن المؤلف تبع أبا الطيب في ذلك كما أن صاحب الإقناع والإتحاف تبعوه أيضاً .

- (١) في أ " من نشأ " وهو خطأ .
(٢) في الأصل " ما أشأ " والتصويب منهما .
(٣) في أ " مفخمة " والمثبت هو الصواب .
(٤) كذا في الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٢/١ ، والإتحاف :

٨٧

- (٥) في الأصل " زادهم " والمثبت من الآية وكذا في النسختين .

((فزادتهم رجساً)) [١٢٥] . وفى هود ((وما زادوهم)) [١٠١]
 وفى الفرقان ((وزادهم نفوراً)) [٦٠] .
 وفى الأحزاب ((وما زادهم إلا إيمناً)) [٢٢] . وفى فاطر
 ((ما زادهم إلا نفوراً)) [٤٢] . وفى القتال ((زادهم هدى))
 [١٧] . وفى الجن ((فزادوهم رهقاً)) [٦]

وأما (زاغ) فجملة ثلاثه مواضع . (١)

أولها فى الأحزاب ((واذ زاغت الأبصار)) [١٠] وفى والنجم
 ((ما زاغ البصر)) [١٧] . وفى الصف ((فلما زاغوا)) [٥] .

فأما قوله تعالى فى ص ((أم زاغت عنهم)) [٦٣] ، وقوله
 فى الصف ((أزاغ الله قلوبهم)) [٥] فلا خلاف فى فتحهما .
 وأما (خاف) سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل فجملة ثمانية
 مواضع . (٢)

أولها فى البقرة ((فمن خاف من موص)) [١٨٢] . وفى النساء
 ((خافوا عليهم)) [٩] و ((خافت من بعليها)) [١٢٨] . وفى هود
 ((لمن خاف)) [١٠٣] . وفى إبراهيم^(٣) ((لمن خاف مقامى وخاف
 وعيد)) [١٤] . وفى الرحمن - جل وعلا - ((ولمن خاف مقام ربه))
 [٤٦] . وفى والنازعات ((وأما من خاف مقام ربه)) [٤٠] .

(١) انظر الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٤/١ ، وغاية الاختصار

١/٦٦ ، والإتحاف : ٨٧

(٢) وكذا فى الاستكمال : ٢٣/أ ، والإقناع : ٣٠٣/١ ، وغاية

الاختصار : ١/٦٦ ، والاتحاف : ٨٧

(٣) تكررت العبارة (وفى إبراهيم لمن خاف) فى ق .

فأما قوله تعالى : ((فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ)) [آل عمران ١٧٥]
 ((وَلَا تَخَافُونَ أُنْكُمْ)) [الأنعام: ٨١] ، ((وَلَا تَخَافِي)) [القصص: ٧]
 / و ((لَا تَخَفْ))^(١) [دركاء] طه : ٧٧ ، و ((فَلَا يَخَافُ))^(٢) [بُخْسًا] ب/٦٦
 [الجن: ١٣] ، و ((فَلَا يَخَافُ))^(٣) [عَقِبْنَهَا] [الشمس: ١٥] وشبهه
 فلا خلاف في فتح هذه الأفعال لأنها مستقبلية .^(٤)
 وأما (خاب) فجعلته أربعة مواضع .^(٥)

أولها في إبراهيم — عليه الصلاة والسلام — ((وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ))
 [١٥] وفي طه ((وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي)) [٦١] ، ((وَقَدْ خَابَ مَنْ
 حَمَلَ ظُلْمًا)) [١١١] وفي الشمس ((وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا)) [١٠] .
 وأما (حاق) فجعلته تسعة مواضع .^(٥)

أولها في الأنعام ((فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا)) [١٠] . وفي
 هود ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٨] . وفي النحل^(٦) ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٣٤]

-
- (١) في الأصل " لا يخف " بالياء ، وهو خطأ والتصويب من الآية وكذا
 فيهما .
 (٢) في أ " ولا يخاف " بالواو وهو تصحيف .
 (٣) في أ " ولا يخاف " بالواو وهما قراءتان . السبعة : ٦٨٩
 (٤) انظر الاستكمال : ٢٣/ب ، والتذكرة : ٥٥/ب ، وغاية الاختصار
 أ/٦٦ .
 (٥) انظر الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٣/١ ، وغاية الاختصار : ٦٦/أ
 وقال صاحب الإتحاف : ٨٢ إن (حاق) عشرة مواضع لكنه
 لم يفصل .

(٦) موضع النحل ساقط من ق لكنه موجود في س كغيرها .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((فَحَاقَ بِالَّذِينَ))
 [٤١] . وفى الزمر ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٤٨] . وفى المؤمن ((وَحَاقَ
 بِأَلِ فِرْعَوْنَ)) [٤٥] ، ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٨٣] . وفى الجاثية
 ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٣٣] وفى الأحقاف ((وَحَاقَ بِهِمْ)) [٢٦] .

وأما (ضاق) فجملته خمسة مواضع .^(١)

أولها فى التوبة ((وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ)) [٢٥] ، و ((حَتَّى
 إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ)) [١١٨] ((وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ)) [١١٨]
 وفى هود ((وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا)) [٧٧] وفى العنكبوت ((وَضَاقَ بِهِمْ
 ذُرْعًا)) [٣٣] .

وأما (طاب) فهو موضع واحد فى سورة النساء ((مَا طَابَ

لَكُمْ)) [٣] .

وأما (ران) فهو موضع واحد أيضا^(٢) فى سورة العطفين ((بَلِّغْ

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)) [١٤] .

قرأ هذه العشرة الأفعال^(٣) بالإمالة حيث وقعت حمزة إلا قوله

تعالى . فى الأحزاب ((وَأَذْرَأْفِيْثُ)) [١٠]

(١) انظر : الاستكمال : ٢٣/ب ، والإقناع : ٣٠٣/١ ، وغاية

الاختصار : ٦٦/أ

إلا أنه قال صاحب الاستكمال : إن ضاق أربعة مواضع ، فلم يذكر

الموضع الأول من سورة التوبة .

(٢) أيضا " ساقط فى أ .

(٣) فى أ " أفعال " نكرة وهو خطأ .

وما فى الأصل (العشرة الأفعال) بتعريف العدد والمعذور

قد ضعفه البصريون وخطأه البعض منهم لكن جوزه الكوفيون .

انظر الكتاب : ٢٠٦/١ ، والمقتضب : ١٧٣/٢ ، واللمع : ٢٣١ ،

ومعاني القرآن للفراء : ٣٢/٢ ، والتكملة لأبى على الفارسي : ٢٦٣

فإنه فتحه . (١)

وتابعه / الكسائي في غير رواية نصير ، وأبو بكر عن عاصم في غير
رواية الأعشى والبرجمي^(٢) عنه على الإمالة في قوله تَعَسَّى الـ
((بِلْ رَانَ)) ، لا غير .^(٣)

(١) إمالة حمزة في هذه عشرة الأفعال مذكورة في كتب القراءات .
انظر منها السبعة : ١٤١ ، والمبسوط : ١١٨ ، والاستكمال :
٢٤ / ب ، والتذكرة : ٥٥ / ب ، والتبصرة : ٣٧٣ ، والروضة :
١٢٧ ، والعنوان : ٦١ ، والكافي : ٤٥ ، والتجريد : ٦٧ / أ
والنشر : ٥٩ / ٢ ، والإتحاف : ٨٧
وكلهم استثنوا له (زاغت) في الأحزاب و ص - فإنها بالفتح له من
روايته - إلا صاحب المبسوط والتجريد ، أما صاحب المبسوط فإنه
نص على الإمالة فيها له من رواية خلاد عنه وهي انفرادة كما نبه
عليه صاحب النشر : ٦٠ / ٢ . أما صاحب التجريد فإنه وإن كان
لم ينص على الإمالة فيها لكنه لم يستثنها لحمزة فإطلاقه يقتضى
الإمالة له فيها وليس العمل على هذا كما سبق عن النشر : ٦٠ / ٢

(٢) هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي ، أبو صالح
الكوفي ، مقرئ ثقة .

قرأ على أبي بكر بن عياش ثم على أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر .
روى القراءة عنه جعفر بن عنبسة ، وإسماعيل بن علي الخياط وغير
واحد ، توفي سنة ثلاثين ومائتين .

انظر الجرح والتعديل : ١٤ / ٦ ، وغاية النهاية : ٣٦٠ / ١ ،
وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١١٩ / ٢ .

(٣) إمالة الكسائي ، وشعبة عن عاصم في (ران) فقط مذكورة في
المصادر التي سبق أن ذكرتها آنفا .

وتابعه ابن ذكوان عن ابن عامر على الإمالة في (جا) و (شا)
و (زاد) في جميع القرآن .

وروى محمد بن الأخرم ^(١) وابن مرشد ^(٢) وابن شنبوذ عن
الأخفش عنه إمالة (الزاي) من (زاد) في الحرف الذي في أول سورة
البقرة وهو قوله تعالى ((فَزَادَهُمُ اللَّهُ)) [١٠] لا غير .
وكذلك روى التغلبي ^(٣) وابن ذكوان ^(٤)

(١) في أ " محمد الأخرم " والمثبت هو الصواب كما سبق في ترجمته
في ص : ٣٢١

(٢) وهو محمد بن أحمد بن مرشد ، أبو بكر الدمشقي ، مقرئ صالح .
أخذ القراءة عن هارون الأخفش ، وأخذها عنه عبد الباقي بن
الحسن وقال : قرأت ^{عليه} ثلاث ختمات متواليات بدمشق قبل سنة
تسعين ومائتين .

معرفة القراءة : ٣٠٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٨٨ / ٢

(٣) في جميع النسخ " الثعلبي " بالتاء المثلثة هنا وكذا في جامع
البيان في أسانيد ابن ذكوان لكن في أ في بعض المواضع منها
(التغلبي) بالتاء المثناة وكذا في الأصل في موضع وهو الصواب
وهو المثبت وهو :

أحمد بن يوسف بن خالد ، أبو عبد الله التغلبي البغدادي ،
مقرئ ثقة . روى القراءة عن ابن ذكوان ، وأبي عبيد القاسم بن
سلام ، ورواها عنه ابن مجاهد وموسى بن عبيد الله الخاقاني
وغيرهما .

قال الخطيب : توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢١٨ / ٥ ، وغاية النهاية : ١٥٢ / ١

(٤) هكذا في جميع النسخ ، والظاهر أن " وابن ذكوان " هنا حشو
لا معنى له إنما هو من النسخ .

وأحمد بن أنس^(١) وابن خرزاذ^(٢) عن ابن ذكوان .

وبالإمالة في جميع القرآن قرأت على الفارسي عن قراءته على النقاش
عن الأخفش عنه ، وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أبي عمران^(٣)

(١) وهو أحمد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدمشقي ، قرأ على

هشام وابن ذكوان ، وله عن كل منهما نسخة ، روى عنه القراءة

عبد الله بن الناصح ، وأبو بكر النقاش وغيرهما .

غاية النهاية : ٤٠/١ .

(٢) في جميع النسخ " ابن خرزاد " بالذال إلا في بعض المواضع من

أ بالذال وهو الصواب وهو المثبت .

وهو : عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاد — بالذال المعجمة

في آخره — أبو عمرو الطبري ثم البصري نزيل أنطاكية وعالمها ،

حافظ ثبت .

روى القراءات عن ابن ذكوان ورواها عنه إبراهيم بن عبد الرزاق .

سمع عفان بن مسلم ، وسعيد بن منصور وآخرين وحدث عنه النسائي

وأبو حاتم الرازي وآخرون كثيرون ، توفي سنة إحدى وثمانين

ومايتين بأنطاكية .

تهذيب الكمال : ٩٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣٧٨ ، وغاية

النهاية : ٥٦/١ .

(٣) وهو موسى بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمران الدمشقي ، مقرئ

وهو آخر من قرأ على هارون الأخفش في الدنيا .

وقد سمع من أبي زرعة وجماعة ، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ،

وروى عنه ابن مندة وآخرون ، توفي بعد الستين وثلاثمائة .

انظر: جامع البيان : ٤٧/ب ، ومعرفة القراء : ١ / ٣١٩ ، وغاية

النهاية : ٣٢٠/٢ .

عن الأخفش . (١)

(١) اتفق الرواة عن ابن ذكوان على الإمالة في (جاء) و (شاء) .
واختلفوا عنه في (زاد)

فقد روى الإمالة عنه جمهور المغاربة وبعض العراقيين في الموضوع
الأول فقط من طريق ابن الأخرم عن الأخفش عنه وفتحوا له ما سواه
انظر : الاستكمال : ٢٤ / ب ، والتذكرة : ٥٥ / ب ، والهادي :
٩ / أ ، والتبصرة : ٣٧٤ ، والعنوان : ٦١ ، والكافي : ٤٥
وتلخيص العبارات لابن بليمة : ٤٦ وهو الذي في المبسوط :
١١٩ ، ومختصر الجامع : ٧ / ب .

وروى الإمالة في (زاد) في جميع مواضع جمهور العراقيين
وبعض المغاربة من طريق النقاش عن الأخفش عنه .

انظر : المستنير (سليمانية) : ١٣٤ / أ ، والتجريد : ٦٢ / أ ،
والكفاية الكبرى : ٢١ / أ وإرشاد المبتدى : ١٩٨ ، وهو الذي في
الروضة : ١٢٢

وهؤلاء (جمهور العراقيين ومن معهم) قد روى الإمالة في الكلمات
الثلاث عن هشام أيضا من طريق الداغوني عنه ، وكذا في
السبعة : ١٤٢ ، والمبسوط : ١١٩ ، ومختصر الجامع : ٧ / ب
إلا أنهم خصصوا (زاد) في موضعه الأول منه .

وكلهم ذكروا الإمالة في (جاء) و (شاء) لابن ذكوان قولا واحدا
فالحاصل أن ابن عامر يميل (جاء) و (شاء) بخلف عن هشام
كما أن له وجهين في (زاد) من روايته إلا ابن ذكوان فإنه
أمال الموضوع الأول منه باتفاق وفي الباقي مثل هشام .

والوجهان صحيحان إلا أن إمالة هشام من طريق الداغوني عنه
في الكلمات الثلاث فمن طريق النشر : ٦٠ / ٢ ، وطيبته : ٣١
وليس له من طريق الشاطبية فيها غير الفتح .

وقال ابن خُرَّاز عن ابن ذكوان : ((وَقَدْ خَابَ)) فى طه

[١١١ و ٦١] مكسورة الخاء .
 وروى محمد بن موسى ^(١) عنه إمالة الخاء من ((خَابَ)) فى جميع
 القرآن . (٢)

وتابعه الكسائى فى رواية نصير على الإمالة فى ((زاد)) كيف تصريفها

(١) وهو محمد بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو العباس الصورى الدمشقى
 مقرئ مشهور ، ضابط ثقة . قرأ على ابن ذكوان ، وعبد الرزاق
 ابن حسن الإمام ، قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداغونى
 والحسن بن سعيد المطوعى وآخرون ، توفى سنة سبع وثلاثمائة .
 انظر : معرفة القراء : ٢٥٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٦٨ / ٢ .

(٢) اختلفت الرواية عن ابن عامر فى ((خَابَ)) فى مواضع الأربعة :
 فقد أمالها عنه ابن ذكوان من طريق الصورى عنه كما فى الروضة
 ١٢٧ ، والكامل : ٨٦ / أ ، والمستنير (سليمانى) : ١٣٤ / ب
 والكفاية الكبرى : ٢١ / أ ، وإرشاد المبتدى : ١٩٨ .

وكذا هشام عنه من طريق الداغونى عنه كما فى المصادر المذكورة
 والتجريد : ٦٧ / أ .

وفتحها ابن ذكوان من طريق الأحفش عنه كما فى الاستكمال : ٢٥ / أ
 والتذكرة : ٥٥ / ب ، والهادى والتبصرة : ٣٧٤ ، والتيسير :
 ٥٠ ، والشاطبية : ٢٨ .

وكذا هشام من طريق الحلوانى عنه كما فى المصادر المذكورة ،
 وكذا من طريق الداغونى عنه كما فى غاية الاختصار للهمذانى :

٥٩ / أ ، والوجهان صحيحان عن كل منهما كما فى النشر : ٦٠ / ٢

هذا وقد ذكر صاحب النشر : ٦٠ / ٢ من الذين فتحوها لهشام
 من طريق الداغونى عنه ابن سوار ، وأبا العز ، لكن السدى
 وجدته فى كتبهم هو الإمالة كما سبق .

وحيث وقع ، وعلى « زَاغَ » و « زَاغُوا » (١) . وزاد عليه الإمالة في الحرف
الذى فى الأحزاب فهو قوله تعالى : « وَأَذْزَأْتِ الْأَبْصَارُ » [١٠] (٢) .
ولم يمله أحد غيره . (٣)

واختلف فيها عن نافع :

فروى قالون وورش عنه فتحها حيث وقعت .

واختلف عن إسماعيل :

فروى أبو عمر الدورى ، وأبو عبيد (٤) عنه الباب كله بين الفتح

والكسر .

/ وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ٦٧/ب

إسماعيل : لا مفتوح ولا مكسور (٥) . وبذلك قرأت فى روايته (٦) من طريق ابن

مجاهد عن أبى الزمراء عن أبى عمر .

(١) انظر : المستنير (سليمانية) : ١٣٤/ب ،

(٢) الإمالة فى (زاد، زاغ و زاغوا و زاغت) للكسائى مما انفرد بها نصير

لا يقرأ بها له لأنها لم تتواتر عنه .

(٣) يعنى عن الكسائى ، وقد وافقه العَبَسِيُّ عن حمزة ، وزاد عليه

إمالة موضع ص هو والعِجْلِيُّ عن حمزة .

انظر : الروضة لأبى على : ١٢٧ ، وهى انفردات أيضا .

(٤) وهو القاسم بن سلام تقدم ذكره .

(٥) انظر : السبعة ١٤٢

(٦) فى الأصل (فى روايته) والمثبت منهما وهو الصواب لأن

الضمير يعود على إسماعيل لا على نافع . كما صرح باسمه

فى جامع البيان فى باب الإمالة : ١٤٠/أ

وحدثنا فارس بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جابر، (١)
وحدثنا الخاقاني ، قال : حدثنا أحمد بن هارون ،
قالا : حدثنا محمد (٢) الباهلي عن أبي عمر (٣) عن إسماعيل ،
وحدثنا خلف بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي
قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد عن إسماعيل بمثل
ذلك بين الكسر والفتح . (٤)
وحدثنا عبد العزيز بن جعفر النحوي قال : حدثنا عبد الواحد بن
عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل بالفتح
في الباب كله .

(١) هكذا في جميع النسخ ولم أجده في المصادر ، وذكر ابن الجزري
في ترجمة شيخه الباهلي في جملة من روى عنه : محمد بن أحمد
ابن جابر ولم أجده أيضا ولعل الصواب في اسمه :
أحمد بن محمد بن جابر كما ذكره المؤلف في طريق إسماعيل عن
نافع في جامع البيان : ٣٦ / أ ووجدته بهذا الاسم في فائقة
النهاية : ١٠٩ / ١ ، حيث قال :
أحمد بن محمد بن جابر ، أبو بكر التنيسي ، روى القراءة عن ابن
بدر بن النفاح - وهو الباهلي - وروى القراءة عنه فارس بن
أحمد شيخ الداني .

(٢) " محمد " سقط منهما .

(٣) في ق " أبي عمرو " بالواو وهو خطأ .

(٤) ما ذكره المؤلف لنافع من رواية إسماعيل عنه من التقليل قد ذكره
ابن مجاهد أيضا في السبعة : ١٤٢ إلا أنها انفرادة لا يقرأ
بها لنافع، إنما قرأ بالفتح في هذه عشرة الأفعال كلها كما رواه
قالون وورش عنه ، وقد رواه إسماعيل بن جعفر عنه أيضا كما سبق .

وبذلك قرأت في رواية ابن فرح^(١) عن أبي عمر عنه .

واختلف أيضا عن المسيبي :

فحدثنا محمد بن علي قال : حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه

عن خلف عنه : لا مكسور ولا مفتوح . وقال^(٢) في كتابه عنه يشبه الكسر

قليلا .

وقال ابن سعدان عنه كل ذلك بالفتح . قال ابن سعدان :

كان إسحاق إذا لفظب (زادهم)^(٣) كأنه^(٤) يشير إلى الكسر قليلا ،

فإذا قلت له : إنك تشير إلى الكسر قال : لا ، ويأبى إلا الفتح .^(٥)

وبالفتح قرأت أنا في روايته^(٦) في الباب كله .

(١) فيهما " ابن فرح " بالجيم وهو خطأ ، وقد تقدمت ترجمته

في ص : ٢١٧

(٢) يعني ابن مجاهد . انظر : كتابه السبعة : ١٤٢

(٣) في أ " ابن أدهم " وهو تصحيف ، وفي السبعة : ١٤٢

(فزادهم) .

(٤) في ق " كان " والمثبت هو الصواب وهو الذي في السبعة : ١٤٢

(٥) قد ذكر ابن مجاهد هذا الخلاف عن إسحاق المسيبي : فخلف عنه

بالتقليل ، وابن سعدان عنه بالفتح .

والذي قرأ به نافع من روايته قالون وورش هو الفتح لا غير ، فما

رواه خلف عن المسيبي عنه فانفرادة لم تتواتر عنه فلا يقرأ بها له .

(٦) في الأصل " في روايته " والمثبت منهما وهو الصواب لأن الضمير

يعود على إسحاق لا على نافع . وقد صرح المؤلف في جامع

البيان في باب الإمالة بالمسيبي . انظر : ١٤٠ / ب .

وحدثنا / محمد بن أحمد قال : حدثنا ابن مجاهد قال : أ/٦٨
حدثنا أحمد بن زهير^(١) عن خلف عن إسحق عن نافع : أنه لفظ بالراء
من ((بِلْ رَانَ)) بين الفتح والكسر .
وروى محمد عن أبيه بالفتح^(٢) . وبذلك قرأت له .
وأخبرنا سيد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال
أخبرنا أبو بكر^(٣) قال حدثنا النرسى^(٤)

(١) وهو أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي ،
مشهور كبير روى القراءة عن أبيه وخلف بن هشام ، ورواها عنه
ابن مجاهد ، ومحمد بن حامد البغدادي . سمع الحديث من
أبي نعيم ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهم ، ورواه عنه
أبو القاسم البغوي وكثيرون ممن في طبقتهم ، توفي سنة تسع
وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد : ١٦٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٢/١١ ،
وغاية النهاية : ٥٤/١

(٢) انظر السبعة : ١٤٢ فقد ذكر الخلاف في (ران) عن المسيبي
لكن التقليل الذي رواه المسيبي عن نافع انفرادة لا يقرأ بها
فليس له فيه إلا الفتح ، وهو الذي قرأ به المؤلف للمسيبي عنه .

(٣) وهو أبو بكر بن مجاهد وقد صرح به المؤلف في : أ/١٠٥ في
باب إمالة حروف التهجي .
وانظر السبعة : ٥٦٧

(٤) في جميع النسخ هنا " الترسي " بالتاء وفي : أ/١٠٥ " الترسيبي "
وفي ق " البرسي " وكلاهما تصحيف ، وفي جامع البيان :
" القورسي " وقد جزم بصحته المحقق ، مع أنه تصحيف أيضا .
انظر : جامع البيان المحقق في أم القرى فقرة : ٨٨٩
والصواب بالنون " الترسي " كما في السبعة : ٥٦٧ وهو المثبت .

قال حدثنا خلاد^(١) ، قال حدثنا حسين^(٢) ، عن أبي بكر عن عاصم :
 أنه كان يميل « جا » و « شا » في جميع القرآن^(٣) ، لم يرو ذلك غيره .
 وروى سليمان بن جمار^(٤) ، وخارجة بن مصعب عن نافع « خَاب »
 بالإمالة .^(٥)

====
 والنَّرسِيُّ بفتح النون وسكون الإراء نسبة إلى نرس قرية بالعراق ،
 والكلمة ليست بعربية لأنه ليس في كلام العرب نون فراء بلا فاصل
 انظر اللباب : ٣٠٥/٣ ، وتاج العروس : ٢٥٦/٤ (نرس) ،
 وهو أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس الضبي مولاهم البغدادي
 النَّرسِيُّ إمام محدث . سمع يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة
 وغيرهما ، وحدث عنه عثمان بن السماك ، وأحمد بن كامل وغيرهما
 توفي سنة ثمانين ومائتين عن أربع وتسعين .
 انظر : تاريخ بغداد : ٢٥٠/٤ وسير أعلام النبلاء : ٢٤٠/١٣

- (١) وهو الراوى عن حمزة تقدم في قسم الدراسة ص : ٣٣
 (٢) وهو ابن علي الجعفي تقدم في ص : ١٩٤
 (٣) وهذه الإمالة إنفرادة لا يقرأ بها لشعبة عن عاصم .
 (٤) وهو سليمان بن مسلم بن جمار — بالجيم والزاي مع تشديد الميم —
 أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط .
 عرض القراءات على أبي جعفر ، وشيبة ، ثم عرض على نافع .
 وعرض القراءات عليه إسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران .
 مات بعد السبعين ومائة . وهو راوية أبي جعفر القاري
 أحد القراء العشرة .
 غاية النهاية : ٣١٥/١
 (٥) انظر السبعة : ١٤٢

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني عبد الله
ابن سليمان ^(١) ، عن يونس بن حبيب ^(٢) ، عن قتيبة بن مهران عن ابن جَمَّاز
عن نافع : أنه كان يُضجع « خَابَ » ^(٣) .

(١) وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داؤد
السجستاني صاحب التصانيف ، ثقة كبير ، مأمون . كان من
بحور العلم .
روى القراءة عن أبي خلاد سليمان بن خلاد ، ويونس بن حبيب
الأصبهاني وغيرهما .
ورواها عنه ابن مجاهد ، والنقاش . حدث عن أبيه وفـيـهـ
وحدث عنه الدارقطني وآخرون ، توفي سنة ست عشر وثلاثمائة .
انظر : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ : ٢٢٤/٤ ،
وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم : ٦٦/٢ ، وتاريخ بغداد :
٤٦٤/٩ ، وغاية النهاية : ٤٢٠/١ .

(٢) وهو يونس بن حبيب بن عبد القاهر ، أبو بشر العجلي الأصبهاني
مقرئ عدل ، ضابط ثقة .
روى القراءة عن قتيبة بن مهران عن الكسائي ، وعن قتيبة عن
سليمان بن جَمَّاز . وحدث عن أبي داود الطيالسي وجماعة .
روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود وأبوه سليمان بن الأشعث
توفي سنة سبع وستين ومائتين .
طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ : ٤/٣ ، وذكر
أخبار أصبهان : ٣٤٥/٢ ، وغاية النهاية :
٤٠٦/٢

(٣) انظر السبعة : ١٤٢

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني
عبدالله بن أحمد بن حنبل ^(١) عن أبي موسى ^(٢) عن عباس عن خارجة عن
نافع ^(٣) « خَابَ » مكسورة .
وقرأ الباقر بإخلاق الفتح في العشرة الأفعال ^(٤) .

(١) وهو عبدالله بن أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالرحمن
البغدادي ابن شيخ العصر الإمام الحافظ ، الناقد ، محدث
بغداد .

روى القراءة عن أبي موسى الهروي عن عباس عن خارجة عن نافع
وعن أبيه عن محمد بن سعدان . ورواه عنه ابن مجاهد ،
وأحمد بن جعفر .

انظر : تاريخ بغداد : ٣٧٥ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء :
٥١٦ / ١٣ ، وفاية النهاية : ٤٠٨ / ١

(٢) وهو إسحاق بن إبراهيم ، أبو موسى الهروي ثم البغدادي وثقه
ابن معين وغيره ، سمع سفيان بن عيينة والعباس بن الفضل
 وغيرهما ، وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم
البغوي وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد : ٣٣٧ / ٦ ، وميزان الاعتدال : ١٧٨ / ١
ولسان الميزان : ٣٤٥ / ١

(٣) هذه الإمالة لم تتواتر عن نافع فلا يقرأ له إلا بالفتح في الباب
كله وهو الذي تواتر عنه من رواية قالون وورش عنه .

(٤) وقد سبق الكلام على هذا التركيب (العشرة الأفعال)
في أول هذا الباب ص : ٤٦٦

فعلة من أمالها أنه لما كانت ألفاتها منقلبة من الياء إلا (خاف) وحدها ، فإن ألفها منقلبة من الواو بدليل أنها من الخوف ، و (جاء) من المجىء ، و (شاء) من المشيئة ، و (زاد) من الزيادة ، و (زاغ) من الزيغ ، / و (خاب) من الخيبة ، و (حاق) من ٦٨/ب الحيق ، و (ضاق) من الضيق ، و (طاب) من الطيب ، و (ران) من الرين — وهو ما غطى على قلوبهم من الذنوب — (١)

فلما كانت كذلك أمال ألفاتها ليدل بإمالتها على أن أصلها الياء وطلبها للكسرة التي في خِفت^(٢) ، فلذلك نحا بالإمالة نحو الكسرة كما نحا بها نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء كما تقدم .

قال سيبويه : وهي لغة لبعض أهل الحجاز . (٣)

وقال عامر الجحدري : رأيت فسى مصحف^(٤)

(١) قال الزمخشري : " هو ما غطى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب " .

أساس البلاغة (ر ي ن)

(٢) قال سيبويه في الكتاب : ١٢٠/٤ " ولا يميلون ما كانت الواو فيه عينا إلا ما كان منكسرا لأول وذلك خاف . . . " .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٠/٤

(٤) وهو عاصم بن أبي الصباح العجاج ، أبو المَجَشَّر — بالجيم والشين المعجمة المشددة المكسورة — الجحدري البصري .

أخذ القراءة عن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وغيرهما ، وقرأ عليه أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي وآخرون ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

انظر غاية النهاية : ٣٤٩/١ ، وتبصير المنتبه : ١٢٥٧/٤ .

عثمان بن عفان ^(١) - رحمه الله - ((مَا طَابَ لَكُمْ)) [النساء : ٣]
" طيب " . (٢)

وقال الكسائي : رأيت في مصحف أبي بن كعب ^(٣) ((جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ)) [الأعراف : ١٠١] ، " جياتهم " ، و ((جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ))
[هود : ١٠١] " جيا " . (٢)
وقال أبو حاتم : ^(٤) رأيت ^(٥) في مصحف أهل مكة ((جَاءَ)) " جيا " ،
و ((جَاءَتْهُمْ)) " جياتهم " كتابا على الأصل . (٢)

(١) وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ذو النورين
أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ،
استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين .

انظر : مناقبه في فضائل الصحابة : ٤٤٨/١ - ٥٢٧ ، وترجمته
في الإصابة : ٤٥٥/٢ .

(٢) انظر النص في المقنع : ٦٦

(٣) وهو أبي بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصاري المدني ، سيد
القرأء بالاستحراق ، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، من فضلاء
الصحابة ، اختلفوا في سنة وفاته من تسعة عشر إلى اثنين وثلاثين
انظر : الاستيعاب (على هامش الإصابة) : ٢٧/١ ، وافية
النهاية : ٣١/١

(٤) وهو سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ثم البصري
مقرئ ، نحوي ، لغوي ، صاحب التصانيف .

أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ويعقوب الحضرمي ، وقرأ عليه القرآن
وتصدر للإقراء والحديث والعربية ، حدث عنه أبو داود والنسائي
في كتابيهما . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

انظر : الفهرست : ٦٤ ، ومعجم الأدباء : ٢٦٣/١١ ، وسير
أعلام النبلاء : ٢٦٨/١٢ .

(٥) " رأيت " ساقط منهما ومن س .

وهذا ^(١) مما يقوى الإمالة فى هذه الأفعال ، ويدل على حسنها واستعمالها فيها .

ومما يقوى الإمالة فى هذه الأفعال أيضا أنه قد اجتمع فيها أمران كل واحد منهما يجلب الإمالة .

أحدهما : ^(٢) لحاق ^(٣) الكسرة أولها إذا قلت : جِئت ،

وشئت ، وزدت ، وزفت ، وضقت ، وخفت ، وخبت ، وطبت ، ورتت .

والآخر : أن الفاتحة من الياء فيما عدا (خاف) ، وتنقلب أيضا

إلى الياء فى (خاف) وهو على هذه / العدة إذا قيل : خيف عليه . ٦٩/أ

فإذا كان كل واحد من هذين الأمرين على الانفراد يجلب الإمالة

فى هذا النحو ، كانا إذا اجتمعا فيه أجدران يجلبا ^(٤) الإمالة فيه ويحسنها . ^(٥)

(١) " هذا " سقط من ق .

(٢) فى ق " أحدها " وهو تصحيف .

(٣) فى أ " إلحاق " والمثبت هو الأولى وكذا فى ق وفى الحجة

٣٢٨/١ .

(٤) فيهما " يجلب " بالافراد ، وما فى الأصل هو الذى يقتضيه السياق

(٥) وقد ذكر هذين الأمرين الفارسي فى الحجة : ٣٢٨/١

وقال صاحب الكشف : ١٧٤/١ تمال (شاء) لخس ليل ، (وجاء)

لأربع ليل ، وما عداهما لثلاث ليل إلا (خاف) منها فلعلتين .

ومما يقوى الإماله فى ((زَاغ)) ، و (بَلَّ رَانَ) أيضا: أن سيويه
قال: (١) بلغنا عن ابن أبى إسحق: (٢) أنه سمع كَثِيرَ عَزَّة (٣) يقول :
صار مكان كذا وكذا . يعنى بالإماله .

فإذا لم يمنع الصادُ - وهى مستعلية - وقد وقعت أولا ، ولا الرأُ
المفتوحة - التى قد صارت من أجل فتحها وتكريرها بمنزلة الحرف المستعلى -

(١) انظر الكتاب : ١٢١/٤

(٢) وهو عبد الله بن زيد بن الحارث ، أبو بحر ابن أبى إسحاق
الحضرمى مولاهم البصرى ، مقرئ نحوى ، علامة فى العربية
وهو جد يعقوب الحضرمى أحد القراء العشرة .
أخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، ورواها عنه
أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفى وآخرون . سئل يونس
عن علمه ، فقال هو والنحو سواء . توفى سنة سبع عشرة
ومائة ، قيل سنة سبع وعشرين .

انظر : طبقات فحول الشعراء : ١٤/١ ، وانباه الرواه : ٢/
١٠٤ ، وغاية النهاية : ١٠/١

(٣) وهو كَثِيرُ بن عبد الرحمن بن الأسود ، أبو صخر الخزاعى المدنى
من فحول الشعراء . امتدح عبد الملك والكبار ، كان شيعياً
يقول : بتناسخ الأرواح .

وكان قد تتيم بعزّة وشيب بها ، وبعضهم يقدمه على الفرزدق
وأمثاله ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل غير ذلك .

انظر طبقات فحول الشعراء : ٥٤٠/٢ ، والشعر والشعراء :

٤١٠ ، والأغانى : ٣/٩ - ٣٩

الإمالة وقد وقعت آخرها في (صار) ، لم تمنعها الغين ^(١) وحدها
وهي آخر في « زَاغ » ولا الراء وحدها وهي أول في « رَانَ » .

فإذا جازت الإمالة في ^(٢) ألف (صار) مع ما قد اكتنف هذا
الفعل في أوله وآخره من الحروف التي قد يمنع الإمالة ، كان جوازها في
« زَاغ » و « رَانَ » أجدر وأولى لعدم أحد المانعين فيهما . ^(٤)

وكذا إذا لم تمنع الصاد والراء الإمالة في ألف صار لم تمنع
الضاد والقاف أيضا الإمالة في « ضاق » ^(٥) ولا الطاء وحدها في ألف
« طَاب » ، ولا الخاء وحدها في ألف « خَاف » و « خَاب » ^(٦) ، ولا القاف
وحدها في ألف « حَاق » لأنها أفعال كما أن صار فعل .

قال أبو عمرو : وإنما ضعفت حروف الاستعلاء والراء عن منع الإمالة
في ألفات / الأفعال غالبا ، وقويت على منع الإمالة في ألفات الأسماء غالبا
لأن الأفعال تتصرف فتقلب ألفاتها إلى الياء التي تقوى ^(٧) على جلب
الإمالة .

-
- (١) في الأصل " العين " ، والتصويب منهما .
(٢) قوله : " في ألف صار . . . قد يمنع الإمالة " ما يقارب
السطرين سقط منهما ومن س .
(٣) فيهما " في غير زاغ " والمثبت هو الصواب .
(٤) انظر الحجة لأبي علي : ٣٢٨ / ١ .
(٥) في ق " خاب " مكان " ضاق " وهو خطأ .
(٦) قوله : " وخاب . . . ألف حاق " ساقط من ق .
(٧) في أ " إلى الياء " ، فتقوى " وفي ق " إلى الياء " ، تقوى
وهذا مخل بالمعنى .

ألا ترى أنك تقول : خيف^(١) عليه ، وضيق به ، وصير مكان
كذا فتنقلب الألف منها ياء ، وليست الأسماء كذلك لأنها جامدة فألفاتها
على حال واحدة ، ولا يدخلها التغيير ، فلذلك افترقا . (٢)

وعلة من قرأ هذه الأفعال بين اللفظين كعلة من أمالها ، غير أنه
لم يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل ، أو الكسرة التي في
" خفت " طلبا للتخفيف بذلك مع وجود الإشعار بالأصل ، وتلك الكسرة .

وعلة من خص من ذلك^(٣) شيئا دون شيء بالإمالة أو فتح فإنه أراد
بذلك الجمع بين اللغتين لفشوهما مع ما اتبعه من الأثر في ذلك عن ائتم
به من شيوخه الذين عرض عليهم . (٤)

قال أبو عمرو : وقد يتوجه تخصيص ابن عامر من طريق ابن ذكوان
(شاء) و (جاء) و (زاد) بالإمالة إلى أمرين سوى الجمع بين
اللغتين .

أحدهما : أنهن أكثر دورا من أخواتهن ، وما كثر دوره فكثيرا
ما يخص بالتخفيف ، والإمالة باب تخفيف .

والثاني : امتناعهن دون أخواتهن من لزوم الحروف الموانع
من الإمالة أو ما / هو مثلها في المنع من ذلك فوجب لذلك تخصيصهن
بالإمالة .

(١) في أ " خفت " .

(٢) ومثله في المقتضب : ٤٤/٣ ، والحجة : ٣٢٨/١ ، واللمع في
العربية : ٣١٦ ، والمحتسب : ٢٠٦/١ ، ورسالة الملائكة
لأبي العلاء المعرى : ١٨٧

(٣) " من ذلك " ساقط منهما .

(٤) انظر الكشف : ١٧٦/١ ، وشرح الهداية : ٤١/ب .

وعلة من فتح الجميع أنه لما كانت هذه الياء^(١) قد قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها طلبا^(٢) للتخفيف ، وكانت الخاء من (خاف) قد فتحت من أجل الألف التي بعدها ، وكان الأصل "خوف" على مثال "علم" فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وكذا قيل في (شاء) أن أصله " شَيْءٌ " ففُعِلَ فيه ما فعل في (خاف) كره أن ينحو بالألف نحو الياء أو الكسرة في " خِفت " لثلا يصير كالعائد إلى مقاربة الياء التي فرت العرب منها إلى الألف أو الكسر التي تركتها للألف ، فلذلك فتحها على الأصل .^(٣)

(١) في الأصل " الباء " والتصويب منهما .

(٢) في ق " كلها " مكان " طلبا " وهو خطأ .

(٣) وقد سبق مثل هذا الكلام أكثر من مرة .

فصل : فأما علة إجماعهم على الفتح في قوله تعالى : ((فَأَجَاءَهَا
 الْمَخَاضُ)) [مريم : ٢٣] فإنه لما كان قد اجتمع في أول هذه الكلمة
 همزة وفي آخرها همزة ، والهمزة حرف حلقى من حيز الألف التي الفتح
 منها . ففتحوا ما بين الهمزتين من الكلم طلبا للتخفيف ، ولكون العلاج
 بالصوت فيها كلها من جهة واحدة وهو الفتح ، إذ كان الفتح من
 الألف ، والهمزة من حيزها . (١)

وأيضا فإنه لما كانت الإمالة باب تخفيف كالإدغام وترك الهمز ، (٢)

وكان قوله تعالى ((فَأَجَاءَهَا)) لم يكثر كثيرا (جاء) لم يميلوه كما
 أمالوا (جاء) : إذ من شأن العرب أن الشيء إذا كثر في كلامهم

أعطوه من / التخفيف ما لا يعطونه (٣) ما قصر عن رتبته في الكثرة ، وإن كان
 من جنسه .

ألا ترى : أنهم قالوا : " يرى " فألزموه ترك الهمز (٤) إذ كثر في

كلامهم . ولم يفعلوا مثل ذلك في " ينأى " ونحوه ، إذ لم يكثر في كلامهم
 كثيرا " يرى " فذلك ما تقدم سوا .

(١) أى من مخرجها وهذا على مذهب من يقول إن الهمزة والهاء والألف

مخرجها أقصى الحلق ، ومنهم سيبويه كما في الكتاب : ٤٣٣/٤

وهو الراجح عند المؤلف كما صرح بذلك في كتابه تجويد التلاوة

وتحقيق القراءة ورته : ٩٤/أ

والتعليل الذى ذكره المؤلف هنا تعليل وجيه ، ولم أجده فى

الكتب التى رجعت إليها .

(٢) وكذا فى شرح المفصل لابن يعيش : ٥٤/٩

(٣) فى أ " ما لم يعطونه " والمثبت هو الصواب .

(٤) انظر ص : ٥٦٩

وأيضاً فإنه لما كان الثلاثى من هذا الفعل إنما أميل مع انقلاب ألفه عن ياء الكسرة^(١) تكون فى أوله إذا قيل : جئت ، وكانت معدومة فى الرباعى إذا قيل : أجاءه الكذا^(٢) ، كما قال : أجاءته المخافة والرجاءة^(٣) ، أخلصوا فتحه على الأصل .

وأما علة إجماعهم على الفتح فى ((فَلَا تَخَافُوهُمْ)) و ((خَافُونَ)) و ((لَا تَخَافَا))^(٤) و ((وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي)) ، ((وَلَا يَخَافُ))^(٥) وشبهه مما كان من هذا الجنس مستقبلاً فإنه لما كان الماضى منه إنما أميل من الكسرة التى فى عينه إذا قلت : خِفت لا غير ، وقد كانت تلك الكسرة قد زالت فى المستقبل لأن الخاء لا تكون فيه إلا مفتوحة ، فتحوا الألف منه على الأصل لزوال المعنى الجالب للإمالة فى^(٦) ماضيه وهو الكسرة منه ، ثم أتبعوا ذلك سائر المستقبل من هذه الأفعال نحو ((وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)) ، و ((مَنْ أَسَاءَ)) [وشبهه]^(٧) ، ففتحوه^(٨) أيضاً

(١) فىهما " للكسرة " .

(٢) هكذا فى جميع النسخ والكلمة مركبة من " كذا " ولام التعريف ، وهى من ألفاظ الكنايات مثل كيت وكيت ، ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به . وهى هنا كناية عن فاعل لفعل الرباعى (أجاء) ثم فسر هذا الفاعل بمثال بعده فى قوله " أجاءته المخافة والرجاءة " والله أعلم .

انظر لسان العرب : ٢١٨ / ١٥ (كذا) .

(٣) فىهما " والرجاء " بدون تاء والمثبت هو الملائم للسياق .

(٤) (ولا تخافا) سقط منهما .

(٥) فى أ الفعل بالتاء .

(٦) فى ق " هى " مكان " فى " وهو تصحيف .

(٧) الزيادة منهما .

(٨) فى ق " فتحوه " بفاء واحدة . والمثبت أليق بالسياق .

وذلك لعدم الكسرة في أوله أصلاً وكونه مفتوحاً ، وإن كانت الألف فيه منقلبة عن ياء ، ليأتي ^(١) المستقبل كله بلفظ واحد وعلى طريقة واحدة ولا يختلف. وكذا علة / إجماعهم على الفتح في الحرف الذي في الصف ٧١/أ وهو قوله تعالى : ((أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)) [ه] لأن الكسرة التي في " زفت " غير موجودة فيه ، لأنك تقول : " أرغبت " بالفتح لا غير ، فقوى إخلاص ^(٢) الفتح فيه ، وامتنعت الإمالة لذلك . ^(٣)

فأما علة ^(٤) إجماعهم على الفتح في قوله في ص ((أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ)) [٦٣] فإنهم أرادوا بذلك الجمع بين اللغتين من الفتح والإمالة ، مع ما اتبعوه من الأثر الثابت لديهم عن أئمتهم في فتحه ، فلذلك صاروا إليه فيه؛ إذ القراءة سنة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض ولا تغلب نظر ولا قياس . ^(٥) وبالله التوفيق .

-
- (١) في ق " لثاني " مكان " ليأتي " وهو تصحيف .
 (٢) في أ " بإخلاص " والمثبت أولى .
 (٣) ومثله في شرح الهداية : ٤١/ب .
 (٤) " علة " ساقطة من ق .
 (٥) وانظر : المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : ه / أ ، والكشف ١٧٦/١ ، وشرح الهداية : ٤١/ب .

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الثلاثية التي اعتلت لاماتها وصحت عيونها على وزن (فَعَلَّ) بفتح الفاء وتخفيف العين وليست عين الفعل فيها همزة .

اعلم أن جميع ذلك مائة وخمسة وعشرون موضعا . (١)

فأول ذلك في البقرة ((أَبِيْ وَأَسْتَكْبَرُ)) [٣٤] ، ((وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا)) [١١٤] ، ((وَإِذَا قُضِيَٰ أَمْرًا)) [١١٧] ، ((عَلَيَّاهِدْنِكُمْ)) [١٨٥] ، ((كَمَا هَدَيْنَاكُمْ)) [١٩٨] ، ((سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ)) [٢٠٥] .

وفي آل عمران ((إِذَا قُضِيَٰ أَمْرًا)) [٤٧] ، وفي النساء ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا)) [٦٠] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا)) [٤٥] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا)) [٤٥] ، ((وَكَفَىٰ بِهِمْ إِثْمًا)) [٥٠] ، ((وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا)) [٥٥] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا)) [٧٠] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا)) [٧٩] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [٨١] / ب / ٧١

(١) وكذا في الاستكمال : ٢٦ / أ لكن المواضع المذكورة هنا وفي الاستكمال مائة وثمانية وعشرون موضعا ، إلا أن صاحب الاستكمال لم يذكر الموضع الأخير من سورة الفرقان وذكر موضعا في سورة النساء مكررا وهو ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) .

وابن فليون قد تبع أباه في العد في كتابه التذكرة : ٥٦ / ب وقد تبعهما المؤلف هنا وقد استدركت عليهم خمسة مواضع بالتبوع والاستقراء ، وقد ذكرتها في مواضعها من السور ، فجميع ما ورد من هذه الأفعال مائة وثلاثة وثلاثون موضعا . والله أعلم .

- ((وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا))^(١) [١٣٢] ، ((وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)) [١٦٦] ،
 ((وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [١٧١] .
- وفى الأنعام ((ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا)) [٢] ، ((حَتَّىٰ أَتَمَّهُمْ))
 [٣٤] ، ((أَتَمَّكُمْ)) [٤٠] ، ((أَتَمَّكُمْ))^(٢) [٤٧] ، ((بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْنَا اللَّهَ)) [٧١] ، ((وَقَدْ هَدَيْنَا)) [٨٠] ، ((لَهَدَيْنَاكُمْ
 أَجْمَعِينَ)) [١٤٩] ، ((إِنِّي هَدَيْتَنِي)) [١٦١] .
- وفى الأعراف ((مَا نَهَيْتُكُمْ)) [٢٠] ، ((هَدَيْنَا))^(٤) لِهَذَا))
 [٤٣] ، ((أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ)) [٤٣] .^(٥)
- وفى الأنفال ((وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ)) [١٧] ، وفى التوبة ((بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْنَاهُمْ)) [١١٥] . وفى يونس ((أَتَسَاءَ أَمْرُنَا)) [٢٤] ،
 ((فَكَفَىٰ بِاللَّهِ))^(٦) [٢٩] ، ((إِنْ أَتَمَّكُمْ عَذَابُهُ)) [٥٠] .

- (١) ثلاثة المواضع الأخيرة من سورة النساء سقطت من ق ، وهى موجودة
 فى س كغيرها .
- (٢) فى الأصل " أراكم " " أراكم " وهو تصحيف لكلمتى " أتاكم " " أتاكم " .
 والموضع الأول موجود فيهما ، وهما موجودان فى الاستكمال : ٢٥ / أ
- (٣) فى الأصل " إنى " بنون واحدة ، والمثبت من الآية ، وكذا فيهما
- (٤) فى ق " كما هدنا " وهو سهو من الناسخ ، وفى أ ((الَّذِي
 هَدَيْنَا لِهَذَا)) .
- (٥) وفيها أيضا (فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) (٣٠)
 لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب فى الاستكمال : ٢٥ / أ
- (٦) فى ق " وكفى بالله " وهو خطأ .

- وفى يوسف ((قَضَاهَا وَإِنَّهُ)) [٦٨] ، وفى الرعد ((قُلْ
 كَفَى بِاللَّهِ)) [٤٣] .
- وفى إبراهيم ((وَقَدْ هَدَيْنَا)) [١٢] ، ((لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ)) (١)
 [٢١] ، ((وَمَنْ عَصَانِي)) [٣٦] ، وفى الحجر ((أَبِي أَنْ يَكُونَ))
 [٣١] ، وفى النحل ((أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)) [١] ، و ((لَهْدُنْكُمْ
 أَجْمَعِينَ)) [٩] ، ((وَأَتَمَّهُمُ الْعَذَابُ)) [٢٦] ، ((وَهَدَيْتُهُ إِلَى
 صِرَاطٍ)) [١٢١] .
- وفى بنى إسرائيل ((كَفَى بِنَفْسِكَ)) [١٤] ، ((وَكَفَى بِرَبِّكَ))
 [١٧] ، ((وَسَعَى لَهَا)) [١٩] ، ((وَقَضَى رَبُّكَ)) [٢٣] ،
 ((فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ)) [٨٩] ، ((قُلْ كَفَى بِاللَّهِ)) [٩٦] (٢) .
- وفى مريم ((إِذَا قَضَى أَمْرًا)) [٣٥] ، وفى طه ((إِنَّهُ طَغَى))
 [٢٤] ، ((إِنَّهُ طَغَى)) [٤٣] ، ((ثُمَّ هَدَى)) [٥٠] ، ((فَكَذَّبَ
 وَأَبَى)) [٥٦] ، ((ثُمَّ أَتَى)) [٦٠] ، ((حَيْثُ أَتَى)) [٦٩] ،
 ((وَمَا هَدَى)) [٧٩] ، ((فَقَدَّ هَوَى)) (٣) [٨١] ، ((إِلَّا إِبْلِيسَ
 أَبِي)) [١١٦] ، ((وَقَضَى أَمْرًا رَبَّهُ فَغَوَى)) [١٢١] ، ((عَلَيْهِ
 وَهَدَى)) [١٢٢] (٤) .

- (١) فى ق " لولا هدنا الله " وهو خطأ .
- (٢) وفى سورة الإسراء أيضا ((وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا)) (٦٥) لم يذكره
 المؤلف ولا أبو الطيب .
- (٣) فيهما " فقد هدى " وهو تضحيف .
- (٤) وفى طه أيضا ((وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى)) (٩) ، و ((فَلَمَّا
 أَتَاهَا نُزِدَى بِمُوسَى)) (١١) لم يذكرهما المؤلف
 ولا أبو الطيب .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((وَكَفَىٰ بِنَا)) [٤٧] .
 وفى الحج ((عَلَىٰ مَا هَدَيْنَاكُمْ)) [٣٧] . وفى الفرقان ((وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ))
 [٣١] ، ((وَكَفَىٰ بِهِ)) [٥٨] ^(١) . وفى القصص ((فَقَضَىٰ عَلَيْهِ))
 [١٥] ، ((فَسَقَىٰ لَهُمَا)) [٢٤] ، ((فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ)) [٢٩]
 ((فَلَمَّا أَتَاهَا)) [٣٠] ، ((مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَّذِيرٍ)) [٤٦] ،
 ((فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٧٦] ، وفى العنكبوت ((قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ)) [٥٢]
 / وفى السجدة ((مَا أَتَاهُمْ)) [٣] .

١/٧٢

وفى الأحزاب ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [٣] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
 حَسِيبًا)) [٣٩] ، ((وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)) [٤٨] ، ((مَنْ قَضَىٰ
 نَحْبَهُ)) [٢٣] ، ((فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ)) [٣٧] .

وفى ص ((وَهَلْ أَمَنَّكَ)) [٢١] ، ((بَغَىٰ بَعْضُنَا)) [٢٢]
 وفى الزمر ((الَّذِينَ هَدَيْنَاهُمُ اللَّهُ)) [١٨] ، ((فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ))
 [٢٥] ، ((الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ)) [٤٢] على غير قراءة حمزة
 والكسائي ^(٢) ، ((لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي)) [٥٧] .
 وفى المؤمن ((أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا)) [٤٥] ، ((فَوَقَّهَ اللَّهُ))
 [٤٥] ، ((أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ)) [٥٦] ، ((فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا))
 [٦٨] .

(١) وفيها أيضا ((فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا)) (٥٠) ولم يذكره المؤلف
 ولا أبو الطيب كما أنه لم يذكر (وكفى به) (٥٨) الذى ذكره
 المؤلف .

(٢) لأنهما يقرآن هذا الفعل (قَضَى) بضم القاف وفتح الياء ، ورفع
 (الموت) والياقون (قَضَى) بفتح القاف ، ونصب (الموت)

وفى السجدة ((فَقَضَّسَهُنَّ)) [١٢] ، وفى الزخرف ((وَمَضَى))
 مثل الأولين)) [٨] وفى الدخان ((وَوَقَّسَهُمْ^(١) عَذَابَ الْجَحِيمِ)) [٥٦]
 وفى الأحقاف ((كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا))^(٢) [٨] ، وفى الفتح ((وَكَفَىٰ
 بِاللَّهِ شَهِيدًا)) [٢٨] . وفى الحجرات ((أَنْ هَدَيْتُكُمْ)) [١٧]
 وفى الذاريات ((هَلْ أَتَاكَ))^(٣) [٢٤] ، وفى الطور
 ((وَوَقَّسَهُمْ رَبُّهُمْ^(٤) عَذَابَ الْجَحِيمِ)) [١٨] ، ((وَوَقَّسْنَا عَذَابَ
 السَّمُومِ)) [٢٧] .
 وفى والنجم ((إِذَا هَوَىٰ)) [١] ، ((وَمَا غَوَىٰ)) [٢] ،
 ((وَمَا طَغَىٰ)) [١٧] ، ((إِلَّا مَا سَعَىٰ))^(٥) [٣٩] . وفى
 الحديد ((بِمَا آتَيْنَاكُمْ)) [٢٣] على قراءة أبى عمرو وحده .^(٦)
 وفى الحشر ((فَأَتَسَّهُمُ اللَّهُ)) [٢] ، ((وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ))
 [٧] . وفى المزمل ((فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ)) [١٦] . وفى المدثر
 ((حَتَّىٰ آتَيْنَا الْيَقِينَ)) [٤٧] .

- (١) فى ق " (وقسم) بواو واحدة .
- (٢) كان فى الأصل " كفى بالله شهيدا " وهو سهو ، وفى الاستكمال
 ٢٥ / ب أيضا (كفى بالله) ، والمثبت منهما وهو الصواب ،
 إلا أنه سقط من ناسخ أ ألف التنوين بعد الدال فسوى
 (شهيدا) .
- (٣) فيهما " وهل أتاك " بزيادة الواو ، وهو خطأ .
- (٤) (ربهم) سقط هذا الحرف منهما ، وكذا من الاستكمال : ٢٥ / ب
 فيهما " وما سعى " وهو سهو .
- (٦) لأنه وحده ، يقرأ (بِمَا آتَيْنَاكُمْ) بألف مقصورة ، والباقون (بِمَا
 آتَيْنَاكُمْ) ممدوداً .
- انظر السبعة : ٦٢٦ .

وفى الإنسان ((هَلْ أَتَى)) [١] ، ((فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ)) [١١]
 ((وَجَزَّيْنَهُمْ)) [١٢] ، ((وَسَقَّيْنَهُمُ رَبُّهُمْ)) [٢١] . وفى النازعات
 ((هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى)) [١٥] ، ((إِنَّهُ طَغَى)) [١٧] ،
 ((وَعَصَى)) [٢١] ، ((بَنَنَاهَا)) [٢٧] ، ((دَخَّهَا)) [٣٠]
 ((مَا سَعَى)) [٣٥] ، ((مَنْ طَغَى)) [٣٧] .

وفى البروج ((هَلْ أَتَاكَ)) [١٧] ، وفى الأعلى - جل وعز -
 / ((فَهَدَى)) [٣] ، وفى الغاشية ((هَلْ أَتَاكَ)) [١] ، وفى ٧٢/ب
 والشمس ((إِذَا تَلَمَّهَا)) ^(١) [٢] و ((بَنَنَاهَا)) [٥] ((وَمَا طَحَّهَا))
 [٦] . وفى الضحى ((إِذَا سَجَى)) [٢] ، ((وَمَا قَلَى)) [٣]
 ((فَهَدَى)) ^(٢) [٧] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى .

واختلفا فى ستة مواضع منه :

١ - أولها : فى الأنعام ((وَقَدْ هَدَسْنَ وَلَا)) ^(٣) [٨٠] رأس
 الثمانين .

٢ - وفى إبراهيم ((وَمَنْ عَصَانِي)) [٣٦] .

٣ - و ((دَخَّهَا)) [النازعات : ٣٠]

٤ - و ((تَلَمَّهَا)) [الشمس : ٢]

٥ - و ((طَحَّهَا)) [الشمس : ٦]

٦ - و ((سَجَى)) [الضحى : ٢]

(١) فى ق " إِذَا تَلَمَّهَا " وهو خطأ .

(٢) هذا الموضع ساقط من ق .

(٣) " لا " سقطت منهما .

وقد ذكرت هذه الأربعة فى الأفعال التى من ذوات الواو .

فأمالهن الكسائى وفتحهن حمزة . (١)

وروى ابن جبير عن أصحابه عنه ((وَجَزَهُمْ)) فى الإنسان [١٢]

بالفتح لم يروه غيره . (٢)

فأما قوله تعالى ((أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ)) [النحل : ١] فإنه اختلف

فيه عن ابن ذكوان فروى عنه الأخفش وأحمد بن المعلى (٣) وعثمان بن

خُرَزَادٍ وَالتَّغْلِبِيُّ الإِمَالَةَ الْخَالِصَةَ .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن الحسين (٤) قال

حدثنا أبو الحسن بن شنبوذ قال حدثنا الأخفش عن ابن ذكوان ((أَتَىٰ

أَمْرَ اللَّهِ)) بِالْإِمَالَةِ . (٥)

(١) موضع الأنعام ذكره صاحب الاستكمال : ٢٦ / أ ، لكن ابنه ذكر موضعى

الأنعام وإبراهيم فى التذكرة : ٥٦ / ب وذكرهما صاحب التبصرة :

٣٨٢ ، والكافى : ٤٣ ، والإقناع : ٢٨٨ / ١ وذكر ابن اليأذش

معهما المواضع الأربعة الباقية أيضا ، وراجعها فى باب ماأمالته

القراء من الأفعال الواوية ص : ١٩٣

(٢) وليس العمل على هذا ، فقد أماله حمزة من روايته .

انظر المصادر المذكورة والنشر : ٣٧ / ٢

(٣) وهو أحمد بن المعلى ، أبو بكر القاضى ، روى القراءة عن ابن

ذكوان ، وهشام ، ورواها عنه عن هشام الحسن بن حبيب ،

وأحمد بن يعقوب التائب وقد استبعده ابن الجزرى .

فاية النهاية : ١٣٩ / ١ .

(٤) فى الأصل " الحسن " والمثبت منهما وكذا فى المصادر ، وهو

أبو أحمد السامرائى تقدم فى ص : ٢٢٩

(٥) وكذا رواها الداجونى عنه كما فى الروضة : ١٢٣ ، وإرشاد المبتدى

٤٠٠ ، والكفاية : ٤٤ / ب ، وغاية الاختصار : ٥٩ / ب .

وقرأت له ذلك بالفتح ، وعلى ذلك أهل الأدباء .
 وقرأ نافع الباب كله على نحو ما تقدم من الاختلاف عنه فى ذوات

الياء .

وأقرانى ابن فليون لورش بفتح جميع ذلك إلا ما وقع منه رأس آية
 فى سورة أواخر آياتها [على^(١) ياء] ، وليس بعد الياء كناية مؤنث فإنه بين ٧٣/أ

اللفظين .

وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وماعدا ذلك بالفتح .
 وأمال عاصم فى رواية أبى بكر من غير طريق الأعشى عنه قوله تعالى
 ((رَمَى)) فى الأنفال [١٧] فقط^(٢) ، وفتح ماعدا ذلك .

وروى الرقاعى^(٣) عن يحيى عن أبى بكر فى الحجرات ((أَنْ
 هَدَدْنَاكُمْ)) [١٧] بالإمالة لم يأت به غيره .

=== وقد روى الجمهور عن الأخفش الفتح فى ذلك وهو طريق التيسير
 والشاطبية ، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان . إلا أن الإمالة
 من طريق الطيبة فقط .

انظر النشر : ٤٢/٢ .

(١) الزيادة منهما .

(٢) انظر : السبعة : ١٤٦ ، والمبسوط : ١١٦ ، والاستكمال : ٢٦/أ ،

والتذكرة : ٥٦/ب ، وهو الذى فى التيسير : ٤٨ ، والإقناع : ١/

٢٩٥ ، والشاطبية : ٢٧ .

قال صاحب النشر : ٤٢/٢ وهو المروى عنه من جميع طرق المغاربة ،
 وقد روى عنه جمهور العراقيين الفتح والوجهان صحيحان عنه كما
 فى النشر : ٤٢/٢ ، وطيبته : ٢٩ ، والإتحاف : ٨٥ ، والمهذب :

٢٦٦/١

(٣) وهو محمد بن يزيد بن رفاعه أبو هشام الرقاعى قد تقدم فى ص : ٢٠

وليس العمل على ما رواه فى موضع الحجرات بل الفتح هو المتواتر عن شعبة
 فيه .

وقرأ الباوقن بالفتح فى الباب (١) كله .

فأما قوله تعالى فى الزمر ((الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ)) [٤٢]

فحمزة والكسائى فى غير رواية قتبية يقرءان ذلك بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع ((الموت)) على (٢) ما لم يُسَمَّ فاعله ، والباوقن يقرءونه بفتح القاف والضاد ونصب ((الموت)) على تسمية الفاعل ، وكذلك روى قتبية عن الكسائى ، ولم يمله أحد إمالة خالصة غيره من هذا الطريق (٣)

ونافع يقرؤه على الاختلاف المذكور عنه ، والباوقن يُخلصون فتحه .

فعلة من أمال أن هذه الألفات أنه لما كان أصلها الياء وإنما

قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أمالها ليدل بالإمالة على أن

أصلها الياء ، فلذلك نحا بها نحو الياء الذى هو أصلها إعلاما لذلك

وإشعارا به (٤) ، كما فعل من أشم (قيل) وبابه (٥) ونحا بكسراً وله

نحو الضمة ليدل أيضا على / أن الأصل (فَعِل) بضم الفاء .

ب/٧٣

(١) فى الأصل " الكتاب " والتصويب منهما .

(٢) فيهما " علم " مكان " على " وهو تصحيف .

(٣) ذكر هذه الإمالة عنه أبو الحسن فى التذكرة : ١٦٦ / أ لكن

لا يقرأ بها للكسائى لتفرد قتبية بذلك عنه .

(٤) فى أ " إشعارا أنه " وهو تصحيف .

(٥) وهو منحصر فى سبعة أفعال (قيل) حيث وقع ، و « فَيَضِرُّ الْمَاءُ »

فى هود (٤٤) ، و (جى) فى الزمر (٦٩) ، والفجر (٢٣)

و (جيل بينهم) فى سبأ (٥٤) ، و (وسيق الذين) بموضعيه

فى الزمر (٧١ و ٧٣) ، و (سىء بهم) بموضعيه فى هود

(٧٧) والعنكبوت (٣٣) ، و « سَيِّئَاتِ وَجْوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا » فى

الملك (٢٧) .

قرأ هذه الأفعال السبعة بالإشعام هشام عن ابن عامر ، والكسائى

ومما يؤكد^(١) ذلك ويقويه أن قوما من العرب قالوا (هذا^(٢) ماس)^(٣) و (هذا جاد) فأمالوا ليدلوا على الكسرة التي تكونون

====
 ووافقهما ابن ذكوان في (حيل) و (سيق) و (سبي*) ،
 و (سيقت) ، ونافع في (سبي*) و (سيقت) فقط .
 والباقون بإخلاء الكسرة في الباب كله .
 والمراد بالإشمام هنا : أن يلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة
 مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرارا لا شيوعا ، جزء من الضم
 مقدم وهو الأقل ويليه جزء من الكسر وهو الأكثر ، ولذا تمحضت
 الياء بعده .

والإشمام في مثل هذه الأفعال لغة عامة أسد وقيس وعقيل ،
 وإخلاء الكسر لغة قريش وكنانة ، هذا وهناك إشمام في الحرف
 وإشمام في الوقف وإشمام في الوصل غير الإشمام المذكور .
 انظر السبعة : ١٤٣ ، والهادي : ١٣/ب ، والإضاءة في
 أصول القراءة : ٦٥ و ٦٦ ، وإرشاد المرید : ١٤٨

- (١) في أ " يؤيد " .
 (٢) " هذا " ساقط من أ .
 (٣) هكذا في جميع النسخ وفي الكتاب لسبويه : ١٣٢/٤ " هذا
 ماش " بالشين المعجمة ، وكذا في أصول النحو : ١٦٣/٣ ،
 والحجة : ٣٨٠/١ ، والتكملة : ٥٣٥ ، وشرح المفصل : ٦٤/٩
 وشرح الرضى على شافية ابن الحاجب : ٧/٣ ، وارتشاف الضرب
 : ٢٤٠/١
 والظاهر أن المثاليين صحيحان لأن سبويه قال في الكتاب : ١٣٢
 " وما لا تمال ألفه فاعل من المضاعف . . . وقد أمال
 قوم في الجر . . . وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا : " هذا
 ماش " . فالماش : أيضا من المسّ مضاعف كما أن الماش من
 المش ، وهو مسح اليد بالشي لتنظيفها . انظر اللسان : ٦/
 ٣٤٦ (مشش) .

فى إظهار المثليين فى عين ^(١) الفعل فى الدرج إذا قيل (ماسس)
و (جادد) ، كذلك من ^(٢) أمال الألف فيما تقدم من الأفعال إنما
أمالها ليدل بذلك على الياء التى انقلبت عنها . ^(٣)

ومما يقوى ^(٤) الإمالة فيها ، وفى كل ألف انقلبت عن الياء أن
الجميع قالوا فى جمع (أبيض) و (أعين) (بيض) و (عين) بالياء
وكان حقه أن يقال (بوض) و (عون) بالواو لأن الأصل فى جمع (أفعل)
(فُعَل) بضم التاء فى جمع (أحمر) و (أخضر) و (أسود) ،
(حُمُر) و (خُضُر) و (سُود) ، غير أنهم أبدلوا من الضمة السكتى
كانت فى ^(٥) أولها كسرة لتصحح الياء التى هى الأصل فلا تنقلب إلى الواو
فلذلك قالوا (بيض) و (عين) . ^(٦)

فكما أنهم حافظوا على تصحيح الياء هاهنا كذلك حوفظ عليها فى
هذه الأفعال ونحوها بإمالة الألف نحوها لتدل عليها .

ألا ترى أن الذين أمالوا (سعى) و (كفى) وشبههما لم يميلوا
(دعا) و (خلا) وما أشبههما مما أصل الألف فيه الواو ، حيث ^(٧)

(١) فى " غير الفعل " والمثبت هو الصواب ، وكذا فى الحجة : ٣٨٠/١

(٢) " من " سقط منهما .

(٣) انظر : الحجة : ٣٨٠/١

() فى ق " ومما يقوى عنه " بزيادة " عنه " ولا معنى له هنا .

(٤) فى ق " هى " مكان " فى " ولعله تصحيف .

(٥) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، والمقتضب : ٢١٥/٢

(٦) " حيث " سقط من أ ، وفى ق " وحيث " والمثبت هو

الصواب .

لم يكن^(١) في أصل الكلمة "يا" فتتحى الألف بالإمالة نحوها ، فدل ذلك على صحة ما قلناه .

وكذا / علة من قرأ بين اللفظين غير أنه لم يبالغ في الانتحاء^{أ/٧٤} بالألف نحو اليا فيصير كالعائد إلى اليا التي كرهوها حتى أبدلوا منها الألف وقد وجد عنه مندوحة .

وعلة حمزة في تخصيصه ((هَدَسِن)) [الأنعام : ٨٠] و ((عَصَانِي)) [إبراهيم : ٣٦] بالفتح أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لِكِرِيْ جوازهما وفشوهما إذ في هذا العدد منه ما دل على ذلك .

هذا مع ما اتبعه من الأثر في تخصيص ذلك بالفتح عن أئمتيه .
فأما الصاد في (عصاني) و (عصى) : وكذا الضاد في (قضى) و (مضى) والغين في (طغى) و (بغى) وإن كانت هذه الحروف مستعلية فإنها هاهنا^(٢) لا تمنع الإمالة بل الإمالة جائزة معها حسنة ، وذلك لتقديمها على الألف ، فأنت^(٣) تضع لسانك في موضع الاستعلاء ثم تنحدر به إلى إمالة الألف والانحدار بعد الإصعاد خفيف^(٤) .

ولاسيما وقد وقع بعد الألف في (عصاني) النون مكسورة وبعدها "يا" ، وهما من الأسباب الجالبة للإمالة ، وكلما^(٥) كثرت الأسباب الجالبة للإمالة قوتها وحسنتها .

- (١) في أ " لم يكف " مكان " لم يكن " وهو تصحيف .
- (٢) " هاهنا " سقط من أ .
- (٣) في ق " فإنها " مكان " فأنت " وهو سهو .
- (٤) انظر الكتاب : ١٣٠ / ٤
- (٥) قوله : " وكلما كثرت الأسباب الجالبة للإمالة " سقطت منها ومن س وأثبت على هامش ق بخط مغاير للأصل .

هذا مع ما قدمناه ^(١) من ضعف حروف الاستعلاء في الأفعال لتصرفها ووقوع الألف فيها طرفاً وهو موضع التغيير فقويت الإمالة فيها وحسنت معها لذلك .

/ وعلّة تخصيص أبي بكر ((رَمَى)) [الأنفال : ١٧] بالإمالة ٧٤/ب
كعلّة حمزة في إرادة الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر في ذلك .

وعلّة من فتح أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء بعد أن كان قد كره الياء وفتحاً منها حتى قلبها ألفاً ، لثلا يعود بذلك إلى مقاربة ما قد كان كرهه وفتحاً منه ، فلذلك فتحها لتخلص له الألف ^(٣) التي جنح إليها ورضيها .

وأما علّة أبي عمرو ^(٤) وورش من قرأتى على ابن غلبون في فتح ما عدا رؤوس الآيات ، وقرأتها رؤوس الآيات بين اللفظين فإنهما فتحا الألف فيما عدا رؤوس الآيات على الأصل كراهة أن يعودا ^(٥) إلى مقاربة الياء التي قد كان فراً منها إلى الألف .

وقرأ في رؤوس الآيات بين اللفظين لأن رؤوس الآيات مواضع ^(٦) وقوف ، والتغيير في الوقف أكثر .

(١) انظر ص : ٤٨٣

(٢) " كان قد " ساقطان منها .

(٣) في أ " الإمالة " مكان " الألف " وهو خطأ .

(٤) في ق " أبي عمر " بدون واو وهو سهو .

(٥) في ق " أن يعود " و " كان فر " الأفعال الثلاثة بالإنفراد ،

والمثبت أولى .

(٦) فيهما " موضع " بالإنفراد ، والمثبت أنسب بالسياق .

ألا ترى : أنهم قد ألزموا الموقوفَ عليه تغييراً عما هو عليه فى
الوصل : من ذلك أنهم أبدلوا من التنوين الذى يصحب المنصوب ألفا فى
الوقف^(١) نحو قوله تعالى : ((وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا)) [الفرقان : ٥٤]
و ((وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)) [النساء : ١٣٤] وشبهه .
وأبدلوا من (النون) الساكنة التى تصحب الفعل^(٢) فى
الوقف أيضا (ألفا)^(٣) نحو ((وَلَيَكُونَنَّ)) [يوسف : ٣٢] و ((لَنَسْفَعًا))
[العلق : ١٥] .
وأبدلوا فيه من (التاء)^(٤) (هاء) لبيان الحركة^(٥) فى نحو
(نعمة) و (رحمة) و (جنة) / وشبهه .

أ/٧٥

- (١) انظر الكتاب : ١٦٦/٤ ، وقال : " فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين
والنون " .
(٢) فيهما " ألفا " بعد " الفعل " .
(٣) انظر الكتاب : ٥٢١/٣ وقال : " وذلك لأن النون الخفيفة
والتنوين من موضع واحد ، وهما حرفان زائدان ، والنون الخفيفة
ساكنة ، كما أن التنوين ساكن ، وهى علامة توكيد كما أن التنوين
علامة المتمكن ، فلما كانت كذلك أجريت مجراها فى الوقف " .
(٤) فى أ " اليا " مكان " التاء " وهو تصحيف .
(٥) " لبيان الحركة " سقط منهما ولعله هو الصواب ، لأننى لم أجد
(فيما رجعت) من ذكر أن إبدال التاء هاء فى الوقف لبيان
الحركة ، إنما الذى وجدته هو أن هذا الإبدال للفرق بين هذه
التاء التى تبدل فى الوقف هاء وبين التاء الأصلية والملحقة بها
فالأصلية نحو : دخلت بيتاً ، وسمعت صوتاً ، والملحقة بها نحو
رأيت عفريتاً وملكوتاً وجبروتاً .
فلهذا لا يقال : أكلت تمرتا ، وأخذت جوزتا بل الصواب فيهما
الوقف بالهاء وكذا فى نعمة وورحمة وجنة وشبهه .
انظر الكتاب : ١٦٦/٤ ، وسر صناعة الاعراب : ٦٧٥/٢

وزادوا فيه من (الهاء) و (الألف) لبيان الحركة ^(١) ففى
 نحو ((كَتَبِيَه)) [الحاقة : ١٩] و ((مَالِيَه)) [الحاقة : ٢٨] ،
 و ((أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي)) [يوسف : ١٠٨] ، ((وَأَنَا وَرُسُلِي)) [المجادلة
 ٢١] وشبهه .

وحكى سيبويه عنهم : أنهم يقولون فى الوقف هذه أفْعَى ،
 فيبدلون من ألف (أفْعَى) ياء ^(٢) للبيان ، قال : ^(٣) فحدثنا
 الخليل وأبو الخطاب ^(٤) أنها لغة لغزارة وناس من قيس .

فكما غير الوقف هذا النحو من التغيير ، كذلك غير أبو عمرو وورش
 هذه الألف فيه بأن نحوا بها نحو اليا قليلا ، وليست هذه الإمالة
 هنا وفى نظائره ما مضى ومما يأتى من الفواصل لتدل على انقلاب ^(٥)

-
- (١) انظر زيادة هاء السكت فى الكتاب : ١٤٤/٤ وزيادة الألف
 فيها أيضا : ١٦٤/٤ .
- (٢) فى الأصل " أفعانا " وهو تصحيف لكلمتى " أفعى يا " والتصويب
 منهما وكذا فى الكتاب : ١٢٧/٤ ، والحجة : ٣٨٢/١ .
- (٣) انظر النص فى الكتاب : ١٨١/٤ وقال : " وهى لغة قليلة ،
 فأما الأكثر الأعراف فأن تدع الألف فى الوقف على حالها
 ولا تبدلها ياء " .
- (٤) وهو عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب الأخفش الأكبر
 البصرى . وهو من أئمة اللغة والنحو كان دينا ورعا ثقة .
 لقى الأعراب وأخذ عنهم وعن أبى عمرو بن العلاء وطبقته ، وأخذ
 عنه سيبويه والكسائى ويونس وغيرهم ولم يعرف تاريخ وفاته .
 انظر : إنباء الرواة : ١٥٧/٢ ، والبلغة فى تاريخ أئمة اللغة :
 ١١٩ ، وبغية الوعاة : ٧٤/٢ .
- (٥) فى ق " الانقلاب " .

الألف من الياء ولكن لتقرب من الياء التي أبدلت من الألف للوقف —
[و] ^(١) للبيان .

وإنما حملها على هذا إرادة الفصل بين الوصل والوقف ، وذلك
أن الألف فى الوصل أبين منها [فى ^(٢) الوقف] ، فلذلك فتحوها فى
الوصل لبيانها فيه، ونحوها بها نحو الياء قليلا فى الوقف لكى تتبين بذلك
كما قالوا " هذه أفعافا علم " ^(٣) بالألف فى الوصل ، فلما وقفوا عليها
أبدلوا من ألفها الياء فيه لتتبين بذلك .

ويؤيد هذا أيضا ما ذكره سيبويه عن العرب : أن ناسا منها ^(٤)

يقولون : (منا) و (منها) ^(٥) و (بنا) ^(٦) فيميلون الألف فى الوقف

/ فإذا وصلوا فتحوها ، وهذا نحو ما عرفتك فدل على صحة ما قلناه . ٧٥/ب
وبالله التوفيق .

(١) الزيادة من ق ، وفى أ " وقف للبيان " .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) فى الأصل " أفعانا علم " وكذا على هامش ق وهو تصحيف .
والتصويب منهما ، وكذا فى الحجة لأبى على : ٣٨٢/١

(٤) فى ق " منهما " وهو تصحيف وفى أ " منهم " .

(٥) فيهما " منهما " بالمشئى وهو تصحيف .

(٦) انظر الأمثلة فى الكتاب : ١١٦/٤ ، والحجة : ٣٨٢/١

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الوزن وعين الفعل فيه همزة ، وانما أفردناه في باب لأن الاختلاف فيه على خلاف ما تقدم .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك ستة عشر موضعا . (١)

- أولها في الأنعام ((رَأَى كَوَّابًا)) [٧٦] . وفي هود ((رَأَى أَيْدِيَهُمْ)) (٢) [٧٠] . وفي يوسف ((لَوْلَا أَن رَأَى بُرْهَانَ)) (٣) [٢٤] ، و ((فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ)) [٢٨] . وفي طه ((رَأَى نَارًا)) [١٠] . وفي الأنبياء ((وَإِذْ أَرَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا)) [٣٦] . وفي النمل (٤) ((فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ)) [١٠] ، و ((فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا)) [٤٠] . وفي القصص ((فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ)) [٣١] . وفي فاطر ((فَرَّاهُ حَسَنًا)) [٨] . وفي الصافات ((فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ)) [٥٥] . وفي والنجم ((مَا رَأَى)) [١١] ، ((وَلَقَدْ رَءَاهُ)) [١٣] ((لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ)) [١٨] ، وفي التكويد ((وَلَقَدْ رَءَاهُ)) [٢٣] . وفي العلق ((أَن رَأَاهُ اسْتَغْنَى)) [٧] .

قرأ هذه المواضع بإمالة الراء والهمزة حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم من رواية يحيى بن آدم ، والكسائي عنه (٥) ، وحفص من رواية أبي شعيب القواس وهبيرة عنه ، وابن سعدان وابن جبير وأبو شعيب السوسني

- (١) كذا في الاستكمال : ٢٦ / ب ، والتذكرة : ١٠٢ / أ ، والإقناع : ٣٠٦ / ١
 (٢) في ق تصحفت كلمة " أيديهم " إلى " إبراهيم " .
 (٣) فيهما زيادة ((رَبِّهِ)) .
 (٤) موضع النمل ساقط من ق ، وهو موجود في س و ك .
 (٥) " عنه " سقطت من ق .

عن اليزيدى عن أبى عمرو من قراءتى له على فارس بن أحمد، وقال لى :
 كان (١) أبو عمران موسى / بن جرير يختار فتح الراء وإمالة الهمزة أ/٧٦
 وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين ، وبذلك قرأت فى روايته على غيره . (٢)

(١) فى " أن كان " والمثبت هو الصواب .

(٢) أما إمالة حمزة والكسائى فمما لا خلاف فيه لأن هذه المواضع من ذوات الياء .

وأما إمالة عاصم من رواية أبى بكر عنه فقد اتفق الرواة عنه بإمالة موضع الأنعام ((رءا كوكباً)) كحمزة ومن معه . واختلف عنه فيما عداه : فأمال عنه المواضع الباقية يحيى بن آدم مثل موضع الأنعام، وفتحها عنه يحيى بن محمد العليمى إلا أن الفتح خاص بطريق الطيبة ، أما من طريق الشاطبية فليس له إلا الإمالة فى الباب كله .

انظر السبعة : ١٤٦ ، والمبسوط : ١٩٧ ، والاستكمال : ٢٦/ب والتذكرة : ١٠٢/أ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والتيسير : ١٠٢ ، والشاطبية : ٥٣ لطريق يحيى عنه .

وانظر الروضة : ١٢٥ ، والمستنير (سليمانى) : ١٦٧/أ ، والتجريد : ٦٦/أ ، وغاية الاختصار : ٥٩ لطريق يحيى والعليمى عنه . والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٤٤/٢ .

أما ما ذكره المؤلف من موافقة حفص والسوسى له من الطرق المذكورة فانفرادات لا يقرأ بها لهما فالمتواتر عن حفص هو الفتح فى الهمزة والراء .

وأما السوسى فالمتواتر عنه إمالة الهمزة فقط وهو الذى قرأ به المؤلف على غير أبى الفتح وهو المذكور فى المصادر المذكورة آنفا وهو الذى قرأ به الدورى عن أبى عمرو كما سيذكره المؤلف بعد قليل .

واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر :
 فقرأت له من رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه بإمالة الراء والهمزة
 إذا لم يتصل بالفضل ضمير ، فإذا اتصل به نحو « فَرَّاهُ » و « رَأَاكَ »
 و « رَأَاهَا » وشبهه أخلص فتحهما .
 وقرأت له على أبي الفتح عن قراءته بإمالة الهمزة والراء مع الاسم
 الظاهر لا غير .

وجملة ذلك خمسة مواضع (١) .

الموضع الذى فى الأنعام [٧٦] ، والذى فى هود [٧٠] ،
 والذين^(٢) فى يوسف [٢٤ و ٢٨] ، والذى فى طه [١٠] .
 وما عدا ذلك بإخلاق الفتح .

قال لى : وروى الشاميون عنه بإمالة الراء والهمزة فى الأنعام

====
 فما ذكره المؤلف والشاطبى للسوسى من الإمالة فى الراء بخلاف
 عنه تعقبه فى النشر : ٤٤ / ٢ بأنه ليس من طريقه ولا من طريق
 النشر لأن رواية ذلك من طريق أبى بكر القرشى وليس من طريق
 هذا الكتاب ، ولذا لم يعرج عليه فى الطيبة وإن حكاه بـ (قيل)
 فى آخر باب الإمالة ، قاله البناء .

انظر النشر : ٤٤ / ٢ ، والإتحاف : ٨٦

(١) قال فى جامع البيان فى فرش سورة الأنعام ٢٢٩ / أ : " ولم
 يذكر لى الموضعين اللذين فى والنجم " .

وقد استثناهما صاحب الروضة : ١٢٥ من طريق الداجونى عنه
 وصاحب التجريد : ٦٦ / أ عن هشام من طريق الحلوانى عنه .

(٢) فى ق " الذى " وهو سهو من الناسخ .

خاصة^(١) وكذلك روى يحيى بن محمد العُلَيمي عن أبي بكر عن عاصم^(٢).

(١) قد أمال ابن ذكوان الراء والهمزة في المواضع السبعة التي ليس بعدها مضمركما في المبسوط : ١٩٧ ، والغاية : ١٤٦ ، والاستكمال : ٢٦/ب ، والتذكرة : ١٠٢/أ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والتيسير : ١٠٣ ، والشاطبية : ٥٣ ، فاستثنى موضعى النجم منها لا يعول عليه .

أما المواضع التسعة الباقية التي بعدها مضمركذا أمالها الأخص عن طريق النقاش كما فى المصادر المذكورة آنفا .
وفتحها الأخص من طريق ابن الأخرم كما ذكره المؤلف هنا وهو مذهب جمهور العراقيين .

انظر المبسوط : ١٩٧ ، والغاية : ١٤٦ .

ولابن ذكوان وجه ثالث من طريق محمد بن موسى الصورى وهو فتح الراء وإمالة الهمزة وهى رواية الأكثرين عنه وهو الذى فى المستنير (سليمانى) : ١٦٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٣٤/ب ، وإرشاد المبتدى : ٣١٣ من طريق الداخونى عنه . والأوجه الثلاثة صحيحة عنه كما فى النشر : ٤٦/٢ .

أما هشام عنه فقد فتح الراء والهمزة الحلوانى عنه فى جميع المواضع الستة عشر كما فى كتب المغاربة المذكورة .

والداخونى عنه أيضا كما فى التجريد : ٦٦/أ ، والكفاية : ٣٤/ب والأرشاد : ٣١٣ ، وغاية الاختصار : ٥٩/أ .

وأمالهما الداخونى عنه فى الباب كله فى رواية الأكثر عنه كما فى المستنير (سليمانى) : ١٦٧/أ ، والكامل : ٩٤/أ .

والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٤٥/٢ ، والإتحاف : ٨٦ .

(٢) وقد سبق توثيق ذلك فى صفحة : ٥٠٦

وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني الرء والهمزة
 بين اللفظين في جميع القرآن ، وقياس قول من روى عنه التوسط في (١)
 ذوات الياء يوجب أن تكون الهمزة كذلك .
 وبذلك قرأت في رواية المسمين (٢) عنه في باب (فعلى) وغيره .
 وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري وأبي حمدون وأبي عبد الرحمن وأبي
 خلاد وعامر بن عمرو وأبي أيوب الخياط (٣) بفتح الرء وإمالة الهمزة . (٤)

-
- (١) في ق " من ذوات الياء " .
 (٢) وهم إسحاق بن محمد المسمي من طريق ابن سعدان ، واسماعيل
 ابن جعفر من طريق ابن عبدوس عن الدوري عنه وقالون من طريق
 القاضي وأبي عون الواسطي عن الحلواني عنه .
 انظر جامع البيان : ٢٣٠ / ب .
 والمتواتر عن قالون من طريق الحلواني هو الفتح فقط وهو المقروء
 به له .
 (٣) وهو سليمان بن أيوب بن الحكم ، أبو أيوب الخياط البغدادي ،
 المعروف بصاحب البصري . مقرأ جليل ثقة . قرأ على اليزيدي
 وعلى ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله ، وقرأ عليه أحمد بن حنبل
 المعدل ، وبكر بن أحمد السراويلي وغيرهما .
 حدث عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، وعنه أبو القاسم البغوي
 واسماعيل القاضي ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .
 تاريخ بغداد : ٤٨ / ٩ ، وغاية النهاية : ٣١٢ / ١
 (٤) وهو المتواتر عن أبي عمرو من روايته كما سبق في ص : ٥٠٦

وبذلك / قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، وعلى ب/٧٦
أبي الفتح عن قراءته على أصحاب ابن مجاهد ، وعلى غير هذين ، وعلى
ذلك أهل الأداء .

وقرأ الباقون الباب كله بفتح الراء والهمزة ، وكذلك روى الحلواني
عن قالون ، وخلف ، وابن سعدان ^(١) ومحمد بن المسيبي عن أبيه ،
والأصبهاني عن ورش . ^(٢)

وكذلك حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن
عمر قال أخبرني أبو بكر ^(٣) عن ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل عن
نافع .

قال أبو عمرو : فهذا اختلافهم في هذا الفعل إذا لم يستقبله
ألف ولام ، فأما إذا ^(٤) استقبله ذلك ووصل به ولم يفصل منه بالوقف
فهم مختلفون فيه على غير ما تقدم ، وأنا أذكر ذلك بعد ذكرى لجميع
الوارد منه إن شاء الله .

ذكر ذلك

اعلم أن جميع ما ورد من هذا الفعل وقد استقبله ألف ولام ستة
مواقع . ^(٥)

-
- (١) فيهما " خلف بن سعدان " وهو خطأ .
(٢) وهو المتواتر عن قالون من طريقه ، وعن ورش من طريق الأصبهاني
(٣) وهو ابن مجاهد .
(٤) في أ " فإذا " بدون " أما " والمثبت هو الأولى .
(٥) كذا في الاستكمال : ب/٢٦ والتذكرة : ١٠٢/ب ، والإقناع
٣٠٨/١ ، والنشر : ٤٦/٢

أولها في الأنعام ((رَأَى الْقَمَرَ)) [٧٧] ، و ((رَأَى الشَّمْسَ))
 [٧٨] . وفي النحل ((وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)) [٨٥] ، ((وَإِذَا
 رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا)) [٨٦] . وفي الكهف ((وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ))
 [٥٣] . وفي الأحزاب ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ)) [٢٢] .

قرأ هذه المواضع بإمالة الراء والهمزة عاصم في رواية خلف عن يحيى
 عن أبي بكر عنه ، وكذلك قال ابن سعدان عن محمد ^(١) بن المنذر عن
 يحيى عن أبي بكر ^(٢) .

وكذا روى أبو شعيب عن اليزيدي / عن أبي عمرو ^(٣) من ٧٧/أ

قراءتي

(١) وهو محمد بن المنذر الكوفي ، مقرئ معروف .

روى الحروف عن يحيى بن آدم ، وله عنه نسخة ، وعن سليم عن حمزة
 عن الأعمش ، وعن ابن أبي ليلى .
 روى عنه الحروف ابنه المنذر ، ومحمد بن سعدان النحوي .

غاية النهاية : ٢٦٦/٢

(٢) الإمالة في هذه المواضع الستة في الراء والهمزة ذكرها المؤلف في
 التيسير : ١٠٤ ، وجامع البيان في فرش سورة الأنعام : ٢٢٩ إلى
 ٢٣١ وتبعه الشاطبي في حرزه : ٥٤ حيث قال :
 وقبل الساكن الراء أميل في صفايد

بخلف ، وقل في الهمز خلف يقى صلا

والمتواتر عنه هو الإمالة في الراء فقط كما في السبعة : ٢٦١ ،

والميسوط : ١٩٧ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والروضة : ١٢٥

فليس له في الهمز فيها إلا الفتح كما نبه عليه صاحب النشر : ٤٦/٢

والإتحاف : ٨٧

(٣) في ق " ومن قراءتي " وهو سهو .

على أبي الفتح الضريير عن أصحابه عنه . (١)

وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة ، وكذلك روى نصير عن الكسائي

وهبيرة ، وأبو شعيب القوَّاس عن حفص ، وشعيب بن أيوب الصَّريفي (٢) ،

وغيره عن يحيى بن آدم ، والعَلَمي ، والبرجُمي ، والكسائي عن أبي بكر

عن عاصم .

وكذلك روى ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو . (٣)

(١) ومثله في جامع البيان والتيسير كما سبق إلا أن صاحب النشر تعقبه

حيث قال إنما المتواتر عن السوسى هو طريق موسى بن جرير أبي

عمران ، وموسى بن جمهور ، وأبو الفتح روى هذه الإمالة عن

غيرهما ، فليس لأبي عمرو فيها من روايته إلا الفتح .

(٢) في أ " الصريف " وهو خطأ والمثبت هو الصواب ، وهو :

شُعيب بن أيوب بن رُزَيْق — يتقدّم الراء — أبو بكر الصَّريفي

مقرئ ضابط موثوق عالم . أخذ القراءة عن يحيى بن آدم صاحب

أبي بكر ورواها عنه يوسف بن يعقوب القاضي ، وإبراهيم بن عرفة

نفظويه وغيرهما .

وروى الحديث عن يحيى القطان وحسين بن علي الجعفي ، توفى

سنة إحدى وستين ومائتين .

تاريخ بغداد : ٢٤٤ / ٩ ، ومعرفة القراء : ٢٠٦ / ١ ، وغاية

النهاية : ٣٢٧ / ١

(٣) إمالة حمزة وشعبة للراء دون الهمز في هذه المواضع ذكرها صاحب

السبعة : ٢٦١ ، والمبسوط : ١٩٧ ، والاستكمال : ٢٧ / أ ،

والتذكرة : ١٠٢ / أ ، والتبصرة : ٣٧٥ ، والروضة : ١٢٥ ،

والإقناع : ٣٠٨ / ١ ، والنشر : ٤٧ / ٢

أما إمالة حفص من طريق هبيرة والقوَّاس ، وإمالة الكسائي من طريق

نصير وإمالة أبي عمرو من طريق ابن سعدان وابن جبير

وروى أبو حمدون ، وأبو عبد الرحمن وإبراهيم فى حكاية العباس بن محمد (١) عنه ، وسحمد بن شجاع عن إبيزىدى عنه بفتح الراء وإماله الهمة فى الوصل والوقف كالذى لم يلقه ساكن من ذلك . (٢)

وقرأ الباقيون بفتح الراء والهمزة ، هذا فى حال الوصل فإن وقف على ذلك وفصل من الألف (٣) واللام فالاختلاف فيه كالاختلاف فيما لم يستقبله

==
كلها انفرادات وإن كانت إمالة نصير ذكرها صاحب المبسوط والتذكرة والروضة .

وإمالة حفص من طريق القواس ذكرها الهذلى فى الكامل : ٩٤ / أ

(١) وهو العباس بن محمد بن أبى محمد يحيى بن مبارك اليزىدى ، أبو الفضل البغدادى روى القراءة عن عمه أبى عبد الرحمن عبد الله وأبى إسحاق إبراهيم ، روى عنه وجادة ابنه محمد .
غاية النهاية : ٣٥٤ / ١ .

(٢) وذكر مثله فى جامعه : ٢٣١ / أ وقال : وبالفتح قرأت على أبى الحسن لأبى عمرو من روايته :

وقال فى المفردات : ١٦٨ — بعد أن ذكر الإمالة للسوسى فى (رأى) سواء جاء بعد الياء ساكن منفصل أو لم يجىء — وإنما اختار الفتح فى ذلك موسى بن جرير النحوى من نفسه — يعنى فيما بعد الراء فيه ساكن — قال : وكان يختار فى قراءة أبى عمرو أشياء من جهة العربية .

اختيار أبى عمران هو المقروء به لأبى عمرو فى هذا القسم الذى جاء بعده ساكن .

أما فتح الراء وإمالة الهمزة من الطرق المذكورة عنه فانفرادة لا يقرأ بهاله .

انظر النشر : ٤٧ / ٢

(٣) فى أ " بين الألف " وهو تصحيف .

ألف ولام سواء في الإمالة والتوسط والفتح .

قال أبو عمرو : فإن لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل نحو قوله

تعالى : ((فَلَمَّا رَأَتْهُ)) [النمل: ٤٤] ، ((وَإِذَا رَأَوْكَ)) [الفرقان: ٤١]

و ((فَلَمَّا رَأَوْهُ)) [الأحقاف: ٢٤] ، ((وَإِذَا رَأَوْهُمْ)) [المطففين: ٣٢]

((وَإِذَا رَأَيْتَ شَمَّ رَأَيْتَ)) [الإنسان: ٢٠] ، و ((فَلَمَّا رَأَيْنَهُ)) [يوسف: ٣١]

((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ)) [الناثقون: ٤] ^(١) ، و ((إِذَا رَأَيْتَهُمْ)) ^(٢) [الفرقان: ١٢]

وشبهه ^(٣) ، فلا خلاف في إخراج فتح الراء والهمزة في ذلك حيث وقع

لأن الراء إنما تمال تبعا للهمزة ، والهمزة إنما تمال ^(٣) من أجل الألف

المنقلبة من الياء وتلك الياء معدومة في ذلك في الحالين لأن الساكن

الذي / أذهبها غير منفصل من الكلمة التي هي آخرها ، على أن عبدالعزیز ٧٧/ب

ابن جعفر قد حدثنا عن أبي طاهر عن أصحابه ^(٤) ، عن نصير عن الكسائي

أنه أمال الراء من ((فَلَمَّا رَأَتْهُ)) [النمل: ٤٤] وهو غلط. ^(٥)

(١) في جميع النسخ " إذا رأيتم " ولم أجده في المصحف فلعل المثلث هو الصواب

(٢) في الأصل " رأيتهم " والتصويب من الآية .

(٣) " وشبهه " سقطت منهما .
و " إنما تمال " ممن أ .

(٤) " عن أصحابه " ساقط منهما .

(٥) قال أبو علي في الروضة : ١٢٥ " وتفرد نصير عن الجماعة بكسر

الراء وفتح الهمز من قوله تعالى : ((فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِئْتَانِ)) في

الأنفال ، وفي الفرقان ((إِذَا رَأَيْتَهُمْ)) ، وفي سورة النمل ((فَلَمَّا

رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ لَجَّةً)) الباقون بفتح الراء والهمزة .

والإمالة في هذه الكلمات شاذة لا يقرأ بها ، كما نبه عليه المؤلف .

والإمالة في ((تَرَأَتْ)) ذكرها ابن خالويه أيضا في شواذ

القرآن : ٥٠ عن الكسائي ، والهدلي عنه في الكامل :

وبالفتح قرأت في روايته كالجماعة وبه آخذ .

فعلت من أمال الراء والهمزة مع غير الألف واللام أن الألف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة من ياء أمال فتحة الهمزة نحو الكسرة قبلها لتميل تلك الألف التي بعدها نحو اليا التي هي أصلها إعلاما بذلك وإشعاراً به (١) إذ كان هذا الفعل مأخوذاً من الرؤية ، ثم أمال فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة التي بعدها ليكون العلاج بالصوت في هذا الفعل من جنس واحد لأنه أحسن وأخف . (٢)

وقد حكى الفراء والأخفش عن العرب أنها تميل الراء من (رمى) اتباعاً لإمالة الميم المعاملة من أجل اليا المنقلبة ألفاً . (٣)

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال : قال الأخفش : قد يميل قوم الشيء للإمالة التي تكون بعده (٤) يقولون (رأى) فيميلون الهمزة لإمالة الألف ، ويميلون الراء لإمالة الهمزة . (٥)

(١) في أ " إشعاراً أنه إذا كان " وهو تصحيف .

(٢) انظر : الحجة : ٣٨٥ / ١ و ٣٢٧ / ٣ ، والكشف : ١٩١ / ١ ،

وقال : " وأميلت الراء لإتيان حرفين معالين بعدها " .

قال المهدوي في شرح الهداية : ٣٨ / ب : " أنه حمل الماضي على

المستقبل ، فأماله كما يميل المستقبل لأنه يقرأ " ترى ونرى وأرى "

بالإمالة على أصله " .

(٣) انظر الحجة : ٣٨٦ / ١ حيث ذكر عن الأخفش أنها لغة .

(٤) في ق " بعدها " والمثبت هو الصواب .

(٥) انظر إيضاح الوقف لابن الأنباري : ٣٦ / ١ و شرح الهداية : ٣٥ / ب لكنه

عن الكسائي وقد أشار إليه صاحب الحجة : ٣٣٢ / ٣

قال أبو عمرو : وكذا علة ورش من غير رواية الأصبهاني غير أنه لم يبالغ في الإمالة كراهة أن يبالغ في الانتحاء نحو الياء التي هي الأصل فيصير بذلك كأنه عائد إلى الياء التي كرهت / حتى أبدل منها الألف / ٢٨ أ /
 فلذلك قرأ الراء والهمزة بين اللفظين طلباً للخفة مع وجود الإشعار بالأصل .

وعلة من فتح الراء وأمال الهمزة كعلة من تقدم غير أنه لم يتبع الراء إمالة فتحة الهمزة بل تركها على فتحها ، لأنها لم تسل الألف التي نحاً بها نحو الياء التي هي أصلها ، فلذلك أحلص فتحها كما يخلص فتح سائر الحروف التي تلي الحرف المعامل . (١)

وعلة من فتح الراء والهمزة أنه كره أن ينحو بالألف (٢) نحو الياء التي قرأ منها إلى الألف ، فلذلك فتح ما قبلها لثلاث تغيير ، إذ كانت لا تثبت على هيئتها إلا (٣) مع انفتاح ما قبلها ، ولما (٤) فتح الهمزة كذلك (٥) فتح الراء أيضاً ، إذ كانت لا تماثل إلا بإمالتها لما بيناه . (٦)

وعلة من أمال الراء والهمزة مع الألف واللام — وإن كانا قد أذهبا الألف المنقلبة عن الياء الجالية للإمالة لسكونها وسكون اللام — أنه (٧)

-
- (١) ومثله في الحجة : ٣٨٣ / ١
 (٢) في ق " ينحو بها لألف " وهو تصحيف .
 (٣) في ق " لا " مكان " إلا " وهو سهو .
 (٤) في ق " لا فتح " مكان " لما فتح " وهو تصحيف .
 (٥) في الأصل وق " لذلك " والمثبت من أ وهو الأولى .
 (٦) قال أبو علي في الحجة : ٣٨٥ / ١ " الفتح في ذلك هو الأصل " .
 (٧) في ق " إلا أنه " وهو سهو من الناسخ .

لما أمال الراء والهمزة مع غير الألف واللام لوجود الجالب للإمالة فيهما
 أمالهما أيضا مع ذلك ليدل على مذهبه في هذا الفعل في سائر القرآن
 مع غير الألف واللام .

وأيا فإن الألف المنقلبة من الياء لما كان عدما إنما هو في حال
 الوصل فقط لم يعتد بذلك لأنها تثبت^(١) عند الوقف لانفصال الألف واللام
 عنها هناك فعاملها مع الساكن معاملة^(٢) مع غيره / إذ كان غير لازم ب/٧٨
 لعقارنته إياها في أحد الحالين^(٣) ، فلذلك أمال الراء والهمزة فيما استقبله
 ساكن كما يعيّلها فيما لم يستقبله ساكن إعلاما بمذهبه في ذلك ، ودلالة على
 أن ذلك الساكن غير لازم .

وعلة من أمال الراء وحدها أنها لما سقطت الألف المنقلبة من الياء
 للساكنين فتح الهمزة لسقوط ما من أجله كانت فتحتها أميلا ، ثم بَقَّسُ
 إمالة فتحة الراء للإعلام بما يذهب إليه أيضا من الإمالة في هذا الفعل إذا
 ثبتت^(٤) لامه وهي الألف .

ومما يؤيد مذهب من أمال فتحة الراء دون فتحة الهمزة قولهم :
 " نَعْمُ الرَّجُلُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ " فكسروا النون والراء لكسرة حرف الحلق الذي

(١) في أ " لأنه لا يثبت " وهو خطأ .

(٢) في الأصل " مع معاملةتها " بزيادة " مع " وهو سهو والتصحيح منهما

(٣) قال أبو علي في الحجة : ٣ / ٣٣١ . . . وأما إمالة فتحتها مع زوال

ما كان يوجب إمالتها من حذف الألف ، فلأن الألف محذوفة لالتقاء
 الساكنين ، وما يحذف لالتقاء الساكنين فقد ينزل تنزيل المثبت

(٤) فيهما " ثبت " مكان " ثبتت " .

هو العين والحاء ثم سَكَّنوا العين والحاء فقالوا : نَعَمْ الرجل ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ
فَبَقُوا^(١) النون والراء على كسرتيهما^(٢) ، ولم يَرُدُّوها إلى الفتحة التي كانت
الأصل في (فَعِيلَ) .^(٣)
قال الشاعر :^(٤)

٦ - وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى^(٥) فَضْلَهُ وَنَوَافِلَهُ^(٦)

فَبَقِيَ كَسْرَةُ الشين مع تسكينه الهاء التي من أجل كسرتها كان كسر

- (١) في أ " فيقوى " مكان " فبقوا " وهو تصحيف .
(٢) في الأصل " على كسرتها " والمثبت منهما وهو الأولى .
(٣) انظر الكتاب : ١١٦/٤ ، والحجة : ٣٨٦/١ ، وشرح الهداية : ٣٧/ب
(٤) وهو الأخطل كما في الكتاب : ١١٦/٤ ، والبيت موجود في
ديوانه : ص ٢٤٣
والأخطل هو :
غياث بن غوث الصلت ، أبو مالك التغلبي ، شاعر مصقول الألفاظ
حسن الديباجة في شعره إبداع ، وكان مسيحياً .
اشتهر في عهد بني أمية بالشام ، وتهاجى مع جرير والفرزدق .
وكان معجباً بأدبه ، مات سنة تسعين .
انظر طبقات فحول الشعراء : ٤٥١/١ ، والأغاني : ٢٨٠/٨ - ٣٢٠
والأعلام : ١٢٣/٥
(٥) في الأصل " احدى " وفي أ " أحد " والمثبت من ق وهو الصواب .
(٦) وفي ديوانه : فيضه وجداوله " وفي الهمع : ٢٨/٥ " خيره ونوافله "
وفي الحجة : ٣٣٢/٣ كما ذكره المؤلف . والبيت بتمامه :
إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فَرَاتُنَا * وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلَهُ وَنَوَافِلَهُ
من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان جعله كالفرات في سعة معرفته .
والبيت في الكتاب : ١١٦/٤ ، ودقائق التصريف : ٤٣٨ ، وهمع
الهوامع : ٢٨/٥ ، والدرر اللوامع على همع الهوامع للشيخ أحمد
الشنقيطي : ١٠٩/٢

الشين ، فذلك من أمال فتحة الراء وأخلص^(١) فتحة الهمزة وإن كان أمالها من أجلها بقيت أمالها مع ذهاب إمالة فتحة الهمزة كما فعل أولئك سواء^(٢)

ويؤيد ذلك أيضا قولهم : صَعِق^(٣) ، ثم نسبوه فقالوا : صَعِقْسِيَّ

فأقروا كسرة الصاد وإن كانت / كسرة العين التي لها كسرت الصاد قد زالت^(٤) .

أ/٧٩

=== والشاهد فيه (شَهَدَ) بكسر الشين وإسكان الهاء حيث أبقوا

الكسر في الشين مع زوال موجيه وهو الكسر في الهاء .

وذكر سيبويه في الكتاب : ١٠٧/٤ في كل كلمة تكون فاء هـ

مفتوحة وعينها أحد حروف الحلق الستة أربع لغات :

فَعِلَ - بفتح وكسر - ، وَفَعِلَ - بكسر الفاء والعين - ، وَفَعَلَ

- بفتح فسكون - ، وَفَعِلَ - بكسر فسكون - .

وعلى هذا ما ذكره محقق ديوان الأخطل في ص : ٢٤٣

أن الإسكان في الشين لضرورة الشعر واستقامة الوزن محل نظر .

(١) فيهما " فخم " مكان " أخلص " .

(٢) انظر الحجة : ٣٨٦/١ و ٣٣٢/٣ ، وشرح الهداية :

٣٧/ب .

(٣) وَالصَّعِقُ - شديد الصوت - وَلَقَّبَ به فارس بنى كلاب خويلد

ابن نفيل لأن صاعقة أصابته في الجاهلية ويقال فيه الصَّعِقُ

- كابل - .

انظر الاشتقاق لابن دريد : ٢٩٧ ، وترتيب القاموس : (ص ع ق)

(٤) انظر الكتاب : ٣٤٣/٣ ، والحجة : ٣٨٦/١ و ٣٣٢/٣

علة من فتح الراء وأمال الهمزة أنه لما كان ذلك مذهبه فيما لم يلقه ساكن استعمله هاهنا للدلالة على ذلك ولم يلتفت أيضا إلى الساكن إذ كان لا يوجد إلا^(١) في حال الوصل فقط فلذلك لم يعتد به في تغيير الإمالة .

علة من فتح الراء والهمزة في الوصل من^(٢) يرى إمالتها مع غير الساكن^(٣) أنه لما سقطت الألف التي من أجلها تجوز الإمالة فيهما وجب إخلاص فتحهما لعدمها ، فإذا وقف على ذلك وفصل من الساكن رجعت إمالتها^(٤) لرجوع تلك الألف .

وأما من فتح الراء والهمزة مع غير الساكن فإنه [لما]^(٥) كان بعض من يميل ذلك قد استعمل الفتح فسيما لقيه ساكن للعلة التي ذكرناها كان من فتح أولى باستعمال ذلك فيه وأحق ، مع طرده لأصله وقوده لمذهبه^(٦) . وبالله التوفيق .

(١) "إلا" ساقط من النسختين .

(٢) "من" ساقط من أ .

(٣) وهو الكسائي انظر ص : ٥٠٦ و ٥١٢ .

(٤) فيهما "إمالتها" وما في الأصل هو الصواب .

(٥) الزيادة منهما .

(٦) انظر الحجة : ٣٠/٣ ، وشرح الهداية : ٣٨/ب .

فصل : فأما قوله عز وجل ((وَنَشَأَ بَجَانِبِهِ)) فى سبحان [٨٣]
وفصلت [٥١] فهما من هذا الباب ، والقراء كلهم يجعلون الهمزة قبل
الألف على وزن (ونعى) إلا ابن عامر فى رواية ابن ذكوان فإنه يجعل
الهمزة بعد الألف على وزن (وناع)^(١) . واختلفوا بعد ذلك فى الإمالة
والفتح ، فقرأ الكسائى عن نفسه / وعن أبى بكر عن عاصم ، وحمزة فى
رواية خلف ، وابن سعدان ، وأبى هشام^(٢) بإمالة النون والهمزة جميعا
فى السورتين .

وقرأ حمزة فى رواية خلاد وأبى عمر^(٣) ورجاء عن سليم بفتح النون
وإمالة الهمزة فى السورتين ، وكذلك روى نصير بن يوسف عن الكسائى ،
وإبراهيم بن اليزيدى عن أبيه عن أبى عمرو ، وقد روى عن أبى شعيب عن
اليزيدى مثل ذلك .^(٤)

-
- (١) انظر السبعة : ٤٨٤ ، والتيسير : ١٤١
- (٢) فيهما " أبى هاشم " ولعله تصحيف ، والمثبت هو الصواب وهو أبو
هشام محمد بن يزيد الرفاعى .
- (٣) فى ق " أبى عمرو " بالواو ، وفى أ " رجاء بن يوسف " وهما
خطأ ، والصواب فى الأول أبو عمر الدورى وفى الثانى رجاء بن
عيسى .
- (٤) قرأ الكسائى ، وخلف عن حمزة (نثا) فى السورتين بإمالة النون
والهمزة معا كما فى السبعة : ٤٨٤ ، والمبسوط : ٢٧١ ،
والاستكمال : ٦٨ / ب ، والتذكرة : ١٢٨ / ب ، والروضة : ١٢٣
والكافى : ١٢٢ ، والتجريد : ٦٦ / أ ، وغاية الاختصار : ١٠٧ / أ
والنشر : ٤٣ / ٢ ، والإتحاف : ٨٥
وقرأه خلاد عن حمزة فى السورتين بإمالة الهمزة فقط .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثني

أبو الزعراء عن أبي عمر عن سليم عن حمزة بفتح النون وكسر الهمزة .

وروى يحيى بن آدم ^(١) . والعُلَيْمِي عن أبي بكر عن عاصم بفتح النون

وإمالة الهمزة في سبحان خاصة ، وفي فصلت بفتح النون والهمزة . ^(٢)

=== وكذا شعبة عن عاصم في سورة الإسراء فقط واختلف عنه في إمالة

النون فيه فأمالها مع الهمزة العُلَيْمِي ، وابن آدم من بعض

طرقه ، وفتحها مع إمالة الهمزة يحيى بن آدم من أكثر طرقه .

والوجهان صحيحان عنه كما في الطيبة : ٢٩

... (نثا) الإسراء صِف * مع خلف نونه ، وفيهما ضِف

روى *

وانظر المصادز المذكورة أيضا . وليس له من طريق الشاطبية

إلا الفتح في النون مع إمالة الهمزة .

أما إمالة شعبة في سورة فصلت من طريق الكسائي عنه ، وفتح النون

في الموضعين للكسائي من طريق نصير عنه ، وإمالة أبي عمرو من طريق

إبراهيم عنه في السورتين وكذا إمالة السوسي عنه في الموضعين

فكلها أفرادات لا يقرأ بها لهؤلاء المذكورين ، وإن كانت إمالة

السوسي قد ذكرها الشاطبي تبعا للمؤلف لكن تعقبهما في

النشر : ٤٤/٢ ، والإتحاف : ٨٦

(١) فيهما " يحيى بن آدم العُلَيْمِي " وهو خطأ .

(٢) وقد سبق مذهب شعبة في الصفحة السابقة من طريقه

ابن آدم والعُلَيْمِي عنه .

وروى الأعشى والبرجُمي عنه كذلك في السورتين (١) ، وروى ابن أبي حماد (٢) عن أبي بكر في السورتين بفتح النون وإمالة الهمزة ، وكذلك روى أبو هشام عن يحيى عنه ، وروى محمد بن المنذر عن يحيى عنه بفتح النون والهمزة جميعاً ، وتابعه عن يحيى على ذلك في السجدة ضرار بن صُرد ولم يذكر التي في سبحان . (٣)

وقرأ الباقر بفتح النون والهمزة في السورتين ، ونافع في الهمزة على ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات الياء ، وإن كان أبو يعقوب الأزرق عن ورش قد ذكر هذه الكلمة فيما يفتحه . (٤)

-
- (١) يعنى بذلك الفتح في النون والهمزة معا في السورتين كما صرح بذلك في جامع البيان في فرش سورة الإسراء : ٢٧٩/ب لكن فتح الهمزة من (نطا) في سورة الإسراء يعدُّ انفراداً . أما فتح النون فيها مع إمالة الهمزة فقد قرأ به في أحد وجهيه كما سبق .
- (٢) وهو عبد الرحمن بن سُكَيْلٍ - مصغراً - أبو محمد بن أبي حماد الكوفي . صالح مشهور ، روى القراءة عن حمزة ، وعن أبي بكر ابن عياش .
- روى القراءة عنه الكسائي ، وأبو الأسباط المعلم ، توفي سنة ثلاث ومائتين .
- انظر الإكمال (بالهامش من الاستدراك) : ٣٤٣/٤ ، وغاية النهاية : ٣٦٩/١ ، وتبصير المنتبه : ٦٩٠/٢
- (٣) قارن الروايات عن شعبة بما في جامعه : ٢٧٩ وهي كلها انفرادات إلا موضع الإسراء فإنه قرأه بإمالة الهمزة ، وفي نونه عنه وجهان الفتح والإمالة .
- (٤) وقال في جامعه في سورة الإسراء : ٢٨٠/أ " وقرأت أنا ذلك في كل الطرق عن ورش بين بين حملاً على نظائره ، ما خلا رواية الأصبهاني

٨٠/أ فعله من أمال النون / والهمزة أن الألف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة عن ياء أمال فتحة الهمزة قبلها لتميل تلك الألف بعدها نحو الياء فيدل بذلك على أصلها ، ثم أتبع النون الهمزة فأمالها لإمالتهما ليكون العلاج بالكلمة من جهة واحدة طلبا للتخفيف .

وعلة من أمال الهمزة وحدها أنه لما أمالها للدلالة على أصل الألف التي بعدها لم يتبعها النون لأنها لم تل الحرف المعال فلذلك أخلص فتحها . (١)

وعلة من فتحه موضع وأمال في آخر : أن الوجهين لما كانا جائزين مستعملين ثابتين في الأثر استعملهما جميعا ، ليرى فصاحتها وجوازهما

=== عن أصحابه عنه فإنى قرأت له بإخلاق الفتح .
إذن ورش على أصله في هذه الكلمة أيضا فله الفتح والتقليل في
الموضعين في الهمزة فقط .

(١) انظر الحجة : ٣٨٥/١ ، وشرح الهداية : ٤٢/ب ، والكلام في (نثا) كالللام في (ره) إلا ما ذكر المهدوي في شرح الهداية : ٤٢/ب ، أنهم أتبعوا النون الهمزة في (نثا) ولم يتبعوا الهاء في (نهى) لقوة الهمزة وضعف الهاء . وكذلك أتبعوا الراء الهمزة في الإمالة في (ره) لقوة الهمزة ولم يتبعوا الراء الميم فيها في (رمى) لضعف الميم . ولا يخفى أن الأصل في ذلك هو اتباع الأثر والرواية ، فكل قرأ كما عُلِّم .

وعلة من فتح النون ^(١) والهمزة في الوجهين أنه كره أن ينحو
 بالألف نحو الياء فيكون قد قارب ما فر منه وعدل عنه ، فلذلك فتح الهمزة
 لتسلم الألف بعدها بذلك ، ولما فتح الهمزة لم يكن بد من فتح النون
 قبلها كما تقدم ، وبالله التوفيق .

(١) في الأصل " الراء " مكان " النون " وهو سهو من الناسخ ،
 والتصويب منهما وهو الذي يقتضيه السياق .

٩ - ٤ باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال الماضية على وزن (أفعل) بفتح الهمزة وهي ألف القطع واسكان الفاء .

اعلم أن جميع الوارد من ذلك مائة وثلاثة وعشرون موضعا . (١)

أول ذلك في البقرة ((فَأَحْيَيْكُمْ)) (٢) [٢٨] ، و ((فَأَحْيَا بِهِ))

[١٦٤] ، ((ثُمَّ أَحْيَيْهُمْ)) (٣) [٢٤٣] ، ((وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ)) [٢٥١] ،

((أَنْ)) (٤) [٢٥٨] .

/ وفي آل عمران ((فَخَاتَمَهُمُ اللَّهُ)) [١٤٨] ، ((مِنْ بَعْدِ)) ب / ٨٠

مَا أَرْسَلْنَاكُمْ) [١٥٢] ، ((بِمَا آتَيْنَاهُمُ اللَّهُ)) [١٧٠] (٥) .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٤ / أ ، والتذكرة : ٥٨ / أ ، والإقناع : ١ / ٢٨٧ ، لكن المواضع التي ذكرها المؤلف مائة وخمسة وعشرون موضعا ، والتي ذكرها أبو الطيب مائة وعشرون موضعا ، فقد فاته خمسة مواضع . الثاني من النساء ، ومن الأنعام ، ومن الشعراء ، والأول من الطلاق ، ومن المطففين . وقد استدركت عليهما موضعا في آل عمران . وقد ذكرته في موضعه بالهامش . فأصبحت المواضع كلها مائة وستة وعشرين موضعا .

(٢) في ق " وأحياكم " والمثبت هو الصواب .

(٣) في أ " وأحياهم " وهو خطأ ، إلا إذا جعلت الواو من كلام المؤلف .

(٤) هذا الموضع ساقط من ق ولكنه موجود في س كغيرها .

(٥) في سورة آل عمران أيضا (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ) (١٨٠) لم يذكره المؤلف ولا أبو الطيب في الاستكمال :

٣٤ / أ .

وفى النساء ((وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ)) [٢١] ، ((وَيَكْتُمُونَ (١)))
 مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ)) [٣٧] ، ((عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ)) [٥٤] ، ((لِمَنْ
 أَلْقَى إِلَيْكُمْ)) [٩٤] ، ((بِمَا أَرْبَكَ اللَّهُ)) [١٠٥] ، ((أَلْقَاهَا إِلَى
 مَرْيَمَ)) [١١٧] .

وفى المائدة ((وَآتَاكُمْ مَالٌ يُؤْتِي)) [٢٠] ، ((وَمَنْ أَحْيَاهَا))
 [٣٢] ، ((فِي مَا آتَاكُمْ)) [٤٨] .
 (٢) وفى الأنعام ((لَنْ أَنْجِنَا)) [٦٣] على قراءة الكوفيين ،
 ((فِي مَا آتَاكُمْ)) [١٦٥] .

وفى الأعراف ((مَا أَغْنَى عَنْكُمْ)) [٤٨] ، ((فَأَلْقَى عَصَاهُ))
 [١٠٧] ، ((فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا)) [١٩٠] ، ((فِيمَا أَتَاهُمَا))
 [١٩٠] .

وفى الأنفال ((فَتَاوَنَكُمْ)) [٢٦] ، ((وَلَوْ أَرْبَكَهُمْ)) [٤٣]
 وفى التوبة ((مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ)) [٥٩] ، ((لَنْ أَنْجِنَا مِنْ
 فَضْلِهِ)) [٧٥] ، ((أَغْنَاهُمُ اللَّهُ)) [٧٤] ، ((فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ
 فَضْلِهِ)) [٧٦] .

وفى يونس ((وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ)) [١٦] ، ((فَلَمَّا أَنْجَبَهُمْ)) [٢٣]
 وفى هود ((وَآتَانِي رَحْمَةً)) [٢٨] ، ((وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً))
 [٦٣] .

-
- (١) الزيادة من أ ، وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٣٤ / أ .
 (٢) أي بالالف من غيرياء ، والباقون بالياء والتاء . التيسير : ١٠٣ .
 (٣) فى الأصل "بما اتهم الله" وكذا فى الاستكمال : ٣٤ / أ وهو
 خطأ ، والتصويب من الآية وكذا فى ق ، وفى أ كذلك لكن بزيادة
 "رضوا" قبلها .
 (٤) " و " سقطت من ق من أول الكلمة .

- وفى يوسف ((فَأَدْلَى دَلْوَهُ)) [١٩] ، فَأَنْسَهُ الشَّيْطَانُ))
 [٤٢] ، ((ءَاوَى^(١) إِلَيْهِ أَخَاهُ)) [٦٩] ، ((أَلْقَهُ^(٢) عَلَى وُجْهِهِ))
 [٩٦] ، ((ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ)) [٩٩] .
 وفى إبراهيم ((إِذْ أَنْجَاكُمْ)) [٦] ، ((فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ)) [١٣]
 ((وَهَاتِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)) [٣٤] .
 وفى الحجر ((فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٨٤] . وفى النحل ((وَالْقَى
 فِي الْأَرْضِ)) [١٥] ، ((فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ)) [٦٥] ، ((وَأَوْحَى
 رَبُّكَ)) [٦٨] .
 وفى سبحان ((الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ)) [١] ، ((مِمَّا أَوْحَى
 إِلَيْكَ رَبُّكَ)) [٣٩] ، ((أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ)) [٤٠] .
 وفى الكهف ((أَخَصَى لِمَا لَبِثُوا)) [١٢] ، ((إِلَّا أَحْصَاهَا))
 [٤٩] ، ((وَمَا أُنْسِنِيهِ)) [٦٣] .
 وفى مريم ((فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ)) [١١] ، ((ءَاتَيْنَا الْكِتَابَ)) [٣٠]
 ((وَأَوْصَيْنَا بِالصَّلَاةِ)) [٣١] ، ((لَقَدْ أَحْصَاهُمْ)) [٩٤] .
 وفى طه ((فَالْقَبْهَا)) [٢٠] ، ((الَّذِي أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ))
 [٥٠] ، ((أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى)) [٦٥] .
 وفى الحج ((وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ)) [٦٦] .

(١) فيها " وءاوى " بزيادة الواو، وهو خطأ إلا إذا جعلنا الواو
 من كلام المؤلف، ولكن ليس هذا منهجه فى سوق الكلمات
 غالباً .

(٢) فى أ " وألقه " والمثبت هو الصواب .

- وفى النور ((الَّذِي أَتَاكُمْ)) [٣٣] ، / وفى الشعراء ((فَأَلْقَى ١/٨١
عَصَاهُ)) [٣٢] ((فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ)) [٤٥] ، ((مَا أَغْنَى
فَنَهُم)) [٢٠٧] .
وفى النمل ((فَمَا أَتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ)) (٣) ((مَا أَتَاكُمْ)) [٣٦] .
وفى القصص ((فِيمَا أَتَاكَ اللَّهُ)) [٧٧] ، وفى العنكبوت
((فَأَنْجَلَهُ اللَّهُ)) [٢٤] ((فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ)) [٦٣] .
وفى لقمان ((وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ)) [١٠] . وفى الزمر ((فَمَا
أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٥٠] . وفى المؤمن ((فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٨٢] . وفى
فصلت ((وَوَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ)) [١٢] ، ((بِرَبِّكُمْ أَرْدَلَكُمْ)) [٢٣]
((إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا)) [٣٩] .
وفى الزخرف ((وَأَصْفَنَّاكُمْ بِالْبَنِينَ)) [١٦] . وفى الجاثية
((فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ)) [٥] .
وفى الأحقاف ((فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ)) [٢٦] . وفى القمقال
((وَوَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)) [١٧] ، ((وَأَمَلَى لَهُمْ)) [٢٥] على غير قراءة
أبى عمرو ، ((وَأَعْمَى أَبْصَرَهُمْ)) [٢٣] .

-
- (١) الزيادة من أ وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٣٤ / ب .
(٢) فى جميع النسخ " فما أغنى عنهم " بزيادة الفاء ولعله سهو من
النساخ ، والتصويب من الآية .
(٣) " خير " ساقطة من ق والشاهد يتم بدونها .
(٤) فى الأصل وق " فأوحى " والتصويب من الآية وهو الذى فى أ .
(٥) فى الأصل " اتهم " بدون واو وفى ق " فما اتهم " بالفاء
والتصويب من الآية وهو الذى فى أ .
(٦) بفتح الهمزة ، واللام ، وأبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء
السبعة : ٦٠٠ .

- وفى والذاريات ((مَا أَنشَأْنَاهُمْ رَبِّهِمْ)) [١٦] . وفى والطور
 ((إِنَّمَا أَنشَأْنَاهُمْ رَبِّهِمْ)) [١٨] .
- وفى والنجم ((فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ)) [١٠] ، ((وَأَعْطَىٰ
 قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ)) [٣٤] ، ((أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ)) [٤٣] ، ((أَمَاتَ وَأَحْيَا))
 [٤٤] ، ((هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ)) [٤٨] ، ((فَمَا أَبْقَىٰ)) [٥١] ،
 ((أَظْلَمَ وَأَطْفَىٰ)) [٥٢] ، ((وَالْمُتَفَكِّهَ أَهْوَىٰ)) [٥٣] .
- وفى الحديد ((بِمَا أَنشَأَكُم)) [٢٣] على غير قراءة أبى عمرو .
- وفى المجادلة ((أَحْصَاهُ اللَّهُ)) [٦] ، ((فَأَنسَنَاهُمْ ذِكْرَهُ))
 [١٩] ((اللَّهُ)) .
- وفى العنكبوت ((وَمَا أَنشَأَكُمُ الرَّسُولُ)) [٧] ، ((فَأَنسَنَاهُمْ
 أَنفُسَهُمْ)) [١٩] .
- وفى الطلاق [((مِمَّا أَنشَأَهُ اللَّهُ)) [٧]] ، ((إِلَّا مَا أَنشَأَهَا))
 [٧] .
- وفى الحاقة ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٣] ، ((مَا أَغْنَىٰ عَنِّي)) [٢٨]
 وفى الواقع ((فَأَوْحَىٰ)) [١٨] . وفى الجن ((وَأَحْصَىٰ كُلَّ
 شَيْءٍ)) [٢٨] .
- وفى المدثر ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٢٧] . وفى القيامة ((وَلَوْ أَلْقَىٰ
 مَعَاذِيرَهُ)) [١٥] .

- (١) فى جميع النسخ " ما أنشأهم " والتصويب من النص القرآنى .
- (٢) العبارة " ذكر الله . . . فأنسهم " حوالى سطر ساقطة من ق
 لأجل الكلمات المتشابهة فى السطرين المجاورين .
- (٣) الزيادة من أ ، وقد سقطت من الاستكمال أيضا ٢٥/أ .

وفى والمرسلات ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [١٤] . وفى النازعات
 ((فَأَرَاهُ الْآيَةَ)) [٢٠] ، ((وَالْجِبَالُ أَسْهُهَا)) [٣٢] .

/ وفى الانفطار ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [١٧] ، ((ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ)) ٨١/ب
 . [١٨]

وفى المطففين ((وَمَا أَدْرَاكَ))^(١) [٨] ، ((وَمَا أَدْرَاكَ))

. [١٩]

وفى الطارق ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٢] . وفى البلد ((وَمَا
 أَدْرَاكَ)) [١٢] . وفى الليل ((مَن أُعْطِيَ)) [٥] . وفى الضحى
 ((فَمَا أَوْى)) [٦] ، ((فَتَأْتِنِي))^(٢) [٨] . وفى القدر ((وَمَا أَدْرَاكَ))
 [٢] . وفى الزلزلة ((أَوْحَى لَهَا)) [٥] . وفى القارعة ((وَ مَا^(٣)
 أَدْرَاكَ)) [٣] ، ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [١٠] . وفى التكاثر
 ((أَلْهَيْكُمْ)) [١] وفى الهمة ((وَمَا أَدْرَاكَ)) [٥] . وفى تبت
 ((مَا أَغْنَى عَنْهُ)) [٢] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائى من أجل أن أصل ألفاتها الياه
 وإنما انقلبت ألفاتها لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلذا أمالها إعلاما
 بأصلها .

(١) فى أ بدون واو وهو سهو .

(٢) فى أ زيادة " عائلا " هنا وزيادة " الكبرى " فى النازعات
 والشاهد يتم بدونهما .

(٣) فى أ سائط أحد الموضعين المذكورين وكذا من س .

واختلف عن ابن ذكوان في موضعين من ذلك وهما قوله تعالى
 في الأنفال ((وَلَوْ أَرْسَلْنَاهُمْ)) [٤٣] ، وفي النازعات ((فَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ))
 . [٢٠]

فروى عنه أحمد بن المعلى وعثمان بن خُرَزَاد (١) الإمامة فيهما ،
 وروى التغلبي (٢) عنه الإمامة في ((فَأَرْسَلْنَا)) وحده (٣) ، وقرأت له

(١) في الأصل و ق " خرزاد " بالبدال المهملة ، والتصويب من أ ،
 وجامع البيان : ١٣٩ / ب ومن مصادر الترجمة .
 انظر ص : ٤٦٩

(٢) وهو أحمد بن يوسف التغلبي بالتاء كما في مصادر الترجمة .
 انظر ص : ٤٦٨

(٣) اختلف الرواة عن ابن ذكوان في ذوات الراء من ذوات اليا عموما .
 فقد أمالها الصوري عنه كما في الروضة : ١٢٩ وارشاد المبتدى
 ١٩٧ ، والكفاية الكبرى : ٢٠ / ب ، وغاية الاختصار : ٥٩ / ب .
 وفتحها الأخفش عنه ، فمن الذين ذكروا الفتح صاحب السبعة :
 ١٤٧ ، والمبسوط : ١١٣ ، والاستكمال : ٣٥ / ب ، والتذكرة
 ٥٨ ، والتيسير : ٤٨ ، والعنوان : ٦٠ ، والشاطبية : ٢٧ ،
 إلا أن الأخفش اختلف عنه في (وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ) في يونس وأدرى حيث
 وقع .

فقد أمالها ابن الأخرم عنه كما في الاستكمال : ٣٥ / ب ،
 والتذكرة : ٥٨ ، والتبصرة : ٣٩٣ ، والكافي : ١٠٦ ،
 والعنوان : ٦٠ ، وفتح النقاش عنه كما في المبسوط : ٢٣٢ ،
 والغاية : ١٦٩ ، والتجريد : ٦٦ / ب .

والوجهان صحيحان في ذوات الراء عن ابن ذكوان ، كما أن
 الوجهين في (أدرى) أيضا صحيحان عن الأخفش عنه .
 راجع النشر : ٤٠ / ٢ ، وطيبته : ٣٠ ، والإتحاف : ٧٩

من طريق الأخفش بإخلاق الفتح وبذلك آخذ . (١)
 وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في ذوات الياء .
 وأقرأني أبو الحسن عن قراءته لورش عنه ما كان فيه راء قبل الألف ،
 وما وقع رأس آية إلا قوله ((أَرْسَمَهَا)) [النازعات ٣٢] بين اللفظين من
 أجل الراء وتغييرا للرؤوس الآي لأنها مواضع (٢) وقف ، والتغيير في الوقف
 أكثر ، وفتح ما عدا ذلك من أجل الألف / المنتقل إليها عن الياء .
 وقد اختلف المصريون (٣) عنه في موضع واحد مما فيه الراء وهو
 قوله تعالى في الأنفال ((وَلَوْ أَرْسَلْنَاهُمْ)) [٤٣] .
 فروى عنه بنامتهم الفتح فيه (٤) وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته
 على أصحابه ، وعليه أحمد بن هلال (٥) وعمامة أصحابه .

-
- (١) الفتح في ذوات الراء كلها له هو طريق التيسير : ٤٨ ، والشاطبية
 ٢٧ إلا (أَدْرَبْتُمْ وَأُدْرِي) فقد أماله الأخفش أيضا وسيدكره
 المؤلف قريبا في فصل مستقل ص : ٥٣٩ .
- (٢) في أ " موضع وقف " سقطت الألف بعد الواو .
- (٣) تصحفت الكلمة في الأصل إلى " البصريون " والتصويب منهما ومن
 جامع البيان : ١٣٦ ب .
- (٤) وكذا في العنوان : ١٠٠ ، قال صاحب النشر : ٤١/٢ وبالفتح
 قطع عبد الجبار شيخ صاحب أبي العنوان ، وأبو بكر الأذفوي .
- (٥) وهو أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ، أبو جعفر الأزدي
 المصري ، أستاذ كبير محقق ضابط قرأ على أبيه ، وعلى إسماعيل
 ابن عبد الله النحاس . قرأ عليه حمدان بن عون ، وسعيد بن
 جابر وغيرهما ، توفي سنة عشر وثلاث مائة وقيل غير ذلك .
 انظر معرفة القراء الكبار : ٢٧٢/١ و غاية النهاية : ٧٤/١ ،
 وحسن المحاضرة : ٤٨٨/١

وروى آخرون عنه ذلك بين بين^(١) ، وكذلك أقرانى ابن خاقان وابن
غلبون وهو القياس .

وروى عبيد بن نعيم^(٢) عن أبى بكر عن عاصم (وَأَمَلَى لَهُمْ) فى
القتال [٢٥] بالإمالة ولم يروه عنه^(٣) غيره^(٤) .

وقرأ^(٥) أبو عمرو ما كان فيه راء قبل الألف بالإمالة من أجل الراء ،
وما كان رأس آية بين اللفظين من أجل رؤوس الآى ، وما عدا ذلك بالفتح
من أجل الألف .

وقرأ الباقر بالفتح فى الباب كله لتسلم الألف المهروب من الياء
إليها بذلك ، ولا يختل .

- (١) وبه جزم صاحب الاستكمال : ٣٥ / ب ، والتذكرة : ٥٨ / أ ،
والتبصرة : ٣٨٩ إلا أنه قال : " وكان يختار بين اللفظيين
وبالوجهين قرأت " ، ومثله فى الكافى : ٤٣ إلا أنه قال : " وبين
اللفظين أشهر عنه " . والوجهان صحيحان عن الأزرق عنه كما
فى الشاطبية : ٢٨ ، والنشر : ٤٢ / ٢ ، والإتحاف : ٢٩ .
- (٢) وهو عبيد بن نعيم بن يحيى ، أبو عمر السعيدى الكوفى .
أخذ القراءة عن أبيه عن عاصم ، وأبى عمرو بن العلاء ، وحمزة
الزيات وأبى بكر بن عياش ، وأبى يوسف الأهشى .
روى القراءة عنه أحمد بن مصرف ، ومحمد بن عبد الرحمن الدهقان
غاية النهاية : ٤٩٨ / ١
- (٣) " عنه " سقطت منهما .
- (٤) ذكرها عنه المؤلف فى جامع البيان : ١٣٩ فى الإمالة ، ولم
يذكرها فى التيسير : ٤٨ ولا فى المفردات : ٢٦٩
وهذه الإمالة لا يقرأ بها له لتفرد الرواة بذلك عنه .
- (٥) فى ق " قال " مكان " قرأ " وما فى الأصل أحسن .

فصل^(١) : وأعلم أن في هذا الباب خمسة مواضع جاء الاختلاف فيها على غير ما تقدم ، وأنا أذكرها باختلافها وعللها إن شاء الله تعالى .

فأولها قوله تعالى ((فَأَحْيَاكُمْ)) [البقرة: ٢٨] و^(٢) ((ثُمَّ أَحْيَاهُمْ)) [البقرة: ٢٤٣] و ((فَأَحْيَا بِهِ)) [البقرة: ١٦٤] و ((أَحْيَاهَا)) [المائدة: ٣٢ ، وفصلت: ٣٩] ، ((وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا)) [النجم: ٤٤] وشبهه من باب الإحياء .

فأما حمزة من هذا الجنس ما كان منسوقا بالواو لا غير ، نحو ((وَأَحْيَا))^(٣) [النجم: ٤٤] .

وكذلك أما ما كان من الحياة على وزن (يَفْعَل) إذا كان منسوقا / ٨٢ ب بالواو أيضا،^(٤) نحو ((وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيًّا)) [الأنفال: ٤٢] و ((لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ)) [طه: ٧٤ ، الأعلى: ١٣] وشبهه ، ليدل على أن أصل ألفه الياء .

-
- (١) " فصل " سقطت من ق .
 (٢) " و " سقطت من أ .
 (٣) ولم يرد في القرآن غيره .
 (٤) ظاهر هذا القيد يدل على أن هناك كلمات ليست بمنسوقة بالواو، ويفتحها حمزة كما في القسم الأول وليس الأمر كذلك، لأن كل ما ورد من هذا الفعل خمسة مواضع ، وكلها مقرونة بالواو ، فالقيد لبيان الواقع فحسب .
 والمواضع الخمس هي (وَيَحْيَىٰ) في الأنفال (٤٢) و (وَلَا يَحْيَىٰ) في طه (٧٤) وفي الأعلى (١٣) و (نَمُوتُ وَنَحْيَا) في المؤمنون (٣٧) والجاثية (٢٤) .
 وإن كان البعض يقول بإجراء (وَلَا يَحْيَىٰ) في طه والأعلى مجرى (أَحْيَا) لأنهما لا واو فيهما مقرونة بالفعل كما في موضع الأنفال

وفتح ما عدا ذلك مما نُسِقَ بالفاء^(١) أو بِثَمَّ^(٢) أو لم يُنْسَقْ^(٣) بهما^(٤) ، ليرى أن القراءة ليست موقوفة على القياس دون الأثر ، أو^(٥) ليجمع بين اللغتين لفصاحتهما وقشوهما ، مع أنه اتبع أيضا في ذلك مرسوم الخط ، فلما كان رسم جميع ما تقدم فيه بالألف دون اليا ،^(٦) أخلص فتحها ، إذ الفتح منها ، ولما رسم قوله تعالى ((وَيَحْيَى)) وما كان مثله مما جاء على وزن (يَفْعَل) باليا فأمالها^(٧) ، إذ الإمالة منها^(٨) .

===
 ففتحوهما لحمزة ، وبذلك قرأ المؤلف على أبي الفتح فارس بن أحمد وكذا في العنوان : ٥٩ وهو أحد الوجهين في التجريد : ٦٦ ب/ لكن قال صاحب النشر : ٣٨/٢ إنه انفرادة فلذلك لم يعوّل عليه في طبيته : ٢٩ ولا ذكره صاحب الإتحاف : ٧٧

(١) وهي خمسة مواضع (فَأَحْيَاكُمْ) في البقرة (٢٨) و (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) فيها (١٦٤) وفي النحل (٦٥) والعنكبوت (٦٣) والجاثية (٥) .

(٢) في أ " وبثم " .

(٣) وهو موضع واحد فقط (ثُمَّ أَحْيَاهُمْ) في البقرة (٢٤٣) .

(٤) وهي ثلاثة مواضع فقط (أَحْيَاهَا) في المائدة (٣٢) وفصلت (٣٩) و (أَحْيَاكُمْ) في الحج (٦٦) .

راجع فتح هذه الكلمات التسع في السبعة : ١٤٧ ، والمبسوط :

١١٦ ، والاستكمال : ٣٥/أ ، والتذكرة : ٥٨ ب/ ، والنشر :

٣٧/٢ ، والاتحاف : ٧٧

(٥) في ق " وليجمع " .

(٦) انظر المقنع : ٦٣

(٧) فيهما " وأمالها " لكن الفاء أحسن .

(٨) وذكر نحو منه أبو علي في حجته : ٣٨٧/١

وقيل في التوجيه لما أماله حمزة ، وقد رسم بالألف إن أصله

يرجع إلى اليا مثل موضع النجم والمؤمنون والجاثية ، وما فتحه

فإن قيل : فقد أمال ((أَمَاتَ وَأَحْيَا)) فى والنجم [٤٤] وهو مرسوم بالألف .

قيل : إنما أماله لما كان ما قبله وما بعده من ذوات اليا ، وكان قد أمال ذلك على أصله ألحقه به ، وأتبعه إياه ليسوى بين لفظ الفواصل بذلك ، مع أن استعمال الإمالة فى الفواصل أكد لكونها موضع وقف ، و (١) الوقف موضع (٢) التغيير .

ألا ترى أن أبا عمرو وورشما قد استعملا فيها الإمالة ما لم يستعملاه فى غيرها لما ذكرناه ، فكذلك فعل حمزة فى قوله ((وَأَحْيَا)) [النجم:٤٤] أماله لما وقع رأس آية ، وفتح ما عداه لما وقع حشوا .

فإن قيل : فهلا فعل هذا فى قوله تعالى ((سَجَى)) [الضحى:٢]

وشبهه / قيل : لم يفعل ذلك فيه لما كانت ألفه منقلبة من واو ، وكانت ١/٨٣ ألف ما قبله وما بعده منقلبة من ياء ، فلذلك لم يلحقه به ولم يتبعه إياه فى استعمال الإمالة .

=== وقد رسم بالياء إن أصله يرجع إلى الواو مثل (سَجَى) فى سورة الضحى .

راجع الإمالة فى القراءات واللهجات العربية للدكتور شلبى : ٢٧٨ لكنه لم يتعرض لما فتحه حمزة وقد رسم بالألف ويرجع أصله إلى اليا ، وهى المواضع التى اقترنت بالفاء أو بضم أو الخالية عنهما ، والوجه هو ثبوت الرواية أولا ثم الاستئناس بأنها رسمت بالألف كما ذكره المؤلف هنا رحمه الله .

(١) فى أ " وأن الوقف " .

(٢) فى ق " مع " مكان " موضع " وهو سهو .

فإن قيل : فقد أمال ((نَمُوتُ وَنَحْيَا)) في المؤمنين [٣٧] والجاشية [٢٤] وهما في الرسم بألف وليسا في فاصلة .

قيل : لَمَّا أمال ((وَأَحْيَا)) في والنجم [٤٤] لَمَّا ذكرناه ،

وأمال ((وَلَا يَحْيَى)) في طه [٧٤] وسبح [١٣] لرسه بالياء ووقوعه في فاصلة وكان قد عطف بالحياة على الموت^(١) بالواو في الكل ، حمل هذين الموضعين على تلك الثلاثة ، واستعمل الإمالة فيهما ليأتى ما كان من لفظ الحياة المعطوف به على الموت على لفظ واحد وطريقة واحدة ، ولا تختلف وإن تفاضل^(٢) واختلف رسه .

ومثل هذا معروف معهود أعنى الجمع بين الشئيين في الحكم إذا اتفقا في بعض المعاني ، والتسوية بين لفظيهما، وإن افترقا في العلة واختلفا في الحكم .

ألا ترى أن العرب قالت : (يَعد) ، والأصل (يَعود) فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة استثقلا لها مع ذلك ، ثم قالت تعد ونعد وأعد ، فحذفت منه الواو أيضا ولا ياء في ذلك وهي الموجبة^(٣) لِحذف الواو^(٤) ، وذلك ليأتى لفظُ المستقبل كُلُّهُ على طريقة واحدة / ٨٣ ب

(١) تصحفت " الموت " في الأصل إلى " الموتى " .

(٢) في أ " تفاضل " بالصاد المهملة والمشبت هو الأولى والأوفق بالسياق ويؤيده كلام المؤلف بعده . والمعنى أميلت الكلمات المذكورة ... وإن افتقرت في التوجيه وبيان العلة ، واختلفت في رسمها وكتابتها في الرسم العثماني .

(٣) فيهما " وهو الموجب " وعلى هذا الضمير يعود الى حرف " الياء " .

(٤) التصويب من أ ، كان في الأصل و ق " الياء " وهو خطأ .

ولا يختلف^(١) وإن افتقرت^(١) العلة فيه في نظائر لذلك^(٢) .

وكذا ما فعله حمزة فيما تقدم سوا .

وقرأ الكسائي^(٣) الجنس كله بإمالة على أصله . وقرأ الباقون

على أصولهم .

والثاني : قوله تعالى ((وَلَا أَدْرِيكُمْ)) و ((أَدْرِيكُمْ)) حيث

وقع .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر من طريق

البرجمي ويحيى بن آدم والكسائي عنه ، وفي رواية حفص من طريق هبيرة

عنه بإمالتها في جميع القرآن ، وروى محمد بن خلف عن الأعشى عن أبي بكر

((وَلَا أَدْرِيكُمْ)) [يونس ١٦] بإمالة ، لم يأت به عن الأعشى غيره^(٥) .

(١) تصحفت الكلمة في ق إلى " مختلف " كما تصحفت كلمة " افتقرت "

في الأصل إلى " افتقرت " والتصويب منهما .

(٢) راجع الكتاب : ٥٢ / ٤ ، والمقتضب : ٢٢٦ / ١ ، وسر صناعة

الإعراب : ٦٥٠ / ٢

(٣) الكسائي " سقطت من أ .

(٤) تصحفت الكلمة في الأصل إلى " أدريكم " والتصويب منهما إذ ليس

في القرآن (أَدْرِيكُمْ) إلا في يونس مرة واحدة .

(٥) إمالة حمزة والكسائي وأبي عمرو في ذوات الراء سبق ذكرها أكثر

من مرة .

أما إمالة عاصم من رواية أبي بكر عنه ، فقد أمال الرواة عن أبي بكر

عنه (أَدْرِيكُمْ) موضع يونس باتفاق ، واختلفوا في غيره فروى عنه

العراقيون الفتح كما في المبسوط : ١١٣ ، والتجريد : ٦٦ / ب

وأرشاد المبتدى : ٣٦١ ، والكفاية الكبرى : ٤٠ / أ .

وروى عنه جميع المغاربة الإمالة كما في الاستكمال : ٣٥ / ب ،

واختلف عن ابن ذكوان ، فقرأت له من طريق بن الأخرم بإمالتهما
حيث ^(١) وقعا ، وقرات له علي أبي الفتح عن قراءته بإمالة قوله تعالي
((وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ)) لا غير ، وقرات علي أبي القاسم الفارسي عن قراءته
علي النقاش عن الأخفش عنه بفتحها حيث وقعا . (٢)

وروي يحيى العليمي عن أبي بكر عن عاصم بإمالة ((وَلَا أَدْرِيكُمْ))
في يونس [١٦] لا غير ^(٣) ، وروي أبو عمارة الأحول عن حفص عن عاصم
((وَلَا أَدْرِيكُمْ)) مثل حمزة ، ولم يذكره غيره . (٤)

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر / ٨٤ / أ

====
والتذكرة : ٥٨ ، والتبصرة : ٣٩١ ، والكافي : ١٠٦ ، والإقناع
٢٩٠ / ١ ، والشاطبية : ٦١ ، والوجهان صحيحان عنه كما في
النشر : ٤٠ / ٢ . وما ذكره من موافقة حفص له من طريق هبيرة
ذكره في جامعه في يونس : ٢٥٣ / أ أيضا كما ذكره صاحب الكامل
٩٣ / أ والصبح : ١٦٩ ، لكن هذه الإمالة لا يقرأ بها له لتفرد
بعض الرواة بذلك عنه .

- (١) في أ " حيث وقع " .
(٢) سبق مذهب ابن ذكوان ، واختلاف الروايات عنه قريبا في الباب
نفسه ص : ٥٣٢ .
(٣) وكذا يحيى بن آدم عنه أمال (أدري) في جميع القرآن ، فموضع
يونس مما لا لشعبة باتفاق وله الوجهان في غيره كما سبق .
(٤) إمالة أبي عمارة حمزة بن القاسم الأحول عن حفص ذكرها في جامعه
أيضا : ٢٥٣ / أ في سورة يونس إلا أنها انفرادة لا يقرأ بها الحفص
عن عاصم .

قال أخبرنا حسن^(١) عن البيهقي^(٢) ((وَلَا أَدْرِيكُمْ)) بالياء ، وقال الخزازي^(٣)
عن أصحابه عن ابن كثير بالياء غير مهموزة ولم يرد الإمالة ، وإنما ذكر

(١) وهو الحسن بن الحباب بن مخلد ، أبو علي الدقاق البغدادي

شيخ متصدر ، مشهور ، ثقة ، ضابط من كبار الحذاق .

روى القراءة عن البيهقي وهو الذي روى التهليل عنه ، وقرأ أيضا

على محمد بن غالب الأنماطي ، روى القراءة عنه ابن مجاهد ،

وعبد الواحد بن عمر وغيرهما ، توفي سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد

انظر تاريخ بغداد : ٣٠١/٧ ، ومعرفه القراء : ٢٢٩/١ ،

وغاية النهاية : ٢٠٩/١

(٢) فيهما " عن اليزيدي " وهو تصحيف ، والصحيح " البيهقي " وهو :

أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البيهقي المكي ، مقرئ

مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، قرأ على أبيه ، وعكرمة بن سليمان

وهيب بن واضح ، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزازي ،

والحسن بن الحباب وغيرهما . توفي سنة خمسين ومائتين .

انظر معرفه القراء : ١٧٣/١ ، وغاية النهاية : ١١٩/١ ،

وشذرات الذهب : ١٢٠/٢

(٣) وهو إسحاق بن أحمد بن إسحاق ، أبو محمد الخزازي المكي

إمام في قراءة المكين ، ثقة ضابط حجه . قرأ على أحمد

البيهقي ، وعبد الوهاب بن فليح . روى القراءة عنه ابن شنبوذ

وابن مجاهد وغيرهما . توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة .

انظر معرفه القراء : ٢٢٧/١ ، والعقد الثمين في تاريخ

البلد الأمين : ٢٩٠/٣ ، وغاية النهاية : ١٥٦/١

الياء لمخالفة الحسن البصرى فى هذا الحرف إذ كان يقرأه ((وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ
بِهِ)) بالتاء^(١) والهمزة^(٢).

وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه ، وقرأهما الباقون بالفتح .

والثالث : قوله تعالى ((وَمَا أُنسِنِيهِ)) فى الكهف [٦٣] .

قرأه الكسائى وحده بالإمالة ، ونافع على الاختلاف المذكور عنه ،

وقرأه الباقون بالفتح .

والرابع : قوله تعالى فى مريم ((أَتَنِي الْكِتَابَ)) [٣٠] ،

وقوله تعالى فى النمل ((فَمَاءَ تَنِيَّ اللَّهُ))^(٣) [٣٦] .

قرأهما الكسائى وحده بالإمالة ، ونافع على الاختلاف المذكور عنه

وقرأهما الباقون بالفتح .

(١) فيهما " بالياء " وهو تصحيف .

(٢) ذكر المؤلف هذه الفائدة فى جامعه أيضا فى فرش سورة يونس
٢٥٣ / أمفادها : أن ظاهر كلام حسن بن الحباب ، وإسحاق
الخزاعى يدل على أن هذا الفعل ممال لابن كثير ، مع أن الحلوانى
ذكر عن القواس عن ابن كثير أن الراء مفتوحة ، فقال الدانى
— رحمه الله — كلام حسن والخزاعى أيضا لا يدل على إمالة هذا
الفعل (أَدْرَأْتُكُمْ) إنما ذكرها بهذه العبارة مخالفة لقراءة الحسن
البصرى ، وقال : بالياء لأن الكلمة مرسومة فى كل المصاحف بالياء
لأنه يقرأها بالإمالة .

راجع قراءة الحسن البصرى فى مختصر شواذ القرآن : ٥٦ .

وتوجيهها فى المحتسب : ٣٠٩ / ١ ، والإتحاف : ٢٤٧ ،

والقرآيات الشاذة للشيخ القاضى : ٥٢ .

(٣) فى الأصل " أَتَنِي اللَّهُ " والمثبت من الآية وكذا فيهما .

والخامس : قوله تعالى في مريم أيضا ((وَأَوْصَيْنِي بِالصَّلَاةِ)) [٣١] . أماله الكسائي وحده ^(١) قودا ^(٢) لأصله في الدلالة بذلك على الياء التي هي الأصل ، ولم يحفل ^(٣) بالصاد وان كانت مستعلية لأنها قبل الألف فهو منحدر عنها بالإمالة ، والانحدار بعد الإصعاد خفيف .
وأيا أيضا فإنها في فعل ، وقد قدما ^(٤) أن حروف الاستعلاء تضعف في الأفعال لانقلاب ألقاتها بالتصريف ^(٥) إلى الياء التي تقوى على جلب الإمالة .

ألا ترى أنك تقول: أوصيت وأوصى إليّ فتقلب الألف ياء ، فدل ^(٦)

ذلك / على قوة الإمالة فيها ، وصحة ما ذهب إليه الكسائي منها ههنا ، ٨٤/ب وهذا كله مع ما اتبعه من الأثر عن أئمتة .

(١) هذه الكلمات المذكورة في الكهف ومريم والنمل مما اختص بإمالتها الكسائي .

انظر السبعة : ٣٩٣ لموضع الكهف ، و ٤٠٩ لموضع مريم ، و ٤٨٢ لموضع النمل ، والمبسوط : ١١٤ للمواضع المذكورة كلها وكذا في الاستكمال : ٣٥/ب ، والتذكرة : ٥٨/ب و ٥٩/أ ، والتبصرة : ٣٧٩ وما بعدها ، والتيسير : ٤٨ و ٤٩ ، ومختصر الجامع : ٧/أ ، والإقناع : ٢٨٩/١ ، والنشر : ٣٧/٢ ، والإتحاف ٧٧ .

(٢) في ق " قوداه لأصله " وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب والمعنى: اتبعا لأصله .

(٣) في ق " لم يجعل " وهو تصحيف .

(٤) انظر ص : ٤٨٣

(٥) في ق " بالتصرف " .

(٦) في ق " فكل " مكان " فدل " وهو تصحيف .

ونافع في ذلك على الاختلاف المذكور عنه .

وقرأ الباقون ذلك بالفتح من أجل الألف الثابتة في اللفظ ، ووقع الصاد قبلها لأن الألف تستعلي إذا خرجت من موضعها إلى موضع المستعلي فلذلك فتحوها معه لقوتها منه طلبا للتخفيف بكون العمل فيها من وجه واحد هذا ^(١) مع ما اتبعوه ^(٢) من الأثر عن أئمتهم .

قال أبو عمرو : وقد اختلف شيوخنا من أهل الأداء في ثلاثة أحرف

سوى ما تقدم وهي قوله تعالى ((وَاتَّسَى رَحْمَةً)) ((وَاتَّسَى مِنْهُ رَحْمَةً)) في هود [٦٣ ، ٢٨] ، و ((لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي)) في الزمر [٥٧] ، فأقرانيها ^(٣) فارس بن أحمد في رواية الجماعة عن سليم عن حمزة بإخلاق الفتح ، وقال لي : لم يمل حمزة ما اتصل بضمير من هذا الباب إلا حرفا واحدا ^(٤) ،

وهو الأخير من سورة الأنعام قوله تعالى ((قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي)) [١٦١] وأقراني ذلك غيره في رواية خلف وخلاد بالإمالة كقراءة الكسائي سواء ^(٥) .

والقياس ما رواه لي أبو الفتح ، وبالله سبحانه وتعالى التوفيق .

-
- (١) " هذا " سقط منهما .
 (٢) في الأصل " مع ما اتبعه " بالإفراد ، والتصويب منهما .
 (٣) فيهما " فأقرانيه ابن أحمد " .
 (٤) قد ذكر المؤلف الفتح في هذه الكلمات من طريق أبي الفتح في الجامع أيضا : ١٣٥ / ب ، وكذا صاحب الإقناع : ٢٨٩ / ١
 لكن المؤلف لم يعول عليه في التيسير : ٤٨ ، ولا في المفردات : ٢٩٧ فلا يقرأ له به .
 (٥) وهو المتواتر عنه والمقروء به له .
 انظر النشر : ٣٧ / ٢ ، والاتحاف : ٧٧

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن (فَعَلَّ) يفتح الفاء وتشديد

العين .

اعلم أن جميع الوارد منه سبعة وثلاثون موضعا . (١)

أولها في البقرة ((فَسَوَّيْنَهُنَّ)) [٢٩] ، ((وَوَصَّي بِهَآ))
 [١٣٢] على غير قراءة نافع وابن عامر ، ((مَا وَلَّيْنَهُنَّ)) [١٤٢] .
 وفي الأنعام ((إِذْ وَصَّيْنَاكَ اللَّهُ بِهِآ)) [١٤٤] ، ((ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ))
 [١٥١] ، ((ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ)) [١٥٢] ، ((ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ))
 [١٥٣] .

وفي الأعراف ((فَذَلَّلْنَاهَا بِغُرُورٍ)) [٢٢] ، ((بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا
 اللَّهَ مِنْهَا)) [٨٩] .

وفي سبحان ((فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ)) [٦٧] ، وفي الكهف ((ثُمَّ
 سَوَّيْنَاكَ رَجُلًا)) [٣٧] . وفي الحج ((هُوَ سَمَّيْنَاكُمْ)) (٣) [٧٨] ، وفي
 المؤمنين ((الَّذِي نَجَّيْنَا)) [٢٨] .

وفي النور ((فَوَقَّيْنَاهُ حِسَابَهُ)) [٣٩] ، وفي النمل ((وَوَلَّيْنَا
 مُدْبِرًا)) [١٠] .

وفي القصص ((وَوَلَّيْنَا مُدْبِرًا)) [٣١] ، وفي العنكبوت ((فَلَمَّا
 نَجَّيْنَاهُمْ)) [٦٥] .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٢/ب ، والتذكرة : ٥٧/ب ، والإقناع :

٢٨٧/١ والمواضع المذكورة هنا وفي الاستكمال أيضا
 سبعة وثلاثون موضعا .

(٢) من غير ألف مشددا ، ونافع وابن عامر بالألف مخففا . التيسير : ٧٧

(٣) في زيادة ((هُوَ سَمَّيْنَاكُمْ الْمُسْلِمِينَ))

وفى لقمان ((وَلَّى مُسْتَكْبِرًا)) [٧] ، ((فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ)) [٣٢]
 وفى السجدة ((ثُمَّ سَوَّاهُ)) [٩] ، وفى عسق ((مَا وَصَّى بِهٖ نُوحًا))
 [١٣] ، وفى والنجم ((الَّذِي وَفَّى)) [٣٧] ، ((فَغَشَّاهَا مَا عَشَّى))
 . [٥٤]

وفى القيامة ((وَلَا صَلَّى)) [٣١] ، ((فَخَلَقَ فَسَوَّى)) [٣٨]
 وفى الإنسان ((وَلَقَنَهُمْ نَصْرَهُ)) [١١] ، وفى والنازعات ((فَسَوَّاهَا))
 . [٢٨]

وفى الانفطار ((فَسَوَّكَ)) [٧] ، وفى سَبَّح ((فَسَوَّى)) [٢]
 ((فَصَلَّى)) [١٥] . وفى والشمس ((إِذَا جَلَّاهَا)) [٣] ((وَمَا سَوَّاهَا))
 [٧] ، ((مَنْ زَكَّاهَا)) [٩] ((مَنْ دَسَّاهَا)) [١٠] ، ((فَسَوَّاهَا))
 [١٤] ، وفى العلق ((إِذَا صَلَّى)) [١٠] .
 فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي إعلاما / بأن أصل الألف / ٨٥ ب
 الياء ، وإنما انقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقرأ نافع جميعه على الاختلاف المذكور عنه ، أقرأني أبو الحسن
 لورش ما كان منه رأس آية وليس بعد الألف كناية مؤنث بين اللفظين وما عدا
 ذلك بالفتح .

وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية على كل حال بين اللفظين ، وما عدا
 ذلك بالفتح .

وروى خلف وأبو هشام وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر
 ((مَا وَلَّيْنَاهُمْ)) فى البقرة [١٤٢] بالإمالة خاصة ، وكذلك روى محمد بن
 خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر فيه . (١)

(١) ذكر المؤلف هذه الإمالة عن أبي بكر من الطريق المذكورة

قال أبو عمرو : وقد اختلف الرواة وأهل الأداء عن ورش في الفواصل إذا كن على (١) كناية مؤنث نحو آى والشمس وبعض آى والنازعات .

فأقرأ نى ذلك أبو الحسن عن قراءته بإخلاق الفتح ، وكذلك رواه أيضا (٢) عن ورش أحمد بن صالح .

وأقرانيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بإمالة بين بين ، وذلك قياس رواية أبى الأزهر وأبى يعقوب وداؤد عن ورش . (٣)

وعلة ما رواه لى أبو الحسن أن كناية المؤنث لماً وقعت بعد الألف المائلة ، وصارت خاتمة للفاصلة (٤) لم تقع تلك الألف طرفاً وهو علة تغييرها بالإمالة / اليسيرة ، بل وقعت حشواً وهو الموضع الذى يخلص فتحها فيه على ما رواه لى عن قراءته من الفرق بين الفاصلة والحشوكما قد مناه .

وعلة ما رواه لى غيره من الإمالة اليسيرة أن كناية المؤنث زيادة ، وذلك أن الفواصل بمنزلة القوافى فكما لم يعتد بكناية المؤنث فيها ، وجعلت صلة لحرف (٥) الروى الذى هو آخر البيت كذلك لم يعتد بها فى الفواصل ،

=== فى جامع البيان : ١٣٨ / ب فى باب الإمالة ، وكذا ذكرها عنه صاحب المصباح : ١٦٥ من طريق ابن شاکر والرفاعى عنه ، وهى انفرادة لا يقرأ بها لشعبة عن عاصم .

(١) فى أ " عن كناية " وهو تصحيف .

(٢) فى أ " نصا " مكان " أيضا " والمعنى واحد .

(٣) قد سبق ذكر هذا الخلاف عن ورش فى باب (فعلى) و (فعلى)

انظر ص : ٣٣١

(٤) فى أ " الفصاحة " وهو تصحيف .

(٥) العبارة " لحرف الروى . . . وجعلت صلة " سقطت منهما من

الناسخ لوجود (وجعلت صلة) مرتين فى هذين السطرين .

وجعلت صلة لأواخرها فوجب جرى الإمالة في^(١) الألف قبلها على ما هي عليه إذ لم يقع بعدها كناية مؤنث ، هذا مع أن ذلك قياس قول غير أبى الحسن من شيوخنا من حيث لم يفرقوا في ذوات^(٢) الياء بين الخشوع وغيره بل جعلوا الإمالة اليسيرة مطردة فيمعلي ما بيناه قبل .

وقرأ الباقيون ذلك كله بإخلاق الفتح لتسلم بذلك الألف المهروب

من الياء إليها .

(١) فيهما " والألف قبلها " .

(٢) " ذوات " سقطت من أ .

٩-٦ باب ذكر القسم السادس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (تَفَعَّل) بفتح

الفاء وتشديد العين .

اعلم أن جميع الوارد منه [ثلاثة و] ^(٢) ثلاثون موضعاً . ^(٣)

أول ذلك في البقرة ((فَتَلَقَىٰ آدَمُ)) [٣٧] ، ((وَإِذْ اتَّوَلَّىٰ))

[٢٠٥] . وفي آل عمران ((فَمَنْ تَوَلَّىٰ)) [٨٢] . وفي النساء

((لَوْ تَسَوَّىٰ)) [٤٢] على قراءة حمزة والكسائي ^(٤) / ((وَمَنْ تَوَلَّىٰ)) [٨٠] ب/٨٦

(١) في الأصل (يفعل) بالياء وهو خطأ والتصويب منهما .

(٢) في الأصل " ثلاثون " والزيادة منهما .

(٣) قال صاحب الاستكمال ٣١/أ : إنها خمسة وثلاثون موضعاً وتبعه

صاحب التذكرة : ٥٧/ب .

وقال ابن الباذش في الإقناع ٢٨٧/١ : إنها ثلاثون موضعاً ،

وكذا في الأصل وق .

فقد زاد صاحب الاستكمال على المؤلف (تَوَفَّهْمُ) في النساء

(٩٧) و (أَنْ تَزَكَّى) في النازعات (١٨) و (تَصَدَّى) ، و

(تَلَهَّى) في عبس (٦ و ١٠) و (تَلَطَّى) في الليل (١٤)

والمؤلف ذكر هذه المواضع الخمس في باب مستقل على أساس أنها

على وزن (تَفَعَّل) وقد زاد المؤلف على صاحب الاستكمال ثلاثة

مواضع ، الثاني من طه ومن الليل ، وموضع الأعلى .

(٤) وكذلك نافع وابن عامر إلا أنهما شددوا السين ، وقرأ ابن كثير وأبو

عمرو وعاصم (تَسَوَّى) بضم التاء وفتح السين مع تخفيفها .

انظر السبعة : ٢٣٤ ، والتيسير : ٩٦

- ((نُوَلِّهِمَا تَوَلَّى)) [١١٥] .
- (١) وفي الأنعام ((تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا)) [٦١] على قراءة حمزة وحده .
- وفي الأعراف ((فَتَوَلَّى عَنْهُمْ)) [٧٩] ، ((فَتَوَلَّى عَنْهُمْ)) [٩٣]
- ((فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ)) [١٤٣] ، ((فَلَمَّا تَغَشَّاهَا)) [١٨٩] .
- وفي يوسف ((وَتَوَلَّى ^(٢) عَنْهُمْ)) [٨٤] وفي طه ((عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى))
- [٤٨] . ((فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ)) ^(٣) [٦٠] ((جَزَاءَهُ مِنْ تَزَكَّى)) [٧٦] .
- وفي الحج ((أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ)) [٤] ، ((إِلَّا إِذَا تَمَتَّى)) [٥٢]
- وفي النور ((وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ)) [١١] . وفي القصص ((ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ)) [٢٤] ، وفي فاطر ((وَمَنْ تَزَكَّى)) [١٨] . وفي
- الذاريات ((فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِهِ)) [٣٩] .
- وفي والنجم ((فَتَدَلَّى)) [٨] ، ((مَا تَمَتَّى)) [٢٤] ، ((عَنْ مَنْ تَوَلَّى)) [٢٩] ، ((الَّذِي تَوَلَّى)) [٣٣] .
- وفي الواقع ((مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى)) [١٧] . وفي القيامة ((وَلَكِنَّ كَذَّبَ وَتَوَلَّى)) [٣٢] . وفي عبس ((وَتَوَلَّى)) [١] ^(٤) وفي سبأ
- ((مَنْ تَزَكَّى)) [١٤] . وفي العاشية ((إِلَّا مَنْ تَوَلَّى)) [٢٣] .
- وفي الليل ((إِذَا تَجَلَّى)) [٢] ^(٤) ((كَذَّبَ وَتَوَلَّى)) [١٦] .
- وفي العلق ((إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى)) [١٣] .

(١) أي بألف ، والباقون (تَوَفَّاهُ) بالطاء . السبعة : ٢٥٩ .

(٢) في جميع النسخ " فتولى " وكذا في الاستكمال ، والتصويب من الآية .

(٣) الزيادة من أ وسقطت من الاستكمال أيضا .

(٤) الزيادة من أ ، وسقطت الكلمتان من الاستكمال أيضا : ٣١/أ

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .
 قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي . ونافع فيه على الاختلاف
 المذكور عنه .

وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية بين اللفظين ، وماعدا ذلك بالفتح .
 وروى ضرار بن صرد عن يحيى ، ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى
 عن أبي بكر عن عاصم ((فتلقي)) في البقرة [٣٧] بالإمالة لم يأت بها
 غيرهما . (١)

وقرأ الباقر بالفتح في جميع الباب .

(١) ذكره في جامع البيان : ١٣٨ / ب في الإمالة لكن لا يقرأ له بالإمالة
 فيه لانفراد بعض الرواة بذلك عنه .

٩-٧ باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن / (أَفْتَعَلَ) أ/٨٧
بسكون الفاء وفتح التاء والعين مع التخفيف ، وفي أوله همزة الوصل .

اعلم أن جميع الوارد منه سبعة وسبعون موضعا . (١)

أول ذلك [في البقرة] (٢) (ثُمَّ اسْتَوَى) [٢٩] ، (لِمَنِ
أَشْتَرْتَهُ) [١٠٢] ، (وَإِذِ ابْتُلِيَ) [١٢٤] ، (إِنْ أَلَّ اللَّهُ
أَصْطَفَى) [١٣٢] ، (مَنْ اتَّقَى) [١٨٩] ، (فَمَنْ أَعْتَدَى) (٣) بَعْدَ
ذَلِكَ) [١٧٨] ، (فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ) [١٩٤] ، (بِمِثْلِ
مَا أَعْتَدَى) [١٩٤] ، (لِمَنِ اتَّقَى) [٢٠٣] ، (إِنْ أَلَّ اللَّهُ أَصْطَفَاهُ)
[٢٤٧] ، (مِنْ رَبِّهِ فَاَنْتَهَى) [٢٧٥] .

وفي آل عمران (إِنْ أَلَّ اللَّهُ أَصْطَفَى) [٣٣] ، (إِنْ أَلَّ اللَّهُ
أَصْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَأَصْطَفَاكَ) [٤٢] ، (بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى) [٧٦] ،
(وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ) [٩١] ، (فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ) [٩٤] .
وفي النساء (فَقَدْ أَفْتَرَى إِثْمًا) [٤٨] ، (خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى)
[٧٧] .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٣/أ وتبعه صاحب التذكرة : ٥٨/أ ،
وتبعهم صاحب الإقناع : ٢٨٧/١ لكن المواضع المذكورة فـسـى
الاستكمال ثلاثة وسبعون موضعا فقد فاتته أربعة مواضع ، الأول من
آل عمران والأخير من الأنعام ، والثاني والثالث من سورة هود .

(٢) الزيادة من أ .

(٣) سقط هذا الموضع من ق .

وفى المائدة ((فَمِنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ)) [٩٤] ، وفى الأنعام
 ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ)) [٢١] ، ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ)) [٩٣] ، ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ))
 . [١٤٤]

وفى الأعراف ((فَمِنْ أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ)) [٣٥] ، ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ))
 [٣٧] ، ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ)) [٥٤] . وفى التوبة ((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ))
 [١١١] . وفى يونس ((^(١) اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ)) [٣] ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ))
 [١٧] ، ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [٣٨] ، ((فَمِنْ أَهْتَدَىٰ)) [١٠٨]
 وفى هود ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [١٣] ، ((مِمَّنْ ^(٢) أَفْتَرَىٰ))
 [١٨] ، ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)) [٣٥] ، ((إِلَّا اعْتَرَكَ)) [٥٤] .
 وفى يوسف ((الَّذِي اشْتَرَاهُ)) [٢١] . وفى الرعد ((ثُمَّ
 اسْتَوَىٰ)) [٢] . وفى النحل ((لِأَنْعُمَ اجْتَبَاهُ)) [١٢١] ، وفى
 سبحان ((مِنْ ^(٣) أَهْتَدَىٰ)) [١٥] . وفى الكهف ((مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ)) [١٥]
 وفى طه ((عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ)) [٥] ، ((مِنْ أَفْتَرَىٰ)) [٦١] ،
 ((ثُمَّ أَهْتَدَىٰ)) [٨٢] ، ((ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ)) [١٢٢] ، ((وَمِنْ
 أَهْتَدَىٰ)) [١٣٥] .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((بَلِ افْتَرَاهُ)) [٥]
 ((إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ)) [٤٨] . وفى الحج ((هُوَ اجْتَبَاكُمْ)) [٧٨] .

(١) فيهما ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ)) .

(٢) الزيادة من أ وقد سقط الموضعان من الاستكمال أيضا : ٣٣/ب

(٣) فى الأصل " فمن اهتدى " وكذا فى الاستكمال : ٣٣/ب وهو
 خطأ والتصويب منهما .

(٤) فى جميع النسخ " من افتره " وهو خطأ ، والمثبت من النص
 القرآنى .

وفى المؤمنون / ((فَمِنْ أَيْتَغَى)) [٧] ، ((إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى)) ب/٨٧
 [٣٨] ، وفى النور ((الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ)) [٥٥] ، وفى الفرقان
 ((إِلَّا إِنْكَ افْتَرَبَهُ)) [٤] ، ((ثُمَّ أَسْتَوَى)) [٥٩] ، وفى النمل
 ((الَّذِينَ ^(١) أَصْطَفَى)) [٥٩] ، ((فَمِنْ أَهْتَدَى)) [٩٢] ، وفى
 القصص ((أَشَدَّهُ وَأَسْتَوَى)) [١٤] .
 وفى العنكبوت ((مِمَّنْ افْتَرَى)) [٦٨] . وفى السجدة ((افْتَرَبَهُ))
 [٣] ، ((ثُمَّ أَسْتَوَى)) [٤] .
 وفى سبأ ((افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)) [٨] ، وهذا فى أوله همزة
 الاستفهام . وفى الزمر ((لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ)) [٤] ، ((فَمِنْ أَهْتَدَى))
 [٤١] .

وفى فصلت ((ثُمَّ أَسْتَوَى)) [١١] . وفى عسق ((افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا)) [٢٤] .
 وفى الأحقاف ((افْتَرَبَهُ)) [٨] . وفى الفتح ((فَاسْتَوَى)) [٢٩]
 وفى والنجم ((ذُو ^(٢) مِرَّةٍ فَاسْتَوَى)) [٦] ، ((بَيْنَ أَهْتَدَى)) [٣٠] ،
 ((بَيْنَ آتَقَى)) [٣٢] .
 وفى الحديد ((ثُمَّ أَسْتَوَى)) [٤] . وفى الصف ((بَيْنَ افْتَرَى))
 [٧] . وفى ن والقلم ((فَاجْتَبِهْ رَبُّهُ)) [٥٠] . وفى الواقع ((فَمِنْ
 أَيْتَغَى)) [٣١] . وفى الجن ((إِلَّا مَنْ أَرْضَى)) [٢٧] . وفى والفجر
 ((إِذَا مَا ابْتَلَّهُ)) [١٥] ، ((إِذَا مَا ابْتَلَّهُ)) [١٦] . وفى والليل
 ((وَأَتَقَى وَصَدَّقَ)) [٥] .

(١) فى الأصل و ق " الذى " وهو خطأ والتصويب من الآية وكذا
 فى أ .

(٢) فى أ " ذوا " بالألف وهو خطأ .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .
 قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء قبل
 الألف^(١) بالإمالة ، وما وقع رأس آية بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح
 وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وروى أحمد بن المعلى وعثمان بن خرزاذ عن ابن ذكوان ((مَن
 أَفْتَرَى)) فى طه [٦١] بالإمالة ، لم يذكر عنه غيره ، وقياسه كل راء
 بعدها ألف منقلبة عن ياء .

وقد حكى / أحمد بن يعقوب التائب أن بعض قراء دمشق^(٢)
 أخبره أن ابن عامر يكسر ما فيه الراء ويفتح ما سواه ، فدل ذلك على صحة
 إجراء القياس فى ذوات الراء .^(٣)

(١) " الألف " سقطت من أ .
 (٢) وهو أحمد بن يعقوب التائب ، أبو الطيب الأنطاكى ، مقرئ حاذق
 روى القراءة عن بكر بن سهل الدمياطى ، وأحمد بن المعلى
 وغيرهما .

وروى الحديث عن عثمان بن خرزاذ وجماعة .
 روى القراءة عنه : على بن محمد بن بشر الأنطاكى نزيل الأندلس
 وعبد الله بن عمر البغدادى ، توفى سنة أربعين وثلاثمائة بأنطاكية
 معرفة القراء : ٢٨٢/١ ، غاية النهاية : ١٥١/١

(٣) وقد قرأ بذلك ابن ذكوان من طريق الصورى عنه ، وافقه الأخفش عنه
 من طريق ابن الأخرم عنه منها فى (أَدْرَبُكُمْ ، وَأَدْرَبُكَ) حيث
 وقع .

وقد سبق تحقيق ذلك قريبا انظر ص : ٣٢ ص

وروى هُبَيْرَة عن حفص ، وضرار عن يحيى ، ومحمد بن خلف عن
 الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ((لِمَنْ اشْتَرَاهُ)) في البقرة [١٠٢] بالإمالة
 وقرأ الباقر بالفتح في الجميع .

(١) ذكر المؤلف هذه الإمالة لعاصم من هذه الطريق المذكورة في
 جامع البيان أيضا في باب الإمالة : ١٣٨ ، وكذلك الهدلي
 في الكامل : ٩٣ / ١ من طريق خلف عن يحيى عن أبي بكر عنه ،
 وأبو الكرم في الصباح : ١٦٩ ، من طريق هبيرة عن حفص عنه
 ومن طريق الرفاعي عن يحيى عن أبي بكر عنه ، ومثله عن الأعشى
 عن أبي بكر عنه .

إلا أنها انفرادة لا يقرأ بها لعاصم .

٨ - ٩ باب ذكر القسم الثامن

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (اسْتَفْعَلَ)

بإسكان السين والفا" وتخفيف العين ، وهمزة الوصل في أوله .

اعلم أن جميع الوارد منه سبعة مواضع . (١)

أولها في البقرة ((وَإِذِ اسْتَسْقَى)) [٦٠] . وفي الأنعام ((كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ)) [٧١] على قراءة حمزة وحده^(٢) ، وفي الأعراف ((إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ)) [١٦٠] . وفي طه ((مِنْ اسْتَعْلَى)) [٦٤] . وفي عبس ((مِنْ اسْتَغْنَى)) [٥] . وفي الليل ((وَأَسْتَغْنَى)) [٨] . وفي العلق ((أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى)) [٧] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي .

وقرأ أبو عمرو الموضع الذي في البقرة [٦٠] والأعراف [١٦٠] بالفتح

والأربعة الباقية بين اللفظين لأنها رؤوس آي .

وقرأ ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه .

وقرأ الباقون بالفتح في الكل .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٨ / أ ، والإقناع : ٢٨٧ / ١ . أما أبو

الحسن فإنه قال في التذكرة ٦٠ / أ : إنها ستة مواضع ، لأنه

لم يعد موضع الأنعام المختلف فيه ، إنما ذكره في سورة الأنعام

١٠٢ / أ .

(٢) لأنه يقرأ بالالف بعد الواو وحذف التاء على التذكير ، والباقيين بتاء

التأنيث الساكنة مع حذف الألف تخلصا من الساكنين .

السبعة : ٢٦٠ ، والتيسير : ١٠٣

٩ - ٩ باب ذكر القسم التاسع

وهو / ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (فَاعَلٌ) بفتح

الفاء وتخفيف العين .

اعلم أن جميع (١) الوارد منه [أحدو] (٢) عشرون موضعا . (٣)

أول ذلك في آل عمران ((فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ)) [٣٩] على قراءة

حمزة والكسائي (٤) . وفي الأعراف ((وَنَادَيْتَهُمَا رَبُّهُمَا)) [٢٢] ، ((وَنَادَى

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ)) [٤٤] ، ((وَنَادَى أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ)) [٤٨] ((وَنَادَى

أَصْحَابِ)) (٥) النَّارِ)) [٥٠] .

وفي هود ((وَنَادَى نُوحٌ)) (٦) [٤٢] ، ((وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ))

[٤٥] . وفي الكهف ((إِذَا سَأَوُا)) [٩٦] . وفي مريم ((إِذْ نَادَى

رَبَّهُ)) [٣] ، ((فَنَادَتْهُمَا)) [٢٤] . وفي الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -

(٦) ((نَادَى مِنْ قَبْلُ)) [٧٦] ((وَأَيُّوبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ)) [٨٣] ،

(١) " جميع " ساقطة من أ .

(٢) الزيادة من أ .

(٣) وفي الاستكمال : ٣٩/ب : إنها عشرون موضعا ، وكذا في التذكرة :

٦٠/ب ، والإقناع : ٢٨٨/١ ، وهو الذي في الأصل .

فالموضع الذي لم يذكر في الاستكمال هو موضع سورة ص .

(٤) لأنهما قرأا بالفعل على التذكير ، والباقيين بالتاء وحذف الألف على

التأنيث .

السبعة : ٢٠٥

(٥) " أصحاب " سقطت من جميع النسخ وكتبت بها من الآية .

(٦) في أ زيادة " ابْنُهُ " في هود و " وَنُوحًا " في الأنبياء .

(٧) الزيادة المحصورة من أ .

- ((وَزَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ)) [٨٩] ، ((فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ)) [٨٧] .
 وفي الشعراء ((وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ)) [١٠] . وفي الصافات ((وَلَقَدْ
 نَادَيْنَا نُوْحًا)) [٧٥] . [(١) وفي ص ((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ))] [٤١]
 وفي الزخرف ((وَنَادَى فِرْعَوْنُ)) [٥١] . وفي ن والقلم ((إِذْ نَادَى))
 [٤٨] ، وفي النازعات ((إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ)) [١٦] ((فَحَشَرَ فَنَادَى))
 [٢٣] . فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأه نافع على الاختلاف

المذكور عنه .

وقرأه الباقر بالفتح .

(١) الزيادة المحصورة من أ ، وقد سقطت من الاستكمال ٣٩ / ب أيضا .

٩-١٠ باب ذكر القسم العاشر

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن (تفاعل) بفتح

التاء والفاء مع تخفيف العين .

/ اعلم ان جميع ^(١) الوارد منه أحد عشر موضعا ^(٢) .

أ/٨٩

منها عشرة مواضع بلفظ واحد ، أولها في الأنعام ((سَبَّحْنَاهُ وَتَعَلَّى))

[١٠٠] ، وكذلك في يونس [١٨] ، وفي النحل في موضعين [٣ ، ١]

وفي بني إسرائيل [٤٣] ، وفي المؤمنين [٩٢] وفي القصص [٦٨] ،

وفي الروم [٤٠] ، وفي الزمر [٦٧] . وفي الجن ((وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَسَدًا

رَبِّنَا)) [٣] ، وفي القمر ((فَتَعَاطَى فَعَقَّر)) [٢٩] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي .

وقرأها نافع على ما تقدم من الاختلاف عنه ، وقرأها الباقون بالفتح .

فأما قوله تعالى في الشعراء ((فَلَمَّا ^(٣) تَرَاءَى الْجَمْعَانِ)) [٦١] فوزنه

تفاعل أيضا ، لأنه فعل مقدم مثل تضارب الرجلان وشبهه .

قرأه حمزة والكسائي في رواية نصير عنه ، وحفص عن عاصم في رواية

هبيرة عنه بإمالة فتحة الراء والألف بعدها في حال الوصل ^(٤) .

(١) " جميع " ساقط من أ .

(٢) وكذا في الاستكمال : ٣٩/ب ، والتذكرة : ٦٠/ب ، والإقناع :

٢٨٨/١

(٣) " فلما " سقط من أ .

(٤) أما إمالة حمزة لفتحة الراء والألف بعدها دون الهمز في حال الوصل

ذكرها صاحب السبعة : ٤٧١ ، والمبسوط : ٣٢٧ ، والاستكمال :

٧٣/ب ، والتذكرة : ١٤٨ ، والهادي : ١٠/أ ، والتبصرة : ٣٨٤

والتيسير : ١٦٥ ، والنشر : ٦٦/٢ .

وقرأ الباقر بفتحها فيه ، فأما ^(١) الوقف على ذلك فنذكره مشروحا
بعلة في باب الوقف على المعال إن شاء الله . ^(٢)

فعلة من أمال جميع ما تقدم أنه نحا بالألف في ذلك نحو اليا التي
هي أصلها ليدل بذلك عليها ، لأن الأصل اليا ، ولكن لما تحركت وانفتح
ما قبلها انقلبت ألفا .

وكذا علة من قرأ ذلك ^(٣) بين اللفظين غير أنه اقتصد في الإمالة
على أصله ، وعلة أبي عمرو وورش من قرأته على ابن غلبون في تخصيصهما
رؤوس الآي بالإمالة اليسيرة أن رؤوس / الآي موضع وقف ، والتغيير فسي ٨٩/ب
الوقف أكثر والألف خفية ، وإذا وقف عليها ازدادت خفاً فلذلك غير الألف فيه
بأن نحوها نحو اليا قليلا لتبين بذلك ، وليس كذلك ما هو غير رأس آية
لأنه موضع وصل ، والألف في الوصل أبين لاتصال الصوت فيها هناك بما بعدها
فلذلك فتحاها فيه لتصح إذ كانت هي المنتقل إليها .

وعلة من فتح سائر ذلك أنه كره أن ينحو بالألف نحو اليا المهروب
منها إلى الألف . فلذلك فتحوها لكي تسلم ولا تختل . وبالله التوفيق .

=== أما ما ذكره المؤلف للكسائي من رواية نصير عنه ، ولحفص من طريق
هُبيرة عنه من الموافقة لحمزة وصلا فانفرادة لا يقرأ بها لهما .
انظر إمالة نصير في الصبوت : ٣٢٧ ، والاستكمال : ٧٣/ب ،
والتذكرة : ١٤٨ ، وإمالة هبيرة في السبعة : ٤٧١ .

(١) في أ " وأما في الوقف " والمثبت هو الأولى .

(٢) انظر ص : ٧١٠

(٣) " ذلك " سقطت منهما .

١١-٩ باب ذكر القسم الحادى عشر (١)

وهو ما ورد فى كتاب الله تعالى على^(٢) وزن (فعل) بفتح الفاء والعين مع التخفيف وينقسم هذا الوزن على ثلاثة أقسام .

فالقسم الأول : هو ما جاء من لفظ (عسى) وهو فعل غير متصرف

والقسم الثانى : ما جاء من لفظ (متى) وهو اسم لأنه ظرف زمان .

والقسم الثالث : ما جاء من لفظ (بلى) وهو حرف جاء لمعنى .

فأما قوله (عسى) فجميع الوارد منه [اثنان]^(٣) وعشرون موضعاً^(٤) .

أولها فى البقرة ((وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا)) [٢١٦] ، ((وَعَسَى أَنْ

تُحِبُّوا)) [٢١٦] . وفى النساء ((فَعَسَى^(٥) أَنْ تَكْرَهُوا)) [١٩] .

وفى الأعراف ((قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ)) [١٢٩] ، ((وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ))

• [١٨٥]

وفى التوبة ((فَعَسَى أُولَئِكَ)) [١٨] . وفى يوسف ((عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا))

[٢١] . وفى بنى إسرائيل / ((عَسَى رَبُّكُمْ)) [٨] ، ((قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ)) ٩/أ

[٥١] ، ((عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ)) [٧٩] .

(١) فى ك " القسم الثانى عشر " وهو سهو .

(٢) فى أ " من ذلك على " .

(٣) الزيادة من أ .

(٤) لكن صاحب الاستكمال : ٣٨/ب ذكر أنها تسعة عشر موضعاً ،

وتبعه صاحب التذكرة : ٦/أ فقد سقطت من الاستكمال ثلاثة

مواضع ، وهى مواضع سورة القصص .

(٥) فى الأصل و ق " وعسى " بالواو ، وهو خطأ والتصويب من

الآية ، وكذا فى أ .

وفى الكهف، ((عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَا رَبِّي)) [٢٤] ، ((فَعَسَىٰ رَبِّي)) [٤٠]
 وفى مريم ((عَسَىٰ الْأَلَمُ أَكُونُ)) (١) [٤٨] ، وفى النمل ((عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ))
 [٧٢] وفى القصص ((عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا)) [٩] ، ((قَالَ عَسَىٰ)) (٢)
 رَبِّي)) [٢٢] ، ((فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ)) [٦٧] .

وفى الحجرات ((عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا)) [١١] ، ((عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ))
 [١١] . وفى التحريم ((عَسَىٰ رَبُّهُ)) [٥] ، ((عَسَىٰ رَبُّكُمْ)) [٨] .
 وفى ن والقلم ((عَسَىٰ رَبُّنَا)) [٣٢] .

وأما (متى) فجميع الوارد منه تسعة مواضع . (٣)

أولها فى البقرة ((مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ)) [٢١٤] ، وفى يونس
 ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٤٨] ، وفى سبحان ((مَتَىٰ هُوَ)) [٥١] .
 وفى الأنبياء — عليهم الصلاة والسلام — ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٣٨] .
 وفى النمل ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٧١] .

وفى السجدة ((مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ)) [٢٨] ، وفى سبأ ((مَتَىٰ
 هَذَا الْوَعْدُ)) [٢٩] . وفى يس ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٤٨] . وفى
 الملك ((مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ)) [٢٥] .

وأما (بلى) فجميع الوارد منه اثنان وعشرون موضعا . (٤)

-
- (١) فى الأصل و ق " يكون " والتصويب من الآية وكذا فى أ .
 (٢) الزيادة من أ وهى مما سقطت فى الاستكمال أيضا : ٣٨/ب .
 (٣) كذا فى الاستكمال : ٣٨/ب ، والتذكرة : ٦٠/أ .
 (٤) كذا فى الاستكمال : ٣٩/أ لكن صاحب التذكرة : ٦٠/أ قال :
 إنها تسعة عشر موضعا . وهو غير مطابق للواقع .

أولها في البقرة ((بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً)) [٨١] ، ((بَلَىٰ مَنْ
 أَسْلَمَ)) [١١٢] ، ((بَلَىٰ ^(١) وَلَكِنَّ)) [٢٦٠] .
 وفي آل عمران ((بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ)) [٧٦] ، ((بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا))
 [١٢٥] . وفي الأنعام ((بَلَىٰ وَرَبِّنَا)) [٣٠] . وفي الأعراف ((بَلَىٰ
 شَهِدْنَا)) [١٧٢] .
 وفي النحل ((بَلَىٰ إِنْ أَلَّهَ)) [٢٨٠] ، ((بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا))
 [٣٨] . وفي سبأ ((قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي)) [٣] . وفي يس ((بَلَىٰ وَهَبُوا
 الْخَلْقُ)) [٨١] . وفي الزمر ((بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ)) [٥٩] ، ((قَالُوا
 بَلَىٰ)) [٧١] . وفي المؤمن ((قَالُوا بَلَىٰ)) [٥٠] . وفي الزخرف
 ((بَلَىٰ وَرُسُلُنَا)) [٨٠] . وفي الأحقاف ((بَلَىٰ إِنَّهُمْ)) [٣٣] ، ((بَلَىٰ
 وَرَبِّنَا)) [٣٤] .

٩٠/ب / وفي الحديد ((قَالُوا بَلَىٰ)) [١٤] وفي التغابن ((قُلْ بَلَىٰ
 وَرَبِّي)) ^(٢) [٧] وفي الملك ((قَالُوا بَلَىٰ)) [٩] . وفي القيامة
 ((بَلَىٰ قَلْدَرِينَ)) [٤] . وفي الانشقاق ((بَلَىٰ إِنْ رُبُّهُ)) [١٥] .

فهذا جميع الوارد من هذه الأقسام الثلاثة .

قرأها بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأها نافع على الاختلاف المذكور

عنه ^(٣) لأنها في الخط بالياء . وقرأها الباقون بالفتح . ^(٤)

-
- (١) في أ " قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ " .
 (٢) " وَرَبِّي " سقطت من أ .
 (٣) انظر ص : ٣٣١ .
 (٤) هذا من طريق التيسير : ٤٨ ، والشاطبية : ٢٨ ، أما من طريق
 النشر : ٤٢/٢٠ ، وطيبته : ٢٩ ، ٣٠ . ففي لفظ (بلى) الفتح
 والتقليل لشعبة عن عاصم .

فعله من أمالها ^(١) أن (عسى) لما كانت فعلا ماضيا ، ومعناها المقاربة والترجي والتوقع ، وكانت ألفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء في قوله ((هَلْ عَسَيْتُمْ)) أمالها لقوة الإمالة في ذوات الياء من الأفعال ، وليؤذن بذلك أن الياء أصل ألفها . (٢)

وأما (متى) فإنها لما كانت ظرف زمان ينطلق على جميع أنواعه في الشرط والسؤال بمعنى أتى حين كقولهم في الشرط (متى تأت ^(٣) آتاك) وقوله عز وجل في السؤال ((مَتَى نَصْرُ اللَّهِ)) [البقرة ٢١٤] وكانت ألفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء عند قولهم في تثنيتهما (متيان) إذا سُمِّيَ بها ، أمالها لقوة الإمالة في ذوات الياء من الأسماء ، وليدل بذلك على أن أصل ألفها الياء . (٤)

=== وقد ذكر الوجهين فيه وفي (متى) أيضا لأبي عمرو من روايته كما في : ٥٣/٢ ونسب الإمالة إلى صاحب الهادي والكافي والهداية وكذا وجدته في الهادي : ٩/ب لكن صاحب الكافي : ٤٦ ذكر التقليل في اللفظين للدوري والفتح فيهما للسوسى . والمقسروه هو الفتح للسوسى عنه ، والفتح والتقليل للدوري عنه كما في طيبة النشر : ٣٠ وهو الذي في الإتحاف : ٨٣ ، والمهذب :

٠ ٦٥/١

أما " عسى " فذلك فيه الوجهان عن الدوري عن أبي عمرو كما في المصادر المذكورة .

(١) في أ " أمال " عسى " ، وفي ق " أن عسى " وما في الأصل أوضح

(٢) انظر المقتضب : ٥٣/٣ ، وتصحيح الفصح لابن درستويه : ١ /

٠ ١٢٠

(٣) في ق " متى تأتي " بالياء وهو خطأ .

(٤) انظر الكتاب : ١٣٥/٤ ، واللمع في العربية : ٣١٧ ، وشرح

الهداية : ٣٩/ب .

وأما (بلى) فإنها لما كانت حرفاً معناه الإيجاب بعد / النفسى ، ٩١/أ
 ألا ترى أنها لا تقع إلا بعد كلام فيه حرف نفى كقوله ((أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
 بَلَى)) [الأعراف: ١٧٢] ، ((وَالْمَ يَا تَكُم نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى)) [الملك: ٩]
 وشبهه . (١)

وأشبهت الاسم فى جواز الوقف عليها فى الجواب ووجود الفائدة
 مع ذلك كما يوقف على الاسم فيه سواء، نحو قول القائل (ألسنت أخاك)
 (أو ليس زيد فى الدار) فيقول المجيب : بلى . كما تقول : (من
 أخوك) و (من فى الدار) فيقول المجيب : زيد . فلما أشبهت
 الاسم فيما عرفتك أميلت لتدل إمالتها على تلك المشابهة التى قد حلتها ،
 ولتكون أيضاً فرقا بينها وبين ما كان من حروف المعانى التى لا مشابهة بينه
 وبين الاسم نحو (إلا) و (ألا) و (ما) و (لا) ، وما أشبهه
 من الحروف التى لا يجوز إمالتها . (٢)

وقال الكوفيون : إنما أميلت (بلى) لأن الألف التى فى آخرها
 للتأنيث بمنزلتها فى حبللى وسكرى ، ولذلك كتبت يا ، والأصل (بل)
 زيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن ، وأنها لا تعطف
 ما بعدها على ما قبلها كما تعطف (بل) ، ويمكن عندهم دخول

(١) انظر المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى لأبى النصر السمرقندى

الحدادى : ٣٨٨ .

(٢) انظر الكتاب : ١٣٥/٤ و ٢٣٤ ، والمقتضب : ٣٣١/٢ ، وكتاب

حروف المعانى لابن إسحاق الزجاجى : ٦ ، والتكملة لأبى على

٥٣٩ ، واللمع : ٣١٦ ، وشرح الهداية : ٣٩/ب ،

ورصف المياني فى شرح حروف المعانى : ٢٣٤ .

علامة التانيث عليها كما يمكن^(١) دخولها على نظائرها من الحروف نحو
 (رَبَّ) و (ثُمَّ) حين قيل : (رَبَّتْ) و (ثُمَّتْ) فأدخل عليها تاء
 التانيث / دلالة على تانيثها .^(٢)

ب/٩١

حدثنا بمعنى هذا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري عن أصحابه

الكوفيين .

وعلة من قرأ ذلك^(٣) بين اللفظين كعلة من أمال غير أنه توسط في
 الإمالة على أصله . وعلة من فتح أنه لما كانت الألف هي الموجودة في
 أواخرها أعطاهما الفتح إذ هو منها ، وكان أولى بها مما ليس هو منها .
 فهذا جميع ما اختلفت القراء^(٤) فيه من الأفعال الماضية بالفتح
 والإمالة .

(١) الكلمة في ق " يمكن " مكان " يمكن " وهو تصحيف .

(٢) انظر معاني الحروف للرماني ص : ١٠٥ ، والصاحبي لابن فارس :

٢٠٧ ، وهمع الهوامع : ٣٧٢/٤ . ورجح مذهب الكوفيين .

قال السهيلي في أماليه : (٤٤)

" إن بلى مركبة من (بلى) التي للإضراب ، و (لا) التي للنفي
 فلهذا لا تقع أبدا إلا إضرابا عن نفي ، ومن أضرِب عن نفي فقد أراد
 الإيجاب . . . فالألف في (بلى) إما للتانيث ، أو للإضراب
 أو زائدة ، ثلاثة أقوال .

(٣) سقطت كلمة " ذلك " من أ .

(٤) فيهما " القراء " مكان " القراء " .

باب

((ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلية))

=====

وفيه عشرة أقسام :

- (١) ما جاء على وزن (يَفْعَلُ) بالفتح مع الزوائد الأربع .
- (٢) ما جاء على وزن (يُفْعَلُ) .
- (٣) ما جاء على وزن (يُفَعَّلُ) .
- (٤) ما جاء على وزن (يُتَفَعَّلُ) .
- (٥) ما جاء على وزن (يَتَفَعَّلُ) .
- (٦) ما جاء على وزن (تَتَفَعَّلُ) .
- (٧) ما جاء على وزن (يَتَفَعَّلُ) في الأصل لا في الخط .
- (٨) ما جاء على وزن (يُفْتَعَلُ) .
- (٩) ما جاء على وزن (يَتَفَاعَلُ) .
- (١٠) ما جاء على وزن (أَفْعَلُ) للمتكلم .

=====

أما الأفعال المستقبلية فنذكرها مفردة بأوزانها على نحو ما تقدم
إن شاء الله تعالى .

١٠

باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلية

التي في ^(١) أوائلها الزوائد الأربع اليا والتاء والنون والهمزة .
اعلم أن هذا الباب ينقسم على ^(٢) عشرة أقسام ، وأنا أفرد كل
قسم في باب على حدة على ما جرت عادتنا عليه ، ليقرب مأخذ
إن شاء الله تعالى .

(١) في أ " في أولها " .

(٢) " على " سقطت منهما .

١٠-١ باب ذكر القسم الأول

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَفْعَلُ) بالياء والتاء والنون وهن

مفتوحات ، والفاء ساكنة ، والعين مفتوحة خفيفة .

أعلم أن جميع الوارد منه / مائة وستة وعشرون موضعا . (١)

أ/٩٢

أول ذلك في البقرة ((بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ)) [٦٧] ، ((وَلَنْ

تَرْضَىٰ عَنْكَ)) [١٢٠] ، ((قَدْ نَرَىٰ (٢) تَقَلُّبَ وَجْهِكَ)) [١٤٤] ((قِبَلَةَ

تَرْضَاهَا)) [١٤٤]

(١) قال صاحب الاستكمال ٢٨/أ : إنها مائة وستون موضعا ، لكن

المواضع التي ذكرها في الباب إنما هي مائة وستة وعشرون موضعا

ومثله في التذكرة : ٥٦/ب فلعله وقع تصحيف أو تحريف من

النسخ في الاستكمال في العدد الإجمالي .

والمؤلف هنا عند التفصيل قد ذكر مائة وثمانية وعشرين موضعا

فزاد على صاحب الاستكمال موضعين وهما الأول والأخير من

سورة النجم .

هذا وقد استدركت عليهما موضعا واحدا في سورة الأعراف ، وقد

ذكرته في موضعه بالهامش . فالمواضع كلها من هذا الباب مائة

وتسعة وعشرون موضعا .

(٢) (نرى) أصله (نَرَى) على وزن (نَفْعَلُ) وكذا ترى ويرى وأرى

فحذفت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها إلى التاء ، وانقلبت الياء

ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ومن العرب من تكلم بها على الأصل .

انظر الكتاب لسيبويه : ٥٤٦/٣

- وفى آل عمران ((لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ)) [٥] ، ((يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ))^(١) [١٥٤] . وفى النساء ((مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ)) [١٠٨] .
- وفى المائدة ((نَخَشِي أَنْ تُصِيبَنَا)) [٥٢] ، ((وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ)) [٦٢] ((لَوْلَا يَنْهَاهُمْ)) [٦٣] ، ((بِمَا لَا تَهْوَى)) [٧٠] ، و ((تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ)) [٨٠] ، ((تَرَى أَعْيُنَهُمْ)) [٨٣] .
- وفى الأنعام ((وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا)) [٢٧] ، ((وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا)) [٣٠] ، ((وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ)) [٩٣] ، ((وَمَا نَرَى مَعَكُمْ)) [٩٤] ، ((وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ)) [١١٣] .
- وفى الأعراف ((إِنَّهُ يَرِيكُمْ)) [٢٧] ، ((قَالَ يَوْمَ نُنَسِّسُهُمْ)) [٥١] ((إِنَّا لَنَرُّكَ)) [٦٠] و ((إِنَّا لَنَرُّكَ)) [٦٦] ، ((لَنْ تَرِنِي)) [١٤٣] ، ((فَسَوْفَ تَرِنِي)) [١٤٣] ((وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْعُنْكَرِ)) [١٥٧]^(٣) .
- وفى الأنفال ((وَلَوْ تَرَى إِذْ)) [٥٠] ، ((وَيَحَى مَنْ حَى)) [٤٢] . وفى التوبة ((وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ)) [٨] ، ((لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ)) [٩٦] ، ((هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ)) [١٢٧] .
- وفى هود ((مَا نَرُّكَ إِلَّا بَشْرًا)) [٢٧] ، ((وَمَا نَرُّكَ أَتْبَعَكَ)) [٢٧] ((وَمَا نَرَى لَكُمْ)) [٢٧] ، ((أَتَنْهَلْنَا أَنْ نَعْبُدَ)) [٦٢] ، ((وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِينَا)) [٩١] .

(١) * منكم * ساقطة منهما .

(٢) هذا الموضع ساقط من ق .

(٣) وفيها أيضا ((وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)) (١٩٨) لم

يذكره المؤلف ولا أبو الطيب رحمهما الله .

وفى يوسف ((لَتَرَبَّاهَا)) ^(١) [٣٠] ، ((إِنَّا نُرَبِّكَ مِنْ
الْمَحْسِنِينَ)) [معا] [٣٦ ، ٧٨] . وفى إبراهيم ((وَمَا يَخْفَى عَلَى
اللَّهِ)) [٣٨] ، ((وَتَغَشَى وُجُوهَهُمْ)) [٥٠] . وفى النحل
((وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ)) [٩٠] .

وفى سبحان ((كِتَابًا يَلْقَاهُ)) ^(٢) [١٣] على غير قراءة ابن عامر ^(٣)
((يَصَلِّهَا)) [١٨] ، ((أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ)) [٩٣] .

وفى طه / ((لَتَشْقَى)) [٢] ، ((لِمَنْ يَخْشَى)) [٣] ((بِمَا
تَسْعَى)) [١٥] ، ((فَتَرَدَّى)) [١٦] ، ((حَيَّةٌ تَسْعَى)) [٢٠] ،
((أَوْ يَخْشَى)) [٤٤] ، ((أَوْ أَنْ يَطْفَى)) [٤٥] ، ((وَلَا يَنْسَى))
[٥٢] ، ((أَنَّهُ تَسْعَى)) [٦٦] ، ((وَلَا يَحْسَى)) ^(٤) [٧٤] ،
((وَلَا تَخْشَى)) [٧٧] ، ((لَتَرْضَى)) ^(٥) [٨٤] ، ((لَا تَرَى فِيهَا
عِوَجًا)) ^(٦) [١٠٧] ، ((فَتَشْقَى)) [١١٧] ، ((وَلَا تَعْرَى)) [١١٨]
((وَلَا تَضْحَى)) [١١٩] ، ((لَا يَبْلَى)) ^(٧) [١٢٠] ، ((وَلَا يَشْقَى))
[١٢٣] ، ((لَعَلَّكَ تَرْضَى)) [١٣٠] فى غير قراءة أبى بكر عن عاصم ،

-
- (١) الزيادة من أ .
(٢) فى أ زيادة ((مَنْشُورًا)) .
(٣) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ، وقرأ
ابن عامر على وزن (يَفْعَلُ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .
انظر السبعة : ٣٧٨ .
(٤) هذا الموضع ساقط من ق .
(٥) فى ق " ليرضى " بالياء وهو خطأ .
(٦) ((عِوَجًا)) سقط منهما .
(٧) فى الأصل (تبلى) بالتاء وهو سهو من الناسخ والتصحيح من
الآية ، وكذا فيهما .

- والكسائي^(١) ، ((وَنَخَزَى)) [١٣٤] .
- وفى المؤمنين ((نَمُوتُ وَنَحْيَا)) [٣٧] . وفى النور ((يَغْشَاهُ مَوْجٌ)) [٤٠] ، ((لَمْ يَكِدْ يَرِنَهَا)) [٤٠] .
- وفى الفرقان ((أَوْ نَرَى رَبَّنَا)) [٢١] . وفى الشعراء ((أَلَّذِي يَرِنُكَ)) [٢١٨] . وفى النمل ((صَالِحاً تَرْضَاهُ)) [١٩] . وفى القصص ((وَيَرَى فِرْعَوْنَ)) [٦] على قراءة حمزة والكسائي^(٢) ، ((مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى)) [٢٠] .
- وفى العنكبوت ((تَنْهَى^(٣) عَنِ الْفَحْشَاءِ)) [٤٥] ، ((يَسُومُ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ)) [٥٥] . وفى السجدة ((وَلَوْ تَرَى إِذْ)) [١٢] . وفى الأحزاب ((أَحَقُّ^(٤) أَنْ تَخْشَاهُ)) [٣٧] . وفى سبأ ((وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ)) [٣١] ، ((وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ)) [٥١] .
- وفى يس ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)) [٢٠] . وفى الصافات ((مَاذَا تَرَى)) [١٠٢] على غير قراءة حمزة والكسائي^(٥) .

(١) على وزن (تَفْعَلُ) بفتح التاء ، وقراءة أبي بكر عن عاصم ، والكسائي بضم التاء على وزن (تَفْعَلُ) .

انظر : التيسير ١٥٣

(٢) لأنهما يقرآن (يَرَى) بالياء المفتوحة ، ويرفع الأسماء بعده ، والباقي (نَرَى) بالنون المضمومة ، وينصب الأسماء بعده .

السبعة : ٤٩٢

(٣) فى جميع النسخ " ينهى " بالياء وهو خطأ ، والتصويب من الآية .

(٤) فى ق زيادة ((وَاللَّهُ أَحَقُّ)) فى الأحزاب ،

(٥) يعنى بفتح التاء والراء ، وحمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء .

السبعة : ٥٤٨

وفى ص ((لَا نَرَى رِجَالًا)) [٦٢] .

وفى الزمر ((وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ)) [٧] ، فَتَرَبَّهُ مُصَفَّرًا [٢١] .

وفى المؤمن ((لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ)) [١٦] . وفى عسق ((وَتَرَبَّهُمْ))

يُعْرَضُونَ)) [٤٥] . وفى الجاثية ((نَمُوتُ وَنَحْيَا)) [٢٤] ، ((وَتَرَى))

كُلَّ أُمَّةٍ)) ^(١) [٢٨] ، ((الْيَوْمَ نَنْسُكُكُمْ)) [٣٤] . وفى الأحقاف

((صَلَّى تَرَبُّهُ)) [١٥] ، ((لَا تَرَى ^(٢) إِلَّا مَسْكِنَهُمْ)) [٢٥] على

غير / قراءة عاصم وحمزة . ^(٣)

أ/٩٣

وفى الفتح ((تَرَبَّهُمْ رُكْعًا سَجْدًا)) [٢٩] . وفى والنجم

[((مَا يَرَى)) ^(٤) [١٢] ((مَا يَغْشَى)) [١٦] ، ((لِمَنْ يَشَاءُ ^(٥)))

وَيَرْضَى)) [٢٦] ، ((فَهُوَ ^(٥) يَرَى)) [٣٥] .

وفى الرحمن-جل وعز- ((وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ)) [٢٧] . وفى الحديد

((يَسْعَى نُورُهُمْ)) [١٢] ، ((فَتَرَبَّهُ مُصَفَّرًا)) [٢٠] . وفى الممتحنة

((لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ)) [٨] ((إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ)) [٩] . وفى التحريم

((نُورُهُمْ يَسْعَى)) [٨] .

(١) فى ق «كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ» .

(٢) فى ق " لا نرى " بالنون وهو خطأ .

(٣) يعنى بتاء مفتوحة ، ونصب النون ، وعاصم وحمزه (يَرَى) بياء مضمومة

ويرفع النون من (مَسْكِنَهُمْ) .

السبعة : ٥٤٨ .

(٤) الزيادة من أ ، وقد سقط هذا الموضع ، والأخير من هذه السورة من

الاستكمال أيضا : ٢٧ / ب .

(٥) فى ق (ما شاء) مكان (لِمَنْ يَشَاءُ) ، و (هو يرى) مكان (فَهُوَ

يَرَى) وكلاهما خطأ والمثبت هو الصواب كما فى الآيتين .

وفى الملك ((مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ)) [٣] ، ((هَلْ تَرَى
 مِنْ فَطُورٍ)) [٣] . وفى الحاقة ((فَهَلْ تَرَى لَهُمْ)) [٨] ، ((لَا يَخْفَى
 مِنْكُمْ)) [١٨] ، وفى الواقع ((وَنَرَاهُ قَرِيبًا)) [٧] . وفى والنزعت
 ((فَتَخْشَى)) [١٩] ، ((يَسْعَى)) ^(١) [٢٢] ، ((لِمَنْ يَخْشَى))
 [٢٦] ، ((لِمَنْ ^(٢) يَرَى)) [٣٦] ، ((مَنْ يَخْشَاهَا)) [٤٥] .
 وفى عبس ((يَسْعَى)) ^(١) [٨] ، ((وَهُوَ يَخْشَى)) [٩] . وفى
 الانشقاق ((وَيُضِلُّنَا سَعِيرًا)) [١٢] على قراءة عاصم ، وأبى عمرو ،
 وحمزة . (٣)

وفى الأعلى جَلَّ وَعَزَّ . ((فَلَا تَنْسَى)) [٦] ، ((وَمَا يَخْفَى)) [٧]
 ((مَنْ يَخْشَى)) [١٠] ((وَلَا يَحْيَى)) [١٣] . وفى الغاشية
 ((تصلى ناراً حامية)) [٤] . على ^(٤) غير قراءة أبى بكر عن عاصم ،
 وأبى عمرو . وفى الشمس ^(٥) ((إِذَا يَغْشَاهَا)) [٤] .

(١) فى الأصل " تسعى " فى النازعات وعبس وهو سهو ، والتصويب من
 الآية وكذا فيهما .

(٢) فى ق " لمن يربها " وهو خطأ .

(٣) لأنهم قرءوا (يَصَلُّنَا) بفتح الياء خفيفة ، وقراءةً الباقين بضم الياء
 وفتح الصاد وتشديد اللام .

انظر السبعة : ٦٧٧

(٤) فيهما " على قراءة " بحذف " غير " وهو خطأ .

(٥) يعنى بفتح التاء ، وقراءة أبى عمرو وشعبة عن عاصم بضم التاء
 وكلهم بتخفيف اللام .

انظر السبعة : ٦٨١

وفى والليل ((إِذَا يَغْشَى)) [١] ، ((لَا يَصْلُهَا)) [٥] ،
 ((وَلَسَوْفَ يَرْضَى)) [٢١] . وفى والضحي ((فَتَرْضَى)) [٥] ، وفى
 العلق ((لِيَطْغَى)) [٦] ، ((الَّذِي يَنْهَى)) [٩] ، ((بِأَنَّ اللَّهَ
 يَرَى)) [١٤] ، وفى تبت ((سَيَصْلَى نَاراً)) [٣] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ فى والصفات ((مَاذَا
 تُرَى)) [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة ، جعلاه فعلا رباعيا
 على معنى ماذا تشير . (١)

وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء بعدها / ألف بالإمالة ، ولم يَمِيل ٩٣/ب

أحد ((مَاذَا تُرَى)) إلا أبا عمرو ، وهبيرة عن حفص ، وابن ذكوان من
 رواية أحمد بن المعلى وعثمان بن خُرَّازد وأحمد بن يوسف التغلبي (٢) ومحمد
 ابن موسى الصوري ، وما وقع رأس آية بين اللفظين (٣) وما عدا ذلك بالفتح .

وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وأقرانى ابن غلبون لورش ما فيه راء بعدها ألف ، وما وقع رأس آية ولم

يتصل بالألف كناية مؤنث بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح .

(١) سبق ذكر هذه القراءة . راجع السبعة : ٥٤٨

(٢) فيهما " الثعلبي " وهو تصحيف انظر ص : ٤٦٨

(٣) أما إمالة أبى عمرو (ماذا ترى) فلأنها من ذوات الراء . وكذا ابن

ذكوان بخلف عنه من طريق النشر : ٤٠ / ٢ ، وطيبته : ٣٠ ،

وقد سبق تحقيق مذهبه انظر ص : ٥٣٢

أما ما ذكره المؤلف من إمالتها لحفص من الطريق المذكورة فلا يقرأ بها

له لأنها انفرادة .

أما رؤوس الآى فلأبى عمرو فيها الوجهان الفتح والتقليل كما سبق

أكثر من مرة .

وأقرأني خلف بن إبراهيم الخاقاني ، وفارس بن أحمد لورش جميع ذلك بين اللفظين ، وكذلك نص عليه عن ورش أبو الأزهر وأبو يعقوب وداؤد ابن أبي طيبة وسائر أصحابهم .

وقرأت جميع ذلك في رواية الأصبهاني عنه بالفتح ، وبذلك قرأ الباقون .

وروي هبيرة عن حفص عن عاصم ما كان من لفظ (تَرَى) و (يَرَى) و (نَرَى) بالتاء والياء والنون بالإمالة ، وبذلك قرأت في روايته (١) وروي سائر الرواة عن حفص ذلك بإخلاق الفتح . (٢)

(١) في الأصل " روايته " ، والتصويب منهما .

(٢) والفتح هو المتواتر عنه ، فلا يقرأ له بالإمالة فيها لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

اسـل : وأعلم أن فى قوله تعالى فى الأنعام ((وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ))

[١١٣] لغات .

منها : صَغَى يَصْغَى صُغِيًّا لِأَجْلِ حَرْفِ (١) الْحَلْقِ (٢) مِنْ
(صَغِيَتْ) وبها نزل القرآن (٣) ، ورسمت الكلمة فى المصاحف (٤) ، وأما لـت

أ/٩٤

/ ألفها القراء دلالة على انقلابها من الياء .

ومنها : صَغَا يَصْغُو صُغُوًّا وَصُغُوًّا مِنْ (صَغَوْتُ) .

ومنها : [أ] صَغَى يَصْغَى إِصْغَاءً ، وحكى القراء عن بعض

العرب : صَغِيَتْ ، أَصْغَى مِثْلَ : رَضِيَتْ ، أَرْضَى . (٦)

-
- (١) فيهما " حروف الحلق " .
 (٢) فيهما زيادة " مثل طغى يطغى طغيا " .
 (٣) قال ابن جرير فى تفسيره ٦/٨ : " وهو من صَغَوْتُ تَصْغَى وَتَصْغُو
 والتنزِيل جاء بـ تَصْغَى صُغُوًّا وَصُغُوًّا ، وبعض العرب يقول :
 صَغِيَتْ بالياء . حكى عن بعض بنى أسد : صَغِيَتْ إِلَى حَدِيثِهِ
 فَأَنَا أَصْغَى صُغِيًّا بالياء . وذلك إذا ملت " .
 وانظر الحجة لأبى على أيضا : ٣٦٦/١
 (٤) أى وبها رسمت الكلمة فى المصاحف .
 انظر المقنع : ٦٣
 (٥) زيادة الهمز منهما وهو الصواب ، قال أبو عبيدة فى مجاز القرآن :
 ٢٠٥/١ : صَغِيَتْ إِلَيْهِ أَيْ مَلَتْ إِلَيْهِ وَهَوِيَتْ ، وَأَصِيغَتْ إِلَيْهِ
 لغة " ثم استشهد لها بشعر ذى الرمة .
 (٦) فى أ مكانها (وصيت وأوصى) وهو تصحيف . وقد ذكره هذه
 اللغات الأربع الجوهرى فى الصحاح : ٢٤٠٠/٦ ، والراغب
 الأصفهانى فى المفردات : ٢٨٢ ، وابن منظور فى لسان العرب
 ٤٦١/١٤ (صغا) .

وعن ابن عباس - رضى الله عنه - (وَلِتَصْغَى) لترجع (١)
 وعنه أيضا وعن السدى : (٢) لتميل . (٣)
 وعن ابن (٤) زيد : ليهووا ذلك ، قال : والرجل يقول :
 صغيت إلى المرأة : هويتها (٥) وبالله التوفيق .

- (١) ذكر ابن جرير فى تفسيره : ٧ / ٨ عن ابن عباس - رضى الله عنه -
 (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ) أى تزيج إليه أفئدة
 وكذا رواه عنه ابن المنذر ، وأبو الشيخ كما فى الدر المنثور للسيوطى
 ٤٠ / ٣ ، فلعل كلمة (لترجع) تصحيف (لتزيج) والله أعلم .
- (٢) وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة ، أبو محمد الكوفى ،
 سمع أنسا ، وروى عن شعبة وسفيان الثورى وغيرهما وثقه جماعة
 وضعفه الآخرون وأخرج له مسلم فى صحيحه . قال ابن حجر :
 صدوق يهيم ورُمى بالتشيع ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة .
 انظر التاريخ الكبير : ٣٦٠ / ١ ، والجرح والتعديل : ١٨٤ / ٢ ،
 وتقريب التهذيب : ١٠٨ .
- (٣) انظر تفسير الطبرى : ٧ / ٨ ، وتفسير ابن كثير (دار الشعب)
 ٣١٤ / ٣
- (٤) فى ق (أبوزيد) وهو تصحيف ، وفى أ (عبد الرحمن بن
 زيد) وهو :
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولاهم ، كان صاحب قرآن
 وتفسير إلا أنه ضَعَف ، حدث عن أبيه ، وابن المنكدر ، وحدث عنه
 أصبغ بن الفرغ وهشام بن عمار وآخرون ، توفى سنة اثنتين وثمانين
 ومائة .
 انظر الضعفاء للعقيلي : ٣٣١ / ٢ ، والجرح والتعديل : ٢٣٣ / ٥ ،
 وسير أعلام النبلاء : ٣٤٩ / ٨
- (٥) قال الطبرى فى تفسيره : ٧ / ٨ أنه قال : " وليهووا ذلك وليرضوه ، قال :
 يقول الرجل للمرأة : أصغيت إليها : هويتها .

٢ - ١٠ باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد من ذلك على وزن يُفَعِّلُ وتَفَعَّلُ بالياء والتاء والنون

وهن مضمومات مع إسكان الفاء وفتح العين وتخفيفها .

اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة وسبعون موضعا . (١)

فأول ذلك في آل عمران ((أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ)) [٧٣] ، ((وَأَنْتُمْ

تُتْلَى عَلَيْكُمْ)) [١٠١] . وفي النساء^(٢) ((وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ)) [١٢٧]

وفي المائدة ((إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ)) [١] . وفي الأنعام

((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [٥٠] ، ((لِيُقْضَىٰ^(٣) أَجَلٌ)) [٦٠] ، ((حَتَّىٰ

نُؤْتَىٰ)) [١٢٤] ، ((فَلَا^(٣) يُجْزَىٰ)) [١٦٠] .

وفي الأعراف ((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [٢٠٣] . وفي الأنفال

((وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٣١] . وفي التوبة ((يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا)) [٣٥]

((فَتَكْوَىٰ^(٤) بِهَا)) [٣٥] . وفي يونس ((وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [١٥]

(١) قال في الاستكمال ٢٩ / أ : " إنها ثلاثة وتسعون موضعا " والظاهر

أن " تسعون " مصحف من " سبعون " وهو الذي في التذكرة :

٥٧ / أ ، والإقناع : ٢٩٣ / ١ أعني (ثلاثة وسبعون) .

لكن المواضع التي ذكرها المؤلف هنا في الباب إنما هي ستة

وسبعون موضعا ، وقد ذكر منها أبو الطيب أربعة وسبعين موضعا

ولم يذكر موضعى النساء ولقمان .

(٢) الزيادة من أ وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٢٩ / أ .

(٣) فى أ " ويقضى " ، و " لا يجزى " وكلاهما خطأ .

(٤) الزيادة منها .

((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [١٥] ، ((إِلَّا أَنْ يُهَدَىٰ)) [٣٥] ، ((وَاتَّبَعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ)) [١٠٩] .

وفى هود ((يُوحَىٰ إِلَيْكَ)) [١٢] . وفى يوسف ((يُوحَىٰ)) ب / ٩٤
 ((إِلَيْهِمْ)) [١٠٩] ، على قراءة غير حفص ^(١) . وفى الرعد ((يُسْقَىٰ بِمَاءٍ
 وَاحِدٍ)) [٤] بالياء والتاء . وفى إبراهيم ((يُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ)) [١٦] .
 وفى النحل ((لَا يُهَدَىٰ)) ^(٢) [٣٧] ، على غير قراءة الكوفيين ^(٤)
 ((يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [٤٣] على غير قراءة حفص ^(١) .

وفى سبحان ((فَتَلَقَىٰ فِي جَهَنَّمَ)) [٣٩] ، ((إِذَا ^(٥) يُتْلَىٰ
 عَلَيْهِمْ)) [١٠٧] وفى ^(٦) الكهف ((يُوحَىٰ إِلَيَّ)) [١١٠] ، وفى مريم
 ((إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٥٨] ((وَإِذَا تَتْلَىٰ)) ^(٧) [٧٣] . وفى طه
 ((لِمَا يُوحَىٰ)) [١٣] ، ((لَتَجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ)) [١٥] ((مَا يُوحَىٰ)) [٣٨]
 ((أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ)) [١١٤] ، ((الْيَوْمَ تُنْسَىٰ)) [١٢٦] ، ((لَعَلَّكَ
 تَرْضَىٰ)) [١٣٠] على قراءة أبى بكر عن عاصم ، والكسائى ^(٨) .

- (١) يعنى بالياء وفتح الحاء هنا وفى النحل والأنبياء ، أما حفص فقد قرأ
 ثلاثة المواضع المذكورة (نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ) بالنون وكسر الحاء .
 انظر السبعة : ٣٥١ .
 (٢) ابن عامر وعاصم بالياء والباقون بالتاء . السبعة : ٣٥٦ .
 (٣) الزيادة منهما ، وقد سقطت من الاستكمال أيضا ٢٩ / أ
 (٤) يعنى بضم الياء وفتح الدال ، وقراءة الكوفيين بفتح الياء وكسر الدال
 السبعة : ٣٧٢ .
 (٥) فى جميع النسخ " تتلى " بالتاء وهو خطأ . والتصويب من النص
 القرآنى .
 (٦) موضع الكهف ، وموضع مريم الأول قد سقطا من ق .
 (٧) فيها زيادة (عَلَيْهِمْ) وفى أ (يتلى) بالياء وهو خطأ .
 (٨) انظر (ص : ٥٧٢) .

وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ)) [٧]
على غير قراءة حفص ، فأما الحرف الثانى وهو قوله تعالى ((إِلَّا يُوحَىٰ
إِلَيْهِ)) [٢٥] فلم يمله أحد ، لأن حمزة والكسائى قرأاه بالنون كحفص
ونافع فيه على مذهبه المختلف عنه فيه ، ((إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّْ)) [١٠٨]
وفى الحج ((إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ)) [٣٠] ، ((وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ))
[٧٢] . وفى المؤمنى ((تُلَّتْ))^(٢) عَلَيْكُمْ)) [٦٦] ((أَيَّتَّى تُلَّتْ
عَلَيْكُمْ)) [١٠٥] . وفى الفرقان ((فَهِيَ تُلَّىٰ عَلَيْهِ)) [٥] ، ((أَوْ يُلْقَىٰ
إِلَيْهِ كُنُزٌ)) [٨] .
وفى القصص ((وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٥٣] ، ((تُجَبَّىٰ إِلَيْهِ))^(٤)
[٥٧] ، ((أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ)) [٨٦] . وفى العنكبوت ((يُتْلَىٰ))^(٣)
عَلَيْهِمْ)) [٥١] .
[[وفى لقمان ((وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِ)) [٧] . وفى الأحزاب
((مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ)) [٢] ، ((كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ)) [١٩] ، ((وَأَذْكُرَنَّ
مَا يُتْلَىٰ)) [٣٤] .

-
- (١) فيهما " و (إِنَّمَا يُوحَىٰ) " بزيادة الواو العاطفة بين الموضعين .
(٢) فى ق " يتلى " بالياء وهو خطأ .
(٣) فى الأصل (تتلى) بالتاء وهو خطأ والتصويب من النص القرآنى
وكذا فيهما .
(٤) فيهما " يُجَبَّى " بالياء وهما قراءتان بالتاء نافع وبالياء غيره .
انظر السبعة : ٤٩٥
(٥) الزيادة من أ وقد سقطت من الاستكمال أيضا : ٢٩ / ب .

- وفى سبأ ((وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٤٣] . وفى فاطر ((لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٣٦] . وفى ص ((إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ)) [٧٠] . وفى المؤمن ((الْيَوْمَ تُجْزَىٰ)) [١٧] ، ((فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا)) [٤٠] .
- وفى السجدة / ((يُوحَىٰ إِلَىٰ)) [٦] ، ((أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِيهِ آتٍ مِنَ النَّارِ)) [٤٠] . وفى الجاثية ((تَتْلَىٰ ^(١) عَلَيْهِ)) [٨] ، ((وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ)) [٢٢] ، ((وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٢٥] ، ((تَدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا)) [٢٨] ، ((تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ)) [٣١] . وفى الأحقاف ((وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ)) [٧] ، ((إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ)) [٩] ، ((لَا يُرَىٰ إِلَّا ^(٢) مَسْكِنَهُمْ)) [٢٥] على قراءة عاصم وحمزة ، وفى النجم ((وَحَىٰ يُوحَىٰ)) [٤] ، ((سَوْفَ يُرَىٰ)) [٤٠] ، ((ثُمَّ يُجْزَىٰ)) [٤١] ، ((إِذَا تُمْنَىٰ)) [٤٦] . وفى الصف ((وَهُوَ يُدْعَىٰ)) [٧] ، وفى ن والقلم ((إِذَا تَتْلَىٰ)) [١٥] .
- وفى ^(٣) المدثر ((أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا)) [٥٢] . وفى القيامة ((مِنْ مَّيْمَنِي تُمْنَىٰ)) ^(٤) [٣٧] . وفى المطففين ((إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ)) [١٣] .

(١) فى الأصل و ق " يتلى " بالياء وهو خطأ ، والتصويب من الآية وكذا فى أ .

(٢) فى ق " لَا تَرَىٰ إِلَّا " وهو خطأ لأنه ليست قراءة عاصم وحمزة ، بل قراءة غيرهما وقد سبق ذكرها .

انظر السبعة : ٥٩٨

(٣) مواضع المدثر والقيامة والمطففين قد سقطت من ق .

(٤) فى الأصل (يُمْنَىٰ) بالياء وهو قراءة حفص وهو ليس من الميليين وكذا فى ق والمثبت من أ وهو قراءة الباقيين .

انظر السبعة : ٦٦٢

وفى الغاشية ((تُصَلَّى نَارًا)) [٤] على قراءة أبي بكر وأبي عمرو ، ((تُسْقَى
 مِنْ عَيْنٍ عَيْنِيَّةٍ)) [٥] . وفى الليل ((مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزَى)) [١٩] .

فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ما كان رأس آية
 بين اللفظين ، وقرأ ((سَوْفَ يُرَى)) فى والنجم [٤٠] بالإمالة من أجل
 الراء ، وفتح ما عدا ذلك :

وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وقرأ الباقون بالفتح فى الجميع .

١٠-٣ باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَفْعَل) بالياء والتاء وضمها وفتح

الفاء وتشديد العين .

اعلم أن جميع الوارد منه عشرة مواضع . (١)

أولها في البقرة ((ثُمَّ تَوَفَّى كُلَّ نَفْسٍ)) [٢٨١] . وفي آل عمران ((ثُمَّ تَوَفَّى ^(٢) كُلَّ نَفْسٍ)) [١٦١] ، وفي النساء / ((لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمْ)) [٤٢] على قراءة عاصم وابن كثير وأبي عمرو . (٣)

وفي النحل ((وَتَوَفَّى كُلَّ نَفْسٍ)) [١١١] . وفي سبحان ((يَلْقَاهُ مَنْشُورًا)) [١٣] على قراءة ابن عامر ^(٤) . وفي القصص ((وَلَا يَلْقَاهَا)) [٨٠] وفي السجدة ((وَمَا يَلْقَاهَا)) [٣٥] ، ((وَمَا يَلْقَاهَا)) [٣٥] . وفي الإنسان ((تَسْمَىٰ سَالِسِيًّا)) [١٨] . وفي الانشقاق ((وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا)) [١٢]

(١) قال في الاستكمال : ٣٠ / ب إنها سبعة مواضع ، ولعله تصحيف من

(تسعة) لأنه عند التعداد قد ذكر تسعة مواضع ، ولم يذكر موضع

النحل (١١١) وتبعه صاحب الإقناع : ٢٩٣ / ١

أما ابن غلبون فقد قال في التذكرة ٥٧ / أ : إنها سبعة مواضع .

فذكر سبعة المواضع التي لا خلاف فيها ، أما موضع النساء ، وموضع

الإسراء ، وموضع الانشقاق فقد ذكرها في سورها .

(٢) في الأصل و ق " وتوفى " وكذا في الاستكمال : ٣٠ / ب ، والتذكرة

٥٧ / أ وهو خطأ ، والتصويب من الآية وكذا في أ .

(٣) يعني بضم التاء وفتح السين المخففة ، والباقون بفتح التاء والسين

الا أن ابن عامر منهم قد شدد السين .

انظر السبعة : ٢٣٤

(٤) انظر القسم الأول ص : ٥٧١ من هذا الباب .

على قراءة من شدد (١) فهذا جميع الوارد من هذا الوزن .

قرأ جميعه بالإمالة حمزة والكسائي ، واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر في قوله ((يَلْقَنَهُ)) [الإسراء: ١٣] ، فروى عنه أحمد بن أنس والتغلبى (٢) الإمالة فيه .

وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا عبد الله بن الحسين ، قال حدثنا ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه أمال ثلاثة أحرف ((مُزَجَّنَةٍ)) في يوسف [٨٨] ، و ((أُنِي أَمْرُ اللَّهِ)) في أول النحل [١] ، و ((يَلْقَنَهُ)) في سبحان [١٣] . (٣)

والذي قرأت به في رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش في الثلاثة على الفارسي وأبي الفتح وابن غلبون بالفتح ، وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه .

وقرأ الباقر بالفتح في الجميع .

(١) وهم ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي .

انظر السبعة : ٦٧٧ انظر (٢-١٠) ص : ٥٧٤

(٢) وهو أحمد بن يوسف التغلبى انظر ص : ٦٨

(٣) قد سبق ذكر ((مُزَجَّنَةٍ)) في الأسماء ص ٤٦ و ((أُنِي)) في

الأفعال الماضية ص : ٤٩٥

وأما (يَلْقَنَهُ) .

فقد اختلفت الرواية فيه عن ابن ذكوان :

أماله الصوري عنه من طريق الداجوني في رواية الجمهور عنه ،

وفتحه الأخفش عن ابن ذكوان من أكثر طرقه .

قد ذكر الإمالة لابن ذكوان صاحب الروضة : ١٢٦ في غير رواية

النقاش عنه . وقد رواها ابن الفحام من طريق النقاش أيضا

إلا أنه قرأ بالفتح .

٤-١٠ باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يُتَفَعَّل) بالياء والتاء وضم الياء
 وفتح التاء والفاء والعين مع التشديد .

اعلم أن ذلك موضعان / في الحج [٥] ، والمؤمن [٦٢] أ/٩٦
 ((وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى)) .

قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأهما نافع عن الاختلاف
 المذكور عنه ، وقرأهما الباقون بالفتح .

=== ومن ذكر له الإمالة من طريق الداجوني عنه أبو العز في الإرشاد
 ٤٠٧ ، والكفاية الكبرى : ٤٥/أ ، والهمداني في غايمة
 الاختصار : ٥٩/ب
 أما الفتح من طريق الأخفش عنه فقد رواه أكثر المغاربة عنه وهو
 الذي في التيسير : ٤٨ ، والشاطبية : ٢٩ .
 والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٤٣/٢ ، والإتحاف :

١٠-٥ باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَتَفَعَّلُ) بالياء والتاء وبتاء يمين مع فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها . (١)

اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة عشر موضعا . (٢)

أولها في آل عمران ((ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ)) [٢٣] . وفي النساء ((حَتَّى يَتَوَفَّيْنَهُنَّ الْمَوْتُ)) [١٥] . وفي الأنعام ((وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم)) [٦٠] . وفي يونس ((الَّذِي يَتَوَفَّاكُم)) [١٠٤] . وفي النحل ((الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَهُمْ)) [٢٨] ، و ((الَّذِينَ تَتَوَفَّوْنَهُمْ)) [٣٢] بالياء والتاء (٣) ، ((ثُمَّ يَتَوَفَّاكُم)) [٧٠] . وفي الأنبياء ((وَتَتَلَقَّوْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ)) [١٠٣] .

وفي النور ((ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ)) [٤٧] . وفي السجدة ((قُلْ يَتَوَفَّاكُم)) [١١] . وفي فاطر ((فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى)) [١٨] . وفي القيامة ((يَتَمَطَّى)) [٣٣] . وفي الليل ((يَتَزَكَّى)) [١٨] .

قرأ هذه المواضع حمزة والكسائي بالإمالة . وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه . وقرأ أبو عمرو ((يَتَمَطَّى)) [القيامة : ٣٣] بين اللفظين لأنه رأس آية ، وما عداه بالفتح . وقرأها الباقون بالفتح .

(١) في ق " وتشديدهما " بالتثنية وهو سهو .

(٢) كذا في الاستكمال : ٣١ / ب ، والتذكرة : ٥٧ / ب ، لكن قال ابن البادش : إنها خمسة عشر موضعا لأنه أدخل فيها موضعين عيسى ((يَتَزَكَّى)) (٣ و ٧) والمؤلف ذكرهما في باب مستقل سيأتي .

(٣) قرأتان حمزة بالياء في الموضعين والباقون بالتاء فيهما .

راجع السبعة : ٣٧٢ ، والتيسير : ١٣٧

١٠-٦ باب ذكر القسم السادس

وهو ما ورد من ذلك على وزن (تَفَعَّل) بتاءين في الأصل لا في الخط مع فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها .
اعلم أن جميع ذلك خمسة مواضع . (١)

أولها في النساء ((إِنَّ الَّذِينَ / تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ)) [٩٧] . وفي ٩٦ ب
والتازعات ((إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ)) [١٨] . وفي عبس ((فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى))
[٦] على غير قراءة الحرمين في هذين الحرفين . (٢) ((فَأَنْتَ عَنْهُ
تَلَهَّى)) [١٠] .

وفي الليل ((نَارًا تَلَطَّى)) [١٤] .
والأصل في هذه المواضع بتاءين إلا أن إحداهما حذفت تخفيفا ،
وقيل : الأولى هي المحذوفة .
وقيل : الثانية (٣) . وذلك أوجه .

(١) كذا في الإقناع : ٢٩٣/١ . وصاحب الاستكمال : ٣١/أ ذكر
هذه المواضع في باب (تَفَعَّل) كما سبق ص : ٤٤٩

(٢) يعني بتخفيف الزاي في (تَزْكَى) وتخفيف الصاد في (تَصَدَّى) ،
والباقون يشددون الزاي ، والصاد في الحرفين وهم نافع وابن كثير
السبعة : ٦٧١ و ٦٧٢ .

وقد ذكر قراءتهما المؤلف هنا أيضا .
(٣) وهي التاء الأصلية التي من بناء (تَفَعَّل) والأولى هي تاء
المضارعة .

فحذف تاء المضارعة مذهب الكوفيين ، وحذف التاء الأصلية
مذهب البصريين ، وهو الذي رجحه المؤلف . لأن تاء المضارعة
دخلت لمعنى لا استغناء عنه وهو المضارعة .

انظر المسألة في الإنصاف لابن الأنباري : ٦٤٨/٢

وأدغمها نافع وابن كثير في قوله ((تَزَكَّى)) [النازعات: ١٨]
 و((تَصَدَّى)) [عبس: ٦] بعد أن قلبها زايًا في ((تَزَكَّى)) وصادًا في
 ((تَصَدَّى)) .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي . وقرأ أبو عمرو الموضع^(١)
 الذي في النساء [٩٧] بالفتح ، وما عداه بين اللفظين لوقوع ذلك
 رأس آية ، وقرأها نافع على الاختلاف المذكور عنه .
 وقرأها الباقون بالفتح .

(١) في ق " المواضع " بالجمع وهو سهو .

٧-١٠ باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يَتَفَعَّل) بالياء والتاء في الأصل
لا في الخط واللفظ مع التشديد .

اعلم أن ذلك موضعان .

وهما في عَبَس قوله تعالى ((لَعَلَّهُ يَزَكِّي)) [٣] ((وَ (١) مَا
عَلَيْكَ إِلَّا يَزَكِّي)) [٧] .

الأصل فيهما (يَتَزَكَّى) فأدغمت التاء في الزاي بعد أن قلبت
زايًا .

قرأهما حمزة والكسائي بالإمالة . وقرأهما أبو عمرو بين اللفظين
لأنهما رأساً (٢) آية . وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه .

وقرأهما الباقون بالفتح .

(١) الزيادة منهما .

(٢) في ق " رأس " وما في الأصل هو الصواب .

١٠-٨ باب ذكر القسم الثامن

وهو / ما ورد من ذلك على وزن (يَفْتَعَل) بالياء مع ضمها ٩٧/أ
ولسكان الفاء وفتح العين مع التخفيف .

اعلم أن ذلك موضعان أيضا .

أولهما في يونس ((أَنْ يَفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ)) [٣٧] ، وفي

يوسف ((حَدِيثًا يَفْتَرَى)) [١١١] .

قراهما أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة . وقراهما نافع على

الاختلاف المذكور عنه . وقراهما الباقون بالفتح .

٩-١٠ باب ذكر القسم التاسع

وهو ما ورد من ذلك على وزن (يتفاعل) بالياء والتاء وبتاءين مع فتح الفاء والعين والتخفيف .

اعلم أن ذلك ثلاثة مواضع . (١)

أولها في التحل (يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ) [٥٩] . وفي السجدة ((تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ)) [١٦] . وفي النجم ((تَتَمَارَى)) [٥٥] .

قرأها بالإمالة حمزة والكسائي ، وقرأ أبو عمرو ((تَتَجَافَى)) بالفتح ، و ((يَتَوَارَى)) و ((تَتَمَارَى)) بالإمالة .

وحدثني الحسين بن ^(٢) محمد بن علي البصري قال حدثنا أحمد ابن نصر قال أقراني أبو الحسين ^(٣) بن العنادي في قراءة أبي عمرو ((يَتَوَارَى)) بالفتح .

(١) كذا في الاستكمال : ٣٢/ب ، والتذكرة : ٥٧/ب ، والإقناع :

٢٩٢/١

(٢) فيهما " الحسين بن علي " . انظر ص : ٣٦١

(٣) في ق " أبو الحسن " وهو خطأ وهو :

أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين ابن العنادي الإمام المشهور حافظ ، ثقة ، متقن محقق ضابط . قال الخطيب حجة فيما يرويه وصنف كتباً كثيرة ، لكن قال ابن كثير : ولم يسمع الناس منها إلا اليسير وذلك لشراسة أخلاقه . قرأ على عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي ، والحسن بن العباس الرازي وغيرهما . وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وابن أبي هاشم وجماعة ، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ٦٩/٤ ، والبداية والنهاية : ٢٣٣/١١ ،

وفاية النهاية : ٤٤/١

قال : وأقرأنيه ابن مجاهد بالإمالة ، قال : والقياس مع
ابن مجاهد .

قال أبو عمرو : وذلك على ما قال ، وغلط ابن المنادي في ذلك .
وقرأها نافع على الاختلاف المذكور . (١)
وقرأها الباقون بالفتح .

(١) فيهما زيادة " عنه " .

وهو ما ورد من ذلك على وزن (أفعل) بفتح الهمزة وهى للمتكلم
واسكان الفاء ، وفتح العين وتخفيفها .

اعلم أن جميع الوارد منه ثلاثة عشر موضعا . (١)

أولها فى الأنعام ((إِنِّي أُرِيكَ)) [٧٤] . وفى الأعراف
((فَكَيْفَ آسَى)) [٩٣] . وفى الأنفال ((إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ)) [٤٨]
وفى هود ((وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ)) [٢٩] ، ((إِلَيَّ مَا أَنهَمَكُم عَنْهُ))
[٨٨] ، ((إِنِّي أُرِيكُمْ بِخَيْرٍ)) [٨٤] . وفى يوسف ((أُرِنِّي أُعْصِرُ))
[٣٦] ، ((أُرِنِّي أَحْمِلُ)) [٣٦] ، ((إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ))
[٤٣] .

وفى طه ((أَسْمِعْ وَأَرَى)) [٤٦] . وفى الصافات ((إِنِّي أَرَى فِي
الْعَنَامِ)) [١٠٢] . وفى المؤمن ((إِلَّا مَا أَرَى)) [٢٩] . وفى
الأحقاف ((وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ)) [٢٣] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة حمزة والكسائي .

(١) كذا فى التذكرة : ٥٩ / أ ، والإقناع : ٢٩١ / ١ ، أما أبو الطيب
فذكر أنها خمسة عشر موضعا ، فزاد ((ءَاتِيكَ)) بموضعيه فى النمل
والمؤلف ذكرهما فى فصل مستقل آخر هذا الباب لأنه يحتتمل أن يكون
مضارعا أو اسم فاعل ، وعلى كونه فعلا مضارعا وزنه (أفعل) بالكسر
لا (أفعل) بالفتح .

وروى ابن المعلّى وابن خُرَزَاد (١) عن ابن ذكوان أنه أمال من ذلك حرفاً واحداً وهو قوله تعالى في الأحقاف ((وَلَكِنِّي أَرْكُمُ)) ، وقرأت ذلك من طريق الأخفش بالفتح (٢) . وقرأ أبو عمرو ((فَكَيْفَ عَاسَى)) في الأعراف و((إِلَى مَا أَنهَنكُم)) في هود بالفتح ، وما عداهما بالإمالة . وكذا روى هبيرة عن حفص فيما قرأت له . (٣)

وقرأها نافع كلها على الاختلاف المذكور عنه .

وأقراني أبو الحسن لورش ((عَاسَى)) و ((مَا أَنهَنكُم)) بالفتح (٤)

وما عداهما بين اللفظين ، وقرأها الباقر بالفتح .

فعلة من أمال الألف في الأبواب المتقدمة أنه لما كان أصلها الياء / ٩٨ أ

وانما قلبت إلى الألف من أجل تحركها وانفتاح ما قبلها ، أمالها ليقرّبها بالإمالة من الياء التي هي أصلها ، ويدلّ بذلك عليها .

كما فعل من أشمّ القاف من (قِيلَ) وبابه (٥) ونحا بالكسرة فسي

ذلك نحو الضمة ، وأمالها يسيراً ليدل أيضاً (٦) بذلك (٧) على أن الأصل

(فُعِلَ) بضم الفاء فلذلك أشمها إعلالاً بذلك وإشعاراً به ودلالة عليه .

(١) في الأصل " خرزاد " بالبدال ، والتصويب من أ وكذا في مصادر

الترجمة واسمه عثمان انظر ص : ٤٦٩

(٢) سبق أن ابن ذكوان يميل ذوات الراء من ذوات الياء ، الإمالة من

طريق الصوري عنه والفتح من طريق الأخفش عنه .

(٣) إمالة حفص من طريق هبيرة عنه انفراداً لا يقرأ بها له .

(٤) وقد قرأهما المؤلف على غيره بالإمالة كما سبق مراراً ، وهما وجهان

قرأ بهما الأزرق عن ورش .

(٥) انظر ص : ٤٩٧

(٦) " أيضاً " سقط منهما .

(٧) " بذلك " سقط من ق .

وكذا علة من قرأها بين اللفظين غير أنه اقتصد في إمالتها طلباً للتخفيف بذلك مع توفر المعنى .

وعلة أبي عمرو في فتحها إذا لم يكن قبلها راء ، وتكون في رأس آية أنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء لثلاث يكون بذلك كالعائد إلى مقاربة الياء الذي فُرِّمَ منها إلى الألف ، فلذلك فتحها لتخلص له . (١)

وأما علة في إمالتها إذا كان قبلها راء فإنه أراد بذلك الفرق بين ما كانت فاء الفعل منه أو عينه راء ، وبين ما كانت فاءه أو عينه غير راء لما للعرب في الراء من المذهب في الكسر لها ، ومن أجلها ما ليس هولهم في غيرها من الحروف على ما شرحناه في ألفات الأسماء (٢) .

وكذا علة من خصها بالإمالة اليسيرة .

وأما علة وعلة ورش من قرأته على أبي الحسن في إمالة [الألف] (٤) يسيراً إذا كانت آخر كلمة / هي رأس آية فإنه لما كانت رؤوس الآي [موضع] (٤) ب / ٩٨ وقوف ، والتغيير في الوقف أكثر كما بيناه ، وكانت الألف حرفاً خفياً ، وإذا وقف عليها ازدادت خفاءً من أجل انقطاع الصوت نحوها نحو الياء قليلاً لتبين بذلك ، وفتحها فيما ليس هو رأس آية لأنه موضع وصل ، والوصل الألف فيه أبين من أجل اتصال الصوت فيما (٥) بعدها .

(١) قد سبق بيان هذه العلة أكثر من مرة .

(٢) كان في الأصل " بأنه " والتصويب منهما .

(٣) انظر (ص : ٣٥٦) .

(٤) الزيادة منهما .

(٥) فيهما " الصوت فيها " وهو تصحيف .

وعلة الباقيين في إخلاص فتحها حيث وقعت أنهم أرادوا بذلك أن
يخلص الألف التي قد ^(١) فرّوا إليها ، إذ الفتح منها ومشاكلها .

وعلة ^(١) من خص من ذلك شيئا بفتح أو إمالة دون شيء ، أو جمع
ذلك في حرفه أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين لجوازهما وفصاحتهما مع
ما صح عنده من الأثر في ذلك عن أمته . وبالله التوفيق .

فصل : فأما قوله عز وجل في النمل ((أَنَا أَنْتِكَ بِهِ)) في الموضعين
[٤٠ ، ٣٩] فأما لفتح الهمزة والألف بعدها حمزة في رواية خلف وأبى
هشام وابن سعدان ، وأبى عمر ^(٢) ورجاء عن سليم عنه وروى خلاد عن سليم
بغير إمالة . ^(٣)

(١) " قد " سقطت منهما ، وكذلك كلمة " علة " .

(٢) في الأصل " أبى عمرو " بالواو ، والتصويب منهما .

(٣) أما هذين الموضعين خلف عن حمزة ، واختلفت الرواية عن خلاد .

فقد روى الإمالة عنه أيضا صاحب الاستكمال : ٣٦ / أ ، والتذكرة :
٥٩ / أ ، والتبصرة : ٣٨٥ نقلا عن أبى الطيب لكنه استدرك عليه
بوجود خلاف فيه عن خلاد ، وروى الإمالة أيضا صاحب الكافي : ٤٥

وقد روى عنه جمهور العراقيين الفتح كما في المبسوط : ١١٨ ،

والغاية : ٩٤ ، والروضة : ١٣١ ، والكامل : ٨٩ / أ ، ومختصر
الجامع : ٧ / ب ، والتجريد : ٦٧ / أ ، والكفاية الكبرى : ٥٣ / ب

وغاية الاختصار : ٦٥ / ب .

وقد ذكر الوجهين لخلاد ابن سفيان في الهادي : ١٠ / أ ، والمؤلف

في التيسير : ٥١ ، وجامع البيان : ١٤٧ / أ في الإمالة ،

والمفردات السبع : ٣٤٤ إلا أنه اختار الفتح في جميع كتبه ، فلهذا

اقتصر عليه هنا ، وأبو القاسم الشاطبي قد نظم الوجهين لخلاد

كأصله ، والوجهان صحيحان عن خلاد كما في النشر : ٦٣ / ٢ ،

والإتحاف : ٨٨ ، واتفق هؤلاء كلهم في نقل الإمالة فيهما عن خلف عن حمزة .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال : أمال حمزة
 ((أَنَا عَاتِيكَ بِع)) أشم الهمزة / شيئا من الكسر ، ولم يعلها غيره (١)
 ولم يميز ابن مجاهد الروايات (٢) عن حمزة .

وحدثنا عبدالعزیز ابن (٣) أبي غسان المقرئ قال حدثنا عبدالواحد
 ابن عمر بن أبي هاشم قال أقرأني أبو عثمان يعنى سعيد بن عبدالرحيم
 الضريير عن أبي عمر بن الكسائي ذلك بالإمالة مثل حمزة ، قال : وأصحاب
 أبي الحارث لا يعرفون الإمالة ، ولم يذكرها نصير عن الكسائي . (٤)

قال أبو عمرو : وبالفتح قرأت أنا للكسائي من سائر طرقه .
 وعلة حمزة في الإمالة أنه لما لزم الكسرة والياء في هذين الفعلين
 أمال فتحة الهمزة نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها نحو الياء فيتناسب
 الصوت فيهما ، وفي الكسرة والياء اللتين بعدهما فيحسُن ويخف بكونه في
 الجميع من وجه واحد .

وعلة الباقيين في الفتح أنه لما كانت هذه الهمزة همزة المضارعة ،
 وكانت الياء التي للمضارعة نحو يأتيك لو (٥) كانت موضعها لم تجلب هذه

(١) السبعة : ٤٨٢

(٢) فيهما زيادة " تمييزا " بعد " الروايات " .

(٣) " ابن أبي غسان . . . ابن أبي هاشم " هذا السطر ساقط من ق
 وفي أ " ابن أبي عنان " وهو تصحيف .

(٤) إمالة الدوري عن الكسائي فيهما ذكرها الهذلي في الكامل : ٨٩/أ
 من طريق ابن فرح عنه لكنها انفرادة لا يقرأ بها للدوري عن
 الكسائي لتفرد بعض الرواة بذلك عنه .

ولم يقرأ المؤلف للكسائي من سائر طرقه إلا بالفتح فيهما كما ذكر هنا
 وفي جامع البيان : ١٤٧/أ

(٥) فيهما " أو " مكان " لو " وهو تصحيف .

الكسرة والياء اللتان بعد الألف الإمالة معها ، فكذلك ينبغي أن لا يجلبها
مع الهمزة في ((عَاتِيكَ)) أيضا .

ألا ترى أنهم قالوا (يعد) فأعلوا فاء الفعل مع الياء ثم أتبعوا
سائر حروف المضارعة الياء في ذلك . (١)

وكذلك قالوا : (أنا أكرم) فأسقطوا الهمزة الأصلية مع همزة / ٩٩ ب
الإخبار ثم أسقطوها (٢) مع سائر حروف المضارعة إتباعا للهمزة لتتفق حروف
المضارعة في ذلك ، ولا تختلف . (٣)

فكذلك أيضا لما (٤) كانوا يفتحون هذه الألف مع الياء فتحوها مع
الهمزة أيضا إتباعا لها (٥) لتتفق حروف المضارعة في الفتح ولا تختلف .

وهذا الفعل فعل مضارع ووزنه مع ما اتصل به (أفعل) بفتح
الهمزة واسكان الفاء وكسر العين وضم اللام .

فالهمزة التي في أوله للمضارعة والألف التي بعدها هي فاء بدل
من الهمزة الأصلية التي في (أتى) إلا أنها سكنت (٦) ههنا لدخول
حرف المضارعة عليها كما تسكن الضاد في (يضرب) والحاء في (يخرج)
وشبههما مع ذلك للتخفيف .

(١) انظر الكتاب : ٥٢ / ٤ ، والمقتضب : ٢٢٦ / ١ ، وصرناعة الإعراب
٦٥٠ / ٢

(٢) في " أ " ثم أسقطوا .

(٣) انظر الكتاب : ٢٧٩ / ٤ ، والمقتضب : ٩٥ / ٢

(٤) " لما " سقطت منهما .

(٥) " لها " سقطت من أ .

(٦) في ق " سكن " .

وإنما لزمها البدل هنا لسكونها وانفتاح ما قبلها ، وكون ذلك
المفتوح همزة ، وسكنت الياء استثقالا للضمة عليها .
وفاعل هذا الفعل مضمرة فيه يعود إلى المتكلم ومفعولاه الكفاف
والجار والمجرور اللذان بعدها .

قال أبو عمرو^(١) : فإن قال قائل : من أين جاز إمالة الألف في هذه
الكلمة وهي فيها منقلبة عن همزة ، والمنقلب من الشيء بمنزلة ما انقلب عنه
فكما لا يجوز / إمالة الهمزة كذلك لا يجوز إمالة ما انقلب عنها .
أ/١٠٠

ألا ترى أن من خفف همزة (الرويا) و (يؤتى)^(٢) فأبدلها
واوا ساكنة لم يدغمها في الياء بعدها ، وذلك من حيث كانت منقلبة عن
همزة ، والهمزة لا تدغم رأسا ، فكذلك ما انقلب عنها .

(١) من قوله " قال أبو عمرو " إلى آخر هذا الفصل قرابة صفحتين قد سقطت
من النسختين و س ، ولكنه موجود في ك كالأصل . وهذا ما يدل
على أن ك ونسخة الأصل منقولتان من أصل واحد .

(٢) هكذا في الأصل ، ويبدو لي أنه قد وقع فيه تصحيف لأن الشاهد
لا يتم به إلا إذا جاء بعد همزة " ياء " كما في (الرويا) .
وقد وجدت في الكتاب عبارة يمكن الاستعانة بها في تصحيح هذه
الكلمة فقال سيويه في الكتاب : ٣٦٨/٤ . . . " رؤية ، ورؤيا
ونوى ، لم يقلبوها (الواو) ياء حيث تركوا الهمزة لأن الأصل
ليس بالواو " .

يعنى بذلك أن العرب قد خففوا هذه الكلمات بإبدال الهمزة واوا ،
ولكنهم لم يقلبوا الواو فيها إلى ياء ليدغموا الياء في الياء . . .
ثم قال : " وقال بعضهم : رياء ورية فجعلها بمنزلة الواو التي
ليست ببدل من شيء . وانظر أيضا ٤٠٤/٤
ومثله في المنصف لابن جني : ٢٦٦/٢ و ٢٨ .
فالظاهر أن الكلمة هنا (نوى) وتصحفت إلى (يؤتى) والله أعلم .

قيل : إمالة الألف فيما تقدم مع كونها منقلبة عن همزة تسوغ ولا تمتنع

من جهتين صحيحتين .

إحداهما : أن تلك الهمزة التي انقلب الألف عنها قد صيرها القلب الصحيح الذي ألزمته حرف مدّ ولين خالصا كما صير الياء والواو المتحركين الواقعتين عينا ولا ما في الأفعال في نحو رمي وسعى وسجى وجاء وشاء وخاف حرف مدّ ولين صحيحا فكما تماثل هذه الألف المنقلبة عن الياء والواو مع امتناع ما انقلبت عنه من الإمالة ، كذلك تماثل تلك الألف المنقلبة عن الهمزة مع امتناع الهمزة من الإمالة سواء .

والجهة الثانية : أن العرب قد أجزت الألف المنقلبة عن الهمزة مجرى الألف المنقلبة عن الياء والواو في أن أوقعت كل واحدة منهما ردفا في الشعر الذي هو مبنى على التعادل والتساوي نحو (داب) و (رال) و (بال)^(١) وذلك من حيث اشتركا في خلوص السكون ومد الصوت .

=== ومعنى نؤى : الحفيرة حول الخباء لثلا يدخله ماء المطر .

انظر الصحاح : ٢٥٠٠/٦ (ن | ي) ، ولسان العرب : ١٥ / ٣٠١ ، وترتيب القاموس : ٣٠٧/٤

(١) ومعانى الكلمات الثلاث بالترتيب كالآتى :

دأب بالهمز و داب بالواو المنقلب عنها الألف بابهما (منع) والمعنى : جدّ وتعب في عمله . ترتيب القاموس : ١٤١/٢ و ٢٢٧ والرأل ولد النعام وبالواو منه الرّوال كغراب لعاب الدواب انظر ترتيب القاموس : ٢٧٩/٢ و ٤١٦

وبال ألفه منقلبة عن واو أيضا ومضارعه يبول .

ومعنى البال : الحال والخاطر . انظر المصدر نفسه : ١/٣٤٤

فكما أجرت العرب المنقلبة عن الهمزة مجرى المنقلبة عن الياء / ١٠٠ ب /
 واو^(١) في ذلك ، كذلك أجريت مجراها في الإمالة .
 ويُقوى ذلك أيضا : أن من العرب من يدغم الواو الساكنة المنقلبة
 عن الهمزة في الياء فيقول (الرِّيا) و (يِي)^(٢) كما تدغم التي ليست
 بمنقلبة عنها نحو قوله (لِيَا)^(٣) وشبهه .
 على أن خلف بن هشام البزار قد حكى : أن حمزة لم يمل الألف
 في ((أَنَا ءَاتِيكَ)) من حيث كان فعلا مضارعا على مثال (أَفْعِل) كما
 قد مناه بل من حيث كان اسما على مثال (فَاعِل) وذلك أنه قال : إنما أمال
 لان المعنى أنا فاعلك . وإذا كان ذلك بالإمالة^(٤) في ألف فاعل مطردة
 وسواء كانت الفاء فيها^(٥) همزة أو غيرها نحو آمر وآمن وآسن ونافع ومالك
 وجامع وشارب وشبهه ، لأنها زائدة للبناء وليست بمنقلبة عن شيء فهي
 مدة خالصة ، وكسرة عين الفعل بعدها لازمة فتقوى الإمالة بذلك ، والكاف
 في هذه الكلمة على هذا المذهب في موضع خفض بالإضافة^(٦) وباللله التوفيق .

-
- (١) كذا في الأصل ، ولعله " والواو " .
 (٢) كذا في الأصل ولعل الصواب " نِي " بالنون وأصله " نؤى " وقد
 سبق قريبا . انظر ص : ٣٠٠ .
 (٣) وأصله " لَوِيَا " من " لويت " ومثله شَوِيَتْ شَيْئًا ، وَطَوِيَتْ طَيْبًا .
 انظر سر صناعة الإعراب : ٨٧ / ١ .
 (٤) هكذا في الأصل ، والصواب " فالإمالة " كما يقتضيه السياق .
 (٥) في الأصل " قبلها " والتصويب من ك .
 (٦) والحاصل : أن حمزة أمال ((ءَاتِيكَ)) بموضعيه لأنه اسم فاعل لا لأنه
 فعل مضارع والوجهان جائزان في هذه الكلمة كما شرحهما المؤلف
 وذكرهما أيضا أبو حيان في البحر المحيط : ٧٦ / ٧ ، وأبو السعود
 في تفسيره : ٢٨٦ / ٦ ، والفتوحات الإلهية : ٣١٤ / ٣ ، ورجح أبو
 أبو السعود كونه اسم فاعل لأن المقام مقام ادعاء الإتيان به لا محالة ،
 وقد عطف عليه أيضا الجملة الاسمية ((وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)) .

(١١)

باب

((ذكر ما جاء من الأفعال المستقبلة على وزن (يفاعلون)))

و(تفاعِل) و (فاعِلوا) بالياء والنون وضمهما وكسر

العين وهى را

=====

باب ذكر ما جاء من الأفعال المسبقة تقبلة

على وزن (يُفَاعِلُونَ) و(نُفَاعِلُ) ^(١) و(فَاعِلُوا) بالياء والنون
وضمهما ^(٢) وكسر العين وهى راء .

اعلم أن جميع ذلك تسعة مواضع. ^(٣)

أولها فى آل عمران ((وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ)) [١١٤] ، ((وَسَارِعُوا
إِلَى)) ^(٤) [١٣٣] ، ((الَّذِينَ يُسْرِعُونَ)) [١٧٦] . وفى المائدة
((الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ)) [٤١] ، ((يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ)) [٦٢]
((يُسْرِعُونَ فِيهِمْ)) [٥٢] .

وفى الأنبياء - / عليهم الصلاة والسلام - ((إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ))
[٩٠] . وفى المؤمنين ((نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ)) [٥٦] ، ((يُسْرِعُونَ ^(٥)
فِي الْخَيْرَاتِ)) [٦١] .

قرأ هذه المواضع بالإمالة الكسائي فى غير رواية أبى الحارث ونصير ^(٦)
وقراها الباقون بالفتح .

- (١) فى الأصل " يُفَاعِلُ " والتصويب منهما .
- (٢) فى الأصل وق " ضمها " والتصويب من أ .
- (٣) انظر الاستكمال : ٣٩/أ ، والتذكرة : ٥٦/أ ، والإقناع : ٢٧٦/١
- (٤) فى أ زيادة « إِلَى مَغْفِرَةٍ » .
- (٥) فيهما زيادة « أَوْلَيْكَ » .
- (٦) إمالة هذه الأفعال المذكورة اختص بها الدورى عن الكسائي كما فى
السبعة : ٢١٦ ، والمبسوط : ١١٥ ، والاستكمال : ٣٩/أ ،
والتذكرة : ٥٦/أ ، والهادى : ١٠/ب ، والروضة : ١٢٥ ،
والكامل : ٩٠/ب ، والنشر : ٣٨/٢

فأما قوله غَزَّ وجَلَّ في المائدة ((كَيْفَ يَوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ)) [٣١]
 و ((فَأَوَارِي سَوْءَ أَخِي)) [٣١] فأجمعت القراءة على إخراج الفتح فيهما
 إلا ما حدثنا به عبد العزيز بن جعفر ابن محمد قال: حدثنا أبو طاهر ابن أبي
 هاشم قال: قرأت على أبي عثمان الضَّرِير^(١) عن أبي عمر عن الكسائي ((يَوَارِي))
 و ((فَأَوَارِي)) بالإمالة ، قال وقرأت على أبي بكر [ابن مجاهد]^(٢) بالفتح ،
 ولم يرو الإمالة عن غيره .^(٣)

قال أبو عمرو : وقياس ذلك الموضع الذي في الأعراف وهو قوله
 تعالى ((يَوَارِي سَوْءَ أَنْتِكُمْ)) [٢٦] ولم يذكره^(٤) .

وعلة الكسائي في إمالة هذه المواضع أنه لما وليت الراء هذه الألف
 وهى مكسورة كسرا لازما^(٥) لأنها كسرة بناء لا كسرة إعراب ، والراء لما فيها
 من التكريز تجرى مجرى حرفين مكسورين قويبت على جلب الإمالة فيها ، فلذلك
 أمالها طلبا للخفة .

(١) " الضَّرِير " سقط منهما .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) أمال الدوري من طريق أبي عثمان (يَوَارِي) في المائدة (٣١)
 والأعراف (٥٦) و (فَأَوَارِي) في المائدة (٣١) و (فَلَا تُمَارِ)
 في الكهف (٢٢) وفتحها من طريق النصيبى عنه ، أما تخصيص
 المؤلف بالإمالة ما في المائدة فما انفرد به هو كما في النشر: ٣٩/٢
 والوجهان صحيحان عن الدوري ، والإمالة من طريق النشر فقط .

(٤) قال صاحب النشر ٣٩/٢ : ذكره جميع الرواة عن ابن أبي هاشم
 إنما سقط هذا الموضع من كتاب شيخ الداني أبي القاسم الفارسي .

(٥) " لازما " سقط من ق .

وعلة الباقيين في فتحها أن الألف لما كانت هذه الألف لا أصل لها وإنما هي زائدة لبناء المثال التي هي فيه عاملوها بالفتح الذي هو منها لتسلم بذلك فتصح لها^(١) دلالتها على البناء الذي زيدت / من أجله ، ١٠١/ب
فلذلك فتحوها .

وعلة جمع الكسائي في حرفه بين الوجهين أنه أراد أن يرى جوازهما وصحتهما^(٢) في الأثر فلذلك جمعهما .

قال أبو عمرو : فهذا جميع المختلف فيه بالفتح والإمالة من الأفعال الماضية والمستقبلية ، قد^(٣) ذكرناه بعينه ووجهه على طريق الاختصار ليخفف مأخذه ، وليسهل حفظه ، وأنا متبع ذلك ما بقي من أبواب الإمالة ليكون كتابنا هذا جامعاً لهذا الباب ، ومفرداً بهذا الفن ، ومحيطاً بجلبه ومشهوره ، ومحتوياً على خفيه ونادره فلا يحتاج إلى غيره من كتب القراء والمقرئين وأهل اللغة والنحويين ، إن شاء الله تعالى .

(١) " لها " ساقط منها .

(٢) في الأصل " صحتها " وهو تصحيف والتصويب منها .

(٣) " قد " سقط منها .

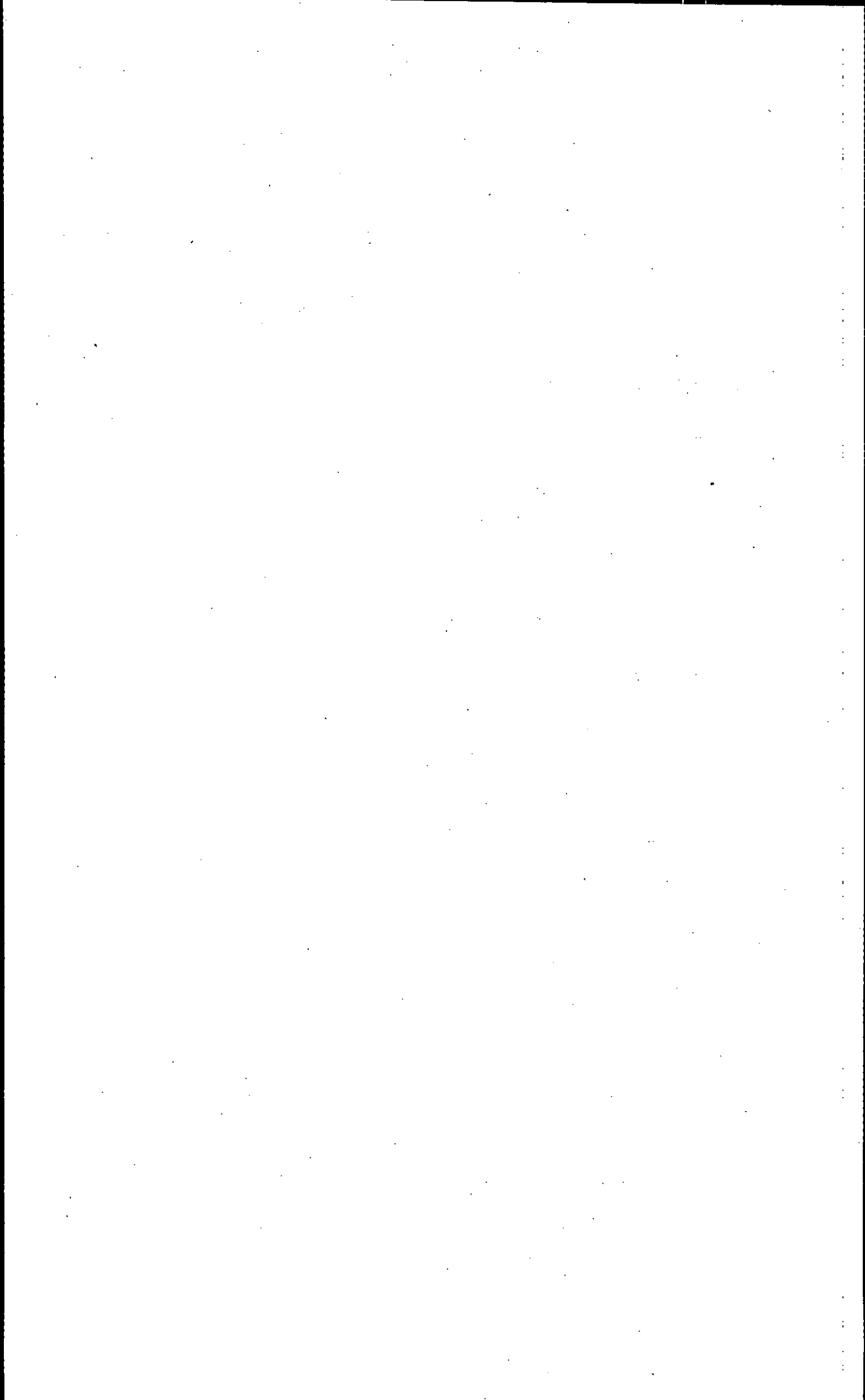
(١٢)

بَاب

((ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة في حروف))

التهجى الواقعة في فواتح السور

=====



باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه

بافتح وإمالة في حروف التهجي الواقعة في فواتح السور .

فمن ذلك ((الر)) في أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم
 — عليهم الصلاة والسلام — والحجر ، و ((المَر)) في أول الرعد .
 قرأها بإمالة فتحة الراء في هذه المواضع أبو عمرو ، وحمزة
 والكسائي وابن عامر بخلاف عن هشام بن عمار ، وقرأت له علي أبي الفتح
 بإخلاق الفتح وقرأت له علي ابن غلبون بإمالة (١) .

(١) قد اتفق أبو عمرو وحمزة والكسائي علي إمالة فتحة الراء من السور
 الست المذكورة في المتن وافقهم شعبة عن عاصم من طريقه يحيى
 والعلمي كما سيذكره المؤلف ، وكذلك ابن عامر من روايته في رواية
 الجمهور عنه كما في السبعة : ٣٢٢ ، والاستكمال : ٦٤/أ ،
 والتذكرة : ١١٤/أ ، والتبصرة : ٥٣٢ ، والتيسير : ١٢٠ ،
 والعنوان : ١٠٤ ، والكافي : ١٠٦ ، والشاطبية : ٦٠ .
 حيث قال :

واضجاع را كل الفواتح ذكره * حمى غير حفص
 قال صاحب النشر : ٦٦/٢ وهو الذي عليه المغاربة والمصريون
 قاطبة ، وأكثر العراقيين .

وقد ذكر البعض الفتح له من رواية هشام عنه كما في الروضة : ١٢٩ ،
 والتجريد : ٦٧/ب ، وكذا رواه صاحب الكفاية الكبرى : ٤٠/أ عن
 هشام من طريق الداجواني عنه ، وكذا الحلواني عنه لكن من طريق
 ابن عبدان عنه فقط ، وقد ذكر الفتح له هشام أيضا صاحب المصباح :
 ١٢٦ ، وغاية الاختصار : ٥٩/أ لكن من طريق الداجوني فقط ،
 وقد قرأ المؤلف له بالفتح علي أبي الفتح ،
 كما ذكر هنا وفي جامع البيان : ٢٥٢/أ في يونس وقال فيه :

وبذلك ورد النص عنه ، فحدثنا أبو الحسن شيخنا قال: حدثنا

عبدالله^(١) بن محمد، قال: حدثنا أحمد / بن أنس ،

أ/١٠٢

وأخبرنا أحمد بن عمر قال: ^(٢) حدثنا أحمد بن ^(٣) سليمان قال.

=== " والذي نص عليه هشام في كتابه الإمالة ، وهو الصحيح عنه "

ثم ساق الرواية عنه والتي ذكرها هاهنا أيضا ثم قال : " ولا يعرف أهل الأداة عنه غير ذلك " . وهو الذي رجحه ابن الباذش في الإقناع

٣٢٢/١

وقال صاحب النشر : ٦٧/٢ " والصواب عن هشام هو الإمالة

من جميع طرقه " فلا يقرأ له إلا بالإمالة كما في الإتحاف : ٨٩ ،

والمهذب : ٢٩٢/١

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح ، أبو أحمد الدمشقي

الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر ، شيخ مشهور ، فقيه ،

محدث .

روى الحروف عن أحمد بن أنس ، وعنه عمر بن حفص ، وأبو الطيب

ابن غلبون وابنه أبو الحسن ، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء : ٢٨٢/١٦ ، وغاية النهاية : ٤٥٢/١ ، وحسن

المحاضرة : ٤٠٢/١

(٢) قوله " قال حدثنا " إلى قوله " محمد بن محمد " ساقط من أوس

(٣) هو أحمد بن سليمان بن إسماعيل ، قيل : أحمد بن سليمان بن

إسحاق ، أبو الطيب الدمشقي معروف .

روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن محمد الباغندي

عن هشام .

روى القراءة عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ الداني ، وعلى بن

عبدالله بن زريق ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

انظر غاية النهاية : ٥٩/١

حدثنا محمد بن محمد الباغددي ، (١)
قالا: حدثنا هشام بإسناده عن ابن عامر (الر) مكسورة الراء (٢)
وكذلك حدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن الحسن الرازي
عن الحلواني عن هشام .
وكذلك حدثنا أيضا عبدالعزيز بن جعفر عن أبي طاهر ، (٣) عن
أصحابه عن الحلواني ، وعن إسحاق (٤) بن أبي حسان عن هشام . وبذلك
أخذ . (٥)

(١) في الأصل وق " الباغدي " ، والتصويب من أوس ، وفي ق
" أحمد بن محمد " وهو خطأ .

لأنه : محمد بن محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغددي الواسطي
مقري ، محدث مشهور إلا أنه رمى بالتدليس .

روى القراءة عن هشام ، عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان ، ومحمد
ابن إبراهيم بن زاذان ، روى الحديث عن علي بن المديني وغيره ،
وعنه ابن شاهين وآخرون ، توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٢١٣ / ٣ ، وغاية النهاية : ٢٤٠ / ٢ ، وشذرات
الذهب : ٢٦٥ / ٢

(٢) " الراء " ساقطة في أ .

(٣) هو : عبد الواحد بن عمر ، تقدمت ترجمته في ص : ٢٠٤

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ، أبو يعقوب الأنماطي
البغدادي مشهور ، ثقة .

روى القراءة عن هشام ، عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، مات
سنة اثنتين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٣٨٤ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٥٥ / ١

(٥) وقد سبق أن الإمالة في الراء هي التي تواترت عن هشام فلا يقرأ
له إلا بها .

واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم .

فروى عنه يحيى بن آدم ، ويحيى بن محمد العليمي بالإمالة ، (١)

وكذلك روى هُبيرة عن حفص (٢) وروى الكسائي والأعشى والبرجمي عن

أبي بكر ، وعمرو وعبيد (٣) عن حفص الفتح . (٤)

قال الكسائي عن أبي بكر : لم يكسر عاصم حرفا من حروف الهجاء

(٥)

إلا ((طه)) . حدثنا بذلك الفارسي قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا ابن فرج (٦)

(١) ولا يقرأ لأبي بكر من طريقه يحيى والعليمي إلا بالإمالة ، وهو

المتواتر عنه .

(٢) لا يقرأ بالإمالة فيه لحفص من الطريق المذكورة لأنها انفرادية .

(٣) هو عبيد الله بن الصباح بن صبيح ، أبو محمد النهشلي الكوفي

ثم البغدادي مقرئ ضابط صالح .

أخذ القراءة عرضا عن حفص ، وهو من أجل أصحابه وأضبظهم ،

وروى القراءة عنه أحمد بن سهل الأشناني ، وعبد الصمد بن محمد

وليس هو وعمرو بن الصباح بأخوين . قال الأشناني : توفي سنة

تسع عشرة ومائتين .

معرفة القراء : ٢٠٤/١ ، وغاية النهاية : ٤٩٥/١

(٤) ما ذكره عن حفص من طريق عمرو وعبيد هو المتواتر عنه ، أما ما ذكره

من موافقة شعبة له في الفتح من الطرق المذكورة فانفرادية مخالفة لما

رواه الأغلب عنه .

(٥) وهي انفرادية أيضا .

(٦) قوله " ابن فرج " إلى قوله " الكسائي " ساقط منهما ، وفي الأصل

" ابن فرج " وأحمد بن فرج لم يرو عنه أبو طاهر إنما روى عن أحمد

ابن فرج - بالمهملة - المفسر كما في مصادرها الترجمة . فصوبت

إلى " ابن فرج " وكذا في سوق العروس لأبي معشر الطبري .

راجع : ٥٤/أ

وعباس (١) عن أبي عمر عن الكسائي .

وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا عبید (٢) بن محمد
قال حدثنا ابن سعدان عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم : أنه لا يكسر
شيئا . (٣)

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال
حدثني ابن (٤) يونس قال حدثنا ابن (٥) صدقة قال

-
- (١) هكذا في الأصل "عباس" ولعله "عياش" وقد تقدمت ترجمته .
انظر ص : ٣٦٠
- (٢) هو عبید بن محمد المؤدب ، أبو محمد المروزي ثم البغدادي .
روى القراءة عن محمد بن سعدان ، وعنه أبو طاهر عبد الواحد
ابن عمر .
تاريخ بغداد : ١٠١/١١ ، وغاية النهاية : ٤٩٧/١
- (٣) سبق أنها انفرادة لثبوت الإمالة عنه من رواية أبي بكر عنه .
- (٤) هو محمد بن يونس بن عبد الله ، أبو بكر المقرئ المطرز ، مقرئ
مشهور حاذق .
روى القراءة عن محمد بن عبد الرحيم ، وأحمد بن محمد بن صدقة وغيرهما ،
روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأحمد بن محمد بن بشر
وسمع ابن أبي الدنيا ، روى عنه النقاش ، وابن شاهين .
قال الخطيب : توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد : ٤٤٦/٣ ، غاية النهاية : ٢٨٩/٢
- (٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، أبو بكر البغدادي الحافظ
مشهور ثقة . أثنى عليه الدارقطني .
قرأ على إبراهيم بن محمد صاحب قالون ، وأحمد بن جبير ، روى
القراءة عنه محمد بن يونس ، وابن مجاهد .
قال الخطيب : توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .
تاريخ بغداد : ٤٠/٥ ، غاية النهاية : ١١٩/١

(١) حدثنا أبو الأسباط قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر

ب/١٠٢

عن عاصم : أنه كان يكسر / الراء .

واختلف عن نافع ، فروى عبد الصمد ويوسف بن عمرو ، وداؤد ،

ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن صالح عن ورش عنه بين اللفظين .

وقال ابن صالح : بكسر الراء يريد التوسط .

وروى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش بالفتح . (٤)

(١) لم أظفر بترجمته إلا ما قال ابن الجزري عنه أنه أبو الأسباط المعلم

انظر الغاية : ١٧٣/١

(٢) في ق " يوسف بن عمر " بدون واو ، وهو خطأ ، وهو يوسف بن

عمرو الأزرق ، سبق ذكره .

(٣) فيهما " يونس بن عبد العلى " وهو تصحيف ، وهو :

يونس بن عبد الأعلى بن موسى ، أبو موسى الصدفي المصري .

فقيه كبير ، ومقرئ ، محدث ثقة صالح . قرأ القرآن على ورش

ومعلى بن دحية وغيرهما ، وحدث عن ابن عيينة ، وابن وهب .

روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأسامة بن أحمد

التجيبى . قال الذهبي حدث عنه مسلم والنسائي في كتابيهما

توفى سنة أربع وستين ومائتين .

الجرح والتعديل : ٢٤٣/٩ ، معرفة القراء : ١٨٩/١ ، غاية

النهاية : ٤٠٦/٢

(٤) فتح الراء ورش من طريق الأصبهاني عنه ، وقلها من طريق

الأزرق عنه كما في المصادر التي ذكرتها في أول

الباب .

وروى المسيبي عن نافع بالفتح ، وبذلك قرأت في رواية ابنه ^(١) عنه
وقرأت في رواية ابن سعدان عنه بين اللفظين .

وبذلك قرأت في رواية أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل ، وفي
رواية القاضي وأبي عون الواسطي عن الحلواني عن قالون . ^(٢)

وقرأت في رواية ابن فرح ^(٣) عن أبي عمر عن إسماعيل ، وفي رواية
الجماعة عن قالون بالفتح .

وبذلك قرأ الباقر .

وقوله تعالى ((كَهَيْعَتَ)) [مريم: ١] قرأ الكسائي بإمالة فتحة
الهاء والياء جميعاً ^(٤) ، وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية أبي شعيب عن
اليزيدي عن أبي عمرو ^(٥) من غير طريق أبي عمران عنه . ^(٦)

(١) في الأصل "أبيه" وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٢) لا يقرأ لقالون إلا بالفتح كما سبق في المصادر التي ذكرتها في أول
الباب .

(٣) في أ " فرج " وهو خطأ كما سبق أكثر من مرة .

(٤) وكذا شعبة عن عاصم كما سيذكره المؤلف .

انظر إمالتهم في الحرفين في السبعة : ٤٠٦ ، والمبسوط : ٢٨٧

والاستكمال : ٥٣/ب ، والتذكرة : ١٣٤/أ ، والهادي : ٩/أ ،

و ١٠/ب ، والكامل : ٩٤/ب ، والمستنير (سليمانية) : ٢٠٤/أ

والتجريد : ٦٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٤٧/ب ، والنشر : ٧١/٢

(٥) في ق "أبي عمر" بدون واو وهو خطأ .

(٦) وكذا ذكره في جامع البيان في سورة مريم : ٢٨٩/أ ، ومثله في

التجريد لابن الفحام : ٦٧/ب من قراءته على عبد الباقي بن فارس

وذكر مثله للدوري عنه من طريق ابن فرح .

والمشهور عن أبي عمرو البصري إمالة الهاء وفتح الياء كما في المصادر

وحدثنا خلف بن إبراهيم الخاقاني قال حدثنا الحسن بن رَشِيْق
قال حدثنا أحمد بن شعيب قال حدثنا صالح بن زياد عن اليزيدي عن
أبي عمرو بكسر الهاء والياء .

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم
قال حدثنا أبو بكر^(١) عن / أحمد بن علي الخزاز^(٢) عن أبي عمرو^(٣) ١٠٣/أ

=== التي ذكرتها لمذهب الكسائي وشعبة ، إلا ما ذكره صاحب المبسوط
والتجريد من الإمالة للدوري عنه من طريق ابن فرح عنه والوجهان
صحيحان عن البصري في الياء كما في النشر : ٧٩/٢ ، وطيبته :
٣١ ، والإتحاف : ٩٠ ، والمهذب : ٥/٢ . أما إمالة السوسى
الياء كما ذكرها المؤلف وغيره وتبعهم الشاطبي فانفرادة لأنها
ليست من طريق أبي عمران النحوي كما في النشر : ٧٩/٢ ،
والإتحاف : ٩٠ ، وإرشاد المرید : ٢١٧

(١) وهو ابن مجاهد .

(٢) في جميع النسخ " الخزاز " بالراء بعد الخاء والتصويب من مصادر
الترجمة وهو :

أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز بالحاء المعجمة وزاين .
مقرئ ما هرثقة . قرأ على هبيرة صاحب حفص ، وسمع الحروف من
أبي هشام الرفاعي ، وأخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شَبَّوْذ
وغيرهما ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين ، وثقه الدارقطني
والخطيب .

تاريخ بغداد : ٣٠٣/٤ ، ومعرفة القراء : ٢٥٨/١ ، وغاية
النهاية : ٨٦/١

(٣) في الأصل " أبي عمرو " والتصويب منهما .

عن اليزيدى بين ذلك بكسر الهاء والياء .

وكذا روى ابن جبير عن اليزيدى ، وكذا حكى لى فارس بن أحمد عن أصحابه عن ابن فرح^(١) عن أبي عمر عنه .

وحدثنا ابن جعفر قال حدثنا أبو طاهر قال : قال الشَّيْعِيُّ^(٢)

عن أبي عمر عن اليزيدى الهاء مكسورة والياء مفتوحة .

وبذلك قرأت فى رواية الدورى والموصلى وأبى أيوب عن اليزيدى .^(٣)^(٤)

وكذلك رواه منصوصا أيضا محمد بن شجاع وأبو عبد الرحمن وإسماعيل^(٥)

(١) فيهما " حدثنا ابن فرح " وفى قى بالجيم ، والمثبت هو الصواب .

(٢) فى جميع النسخ (الشَّعْبِيُّ) وهو تصحيف لكلمة (الشَّيْعِيُّ) وهو :

إسماعيل بن يونس كما صرح بذلك فى جامع البيان فى سورة الإسراء

٢٧٩ ب / وفى أسانيد الدورى : ٤٤ ب /

وهو إسماعيل بن يونس بن ياسين ، أبو إسحاق المعروف بالشَّيْعِيُّ .

روى القراءة عن الدورى ، وعنه أبو طاهر بن أبى هاشم ، وروى الحديث

عنه الدارقطنى ، توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وقد ضبط ابن حجر الشَّيْعِيُّ بالشين فياء وعين وقد تصحف فى الغاية

إلى (السبيعى) بالسين فياء .

انظر تاريخ بغداد : ٢٩٩ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٧٠ / ١ ، وتبصير

المنتبه : ٢ / ٧٢٤ ، ولسان الميزان ٤٤٦ / ١

(٣) فى أ " عن أبى أيوب " وهو خطأ .

(٤) وهو المشهور عن الدورى ، وقرأ بإمالة الياء أيضا من طريق ابن فرح

كما سبق .

وراجع هذه الروايات فى جامع البيان : ٢٨٩ فى فرش سورة مريم .

(٥) وهو إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدى ، أبو على البغدادي

أخذ القراءة عن أبيه ، ورواها عنه القاسم بن عبد الوارث ، كان أحد

الأدباء الفضلاء وشاعرا مصنفا ، صنف طبقات الشعراء .

انظر تاريخ بغداد : ٢٨٣ / ٦ ، وغاية النهاية : ١٧٠ / ١ ، وبغية الوعاة

عن اليزيدى ، وكذلك حدثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قراءته على أصحابه علي أبي عمرو ^(١) وأبي أيوب عن اليزيدى عن أبي عمرو .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن ^(٢) قطن قال حدثنا أبو خلاد عن اليزيدى عنه كلها مفتوحة .

وحدثنا ابن جعفر قال حدثنا أبو طاهر قال : قال لنا البرمكي ^(٣) عن أبي عمرو عن اليزيدى ((كهيعص)) بفتح ذلك كله ^(٤) فوافق أبا خلاد .

وروى ابن سعدان عن اليزيدى في جامعه الهاء بين التفخيم والكسر ، والياء مكسورة . ^(٥)

-
- (١) فيها " علي أبي عمرو وابن أيوب " وهو تصحيف .
- (٢) وهو محمد بن أحمد بن قطن ، أبو عيسى السمسار الوكيل المؤدب مقرئ حاذق ضابط ، وثقه الخطيب روى القراءة عن أبي خلاد سليمان ابن خلاد ، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف . ورواها عنه أبو بكر النقاش ، وأبو طاهر بن أبي هاشم والدارقطني وغيرهم . توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .
- انظر : تاريخ بغداد : ٣٣٤ / ١ ، غاية النهاية : ٢٩ / ٢
- (٣) وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن خالد البرمكي سبق في ص : ٣٠١
- (٤) انظر الروايتين في جامع البيان في سورة مريم : ٢٨٩ / ب لكن فتح الهاء عن أبي عمرو انفراداً لا يقرأ بها .
- (٥) انظر جامع البيان : ٢٨٩ / ب لكن التقليل عن اليزيدى عن البصرى في (الهاء) انفراداً لا يقرأ بها والمتواتر عنه إمالة (الهاء) إمالة كبرى وفي الياء عنه وجهان الفتح والإمالة كما سبق .

واختلف عن أبي بكر عن عاصم :

فروى يحيى بن آدم ويحيى العلبي عنه بامالة الهاء والياء^(١) وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي بفتحهما .^(٢)

وحد ثنا الخاقاني قال حد ثنا أحمد^(٣) بن محمد المكي قال : حد ثنا

/على بن عبد العزيز قال : حد ثنا أبو عبيد عن أبي بكر عن عاصم بكسر الهاء والياء مثل ١٠٣ / ب / الكسائي .^(٤)

واختلف أيضا عن ابن كثير .

فحد ثنا ابن جعفر قال حد ثنا عبد الواحد بن عمر قال حد ثنا ابن مخلد^(٥) عن البيزي الهاء مفتوحة والياء مكسورة .^(٦)

وقال الخزاعي عن أصحابه القواس^(٧) وابن فليح^(٨) والبيزي بين الفتح والكسر .^(٦)

- (١) وهو المتواتر عنه أنظر أول هذا الباب ذكرت مذهبه مع مذهب الكسائي .
- (٢) في الأصل " بفتحها " والتصويب منهما ، ومذهب الفتح عن أبي بكر نسي الحرفين لم يتواتر عنه .
- (٣) في أ " محمد بن أحمد " عكس ما في الأصل وهو خطأ وقد سبق في أول الكتاب في ص : ١٦٤
- (٤) انظر جامع البيان فرش سورة مريم : ٢٨٩ / أ
- (٥) وهو الحسن بن الحباب بن مخلد ، وقد سبق في ص : ٥٤١
- (٦) ذكر المؤلف هذه الرواية في جامع البيان : ٢٨٩ وهي انفرادة لا يقرأ بها لابن كثير .
- (٧) وهو أحمد بن محمد بن علقمة ، أبو الحسن المكي النبال المعروف بالقواس ، امام مكة في القراءة . قرأ على أبي الاخريط ووهب بن واضح وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وقتبل ، توفي بمكة سنة ٢٤٠ هـ - وقيل بعدها . معرفة القراء : ١ / ١٧٨ ، والغاية : ١ / ١٢٣ .
- (٨) وهو عبد الوهاب بن فليح بن رياح ، أبو اسحاق المكي ، امام أهل مكة في القراءة في زمانه ، صدوق . أخذ القراءة عن داود بن شبيل ، ومحمد بن بزيع وغيرهما وسمع ابن عيينة وطبقتهم ، وروى القراءة عنه اسحاق ابن أحمد الخزاعي ، ومحمد بن عمران الدينوري وغيرهما . قال الذهبي : توفي في حدود الخمسين ومائتين . انظر : الجرح والتعديل : ٦ / ٧٣ ، ومعرفة القراء : ١ / ١٨٠ ، والعقد الثمين : ٥ / ٥٣٦

وبإخلاص الفتح قرأت في رواية الثلاثة المسمين . (١)

واختلف عن نافع :

فروى أصحاب ورش عنه غير الأصبهاني ، وأصحاب إسماعيل غير ابن جبير عن (٢) الكسائي عنه ، وأصحاب المسيبي غير ابنه محمد وابن جبير

وابن سعدان ، الهاء والياء بين الفتح والكسر . (٣)

وكذلك (٤) قرأت في رواية الجماعة عن قالون . (٥)

(١) وعليه العمل ولم يذكر في التيسير : ١٤٧ ، والمفردات السبع : ٦٤

سواه . وهو الذي في المصادر التي ذكرتها أول هذا الباب .

(٢) قوله " عن الكسائي عنه ، وأصحاب المسيبي غير ابنه محمد " قد

سقط من ق .

(٣) وقرأ بالتقليل عنه ورش من طريق الأزرق عنه كما في السبعة : ٤٠٦ ،

وهو الذي اقتصر عليه صاحب الاستكمال : ٥٣ / ب ، والتذكرة : ١٣٤ / أ

والتيسير : ١٤٨ ، والكافي : ١٢٩ ، وتلخيص العبارات : ١١٨ ،

والاقناع : ٦٩٥ / ٢ ، وقطع له بالفتح من الطريق نفسه صاحب

التجريد : ٦٧ / ب ، وكذا حكاه صاحب النشر : ٦٨ / ٢ عن ابن

سفيان في كتابه الهادي ، والذي وجدته في كتابه المذكور : ٩ / ب

أنه ذكر له الوجهين مثل صاحب التبصرة : ٥٨٥ إلا أنه قال

والتقليل أشهر . والوجهان صحيحان عنه كما في النشر : ٦٨ / ٢

وقرأهما ورش من طريق الأصبهاني عنه بالفتح كما في المسوط : ٢٨٧

والروضة : ١٢٩ والمستنير (سليمانية) : ٢٠٤ ، والكفاية الكبرى

٤٧ / ب ، وارشاد المبتدى : ٤٢٦ ، والنشر : ٦٨ / ٢ .

(٤) " وكذلك " ساقط من أ .

(٥) وكذا وجدته في المصادر التي نقلت عنها طريق الأزرق ما عدا صاحب

الهادي والتجريد فإنهما ذكرا له الفتح وهو أحد الوجهين في

التبصرة وهو الذي وجدته في المصادر التي ذكرتها للأصبهاني عن

===

ورش .

وروى الأصبهاني عن ورش بالتفخيم ، وروى ابن جبير عن الكسائي
ومحمد بن المسيبي (١) وابن سعدان عنه (٢) بالفتح .
وقرأ حمزة وابن عامر بفتح الهاء وإمالة الياء . (٣)
وقرأ الباقر بفتح الهاء والياء جميعا .
وقوله تعالى ((طه)) :
قرأ بإمالة فتحة الطاء والهاء حمزة والكسائي . (٤)

====
ويلاحظ أنه لا يقرأ لقالون بالتقليل إلا من طريق النشر وما ذكره من
التقليل في التيسير والشاطبية فخرج عن طريقهما لأن طريق التيسير
هو طريق أبي نشيط عن قالون وقرأ الداني عليه بالفتح .
انظر المفردات ص : ٣٩

- (١) فيهما زيادة " وابن جبير " قبل " وابن سعدان " وهو خطأ .
(٢) يعنى عن اسماعيل عن نافع .
(٣) انظر المصادر المذكورة إلا أنهم اختلفوا عن هشام، وما ذكره المؤلف
وهو المشهور عنه وهو الذى فى أكثرها . وقد روى عنه صاحب
التجريد الفتح ، وكذا ابن سوار وأبو العز ، وأبو العلاء الهمداني
من طريق الداجوني عنه والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر
والإتحاف : ٩٠ إلا أن الفتح خاص من طريق النشر وطيبته .
(٤) وكذا شعبة عن عاصم فيما تواتر عنه كما سيذكره المؤلف ، وقرأ أبو عمرو
بفتح الطاء وإمالة الهاء وكذا أبو يعقوب الأزرق عن ورش كما فى
أغلب كتب القراءات وللأزرق عنه وجه آخر وهو التقليل كما رواه البعض
عنه ومنهم صاحب التجريد : ٦٧ / ب من قراءته على عبد الباقي .
وانظر المصادر التى سبق ذكرها فى هذا الباب بصفحاتها لتوثيق
هذه القراءات، ومما تجدر الإشارة إليه أن الأزرق لم يُمل إمالة كبرى
من طريق الشاطبية إلا إمالة الهاء من كلمة ((طه)) مثل أبى عمرو
البصرى ، وقد تواتر عنه التقليل أيضا لكن من طريق النشر : ٦٨ / ٢
وطيبته : ٣١ - ٣٢

واختلف عن أبي بكر عن عاصم :

فروى يحيى بن آدم ويحيى العُلَيْمِيُّ والكسائِيُّ وابن عطارِد وعبدالله

ابن أبي أمية ويحيى ^(٢) بن سليمان عنه بإمالة الطاء / والهاء .

أ/١٠٤

وروى الأعشى والبرجُمِيُّ عنه بفتحهما .

وقرأ أبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء ، وكذلك روى أبو يعقوب عن

ورش عن نافع أدا ، وبذلك قرأت على شيوخ ^(٣) المصريين في روايته . ^(٤)

وروى عنه عبد الصمد وداؤد وأبو يعقوب في كتابه بين بين .

وروى أحمد بن صالح عن قالون الطاء والهاء مفتوحتان ^(٥) وسطا

من ذلك . ^(٦)

(١) وهو عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارِد العطارِدِي الدارمِي

الكوفي . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش ورواها عنه أحمد وزيد
ابنا عثمان بن حكيم .

غاية النهاية : ٣٥٨ / ١

(٢) " يحيى " ساقط من أ وهو :

يحيى بن سليمان بن يحيى ، أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر

روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وله عنه نسخة ، ورواها عنه أحمد

ابن محمد المصري وروح بن الفرج ، وحدث عنه البخاري في صحيحه

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٥٧ / ٣ ، غاية

النهاية : ٣٧٣ / ٢ ، وتقريب التهذيب : ٥٩١ ، وحسن المحاضرة

٤٨٦ / ١

(٣) هكذا في جميع النسخ ولعلها " شيوخى " .

(٤) في الأصل (روايته) والتصويب منهما .

(٥) في الأصل (مفتوحان) والتصويب منهما .

(٦) الذي قرأ به قالون هو الفتح فيهما كما سبق .

وروى عنه الحلوانى والقاضى و إبراهيم ^(١) بن الحسين الكسائى
وعبد الله بن عيسى المدنى ^(٢) بالفتح .
حدثنا أحمد بن عمر القاضى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير ^(٣)
قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدنى عن قالون عن نافع « طه » الطساء
والهاء مفتوحتان .

(١) فى جميع النسخ " على بن الحسين " وهو خطأ والتصويب من جامع
البيان : ٣٩ / أ وهو الذى فى مصادر الترجمة :
وهو إبراهيم بن الحسين بن على ، أبو إسحاق الهمداني الكسائى
الحافظ ثقة كبير مشهور . روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة ،
ورواها عنه الحسن بن عبد الرحمن الكرخى الخياط ، وأبو جعفر محمد
ابن موسى الساوى . توفى سنة إحدى وثمانين ومائتين .
البداية والنهاية : ١١ / ٧٥ ، وغاية النهاية : ١ / ١٢ ، ولسان الميزان
٤٨ / ١ .

(٢) وهو عبد الله بن عيسى بن عبد الله ، أبو موسى القرشى المدنى
المعروف بطيارة نزيل مصر أخذ القراءة عن قالون ، ورواها عنه محمد
ابن منير الامام ، توفى سنة سبع وثمانين ومائتين . انظر غاية النهاية
٤٤٠ / ١
(٣) فى الأصل " ابن نمير " وهو خطأ والتصويب منهما من جامع البيان :
٣٩ / أ وهو الذى فى مصادر الترجمة .

وهو محمد بن أحمد بن منير ، أبو بكر الحرانى ويعرف بابن أبى
الأصبغ نزيل مصر ، فقيه مصدر كان بصيرا بمذهب مالك قرأ على أحمد
ابن هلال ، وسمع الحروف من عبد الله بن عيسى عن قالون . ومن
محمد بن سليمان المنقرى ، ورواها عنه أحمد بن عمر بن محفوظ
الجزى ومنير بن أحمد الخشاب ، توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
انظر الديباج المذهب لابن فرحون : ٢ / ٣٠٧ ، وغاية النهاية :
٦٨ / ٢ ، وحسن المحاضرة : ٤٨٨ / ١

وكذلك روى الكسائي^(١) والدورى عن إسماعيل ، وقال أبو عبيد
عنه بفتح الطاء ، وليس بالفتح الشديد .

وروى محمد بن المسيبي عن أبيه وابن سعدان عنه الطاء والهاء
مفتوحتان .

قال ابن سعدان : كان إسحق كأنه يشير فيه إلى الكسر ، فإذا
قلت : إنك تكسر قال لا ، ويأبى إلا الفتح .

وروى خلف عن المسيبي ((طه)) و ((طسم)) و ((حم)) ونحوه
لا يكسر ولا يفتح فتحاً شديداً ، وهو إلى الفتح أقرب ، وقرأ الباقون بفتح
الطاء والهاء . (٢)

وقوله تعالى ((طسم)) فى أول الشعراء والقصص ، و ((طس))
فى أول النمل .

/ قرأ بإمالة فتحة الطاء فى الثلاث السور^(٣) حمزة والكسائي . ١٠٤/ب
وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر عن عاصم^(٤) إلا الكسائي والأعشى وعبد الحميد
ابن صالح البرجمي فإنهم رَوَوْا عنه بالفتح . (٥)

(١) وهو على بن حمزة .

(٢) انظر هذه المذاهب والروايات فى جامع البيان فى سورة طه : ٢٩١/أ

(٣) فى الأصل و أ " الثلاث سور " والتصويب من ق ، والأصل أن يقال

ثلاث السور انظر ص : ٢٦٨

(٤) قرأ حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم الطاء من السور المذكورة بالإمالة

وانظر المصادر المذكورة فى إمالة الطاء من ((طه)) .

(٥) وهى انفرادة لا يقرأ بها لأبى بكر عنه .

وروى أصحاب نافع عنه فى الفتح والتوسط ما رووه^(١) عنه فى ((طه))

وقرأ الباقون بفتح الطاء .

وقوله تعالى ((يَسَّ وَالْقُرْآنِ)) :

قرأ بإمالة فتحة الياء حمزة والكسائي^(٢) على أن خَلْفًا وِخْلَادًا

وأبا هشام وابن سعدان وأبا عمر قالوا عن سليمان عن حمزة الياء بين الكسر

والفتح .

وحدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد قال : حمزة أقرب إلى الفتح

فى ((يَسَّ)) من الكسائي^(٣) .

وقرأت له فى رواية خَلْفٌ وِخْلَادٌ وأبى عمر ورجاء بالإمالة المحضة .

وكذلك روى يحيى بن آدم^(٤) والعُلَيْمِيُّ عن أبى بكر عن عاصم .

وروى الكسائي والأعشى والبرجمي عنه بالفتح^(٥) .

(١) فىهما " ما رراه " وهو تصحيف .

(٢) وكذا شعبة عن عاصم كما سيذكره المؤلف ، وما ذكره المؤلف لحمزة

من الإمالة هذا هو المشهور عنه كما فى الاستكمال : ٥٤ / أ ،
والمبسوط : ٣٦٨ ، والهادى : ١٠ / ب ، والروضة : ١٣٠ ، والتيسير

١٨٣ ، والكامل : ٩٤ / ب ، والتجريد : ٦٧ / ب ، والمصباح :

١٧٧ ، وغاية الاختصار : ١١٦ / أ ، والشاطبية : ٦٠ .

وروى عنه البعض التقليل كما ذكره المؤلف عنه أيضا وقد وجدته فى

السبعة : ٥٣٨ ، والتذكرة : ١٦٠ / ب ، والتبصرة : ٦٤٩ ،

والعنوان : ١٥٩

والوجهان صحيحان عنه كما فى النشر : ٧٠ / ٢ ، والإتحاف : ٣٦٣

والمهذب : ١٦٥ / ٢

(٣) فى أ " من الكسر " مكان " من الكسائي " وهو تصحيف .

انظر السبعة : ٥٣٨

(٤) فى أ زيادة " يحيى " قبل " العُلَيْمِيُّ " وهو اسم العُلَيْمِيُّ .

(٥) وهى انفرادة لا يقرأ بها لأبى بكر عنه .

وروى الحلواني عن قالون عن نافع : أنه يجعل الياء بين الكسر والتفخيم وهو قياس رواية خلف عن المسيبي ، وروى ابن المسيبي عن أبيه الياء مفتوحة ، وكذلك قال أحمد بن صالح عن ورش وقالون الياء مفتوحة .

وروى عبد الصمد وداؤد وأبو يعقوب عن ورش بين بين .

وبالفتح قرأت للجماعة عن نافع^(١) / وبذلك قرأ الباقر^(٢) .

أ/١٠٥

وقوله تعالى ((حم)) في أول المؤمن والسجدة^(٣) والشورى

والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .

قرأ بإمالة فتحة الحاء في السبع^(٤) السور حمزة والكسائي وابن عامر

في رواية ابن ذكوان .

واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم .

فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي الإمالة^(٥) .

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ قال حدثنا عبد الواحد بن

عمر قال أخبرنا عبيد بن محمد المؤدب قال أخبرنا^(٦) محمد بن سعدان

(١) وهو الذي وجدته في أكثر كتب القراءات انظر ما ذكرت منها في

مذهب حمزة في ((يس))

وقد روى البعض عنه التقليل فيها كما في العنوان : ١٥٩ ، والكامل :

٩٤ / ب ، والمستنير (سليمانية) ٢٣١ / أ ، وتلخيص العبارات : ١٤١

(٢) انظر هذه المذاهب والروايات في جامع البيان في أول سورة يس :

٣٢٣ / أ .

(٣) في أ " حم السجدة " .

(٤) فيهما " سبع سور " .

(٥) وهذا هو المتواتر عنه وعليه العمل .

(٦) فيهما " حدثنا ابن سعدان " .

قال حدثنا محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ((حم)) مكسورة الحاء . (١)

[و] حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرنا النرسى (٢) أبو بكر قال حدثنا خلاد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم : أنه كان يكسر الحاء من ((حم)) . وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي بفتح الحاء . (٤)

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم : أنه لم يكسر من الهجاء شيئاً (٥) إلا ((طه)) وحدها ، وكان يفتح ((حم)) ويفخمها . (٦)
واختلف عن أبي عمرو (٧) فقال محمد بن شجاع وابن سعدان ، وأحمد بن واصل عن اليزيدي عنه : يكسر الحاء . (٨)

-
- (١) انظر الرواية في جامع البيان في فرش سورة غافر : ٣٣٢ / أ
(٢) الزيادة منهما .
(٣) في أ " حدثنا النرسى " وفي ق " حدثنا البرسى " وفي جامع البيان ٣٣٢ / أ . النرسى " بالنون وكذا في السبعة : ٥٦٧ وهو الصواب انظر ص : ٤٧٥
(٤) وهي انفرادة .
(٥) " شيئاً " سقط منهما .
(٦) انظر السبعة : ٥٦٧
(٧) في ق " أبي عمر " بدون واو وهو خطأ .
(٨) أي يميلها وهي انفرادة والذي تواتر عنه هو الفتح والتقليل .
الفتح من رواية العراقيين عنه كما في المبسوط : ٣٨٨
والمستنير (سليمانية) ٢٣٧ / ب ، والكفاية الكبرى : ٥٩ / ب ، وغاية الاختصار : ١١٧ / ب والامالة المتوسطة من رواية المغاربة عنه كما في الاستكمال : ٥٤ / أ ، والتذكرة : ١٦٧ / أ ، والهادي : ٩ / ب

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني محمد
/ ابن يحيى (١) عن ابن (٢) سعدان عن إبيزيد عن أبي عمرو ((حم)) ١٠٥/ب
بكر الحاء . (٣)

وحدثنا ابن جعفر قال حدثنا ابن أبي هاشم قال حدثنا أبو عبد الله (٤)

==== والتبصرة : ٦٦٢ ، والتيسير : ١٩١ ، والكافي : ١٦٥ ، وقال
صاحب الكامل ٩٤/ب وعليه الحذاق من أصحاب أبي عمرو وهو
الذي في الشاطبية : ٦١ ، والوجهان صحيحان عنه كما في النشر :
٢٠/٢ وكلهم ذكروا الإمالة لحمزة والكسائي وأبي بكر وابن ذكوان
إلا صاحب الميسوط فإنه لم يذكر ابن ذكوان من الممليين .

(١) وهو محمد بن يحيى بن سليمان ، أبو بكر المروزي الوراق ، نزيل
بغداد ، مقرئ محدث مشهور روى القراءة عن محمد بن سعدان وهو
من جلة أصحابه ، وعن خلف بن هشام وأبي عبيد بن سلام ،
ورواها عنه محمد بن الأنباري ، وابن مجاهد وغيرهما وأخرج له
مسلم في صحيحه ، وثقه الخطيب وغيره ، توفي سنة ثمان وتسعين
ومايتين .

انظر تاريخ بغداد : ٤٢٢/٣ ، وغاية النهاية : ٢٢٦/٢ ،
وتهذيب التهذيب : ١٠/٩ .

(٢) في أ " عن أبيه سعدان عن إبيزيد " وهو تصحيف .

(٣) انظر السبعة : ٥٦٦ .

(٤) في الأصل وأ " أبو عبيد الله " والتصويب من ق وكذا في المصادر
وهو : محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي ، أبو عبد الله
البغدادي ، روى الحروف وجادة عن كتاب أبيه عن أبي عبد الرحمن
عبد الله اليزيدي ، وعن أبيه عن إبراهيم اليزيدي .
زوى القراءة عنه ابن مجاهد وأبو ظاهر بن أبي هاشم .
توفي سنة عشر وثلاثمائة .

انظر : تاريخ بغداد : ١١٣/٣ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣٧٧/٤
وغاية النهاية : ١٥٨/٢

محمد بن العباس عن كتاب أبيه^(١) عن أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو
الحاء مفتوحة^(٢) ، وكذا روى ابن جبير عن اليزيدي ، وبذلك قرأت أنا
على فارس بن أحمد عن قراءته . وقال لي عن قراءته على عبد الله بن الحسين
عن ابن مجاهد وغيره بين الفتح والإمالة .^(٣)

وكذلك روى إبراهيم بن اليزيدي عن أبيه في حكاية العباس بن محمد

عنه .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني ابن
اليزيدي^(٤) عن أبيه عن أبي عمرو ((حَم)) الحاء بين الفتح والكسر^(٥) ،
وبذلك قرأت علي ابن غلبون وعلي أبي القاسم الفارسي .

وحدثني عبد العزيز بن جعفر قال حدثني أبو طاهر بن أبي هاشم
قال : كنت أقرأ على أبي بكر بالفتح ، وأظنني قد قرأتها عليه بالإمالة
أيضاً .^(٦)

واختلف أصحاب نافع :

فحدثنا أحمد بن عمر بن محمد الجيزي^(٧) قال حدثنا

-
- (١) وهو العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي سبق ذكره في ص : ٥١٣
(٢) وقد قرأ بالفتح في رواية العراقيين عنه كما سبق .
(٣) وهو الذي رواه المغاربة عنه .
(٤) انظر ص : ٣٦٢
(٥) انظر السبعة : ٥٦٦
(٦) انظر المصدر نفسه ، وجامع البيان فرش سورة غافر : ٣٣٢ ، وهي
انفرادة كما ذكرت .
(٧) في أ " الحبرى " بالحاء والراء وهو خطأ والمثبت هو الصواب وقد
سبق في قسم الدراسة ص : ٧٥
انظر الغاية : ١٢٦/١ ، وتبصير المنتبه : ٣٦٤/١

أحمد بن إبراهيم بن جامع ، (١) قال حدثنا بكر بن سهل ، (٢) قال :
حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن ، وحدثنا طاهر بن غلبون قال (٣)
حدثنا إبراهيم بن محمد (٤) قال حدثنا

(١) وهو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع ، أبو العباس السُّكْرِي
المصري ، كان صاحب حديث .

روى القراءة عن بكر بن سهل عن عبد الصمد ، ورواها عنه محمد بن
علي الأذفوي ، وأحمد بن عمر الجيزي وغيرهما ، توفي سنة
إحدى وخمسين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء : ٢٤ / ١٦ ، وغاية النهاية : ٣٥ / ١ ، وحسن
المحاضرة : ٣٧٠ / ١

(٢) وهو بكر بن سهل بن إسماعيل ، أبو محمد الديماطي القرشي ،
إمام مشهور . قرأ على عبد الصمد صاحب ورش ، وهو من كبار
أصحابه ، وروى القراءة عنه أحمد بن هلال وأحمد بن إبراهيم بن
جامع ، وابن شنبوذ ، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .
انظر ميزان الاعتدال : ٣٤٥ / ١ ، وغاية النهاية : ١٧٨ / ١ ،
ولسان الميزان : ٥١ / ٢

(٣) في أ زيادة " قال حدثنا سهل " بعد " بكر بن سهل " وهو خطأ
انظر ترجمته وجامع البيان : ٣٩ / ب

(٤) وهو إبراهيم بن محمد بن مروان ، أبو إسحاق الشامي الأصل المصري
الدارضايط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها .
قرأ على أبي بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وقرأ عليه
عبد المنعم ابن غلبون وابنه طاهر . توفي سنة بضع وستين
وثلاثمائة .

انظر معرفة القراء : ٣٢٤ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٦ / ١

أبو بكر بن سيف^(١) قال حدثنا أبو يعقوب الأزرق ، / وحدثنا فارس ١٠٦/أ
ابن أحمد قال حدثنا عمر بن محمد المقرئ^(٢) قال حدثنا أحمد بن محمد
ابن يحيى^(٣) قال حدثنا عبيد بن محمد^(٤) قال حدثنا داؤد بن هارون ،

(١) وهو عبدالله بن مالك بن سيف ، أبو بكر التَّجِيبِيُّ المِصْرِيُّ ، شيخ الإقليم في القراءات في زمانه ، محدث إمام ثقة .
قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وغيرهما .
وَمُتَّ دَهْرًا طَوِيلًا ، توفى سنة سبع وثلاثمائة بمصر .
انظر معرفة القراء : ٢٣١/١ ، وغاية النهاية : ٤٤٥/١ ،
وشذرات الذهب : ٢٥١/٢

(٢) في الأصل " المنقرئ " والتصويب منهما وهو :
عمر بن محمد بن عراك ، أبو حفص الحضرمي المصري المقرئ الإمام
أستاذ في قراءة ورش ، روى الحروف عن أحمد بن محمد الصدفي ،
وأحمد بن إبراهيم بن جامع وغيرهما ، توفى سنة ثمان وثمانين
وثلاثمائة .
معرفة القراء : ٣٥٤/١ ، وغاية النهاية : ٥٩٧/١ ، وحسن
المحاضرة : ٤٩٠/١

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو الحسين الصدفي المصري المعروف
بابن بلغارية، روى القراءة عن عبيد بن محمد صاحب داؤد بن أبي
طيبة ، ورواها عنه عمر بن محمد الحضرمي .
غاية النهاية : ١٣٣/١

(٤) وهو عبيد بن محمد بن موسى ، أبو القاسم المؤذن البزاز المصري
يعرف برجال ويقال : أبو الرجال . أخذ القراءة عن داؤد بن أبي
طيبة عن ورش . وروى عن أحمد بن صالح ، روى القراءة عنه أحمد
ابن يحيى الصدفي ، توفى سنة أربع وثمانين ومائتين .
غاية النهاية : ٤٩٧/١ ، وتبصير المنتبه : ٥٩٣/٢

قالوا : حدثنا عثمان بن سعيد ورش عن نافع ((طه)) و((طسم)) و((حم)) وسطا من الفتح بين ذلك ، وبذلك قرأت في رواية الجماعة عن ورش إلا في رواية الأصبهاني ، فإنني قرأت في روايته بالفتح (١) ، وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقوب عنه (٢) ، وبه قرأت في رواية الجماعة عن قالون وإسماعيل والمسيبي .

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال أخبرني محمد ابن الفرج (٣) عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع ((حم)) بفتح الحاء ، وكذلك قال (٤) محمد بن سعدان عن إسحاق . (٥)

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا (٦)

(١) قرأ ورش عن نافع من طريق الأزرق الحاء بين بين وفتحها قالون عن نافع وكذا الأصبهاني عن ورش

انظر المصادر التي تقدم ذكرها لمذهب أبي عمرو قريبا ص : ٤٢٢

(٢) الفتح للأزرق انفرادة لا يقرأ بها له .

(٣) وهو محمد بن الفرج ، أبو بكر الخرابي بالخاء المعجمة والراء ثم الموحدة ، قال ابن حجر لعلة نسب إلى الخراب وهي قرية عامسة بخوارزم ، شيخ مقرئ ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع ونصر بن علي الجهضمي ، ورواها عنه أبو بكر ابن مجاهد .

غاية النهاية : ٢٢٨ / ٢ ، وتبصير المنتبه : ٤٩٤ / ٢

(٤) " قال " ساقط من أ .

(٥) ذكر ذلك ابن مجاهد في السبعة : ٥٦٧

(٦) فيهما " حدثني " وفي السبعة : ٥٦٧ " أخبرني " .

الأشنانى (١) عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون ((حم)) الحاء
لا مفتوحة ولا مكسورة وسطا من ذلك . (٢)

وقرأ الباوقن بفتح الحاء حيث وقعت .

فعلة من أمال هذه الحروف فى فواتح السور : أنها لما كانت
من حروف التهجى التى هى أسماء لما يلفظ به من الأصوات المتقطعة فى
مخارج الحروف أمالها ليفرق بذلك بينها وبين الحروف التى تمتنع فيها
الإمالة رأسا / نحو (ها) و (لا) و (ما) و (يا) وشبهه من ١٠٦/ب
حروف المعانى . (٣)

(١) وهو الحسن بن على بن مالك ، أبو على الشيبانى المعروف
بالأشنانى حدث عن ابن معين . روى القراءة عن أحمد بن صالح
وسمع كتابه فى قراءة نافع ، وروى القراءة عنه ابنه عمرو وأبو بكر
ابن مجاهد وغيرهما . توفى سنة ثمان وسبعين
ومايتين .

تاريخ بغداد : ٣٦٧/٧ ، وغاية النهاية : ٢٢٥/١ ،
ولسان الميزان : ٢٣١/٢

(٢) ذكر ذلك ابن مجاهد فى السبعة : ٥٦٧ وقد قرأ به الأزرق
عن ورش .

(٣) انظر الكتاب : ١٣٥/٤
قال ابن جنى فى صناعة الإعراب : ٧٩٤/٢ إن الإمالة دخلت حروف
التهجى من حيث دخلت (بلى) وذلك أنها شابهت بتمام الكلام
واستقلاله بها الاسماء المستقلة بأنفسها ، فلما تقول با ، تا ، ثا
قامت هذه الحروف بأنفسها ، فلحقت بالقوة باب الأسماء والأفعال ،
فأميلت كما أميلا .

وكذا علة من قرأها بين بين غير أنه لم يباليغ في إمالتها طلباً للتخفيف مع ما في ذلك من الدلالة . (١)

وعلة من فتح هذه الحروف أن الألف التي في آخرها لما^(٢) لم يكن لها أصل في الياء فينحى^(٣) بها نحوها ، ولا وقع قبلها ولا بعدها كسرة فتقرب لذلك منها ، أعطاها الفتح الذي هو منها على الأصل . (٤)

وعلة من أمال الهاء دون الياء ، والياء دون الهاء فـ (كَهَيْعَصَّ) أنه أراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتها وصحة الأثر بهما ، فلذلك جمعهما في الكلمة الواحدة . (٥)

-
- (١) في أ " الإمالة " وهو تصحيف .
 (٢) في أ " إلى " مكان " لما " وهو خطأ .
 (٣) في أ " فنحا " والمثبت هو الصواب .
 (٤) قال أبو علي في الحجة (مخطوط بخط ابن غلبون) : ٢٢٨ / ٣ ب / والتفخيم لغة أهل الحجاز ، ولغة النبي صلى الله عليه وسلم .
 وقال في أول سورة يونس : ٢٤ / ٣ أ " ومن قال : (الر) فلم يمل ، فلأن كثيراً من العرب لا يميل ما يجوز فيه الإمالة عند غيرهم ، وحسن ترك الإمالة هنا (الر والمر) أن معه حرفاً يمنع الإمالة كما يمنعها المستعلى .
 (٥) قال صاحب الكشف : ١٨٧ / ١ من أمال الياء أقوى من أمال الهاء لأن من أمال الياء خرج من تَصَعَّدٍ إِلَى تَسْفَلٍ ، وذلك حسن ، ومن أمال الهاء خرج من تسفل إلى تصعد وذلك صعب .

وقيل : إنما خص أبو عمرو الهاء وحدها بالإمالة لئلا يلتبس

ب (هاء) التنبيه في نحو (هَؤُلَاءِ) و (هَآأَنْتُمْ) وشبهه ، أو
 بالهاء^(١) التي في الأسماء المبهمة نحو (هذا) و (هذان) وشبههما^(٢) ،
 وفتح الياء إذ كان الكسر مستثقل عليها فكذلك ما قرب منه مستثقل أيضا
 إذ هو فرع منه .

وقيل : بل إنما فعل ذلك كراهة الجمع بين حرفين ممالين في
 كلمة واحدة ، وخص الهاء منهما بالإمالة لما تقدم .

وعلمته في إمالة الهاء دون الطاء في (طه) أحد ثلاثة أشياء

سوى ما قدمناه

- ١ - إما أن يكون أراد الجمع بين اللغتين^(٣) في ذلك وخص الطاء
 بالفتح ابتداء إذ كان الفتح / أولا إذ هو الأصل ، ثم أمال الهاء بعد ١٠٧/أ
 إذ كانت الإمالة ثانيا إذ هي فرع فقصده طريق المشاكلة والترتيب بذلك .
- ٢ - وإما أن يكون أمال الهاء دون الطاء كما أمالها دون الياء في
 ((كَهَيْعَصَّ)) للالتباس الذي يقع في الهاء فقاد^(٤) مذهبه فيها في
 الموضعين .

- ٣ - وإما أن يكون خص الطاء بالفتح دون الهاء لكون الطاء حرفا مستعليا
 يطلب موضع الفتح باستعلاءه فأعطاه إياه لذلك ، وأمال الهاء

(١) في أ " وثالثها " مكان " أو بالهاء " ولا معنى له هنا .
 (٢) قال صاحب شرح الهداية : ٣٥/ب إنما خص الهاء لأنها تشبه
 الألف ، وكانت الألف هي الأصل في الإمالة فأمال الهاء لشبهها
 بالألف .

(٣) في أ " بين المعنيين " .

(٤) فيها " فعاد " والمثبت أولى .

إذ ليست بمستعلية بل هي مستغلة ، والإمالة تخف وتحسن في الحرف
المستغل لمشاكلته صوت الإمالة .

وعلته في فتح الياء من ((يس)) كالعلة في فتحها من ((كهيعص))
سواء . (١)

وعلة ابن عامر وحمزة في إمالة الياء دون الهاء في ((كهيعص))
أنهما كرها الجمع بين حرفين من حروف التهجى بالإمالة إذ في واحد
منهما دلالة على جواز ذلك في نظائره ، وخصا^(٢) الياء دون الهاء بالإمالة
لكونها أحد أسبابها ، وإنما تجلب الإمالة إلى غيرها لقوتها على ذلك
فهي بها أولى وأحق ، والهاء ليست كذلك .

وأیضا فإنما خصاها بالإمالة إذ كرها الجمع بين حرفين ممالين
في كلمة واحدة لثلا يلتبس بالياء التي تكون للنداء نحو (يا نوح)
و (يارب) و (يا قوم) وشبهه / مما لا خلاف بين القراء في إخراج ١٠٧ / ب
الفتح للياء فيه .

وكذا الحجة لمن أمال الياء من ((يس))

(١) وعلة أبي عمرو في قراءته الحاء من (حم) بين اللفظين أن الحاء
أشبهت الهاء لقربها من مخرجها ، إذ كانتا حرفي حلق ، ولم تكن
مثلها على الحقيقة إذ الهاء خفية تشبه الألف فأمالها كما يميل
الألف ، وليس في الحاء ذلك ، وإنما ضارعتها لتقارب المخرج ،
فلما لم تكن مثلها في كل أحكامها ، ولم تبعد منها جعل لها
منزلة متوسطة بين الإمالة والفتح وهو بين اللفظين .

شرح الهداية : ٣٩ /

(٢) في ق " وخصهما " وهو سهو .

فأما علة من أمال الهاء والياء من ((كهيعص)) والطاء والهاء من ((طه)) فإنه أراد ما قدمناه من الفرق بين [حروف التهجي التي هي أسماء وبين سائر] ^(١) حروف المعاني التي ليست بأسماء بذلك ، ولم يخص من ذلك شيئا دون شيء لاطراد ذلك المعنى فيه مع عمل اللسان فى الحرفين المتواليين فى الكلمة الواحدة عملا واحدا ، ومن جهة واحدة فكان ذلك أخف وأسهل من عمله ^(٢) فيهما عملين من جهتين ، ولم يحصل ^(٣) يكون الطاء مستعلية لأنه ينحدر عنها بالإمالة إلى الألف ، والانحدار بعد الإصعاد خفيف حسن وإنما يثقل الإصعاد بعد الانحدار ^(٤)

وهذا مع ما حدثناه فارس بن أحمد بن موسى قال : حدثنا بشر ^(٥) بن عبدالله البغدادي ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ^(٦) قال :

-
- (١) الزيادة المحصورة منها ومن س .
(٢) فى أ " مع عمله " ولعله تصحيف .
(٣) فى ق " ولم يجعل " وفى أ " ولم يجعله " والمثبت هو الصواب .
(٤) قال ابن أبى مریم فى الموضح : ٣٣/ب أن الألفات فى حروف التهجي تجرى مجرى المنقلب عن الياء فلماذا أمالها ابن عامر مع ترك إمالة غيرها .
وانظر الحجة : ٣/٧٤/ب و ٧٥ و ٧٦ فإن له كلاما نفيسا فى استخراج علل هذا الباب .
(٥) فى الأصل " بشرى " والمثبت منها وكذا فى المكتفى فى الوقف والابتداء : ١٣٥ ، والنشر : ٣١/٢ ولم أقف على ترجمته .
(٦) وهو أحمد بن القاسم بن مساور ، أبو جعفر البغدادي الجوهري مشهور . روى القراءة عن خلف بن هشام ومحمد بن سماعة ، والحديث عن عفان بن مسلم والهيثم بن خارجة وآخرين

حدثنا أبو هاشم محمد بن سماعة المقرئ^(١) قال : حدثنا أبو عاصم المقرئ
المكفوف^(٢) [قال : حدثنا^(٣)] محمد بن عبيد الله العرزمي^(٤) ،

- ===
- روى القراءة عنه ابن مجاهد وأحمد بن عبد الرحمن الولي وغيرهما .
قال الخطيب : كان ثقة ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .
انظر تاريخ بغداد : ٣٤٩/٤ ، وغاية النهاية : ٩٧/١ .
- (١) وهو محمد بن سماعة ، أبو هاشم الكوفي ، مقرئٌ صدر .
روى عن أبي عاصم محمد بن عبيد الله الضير صاحب أبي بكر بن
عياش ، روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري — وفي الغاية
ابن مشاور بالشين وهو تصحيف — وانظر ترجمته في
غاية النهاية : ١٥٠/٢ .
- (٢) وهو محمد بن عبيد الله الضير ، أبو عاصم الكوفي يعرف بالمسجدي
مقرئٌ متصدر معروف .
روى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم — وهو من المقلين عنه —
روى عنه محمد بن سماعة المقرئ ومحمد بن سعدان النحوي .
غاية النهاية : ١٩٤/٢ .
- (٣) الزيادة من الغاية : ١٩٥/٢ وفي جمال القراء : ٤٩٨/٢ ،
والنشر : ٣١/٢ مثله .
- (٤) في ق " العورمي " وفي أ " محمد بن عبد الله العورمي " وكلاهما
تصحيف . وهو :
محمد بن عبيد الله بن ميسرة ، أبو عبد الرحمن العرزمي — بفتح
المهملة والزاي وبينهما راء ساكنة — الكوفي الفزاري ضعفه
المحدثون وتركه البعض منهم .
روى القراءة عن عاصم وهو من المقلين عنه ، وحدث عن عطية
ومكحول ، روى القراءة عنه أبو عاصم الضير ، وحدث عنه سفيان
الثوري وشعبة .
- ===

عن عاصم ، عن زُرِّ (١) قال : قرأ رجل على ابن مسعود (٢) ((طه))
 وفتح ، فقال ابن مسعود : ((طه)) وكسر ، فأعاد الرجل ، فأعاد
 ابن مسعود ، فقال : والله ما عَلَّمَنِيهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلا ((طه)) ولا نزل بها جبريل / — عليه السلام — إلا كذلك (٣)
 ١/١٠٨

=== كان رجلا صالحا ولكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فتكلم
 الناس فيه لذلك ، توفي سنة خمس وخمسين ومائة .

انظر ميزان الاعتدال : ٦٣٥ / ٣ ، وغاية النهاية : ١٩٤ / ٢ ،
 وتهذيب التهذيب : ٣٢٢ / ٩

(١) وهو زُرِّ بن حُبَيْش بن حَبَاشَة ، أبو مريم الأسدي الكوفي ، الإمام
 القدوة ، مقرئ الكوفة ، أدرك أيام الجاهلية .

حدث عن كبار الصحابة وقرأ على ابن مسعود وعليّ ، وتصدر
 للإقراء فقرأ عليه عاصم بن بهدلة والأعشى وآخرون . كان ممن
 أعرب الناس ، كان ابن مسعود يسأله عن العربية ، توفي سنة
 اثنتين وثمانين وهو ابن سبع وعشرون ومائة .

انظر طبقات ابن سعد : ١٠٤ / ٦ ، والعبير : ٩٥ / ١ ، غايّة
 النهاية : ٢٩٤ / ١ .

(٢) وهو عبد الله بن مسعود بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي
 - رضى الله عنه - من السابقين الأولين ومن كبار العلماء ممن
 الصحابة ، مناقبه كثيرة ، توفي سنة اثنتين وثلاثين أو في الستى
 بعدها بالمدينة .

انظر ترجمته في الاستيعاب : ٣٠٨ / ٢ ، والإصابة : ٣٦٥ / ٢ ،
 ومعرفة القراء : ٣٢ / ١

(٣) رواه الحاكم في المستدرک : ٢٤٥ / ٢ من طريق محمد بن فضيل
 عن عاصم . . وأشار إلى طريق قيس بن الربيع عن عاصم . . الآتى
 وصحهما وأقره الذهبي .
 ===

وحدثنا عبدالرحمن بن عمر^(١) المعدل ، قال : حدثنا محمد
ابن حامد^(٢) قال : حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا يحيى بن
زياد^(٣) قال : حدثني قيس بن الربيع^(٤) ، قال : حدثني عاصم ،

====
ورواه ابن الجزرى فى النشر : ٣١/٢ ، من طريق عبدالله بن
أحمد بن حنبل عن ابن سعدان عن أبى عاصم الضير . . .
ثم ساق الإسناد المذكور وقال : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا
من هذا الوجه ، وهو مسلسل بالقراء " . وعزاه السيوطى فى
الدر المنثور : ٢٨٩/٤ إلى ابن مردويه والحاكم .

(١) فى " عبدالله بن عمر " والمثبت هو الصواب كما فى الغاية :
٣٧٦/١ ، وقد تقدمت ترجمته فى شيوخ المؤلف بقسم الدراسة .

(٢) وهو محمد بن حامد بن الحارث ، أبو رجاء التميمى البغدادى ،
نزىل مكة ، مقرأ ضابط ثقة ، روى القراء عن محمد بن
الجهم وعن إسماعيل بن إسحاق القاضى ، ورواها عنه محمد بن
يحيى بن منده وعبدالرحمن بن عمر التجيبى وغيرهما ، توفى سنة
أربعين وثلاثمائة وقيل بعدها بثلاث سنين .
انظر تاريخ بغداد : ٢٨٩/٢ ، وغاية النهاية : ١١٤/٢ ، ولسان
الميزان : ١١٢/٥ .

(٣) وهو القراء ، والنص موجود بهذا الإسناد وبهذا السياق فى معانى
القرآن للقراء : ١٧٤/٢ إلا زيادة كلمة " بالفتح " بعد
(طه) الأول ، وزيادة كلمة " بالكسر " بعد (طه) الثانى .

(٤) وهو قيس بن الربيع ، أبو محمد الأسدى الكوفى الأحول ، الإمام
الحافظ المكثراً أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه .
روى عن محارب بن دثار وأبى إسحاق السبيعى وآخرين ، حدث عنه
سفيان الثورى ويحيى بن آدم وآخرون ، قال ابن حبان : قد
سبرت أحاديث قيس وتتبعها فرأيتها صدوقاً ما مونا حين كان شاباً ،

عن زر ، قال : قرأ رجل على ابن مسعود (طه) فقال : فقال له
عبدالله بن مسعود (طه) قال : فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن
أليس إنما أمر أن يطلاً قدمه ^(١) قال : فقال له (طه) هكذا أقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمرو : وهذا الحديث المسند أصل كبير في الإمامة مع
استقامة طريقته واشتهار نقلته .

قال أبو عمرو : وقد بقي من الإمامة أصول مطزدة وحروف مفترقة
انفرد بها بعض الرواة عن القراء . وأهـل الأداة

== فلما كبر سا حفظه ، وامتحن بآبن سو^١ فكان يدخل عليه الحديث
فوقع في أخباره مناكير " ، توفي سنة سبع وستين ومائة عن سبع
وسبعين سنة . فروايته عن عاصم قبل سنة سبع وعشرين ومائة - التي
توفي فيها عاصم - لما كان عمره سبعة وثلاثون سنة فتكون هذه
الرواية صحيحة على قول ابن حبان ، والله أعلم .

انظر كتاب المجروحين لابن حبان : ٢١٦/٢ ، وتهذيب
الكمال : ١١٣٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١/٨

(١) في المستدرک : ٢٤٥/٢ " إنما يعنى : ضع رجلك مفتوحة . . . "
وفي الدر المنثور : ٢٨٩/٤ " إنها بمعنى : ضع رجلك " ،
وقيل : معنى (طه) يارجل باللغة النبطية وهو كذلك فى
لغة عك وهو الذى رجحه الطبرى فى تفسيره : ١٣٦/١٦ ،
وقيل : هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم الله به ، وقيل هو
حروف مقطعة يدل كل حرف منها على معنى .

انظر الطبرى : ١٣٦/١٦ ، والدر المنثور : ٢٨٩/٤

على الأخذ^(١) بغيرها^(٢) وأنا أفرد لكل راو بابا أجمع ما انفرد بروايته
من ذلك على الإمام الذي روى عنه على حسب روايتي وقراءتي إن شاء الله .
وبالله التوفيق .

(١) " على الأخذ " سقطت منهما .

(٢) لأنها لم تتواتر عنهم ، بل جُلُّ ما رواه المؤلف عنهم شاذ
وبعضه انفردات وهناك كلمات يسيرة وافقوا فيها الرواية المتواترة
عن هؤلاء الأئمة .
وقد نبهت على هذا في الأبواب الثلاثة (إمالة الأعشى ونصير
وقتيبة) أيضا في جميع الكلمات التي ذكرها المؤلف عنهم
ستعينا بالمصادر والمراجع .

(١٣)

باب

((ذكر ما روى الأعمش عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة))
سوى ما تقدم
=====

١٣
باب ذكر ما روى الأعشى

عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة سوى ما تقدم .
اعلم أن الأعشى من رواية الشمونى روى عن أبي بكر عن عاصم أنه
أمال ((أولَ كَافِرٍ بِهِ)) فى البقرة [٤١] ، ((وَأُخْرَى كَافِرَةٌ)) فى / ١٠٨ ب
آل عمران [١٣] ^(١) من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .
وقد تابعه على الإمالة فى الأول أحمد بن فرح ^(٢) عن أبي عمر
عن الكسائى ولم يأت به عنه غيره .

وأمال (الكتاب) و (الحساب) و (العذاب) هذه
الكلم الثلاث إذا ^(٣) كانت فى موضع جر حيث وقعت ^(٤) من أجل الكسرة
اللازمة قبل الألف وكسرة الإعراب التى بعد الألف .

(١) انظر التذكرة : ٦٨ / أ ، وجامع البيان : ١٤٧ / أ وهذه الإمالة شاذة .

(٢) فى أ " ابن فرح " بالجيم والمثبت هو الصواب .
وانظر إمالة ابن فرح فى الروضة لأبى على : ١٣٢ ، والكامل للهدلى
٨٦ / ب ، والمستنير (سليمانى) : ١٣٧ / أ

(٣) فى ق " إذ " والمثبت هو الصواب .

(٤) وهذه الإمالة شاذة والإمالة فى (الكتاب) و (الحساب) مذكورة
فى الروضة : ١٣٤ و ١٣٥ ، وأضاف له الإمالة فى كلمة
(العباد) فى الصفحة نفسها ، وكذا فى التذكرة : ٦٨ / أ ،
والمستنير (سليمانى) : ١٢٤ / أ ، وقد ذكرها المؤلف فى جامعه
أيضا : ١٤٧ / أ
أما كلمة (العذاب) فلم أجدها عند هؤلاء إلا عند المؤلف فى جامع
البيان : ١٤٧ / أ

فإذا كانت هذه الأسماء في موضع نصب أو رفع أخلص فتحها لعدم كسرة الإعراب ، وأن الفتح الأصل .

على أن أحمد بن صالح قد روى عن قالون التاء^(١) من (الكتاب) مفتوحة وسطا من ذلك^(٢) ولم يذكر في أيِّ حال .

وقد جاء عن الأعشى أنه خير في الفتح والإمالة في ذلك في موضع النصب والرفع^(٣) ، فالإمالة من أجل الكسرة اللازمة في أولها ، والفتح من أجل أنه لا كسرة بعد الألف .

وكذلك خير في قوله تعالى ((الكَافِرِينَ)) في موضع النصب^(٣) ، فالفتح من أجل أن الياء أيضا ليست بأصل في هذا الجمع ، وإنما هي فيه فرع حملا على المجرور، فلذلك فتح الألف معها على الأصل للفرق بينهما في هذا المعنى من الأصلية والفرعية .

وأما الإمالة فمن أجل وجود الياء والكسرتين اللتين في اللفظ

بعد الألف ، وكان الإمالة أوجه لأن وجود الياء وتكرر الكسر / يزيد ١٠٩/أ

الإمالة حسنا لتجانس الصوت :

====
والتعليل الذي ذكره المؤلف هنا لهذه الكلم الثلاث لا ينطبق أيضا على كلمة (العذاب) لأنه لا كسرة فيها قبل الألف كما هي موجودة في (الكتاب) و (الحساب) والله أعلم .

(١) في أ " أي : التاء " .

(٢) وذكر مثله عن ورش في جامع البيان : ١٤٢/ب وهي إمالة شاذة .

(٣) انظر التذكرة : ٦٨/ب

وأمال^(١) قوله تعالى : ((النَّاسِ)) في موضع الجر حيث وقع^(٢)
من أجل كسرة الإعراب التي بعد الألف .

وأمال ((لَمَنْ اشْتَرَاهُ)) في البقرة [١٠٢] خاصة^(٣)
للدلالة على أن ألفه الياء انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقد روى عنه الفتح فيه على الأصل الذي تستحقه الألف .

وأمال^(١) قوله تعالى ((رَبَّنَا نَعْلَمُ))^(٤) [آل عمران: ٧٩]
في موضع الجر ((وَيَقْطَعُ دَابِرَ)) في الأنفال [٧] ، و ((الْأَحْبَارِ
وَالرُّهْبَانِ)) جميعاً في التوبة [٣٤] . و ((دَابِرَةُ السُّوءِ)) حيث وقع^(٥)
و ((بَادِي الرَّأْيِ)) في هود [٢٧] ، و ((سَعِيرًا تَهْجُرُونَ))
في المؤمنين [٦٧] ، و ((أُسُورَةٌ))^(٦) من ذهب)) في الزخرف [٥٣]^(٧)

- (١) في ق " وأما " وهو سهو .
(٢) انظر التذكرة : ٦٨/ب وهي انفرادة انظر ص : ٣٠٤
(٣) كما في التذكرة : ٦٨/ب وقال : " وقد روى عنه الفتح ، والإمالة
أشهر عنه " . لكنها انفرادة لأنها لم تتواتر عن شعبة .
انظر ص : ٥٥٦
(٤) في جميع النسخ والتذكرة : ٦٨/ب (الريانيين) بالألف واللام ،
والتصويب من النص القرآني .
(٥) وهما موضعان ، موضع في التوبة : (٩٨) وموضع في الفتح (٦)
(٦) في جميع النسخ والتذكرة : ٦٨/ب (أساور) بدون تاء ، والتصويب
من الآية وكذا في جامع البيان : ١٤٧/ب والمثبت هو قراءة الجمهور
أما حفص عن عاصم فإنه يقرأ ((أُسُورَةٌ)) بإسكان السين من غير ألف .
انظر السبعة : ٥٨٧ ، والتيسير : ١٩٧ .
(٧) الإمالة في هذه الكلمات الثمان ذكرها ابن غلبون في التذكرة :
٦٨/ب إلا ((دَابِرَةُ السُّوءِ)) فإنه لم يذكرها

من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .
 وقرأ (هُنَالِكَ) بين اللفظين (١) حيث وقع (٢) وقرأ
 ((أَلَيْتَمَى)) و ((أَنَّى)) التي للاستفهام حيث وقع (٣) بين
 اللفظين (٤) من أجل أن الألف فيهما ألف تانيث ، وقد بينها فيما
 سلف .

=== وقد ذكر المؤلف الإمالة في الجميع في جامع البيان : ١٤٧/ب
 إلا (وَيَقْطَعُ دَابِرًا) وذكر البعض منها ابن سوار في المستنير
 (سليمانية) : ١٢٤/أ . والإمالة في هذه الكلمات كلها شاذة
 إلا كلمة (الأَحْبَارِ) المجرورة فقد تواترت إمالتها وما مثلها
 انظر الباب : (١ - ٥) .

- (١) وكذا في التذكرة : ٦٨/ب ، وجامع البيان : ١٤٧/ب ،
 والمستنير (سليمانية) : ١٢٤/أ وهي إمالة شاذة .
- (٢) وهي تسعة مواضع ، موضع في آل عمران (٣٨) وموضع في
 الأعراف (١١٩) وموضع في يونس (٣٠) وموضع في الكهف (٤٤)
 وموضع في الفرقان (١٣) وموضع في الأحزاب (١١) وموضع في ص
 (١١) وموضعان في غافر (٧٨ و ٨٥) .
- وقال صاحب المستنير : إنها ثمانية مواضع ، ولم يذكر موضع ص
 (٣) انظر (أَلَيْتَمَى) في ص : ٣٨٣ و (أَنَّى) في ص : ٣٧٢
- (٤) والتقليل في الحرفين انفرادة .

قال أبو عمرو : والذي قرأت به في هذه المواضع في رواية الأعشى
من طريق الشموني ومحمد بن غالب عنه عن أبي بكر عن عاصم بإخلاق الفتح (١)
على الأصل .

وكذلك حدثني فارس بن أحمد قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن
طالب قال : حدثنا الحسن بن داؤد قال : حدثنا القاسم / بن أحمد / ١٠٩ ب
الخياط عن محمد بن حبيب الشموني عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم .

وحدثنا أيضا طاهر بن غلبون قال : حدثنا علي بن محمد الهاشمي ،
وحدثنا فارس بن أحمد قال : حدثنا عبدالله بن الحسين قال :

أخبرنا أحمد بن سهل عن علي بن محصن عن عمرو بن الصباح قال : ذكر
أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يكن يدغم شيئا ولا يكسر . (١)

وحدثنا بعامّة الحروف المتقدمة عن الأعشى شيخنا أبو الحسن
بإسناده . (٢)

وحدثنا بها أيضا عبد العزيز بن جعفر عن عبد الواحد بن عمر عن
محمد بن الضحاك (٣) عن الخياط عن الشموني عنه .

وبالفتح آخذ فيها كما قرأته ، ولا أمنع من إمالتها لصحة الرواية
بها ، وثقة من نقلها ، وبالله التوفيق .

(١) فيها " ولا يذكر " وهو تصحيف . انظر ص : ٢٣ .

(٢) انظر كتابه التذكرة : ق ٦٨

(٣) وهو محمد بن محمد بن الضحاك أبو الحسن المقرئ البغدادي .

روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخياط ، روى عنه الحروف
عثمان بن أحمد السماك وعبد الواحد بن عمر .

غاية النهاية : ٢ / ٢٤٠ .

(١٤)

باب

(ذكر ما روى نصير عن الكسائي من الإمالة معا)

انفرد به ولم يتابع عليه

=====

باب ذكر ما روى نصير عن الكسائي

من الإمالة مما انفرد به ، ولم يتابع عليه .

اعلم أن نصيرا روى عن الكسائي أنه قرأ ((فِرَاشًا)) و ((بِنَاءً))
في أول البقرة [٢٢] بإمالة بين بين ^(١) من أجل الكسرة اللازمة في أولهما
وهكذا إمالته في جميع القرآن مما انفرد به أو وافقه عليه غيره ، إنما هي
متوسطة من غير إشباع ^(٢) ، وكذا حكى أبو عبيد ^(٣) عن الكسائي أن إمالته
كذلك ، وأنها ^(٤) دون إمالة حمزة .

وقرأ قوله تعالى ((آدِمَاءَ)) [البقرة : ٣٠] / و ((دِمَاءَكُمْ)) أ/١١٠
[البقرة : ٨٤] ، ((وَلَا دِمَاءَهَا)) [الحج : ٣٧] حيث وقع ^(٥)
بإمالة فتحة الميم مع الألف التي بعدها ^(٦) من أجل كسرة الدال اللازمة .

وقرأ قوله تعالى ((مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَاطِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصْلِهَا))
[البقرة : ٦١] وكذا كل هاء مؤنث وليها من قبلها جرة نحو

(١) انظر : التذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٧/ب ، والكامل

٨٩/ب ، وهذه الإمالة شاذة إلا ما ثبت عن ورش من ترقيق الراء

في ((فِرَاشًا)) كما سيأتى في بابه .

(٢) وكذا ذكره ابن غلبون في التذكرة : ٧٠/أ

(٣) وهو القاسم بن سلام انظر ص : ١٥٤

(٤) في أ " وأنه " والمثبت أولى .

(٥) هي ثلاثة مواضع لا رابع لها .

(٦) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٧/ب ، وغاية

الاختصار : ٧٠/أ

وهذه الإمالة شاذة .

((مِنْ تَحْتِهَا)) [مريم : ٢٤] ^(١) و ((مِنْ فَوْقِهَا)) ^(٢) و ((مِنْ أَنْبَاءِهَا)) ^(٣) [الأعراف : ١٠١] و ((فِي أُمَّهَا)) [القصص : ٥٩] و ((فِي جِيدِهَا)) [المسد : ٥] .

وشبهه حيث وقع ، بإمالة فتحة الهاء والألف بعدها قليلا ^(٤) من أجل الجر طلبا للتخفيف لتجانس اللفظ .

وحكى سيبويه : أن إمالة الألف وفتحة الهاء مع الكسرة في هذا الضرب لغة ناس كثير من العرب يقولون : " مررت بِهَا " و " فِي مَضْرِبِهَا " و " مِنْهَا " ^(٥) فيميلون لأجل الكسرة .

وأمال ^(٦) قوله تعالى : ((النَّاسِ)) في موضع الجر في جميع القرآن ^(٧) من أجل جرة الإعراب التي على السين .

(١) جميع ما ورد في القرآن من هذه الكلمة وقع بعده ساكن وهي كلها بلفظ واحد ((مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)) إلا موضع مريم فليس بعده ساكن

(٢) وهما موضعان موضع في الزمر (٢٠) وموضع في فصلت (١٠) .

(٣) في الأصل " من أبنائها " بتقديم الباء وكذا في جامع البيان : ١٤٧/ب وهو تصحيف لأنه لم يرد في القرآن ، والتصويب من النص القرآني وكذا فيهما .

(٤) ذكر المؤلف الإمالة في هذه المواضع كلها في جامع البيان : ١٤٧/ب وانظر الإمالة ((فِي جِيدِهَا)) في الروضة : ١٣١ ، والكامل : ٨٩/ب ، وغاية الاختصار : ٧٠/أ ، وفي ((وَقْتَانِهَا)) في التذكرة ٧٠/أ والإمالة في هذه الكلمات وما شابهها شاذة .

(٥) انظر الكتاب : ١٢٤/٤

(٦) في أ " وأما " وهو سهو .

(٧) انظر الروضة : ١٣١ ، والتذكرة : ٧٠/أ وهي انفرادة انظر

وأما في الأنفال ((فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ)) [٤٨] ، وفي الشعراء ((فَلَمَّا تَرَأَتِ الْجُمُعَانَ)) [٦١] ^(١) وإذا وَقَفَ في الشعراء وقف بإمالة الراء والألف والهمزة والألف ^(٢) بعدها ، وإذا وَقَفَ على الذي في الأنفال وقف كما يصل سواء من أجل سقوط الألف التي هي ^(٣) لام الفعل في ذلك للزوم حرف التأنيث الذي سقط ^(٤) من أجله في الحالين .

وأما وجه إمالة إياهما في حال الوصل فإنه لما كانت لام هذا الفعل أصلها الياء لأن وزنه (تَفَاعَلَ) من الروية كان ^(٥) ((تَرَأَى)) بفتح الياء فانقلبت الياء / ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها أما الألف للدلالة بذلك على أن أصلها الياء وتبعته الألف حركة الهمزة التي قبلها في الإمالة إذ لا بد من ذلك لما عرفتكم فيما تقدم ، ثم أتبعهما في الإمالة الألف التي قبل الهمزة وفتح الراء التي قبلها طلبا للتخفيف ، ويكون العلاج فيها كلها من وجه واحد .

فعل هذا بهذا الفعل ^(٦) قبل أن تتصل به تاء التأنيث في الأنفال،

(١) انظر الإمالة في الحرفين في التذكرة: ٧٠/أ ، والكامل: ٨٩/ب

و ٩٤/أ ، وغاية الاختصار: ٦٩/ب

لكن الإمالة في موضع الأنفال شاذة وذكرها صاحب شواذ القرآن أيضا: ٥٠ ، وفي موضع الشعراء انفرادة: انظر ص: ٥٦٠

(٢) " الألف " سقطت من أ .

(٣) في أ " في " مكان " هي " وهو تصحيف .

(٤) في ق " سقطت " مكان " سقط " والمثبت هو الصواب .

(٥) في الأصل " كما " وهو تصحيف ، والتصويب منهما وهو الملائم

للسياق .

(٦) في ق " فعل هذا الفعل " .

ولام المعرفة فى الشعراء ، فلما اتصل به وهما ساكنان حُذِفَ لامه وهى الألف لسكونها وسكونتهما ، ثم فتح الهمزة لأنه إنما كان أمالها إتباعاً لإمالة الألف لقربها منها ، فلما سقطت الألف ردها إلى فتحها ، ثم بقى إمالة فتحة الراء والألف التى بعدها على حالها لبعدهما من لام الفعل الساقطة ، وللدلالة ^(١) بذلك على أن مذهبه فى هذا الفعل إذا ثبتت لامه أن يميلها ، ويميل هذين الحرفين اللذين قبلها إتباعاً لإمالتها .

وهذا نحو ما فعله حمزة وأبو بكر فى الرواية المذكورة عنه ، والكسائى من رواية نصير فى ((رَأَى الْقَمَرَ)) [الأنعام : ٧٧] وشبهه مما قد سقطت لامه لالتقاء الساكنين فتحوا الهمزة لسقوط اللام التى كانت جلبت الإمالة فيها ، وأمالوا فتحة الراء لبعدها من تلك اللام الساقطة ، وللدلالة / على أن مذهبهم فى هذا الفعل إذا رجعت لامه إمالتها وإمالة الراء ١١١/أ والهمزة إتباعاً لإمالتها . ^(٢)

ووجه ما رواه غير نصير من الفتح فى الفعلين المذكورين فى حال الوصل أنه لما كانت لام الفعل هى الجالبة للإمالة فيهما على الإتيان لإمالتها وكانت لام الفعل قد سقطت وجب ردهما إلى أصلهما من الفتح إذ العلة الجالبة للحكم إذا زالت ينبغى أن يزول ذلك الحكم بزوالها ، وسنذكر الوقف على هذه الكلمة ^(٣) على مذهبه ومذهب غيره من القراء فى باب الوقف على الممال فيما بعد إن شاء الله . ^(٤)

(١) فى ق " والدلالة " وهو تصحيف .

(٢) انظر الباب (٣ - ٩) ص : ٢٠ .

(٣) " على هذه الكلمة " سقطت منهما .

(٤) انظر الباب (١٦) ص : ٧١٠ .

وقرأ نصير ((إِنَّا لِلَّهِ)) فى البقرة [١٥٦] بإمالة فتحة النون والألف بعدها من أجل كسرة الهمزة التى قبلها ، وفتحها معا فى قوله تعالى : ((وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) [البقرة : ١٥٦]^(١) على الأصل فجمع بين اللغتين فى هذا الاسم للدلالة على فصاحتها وجوازها .

فالإمالة فيه لغة تميم ، وقوم من قيس^(٢) وأسد .

حكى ذلك سيبويه عنهم^(٣) . والفتح لغة غيرهم .

وقرأ فى إبراهيم ((مِنْ قَطْرَانٍ)) [٥٠] بإمالة فتحة الراء والألف بعدها^(٤) من أجل الكسرة اللازمة قبل الراء ، وجرة الإعراب التى بعد

الألف ، فلذلك أمال ليكون العمل من جهة / واحدة لأنه أخف . ١١١/ب

وقرأ فى قريش ((رِحْلَةَ الشِّتَاءِ)) [٢] بإمالة فتحة التاء والألف بعدها^(٥) من أجل كسرة الشين قبلها وجرة الهمزة بعدها .

(١) الإمالة فى ((إِنَّا لِلَّهِ)) مذكورة فى الروضة : ١٣٣ وكذا فى التذكرة ٧٠/أ ، ونبه على الفتح فى ((وَإِنَّا إِلَيْهِ)) ومثله فى جامع البيان ١٤٧/ب ، والإمالة فى ((إِنَّا لِلَّهِ)) شاذة .

(٢) فىهما " بن بنى قيس " .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٥/٤

(٤) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٧/ب وهذه الإمالة شاذة إلا ما ثبت عن ورش فيها من ترقيق الراء كما سيأتى

فى ص : ٧٤٩

(٥) ومثله فى الروضة : ١٣٤ ، والتذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان :

١٤٧/ب ، والكامل : ٨٩/ب ، وهذه الإمالة شاذة .

وقرأ في الكوثر ((إِنْ شَانِكَ)) [٣] بإمالة فتحة الشين والألف بعدها ^(١) من أجل كسرة النون اللازمة بعدها . ^(٢)

وقرأ في الناس ((الْخَنَاسِ)) [٤] بإمالة فتحة النون والألف ^(٣) من أجل جرة الإعراب التي بعدهما .

قال أبو عمرو : وقرأت أنا هذه الحروف كلها في رواية نصير على شيخنا أبي الفتح عن قراءته ^(٤) بإخلاق الفتح على الأصل ، ورويت فيها الإمالة عن غيره .

فأما قوله عز وجل ((حَتَّى)) في جميع القرآن فإني قرأته في مذهبه بالإمالة ^(٥) ، وكذلك رويته عنه ،

(١) انظر : الروضة : ١٣٣/أ ، والتذكرة : ٧٠/أ ، والكامل : ٨٩/ب وغاية الاختصار : ٧٠/أ ، وهذه الإمالة شاذة .

(٢) في ق " بعدهما " أي : بعد الشين والألف .

(٣) وكذا في الروضة : ١٣٤ ، والتذكرة : ٧٠/أ ، وجامع البيان : ١٤٨/أ وهذه الإمالة شاذة .

(٤) في أ " على قراءته " والمثبت أولى .

(٥) انظر التذكرة : ٧٠/أ ، والكامل : ٨٩/ب ، وغاية الاختصار : ٧٠/أ .

إلا أن صاحب التذكرة صرح بالتقليل ، لكن المؤلف قال في جامع البيان : ١٤٨/أ " وقرأت أنا لنصير بإخلاق الفتح في جميع ما تقدم من هذه الحروف التي انفرد بروايتها إلا قوله (حتى) حيث وقع فإني قرأته على أبي الفتح . . . عن نصير بالإمالة الخالصة وقرأته عليه عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عنه بإخلاق الفتح . والأول اختار لورود النص ، وأخذ عامة أهل الأداء بذلك في مذهبه " .
وهذه الإمالة شاذة . وروى عن حمزة أيضا من طريق العجلي عنه انظر المبسوط : ١١٩ .

ونص^(١) عليه وعلى الحروف المذكورة بالإمالة في كتابه الذي جمع فيه حروف الكسائي .

وله في إمالة ((حتى)) حجتان :

إحداهما : أن الألف فيها لما وقعت رابعة وهو موضع يختص به الياء أمالها ، ألا ترى أن كل ألف وقعت رابعة فصاعدا من أي جنس كانت فإن الإمالة تجوز فيها ، وتكتب بالياء ، فلذلك أمالها على التشبيه بما قد أميلت ألفه الواقعة في هذا الموضع من الأسماء والأفعال ، ومن أجل ذلك كتبت بالياء أيضا . (٢)

والحجة الثانية : / أنه شبهها بألف^(٣) ((شتَّى)) من ١١٢/أ

حيث كانت آخر الكلمة ، ولم يكن بدلا من ياء ، فلذلك أميلت وكتبت بالياء كما أميلت ألف ((شتَّى)) وكتبت بالياء على التشبيه بألف هذا الاسم المقصور . (٤)

ألا ترى أن من كلامهم أن يحملوا الشيء على حكم الشيء إذا أشبهه في بعض معانيه ووجوهه كما بيناه فيما تقدم . (٥)

(١) يعني نصيرا .

(٢) انظر الباب (٣ - ٧) ص : ٣٥٥

(٣) في أ " بإمالة " مكان " بألف " .

(٤) قال ابن مقسم : الإمالة فيها لغة بعض أهل نجد وأكثر أهل

اليمن

انظر : ارتشاف الضرب : ٢٤٦/١ ، وهمع الهوامع :

١٩٧/٦

(٥) انظر ص : ٥٣٨

فإن قال قائل : أن سيبويه قد منع من إمالتها ، وحكى الفتح فيها فقال : " ومما لا يميلون ألفه حتى ، وأما وإلاً ، فرقوا بينهما وبين ألفات الأسماء نحو حبلَى وعطشى " (١)
 قيل : هذا لا يلزم من (٢) ثلاثة أوجه :

أحدها : أن الكسائي قد ثبتت إمامته ، واشتهرت عدالته ، وقد حكى الإمالة فيها كما رواه نصير عنه ، وهو من الثقة والضبط بمنزلة لا يجهلها أحد من علماء النقل للقراءة وغيرهم ، وكذا سيبويه قد اشتهرت عدالته وانتشرت إمامته في علم صناعته ، وإذا كان كذلك صح أن الذى رويها جميعا فيها صحيح ، ولذلك (٣) قرأهما الكسائي ، وجمعهما فى حرفه أعنى الفتح والإمالة للدلالة (٤) على صحتها .

والثانى : أن قول سيبويه هذا محتمل (٥) التأويل / إذ جائز ١١٢/ب أن يكون أراد بقوله : " ومما لا يميلون ألفه حتى " أى فى حال الكثرة لأنه قد يستعمل مثل هذا فى كتابه كثيرا .

- (١) انظر : النص فى الكتاب : ١٣٥/٤ ، وقد تبعه أكثر النحويين .
 انظر المقتضب : ٥٢/٣ ، والأصول فى النحو : ١٦٦/٣ والتكملة ٥٣٨ ، ورسالة الملائكة : ١٨٩ ، وشرح المفصل : ٦٥/٩ ، وشرح جمل الزجاجى : ٦١٦/٢ ، وشرح الشافية : ٧٦/٣
 إلا ما ذكرته عن أبى حيان والسيوطى فإنهما ذكرا الفتح والإمالة ، فالعامة فيها على الفتح والإمالة لغة بعض أهل نجد وأكثر أهل اليمن كما حكى ذلك ابن مقسم عنهم .
 (٢) فى أ " إلاً من " وهو سهو من الناسخ .
 (٣) فيهما " وكذلك " .
 (٤) " للدلالة " سقطت من أ .
 (٥) فيهما " يحتمل " .

من ذلك قوله : ولا يميلون فراشا^(١) يريد لا يميله الأكثر منهم
لأنه قد ذكر بعد ذلك إمالة ، فقال : وقالوا : " هذا فراش وهذا
جراب"^(٢) . يعنى ممالا من أجل كسر أوله .

وكذا قال فى باب الهمز ، وليس من كلام العرب أن يلتقى همزتان
فيكون فيهما جميعا التحقيق^(٣) . يعنى فى حال الكثرة لأنه قد ذكر بعد
ذلك عند^(٤) ذكره مذهب ابن أبى إسحق فى الجمع بين الهمزتين فقال :
" وقد تكلم ببعض ذلك العرب"^(٥) .

وإذا احتمل كلامه ما ذكرنا لم يجز أن يعترض به على رواية الكسائى
وسمعه ، إذ قوله لا يخالف [ذلك]^(٦) على ما بيناه .^(٧)

-
- (١) انظر الكتاب : ١٣٦/٤
(٢) المصدر السابق : ١٤٢/٤
(٣) انظر الكتاب : ٥٤٩/٣ حيث قال : " فليس من كلام العرب أن تلتقى
همزتان فتحققا " .
(٤) فى أ " عنه " مكان " عنده " وهو تصحيف .
(٥) نصه فى الكتاب : ٤٤٣/٤ " وزعموا أن ابن أبى إسحاق كان يحقق
الهمزتين وأناس معه ، وقد تكلم ببعضه العرب وهو ردى " .
(٦) الزيادة منهما .
(٧) لكن هذا الاحتمال ضعيف لأنه لو كان كما ذكره المؤلف لكان سيئويه
قد نبه على الإمالة فيها وإن كانت قليلة كما ذكر اللغتين فى فراش
وفى الهمزتين إذا اجتمعا أيحققان أم يخفقان مع التنبيه على الأكثر
الشائع وما ليس كذلك .
فالجواب القوى هو ما تقدم فى الوجه الأول وما سيأتى فى الوجه
الثالث ، والله أعلم .

والثالث : أنه يجوز أن يكون سيبويه لم تصل إليه الإمامة فسي
 ((حتى)) ولم يسمعها ، فلذلك لم يذكرها ، إذ لا يجوز له أن يذكر عنهم
 إلا ما قد سمعه عنهم أو وصل إليه من الثقات عنهم ، ووصل ذلك إلى
 الكسائي ، وسمعه ممن تقوم عنده الحجة به من القراء والعرب ، فلذلك
 قرأ بنسه .

وإذا كان ذلك كانت الحجة بقول الكسائي دون قول سيبويه ، وذلك
 أن^(١) الكسائي / مثبت للإمامة ، لأنه علمها وسمعها ، وسيبويه لم يعلمها ١١٣/أ
 ولم يسمعها .

وعلى أن سيبويه قد صار إلى نحو ما احتجنا به للكسائي في الإمامة
 ((حتى)) وذلك أنه قال : " وقد قال قوم فأمالوا أشياء ليست فيها علة
 مما ذكرنا فيما مضى ، وذلك قليل ، سمعنا بعضهم يقول : طَلَبْنَا ،
 وَطَلَبْنَا زَيْدًا ، كأنه شبه هذه الألف بألف حيلى حيث كانت آخر الكلام ولم
 تكن^(٢) بدلا من ياء . (٣)

قال أبو عمرو : فإذا كانوا قد أمالوا ألف طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدًا لما
 ذكره من تشبيهها^(٤) بألف حيلى من حيث وقعت^(٥) طرفا كهى^(٦) لاغير

(١) فيهما " لأن " .

(٢) فى الأصل " ولم يكن " وفيهما بالتاء وكذا فى الكتاب : ١٢٧/٤
 وهو المثبت .

(٣) انظر النص المذكور فى المصدر السابق : ١٢٧/٤

(٤) فى ق " من شبهها " .

(٥) " وقعت " سقطت من أ .

(٦) فى ق " كشتى " مكان " كهى " وفى أ غير مقروء به .

وليس طَلَبْنَا ولا طَلَبْنَا على وزن حَبَلِي ، ولا مِمَّاثِلًا لها في الحركة والسكون كانت إمالتهم أَلْف ((حتى)) على التشبيه بألف شتى أولى وأحق لأن ((حتى)) على وزن شتى ، ومماثلة لها في الحركة والسكون ^(١) فسدل ذلك على صحة ما قلناه ، وبالله التوفيق .

(١) قال ابن الأنباري في الإيضاح : ٤١٥/١ " واعلم أن إمالة " حتى " وأنى " ممكنة لأنهما بمعنى مخلصين، والمحال أسماء " .
 هذا وقد ذكر قبل هذا في : ٤١٢/١ " واعلم أن " حتى " لا يجوز أن تمال إلى الكسرة لأنها أداة بمنزلة " إلا " و " أما " .
 فقد ذكر مذهبين في المسألة. لعله إلى القول بالإمالة أجنح ، لأنه ذكره أخيرا ، والله أعلم .

(١٥)

باب

(ذكر ما روى انتيبه بن مهران عن الكسائي من الإمالة)

ما انفرد به عنه

=====

باب ذكر ما روى قتيبة بن مهران عن الكسائي
من الإمالة مما انفرد به عنـــــــــــــــــه

اعلم أن قتيبة روى عن الكسائي أنه أمال اسم ((الله)) تعالى إذا كان في أوله لام الجر فقط دون سائر / حروف الجر ، كقوله : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ)) [الفاحة : ١] ^(١) ((وَلِلَّهِ يَسْجُدُ)) [الرعد : ١٥ والنحل : ٤٩] ^(٢) و ((لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ)) [البقرة : ٢٨٤] ^(١) و ((يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ)) [الانفطار : ١٩] ، و ((لِلَّهِ الْأَمْرُ)) [الروم : ٤] وما كان مثله ^(٣) وذلك من أجل ما قد اكتنف هذا الاسم من كسرة اللام في أوله وكسرة الهاء في آخره ، وأن أصل ألفه الياء ، إذ أصله ((لاه)) على وزن (فَعَلَ) وكان ((لِيَه)) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهذا أحد قولتي سيبويه في اسم ((الله)) تعالى ^(٤) فلذلك أماله ليكون العلاج بالصوت فيه من جهة واحدة فيخف ويحسن .

- (١) وقد تكرر في القرآن الكريم .
(٢) لا ثالث لهما .
(٣) وكذا في الروضة : ١٣٣ ، والتذكرة : ٦٩/أ ، والمستنير (سليمانية) ١٢٧/أ ، وغاية الاختصار : ٦٨/أ وهذه الإمالة شاذة .
(٤) انظر الكتاب : ٤٩٨/٣ ، وقوله الثاني هو ما ذكره بقوله : " كأن الاسم — والله أعلم — إله فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف ، وصارت الألف واللام خلفا منها " .
انظر الكتاب : ١٩٥/٢ ، واعراب القرآن : ١٦٧/١ ، وسر صناعة الإعراب : ١١٣/١ .

ولأنما خصه بالإمالة مع اللام دون غيرها من حروف الجر للمعنى الذى فصلتهم^(١) فيه معه ، وهو اختلاطها به فى الخط دون حائل ، ومماثلتها اللام التى هى^(٢) فاءه ، والمدغمة فيها فى الخط والنطق ، فمن أجل هذه المناسبة التى بين اللام وبينه دون سائر حروف الجر^(٣) كما ذكرته خصه بالإمالة معها دونهن .^(٤)

وأما ما كان من الجموع بالياء والنون فى موضع الجر^(٥) نحو قوله تعالى ((مَعَ الزَّكِيَّيْنَ)) [البقرة : ٤٣ وآل عمران : ٤٣] ، و ((السَّاجِدِينَ)) [الأعراف : ١١] و ((الشَّاكِرِينَ)) [الأنعام : ٥٣]

(١) هكذا فى جميع النسخ بضمير الجمع ولعل صوابه : " فصلته " كما يقتضيه السياق . والفعل فيهما بالضاد من التفضيل ، وفى الأصل بالصاد من التفصيل .

(٢) فى أ " و " مكان " هى " وهو سهو .

(٣) فى أ " الحروف الجر " والمثبت أولى .

(٤) قال السخاوى فى جمال القراء : ٥١٢/٢ " والذى ذكره أبو عمرو رحمه الله - فى اللام يبيطل بالياء . . . إلى أن قال : " وأجود من هذا أن يقال إنما خص الإمالة باللام لأن دخولها عليه أكثر من دخول الياء .

(٥) وكذا ذكره ابن غلبون فى التذكرة : ٦٨/ب ، لكن صاحب الكامل : ٨٦/ب ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٦ لم يشترط أن يكون هذا الجمع فى موضع الجر وإنما أماله مطلقا .

وهذه الإمالة شاذة إلا ما ثبت عن ابن ذكوان من طريق الصورى عنه الإمالة فى ((الْحَوَارِيِّينَ)) فى المائة (١١١) والصف (١٤) وفى ((لِلشَّارِبِينَ)) كما فى النشر : ٦٥/٢

ولا سيما سبق ذكره من لفظ ((الكَافِرِينَ)) فى الباب (٦ - ٦) ومن لفظ ((جَبَّارِينَ)) فى الباب (٢ - ٥)

ص : ٢٣٧

(٦) وقد تكررت الكلمات فى القرآن الكريم .

و ((الشَّهِيدِينَ)) [آل عمران : ٥٣] و ((الْمَكْرِيْنَ)) [آل عمران :
 ٥٤ ، والأنفال : ٣٠] و ((بَخْرَجِينَ)) [البقرة : ١٦٧ ، المائدة :
 ٣٧] و ((بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ)) [التين : ٨] ، ((وَالْمُسْكِينَ)) [البقرة :
 ٨٣] و ((الْفُلُؤِينَ)) [الأعراف : ١٧٥] و ((فِي الْغَابِرِينَ))
 [الشعراء : ١٧١]^(١) و ((بِحَمَلِينَ)) [العنكبوت : ١٢] وما
 أشبهه حيث وقع من أجل ما بعد الألف من الكسرة / والياء ، ولم ييسأل ١١٤ / أ
 بحروف^(٢) الاستعلاء وهو الخاء والغين في قوله تعالى ((بَخْرَجِينَ))
 و ((فِي الْغَابِرِينَ)) لأنه قبل الألف فهو منحدر عنه بالإمالة ، والانحدر
 بعد الصغود خفيف ولا سيما وبعد الألف الراء مكسورة كسرا لازما ، وكسرتها
 مقام كسرتين للتكرير الذى فيها ، وبعد ذلك كسرة الجيم والياء وكسرة الباء
 والياء ، وتكرر الكسر ووجود الياء يجلب الإمالة ويزيدها حسنا ليجانس
 الصوت بذلك .

وأما ((الكتاب)) و ((الحساب)) و ((بغير حساب))
 و ((الناس)) فى موضع الجر حيث وقعت هذه الأسماء^(٣) من أجل جرة
 الإعراب التى بعد الألف .

وأما ((الْوَالِدِينَ)) و ((بِالْوَالِدِينَ)) و ((بَوَالِدِيهِ)) حيث

(١) وهذه الكلمات قد تكررت فى القرآن الكريم .

(٢) فى أ " بحرف " .

(٣) انظر الروضة : ١٣٣ و ١٣٤ ، والتذكرة : ٦٨ / ب ، والمستنير

(سليمانية) : ١٢٦ و ١٢٧ / أ وهذه الإمالة شاذة إلا ما تواتر

عن أبى عمرو البصرى من إمالة (الناس) المجرور فى رواية الدورى
 عنه .

انظر الباب : (٧ - ٦) ص : ٣٠٤

وقعت^(١) من أجل كسرة اللام اللازمة .

وأما ((الْجَاهِلُ)) [البقرة : ٢٧٣] في موضع الرفع^(٢) ، وكذلك

((الْجَاهِلُونَ)) [الفرقان : ٦٣] ((وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ)) [النجم : ٦١]

هذه الثلاثة إمالة لطيفة^(٣) من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .

وكذا أشم الإمالة^(٤) في قوله تعالى ((فَعَلِينَ)) [يوسف : ١٠]

و((خَمِيدِينَ)) [الأنبياء : ١٥] و ((لُعِينِينَ)) [الأنبياء : ١٦]^(٥)

في موضع النصب حيث وقعت^(٦) من أجل ما بعد الألف من الكسرة والياء .

وأما حركة الهمزة والألف التي بعدها في قوله ((هَذَا الْبَلَدُ

ءَامِنًا)) في إبراهيم [٣٥] خاصة^(٧) من أجل كسرة الميم / اللازمة . ب/١١٤

(١) وكذا في الروضة : ١٣٦ ، والتذكرة : ٦٨/ب ، وغاية الاختصار :

٦٩/ب ، وهذه الإمالة شاذة .

(٢) في "أ" في موضع الجر " والثبت هو الصواب ، وكذا في التذكرة :

٦٨/ب ، وجامع البيان : ١٤٨/أ .

(٣) انظر الروضة : ١٣٢ ، وأضاف (الْجَاهِلِينَ) و (الْجَاهِلِيَّة)

وانظر : ١٣٥ وسياق المؤلف كسياق ابن غلبون في التذكرة : ٦٨/ب

وهي شاذة .

(٤) يعني بذلك التقليل كما صرح بذلك في جامع البيان : ١٤٨/ب .

(٥) قد تكرر هذا الجمع في القرآن الكريم .

(٦) ومثله في التذكرة : ٦٩/أ ، وجامع البيان : ١٤٨/أ وهي شاذة .

(٧) انظر الروضة : ١٣١ وقال : (ءَامِنًا) حيث وقع ومثله في المستنير

(سليمانية) : ١٢٦/أ ، وغاية الاختصار : ٦٩/ب ، لكن ابن غلبون

في التذكرة : ٦٩/أ خصه بموضع إبراهيم مثل المؤلف ، وهذه

الإمالة شاذة .

وأمال ((فِي الْأَرْحَامِ)) [آل عمران : ٦] ^(١) و ((أَوْلُوا
 الْأَرْحَامِ)) [الأنفال : ٧٥ و الأحزاب : ٦] حيث وقعا ^(٢) من أجل
 جرة الميم .

وأمال فتحة النون مع الألف في قوله ((إِنَّا لِلَّهِ)) [البقرة : ١٥٦]
 من أجل كسرة الهمزة قبلها وإتباعا لإمالة اسم ((الله)) تعالى ،
 وفتحهما في قوله تعالى ((وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) ^(٣) على الأصل ، وإذ لم
 يكن بعدهما اسم ممال كما كان بعد ((إنا)) ^(٤) الأولة .

(١) وقد تكرر في القرآن .

(٢) "حيث وقعا" سقط منهما وهذه الإمالة ذكرها أبو علي في الروضة :
 ١٣١ ، وقال : "إن قتيبة تفرد بإمالة الحاء في قوله تعالى
 ((مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ)) و ((الْأَرْحَامِ)) في موضع الخفض
 وسواء كان بألف ولا م أو لم يكن .
 ومثله في السستنير (سليمانية) : ١٢٦/ب ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ
 لكن صاحب التذكرة : ٦٩/أ ذكر مثل المؤلف هنا ، وهذه الإمالة
 شاذة .

(٣) انظر الإمالة في ((إِنَّا لِلَّهِ)) والفتح في ((وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) في
 الروضة : ١٣٣ ، والتذكرة : ٦٩/أ ، والكامل : ٨٢/ب ،
 والإمالة في ((إِنَّا لِلَّهِ)) شاذة .

وقد ذكرها سيبويه في الكتاب : ١٢٥/٤ في (وأنا إليه راجعون)
 عن بنى تميم ، وقوم من قيس وأسد ممن ترتضى عربيته .

(٤) "الأقولة" مؤنث الأول مثل الآخر والآخرة حكى ذلك ثعلب
 وأجازه ، والمعروف في مؤنث الأول الأولى .
 انظر لسان العرب : ٧١٩/١١ (وأل)

وأما ((الرَّجَالِ)) و ((النِّسَاءِ)) في موضع الجر إشما ما^(١) نحو قوله ((لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ)) [النساء : ٧ و ٣٢] ((وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ))^(٢) [البقرة : ٢٢٨] ((وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ)) [النساء : ٧] و ((فِي النِّسَاءِ))^(٣) [النساء : ١٢٧] وشبهه ، من أجل كسرة الراء والنون وجرة الإعراب بعد الألف . .

وأما قوله تعالى ((فِي الْمَسْجِدِ)) [البقرة : ١٨٧] قليلا^(١) من أجل ما بعد الألف من الكسر .

وأما قوله تعالى ((أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ))^(٤) [البقرة : ٢٢٩] من أجل جرة النون .

وأما قوله تعالى ((فِي الْمِحْرَابِ)) في آل عمران [٣٩] ، و ((مِنَ الْمِحْرَابِ)) في مزيم [١١] من أجل كسرة الميم وجرة الهاء^(٥) .

وأما فتحة الواو مع الألف التي بعدها من قوله تعالى ((وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا)) [التوبة : ١٢١] و ((بِالْوَادِ)) [طه : ١٢] و ((بِوَادٍ))^(٦) [إبراهيم : ٣٧]

(١) يعني بذلك التقليل ، وقد ذكره صاحب التذكرة : ٦٩/أ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٦ ، وهذه الإمالة شاذة أيضا .

(٢) فيهما زيادة (دَرَجَةٌ) .

(٣) في الأصل " في النساء " والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٤) انظر التذكرة : ٦٩/أ ، والكامل : ٨٧/أ وهي شاذة .

(٥) وكذا في الروضة : ١٣٤ ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ وهي انفرادة انظر الباب (١٢ - ٦) .

(٦) في ق زيادة " وفي كل واحد " وهو تصحيف للكلمة ((فِي كُلِّ وَادٍ))

في الشعراء (٢٢٥) .

انظر جمال القراء : ١٤/٢

و (عَلِيٌّ وَادِ النَّمْلِ) [النمل : ١٨] وشبهه من لفظه من أجل كسرة الدال اللازمة . (١)

وأما قوله تعالى في الأنعام (فِي قِرطَاسٍ) [الأنعام : ٧] (١) من أجل جرة الإعراب التي بعد الألف وكسرة القاف .

وكذلك أما (بِخَارِجٍ مِّنْهَا) [الأنعام : ١٢٢] (٢) من أجل كسرة الزاء وجرة الجيم (٣) اللتين بعد الألف ، ولم يحفل بحرف / ١١٥ أ الاستعلاء لما ذكرناه .

وأما فتحة الراء مع الألف بعدها في قوله تعالى في الرعد (مِنْ أَطْرَافِهَا) [٤١] من أجل جرة الفاء . (٤)

وأما فتحة الفاء مع الألف بعدها (٥) في قوله تعالى في إبراهيم (٦) [٤٩] و ص [٣٨] (٦) (فِي الْأَصْفَادِ) (٧) من أجل جرة الدال (٨)

(١) وكذا في التذكرة : ٦٩ / أ ، والمستنير (سليمانية) ١٢٧ / أ وهي شاذة

(٢) انظر الروضة : ١٣٢ ، والتذكرة : ٦٩ / أ ، والمستنير سليمانية : ١٢٦ / ب وهي شاذة .

(٣) في الأصل " الميم " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٤) انظر التذكرة : ٦٩ / ب ، وغاية الاختصار : ٦٩ / أ ، وهي شاذة .

(٥) " بعدها " سقطت منهما .

(٦) " ص " سقطت من أ .

(٧) في أ " بالأصْفَادِ " وهو خطأ .

(٨) وكذا في الروضة : ١٣٥ ، والتذكرة : ٦٩ / أ وهي

وأمال قوله تعالى ((مَّأْرِبٌ أُخْرَى)) فى طه [١٨] من أجل كسرة الراء اللازمة . (١)

وأمال الألف وما قبلها فى قوله تعالى فى الحج ((مِنْ أَسَاوِرَ)) [٢٣] ((وَالْبَادِ)) [٢٥] و ((بِإِلْحَادٍ)) [٢٥] و ((لَهَاكِدِ الَّذِينَ آمَنُوا)) [٥٤] من أجل الكسرة التى بعدها . (٢)

وكذا أمال فى النور ((الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي)) [٢] ، وكذلك أمال فى لقمان ((هُوَ جَارِعٌ عَن وَالِدَيْهِ)) [٣٣] ، وكذلك أمال فى سبأ ((مَحْرَبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ)) [١٣] ، وفى فاطر ((أَسَاوِرَ)) [٣٣] وفى ص ((مِنَ الْأَحْزَابِ)) [١١] ، وفى عسق ((حِجَابٍ)) [٥١] (٣) من أجل الكسرة التى بعد الألف .

(١) انظر : التذكرة ٦٩/ب ، والمستنير (سليمانىة) : ١٢٦/أ ، وهى شاذة أيضا .

(٢) ذكر صاحب التذكرة : ٦٩/ب الإمالة فى هذه الكلمات الأربع إلا (والباد) فإنه لم يذكرها ولا صاحب الروضة : ١٣٥ ولا صاحب المستنير (سليمانىة) : ١٢٦/أ

وقد ذكر المؤلف أربع الكلمات فى جامع البيان : ١٤٨/ب والإمالة فى جميعها شاذة وقد حكاها عنه السخاوى فى جمال القراء :

٥١٤/٢

(٣) انظر الإمالة فى هذه الكلمات ماعدا موضعى النور فى الروضة

١٣١ - ١٣٦ ، والمستنير (سليمانىة) : ١٢٦ و ١٢٧ ، أما صاحب التذكرة : ٦٩/ب فقد ذكر فيها الإمالة ماعدا موضعى النور وموضع لقمان ، وقد ذكر المؤلف فى جامع البيان : ١٤٨/ب كما ذكرهنا . والإمالة فى جميعها شاذة .

وأشم فتحة الدال مع الألف بعدها الإمالة في قوله تعالى في الفتح
 ((أَشِدَّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ)) [٢٩] من أجل كسرة الشين . (١)

وكذا أشم فتحة الجيم مع الألف (٢) الإمالة في قوله تعالى في
 والذاريات ((قَالَتِ يَرِيَّتِ)) [٣] وكذا أشم فتحة الميم (٤) مع
 الألف الإمالة في قوله تعالى فيها ((فَنِعْمَ الْمَهْدُونَ)) (٣) [٤٨] من
 أجل الكسرة اللازمة بعد الألف .

وأما الألف وما قبلها في قوله تعالى [في] (٥) والطور / ١١٥ ب
 ((فَكَيْهَيْنِ)) [١٨] و ((يَفْكِهِةٍ)) [٢٢] (٣)

وأشم الإمالة للألف وما قبلها في قوله تعالى في الرحمن
 عز وجل ((بِحُسْبَانٍ)) [٥] ، و ((ذَاتُ الْأَكْمَامِ)) [١١] ، و ((غَايِ))
 [٤٤] و ((دَانٍ)) [٥٤] في الأربعة الأسماء . (٦)

وأما الألف وما قبلها (٧) في الواقعة في قوله تعالى ((وَفَكِّهَةٍ)) [٢٠]

(١) انظر الروضة : ١٣٤ ، والتذكرة : ٦٩ / ب وهي شاذة .

(٢) فيهما زيادة " بعدها " .

(٣) انظر : التذكرة : ٦٩ ، وغاية الاختصار : ٦٩ وهي شاذة .

(٤) في الأصل " الجيم " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٥) الزيادة منهما .

(٦) وكذا في التذكرة : ٦٩ / ب وجامع البيان : ١٤٨ / ب والإمالة في جميعها شاذة .

(٧) " وما قبلها " سقطت منهما .

وكذا أمال الألف وما قبلها في قوله في الصف ((الْحَوَارِيُّونَ))
[١٤] .^(١)

وكذا أمال الألف وما قبلها في الحاقه في قوله تعالى ((بِالْقَارِعَةِ))
[٤]^(٢) ولم يبال بحرف الاستعلاء لقوة كسرة الراء .

وأشم الإمالة لفتحة العين مع الألف [فيها]^(٣) في قوله تعالى
((عَاتِبَةٍ))^(٢) [٦] .

وأمال الألف وما قبلها في قوله تعالى في الإنسان ((أَمْشَاج))
[٢]^(٢) ، وأشم فتحة الشين مع الألف في قوله تعالى^(٤) فِيهِمَا
((إِمَّا شَاكِرًا)) [٣]^(٥) .

(١) موضع الصف المذكور لم أجده عند صاحب الروضة : ١٣٥ ، والتذكرة
٦٩ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٧ ، وغاية الاختصار : ٦٩ / أ
إنما الذي ذكره هو ((الْحَوَارِيُّونَ)) بالياء والنون ، أما بالواو
فلم أجده إلا عند المؤلف في جامع البيان : ١٤٨ / ب وعند
الهدلى في الكامل : ٨٨ / أ وعند السخاوي في جمال القراء :
٥١٥ / ٢ ، والإمالة في موضع الرفع شاذة .

(٢) انظر الروضة : ١٣١ - ١٣٣ ، والتذكرة : ٦٩ / ب والإمالة
شاذة .

(٣) الزيادة المحصورة منهما .

(٤) " في قوله تعالى . . . العين مع الألف " قرابة سطر سقط من أ .

(٥) انظر التذكرة : ٧٠ / أ ، وقال في : ٦٩ / أ " وأمال (الشاكر)

و (الساحر) في موضع الجر في جميع القرآن " لم يذكرهما المؤلف

وقد أطلق الهمذاني في غاية الاختصار : ٦٩ / ب الإمالة في

(شاكر) حيث وقع .

والإمالة في هذه الكلمات شاذة .

وأمال فتحة العين مع الألف في قوله في الغاشية ((فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ)) [١٠] ^(١) وكذا أمال الألف وما قبلها في قوله في والفجر
((وَلَيَالٍ عَشْرٍ)) [٢] ^(٢)

وكذا أمال الألف وما قبلها في البلد ((وَوَالِدٍ)) [٣] ^(٣)
وكذا أمال الألف وما قبلها في قريش ^(٤) في قوله ((رِحْلَةَ الشِّتَاءِ))
[٢] .

وكذا أمال [الألف] ^(٥) وما قبلها في الفلق في قوله تعالى
((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ)) [٥] ^(٦)

(١) هذا الموضع غير موجود في التذكرة : ٧٠/أ ، وقد ذكره أبو علي
في الروضة وقال : "في الحاقة والغاشية" . وتبعه صاحب
المستنير (سليمانية) : ١٢٧/أ ، وغاية الاختصار : ٦٩/ب
والإمالة شاذة .

(٢) وكذا في التذكرة : ٧٠/أ ، وهو في الروضة : ١٣٣ غير مقيّد
بالفجر فيشمل جميع ما ورد من كلمة (لِيَالٍ) والإمالة فيها شاذة .

(٣) وكذا في التذكرة : ٧٠/أ وأمّال العراقيون عنه (الوالد)
و (الوالدين) في حال الخفض حيث وقعا .
انظر المستنير (سليمانية) : ١٢٧/أ

(٤) "موضع قريش" ساقط من ق .

(٥) الزيادة المحصورة منهما .

(٦) انظر موضع قريش والفلق في التذكرة : ٧٠/أ ، والروضة

١٣١ - ١٣٤ ، والمستنير (سليمانية) : ١٢٦ وهي

شاذة فيهما .

أمال هذه الألفات كلها من أجل الكسرة أو الياء^(١) التي قبلها
أو بعدها لتساكل الصوت بذلك مع خفته في النطق وحسنه في السمع
بكونه من جهة واحدة .

ولم يميل قوله تعالى ((العذاب)) حيث وقع / و ((المحال)) أ/١١٦
في الرعد [١٣] ((وَمَشَارِبُ)) في يس [٧٣]^(٢) فتح هذه الثلاثة
على الأصل ، ولما صح عنده من الرواية فيها عن أئمته ، فلذلك اتبعها
وترك القياس للدلالة على أن القراءة بالأثر المتبع لا بالقياس المخترع .

(١) في أ " الكسرة والياء " وفي ق زيادة " وكذلك أمال " بعدها .

(٢) انظر التذكرة : ٦٩/ب ، والكامل : ٨٦/ب حيث استثنى
(العذاب) و (المحال) ، هذا وقد ذكر صاحب الروضة :
١٣٣ الإمالة له في (وَمَشَارِبُ) ، ومثله في السنير (سليمانية)
أ/١٢٧ ، وغاية الاختصار : ٦٩/أ ، والإمالة في (مشارب)
انفراداً .

انظر الباب (٨ - ٦) .

فصل : وأمال قتيبة أيضا فتحة الميم^(١) الثانية والألف بعدها من قوله تعالى في الأعراف ((وَقَالُوا مَهْمَا)) [١٣٢] للدلالة على أن (ما) اسم تام ، وليست^(٢) بحرف فقوله (مَهْ) بمعنى الكف كما يقال : مَهْ أى أكف ، و (ما) للشرط^(٣) ، كأنهم قالوا لموسى - عليه الصلاة والسلام - ما^(٤) ((تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ))^(٥) بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)) فقوله ((تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ)) جزم بـ (ما) [التي]^(٦) للشرط ، وعلامة الجزم فيه حذف الياء لأن الأصل (تأتينا) ، وقوله تعالى ((فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)) جواب الشرط .^(٧)

ووصلت (مَهْ) بـ (مَا) فى الخط فكتبنا (مَهْمَا) حرفا واحدا لأن (مَهْ) اسم للفعل الذى هو أكف كما ذكرته ، و (ما) اسم للشرط فلذلك وصلا فى الخط كما يوصل غيرهما من الأسماء فيه نحو ثلاثمائة وأربعمائة

(١) " الميم " سقطت من ق .

(٢) فيها " وليس " .

(٣) انظر الكتاب : ٦٠ / ٣ ، وقال الأخفش : هو حرف من حروف المجازة .

انظر معانى القرآن له : ٥٣٠ / ٢ ، وقال الخليل : أصله (ما ما) فأبدلت من الألف الأولى هاء ، وسيذكره المؤلف مع الرد عليه .

(٤) فى جمال القراء : ٥١٥ / ٢ نقلا عن المؤلف " مه ، ما . . . " .

(٥) " لتسحرنا . . . من آية " قرابة سطر سقط من أ .

(٦) الزيادة منهما .

(٧) انظر معانى القرآن للأخفش : ٥٣٠ / ٢ ، وللزجاج : ٣٦٩ / ٢

واعراب القرآن للنحاس : ١٤٦ / ٢ ، والتبيان : ٣٧١ / ١

وكلهم وكلهن ، وبعليك ^(١) ورامهرمز وشبهه من الاسمين اللذين وصل
أحدهما بالآخر فى الخط .

وكذلك كتبوا فى المصاحف ((أَيْنَمَا يُوجِبُهُ لآيَاتِ بَخِشِيرٍ))

[النحل : ٧٦] فى نظائره ، وكذا ما وصلوا فيها من الحروف

بالأسماء نحو ((عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)) [النبأ : ١] و ((مِمَّ / خَلِيقٌ))

ب/١١٦

[الطارق : ٥] و ((فِيمَ أَنْتَ)) [النازعات : ٤٣] وشبهه .

وهذا هو الصحيح فى هذه الكلمة .

فأما قول من زعم من النحويين ^(٢) أن الأصل فى (مهما) (ما ما)

وأن (ما) الأولى للشرط و (ما) ^(٣) الثانية هى التى تزداد تأكيداً للشرط

فى نحو قوله تعالى ((وَإِنَّمَا تَعْرِضُ)) [الإسراء : ٢٨] و ((أَيْنَمَا

تَكُونُوا)) [النساء : ٧٨] .

ولكن أبدل من الألف ^(٤) الأولى (الهاء) لىختلف اللفظ ،

فليس ما قاله بمستقيم من خمسة أوجه : ^(٥)

(١) " بعليك " سقط منهما .

(٢) وهو الخليل ، قال سيبويه فى الكتاب : ٥٩/٣ " وسألت عن

الخليل ، عن مهما فقال : هى ما أدخلت معها ما لغوا بمنزلتها

مع متى . . . ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا ما ما

فأبدلوا الهاء من الألف التى فى الأولى " .

(٣) فيهما " وأنَّ ما " بزيادة " أنَّ " .

(٤) فى الأصل " من الألف الألف " والمثبت منهما .

(٥) نقل كلام المؤلف فى " مهما " بأكمله السخاوى فى جمال القراء

٥١٥/٢ - ٥١٩ مع التعليق على مواضع منه .

أحدها : أن اللفظ والخط بخلافه إذ الهاءُ بينهما، لا الألفُ (١)
والثاني : أنه عدول عن النطق (٢) الذي قد أمرنا بالتمسك به (٣)
وألزمتنا اتباعه من غير ضرورة تدعو إلى خلافه ، إذ المعنى مستقيم على ما ذكرناه
فيه ، وما يزيده بيانا قوله تعالى ((جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)) (٤) [إبراهيم : ٩] .
قال بعض المفسرين في قوله تعالى ((فَردُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ))
أنهم قالوا لهم : اسكوا (٥) أفلا ترى إلى قرب اسكتوا (٦) من أكف (٧)
التي هي بمعنى (هـ) .

والثالث : أنه إخلال بالمعنى ، وذلك أن حمل كل واحد من
هاتين الكلمتين على فائدة مجردة قائمة بنفسها كما بيناه -أولى (٨) من حمل
إحدهما (٨) على الزيادة للتأكيد .

- (١) قال السخاوى فى جمال القراء : ١٦/٢ هـ هذا الوجه ضعيف ،
لأنه لا خلاف فى أن نطقه " مهما " إنما الخلاف فى أصله .
(٢) فى أ " على النطق " وهو تصحيف .
(٣) قال السخاوى فى الكتاب المذكور أن هذا الوجه أضعف من سابقه
لأنه لم يؤمر بأن يقول : ما ما ، ولأن العرب استعملت (مهما)
فى مواضع لا يصح فيها (مه) أى الكف ثم استشهد لذلك
بقول زهير :
فلا تكتمنن الله ما فى صدوركم * ليخفى ، ومهما يكتم الله يعلم
(٤) " فى أفواههم " سقطت من ق .
(٥) رواه أبو صالح عن ابن عباس
انظر معانى القرآن للفراء : ٦٩/٢ ، وتفسير البغوى : ٢٧/٣ ،
وزاد المسير : ٣٤٨/٤ ، والقرطبى : ٣٤٥/٩ ، وتفسير ابن كثير :
(دار الشعب) : ٤٠٠/٤
(٦) الذى قالته الأقوام لرسولهم على التفسير المذكور .
(٧) الذى قالته بنو إسرائيل لموسى عليه السلام بلفظ (مهما) تنابه من آية ...
أى أكف .
(٨) فى أ " أول " و " أحدهما " وكلاهما تصحيف .

٤ - والرابع : أن الكوفيين حكوا (مهن) بمعنى (مهما) فكما أن (من) فى (مهن) اسم وليست بحرف زائد للتأكيد ، وكذلك / ١١٧ أ تكون (ما) فى (مهما) . (١)

٥ - والخامس : أن القراء قد أمالت (ما) هذه كما روى قتيبة عن الكسائى ، ولا شك أنه قد سُمع الإمالة فيها من القراء والعرب فلذلك قرأ بها واستعملها فعلم بذلك أنها اسم لا حرف ، إذا الإمالة فيما كان (٢) من الحروف مشابهها (٣) الأسماء والأفعال جائزة حسنة كما قدمناه فلما كانت هاهنا على قول من خالفنا فيها ليست بمشابهة لاسم ولا فعل ، وجاءت الإمالة لألفها على [قول] (٤) من يقوم (٥) به الحجة .

دل ذلك (٦) على أنها اسم لا محالة ، وسقط قول من خالفنا بسدوى مجردة لا دليل عليها ولا شاهد من نص ولا قياس ، وبالله التوفيق

قال أبو عمرو : وكل ما ذكرناه من الحروف التى رواها قتيبة عن الكسائى فى هذا الكتاب مما لا أو مشمة هو على نص قوله فى كتابه (٧)

-
- (١) حكاه ابن الأنبارى عنهم . انظر : مشكل إعراب القرآن : ١ / ٣٢٧ واستشهد له الفراء بشعر كما فى لسان العرب : ١٣ / ٥٤٢ (٥)
- (٢) " كان " سقط منهما .
- (٣) " مشابهها " سقط من أ .
- (٤) الزيادة منهما .
- (٥) فى أ " تقوم " .
- (٦) فى أ " كل ذلك " وهو تصحيف .
- (٧) " فيها " على نص كتابه " سقط منهما " قوله فى "

وترجمته فى مجردة .

وقد حدثنا بعاضها شيخنا أبو الفتح الضرير قال حدثنا عبد الله
ابن أحمد بن طالب قال حدثنا أبو على إسماعيل بن شعيب النهاوندى
قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلمويه ^(١) قال حدثنا محمد بن يعقوب ^(٢)

قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا قتيبة بن مهران / عن الكسائى ، ١١٧/ب
وفرقها قتيبة فى السور ، وقال : كان يميل ((الْقِيَمَةَ))

فقال لنا أبو الفتح قال لنا عبد الله قال لنا أبو على يعنى يميلها

فى الوقف .

قال أبو عمرو : يريد هاء التأنيث وما قبلها ، ولو أمال الألف
لجاز من أجل الياء والكسرة التى قبلها . ^(٣)

(١) فى ق " محمد بن سلمويه عبديه " ، والمثبت هو الصواب

انظر ص : ٢٠٣

(٢) فيها " حدثنا يعقوب " والمثبت هو الصواب . انظر ص : ٢٠٣

(٣) وهو الأقرب إلى مذهبه ، وقد نص على الإمالة له فى لفظ

((الْقِيَمَةَ)) فى موضع الخفض صاحب الروضة : ١٣٣ ،

والمستنير (سليمانى) : ١٢٧/أ

لكن إمالة الألف فيها شاذة ، أما إمالة هاء التأنيث فسيأتى
بيانها فى بابها وقد قرأ بها الكسائى .

فصل : واعلم أن الفتح والإمالة وبين اللفظين في جميع ما قدمناه في كتابنا هذا إنما تكون هذه الثلاثة في الألف ، ولا يُتوصل إلى ذلك فيها إلا بأن يبتدأ بذلك في الحركة التي قبلها لكي يتبعها الألف فيه كما تقدم ^(١) لأن الألف صوت لا معتمد له في الفم ، وإنما تدبرها ^(٢) الحركة التي قبلها ، ويتبعها .

ألا ترى أنك إذا ضممت ^(٣) ما قبلها صارت واوا كقولك (أو) ، وإذا كسرت صارت ياء كقولك (إي) ، وإذا فتحت صارت ألفا كقولك (إ) فهذا حكمها حيث وقعت .

واعلم أن الذين يميلون من القراء والعرب هم أشد حرصا على تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء [من] ^(٤) الذين ينطقون منهم بين اللفظين لأن بين اللفظين إنما هو كالإيماء . وقد أوضحنا ذلك فيما سلف ، وبالله التوفيق .

(١) انظر ص : ١٥٢

(٢) هكذا في جميع النسخ بالياء ولعل الصواب بالياء " تديرها " .

(٣) قوله " ضممت . . . كقولك إي " ما يقارب السطر سقط منهما .

(٤) الزيادة منهما .

(١٦)

بَاب

((ذكر مذاهب القراءة في الوقف على المال))
=====

باب ذكر مذاهب القراءة^{١٦} في الوقف على الممال

/ واعلم - أيدك الله بتوفيقه - أن جميع ما عرفتك أنه يُفتح
أ/١١٨ أو يُمال أو يُقرأ بين اللفظين فإن ذلك يُستعمل فيه في الوقف كما يُستعمل^(١)
فيه في الوصل سواء ، للإعلام بأن هذه الكلم الموقوفة عليها تستحق ذلك
في حال الوصل حرصاً على البيان كما وقفوا بالروم والإشمام من أجل هذا
المعنى سواء^(٢) .

وهذا ما لا أعلم فيه خلافاً بين القراءة ، ولا بين أهل الأداء إلا ما
كان من الكلم التي الراء فيهن مجرورة ووقعت طرفاً بعد الألف الزائدة أو
المبدلة^(٣) نحو قوله ((من أنصار)) و ((النار)) و ((النهار))
و ((الأبرار)) و ((الفجار)) وما كان مثله^(٤) ، فإن قوماً من أهل الأداء
ذهبوا إلى الوقف على ذلك في مذهب من أماله في الوصل أو قرأه^(٥) بين
اللفظين بإخلاص الفتح^(٦) .

(١) في الأصل " تستعمل " بالتاء ، وفي أ " استعمل " والمثبت من ق
وهو الصحيح .

(٢) ومثله في التذكرة : ٦٥ / ب .

(٣) فيهما " المبدلة " بدل " أو المبدلة " وما في الأصل هو الصواب .

(٤) يعنى الكلمات التي سبق ذكرها في الباب الخامس بأقسامه العشرة
و (الناس) و (المحراب) ونحوهما .

(٥) في أ " وقرأه " والمثبت أولى .

(٦) وهى انفرادة لم تتواتر عن الدورى - فى كلتا روايتيه - عن أبى
عمرو والكسائى ، ولا عن ورش . نعم تواتر الفتح فيه عن السوسى
من طريق ابن حبش عن ابن جرير عنه فى الوقف ، وقد رواه عنه
==

====
 صاحب الروضة : ١٢٨ حيث يقول : " وكان السوسى فى
 رواية ابن حبش يقف على جميع ذلك إذا كان رأس آية بالفتح
 سواء تكررت الراء أم لم تتكرر نحو ((فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)) ،
 ((وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ)) وما أشبه ذلك " .

ومثله فى المستنير (سليمانىة) : ١٢٤/ب ، والتجريد : ٦٧/أ
 من روايته عن الفارسى عن ابن حبش . . . ، وغاية الاختصار :
 ٦١/ب إلا أنه أطلق الوقف فلم يقيده بسكون — فيشمـل
 الروم — وكذا لم يقيد الفتح برؤوس الآى كما فعل ذلك
 أبوعلى فى الروضة ومن تبعه .

وقد صحح هذا الوجه عن السوسى صاحب النشر : ٢٣/٢ إلا
 أنه قال : " والصواب تقييد ذلك بالإسكان ، وإطلاقه فى
 رؤوس الآى وغيرها ، وتعميم الإسكان بحالتي الوقف والإدغام
 الكبير كما تقدم " .

وانظر الطيبة : ٣٢ وشرحها لابن الناظم : ١٥٧ ، وللنويزى
 . ٢٩٩

هذا من طريق ابن حبش عن ابن جرير ، أما من طريق أبى أحمد
 السامرى عن ابن جرير فليس له إلا الإمالة المحضة فى الوصل
 والوقف سواء وهو طريق التيسير والشاطبية ، وللسوسى وجـه
 ثالث من طريق النشر وهو الإمالة اليسيرة ، وسيذكره المؤلف
 أيضا .

واعتلوا لما ذهبوا إليه بأن الإمالة وبين اللفظين إنما كانا في هذه
الكلم وشبهها من أجل جرة الإعراب فلما كانت تذهب في الوقف إذ كان
لا يوقف على متحرك ذهب ما جلبته من الإمالة وبين بين لذهابها . (١)

وبهذا قال أحمد بن عبيد الله بن المنادى ، وأحمد بن نصر
الشداعي (٢) ومحمد بن أحمد بن أشتة (٣) والحسين (٤) بن محمد بن
حبش (٥) وغيرهم / من المشهورين .

ب / ١١٨

- (١) انظر شرح الهداية : ٣٧ / أ
- (٢) في أ " الشفاوى " وفي الأصل " الشدائى " بالدال ، والتصويب
من س ومن المصادر ، انظر ص : ٣٦٢
- (٣) وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة ، أبو بكر الأصبهاني ،
أستاذ كبير وإمام شهير ، ونحوى محقق ثقة .
قرأ القرآن على ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب المعدل وغيرهما
قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون وخلف بن إبراهيم شيخ الداني ،
وآخرون ، توفى سنة ستين وثلاثمائة بمصر .
انظر : معرفة القراء : ٣٢١ / ١ ، وغاية النهاية : ١٨٤ / ٢ ،
وبغية الوعاة : ١٤٢ / ١ .
- (٤) الناسخ في ق انتقل من " الحسين " إلى " الحسن " الذي بعده
بسطر فترك ما بينهما .
- (٥) وهو الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري ، حاذق ضابط
متقن . قرأ على أبي عمران موسى بن جرير الرقي وعلي ابن
مجاهد وغيرهما ، روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البرذعي
والحسين بن محمد السلماي وآخرون ، توفى سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة .
ترجمته في معرفة القراء : ٣٢٢ / ١ ، وغاية النهاية : ٢٥٠ / ١ ،
وشذرات الذهب : ٨١ / ٣

وسمعت الحسن بن سليمان المقرئ يقول : هو مذهب البصريين
وكذا حكاه داؤد بن أبي طيبة في كتابه عن ورش .^(١) وأحسبه قاله قياساً .
وزهب آخرون إلى الوقف على ذلك في مذهب من أمال بإمالة دون
الإمالة التي تكون في الوصل .^(٢)
واعتلوا لذلك بأن من يميل ذلك في حال الوصل من مذهب الإشارة
في الوقف إلى جرة الإعراب ، قالوا فلذلك أملناه في مذهبهم إمالة دون
الإمالة التي هي في الوصل على مقدار الإشارة لا غير .^(٣)
وبهذا قال أبو طاهر بن أبي هاشم ومن أخذ عنه^(٤) وحكى أنه
كذلك قرأ علي ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي ، وعلى ابن مجاهد
عن أصحابه عن اليزيدي .^(٥)

(١) ورواه داؤد عن ابن كيسة عن سليم أيضاً وهي انفرادة لا يقرأ بها
لورش ولا لسليم عن حمزة كما نبه عليه المؤلف في جامع البيان :
١٤٩/ب .

(٢) ذكره صاحب الهادي : ٩/أ وتبعه صاحب شرح الهداية : ٣٧/أ
وصاحب الكافي : ٤٤ وكلهم ذكروا لأبي عمرو بكامله ، والصحيح
أن المقروء به للسوسى عنه فقط كما نبه عليه صاحب النشر : ٧٣/٢
والنويرى في شرح الطيبة : ٢٩٩ ، وصاحب الإتحاف : ٩١.أما
غير السوسى فيقف كقراءته في الوصل بالفتح أو الإمالة أو بين
اللفظين .

(٣) انظر شرح الهداية : ٣٧/أ ، وجامع البيان : ١٥٠/أ

(٤) ومثله في التبصرة : ٤٠٠ ، وجامع البيان : ١٥٠/أ ، والإقناع

٣٤٧/١ .

(٥) وقد سبق أنه لم يتواتر إلا عن السوسى عن اليزيدي عن أبي عمرو
البصرى .

وقال آخرون : بل الوقف على ذلك فى مذهب من أمال بالإمالة
الخالصة ، وفى مذهب من قرأ بين اللفظين وبين اللفظين كالوصل سواء^(١)
واعتلوا فى ذلك بأشياء صحيحة .

١ - منها : أن الوقف عارض ، والعارض لا يعتد به .

ألا ترى أنه قد توصل الكلمة ، ولا يوقف عليها فلم يجب لذلك
تغييرها فى الوقف عما هى عليه فى الوصل إذ كان الوقف لا يلزم .

٢ - ومنها : بناء الوقف على الوصل ، وبناءه عليه مستعمل ، وكذلك

بناء الوصل على الوقف / فلما كانت هذه الكلم ممالاة فى الوصل من أجل ١١٩/أ
جرة الإعراب بنى الوقف فيهن على ذلك فأملن^(٢) فيه كما يملن فى الوصل
سواء .

(١) وهو مذهب الجمهور وقد اكتفى بذكره فقط صاحب التذكرة : ٦٥/ب
وهو الذى اختاره مكى فى التبصرة : ٤٠٠ بعد أن ذكر المذاهب
الثلاثة ، ورد على من يقول بالفتح حالة الوقف فقال : " لأن الوقف
عارض والكسرة منوية ، ألا ترى أنهم أمالوا (خاف) وأخواته لأجل
كسرة تكون فى الفعل فى بعض أحواله " .
والمؤلف لم يذكر فى التيسير : ٥٣ سواء ، وهو الذى فى الشاطبية
حيث يقول : (٢٩)

ولا يمنع الإسكان فى الوقف عارضا * إمالة مال لكسر فى الوصل ميسلا .
وتبعه شراحها كما فى شرح شعلة : ١٩٦ ، وإبراز المعانى : ٢٣٨ .
وكنز المعانى للجعبى : ٢٤٧ ، وسراج القارى لابن القاصح : ١١٦
وكذا فى قرّة العئين له : ٤ . وهو المعتمد فى الطيبة لعامة القراء
- الذين من مذهبهم الإمالة أو التقليل - ماعدا السوسى حيث
يقول فيها (٣٢)

وليس إدغام ووقف إن سكن * يمنع ما يمال للكسر ، ومن
سوس خلاف ، ولبعض قللا *

(٢) فيهما " فأمكن " وهو تصحيف .

٣ - ومنها : الإعلام بذلك أنهن ممالات في الوصل كالإعلام بالروم والإشمام عند الوقف بكيفية الحركات في الوصل كما قد مناه .

٤ - ومنها : التفرقة بذلك بين ما يمال لعله ^(١) ، وبين ما لا يمال أصلا لعدم تلك العلة فيه .

٥ - ومنها : الدلالة بذلك على مذهب من يرى الإمامة في ذلك ولا يرى فيه إخلاص الفتح ولا بين اللفظين إذ لو وقف في مذهبه بذلك لظن السامع أن ذلك مذهبه فيه في حال الوصل فأشكل والتبس ولم يكن بين مذهب من يرى الإمامة الخالصة ، وبين مذهب من يرى الفتح أو بين اللفظين فرق ^(٢) .

٦ - ومنها : أن الجالب للإمامة على مذهب من أشار إلى حركة الإهراب والبناء عند الوقف غير معدوم أصلا بل هو ينوي ويراد ، وهو يزنته متحرك ، وإذا كان كذلك وجب أن لا تعدم الإمامة في مذهبه إذ الجالب لها غير معدوم ^(٣) .

وهذا مذهب أحمد بن يحيى ثعلب ^(٤) ، وأحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد ، وسائر من لقيناه من أهل الأداة ، وبه قرأت ^(٥) .

وقد سمعت / أبا علي الحسن بن سليمان المقرئ وكان من أهل ب/١١٩

(١) في أ " لغة " مكان " لعله " وهو تصحيف .

(٢) في الأصل " فرقان " والتصويب منهما .

(٣) وهذه الأوجه الستة ساقها المؤلف في جامعه أيضا : ١٤٩/ب .

(٤) وهو أحمد بن يحيى بن يزيد ، أبو العباس الشيباني مولا هم ، امام النحو

وعلامه محدث روى القراءة عن سلمة بن عاصم والقراء ورواها عنه ابن

مجاهد وابن الانباري ، توفي سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ بغداد : ٢٠٤/٥ ، وانباء الرواة : ١٧٣/١ ، والغاية : ٤٨/١

(٥) ومثله في جامع البيان : ١٤٩/ب وما بعدها .

الفهم ، ومن جلة المتصدرين يقول : الفتح ^(١) في الوقف في هذه الكلم
هو مذهب البصريين ، والإمالة فيه ^(٢) فيها هو مذهب البغداديين .

قال أبو عمرو : والدليل على صحة ما ذهب إليه من رأى الإمالة
سوى ما ذكرناه أن الوقف موضع تغيير ، وقد أمال قوم فيه من أجله ما لم
يكونوا يميلونه في حال الوصل كما قد مناه عن العرب والقراء .

ألا ترى أن أبا عمرو كان ذلك مذهبه في رؤوس الآيات إذ كانت موضع
وقف فكان يميلهن قليلا ، فإذا كان الوقف قد خص بالإمالة كما حكيناها
وانضم إلى ذلك ما حكاه القائلون بالإمالة من العلل الدالة على صحتها فيه
ثبت أن ذلك أولى الأقوال وأصحها .

ومما يؤيد ذلك أيضا من جهة القياس أن الراء حرف تكثير والكسرة
فيها من أجل ذلك مقام كسرتين ، فإذا كانت كذلك كانت الإشارة إلى
كسرتها في الوقف مقام الإشارة إلى كسرتين ، وإذا تكررت الكسرة قويت الإمالة
وازدادت حسنا لتجانس الصوت .

وكذا قال سيبويه ^(٣) : أنهم يقولون : مررت بالحمارة واستجسرت
بالله / من النار ، بمعنى بالإمالة في السكوت ^(٤) قال : لأن الراء كأنها ^(٥) أ / ١٢٠

(١) في أ " بالفتح " والمثبت هو الصواب .

(٢) أى في الوقف .

(٣) انظر : الكتاب ٤ / ١٤٠ .

(٤) وكذا في الكتاب : ٤ / ١٤٠ . بمعنى بذلك الوقف ، وفى أ

" السكون " .

(٥) " كأنها " سقط من أ .

عندهم مضاعفة فكأنه جرراء قبل راء^(١).

وقال الأخفش : ومنهم من يميل نحو هذا إذا وقف عليه لأنه
ينكسر^(٢) في الوصل .

أفلا ترى أن سيبويه والأخفش لم يشترطا أن هذه الإمالة التي تكون
في الوقف دون الإمالة التي تكون في الوصل ، ولا أنها لأجل الإشارة إلى
الكسرة ، بل قول الأخفش مؤذن بإخلاص السكون وترك الإشارة ، فدل
ذلك على صحة مذهب القائلين بالإمالة الخالصة .

قال أبو عمرو : ويقوى جميع ما تقدم ، ويؤكد الوقف بالإمالة في
هذا الفصل — وإن لم يُشِر^(٣) إلى حركة الحرف الموقوف عليه ، وأخلص
سكونه — مذهب من أمال فتحة الراء في نحو ((نرى اللـ))

(١) قال ابن الباذش في الإقناع : ٣٤٧/١ بعد أن نقل كلام سيبويه
المذكور : " فيجب على ما نص عليه سيبويه أن يؤخذ في الوقف
لأصحاب الإمالة ، وبين بين في هذا الأصل بالإمالة وبين بين
كالوصل لا غير ، ولك في الوقف على (الناس) الأخذ بالإمالة
والفتح ... "

قلت : وعلى هذا ما نقل صاحب الهادي : ٩/أ والمؤلف عن
شيخه الحسن بن سليمان أن الفتح هو مذهب البصريين فليس على
إطلاقه ، فهذا إمام البصريين في النحو يقول بالإمالة في الوقف
أيضا ، فلعل مرادهم بعض البصريين ، والله أعلم .

(٢) في أ " ينظر " وهو تصحيف .

(٣) قوله " وإن لم يشِر ... من أمال " جاء في سياق النسختين بعد
قوله هنا " وفتح الهمزة " ، وما في الأصل هو الصواب ،

وكذا في جامع البيان : ١٤٩/ب .

و ((يَرَى الَّذِينَ)) و ((النَّصَارَى الْمَسِيحَ))^(١) وشبهه ، وفتحة الهمزة
 فى نحو ((رَأَى الْقَمَرَ)) و ((رَأَى الشَّمْسَ)) وبابه^(٢) فكما تماثل الفتحة
 فى ذلك فى حال الوصل مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله وهو الألف المنقلبة
 عن الياء ، والتي للتأنيث ، كذلك تماثل الألف والفتحة قبلها هاهنا نسي
 حال الوقف مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله أيضا وهو الكسر ، فهذا بين
 وباللله التوفيق .

(١) فى ق " النصارى والمسيح " وهو خطأ ، وسيذكر المؤلف
 كلمات هذا الباب كلها قريبا فى ص : ٦٩٢

(٢) انظر الباب (٣ - ٩) .

١ - فصل : واعلم أن ما / يمال منه ألفه التي في آخره أو يقرأ ١٢٠/ب
بين اللفظين فإنه إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها
وسكونه ، وذهبت الإمالة وبين اللفظين .

والعلة في ذلك أن الإمالة وبين اللفظين إنما كانا من أجل وجود
الألف فلما ذهبت وجب أن يذهبها ، فإن وقف عليها وفصلت كلمتها من
الساكن أو زال عنها التنوين للوقف فإن الإمالة وبين اللفظين يرجعان
لرجوع الألف . (١)

والساكن الذي يلغاها في حال الوصل يرد على (٢) سبعة أضرب . (٣)
أحدها : لام المعرفة نحو قوله تعالى ((فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ))
[البقرة : ١٧٨] و ((مُوسَى الْكُتَيْبَ)) [البقرة : ٥٣] و ((مِنْ إِحْدَى
الْأُمَّمِ)) [فاطر : ٤٢] و ((الرَّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ)) [الإسراء : ٦٠] ،
و ((ذِكْرَى الدَّارِ)) [ص : ٤٦] و ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) [الرحمن : ٥٤]
و ((الْعُلَى الرَّحْمَنِ)) [طه : ٧٥ و ٧٦] و ((الْقَرَى الَّتِي)) [سبأ : ١٨]
و ((الْأَشْقَى الَّذِي)) [الأعلى : ١١ و ١٢] ، و ((الْأَعْلَى الَّذِي))
[الأعلى : ١ و ٢] و ((يَا بِيَّ اللَّهِ)) [التوبة : ٣٢] و ((نَرَى اللَّهَ)) (٤)
[البقرة : ٥٥] و ((وَيَرَى الَّذِينَ)) [سبأ : ٦] و ((أَحْيَا النَّاسِ))
[المائدة : ٣٢] وما كان مثله من الأسماء والأفعال . (٥)

(١) انظر الهادي : ٩/ب ، والتذكرة : ٦٥/ب ، وجامع البيان : ١٥٠/أ

(٢) في "إلى" مكان "على" وهو تصحيف .

(٣) وقد ذكر هذه الأقسام السبعة ابن غلبون في التذكرة : ٦٥/ب
وما بعدها .

(٤) هذا المثال ساقط من ق .

(٥) إذ المؤلف لم يستقص الكلمات التي وردت من هذا النوع في
القرآن الكريم .

والثانى : الباء فى قوله تعالى ((عِيسَىٰ بِنُ مَرْيَمَ)) حيث وقع (١)

والثالث : الذال فى قوله تعالى ((اَلْكُبُرَىٰ اَذْهَبَ)) فى طه

[٢٣ و ٢٤] و ((طَوَىٰ اَذْهَبَ)) فى والنازعات [١٦ و ١٧] فى قراءة
(٢)

من ينون .

والرابع : الهمزة فى قوله تعالى ((اِلَى الْهُدَى اتِّتْنَا)) فى الأنعام

[٧١] .

والخامس : الدال فى قوله تعالى فى الأعراف (٣) ((يَمُوسَىٰ / ١٢١ أ

ادْعُ لَنَا رَبِّكَ)) [١٣٤] .

والسادس : الجيم فى قوله تعالى فى الأعراف أيضا ((يَمُوسَىٰ

اَجْعَلْ لَنَا اِلَٰهًا)) [١٣٨] .

والسابع : التنوين نحو قوله تعالى ((اَذَى)) و ((غَزَى))

و ((ضَحَى)) و ((طَوَى)) و ((سَوَى)) و ((سُدَى)) و ((رِبَاً))

(١) وقد ورد فى القرآن ستة عشرة مرة .

انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (مريم) .

(٢) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى ، والباقون (طَوَى) غير منونة .

انظر السبعة : ٦٧١ ، والتيسير : ١٥٠ ، والشاطبية : ٧١

ومما تجدر الإشارة إليه أن العبارة فى جميع النسخ هكذا (من

ينون) ولكن فى التذكرة : ٦٦ / أ الذى هو من مصادر المؤلف

(من لم ينون) ولعله هو الصواب لأنهما ذكرا الكلمات المنونة

فى قسم مستقل ، والله أعلم .

(٣) فى الأصل زيادة " أيضا " وهو سهو ، وسببه وجود الكلمة

نفسها بعدها بسطر ، والتصويب منهما ومن س .

و ((مُصَلَّى)) و ((مُسَمَّى)) و ((مَصْفَى)) و ((مَوْلَى عَنْ مَوْلَى))
و ((قُرَى)) و ((عَمَى)) و ((فَتَى)) وما كان مثله من الأسماء حيث
وقع . (١)

(١) وهو كثير وقد ذكر المؤلف فى الفصل الثانى من هذا الباب كل ما ورد منه منونا وهو فى موضع نصب انظر ص : ٦٩٧ وسبعة الأنواع هذه يمكن تقسيمها إلى نوعين : الأول ما كان الساكن فيه منفصلا فى كلمة أخرى نحو (موسى الكتاب) و (عيسى ابن مريم) ويدخل فيه جميع الأقسام التى ذكرها المؤلف قبل القسم السابع .

والثانى : ما كان الساكن فيه متصلا بالكلمة التى فيها الألف نحو (قرى ظاهرة) و (مصلى) و (مسمى) ويدخل فيه جميع الكلمات المنونة التى وقعت فى محل رفع أو خفض أو نصب .
الوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك فى التوهين ، وهو المأخوذ به والمعول عليه .

وهذا الذى اكتفى به واقتصر على ذكره أبو الطيب ابن غلبون فى الاستكمال : ٤٣ / ب و ٥٢ / أ وابنه أبو الحسن فى التذكرة : ٦٦ / ب ، وهو الذى قرأ به مكى على أبى الطيب ابن غلبون كما نص على ذلك فى التبصرة : ٣٩٦ ، والكشف : ٢٠١ / ١ ، ولم يذكر المؤلف فى التيسير : ٥٣ سواء ، وبه قطع ابن بليمة فى تلخيص العبارات : ٤٨ .

وقال صاحب الإقناع : ٢٥٥ / ١ * وهذا الذى لا يصح غيره * .
وقد حكى الحافظ أبو العلاء الهمدانى الإجماع على ذلك فى غاية الاختصار : ٧٠ / أ .

قال ابن الجزرى فى النشر : ٧٥ / ٢ * وهو الذى لم يحك أحد من العراقيين سواه * .

==== هذا وقد ذهب قوم إلى التفرقة بين حالتى الرفع والجرو بين حالة
النصب فى الاسم الذى لحقه تنوين كما قال ابن سفيان فى
الهادى : ٩/أ " فأما ما لحقه التنوين من هذا الجنس مثل
(مفتى) و (قرى) فإنه يميل فى الوقف فى موضع الرفع
والخفض ، ويفتحه فى موضع النصب حمزة والكسائى ، وقد ذكر مثل
ذلك عن أبى عمرو " . وتبعه صاحب شرح الهداية . لكن فى
مذهب أبى عمرو فقط ، وذكر لحمزة والكسائى مثل ما ذكر الجمهور
ومثله فى الكافى : ٤٧ إلا أنه ذكر عن ورش أيضا الخلاف
فى المنون المنصوب مثل أبى عمرو وقال والأشهر عنهما هو الفتح
والى هذا الخلاف أشار الشاطبى بقوله فى الشاطبية (٢٩)

وقد فحموا التنوين وقفا ورققوا * وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا
قال صاحب النشر : ٢ / ٧٥ عنه " ولم أعلم أحدا من أئمة القراءة
ذهب إلى هذا القول ولا قال ولا أشار إليه فى كلامه ، ولا أعلمه
فى كتاب من كتب القراءات وإنما هو مذهب نحوى لا أدانى دعاه
إليه القياس لا الرواية " .

ثم حكى ما ذكره المؤلف هنا فى الفصل الثانى من هذا الباب من
اختلاف النحويين حول هذه الكلمات المنونة .

ثم كلام الشاطبى هذا لا يدل على أنه اختار هذه المذاهب ، إنما
اختياره الذى ذكره بقوله :

وقبل سكون قف بما فى أصولهم * وذو الراء فى الخلف فى الوصل يجتلا

انظر إبراز المعانى : ٢٤٠ ، وكنز المعانى لشعلة : ١٩٢ ،

وللجعبرى (مخطوط) : ٢٤٩ وما بعدها .

حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا أبو بكر الأنباري قال :
حدثنا إدريس^(١) قال : حدثنا خلف قال : سمعت الكسائي يقف على
((هُدَى لِلْمُتَّقِينَ)) [البقرة : ٢] ((هدى)) بالياء ، وكذلك
((مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى))^(٢) [البقرة : ١٢٥] وكذلك ((أَوْ كَانُوا
غُرَى)) [آل عمران : ١٥٦] ، و ((مِنْ فَسْلِ تَصْفَى)) [محمد : ١٥]
و ((أَجَلٍ مَسْمَى)) [البقرة : ٢٨٢] ، ويسكت أيضا على ((سَمِعْنَا
فَتَى)) [الأنبياء : ٦٠] و ((أَنْ يُتْرَكَ سُدى)) [القيامة : ٣٦]
بالياء ، وحمزة مثله .^(٣)

(١) وهو : إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد البغدادي ،
إمام ضابط متقن ثقة . قرأ على خلف بن هشام ، وروى عن ابن
معين وأحمد بن حنبل وطائفة ، روى القراءة عنه ابن مجاهد
وابن شنبوذ ، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني وابن الأنباري
وآخرون .

سئل عنه الدارقطني فقال : ثقة ، وفوق الثقة بدرجة
توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة .
انظر : تاريخ بغداد : ١٤/٧ ، ومعرفه القراء : ٢٥٤/١ ،
وغاية النهاية : ١٥٤/١ .

(٢) هذا المثال ساقط منهما ومن س ، وموجود في ك كالأصل .

(٣) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف : ٣٩٣/١ وما بعدها
وانظر جامع البيان : ١٥٠/ب ، وقد ذكر مثله عن ورش أيضا في
١٥١/ب وقد حكاه صاحب النشر : ٧٤/٢ أيضا ، والغرض من
سوقها أن الإمالة في الوقف على هذه الكلمات وما شابهها قد
ثبتت عن حمزة والكسائي وورش نصوصا كما ثبتت عنهم أدا .

وقال الكسائي من لم يكسر وفتح الحرف فقرأ و ((أَبْقَى)) و ((أُعْطِيَ)) و ((مَوْسَى)) و ((عَيْسَى)) و ((أَلْيَسَ رِي)) و ((الْعُسْرَى)) ونحو ذلك سكت على هذه الحروف بالفتح . (١)

قال خلف : وسمعت الكسائي يقول في قوله تعالى ((أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً)) الوقف عليه (٢) ((أَحْيَى)) بالياء لمن كسر الحروف ، إلا ممن فتح فيفتح مثل هذا ، قال الكسائي : وإنما كتبوا ((أحيا)) بالألف للياء التي في الحرف فكرهوا أن يجمعوا بين ياءين ، وكذلك ((الدنيا)) و ((العليا)) (٣) . قال وسمعت الكسائي يقول الوقف (٤) على قوله تعالى

((إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا)) (٥) [الإسراء : ١] بالياء ، وقال / ١٢١ ب / ((الأقصى)) مثل ((الأدنى)) وكذلك ((أَقْصَا الْمَدِينَةِ)) في القصص (٦) [٢٠] ويس [٢٠] وكذلك ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) (٧) [الرحمن : ٥٤] ، وكذلك ((طَغَا الْمَاءُ)) [العاقبة : ١٢] .

-
- (١) أخرجه ابن الأنباري عنه في الإيضاح : ٣٩٤/١ .
(٢) في أ " الوقف على " .
(٣) انظر النص في إيضاح الوقف والابتداء : ٤٠٨/١ ، وفي المقنع : ٦٤ .
(٤) في أ " في الوقف " والمثبت أولى .
(٥) في أ " في المسجد الأقصى " وهو خطأ .
(٦) في ق " وفي القصص " بزيادة الواو وهو سهو .
(٧) قال في المقنع : ٩٨ ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) رسم في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالياء ، وقال في جامع البيان : ١٥٠ ب " وفي أكثرها بالألف " وقال المأرغي في دليل الحيران : ٢٧٢ وعليه العمل عندنا يعني عند المغاربة ، لكن العمل عند المشاركة على كتبه بالياء كما في سمير الطالبين : ٨٦

وانما كتبت بالألف للألف^(١) واللام اللتين فى الحرف الذى بعد هذه الحروف . (٢)

قال : والوقف على ((وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً)) [الروم : ٣٩] بالياء ومثل هذا الحرف^(٣) حروف فى القرآن اللفظ فيها بالفتح^(٤) وبالتنوين وهى بالياء فى الوقف^(٥) يريد أنها تفتح فى الوصل من أجل الساكن والتنوين ، وتعال فى الوقف لزوال ذلك عنها فيه .

حدثنا أبو الفتح قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن شعيب قال : حدثنا أحمد^(٦) بن سلمويه قال : حدثنا محمد ابن يعقوب قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا قتيبة^(٧) عن الكسائى : أنه كان يقف فى قوله ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) على الألف وذكر باقى الباب^(٨) بالياء^(٩) وقال سورة بن المبارك^(١٠) عنه :

-
- (١) " للألف " سقطت من أ .
(٢) والنص فى إيضاح الوقف والابتداء : ٤٣٤ / ١ .
(٣) فيهما " ومثل هذه الحروف " بالجمع ، والمثبت هو الصحيح وكذا فى مصدر النص والمراد من الحرف حرف ((ربياً)) .
(٤) فى الأصل " الفتح " والتصويب منهما .
(٥) رواه ابن الأنبارى فى إيضاح الوقف : ٤٤٨ / ١ عن الكسائى .
(٦) " أحمد " سقط منهما .
(٧) فيهما " قتيبة بن مهران " .
(٨) فى أ " وذكرنا فى الباب " وهو تصحيف .
(٩) وفى جامع البيان : ١٥٠ / ب . . . قتيبة عن الكسائى : أنه كان يقف^{على} عامة هذه الحروف بالياء ، يعنى بالإمالة .
(١٠) وهو سورة بن المبارك الخراسانى الدينورى ، روى القراءة عن الكسائى وهو من المكثرين عنه ، روى عنه محمد بن سمعان ومحمد بن الجهم وغيرهما . غاية النهاية : ٣٢١ / ١

الوقف على ((وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ)) إن شئت بالياء ، وإن شئت بالألف ، قال وكذلك ((طَغَا أَلْمَاءُ)) قال : ثم قال بعد دهر : الوقف عليهما بالياء .

قال أبو عمرو : وذلك قوله الآخر الذي ثبت عليه وأخذ به (١) وقد اختلف عن أبي بكر عن عاصم في الوقف على قوله في قوله ((مَكَانًا سَوَى)) [في طه] (٢) [٥٨] وعلى قوله في القيامة ((أَنْ يُسْتَرَكَ سُدَى)) [٣٦] .

فروى خلف عن يحيى / عنه أنه وقف عليهما بالإمالة كحمزة والكسائي ١٢٢/أ وروى أحمد بن عمر الوكيعي (٣) عن يحيى عنه (سوى) مكسورة الياء إذا سكنت . (٤)

(١) وهو الذي رجحه في جامع البيان : ١٥٠/ب وهو الذي عليه العمل كما في النشر : ٧٤/٢

(٢) الزيادة منهما .

(٣) هو أحمد بن عمر بن حفص ، أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير شيخ ثقة روى القراءة عن يحيى بن آدم ، وحدث عنه وعن وكيع وعن غيرها ، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلى بن أحمد الوزان ، وروى الحديث عنه مسلم ، وأبو داود في المسائل ، وآخرون . وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ٢٨٤/٤ ، وتهذيب الكمال (المحقق)

٤١٢/١ ، وفاية النهاية : ٩٢/١ .

(٤) وفي أ " سكت " أى وقف .

وروى عبد الله بن [أبى] ^(١) أمية عن أبى بكر مكسورة الواو ،
 يريد أنها معالة فى الوقف ، وروى عبيد بن نعيم عن أبى بكر أيضا بضم
 السين وبكسرهما ، يعنى أنه ^(٢) يميل ألفها فى الوقف ، ولم يرو الإماله
 فى ذلك عن أبى بكر غير من ذكرنا . ^(٣)

-
- (١) الزيادة منهما وهو عبد الله بن عمرو بن أبى أمية انظر ص : ٤٧١
 (٢) فيهما " أنها " والمثبت هو الصواب .
 (٣) اختلف فى الحرفين المذكورين عن شعبة عن عاصم فروى المصريون
 والمغاربة قاطبة — من طريق شعيب عن ابن آدم — عنه الإماله
 فى الوقف مثل حمزة والكسائى ، وروى العراقيون عنه الفتح فيهما .
 انظر رواية المغاربة فى الاستكمال : ٤٣ / ب وما بعدها ، والهادى
 ٩ / أ ، والتبصرة : ٣٩٢ وهو الذى فى التيسير : ١٥١ ،
 والكافى : ٤٧ ، والشاطبية : ٢٧ ، وهو المقروء به له من طريقها
 وانظر طريق العراقيين فى المبسوط : ١١٦ و ٢٩٥ ، والمستنير
 (سليمانى) : ١٢٠ و ٢٠٧ / ب ، والكفاية الكبرى : ٤٨ / ب
 وإرشاد المبتدى : ٤٣٤ ، وغاية الاختصار : ٦٠ / أ .
 والوجهان جميعا عنه صحيحان . انظر : النشر ٤٣ / ٢ ، وطيبته
 ٢٩ ، وشرحها لابن الناظم : ١٤٢ وللنوبرى : ٢٦٩ ، ومثله
 فى الإتحاف : ٨٥ ، والمهذب : ٢٤ / ٢ .
 أما غير شعبة فكل على أصله من الفتح والإماله
 والتقليد .

وقد اختلف عن أبي عمرو في إمالة الراء التي تذهب الألف المعالة بعدها للساكن الذي يلغاها ما لم يكن تنويناً^(١) في حال الوصل ، وذلك في نحو قوله ((نَرَى اللَّهَ)) و ((سَبْرَى اللَّهَ)) و ((تَسْرَى^(٢) النَّاسَ)) و ((بَرَى الَّذِينَ)) و ((لَا أَرَى الْهَدُودَ)) و ((النَّصَارَى الْمَسِيحُ)) و ((الْقُرَى الَّتِي)) وما كان مثله .
وجملة الوارد من ذلك ثلاثون موضعا .

في البقرة ((حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً)) [٥٥] وفيها ((وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)) [١٦٥] ، وفي المائدة ((فَتَرَى^(٢) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ)) [٥٢] .

وفي التوبة ((وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ))^(٣) [٣٠] وفيها ((وَسَبْرَى اللَّهَ عَمَلَكُمْ)) [٩٤] ، وفيها ((فَسَبْرَى اللَّهَ)) [١٠٥] .

وفي إبراهيم ((وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ)) [٤٩] . وفي النحل ((وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ)) [١٤] . وفي الكهف ((وَتَرَى الشَّمْسَ)) [١٧] وفيها ((وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً)) [٤٧] ، وفيها ((فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ))^(٤) [٤٩] .

وفي طه ((الْكُبْرَى أَذْهَبَ)) [٢٣ ، ٢٤] وفي الحج ((وَتَرَى النَّاسَ)) [٢] ، وفيها ((وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً)) [٥] .

ب/١٢٢

(١) في الأصل " ينوها " وهو تصحيف ، والتصويب منهما .

(٢) في الأصل " فيرى " بالياء فهو خطأ والتصويب من النص القرآني وكذا فيهما .

(٣) في أ " . . . الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ " .

(٤) في ق " وترى المجرمين " وهو خطأ .

وفى النور ((فَتَرَى الْوَدَّاقَ)) [٤٣] .
 وفى النمل ((مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ)) [٢٠] وفيها ((وَتَرَى
 الْجِبَالَ)) [٨٨] . وفى الروم ((فَتَرَى الْوَدَّاقَ)) [٤٨] . وفى سبأ
 ((وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)) [٦] ، وفيها ((الْقُرَى الَّتِي بَنَرَكُنَا
 فِيهَا)) [١٨] ، وفى فاطر ((وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ)) [١٢] .

وفى ص ((ذِكْرَى الدَّارِ)) [٤٦] . وفى الزمر ((حِينَ تَرَى
 الْعَذَابَ)) [٥٨] ، وفيها ((تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا)) [٦٠] ، وفيها
 ((وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ)) [٧٥] .

وفى فصلت ((أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ)) [٣٩] . وفى الشورى ((تَرَى
 الظَّالِمِينَ)) ^(١) [٢٢] ، وفيها ((وَتَرَى الظَّالِمِينَ)) [٤٤] . وفى
 الحديد ((يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ)) [١٢] .
 وفى الحاقة ((فَتَرَى الْقَوْمَ)) ^(٢) [٧] .

فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأحمد بن واصل وأبو شعيب
 السوسى هؤلاء الأربعة عن اليزيدى عنه أنه كان يميل فتحة الراء فى ذلك فى
 حال الوصل ، وبذلك قرأت فى رواية السوسى على شيخنا أبى الفتح عن
 قراءته على أصحاب أبى عمران موسى بن جرير عنه .

قال لى أبو الفتح : وكان أبو عمران يختار الفتح فى ذلك من ذات
 نفسه . (٣)

(١) فيها " وترى الظالمين " بالواو وهو سهو .

(٢) فيها زيادة (. . . فيها صرعى) .

(٣) اختلف عن السوسى فى إمالة هذا الباب حالة الوصل : فروى

أبو عمران بن جرير عنه الإمالة وصلا ، وروى ابن جمهور وغيره عنه
 الفتح .

وممن روى عنه الإمامة وقرأ به المؤلف في التيسير : ٥٣ وقال :
 " وبذلك قرأت في مذهبه وبه أخذ " والهدلى في الكامل :
 ٩٢/أ ، وابن الفحام في التجريد : ٦٥/ب من قرأته على
 عبد الباقي ، وقد رواه عن السوسى صاحب الهادى : ٩/ب
 وتلميذه صاحب شرح الهداية إلا أنهما اختارا الفتح .
 ومن الذين رووا عنه الفتح صاحب الاستكمال : ٥٢/أ ، والتذكرة
 ٦٥/ب والتبصرة : ٣٨٦ و ٣٩٤ ، والكافى : ٤٦ ، والمستنير
 (سليمانىة) : ١٣٧/ب ، والكفاية الكبرى : ٢٤/ب وهو
 المشهور عنه .

وقد ذكر الوجهين المؤلف في جامع البيان : ١٥١/أ ، والمفردات
 السبع : ١٦٨ ، الإمامة من طريق أبى الفتح . . . ، والفتح
 من طريق أبى الحسن ابن غلبون . . . ، وصاحب الإقناع :
 ٣٤٩/١ ، والشاطبية : ٢٩ ويُعدّ الفتح من زيادات صاحبها
 على التيسير .

والوجهان جميعا صحيحان عنه من طريقى الشاطبية والطيبة .
 انظر : النشر ٧٨/٢ ، والإتحاف : ٩١ ، والمهذب : ٥٨/١
 ويلاحظ أن السوسى له وجهان في نحو « نَرَى اللَّهَ » على الإمامة
 تفخيم لفظ الجلالة وترقيته ، أما على وجه الفتح فليس له
 إلا التفخيم فيه كالجماعة .
 انظر البدور الزاهرة : ٣٣

وروى الإمالة أيضا عن أبي عمرو في ذلك نصا^(١) عبد الوارث بسن
سميد والعباس بن الفضل . (٢)

وعلة ما رواه هؤلاء [الأربعة]^(٣) أنه بقي إمالة الراء مع سقوط
الألف للإعلام بما يذهب إليه من إمالتها مع ثبوت الألف بعدها حرصا منه
على بيان ذلك .

وهذا نحو ما فعله من أمال فتحة الراء والهمزة في نحو ((رَأَ الْقَمَرَ))
و ((رَأَ الشَّمْسَ)) وشبهه من الأفعال التي سقطت ألفاتها لسكونها
وسكون ما بعدها في حال الوصل وذلك للإعلام بما يذهب إليه من الإمالة
لهما في هذا الفعل إذا^(٤) ثبتت لامه وهي الألف حرصا على بيان ذلك^(٥)

/ وأيضا فإن سقوط الألف في ذلك إنما هو من أجل الساكن
[الذى بعدها ، وذلك الساكن]^(٦) قد يتفصل عنها ويفارقها بالوقف
على الكلمة التي هي آخرها .^(٧) فلم يجب الاعتماد عليه إذ هو غير لازم

(١) في ق " أيضا " وهو سهو .

(٢) كما في السبعة : ١٤٦ ، والكفاية الكبرى : ٢٤ / ب . وكذا

رواه محبوب عن أبي عمرو .

انظر الصباح : ١٦٦

(٣) الزيادة منهما .

(٤) في أ " إنما " مكان " إذا " ولعله تصحيف .

(٥) ومثله في شرح الهداية : ٣٧ / ب وانظر الباب (٣ - ٩)

ص : ٥١٦

(٦) الزيادة منهما .

(٧) في أ " أحدها " وهو تصحيف .

فأمال لذلك فتحة الراء لأن الألف بعدها كأنها في اللفظ (١)
وهذا المذهب يؤيد مذهب من رأى الإمالة في الوقف في الكلم
التي الراء فيها مجرورة وتقع طرفا (٢)

وعلة من فتح الراء في حال الوصل ممن يرى الإمالة أنه لما كان
إنما أمال فتحها إتباعا لإمالة الألف التي بعدها ، ولولا ذلك لم يملها
وكانت تلك الألف قد سقطت لم يكن بعدها ما تتبعه فرجعت إلى أصلها
وهو الفتح، إذ الجالب لإمالتها معدوم في تلك الحال (٣) وباللهم
التوفيق .

-
- (١) قارن بما في الحجة : ٣٨٤/١ ، والكشف : ١٩٩/١
(٢) انظر أول الباب السادس عشر ص : ٦٧٤
(٣) انظر الحجة : ٣٨٣/١ ، والكشف : ٢٠٠/١ ، وشرح
الهداية : ٣٧/ب .
قال سيويه في الكتاب : ١٣٤/٤ " وقالوا : لم يضر بها
الذي تعلم ، فلم يميلوا لأن الألف قد ذهبت . . . "

٢ - فصل : واعلم أن النحويين قد اختلفوا في الألف الموقوفة عليها في آخر الاسماء المقصورة المنونة^(١) في حال النصب . (٢)

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله تعالى ثلاثة وثلاثون موضعاً . (٣)

أولها في البقرة ((وَهَدَىٰ وَبَشَّرِى)) [٩٧] ، و ((مَصَلَّى)) [١٢٥] ،

و ((هُدَىٰ لِلنَّاسِ)) [١٨٥] ، ((مَنَّا وَلَا أَدَىٰ)) [٢٦٢] .

وفي آل عمران ((هُدَىٰ لِلنَّاسِ)) [٤] ، ((وَهَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ))

[٩٦] ، ((إِلَّا أَدَىٰ))^(٤) [١١١] ، ((أَوْ كَانُوا غُزَىٰ)) [١٥٦]

((أَدَىٰ كَثِيرًا)) [١٨٦] .

وفي المائدة ((وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةً)) [٤٦] .

وفي الأنعام ((نَوْرًا وَهَدَىٰ / لِلنَّاسِ)) [٩١] ((وَهَدَىٰ ب/١٢٣

وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ)) [١٥٤] ، وفي الأعراف ((هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ))

[٥٢] ((بِأَسْنَا ضَحَىٰ)) [٩٨] . وفي يوسف ((وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً

لِّقَوْمٍ)) [١١١] . وفي النحل ((وَ))^(٥) هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ)) [٦٤]

((وَهَدَىٰ وَبَشَّرِى))^(٦) [١٠٢] ، ((وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبَشَّرِى))^(٧) [٨٩]

(١) فيهما " المفتوحة " مكان " المنونة " وهو تصحيف .

(٢) في الأصل " في حال الوصل " وهو سهو والتصويب منهما ومن السياق .

(٣) هذه المواضع لم يعد لها صاحب الاستكمال : ٤٣/ب ولا صاحب

الإقناع : ٣٥٢/١

(٤) فيهما " ولا أذى " وهو خطأ .

(٥) الزيادة من أ .

(٦) في جميع النسخ (هدى ورحمة) والتصويب من الآية .

(٧) هذا الموضع سقط منهما .

- وفى سبحان ((وَجَعَلْنَاهُ ^(١) هُدًى لِّبَنِي)) [٢] . وفى
الكهف ((وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)) [١٣] . وفى مريم ((الَّذِينَ اهْتَدَوْا
هُدًى)) [٧٦] .
- وفى طه ((عَلَى النَّارِ هُدًى)) [١٠] و ((مَكَانًا سُوءًا)) [٥٨]
و ((ضَحَى)) [٥٩] . وفى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ((سَمِعْنَا
فَعَى)) [٦٠] .
- وفى القصص ((وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَالَمِينَ)) [٤٣] ، وفى لقمان ^(٢)
((هُدًى وَرَحْمَةً)) [٣] ، على غير قراءة حمزة ^(٣) . وفى السجدة
((هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)) [٢٣] . وفى سبأ ((قَرْيَ ظَاهِرَةً)) [١٨]
وفى المؤمن ((هُدًى وَذِكْرًا)) [٥٤] ، و ((أَجَلًا مُّسَمًّى)) [٦٧] .
وفى القتال ((زَادَهُمْ هُدًى)) [١٧] . وفى القيامة ((أَنْ يُسْتَرَكَّ
سُدًى)) [٣٦] .

-
- (١) فيهما (جعلناه) بدون واو . والمثبت موافق لما فى الآية .
(٢) هذا الموضع الذى يليه سقطا من ق .
(٣) حمزة يقرأ بالرفع فى ((هُدًى وَرَحْمَةً)) على أنه خبر ثان ، أو خبر
(هو) حذفوا ، والباقون بالنصب فيهما على الحال .
والعامل ما فى اسم الإشارة (تلك) من معنى الفاعل .
وصاحب الحال (أَيْتُ) وقيل (الكتاب) .
انظر : السبعة : ٥١٢ ، والتيسير : ١٧٦ ، والبيان

فأما قوله عز وجل في أول البقرة ((هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)) [١] ،
 وفي أول النمل ((هُدًى وَبُشْرَى)) [٢] . فيحتمل أن يكونا في موضع
 نصب ^(١) حالا من الكتاب ، ويحتمل أن يكونا في موضع رفع خبراً لِمبتدأ
 [مضمراً] ^(٢) أو بالابتداء ^(٣) .

فإذا وقف على هذه المواضع أبدل من التنوين ألفا لخفتها
 وذلك مذهب القراءة أجمعين ^(٤) ، وهي اللغة الفاشية .

فتجتمع ألفان : إحداهما : ^(٥) الألف المنقلبة من اليا .

-
- (١) قوله " نصب . . . موضع " سقط من ق ، ولكنه موجود في س
 كغيرها .
- (٢) الزيادة منهما .
- (٣) انظر : معاني القرآن للفراه : ١١/١ وما بعدها و ٢٨٦/٢ ،
 وللزجاج : ٢٠/١ ، ١٠٧/٤ ، وإيضاح الوقف : ٤٨٧/١
 وإعراب القرآن للنحاس : ١٢٩/١ و ١٩٧/٣
 حيث ذكروا أكثر من وجه لكل من الرفع والنصب ، ويلاحظ أن المؤلف
 قال : " . . . حالا من الكتاب " فذكر " الكتاب " بالسلام
 وهو كذلك في أول البقرة ، لكنه في أول النمل بدون السلام
 ﴿ . . . وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ .
- (٤) لا خلاف في أن التنوين يبدل ألفا في هذه المواضع كما ذكره
 المؤلف ، لكن الألف المبدلة من التنوين فيها هل تقرأ بالفتح أو
 بالإمالة أو بينهما فقد سبق بيانه في الفصل الأول من هذا الباب
 انظر ص ٦٨٣
- (٥) في أ " أحدهما " وهو تصحيف .

والثانية : التي هي بدل من التنوين ، فحذفت إحداهما
لالتقاء الساكنين .

وقد اختلف النحويون في أى الألفين هي المحذوفة / فقال ١٢٤/أ
الكوفيون وبعض البصريين الخليل وسيبويه وغيرهما : ^(١) أن المحذوفة
هي المبدلة من التنوين لأن التنوين زائـد ^(٢)
والثابتة ^(٣) هي المنقلبة من الياء لأن الياء أصلية فكذلك ما انقلب
منها فلذلك لما لزم حذف إحداهما — إذ لا يجتمعان — يجب حذف
المبدل ^(٤) من الزائدة دون حذف المنقلبة من الأصل .
وقال أكثر البصريين منهم المازني والمـروزي ^(٥)

-
- (١) انظر الكتاب : ٣٠٩/٣ و ١٨٤/٤ ، وصناعة الإعراب : ٢٧٦/٢
وقال : هذا الخلاف في الوقف على المرفوع والمجرور من المقصور
المنصرف ، أما في النصب فلا خلاف بينهم أن الوقف إنما هو على
الألف التي هي عوض من التنوين . وهو الذي عزاه ابن الأنباري إلى
الكوفيين وبعض البصريين في إيضاح الوقف : ٤١٨/١ ورجحه .
- (٢) في الأصل " زائدة " والمثبت منهما وهو الأولى .
- (٣) في الأصل " والثانية " وكذا في ق والتصويب من أ ، وهو
الملائم للسباق .
- (٤) فيهما " المبدلة " .
- (٥) وسماه في جامع البيان : ١٥١/ب " محمد بن يزيد " ولم أجـد
فيما بحثت نحويًا بصريًا مروزيًا اسمه محمد بن يزيد ، والمبرد نحوي
بصري واسمه محمد بن يزيد لكنه ليس مروزيًا إنما هو أزدي من شمالة .
هذا وقد ذكر الخطيب في تاريخه : ٤٢٢/٣ محمد بن يحيى بن
سليمان بن زيد ، أبو بكر المروزي .

وغيرهما : (١)

أن المحذوفة هي الألف المنقلبة من الياء ، والثابتة ^(٢) هي الألف المبذلة من التنوين ، وذلك أن الأصل في الساكنين إذا اجتمعا أن يحذف الأول منهما دون الثاني ، فلذلك حذفت المنقلبة من الياء لأنها الأولى . (٣)

وأىضا : فإن المبذلة من التنوين جاءت لمعنى فلذلك كانت بالثبات أولى ليدل على ذلك المعنى الذى جاءت له .
وأخرى : أن المنقلبة من الياء لما سقطت فى الوصل للتنوين (٤)

=== ووصفه ابن الجزرى فى طبقاته : ٢٧٦/٢ بأنه مقرئ محدث مشهور روى القراءة عن ابن سعدان وابن سلام .

ورواها عنه ابن الأنبارى وابن مقسم وابن مجاهد ، توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين .

لعله هو مراد المؤلف من قوله : " محمد بن يزيد " إلا أنه تصحيف وصوابه : محمد بن زيد .

انظر تاريخ بغداد : ١٢/١٩٦ ، وإنباء الرواة : ٢/٣٥٦

(١) انظر المنصف : ١/٢٨٧ - ٢٩١ ، والتكملة : ١٩٩ ، والمفصل للزمخشرى : ٣٤٠

وقال السيوطى فى الهمع : ٦/٢٠١ " وبهذا المذهب قال الأخفش والفراء وأبو على أولا . . . " .

(٢) فى الأصل " والثانية " والتصويب منهما ، وهو الملائم للسياق .

(٣) فى الأصل " الأولية " ولعله تصحيف ، والتصويب منهما .

(٤) فيهما " بالتنوين " .

وجب أن تسقط في الوقف لما هو بدل منه . (١)

قال أبو عمرو : والأوجه هاهنا والأولى : أن يكون المحذوفة

هى المبدلة من التنوين من وجهين . (٢)

أحدهما : ^(٢) أن هذه الأسماء / كتبت ألفتها فى كل المصاحف ١٢٤/ب

بالياء فدل ذلك على أنها هى المنقلبة من الياء لا غير .

ولنما كتبوها فيها بالياء للدلالة على أنها هى أصلها كما كتبوا

رمى وسعى ويخفى ويهوى وشبهه من ذوات الياء بالياء للدلالة على أنها

(١) انظر صناعة الإعراب : ٦٢٦/٢ ، والتبصرة : ٣٩٦ ، وجامع

البيان : ١٥١/ب .

وذكرنا نتيجة الخلاف بأن من قال بمذهب البصريين وقف على

هذه المواضع بإخلاق الفتح لمن مذهبه الإمالة أو التقليل ولكن

ردّه صاحب الإقناع : ٣٥٥/١ بقوله : " أما الوقف فيـه

(المنون المقصور) لمن أمال من القراء فبالإمالة لا غير عند جميع

من سمينا من النحويين " . ثم نقل عن الفارسي " أن الألف

المبدلة من التنوين لما عاقبت المنقلبة عن لام الفعل أجرى عليها

ما كان يجرى عليها ، كما أنه لما عاقبت الواو فى يغزو ، والياء

فى يرمى " والألف فى يخشى حركات الإعراب أجرى عليها

ما يجرى على الحركات من الحذف فى الجزم " . ثم ختم الكلام

بقوله : " فقف على هذا الموضوع فإنه لا يقيه أهل العربية

فضلا عن المقرئين " .

(٢) فيهما " جهتين " و " إحداهما " .

هى الأصل ، ولو كانت هذه الألف هى المنقلبة من التنوين ^(١) لم تكتب بالياء إذ الألف المبدلة من التنوين لا تكتب إلا بالألف باتفاق نحو قوله ((وَذَكَرًا لِلْمُتَّقِينَ)) [الأنبياء : ٤٨] و ((عَلَيْهِ أَجْرًا)) [الأنعام : ٩٠] ((فَاصْبِرْ صَبْرًا)) ^(٢) [المعارج : ٥] وما كان مثله .

والجهة الثانية : أن العرب والقراء جاء عنهم إمالة هذه الألف فى الوقف فعلم بذلك أنها هى المنقلبة من الياء أمالوها للدلالة على أن الياء أصلها ، كما أمالوا ما كان من الألفات أصلها الياء للإعلام بذلك ولو كانت هذه الألف هى المبدلة من التنوين ^(٣) لم يميلوها إذ ليس قبلها ياء ، ولا كسرة ، ولا ألف ممالاة ، فتعال لأجلهن .

كما حكى سيبويه عن العرب : أنهم قالوا : رأيت عمادا فأمالوا الألف الثانية لإمالة الأولى ^(٤) وقالوا : رأيت زيدا ورأيت عينا ، فأمالوا الألف من أجل الياء والكسرة التى قبلها . ^(٥)

(١) فى أ " للتنوين " مكان " من التنوين " والمثبت هو الصواب .

(٢) فى جميع النسخ " واصبر صبيرا " بالواو ، والتصويب من النص القرآنى .

(٣) " من التنوين " سقط منهما .

(٤) انظر : الكتاب : ١٢٣/٤

(٥) المصدر السابق : ١٢٢/٤ الا أنه لم يذكر المثال الثانى

(رأيت عينا) لكنه ذكر فى : ١٣٤/٤ الإمالة فى

(غيبًا)

وقال : " والإمالة فى زيدا أضعف لأنه يدخله الرفع .

فلما لم تكن قبل الألف في هذه الأسماء^(١) ياء ، ولا كسرة ، / ولا ألف ١٢٥/أ
مالة ، وقد أمالوها وكتبوها بالياء علم بذلك أنها هي المنقلبة من الياء
الأصلية لا المبدلة^(٢) من التنوين الزائد .

قال أبو عمرو : وقد يجوز عندي في هذه الأسماء وجه آخر ، وهو
أن لا يبدل^(٣) من تنوينها ألف كما حكى الأخفش : أن ناسا يعنى من
العرب يقولون : رأيت زيد ، فلا يثبتون ألفا^(٤) يجرونه مجرى المرفوع
والمجرور ، وحكى ذلك الفراء أيضا عنهم .^(٥)

فعلى هذه اللغة يكون الألف التي في أواخر هذه الأسماء هي
الألف المنقلبة من الياء بلا إشكال ، فلذلك كتبت بالياء ، وأميلت في حال
الوقف إعلاما بأصلها .

وهذا الوجه عندي أولى فيها لثباتها عن العرب كما حكاه الفراء
والأخفش وسلامته من الكلفة بالبدل ثم بالحذف مع توفر المعنى .^(٦)
وبالله التوفيق .

(١) في أ " الأسباب " مكان " الأسماء " والمثبت هو الصواب .
(٢) في أ " المبدلة " بدون " لا " وهو سهو .
(٣) في ق " وهو لا يبدل " سقط منها " أن " .
(٤) فيهما " ولا يبين الألف " وعلى هامش ق كما في الأصل وهو
الصحيح .

(٥) وهي لغة ربيعة . انظر إيضاح الوقف : ١ / ٣٩ وجمع الهوامع : ١ / ٢٠٠

(٦) في أ " توقف المعنى " وهو تصحيف .

٣ - فصل : أ : فأما الوقف على قوله تعالى في الأنعام ((وَالسَّى
 الْهَدَى أَتَيْنَا)) [٧١] في قراءة [حمزة] ^(١) إذا سهل الهمزة على
 مذهبه وأبدلها ألفا لانفتاح ما قبلها فتحتمل عندي وجهين الإمالة والفتح .

فأما الإمالة فعلى أن الألف الموجودة في اللفظ هي ألف (الهدى)

وأن الألف الذاهية للساكنين هي الألف / المبدلة من الهمزة . ١٢٥/ب
 وأما الفتح فعلى أن الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمزة ،
 وأن الذاهية ^(٢) هي ألف (الهدى) لكونها أول الساكنين ، وذلك الاختيار
 عندي لأن هذه الألف قد كانت ذاهية مع وجود الهمزة محققة بلاخلاف فكذلك
 يجب أن يكون مع المبدل من الهمزة سواء لأن التخفيف عارض . ^(٣)

(١) الزيادة منهما ، لكن ليست موجودة في س ولا في ك .

(٢) في الأصل " الثانية " وقال الناسخ على هامشها " لعلمها
 الذاهية " . وهو كذلك كما في النسختين وهو الملائم للسياق .

(٣) وقد ذكر الوجهين في جامعه أيضا : ١٥١/ب ، واختار الفتح
 قال أبو شامة في إبراز المعاني في باب الوقف لحمزة : ١٢٨
 بعد أن ذكر اختيار الداني " وقيل : بل هي ألف الهدى
 وحذفت المبدلة من الهمزة ، ويحتمل أن ترجع ألف الهدى
 ويجمع بين الألفين بزيادة المد ، فعلى هذا تسوغ الإمالة في
 ألف (الهدى) لمن مذهبه الإمالة " .

وكذا الحكم للأزرق عن ورش ، لكن الصحيح المأخوذ به لورش وحمزة
 هو الفتح فقط وهو الذي اختاره المؤلف هنا وفي جامع البيان .

وهو الذي في النشر : ٨٠/٢ ، وشرح النويري على الطيبة : ٣٠٣ ،
 والإتحاف : ٢١٠ ، والبدور الزاهرة : ١٠٥ ، والمهذب

ب : فأما قوله تعالى في المؤمنين ((ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَأ)) [٤٤]
فإن ابن كثير وأبا عمرو قرأه (تَتْرَأ) بالتنوين ، جعلاه مصدرا ، وقرأه
سائر القراء (تَتْرَى) على وزن (فعلى) بغير تنوين^(١) جعلوه اسما مؤنثا
مثل (سكرى) ، والوقف عليه في مذهبهم كالوصل^(٢) ، فمن أماله في الوصل
أو قرأه بين اللفظين أو قرأه بالفتح وقف عليه كذلك .

فأما على مذهب من نون فإن ألفه في الوقف يحتمل وجهين :

أحدهما : أن تكون بدلا من التنوين فعلى هذا لا يجوز إمالتها^(٣)
في مذهب أبي عمرو كما لا يجوز إمالة الألف التي في المصدر نحو قوله
(صبرا) و (نصرا) وشبههما ، وعلى هذا الوجه تجرى الراء بوجه
الإعراب^(٤) . والتاء^(٥) في ذلك مبدلة من واو ، والأصل فيه (وترا) أبدلوهما
فيه كما أبدلت في (التراث)^(٥) و (التَّخْمَةُ) وشبههما^(٦) .

-
- (١) قد سبق توثيق هذه القراءات في الباب (١ - ٧) في ص : ٣٣٥
- (٢) يعنى مذهب من قرأ (تترى) على وزن فعلى ، لأن الألف فيها
عندهم تكون للتأنيث فتقال وقفا ووصلا .
- (٣) في أ " إمالته " يعنى التنوين .
- (٤) هكذا في جميع النسخ وجامع البيان : ١٥٢ / أ ، والذي حكاه
صاحب النشر : ٨٠ / ٢ عنه " فتجرى على الراء قبلها بوجه
الإعراب " وهو أوضح .
انظر : إيضاح الوقف : ٤١٦ / ١
- (٥) في ق " والياء " مكان " التاء " و " التراب " مكان " التراث " .
وكلاهما تصحيف .
- (٦) انظر ص : ٣٣٥ و ٤٤١

/ والوجه الثانى : أن تكون مشبهة بالأصلية تلحق الكلمة^(١) أ/١٢٦
التي هي فيها بيناء (جَعْفَر) و (دَرَمَك) أى تلحق الثلاثى بالرباعى^(٢)
فعلى هذا يجوز إمالتها فى قراءة أبى عمرو لأنها كالأصلية المنقلبة من
الياء ، وعلى هذا الوجه تكون موجودة فى الوقف فى حال النصب والخفض
والرفع .

وعلى الوجه الأول القراءة وعامة أهل الأدب ، وبه قرأت على جميع
من قرأت عليه بحرف أبى عمرو.^(٣)

ح وحدثنا فارس بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال :

(١) قوله : " تلحق الكلمة . . . " لأنها كالأصلية " سقط منهما ومن س
وموجود فى ك كالأصل .

(٢) انظر الكتاب : ٢١١/٣ ، والمقتضب : ٣٨٥/٣ ، وايضاح الوقف
٤١٥/١ ، والتكملة : ٣١٣ ، إلا أنهم قالوا إن الإلحاق فى
المصادر قليل . وانظر ص : ٣٣٦ و ٣٦٦

(٣) وهو المقروء به له لأن صاحب التبصرة : ٣٨٦ والعنوان : ٦٠ ،
وتلخيص العبارات : ٤٦ ، اشترطوا فى إمالة ذوات الراء له أن
تكون الألف مرسومة ياء ، ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تترا) لأنه
رسم فى المصاحف بالألف .

وقد نص على الفتح له فى الوقف صاحب السبعة : ٤٤٦ ، والمبسوط
٣١٢ ، والكامل : ٩٢/ب ، وقال : وهو الصحيح ، وصاحب
المستنير (سليمانىة) : ٢١٣/ب .

وهو الذى رجحه صاحب النشر : ٨٠/٢ ، والنويرى فى شرحه على
الطبية : ٣٠٣ ، وصاحب المكرر : ٨٨ ، وفيث النفع : ٣٠٠ ،
والإتحاف : ٣١٩ ، والإضاءة : ١١١ ، وقال : " وعليه عملنا "
والبدور الزاهرة : ٢١٩ .

وقد ذكر الدكتور محمد سالم فى المهدب : ٦٢/٢ الوجهين له
فى الوقف على السواء .

حدثنا إسماعيل بن شعيب قال : حدثنا أحمد بن سلمويه قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا العباس بن الوليد قال : حدثنا قتيبة ابن مهران عن الكسائي : قال : من نون (تَتْرَأُ) وقف بألف .

وكذلك حدثنا محمد بن علي بن ابن مجاهد ^(١) وعبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر وعليه العمل .

ج : فأما قوله من وجل في الكهف ((كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ)) [٣٣] فإن النحويين اختلفوا في ألف .

فقال الكوفيون : ألف (كلتا) ألف تثنية ^(٢) وواحدتها (كلت) ^(٣)

فعلى هذا لا يوقف عليها بالإمالة المشبعة في مذهب حمزة والكسائي ، ولا يبين يبين في مذهب أبي عمرو لأن ألف التثنية لا تمال بإجماع ^(٤)

لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء / ولا واو ، ولا هي بمشبهة بما أصله ١٢٦/ب ذلك من الألفات .

وامتنعت من الإمالة أيضا من وجه آخر : وهو أنها لما كانت تدل على الاثنين المرفوعين ، وهي تابعة لما قبلها من الحركة أبدا فتغير بتغييره ^(٥) كره أن ينحى بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة لئلا تنحـ

(١) انظر : السبعة : ٤٤٦

(٢) في الأصل " بألف تثنية " والتصويب منهما .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء : ١٤٢/٢ ، وإيضاح الوقف : ٤٣٥/١ ،

والإنصاف : ٤٤٩/٢ .

(٤) وكذا في الاستكمال : ٥٢/ب ، والهادي : ١١/أ ، والتبصرة : ٣٩٧

والكشف : ١٩٦/١ ، و ٢٠٢

(٥) فيهما " فتتغير " وفي أفتتغير بتغييره .

هى بذلك نحو اليا فتختل دلالتها على المرفوعين إذ كانت اليا لا تسدل على تشنية المرفوع بوجه ، فكذلك ما نحى به نحوها ، فلذلك فتح ما قبلها لكي تبقى الألف على حالها فتسلم لها دلالتها على الاثنين المرفوعين .

وقال البصريون : ألفها ألف تأنيث [و]^(١) وزن (كلتى) (فعلى) مثل (ذكرى) و (سيمى) والتاء عندهم ببدلة من واو ، والأصل (كلوى)^(٢) فعلى هذا تجوز إمالتها مشبعة وغير مشبعة فى مذهب من تقدم .^(٣)

(١) الزيادة منهما .

(٢) انظر الكتاب : ٣٦٤/٣ حيث قال : " ومن قال رأيت كلتا أختيك فإنه يجعل الألف ألف تأنيث . . . وصارت التاء بمنزلة الواو فى شروى " .

وقال أبو عمر الجرمى أن وزن كلتا فعتل وأن التاء فيها علم تأنيثها وقد رده ابن جنى ورجح مذهب سيوييه .

انظر صناعة الإعراب : ١٥١/١

(٣) وقد نص على الإمالة فيها لمن مذهبه الإمالة العراقيون ، كما فى الكفاية الكبرى : ٤٦/ب ، وإرشاد المبتدى : ٤١٦ ، وكذا قال صاحب الإقناع : ٣٥١/١ للكسائى .

ومن نص على الفتح لهم صاحب الهادى : ١١/أ والكافى : ٤٨ وحكى الإجماع على ذلك .

وقال صاحب التبصرة : ٣٩٧ و ٣٩٨ الوقف على (كلتا) لحمزة والكسائى بالفتح لأنهم من الكوفيين ولأبى عمرو بين اللفظين لأنه إمام البصريين ، وإلى هذا جنح صاحب شرح الهداية : ٤٠/ب .

وقال صاحب النشر : ٧٩/٢ * والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجنح " .

وقال صاحب الإتحاف وهو (الفتح) مذهب الجمهور ، ومثله فى المهدب : ٤٠٢/١

وعلى القول الأول عامة القراء وأهل الأداء ، وقد جاء بإخلاص

الفتح عن الكسائي نسا سورة بن المبارك فقال عنه الوقف على (كلتا
الجنيتين) بالألف . (١)

وحدثنا محمد بن علي قال : حدثنا ابن الأنباري قال : حدثنا

إدريس قال : حدثنا خلف قال : سمعت نحويا بصريا (٣) يقف على (كلتا
الجنيتين) / كلتا بالألف . (٤)

أ/١٢٧

د : فأما قوله عز وجل في سورة الشعراء ((فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ)) [٦١]
فاختلفت القراءة في الوقف عليه ، وأنا أذكر أصل هذا الفعل لكي يبين
الوقف عليه لهم . (٥)

فأصله (تَرَأَى) بفتح اليا لأنه فعل من اثنين (٦) مثل قولهم
تضارب الرجلان ، وتقاتل العمران ، وهذا المثال أعني مثال تفاعل يؤذن
بأن كل واحد من فاعليه قد وصل إليه من صاحبه مثل الذي وصل إلى صاحبه
منه نحو تخاصم الرجلان وتشاتما وتقاتلا .

فكذا معنى قوله تعالى ((فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ)) أي أن كل واحد
من الجمعيين قد رأى الجمع الآخر كما رآه ، فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها
قلبت ألفا طلبا للتخفيف بذلك .

(١) وكذا في التبصرة : ٣٩٧

(٢) فيهما " ح وحدثنا " .

(٣) في الأصل " بصيرا " والتصويب منهما ومن مصدر النص .

(٤) رواه ابن الأنباري في الإيضاح : ٤٣٥ / ١

(٥) انظر التذكرة : ٥٠ / ب وما بعدها .

(٦) فيهما زيادة " مقدم " بعد " اثنين " والمعنى تام بدونها .

وكذا في التذكرة : ٥٠ / ب .

فالألف الأولى لبناء (تفاعل) ، والهمزة عين الفعل ، والألف التي بعدها المنقلبة عن الياء هي لام الفعل ، وإنما سقطت من اللفظ فسي حال الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله ((الْجَمْعَانِ)) ، وبني الخط فيها على ذلك فأسقطت فيه .

فإذا ثبت أن أصل هذا الفعل كما حكينا فقد جاء عن حمزة أنه يقف عليه بإمالة الراء ويمد ويلين^(١) الهمزة ويشير إليها بصدده .

وشرح هذا أنه لما كان قد أمال الراء إتباعاً لإمالة الهمزة التي

أميلت / من أجل الألف المنقلبة عن الياء بعدها للدلالة على أصلها ١٢٧/ب وكانت تلك الألف قد ذهبت للساكن الذي لقيها زالت الإمالة عن الهمزة في الوصل بعدم تلك الألف فيه ، وبقيت إمالة الراء إعلالاً بأن هذا الفعل ممال^(٢) فإذا فصل هذا الفعل مما اتصل به بالوقف رجعت الألف المنقلبة من الياء فوجب رجوع إمالة الهمزة برجوعها إذ كان إنما فتحها من أجل ذهابها ، وعدمها من اللفظ كما فعل بها في (رَأَى الْقَمَرَ) و (رَأَى الشَّمْسَ) ونحوه^(٣) من أجل ذلك ، فإذا رجعت الألف وجب رجوع إمالة الهمزة من أجلها كما يفعل في (رَأَى كَوَكِبًا) وبابه ، إلا أن من مذهب حمزة أنه يسهل تلك الهمزة في حال الوقف .

وحقيقة تسهيلها أن يكون بين بين فيحصل في اللفظ بعد^(٤)

(١) فيهما وفي التذكرة : ٥١/أ " وبين " وهو تصحيف .

(٢) قوله " ممال " ، فإذا فصل هذا الفعل " قد سقط منهما ومن س

لكنه موجود في ك .

(٣) فيهما " ونحوهما " .

(٤) في أ " بين " مكان " بعد " وهو سهو .

إمالة فتحة الهمزة مد في تقدير ألفين معالين :

الأولى أميلت لإتباع الإمالة فتحة الراء^(١)

والثانية^(٢) أميلت إتباعاً للهمزة المسهلة ، والهمزة المسهلة بينهما

وهي أيضا معالة إلا أنها وإن خفيت حركتها من أجل تسهيل نبرتها فهي

مع ذلك في وزن الحركة التامة^(٣)

فهذا حقيقة مذهب حمزة في الوقف على هذه الكلمة .

حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا / ابن مجاهد قال : كان^(٤) أ/١٢٨

حمزة يقف على ((تَرَاءُ الْجَمْعَانِ)) يمد مدة بعد الراء ، ويكسر الراء من

غير همزة .^(٥)

(١) فيهما : " إتباعاً لإمالة فتحة الراء " .

(٢) في الأصل " والثانية والثانية " حذف واحد منهما طبقاً لسياقهما .

(٣) ويجوز له مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد والقصر لما طرأ التغيير بالتسهيل على الهمزة على مذهبه .

انظر الاستكمال : ٧٣/ب ، والتذكرة : ٥٠/ب وما بعدها ،

والهادى : ٧/أ ، والتبصرة : ٣٩٩ ، والكافى : ٤٥ ،

والمستنير (سليمانبة) : ٢١٨/أ ، والإقناع : ٤٥٧/١ ،

والمصباح : ١٧٢ ، والنشر : ٤٧٨/١ و ٧٨/٢ ، والإتحاف

٣٣٢ ، والمهذب : ٩٤/٢ .

(٤) في الأصل " حدثنا " مكان " كان " وهو سهو ، والتصحيح منهما

وكذا في السبعة : ٤٧٢ ، وجامع البيان : ٣٠٦/ب سورة

الشعراء .

(٥) انظر النص في السبعة : ٤٧٢

وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال : حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم
قال : وقف حمزة ((ترأًأ)) بكسر الراء ويمد بعد الراء مدة طويلة ففى
تقدير ألفين ممالين بينهما همزة لينة^(١) تشير إليها بصدرك .^(٢)

قال أبو عمرو : وكان هبيرة يروى عن حفص عن عاصم ، ونصير عن
الكسائى الموافقة لحمزة فى إمالة الراء فى حال الوصل لما ذكرناه^(٣)

فإذا وقف هبيرة ونصير على هذا الفعل أمالا الراء والهمزة والألف
بعدها^(٤) وذلك أنهما لما ردا الألف عند مفارقة الساكن لها^(٥) أمالا حركة
الهمزة من أجلها لتميل هى نحو الياء التى انقلبت عنها إذ كانت هى أصلها
ثم أتبعها حركة الراء حركة الهمزة فى الإمالة طلبا للخفة بكون العلاج ففى
الكلمة بالإمالة من وجه واحد، كما فعل^(٦) حمزة والكسائى ومن تابعهما ففى
(رَأَ كَوَكَبًا) ونحوه حين أمالوا الراء والهمزة والألف لما عرفتك سواء .^(٧)

(١) " لينة " سقطت منهما .

(٢) انظر جامع البيان : ٣٠٦ / ب . .

(٣) انظر الباب (١٠ - ٩) وإمالة حفص ونصير هذه فى الوصل والوقف
انفرادة إلا ما ثبت عن الكسائى من الوقف بفتح الراء وإمالة الهمزة
والألف بعدها كما سيذكره المؤلف فإنه يتواتر عنه ومقروء به وقفا
والوقف على هذه الكلمة لا يكون الا اختبارا أو اضطرارا .

(٤) فيهما " بعدهما " أى بعد الراء والهمزة .

(٥) فيهما " بها " مكان " لها " والمثبت أولى .

(٦) فى أ " نقل " .

(٧) انظر الباب (٣ - ٩) ص : ٥١٥

ووقف الكسائي من رواية الدوري وأبى الحارث وقتيبة على هذا
الفعل بفتح الراء وإمالة الهمزة^(١) والألف بعدها .

والعلة في ذلك على نحو ما تقدم إلا أنه أخلص فتحة الراء في رواية
هؤلاء ، ولم يتبعها حركة الهمزة في الإمالة لبعدها عن الألف الأخيرة
الجالبة للإمالة .^(٢)

ووقف / الباقون من القراء على هذا الفعل (تَرَءُ) بفتح الراء ١٢٨ ب/
والهمزة وإثبات ألف خالصة بعد الهمزة ، وقياس قول من روى^(٣) عن نافع
التوسط في الإمالة في ذوات الياء أن يقف على ذلك بين اللفظين^(٤) ،
وبالله التوفيق .

(١) فيهما " وفتح الهمزة " وهو سهو .

(٢) ومثله في التذكرة : ٥١ ب .

(٣) في الأصل " رأى " والمثبت منهما وهو الأولى .

(٤) فلورش - من طريق الأزرق - الفتح والتقليل إذا وقف مع
مراعاة الأوجه الثلاثة لمد البدل له .

انظر المصادر التي ذكرت لمذهب حمزة قريبا .

(١٢)

باب

(ذكر مذهبهم في الوقف على هاء التانيث)

=====

باب ذكر مذاهبهم فى الوقف على هاء التانيث

اعلم أن عاصما من رواية الشمونى عن الأعشى عن أبى بكر عن
والكسائى كانا يقفان على هاء التانيث وما ضارعاها فى اللفظ بالإمالة
الخالصة^(١) فتميل الفتحة التى قبلها لإمالتها إذ كان لا يوصل إلى إمالتها
إلا بذلك إذ هى ساكنة كالألف .

(١) إمالة هاء التانيث وما ضارعاها للكسائى عموما مما لا خلاف فيه ، وقد
ذكرها جلُّ المؤلفين فى القراءات من المغاربة والمصريين والعراقيين
وقد اتفقوا على أنها لا تمال إذا كان قبلها ألف ، كما اتفقوا على
إمالتها إذا كان قبلها أحد الحروف الخمسة عشر المجموعة فى قولهم
(فجثت زينب لذود شمس) .

أما إذا كان قبلها حرف من الحروف الباقية الثلاثة عشر التى هى
حروف الاستعلاء المجموعة فى قولهم (خص ضغط قظ) والحاء
والعين ، والحروف المجموعة فى قولهم (أكهر) فاختلَفوا فيها ،
فمنهم من أجراها مجرى (فجثت زينب لذود شمس) ، ومنهم
من فصل فيها ، فأمال إذا كان قبلها أحد حروف (أكهر) بشروط
وفتحها عند الباقيين .

والمذهب الأول هو الذى بدأ بذكره المؤلف هنا وهو مذهب أبى
بكر ابن الأنبارى وابن شنبوذ وابن مقسم وأبى مزاحم الخاقانى
وأبى الفتح فارس وشيخه أبى الحسن عبد الباقي الخراسانى ، وبه
قرأ المؤلف على أبى الفتح المذكور ، وبه قال السيرافى وشعلب
والفراء من النحويين .

انظر إيضاح الوقف لابن الأنبارى : ٤٠٠ / ١ و ٤٠١ ، والمفردات
٣٦٣ ، والكامل للهدلى : ٩٥ / ب ، والإقناع لابن البادش

.....

====

والمذهب الثانى (وقد شرحه المؤلف فى المتن) هو مذهب الجمهور ، وهو الذى اقتصر عليه واختاره صاحب التذكرة : ٧٠/أ والهادى : ١١/أ ، والتبصرة : ٤٠٢ ، والروضة : ١٣١ ، وشرح الهداية : ٤٣/ب ، والعنوان : ٦٣ ، والكافى : ٤٩ ، والمستنير (سليمانىة) : ١٢٧/ب ، وتلخيص العبارات : ٤٨ والتجريد : ٦٨/أ ، وإرشاد المبتدى : ١٧٨ ، وغاية الاختصار ٦٥/أ .

وقد ذكر المذهبين المؤلف هنا وفى التيسير : ٥٤ - ٥٥ ، والمفردات : ٣٦٣ ، وجامع البيان : ١٥٢ ، والهدلى فى الكامل : ٩٥/ب ، وابن الباذش فى الإقناع : ٣١٦/١ و٣١٧ والشهرزورى فى المصباح الزاهر : ١٧٩ و ١٨٠ ، والشاطبى فى حرزه : ٣٠ .

والمذهبان صحيحان عن الكسائى إلا أن المؤلف اختار الثانى منهما فى جميع كتبه إلا أن صاحب الإقناع : ٣١٩/١ ذكر رواية عن أبيه ... أن أبا عمرو (المؤلف) رجع عن اختياره ذلك إلى اختيار إطلاق القياس .

قلت : وهو ظاهر جامع البيان : ١٥٢/أ .

هذا وذهب جماعة من القراء إلى الإمالة عن حمزة من روايته مثل إمالة الكسائى كما ذكر ذلك عنه صاحب الروضة : ١٣١ ، من رواية خلف وكذا صاحب المستنير : ١٢٨ ، لكن المؤلف فى جامع البيان : ١٥٤/أ ، وأبا العزفى الكفاية الكبرى : ١٩/أ والهمدانى فى غاية الاختصار : ٦٥/أ قد ذكروا الإمالة له من روايته ، والإمالة صحيحة عنه من طريق الطيبة . أما من طريق الشاطبية فليس له إلا الفتح كالجماعة .

فهاء التأنيث نحو قوله عز وجل ((رَحْمَةٌ)) [البقرة: ١٥٧] ،
 و ((نِعْمَةٌ)) [البقرة : ٢١١] ، و ((جَنَّةٍ)) [البقرة : ٢٦٥] ،
 و ((حَبَّةٍ)) [البقرة : ٢٦١] ، و ((مَعْصِيَةٍ)) [المجادلة
 ٨ و ٩] ، و ((الْقِيَمَةَ)) [البقرة : ٨٥] و ((مُؤْمِنَةٌ)) [البقرة:
 ١٢١] و ((بَرِيئَةٌ)) [البقرة : ٢٦٥] ، و ((مُؤَصَّدَةٌ)) [البلد :
 ٢٠ والهمزة : ٨] و ((دَرَجَةٌ)) [البقرة : ٢٢٨] و ((لَمَثُوبَةٌ))
 [البقرة : ١٠٣] و ((لَيْلَةٌ)) [البقرة : ٥١] و ((مَرِيَّةٍ)) [هود ١٧]
 وما أشبهه .

والمضارع لها نحو ((هَمَزَةٌ)) و ((لَمَزَةٌ)) [الهمزة : ١] ،
 و ((كَاشِفَةٌ)) [النجم : ٥٨] و ((بَصِيرَةٌ)) [يوسف : ١٠٨ والقيامة
 ١٤] و ((عَاقِبَةٌ)) [آل عمران : ١٣٧] و ((خَائِنَةٌ)) [المائدة :
 ١٣ و غافر : ١٩] و ((مِنْ الْجَنَّةِ)) [هود : ١١٩] و ((غُرْفَةٌ))
 [البقرة : ٢٤٩] و ((بَلْدَةٌ)) [الفرقان : ٤٩] و ((قَرِيْبَةٌ))
 [البقرة : ٢٥٩] و ((حَمَالَةٌ)) [المسد : ٤] وما أشبهه مما يلحق
 فيه الاسم لغير معنى تانيث للمبالغة في الوصف ، أو لتكثير الكلمة أو للفرق
 بين الواحد والجمع أو لغير ذلك . (١)

== انظر النشر : ٨٥/٢ و ٨٦ ، وشرح النويري على الطيبة : ٣٠٦
 والإتحاف : ٩٢ - ٩٣ . أما إمالة الأعشى فذكرها صاحب التذكرة
 ٧٠/أ ، والكامل : ٩٥/أ ، والمستنير : ١٢٨/ب ، وغيرهم
 لكنها انفرادة .

(١) وقد تكررت هذه الأمثلة في القرآن الكريم ماعدا كلمات (حمالة)
 و (همزة) و (لمزة) و (كاشفة) .

فأما الرواية بذلك عن عاصم .

فحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال : حدثنا عبدالله بن أحمد
ابن طالب قال : حدثنا الحسن بن داؤد قال : حدثنا القاسم بن أحمد
قال : حدثنا محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم^(١)
ولم يخص من ذلك شيئا .

/حدثنا محمد بن علي قال : أخبرنا ابن مجاهد قال : حدثنا
الخزاز^(٢) يعني أحمد بن علي قال : حدثنا محمد بن يحيى^(٣) عن أبي
الربيع^(٤) عن حفص عن عاصم ((مُؤَدَّة)) و ((الْمَشْمَةُ))

(١) انظر جامع البيان : ١٥٢/ب ، وذكر إمالة الأعشى هذه صاحب
الكفاية الكبرى : ١٩/ب ، والفضاح الزاهر : ١٧٩ وغيرهما
كما سبق ، لكنها انفرادة .

(٢) في الأصل وق " الخزاز " وفي أ " الخراز " والتصويب من مصادر
الترجمة وقد تقدمت في ص : ٦١٣

(٣) وهو محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران ، أبو عبدالله القطعي
البصري . إمام مقرئ متصدر . روى عنه مسلم في صحيحه .
أخذ القراءة عن أيوب بن المتوكل — وهو أكبر أصحابه — وروى
الحروف عن سليمان بن داؤد ومحبوب بن الحسن وغيرهما .
روى القراءة عنه أحمد بن علي الخزاز والفضل بن شاذان وآخرون
توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

وفي الكنى لمسلم : ٥٠٨/١ " القطيعي " والمثبت هو الصواب ،
وكذلك ضبطه ابن حجر في كتبه .

انظر غاية النهاية : ٢٧٨/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٥٠٨/٩ ،
وتبصير المنتبه : ١١٧٢/٣ .

(٤) وهو سليمان بن داؤد ، أبو الربيع الزهراني البصري . ثقة . روى
عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

بالكسر (١) . يريد إمالة الهاء وما قبلها .

وقياس ذلك سائر هاءات التانيث ، ولم يأت بذلك عن حفص غير
أبي الربيع سليمان بن داؤد الزهراني ، ولا عن أبي بكر غير أبي يوسف
الأعشى .

وأما الرواية بذلك عن الكسائي .

فحدثنا محمد بن أحمد (٢) قال : حدثنا محمد بن القاسم (٣) قال :
حدثنا إدريس قال : حدثنا خلف قال : سمعت الكسائي يسكت على
قوله تعالى ((وبالأخرة)) وعلى ((نعمة)) و ((مريم)) و ((معصية))
و (القِيَمَة) ونحو ذلك بكسر الراء في ((الأخرة)) والميم في ((نعمة))
والياء في ((معصية)) وكذلك بقيتها وما أشبهها . (٤)

قال أبو عمرو : ولم يستثن خلف عنه أيضا من ذلك شيئا ولا خص

== سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد ، وروى القراءة عن جعفر بن سليمان
وحفص بن سليمان وآخرين . روى القراءة عنه محمد بن يحيى القطعي
وعبد الله بن محمد الزعفراني وغيرهما ، توفي سنة أربع وثلاثين
وماثنتين .

انظر : الكنى والاسماء : ٣١٩/١ ، وتاريخ بغداد : ٣٨/٩ ،

وغاية النهاية : ٢٥٤/١ و ٣١٣

(١) رواه ابن مجاهد في السبعة : ٦٨٦ ، وقد ذكر هذه الإمالة عنه

صاحب الكامل : ٩٥/أ أيضا وهي انفرادة مثل إمالة الأعشى كما

فيه عليه المؤلف أيضا .

(٢) في أ " ابن أحمد " .

(٣) في ق " أبي القاسم " والمثبت هو الصواب وقد سبق ذكره .

(٤) رواه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء : ٤٠٠/١ والكلمات

مخرجة في أول الباب .

بذلك بعضا دون بعض بل أطلق القياس في سائر هاءات التانيث . وكذا بلغنى عن أبى مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقانى وكان من أضيظ الناس لحروف الكسائى أنه كان لا يخص^(١) من ذلك شيئا دون شىء ، وإلى ذلك يذهب أبو بكر ابن الأنبارى وجماعة من أهل الأداء والنحويين . وبذلك قرأت فى رواية الأعشى وقراءة إلكسائى على شيخنا أبى الفتح - رحمه الله - عن قراءته على أصحابه .

/ وكان أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن المنادى وأبو طاهر ١٢٩/ب

ابن أبى هاشم وجميع أصحابهم يخضون من ذلك بالفتح ما فيه قبل هاء التانيث أحد عشر أحرف :

منها : حروف الاستعلاء السبعة وهى الصاد والضاد والطاء

والظاء والغين والحاء والقاف كقوله تعالى ((خَصَّاصَةٌ)) [الحشر : ٩]

و ((قَبْضَةٌ)) [طه : ٩٦] و ((بَسْطَةٌ)) [البقرة ٢٤٧ والأعراف ٦٩]

و ((مَوْعِظَةٌ)) [البقرة : ٦٦] و ((اللَّبْلِغَةُ)) [الأنعام : ١٤٩] ،

و ((الصَّاحَّةُ)) [عبس : ٢٣] و ((الْحَاقَّةُ)) [الحاقة : ١] وشبهه .

ومنها : الحاء والعين وهما حرفان حلقيان^(٣) كقوله تعالى

((النَّطِيجَةُ)) [المائدة : ٣] و ((الصَّيْحَةُ)) [هود : ٦٧]

(١) فى " لا يخفض " وهو تصحيف .

(٢) فى " أهل الأداء والتحقيق " لكن فى جامع البيان : ١٥٢/أ

كما هو فى الأصل .

(٣) قال ابن اليادش فى الإقناع : ٣١٧/١ " لأنهما حرفان حلقيان " لئنهما حرفان حلقيان

عند الكوفيين .

و ((الْقَارِعَةُ)) [القارعة : ١] و ((خَشِيعَةٌ)) [فصلت : ٣٩]
(١)

وشبهه .

والعاشر : الألف فى عشر كلم وهن ((الصَّلَوَةُ)) و ((الزَّكْوَةُ))
و ((الْحَيَوَةُ)) و ((النَّجْوَةُ)) و ((مَنَوَةُ))^(٢) و ((هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ)) [المؤمنون : ٣٦] و ((ذَاتِ)) [النمل : ٦٠] و ((لَاتَ))
[ص : ٣] و ((أَلَّتْ)) [النجم : ١٩] .

لأن الكسائى يقف على هذه الخمس الكلم بالهاء^(٣) ، وهو وغيره
يقفون على ما عداهن كذلك ، فوقفوا على هاء التأنيث مع هذه الحروف
بالفتح .

وكذا يقفون على هاء السكت بالفتح أيضا^(٤) كقولهم

(١) تكررت الكلمات فى القرآن الكريم سوى (خصاصة) و (قبضة)
و (الصاخة) و (النظيحة) .

(٢) انظر ص : ١٥٠ و ١٥١

(٣) وافقه البزى عن ابن كثير أيضا فى الوقف بالهاء على ((هيهات
هيهات)) معا كما ذكره فى التيسير : ٦٠ ، وهو الذى فى
الشاطبية : ٣٠٠ حيث قال :

وفى اللات مع مرضات مع ذات بهجة

ولات رضى هيهات هادية رفلا

وذكر صاحب النشر : ١٣٢/٢ الوقف عليهما لقبيل أيضا بخلف عنه .

الوقف بالهاء من طريق العراقيين وبعض المغاربة ، والوقف بالتاء
من طريق باقى المغاربة وهو الذى فى الشاطبية .

انظر : الإتحاف : ١٠٤ ، والمهذب : ٦٠/٢

(٤) فيهما " خاصة " مكان " أيضا " .

((لَمْ يَتَسَنَّ)) [البقرة : ٢٥٩] و ((حَسَابِيَه)) [الحاقة : ٢٠]
 و ((مَالِيَه)) [الحاقة : ٢٨] و ((مَاهِيَه)) [القارعة : ١٠]
 وشبهه (١).

ثم جعلوا بعد ذلك للهمزة والهاء والراء والقاف إذا وقعت
 هذه الأربعة الأحرف قبل هاء التأنيث أصولاً^(٢) فأمالوا بعضها وفتحوا بعضها
 وأنا أشرح ذلك على مذاهبهم .

١ - فأما الهمزة فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء وقفوا على هاء / ١٣٠ أ
 التأنيث بالإمالة .

فالكسرة نحو قوله تعالى ((بِاللَّخَاطِئَةِ)) [الحاقصة : ٩]
 و ((سَيِّئَةً)) [البقرة : ٨١] و ((بِمِائَةٍ)) [البقرة : ٢٥٩] و ((فِقْعَةٍ))
 [البقرة : ٢٤٩] و ((نَاشِئَةً)) [المزمل : ٦] وشبهه (٣).

(١) الوقف بالفتح على هاء السكت هو مذهب الجمهور كما في التذكرة
 ٧١/أ ، والهادي : ١١/أ ، والتبصرة : ٤٠٣ ، وشرح الهداية
 ٤٤/أ ، والعنوان : ٦٣ ، والكافي : ٤٩ ، وتلخيص العبارات :
 ٤٨ .

وقد ذكر الوجهين صاحب الكامل : ٩٥/ب لكنه قال : " والإمالة
 فيها بشعة " .

وقال صاحب الإقناع : ٣١٩/١ قرأت بالوجهين ، الفتح من رواية
 الدوري عن الكسائي والإمالة من طريق أبي الحارث في رواية أبي
 مزاحم عنه ، والوجهان في غاية الاختصار : ٦٥/ب .
 وسيذكر المؤلف أن ابن مجاهد لما بلغه هذا عن أبي مزاحم الخاقاني
 أنكر عليه أشد النكير . والفتح فيهما هو الصواب كما في النشر :
 ٨٨/٢ ، وقرة العين : ١٠ ، وغيث النفع : ١٦٩ ، والبذور
 الزاهرة : ٥٤

(٢) فيهما " أحوالا " .

(٣) وهي كلمات متكررة ماعدا (ناشئة) .

والياء نحو قوله ((خَطِيئَةٌ)) [النساء : ١١٢] وشبهه .
 فإن وقع قبلها فتحة أو ألف وقفوا عليها بالفتح فالفتحة نحو
 قوله تعالى ((آمَرَاتُ الْعَزِيزِ)) [يوسف : ٣٠] و ((آمَرَاتُ فِرْعَوْنَ))
 [القصص : ٩] ((وَإِنِ امْرَأَةٌ)) [النساء : ١٢٨] وشبهه .
 والألف نحو قوله تعالى ((بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ)) [التوبة : ١]
 و ((بَرَاءَةٌ فِي التُّرْبِ)) [القمر : ٤٣] وشبهه .

فإن حال بين الفتحة وبين الهمزة ساكن نحو قوله تعالى
 ((النَّشْأَةُ)) [العنكبوت : ٢٠] و ((سَوَاءٌ)) ^(١) [المائدة : ٣١]
 وشبهه ، فهم مختلفون في ذلك ، فأبو طاهر وأصحابه يقفون بالفتح
 لأنهم لا يعتقدون بذلك الساكن ، وغيرهم يقفون بالإمالة اعتداداً بالساكن ،
 والقياس مع الأولين . (٢)

(١) والمثالان متكرران في القرآن الكريم .

(٢) وكذا اختلافهم إذا كان قبل هاء التانيث كاف ، فأبو طاهر
 وأصحابه يميلونها إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، ويفتحونها
 فيما عدا هاتين الحالتين .
 وأما لها عبد المنعم بن غلبون إذا كان قبلها كاف من غير شرط ،
 وكذلك إذا وقع قبلها همز إلا (بَرَاءَةٌ) و (آمَرَةٌ) وهذا كما
 ذكره ابن سفيان في الهادي : ١١ / أ ، وابن شريح في الكافي
 . ٥ ، وكذلك في التبصرة : ٤٠٥ . بالنسبة للكاف لكنه ذكر في
 الهمز أن أبا الطيب يقول : إن الساكن إذا كان قبل الهمزة
 إنه يميل ولا يعتبر ما قبله ويستثنى من ذلك ما استثناه ابن سفيان
 وتبعهم ابن بليمة في تلخيص العبارات : ٤٨ في الكاف حيث ذكرها
 من الحروف التي تمال للكسائي باتفاق ، وذكر الشروط في الهاء
 والهمز والراء مثل مذهب الجمهور .

٢ - وأما الهاء فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقفوا بالإمالة وسواء حال بين تلك الكسرة وبين الهاء ساكن أو لم يحل ، والياء كذلك لو وجدت .

فالكسرة المتصلة بالهاء نحو قوله تعالى ((ءَإِلَٰهَةٌ)) [الأنعام ١٩] و ((فَكَيْهَةٌ)) [يس : ٥٧] وشبهه ، والكسرة^(١) التي حال بينها وبين الهاء ساكن نحو قوله تعالى ((وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ)) [البقرة : ١٤٨] وشبهه لو أتى .

فإن وقع قبل الهاء ألف وقفوا بالفتح كقوله تعالى ((سَفَاهَةٌ)) [الأعراف ٦٦ و٦٧] وشبهه ، وكذا حكم الفتحة لو أتت .

٣ - وأما الراء فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء وسواء حال بين الكسرة وبين الراء ساكن أو لم يحل وقفوا بالإمالة .

=== وفي أغلب كتب القراءات لا يوجد هذا التفصيل إنما المذكور فيها هو مذهب الجمهور في حروف (أكهر) الذي شرحه المؤلف هنا . إلا ما وجدت عند بعض العراقيين كالحافظ ابن سوار في المستنير (سليمانية) : ١٢٧ / ب ، وأبى الغزفي إرشاد المبتدى : ١٧٨ ، والكفاية الكبرى : ١٨ / ب ، والهمداني في غاية الاختصار : ٦٥ / ب أنهم أجروا الهمز والهاء مجرى الأحرف التي تمنع الإمالة معها - في مذهب الجمهور - إلا أن الهمداني قطع بالإمالة في الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة .

والذي رجحه صاحب النشر : ٨٦ / ٢ هو مذهب الجمهور في حروف (أكهر) الذي شرحه المؤلف .

وانظر شرح النووي على الطيبة : ٣٠٦ ، والإتحاف : ٩٣ (١) وقد تكرر المثالان في القرآن .

(٢) في ق " والساكن " مكان " والكسرة " والمثبت هو الصواب .

فالكسرة / المتصلة بالهاء نحو قوله تعالى ((الأَخِرَةَ)) [آل عمران ١٣٠ ب / ١٥٢] و ((ناضِرَةٌ)) [القيامة : ٢٢] و ((فاقِرَةٌ)) [القيامة : ٢٥] و ((باسِرَةٌ)) [القيامة : ٢٤] و ((ناظِرَةٌ))^(١) [القيامة : ٢٣] ، و ((تَبَصَّرَةٌ)) [ق : ٨] وما أشبهه .

والكسرة التي حال بينها وبين الراء ساكن نحو قوله تعالى
 ((لَعِبْرَةٌ)) [آل عمران : ١٣] و ((عِبْرَةٌ)) [يوسف : ١١١] ،
 و ((سِدْرَةٌ)) [النجم : ١٤] و ((ذُو مِرَّةٍ)) [النجم : ٦] وما أشبهه .
 وقد اختلفوا في موضع واحد من ذلك ، وهو قوله تعالى في الروم
 ((فِطْرَتَ)) [٣٠] فكان أبو طاهر وأصحابه يقفون بالفتح عليه لكون
 الحرف الساكن حرف استعلاء ، فهو يمنع من الإمالة لقوته على الفتح
 باستعلائه .^(٢)

وكان آخرون يقفون بالإمالة اعتدادا بقوة الكسرة ، وأن الساكن
 ليس بحاجة حصين لخفته .^(٣)

(١) في الأصل " نَظِيرَةٌ " والتصويب منهما . وقد وردت (نَظِيرَةٌ) في
 القرآن لكن بالفاء ((فَتَظِيرَةٌ)) والسياق يؤيد هذا التصويب .

(٢) وهو الذي في الهادي : ١١ / أ ، والروضة : ١٣١ ، وشرح
 الهداية : ٤٤ / ب ، والكافي : ٤٩ ، والمستنير (سليمانية) :
 ١٢٨ / ب ، والتجريد : ٦٨ / أ ، والإقناع : ٣١٨ / ١ ، والمصباح
 . ١٧٩

(٣) انظر : التذكرة : ٧٠ / أ ، والتيسير : ٥٤ ، والعنوان : ٦٤ ،
 وتلخيص العبارات : ٤٩ ، وحرز الأمانى : ٣٠ ، حيث لم يستثنوا
 (فطرت) من القاعدة فلم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف ،
 وذكر صاحب النشر : ٨٥ / ٢ منهم ابن سفيان والمهدوي ، والذي
 وجدته في كتابيهما الهادي وشرح الهداية أنهما يقفان بالفتح

وأما اليا فنحو قوله ((كثيرة)) [البقرة : ٢٤٥] و ((لكبيرة))
 [البقرة : ٤٥] و ((صغيرة)) [التوبة : ١٢١] و ((بصيرة))
 [يوسف : ١٠٨] وما أشبهه .

فإن وقع قبل الراء فتحة أو ضمة ، وسواء حال بينهما وبينها ساكن
 ألف أو غيره أو لم يحل وقفوا عليها بالفتح .

فالفتحة نحو قوله تعالى ((شَجَرَةٌ)) [طه : ١٢٠] و ((ثَمَرَةٌ))
 [البقرة : ٢٥] و ((بَرَّةٌ))^(١) [عبس : ١٦] و ((غَبْرَةٌ)) [عبس : ٤]
 و ((قَتْرَةٌ)) [عبس : ٤١] و ((بَقْرَةٌ)) [البقرة : ٦٧] و ((مَيْسِرَةٌ))
 [البقرة : ٢٨٠] و ((مَطَهَّرَةٌ)) [البقرة : ٢٥] وشبهه ، وكذا
 الضمة إن أتت .

والساكن الحائل بينهما وبين الراء كقوله تعالى ((كَالْحِجَارَةِ))
 [البقرة : ٧٤] و ((سَيَّارَةٌ)) [يوسف : ١٩] و ((وَعِمَارَةٌ)) [التوبة
 : ١٩] و ((نَضْرَةٌ)) [الإنسان : ١١] و ((فِي غَمْرَةٍ)) [المؤمنون : ٦٣]

== كما ذكرت آنفا .

هذا وقد ذكر الوجهين مكى فى التبصرة : ٤٠٥ ، والمؤلف هنا
 وفى جامع البيان : ١٥٣ / أ ، والمفردات : ٣٦٤ ، وابن القاصح
 فى قرّة العين : ٩ .

وقال صاحب النشر : ٨٦ / ٢ " والوجهان جيدان صحيحان " ومثله
 فى غيث النفع : ٣٢٠ ، والإتحاف : ٩٣ ، والبدور الزاهرة :
 ٢٤٨ ، والمهذب : ١٢٩ / ٢

(١) فى أ " بريوة " مكان " بررة " ولعله تصحيف .

و ((كَرَّةٌ)) [البقرة : ١٦٧] و ((مَرَّةٌ)) [الأنعام ٤] و ((ذَرَّةٌ))
 [النساء : ٤٠] و ((حُفْرَةٌ)) [آل عمران : ١٠٣] و ((عُسْرَةٌ))
 [البقرة : ٢٨٠] ((وَالْعُمْرَةُ)) [البقرة : ١٩٦] و ((قُرَّةٌ))
 [الفرقان : ٧٤] و ((سُورَةٌ)) [التوبة : ٦٤] و ((مَحْشُورَةٌ))
 [ص : ١٩] وشبهه .

٤ - وأما الكاف فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة / فأبو طاهر ١٣١/أ
 وأصحابه يقفون بالإمالة . (١)

فالكسرة نحو قوله تعالى ((أَوْ مُشْرِكَةٌ)) (٢) [النور : ٣] ،
 و ((الْمَلِيكَةُ)) [البقرة : ٣١] و ((ضَاحِكَةٌ)) [عبس : ٣٩] وشبهه .
 والياء [الساكنة] (٣) نحو قوله تعالى ((الْأَيْكَةُ)) [الحجر
 ٧٨] وشبهه .

فإن وقع قبلها فتحة أو ضمة ، وسواء حال بينهما وبينها ساكن
 أو لم يحل وقفوا بالفتح نحو ((الْمَبَارَكَةُ)) [القصص : ٣٠] و ((الْتَهْلُكَةُ))
 [البقرة : ١٩٥] و ((الشُّوْكَةُ)) (٤) [الأنفال : ٧] و ((مَكَّةٌ))
 [الفتح : ٢٤] و ((بَكَّةٌ)) [آل عمران : ٩٦] وما كان مثله حيث وقع .
 [و بهـ] (٣) مذهب ابن مجاهد وابن المنادي وأصحابهما في جميع
 ذلك قرأت على أبي الحسن ابن غلبون عن قراءته .

(١) انظر ص : ٧٢٣ و ٧٢٤

(٢) سقط هذا المثال منهما .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) في أ " الشركة " بالراء وهو تصحيف .

وقد روى لى أبو الحسن بإسناده عن الأعشى عن أبي بكر عن
عاصم أنه كان يميل من ذلك فى الوقف ما كان فيه كسرة أو ياء قبل الحرف
المتصل بهاء التأنيث لا غير ، وما عدا ذلك فإنه كان يقف عليه بالفتح
والأول عنه أصح وعليه العمل ، وبه الأخذ .^(٢)

فعلة الكسائي والأعشى من قراءتى على أبي الفتح فى إمالة هاء
التأنيث وما ضارعتها عند الوقف أنه لما كانت الهاء من مخرج الألف ، وكان
بعض العرب^(٣) قد يبدلها منها لذلك ، [ك] قول الراجز :^(٤)
^(٥)

(١) وكذا فى التذكرة لأبى الحسن : ٧٠ / ب .

(٢) يعنى فى مذهب الأعشى ، وقد سبق أن إمالة الأعشى هذه
انفرادة لا يقرأ بها لشعبة .

(٣) " العرب " ساقطة منهما .

(٤) الزيادة منهما .

(٥) وهو الفضل بن قدامة بن عبيد الله ، أبو النجم من بكر بن وائل
وهو من رَجَاز الإسلام الفحول المقدمين وفى الطبقة الأولى منهم
وكان من أحسن الناس إنشادا للشعر . نبغ فى العصر الأموى
وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام . قال أبو
عمرو : وهو أبلغ من العجاج فى النعت ، توفى سنة ثلاثين
ومائة .

انظر الأغاني : ١٥٠ / ١٠ - ١٦١ ، وسط اللآلى

لأبى عبيد البكرى : ٣٢٨ ، ومعاهد التنصيص للعباسى

٧ - الله نَجَّكَ بِكَفَى مَسَلَمَتْ * من بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَسَتْ (١)
يريد : وبعدهما .

وقد اشتدت مضارعتها لألف التانيث في نحو (سكرى) و (حبلوى)
لسكونها وانفتاح ما قبلها ودلالتها على التانيث - وكانت هذه الألف (٢)
تمال في الوقف / طلبا لبيانها بتقريبها من الياء فتعمل الفتحة التي ١٣١/ب
قبلها تبعا لإمالتها - أقاما (٣) هاء التانيث مقام هذه الألف فأمالها

(١) والبيت الشطر الثاني منه موجود في مجالس ثعلب^{٧٠} معزوا إلى
قائله ، وهو بتمامه بغير نسبة في الخصائص : ٣٠٤/١ ، وسر
صناعة الإعراب : ١٦٠/١ ، وشرح المفصل : ٨٩/٥ و
٨١/٩ ، ورفض المياني : ٢٣٩ ، وهمع الهوامع : ٣٤١/٥ ،
والدرر على همع : ٢١٦/٦ ، وشواهد الشافية : ٢١٨ وقال :
(مَسَلَمَتْ) بفتح الميم واللام ، الظاهر أنه مَسَلَمَةٌ بن عبد الملك
ابن مروان . وكرر (من بعدما) ثلاث مرات للتحويل يعنى
فعلت فعلا أبطأت فيه .

وقد ذكر بعض المراجع المذكورة البيت الذي بعده :
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلُصَمَاتِ * وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتْ
والشاهد فيه كما ذكره المؤلف (وبعدمت) أصله (وبعدهما)
أبدلت الألف هاء في الوقف ثم قلبوها تاء إجراء للوقف مجرى
الوصل .

انظر : صناعة الإعراب : ١٦٣/١ - ١٦٤ .

(٢) في أ " الحزوف " مكان " الألف " .

(٣) في ق " قاما " والمثبت هو الصواب .

وأمالا لها فتحة ما قبلها كما أميلت ألف التانيث وفتحة ما قبلها لإمالتها
لاجتماعهما في الشبه الذي ذكرناه من المخرج واللفظ والمعنى . (١)

مع أن إمالة هذه الهاء وما قبلها في الوقف لغة للعرب مشهورة
ستعمله رواها عاصم كما حكى الأعشى عن أبي بكر عنه .

ورواها الكسائي كما قرأ به (٢) وقال أبو حمدون : سمعت الكسائي
يقرأ بعض هذه الحروف بإمالة ما قبل هاء التانيث ، ثم سمعته يقول
فيها بالفتح حين سئل عن ذلك . فقلت له : فإنك تُميل فقال : هذه (٣)
طباع العرصة (٤) يعني بذلك أن الإمالة هاهنا لغة أهل الكوفة .

(١) قال مكى في الكشف : ٢٠٣/١ " اعلم أن هاء التانيث أشبهت
الألف التي للتانيث من خمس جهات : إحداها قرب المخرج
من الألف ، والثانية أنها زائدة كالف التانيث ، والثالثة
أنها تدل على التانيث كالألف ، والرابعة أنها تسكن في
الوقف كالألف ، والخامسة أن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا
كالألف . . . فلما تمكن الشبه في الوقف بالسكون أجراها
الكسائي مجرى الألف في الوقف خاصة ، فأمال ما قبلها من
الفتح فقربه من الكسر كما يفعل بألف التانيث ، إلا أن ألف
التانيث تُقرب في الإمالة نحو اليا ، وليست كذلك الهاء " .
وذكر نحواً منه أبو العباس في شرح الهداية : ٤٣/ب .

(٢) في أ " كما قرأته " وهو تصحيف بدليل السياق .

(٣) فيهما " هذا " .

(٤) في ق " العرصة " بالضاد ، ولعل المثبت أقرب إلى كلام
المؤلف ، وقد نقل هذا النص أبو شامة في إبراز المعاني : ٢٤٢
وأثبت كما هو في الأصل . ونقله صاحب النشر : ٨٢/٢ أيضا
فقال : هذا طباع العربية " فلعله سبب ذلك اختلاف نسخ
الموضح ، أو أحدهما مصحف من الآخر .

قال أبو عمرو : هذه اللغة باقية في أهل الكوفة إلى الآن ،
 وبها يعرفون من غيرهم ، وهم من بقية أبناء العرب .
 وقال سيبويه : سمعت العرب ^(١) يقولون : ضربت ضربة ،
 وأخذت أخذة ^(٢) يعنى مما لا شبهوا الهاء بالألف فأمالوا ما قبلها كما
 تميل ما قبل الألف .
 وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد ، فهذا يؤيد ما قدمناه ^(٣) .
 فأما وجه ما ذهب إليه ابن مجاهد وابن المنادى وأبو طاهر وغيرهم

====
 والظاهر أن الأول أقرب إلى الصواب بدليل السياق لأنه لو كانت
 الكلمة " العربية " مكان " العرصة " لما احتاج المؤلف إلى شرحها
 فَشَرَحَ المؤلف لها دليل على أنها كلمة غريبة .
 وقد بحثت الكلمة في المعاجم فأنسب معانيها هنا (حسب فهمي)
 ما ذكره صاحب لسان العرب : ٥٢ / ٧ (عرض) " والعرصة كل
 بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء " .
 ولعل الكسائي - وهو من أئمة اللغة - استعار هذا المعنى لمفهوم
 أوسع وأشمل فأطلق العرصة على الكوفة كأنها فناء دار لاجتماعهم
 استعمال هذه اللغة اجتماع أهل بيت واحد على شيء ما ، وهذا
 الذي جعل المؤلف يفسر هذه الكلمة . . . والله أعلم .

(١) قوله " وقال سيبويه : سمعت العرب " ساقط منهما ومن س إلا أنه
 موجود على هامش ق ، وكذا في ك .

(٢) انظر الكتاب : ١٤٠ / ٤

(٣) قال ثعلب : كان الكسائي أمال هذه الحروف في الوقف ، لأن

الهاء أخت الياء والواو والألف .

انظر إيضاح الوقف : ٤٠١ / ١ .

أ/١٣٢

من فتح هاء / التانيث وما قبلها مع ما ذكره :

فأما مع^(١) حروف الاستعلاء السبعة : فلأن هذه الحروف لما كانت تمنع الإمالة في الألف كان منعها إياها في الهاء المشبهة بالألف أولى وأحرى ، وإنما منعت هذه الحروف الإمالة في الألف لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى ، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى ، فلما كانت هذه الحروف مستعلية ، وكانت الألف تستعلى وقربت من الإمالة غلبت على الألف ، فلذلك فتحت معها إذ الفتح من الألف ليكون العمل في الأخذ من جهة الاستعلاء من وجه واحد لأنه أخف .^(٢)

فأما إذا انكسر حرف الاستعلاء وولّى الحرف المتصل بالهاء فإن الوقف معه بالإمالة جائزة حسنة^(٣) كقوله تعالى ((نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)) و ((تَبْصِرَةٌ)) و ((فَاقِرَةٌ)) و ((الأخرّة)) وشبهه .
والسبب في ذلك أن الكسر يتطلب الانحدار ، ولا يثقل الانحدار بعد الإصعاد .^(٤)

(١) في أ " من " مكان " فأما مع " .

(٢) انظر الكتاب : ١٢٩/٤ ، والتبصرة : ٢٠٤/١ ، وشرح الهداية : ٤٣/ب .

(٣) هكذا في جميع النسخ وصوابه : جائز حسن .

(٤) في " إلا بعد الإصعاد " وهو خطأ .

انظر الكتاب : ١٣٠/٤ ، والتبصرة : ٢٠٥/١

وكذا الوقف معه ^(١) - إذا انفتح أو سكن ولم يل ^(٢) الهاء
 وولي الحرف المتصل بالهاء - بالإمالة جائز حسن ^(٣) نحو قوله
 تعالى ((رَقِيبَةٌ)) [النساء : ٩٢] و ((الْعَقَبَةُ)) [البلد : ١١ : ١٢] ،
 و ((مَسْغَبَةٌ)) [البلد : ١٤] و ((الْبَطْشَةُ)) [الدخان : ١٦] ،
 و ((الْعَصْبَةُ)) ^(٤) [القصص : ٧٦] و ((بَغْتَةٌ)) [الأنعام : ٣١]
 و ((النَّخْلَةُ)) [مريم : ٢٣ و ٢٥] وشبهه ^(٥) لأنه لما لم / يل ^(٢) الهاء ١٣٢ ب/
 لم يُجْرَ حَكْمُهَا ^(٦) عليها في منع إمالتها وإمالة ما قبلها لبعدها منها
 فلذلك حسنت الإمالة في ذلك وجازت .

وأما وجه فتح هاء التأنيث في الوقف مع (الحاء) و (العين)
 فلأنهما حرفا حلق ، وحروف الحلق من حَيِّزِ الألف ، والفتحة من الألف
 فلذلك لزم حروف الحلق ، فكان أولى بها ليجانس الصوت . ^(٧)

-
- (١) أي مع حرف الاستعلاء .
 (٢) الفعل فيهما باثبات الياء في الموضعين وهو خطأ إلا أنه في
 الأصل و أ بالتأنيث والمثبت من ق بحذف الياء وهو الصواب
 وكذا في الموضع الثاني في الأصل .
 (٣) فيهما " فالإمالة جائزة حسنة " والمثبت هو الملائم للسياق .
 (٤) في جميع النسخ (العصبية) والتصويب من الآية .
 (٥) وقد تكررت الكلمات سوى (مسغبة) و (البطشة) .
 (٦) أي الحروف المستعلية ، وفيهما " حكمه " أي الحرف المستعلى
 (٧) قال صاحب شرح الهداية : ٤٣ ب/ " لأنهما (الحاء
 والعين) أقرب حروف الحلق إلى حروف الاستعلاء فجعل لهما
 حكم حروف الاستعلاء " ثم ذكر ما ذكره المؤلف .
 وقد سبق قول ابن الباذش أنهما من حروف الاستعلاء عند الكوفيين
 انظر ص : ٧٢ .

وأما وجه الوقف بالفتح مع الألف التي تقع قبل الهاء في العشرة
الأحرف المتقدمة فهو أنه لما وقف بالفتح مع (الحاء) و (العين) من
أجل أنهما حرفا حلق من حيز الألف كان الوقف بالفتح مع الألف أحسرى
لأنه إذا استعمل الشيء في المشبه وهو فرع كان استعماله في المشبه
به أولى لأنه الأصل .

وأیضا فإنه لما كان أصل الألف في (الصلوة) و (الزكوة)
و (النجوة) و (منوة) الواو بدليل ظهورها في الفعل إذا قلت صَلَوْتُ
وَزَكَوْتُ وَنَجَوْتُ وَمَنَوْتُ ، وفي الجمع إذا قلت صَلَوَاتٍ وَزَكَوَاتٍ وَنَجَوَاتٍ
وَمَنَوَاتٍ .

ولما انقلبت ألفيا لتحركها وانفتاح ما قبلها [و] ^(١) وَقِفْ
عليها بالفتح للدلالة على أن أصلها الواو ، ثم حُمِلَ على هذه الأربعة
الستة الباقية ففتحت الألف منها كما فتحت في هذه ، وإن لم يكن
أصل الألف في تلك الواو كما كان في هذه لتتفق الألفات كلها في الفتح
ولا يختلف ^(٢) حرصا / على المشاكلة بينها فيه . ^(٣)

أ/١٣٣

-
- (١) الزيادة من ق .
(٢) فيهما " ولا تختلف " .
(٣) قال مكى في الكشف : ٢٠٦ / ١ . . . " وعلة ذلك (الفتح في
نحو الصلوة) أنك لو أملت ما قبل هاء التأنيث في هذا لأملت
الألف ولم تقدر على إمالة الألف حتى تميل الفتحة التي قبلها نحو
الكسرة ، فيخرج الحكم إلى حكم آخر وهو حكم إمالة ذوات الواو ،
وذلك غير مروى عن أحد ، ويصير إلى إمالة ألف منقلبة عن واو ثالثة
وهذا غير جائز ، إذ لا علة توجب الإمالة لا كسرة ولا أصل في الياء
ولا روى عن أحد " . ثم قال : وأجرى الحكم المذكور على
(حيوة) للمشاكلة كما ذكره المؤلف .

كما حُمِلَ بعض حروف المضارعة على بعض ، فحذفت الواو مع الياء
فقليل : (يعد) والأصل (يوجد) ثم حملت الهمزة والنون والتاء في
حذف الواو على الياء وإن لم يكن فيهن المعنى الجالب لحذفها كما كان
في الياء ليتفق الباب في حذفها ، ولا تختلف أحوال حروف المضارعة^(١) .
وكما حذفت الهمزة في مضارع أكرم إذا قيل : أنا أكرم والأصل
أأكرم لاجتماع الهمزتين ، ثم حملت الياء والتاء والنون في يكرم وتكرم
ونكرم على الهمزة في أكرم فحذفت الهمزة معهن كما حذفت معها وإن
لم يكن فيهن من المعنى الجالب لحذف الهمزة ما فيها^(٢) ، ليتفق الباب
ولا يختلف حرصا على المشاكلة بين حروف المضارعة^(٣) .

ونحو ما فعله الكسائي هاهنا من المشاكلة بين هذه الألفات
في الفتح فعله^(٤) أيضا في (الهاء) من (هو) إذا كان قبلها واو أو
فاء أو لام أو ثم فأسكن الهاء معهن كلهن^(٥) وإن لم يكن في ثم
ما في اللام والواو والفاء من الاتصال بالهاء^(٦) الذي لا يجوز معه
الوقف عليهن دونها ليتفق الباب في تسكينها معهن^(٧) ، ولا يختلف

(١) انظر ص : ٥٣٨

(٢) " ما فيها " سقط منهما .

(٣) انظر ص : ٥٩٩

(٤) في الأصل و أ " ما فعله " وهو سهو ، والتصويب من ق .

(٥) وافقه فيها قالون ، وكذلك أبو عمرو لكن في غير (ثم) .

انظر السبعة : ١٥١٠ ، والتيسير : ٧٢

(٦) في الأصل " في الهاء " والمثبت منهما وهو الصواب .

(٧) " معهن " سقط من أ .

أحوال هذه الحروف فى ذلك . (١)

قال أبو عمرو : فأما الألف فى الحيوة فزعم الفراء أنها منقلبة من واو ، قال : لأنه مصدر قلما يجمع فإن احتجت إلى جمعه قلت : ثلاث حيوات^(٢) بالواو لأن أصلها الواو ، قال الله تعالى : ((وَإِنَّ أَلْفَ دَارَ الْآخِرَةِ لَهِيَ الْحَيَوَانُ)) [العنكبوت : ٦٤] .^(٣)

وقال غيره : الألف فى الحيوة منقلبة من ياء بدليل ظهورها فى الفعل المأخوذ من هذا الاسم إذا قلت : حييت . وفى قوله تعالى : ((وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ)) [الأنفال : ٤٢] و ((لِنَحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا)) [الفرقان : ٤٩] ولا يجوز أن يكون فى الأصل واو هى فى فرعه ياء إذ كان الفرع محمولا على أصله وله حكمه ، وهذا مذهب البصريين^(٤) . قال أبو عمرو : وإمالة^(٥) هاء التأنيث مع الألف قبلها متعذرة فى النطق غير مستطاع عليها معها لسكونها^(٦) ، وإنما تقع الإمالة فى نحو ذلك إذا أميل على الألف وما قبلها من الحروف المتحركة ، وهذا الذى

(١) انظر الحجة : ٤٠٩/١ ، وحجة القراءات : ٥٤٨ ، والكشف :

٢٣٥/١ ، وإبراز المعانى : ٣٢٢

(٢) فى الأصل "حيوانات" والتصويب منهما .

(٣) انظر معانى القرآن للفراء : ٤١١/١ ، ولسان العرب : ١٤ /

٢١١ (حيا) .

(٤) انظر الكتاب : ٣٤٥/٣ و ٣٩٥/٤ - ٣٩٩ ، وصناعة الإعراب

٥٨١/٢ و ٧٢٩ وهو الذى اختاره صاحب الكشف : ٢٠٦/١

والتبيان : ٢٢٦/٢

(٥) فى أ "فإمالة" .

(٦) فى ق "لسكونها" والمثبت هو الصواب .

لا يتمكن في النطق غيره ، ولا يستطيع أن يلفظ بسواه ، ولذلك انعقد إجماع أهل الأداة على فتح الهاء معها فاعلمه .

وأما وجه الوقف بالفتح على هاء السكت فهو أن هذه الهاء لما كانت إنما زيدت في الوقف لبيان الفتحة التي قبلها لم تمل فيه لئلا تتغير تلك الفتحة إذا نحى بها نحو الكسرة إذ كانت تابعة لها فلذلك فتحت ليسلم لها معنى بنائها الذي زيدت من أجله ولا يختل .^(١)

ومع ذلك فإنها عند أئمة أهل الأداة ابن مجاهد وابن المنادي

وابن أبي هاشم وسائر أصحابهم خارجة من باب هاء التأنيث / وعن ١٣٤/أ حكمها ، إذ هاء التأنيث تاء مَعْرَبَةٌ في الوصل وهاه السكت ساكنة في كل حال ولا حظ لها في الحركة ، وأن تلك تدل على ما يدل عليه الألف في (سكرى) و (حبللى) وشبههما من التأنيث وهو الجالب للإمالة على ما بيناه قبل ، وهذه ليس فيها ذلك وإنما تأتي لبيان حركة الحرف الذي قبلها لا غير . فلذلك لم ينبغ^(٢) أن يُجرى لها المعنى الذي خصت به هاء التأنيث من الإمالة في حال الوقف .

وقد بلغنى أن قوما من أهل الأداة منهم أبو مزاحم الخاقانسي وغيره كانوا يُجرونها مجرى هاء التأنيث في الإمالة في مذهب الكسائي ، وذلك عند أهل الأداة فلفظ فاحش وخطأ بين لما بيناه من افتراق حالتَيْهما . مع أن النص عن الكسائي وعن عاصم ، والسمع من العرب

(١) في الأصل " الفعل بالتاء " ، والمثبت منهما وهو الملائم للسياق . انظر وجه الفتح على هاء السكت في النشر : ٨٨ / ٢ أيضا .

(٢) في أ " لم ينبغى " بالياء وهو خطأ .

إنما وردا^(١) فى هاء التأنيث خاصة للمعنى الذى خصت به من شبهها بألف التأنيث فى المعنى الذى شرحناه ، فوجب اتباع ذلك والعمل به ورفض ما سواه .

وقد كان ابن مجاهد - رحمه الله - بلغه ذلك عنهم فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول ، واحتج بما قدمناه .

قال أبو عمرو : ومع ذلك كله فلا مالتها ضرب^(٢) من القياس وذلك أن سيويه حكى الإمالة فى قولهم طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدًا / ورأيت عينا^(٣) ، فكما أمالت العرب هذه الألف لوقوعها طرفا لا لعله^(٤) غيرها كذلك تمال هاء السكت سواء لا اشتراكهما فى لزوم السكون ولزوم الطرف الذى هو موضع التغيير^(٥) . وقد أجاز الإمالة أبو بكر ابن الأنبارى وأبو الحسين ابن المنادى وغيرهما من النحويين والقراء ، وذلك لما بيناه .

(١) فىهما " ورد " بالإفراد والمثبت هو الصواب لعود الضمير على النص والسمع معا .

(٢) فى الأصل " صوب " بالواو ولعله تصحيف ، والتصويب منهما .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٧/٤ و ١٣٤ إلا أننى لم أجد فيه رأيت عينا إنما الذى ذكره فى الكتاب : رأيت عينا ولعل المثال قد وقع فيه تصحيف .

(٤) فىهما " طرفا لعله " فسقط " لا " منهما .

(٥) قال صاحب الإقناع : ٣٢٠ / ١ " وجه إمالة ما قبل هاء السكت الشبه اللفظى الذى بينها وبين هاء التأنيث " .

وأما وجه الوقف مع الهمزة الواقعة قبل الهاء إذا وليتها ألف
أو فتحة بالفتح فهو أن الهمزة لما كانت حرفاً حلقياً من حَيِّز الألف ،
وكانت الفتحة من الألف أيضاً وقد وليها بَقَاها معها^(١) في الوقف على
فتحتها ليتشاكل الصوت بذلك فيحسن ويخف بكونه من جهة واحدة .^(٢)
كما وقف عليها بالإمالة لَمَّا وقعت قبلها الكسرة والياء كقوله (بِالْخَاطِئَةِ)
و (خَطِئَةَ)^(٣) طلباً لتشاكل الصوت بذلك وخفته .

فأما إذا حال بين الفتحة وبين الهاء ساكن نحو (النَّشْأَةُ)
و (سَوَّءَةٌ)^(٣) فمن رأى الإمالة فليبعد الفتحة عنها بحجز ذلك الساكن
بينهما .

ألا ترى أنهم يقفون على ألف التأنيث وما قبلها بالإمالة^(٤) في نحو
(سكرى) و (حبلى) لبعد الفتحة والضمه عنهما بحجز الساكن بينهما .
فكذلك الهاء مع ذلك .

ومن رأى الفتح عامل الفتحة ولم يحفل بالساكن لخفته فلذلك لم
يعتد به لأنه ليس بحاجز حصين ولا بفاصل قوى .

/ وأما وجه الوقف على الهاء التي تقع قبل هاء التأنيث بالإمالة ١٣٥/أ
إذا انكسر ما قبلها فهو إنها لما كانت أيضاً من مخرج الألف ، وكانت الألف
تعال إذا انكسر ما قبلها أمالها هي أيضاً لانكسار ما قبلها ثم أتبعها
هاء التأنيث فأمالها .

(١) فيهما " بقاءهما معها " والمعنى واحد .

(٢) انظر شرح الهداية : ٤٤/أ .

(٣) سبق تخريجهما قريباً .

(٤) بالإمالة " سقط منهما .

فأما إذا وقعت الألف قبلها نحو (سفاهة) فإنها تفتح فـى الوقف من أجل أنها من حَيِّز الألف ، وقد وليتها الألف أيضا فلذلك هوملت مع الألف بالفتح ^(١) الذى هو منها إذ كان أولى بها لتجانس الصوت بذلك وخفته .

وأما وجه الوقف مع الراء التى تقع قبل الهاء ^(٢) بالإمالة إذا كان قبلها ياء أو كسرة فهو أنها لما كانت حرف تكرر وقد وقع قبلها الياء أو الكسرة ، والإمالة منهما وقف عليها بالإمالة ليكون عمل اللسان من وجه واحد فيحسن ويخف ، ولم يحفل بوقوع الساكن هاهنا بين الراء والكسرة لأنه استعمل فيه لغة من لم يجعله حاجزا حصينا يوجب الافتراق .

فأما إذا انفتح ما قبلها أو انضم فإنه إنما وقف عليها بالفتح من أجل أنه لما كانت حركتها فى نفسها بمنزلة حركتين إذ هى حرف تكرر كان الفتح لذلك كأنه مضاعف وقد انفتح ما قبله أيضا أو انضم ، فلذلك وقف عليها بالفتح لأنه كأنه ^(٣) لَفَّظَ براءين مفتوحتين قبلهما فتحة أو ضمة والفتح إذا تكرر ازداد ترك الإمالة حسنا لتجانس الصوت . ^(٤)

وأما وجه الوقف على الكاف التى تقع قبل الهاء بالإمالة إذا انكسر ما قبلها أو كان ياء على مذهب من رأى ذلك فإنه لما وليتها الكسرة أو الياء وهما يجلبان الإمالة استعملها فيها معهما ليعمل اللسان فى الكلمة

(١) فى أ " فى الفتح " والمثبت هو الصواب .

(٢) فيهما " قبل الألف " والمثبت هو الصواب .

(٣) فى أ " كان " والمثبت هو الصحيح .

(٤) انظر الكشف : ٢٠٥/١ ، وشرح الهداية : ٤٤/أ .

كلها عملا واحدا فلا يختلف .

فأما إذا انفتح ما قبلها أو انضم فإنه إنما فتحت لما كانت من أقصى اللسان قريبة من مخرج القاف ، وكانت القاف لاستعلاقتها^(١) تمنع الإمالة كما بيناه أعطاها حكما في منع الإمالة للتقارب الذي جمعها لاسيما وقد انفتح ما قبلها أو انضم فتأكد فتحها وفتح ما بعدها بذلك وقوى^(٢) وحسن لما ذكرناه .

وأما وجه ما رواه لى أبو الحسن عن الأعمش عن أبي بكر عن عاصم من تخصيصه هاء التأنيث بالإمالة إذا^(٣) كان في الكلمة التي هي آخرها ياء أو كسرة ، وسواء حال بين الكسرة وبين الحرف المتصل بالهاء ساكن أو لم يحل

فإنه لما كانت الهاء من مخرج الألف ، وقد ضارعت الألف بمما قد مناه ، وكانت الألف إذا كان ما قبلها ياء أو كسرة جازت الإمالة فيها ، وفي الفتحة التي قبلها من أجلها لأنهما من الأسباب الجالبة للإمالة أمال الفتحة التي قبل الهاء فتبعتها الهاء من أجل الياء أو الكسرة / ١/١٣٦ التي قبلها .

كما تمال فتحة ما قبل الألف من أجلها للدلالة على المناسبة التي بين الهاء والألف فيما عرفتك من الشبه ، ولم يراع وقوع الساكن^(٤) بين الكسرة وبين الفتحة التي تقع قبل الهاء في منع الإمالة لأن الساكن

-
- (١) في أ " لاستعمالها " وهو تصحيف .
 (٢) في أ " وقوى " وهو تصحيف أيضا .
 (٣) في ق " إذ كان " وهو سهو من الناسخ .
 (٤) في أ " الساكنين " والمثبت هو الصحيح .

ليس بحاجز حصين فلذلك أمال معه لأن الكسرة كأنها قد وليت هذه
الفتحة .

فأما وجه وقفه بالفتح إذا لم يكن قبل الفتحة التي تلى هاء
التأنيث ياء ولا كسرة فإنه لما كانت الفتحة أو الضمة^(١) ليستا من الأسباب
الجالبة للإمالة بقيت الفتحة التي قبل الهاء على أصلها معهما كما تبقى
الفتحة التي قبل الألف معهما .^(٢)

فأما وجه ما أقرأني به أبو الفتح في رواية الأعشى عن أبي بكر
وفى قراءة الكسائي من الإمالة لهما التأنيث وما قبلها في الوقف مع حروف
الاستعلاء وغيرها من جميع ما تقدم مما روى^(٣) فيه الفتح ابن مجاهد وابن
المنادى وأبو طاهر وسائر أصحابهم^(٤) - حاشى الألف وهاء السكت
فإنه لا خلاف في فتحهما بل لا يجوز عند ابن مجاهد وأصحابه غير ذلك
لما بيناه - فما حدثني به أبو الفتح شيخنا قال : حدثنا عبد الباقي
ابن الحسن^(٥) قال : سألت أبا سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي^(٦)

(١) في أ " الفتحة والضمة " .

(٢) في أ " معها " .

(٣) في الأصل و أ " رأى " والمثبت من ق لأن الرأى لا مجال له
في القراءات .

(٤) في أ " أصحابه " يعنى أبا طاهر .

(٥) في الأصل " عبد الباقي بن الحسين " وهو تصحيف . والتصويب

منهما ، وهو أبو الحسن الخراساني المقرئ المشهور كما
صرح به في جامع البيان : ١٥٣ / ب ، وقد سبق ذكره
في ص : ٢١٩

(٦) وهو حسن بن عبدالله بن المرزبان ، أبو سعيد السيرافي القاضي
النحوى صاحب التصانيف إمام في النحو .

عن هذا الذي اختاره أبوطاهر فقال لى : لا وجه له لأن هذه الهاء طرف والأطراف لا يراعى فيها الحرف / المستعلى ولا غيره وما قبله ١٣٦/ب على أصل الإمالة ،^(١) وفى القرآن (من أعطى) و (أبقي) و (ترضى) ولا خلاف فى جواز الإمالة فيه وشبهه .

فلما أجمعوا على الإمالة - لقوة الإمالة - فى الأطراف لأنها [فى]^(٢) موضع التغيير كانت الهاء فى الوقف بمثابة الألف إذا عدمت الألف نحو (مكة) و (فطرت) و (الصاخة) و (الحاقة) .^(٣)

====
حدث عن ابن دريد وقرأ القرآن على ابن مجاهد وأخذ النحو عن ابن السراج ، وكان دينا متورعا من أعيان الحنفية . حدث عنه على بن أيوب ومحمد بن عبد الواحد وطائفة . توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة .
انظر ترجمته فى طبقات النحويين واللغويين : ١٢٩ - ١٣٠ ،
وتاريخ بغداد : ٣٤١/٧ ، ونزهة الألباء : ٣٠٧ - ٣٠٨
والطبقات السننية فى تراجم الحنفية : ٧٠/٣ .

(١) فىهما " الأصل الإمالة " وما أثبتته هو الصواب .
وفيهما أيضا " وما قبلها " مكان " وما قبله " وكذا فى جامع البيان : ١٥٣/ب .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) انظر جامع البيان : ١٥٣/ب ، والنشر : ٨٥/٢ ، إلا أنه ذكر قول السيرافى هذا لتوجيه الفتح والإمالة فى (فطرت) لكن المؤلف ساقه عاما لبيان وجه الإمالة فى جميع ما قرأ به أبوطاهر ومن معه بالفتح .

قال أبو سعيد : وكنت فى بعض الأيام فى مجلس أبى بكر ابن
مجاهد^(١) — رحمه الله — ورجل يقرأ عليه فوقف على (الصاخة) بالإمالة
فقال لى أبوبكر : يا أبا سعيد : ما تقول فى الإمالة ، فقلت له :
لا تمتنع وذكرت له ما قدمت ذكره .

قال أبو عمرو : وكل ذهب فيما رواه وأخذ به إلى وجه صحيح
وقياس ظاهر فعلينا أن نتبع من مضى من أسلافنا وأن نقتدى بمن أدركنا
من أئمتنا — رحمة الله عليهم أجمعين — .^(٢)

ووقف سائر القراء بعد على هاء التانيث وما قبلها بالفتح ، ووجه^(٣)
ذلك أنه لما كانت بنية الفتح كينية الحرف الذى يقع^(٤) قبل الألف
— لمشابهة الهاء الألف فى الخفاء ، واشتراكهما فى المخرج — تركوه

(١) فى أ " أبوبكر ابن مجاهد " وهو خطأ من الناسخ وريمسا
سببه انتقال نظره إلى " أبوبكر " الموجود بعده بسطر .

(٢) قال المؤلف فى جامع البيان : ١٥٣ / ب بعد أن ساق الرواية
المذكورة " وقول أبى سعيد هذا حسن وإعلاله صحيح ،
ولم يعمل ابن مجاهد وابن المنادى وأحمد بن نصر وأبو طاهر
فى ذلك إلا على ما هو أحسن عندهم وأصح لديهم منه ، إما من
جهة أثر أو طريق نظر فكذلك اعتمدوا عليه وساروا إليه
وخلبوه ونيدوا مما سواه " .

(٣) إلا ما ذكرت عن حمزة الموافقة للكسائى بخلف عنه فى إمالة هاء
التانيث وما قبلها .

انظر ص : ٧١٦

(٤) فى أ " الحروف التى تقع " .

على حاله تلك من الفتح لتسلم لهم دلالة على مناسبة الهاء الألف
في تلك المشابهة والاشترار ولا يختل . (١)

ولنا جمع الأمرين عاصم في حرفه للدلالة على جوازهما وفصاحتهما
هذا مع (٢) ما اتبعه من الأثر الصحيح في ذلك عن أئمة الذين أخذوا
القراءة عنهم .

(١) انظر الكشف : ٢٠٨/١ ، قال وهو الاختيار لأن الهاء كسائر
الحروف ولأن الوقف عارض ، ولأن الفتح هو الأصل ولأن القراءة
أجمعوا عليه غير الكسائي .

(٢) " مع " سقطت من أ .

المسئل : قال أبو عمرو : فأما إذا وصلت هذه الهاء ولم يوقف ١٣٧/أ
عليها فلا تجوز الإمالة فيها ولا فى ما قبلها ، وذلك لأنها إذا وصلت
[رجعت] ^(١) إلى التاء التى هى أصلها ^(٢) فلم تشبه الألف حينئذ
فلما زالت المشابهة الجالية للإمالة فيها بعددِها ووجود غيرها
زالت الإمالة بزوالها وبقي ما قبلها على أصله من الفتح كما بقى ما قبل
غيرها من الحروف التى لا مشابهة بينها وبين الألف على ذلك ،
وبالله التوفيق .

(١) الزيادة منهما ، وسقطت من ك أيضا وهذا مما يدلنا على أن
الأصل و ك منقولتان من أصل واحد لاتفاقهما فى السقوط
والزيادة .

(٢) هل التاء أصل ثم قلبت فى الوقف هاء ، أو أصلها الهاء
وقلبت فى وسط الكلام تاء . مذهبان :

الأول مذهب البصريين وبعض الكوفيين وحكاه ابن الأنبارى فى
الإيضاح : ٢٨٢/١ عن الفراء .

والثانى قال به سائر الكوفيين ، قال المهدوى وكلا
القولين يسعده القياس . وظاهر كلام المؤلف هنا أنه يختار الأول
وهو الذى رجحه أحمد الملقى .

انظر الكتاب : ١٦٦/٤ و ١٦٧ و إيضاح الوقف : ٢٨٢/١ و
٢٢٣ ، وشرح الهداية : ٤٤/ب ، ووصف المبنى

(١٨)

باب

(ذكر مذهب ورش عن نافع في إمالة الرايات)

وإخلائهم فتحهم

باب ذكر مذهب ورش عن نافع

في إمالة الراءات وفي إخراج فتحهن .

اعلم أن ورشا من غير رواية أبي بكر الأصبهاني عن أصحابه عنه كان
يُميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين ^(١) إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة
لازمة لا غير . (٢)

فأما الياء الساكنة فإنها تلي الراء ، وما قبلها يقع على ضربين
مفتوحا ومكسورا لا غير .

(١) أي يرقق ، واطلاق الإمالة على ترقيق الراء من باب التوسع في

الاستعمال . وسيأتي الفرق بينهما في الباب (١٩) ص : ٧٨٩

(٢) بدأ المؤلف هنا بذكر مذهب من يقول بترقيق الراء المفتوحة فقط

دون المضمومة بالشروط المذكورة وهو مذهب شيخه أبي الحسن ابن

غلبون ومن معه وهو الذي في التذكرة : ٦٦ / أ ، والعنوان : ٦٢ ،

وهو الذي رواه ابن الباذش عن أبي الحسن في الإقناع : ١ / ٣٣٤

وسيدكر المؤلف في الفصل الثالث من هذا الباب أن مذهب جمهور

أهل الأداة التسوية بين الراء المفتوحة والمضمومة في ذلك وهو

الذي في عامة كتب المغاربة .

انظر منها : الهادي : ١٢ / أ. ب ، والتبصرة : ٤٠٩ ، والتيسير

: ٥٦ ، والكافي : ٥٧ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ، والتجريد :

٦٩ / أ ، والإقناع : ١ / ٣٣٣ ، والشاطبية : ٣٠

وقد صحح المذهبين صاحب النشر : ٢ / ١٠٠ ، وطيبته : ٣٣ ،

والإتحاف : ٩٦ إلا أنهم قالوا إن مذهب الجمهور أصح .

هذا وقد استثنى من هؤلاء الذين يرققون الراء المضمومة صاحب

الهادي : ١٢ / ب ، والتجريد : ٦٩ / أ الكلمتين من المضمومة

فمفحمتان عندهما وهما (عشرون) و (كبر ما هم يبلغيه) وكذا

فأما المفتوح فنحو قوله تعالى ((وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ))^(١) [الحج : ٧٧]
 و ((الْخَيْرَاتِ)) [البقرة : ١٤٨] و ((غَيْرَ أَوْلَى الضَّرِّ))^(٢) [النساء :
 ٩٥] و ((غَيْرِكُمْ))^(٣) [التوبة : ٣٩] .

و ((غَيْرَهُ)) [البقرة : ٢٣٠] و ((لَا ضَيْرَ)) [الشعراء : ٥٠]
 و ((الْجِبَالُ سَيْرًا)) [الطور : ١٠] و ((طَيْرًا)) [آل عمران : ٤٩]
 و ((وَالطَّيْرَ)) [الأنبياء : ٧٩] و ((خَيْرًا)) [البقرة : ١٥٨] وما أشبهه .

وأما المكسور فنحو قوله تعالى ((وَلِلَّهِ مِيرَاثُ)) [آل عمران : ١٨٠]
 و ((فَالْمُغِيرَاتِ))^(٤) [العاديات : ٣] و ((عَشِيرَتِكُمْ)) [التوبة : ٢٤]
 و ((لَكَبِيرَةٍ)) [البقرة : ٤٥] و ((صَغِيرَةٍ)) [التوبة : ١٢١] ،
 و ((بَصِيرَةٍ)) [يوسف : ١٠٨] و ((مِنْ الظَّهِيرَةِ)) [النور : ٥٨]

== قرأهما صاحب التبصرة : ٤١٠ ، وبالوجهين قرأهما صاحب الكافي :

٥٧ ، والباقون بالترقيق قولا واحدا وهو اختيار المؤلف ومن تبعه .

والوجهان صحيحان كما في النشر : ١٠٠/٢ ، وطيبته : ٣٣ ،

وشرحها للنويري : ٣١٥ ، والإتحاف : ٩٦

أما من طريق الشاطبية فليس للأزرق في المضمومة سوى الترقيق قولا
 واحدا .

(١) في أ * وافعلوا الخيرات * وهو خطأ .

(٢) على قراءة من نصب * غير * وهم نافع وابن عامر والكسافي والباقون
 بالرفع فيه .

انظر : السبعة : ٢٣٧ ، والتيسير : ٩٧

(٣) بالأصل * غيرهم * ولم يرد في القرآن ، والتصويب منهما وكذا في
 جامع البيان : ١٥٥/أ .

(٤) بالأصل * والمغيرات * والتصحيح منهما .

و ((أَلْحَنَازِيرَ)) [المائدة : ٦٠] و ((أَلْفُقَيْرَ)) [الحج : ٢٨] ،
 و ((حَبِيرًا)) [النساء : ٣٥] و ((بَصِيرًا)) [النساء : ٥٨] و ((بَشِيرًا))
 / و ((وَنَذِيرًا)) [البقرة : ١١٩] و ((سَعِيرًا)) [النساء : ١٠] ب / ١٣٧
 و ((زَمَّهْرِيرًا)) [الإنسان : ١٣] و ((قَطْرِيرًا))^(١) [الإنسان : ١٠]
 و ((قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا)) [الإنسان : ١٥ و ١٦] وما أشبهه .

وأما الكسرة اللازمة فإنها تقع قبل الراء على ضربين أيضا :

أحدهما : أن تليها . والآخر : أن يحول بينهما ساكن .

فأما ما وليتها فيه الكسرة فتحوقوله تعالى ((أَلْأَحْرَةَ)) [آل عمران
 ١٥٢] و ((فَاقِرَةً)) و ((نَاضِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً)) و ((بَاسِرَةً))
 [القيامة : ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٥] و ((فَالْمُدَبِّرَاتِ))^(٢) [النازعات :
 ٥] و ((قَصِيرَاتُ)) [الصافات : ٤٨] و ((أَلْمُعْصِرَاتِ)) [النبا : ١٤]
 و ((مُتَجَاوِرَاتٍ)) [الرعد : ٤] و ((فَالزَّاجِرَاتِ))^(٣) [الصافات : ٢]
 و ((مِنْ قَطِرَانٍ)) [إبراهيم : ٥٠] و ((سَحِيرَانِ))^(٤) [القصص : ٤٨]
 و ((فَلَا تَنْتَصِرَانِ)) [الرحمن : ٣٥] و ((فِرْشًا)) [البقرة : ٢٢]

(١) كان في الأصل "قطمير" لكنه لا شاهد فيه ، والتصويب منهما

وهو الذي في جامع البيان : ١٥٥ ب .

(٢) في جميع النسخ " والمدبرات " والتصويب من الآية .

(٣) في الأصل " والزاجرات " والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٤) هذا على قراءة غير الكوفيين ، أعني بفتح السين وألف بعدها وكسر

الحاء ، أما الكوفيون فبكسر السين وإسكان الحاء .

انظر : السبعة : ٤٩٥ ، والتيسير : ١٧٢ .

و ((سِرْجاً)) [الفرقان : ٦١] و ((سِرَاعاً)) [قى : ٤٤] و ((ذِرَاعاً))
 [الحاقة : ٣٢] و ((ذِرَاعِيهِ)) [الكهف : ١٨] و ((أَفْسِرَاءً))
 [الأنعام : ١٣٨] و ((مِرَاءً)) [الكهف : ٢٢] و ((كِرَامِياً))
 [الفرقان : ٧٢] و ((طَهِّيراً))^(١) [البقرة : ١٢٥] و ((حَصِرَتْ))
 [النساء : ٩٠] و ((أَحْضِرَتْ)) [النساء : ١٢٨] و ((كُـوِرَتْ))
 [التكوير : ١] و ((سَجِرَتْ)) [التكوير : ٦] و ((فُجِرَتْ)) [الانفطار
 ٣] و ((سَيَّرَتْ)) [الرعد : ٣١] و ((بُعِثِرَتْ)) [العاديات : ٩]
 و ((حَشِرَتْ)) [النمل : ١٧] و ((نَحْسِرَتْ)) [النساء : ١١٩] و ((لِيَغْفِرَ))
 [النساء : ١٣٧] و ((شَعَّيِرَ)) [المائدة : ٢] و ((كَبَّأِيْرَ))
 [النساء : ٣١] و ((بَصَّأِيْرَ)) [الأنعام : ١٠٤] و ((دَأَّيِرَةَ))
 [المائدة : ٥٢] و ((قِرْدَةَ)) [البقرة : ٦٥] و ((تَبَصَّرَةَ)) [قى : ٨١]
 و ((تَذَكَّرَةَ)) [طه : ٣] و ((نَخِرَةَ)) [النازعات : ١١] و ((فَاكِرَأَ))
 [النساء : ١٤٧] و ((صَابِرَأَ)) [الكهف : ٦٩] و ((طَطِيرَأَ))^(٢)
 [آل عمران : ٤٩] و ((مُبَشِّرَأَ)) [الإسراء : ١٠٥] و ((ظَهِّرَأَ))^(٣)
 [الكهف : ٢٢] وما أشبهه .

(١) فى أ * ظهيرا * وهو تصحيف .

(٢) على قراءة نافع لأنه يقرأ ((طَطِيرَأَ)) فى آل عمران والمائدة ،
 والباقون ((طَطِيرَأَ)) .

انظر : السبعة ٢٠٦ ، والتيسير : ٨٨

(٣) فى الأصل وقى * طاهرا * والتصويب من أ ، وكذا فى جامع
 البيان ١/١٥٥ أ

وأما ما حال بينهما فيه الساكن فنحو قوله ((الشَّعْرُ)) [يس: ٦٩]
و ((الذِّكْرُ)) [الحجر: ٩] و ((السِّحْرُ)) [التوبة: ١٠٢] و ((وِزْرًا))
[الأنعام: ١٦٤] و ((سِدْرَةٌ)) [النجم: ١٤] و ((مِرَّةٍ)) [النجم: ٦]
و ((الْبِرَّ)) [البقرة: ١٧٧] و ((سِرْكُمُ)) [الأنعام: ٣] و ((حِذْرَكُمُ))
[النساء: ٧١] و ((كِبْرَةٌ))^(١) [النور: ١١] و ((لَعِبْرَةٌ))
[آل عمران: ١٣] ، و ((إِخْرَاجُهُمُ)) [البقرة: ٨٥] و ((فَسِيرٌ
إِخْرَاجٍ))^(٢) [البقرة: ٢٤٠] و ((إِسْرَافًا)) [النساء: ٦] و ((لَأَ
إِكْرَاهٍ)) [البقرة: ٢٥٦] ((وَالْإِكْرَامِ)) [الرحمن: ٢٧] و ((إِكْرَاهِينَ))
[النور: ٣٣] و ((الْمِحْرَابِ))^(٣) [آل عمران: ٣٧] وما أشبهه .
حيث وقع ، وسواء توسطت الراء في الكلمة أو وقعت طرفاً أو لحقها تنوين
أو لم يلحقها ، أو كان الحرف المكسور قبلها حرف استعلاء أو غيره فالراء
معالة في جميع ذلك في حال الوصل / والوقف .

أ/١٣٨

وقد اختلف أهل الأداء عنه في مواضع^(٤) من المنون ، وأنا أذكر
اختلافهم فيها إن شاء الله تعالى .

(١) في أ * كبرهم * ولم أجده في المصحف .

(٢) فيها زيادة كلمة ((وَإِخْرَاجًا)) .

(٣) في أ * محراب * منكراً ولم يرد في القرآن .

(٤) في أ * موضع * سقط الألف من الناسخ .

وعلة ورش فى إمالة هذه الراء مع الياء الساكنة والكسرة أنهما لما
 وقعا قبلها وهى مفتوحة وفتحها مقام ^(١) فتحتين للتكرير الذى فيها ^(٢)
 كره انتقال اللسان منها إلى فتحها لأن ذلك بمنزلة الصاعد من هبوط
 إلى علوين ^(٣) وذلك ثقيل فلذلك أمال فتحة الراء نحو الكسرة قليلا
 ليجانس صوتها بذلك صوت الياء الساكنة أو الكسرة ^(٤) التى قبلها فيخفا
 على النطق ويحسننا فى السمع ، ويكون ^(٥) عمل اللسان فيهما من جهة
 واحدة ، ولم يراع تفريق الساكن بينها وبين الكسرة فى نحو ((إخْرَاجِكُمْ))
 و ((إِسْرَافَنَا)) و ((لَا إِكْرَاهَ)) وشبه ذلك [فى] ^(٦) جواز الإمالة
 لأن الساكن ليس بحاجز حصين . ^(٧)

ألا ترى : أنهم يقولون : (هذا مِنتِن) فيكسرون الميم إتباعا
 لكسرة التاء ، ومنهم من يقول : (مِنتِن) فيضم التاء إتباعا لضمة الميم
 وإن كان قد حال بينهما النون الساكنة . ^(٨)

-
- (١) " مقام " سقط منهما .
 (٢) فى أ " الذى هو فيها " .
 (٣) فى ق " علوى " ولعله تصحيف .
 (٤) فى أ " الياء الساكنة والكسرة " .
 (٥) فيهما " يكون " بالياء وما فى الأصل أولى .
 (٦) الزيادة منهما ولا يستقيم الكلام بدونها .
 (٧) انظر : الكشف : ٢١٠/١ ، وشرح الهداية : ٤٦/أ .
 (٨) انظر : الكتاب : ١٠٩/٤ و ٢٧٣ .

وحكى سيبويه أنهم قالوا [فى]^(١) أنا أجيبك أنا أجوهك^(٢) ،
 فضموا الجيم إتباعا لفسمة الهمزة ، وقلبوا الياء واوآدإن كانت تلك الـ
 الساكنة بينهما .

قال : وتقول : (من عمرو) فتُميل العين لأن الميم ساكنة .^(٣)
 وحكى الإمالة فى مقلات^(٤) ومصباح ومطعان^(٥) من أجل / ١٣٨ ب
 كسرة الميم^(٦) وذكرها أيضا فى عمران^(٧) وعقران^(٨) من أجل كسرة أولهما

- (١) الزيادة منهما .
 (٢) انظر الكتاب : ١٠٩/٤ .
 (٣) انظر المصدر السابق : ١٤٢/٤
 (٤) فى أ " مقلب " بالياء وهو مخطأ ، وصوابه بالتاء وكذا فى الكتاب
 ١٣١/٤ ، والمقلات من " قَلِتْ كَفِرِحْ ، وناقاة مقلات : هى التى
 تضع واحدا ثم لا تحمل ، وامرأة مقلات هى التى لا يعيـش
 لها ولد " .
 انظر لسان العرب : ٧٢/٢ (قلت) والقاموس المحيط (قلت)
 (٥) وهو كثير الطعن للعدد وكما فى القاموس (طعن) .
 (٦) انظر الكتاب : ١٣١/٤ ، وكذا روى الفتح فيها عن قوم من العرب
 فمن أمال نظرا إلى الكسر ، ومن فتح نظرا إلى الحرف المستعلى
 الساكن بعده .
 (٧) فى أ " عن عمران " والمثبت هو الصواب .
 (٨) فى الأصل " عُقران " وفيهما " عَقران " وكلاهما تصحيف لأن الأول
 بالضم والثانى بالفتح فلا سبب فيهما للإمالة . والمؤلف نقل هذا
 النص من الكتاب وقال صاحبه فى : ١٤٢/٤ " ومن قال هـذا
 عمران - فأمال - قال فى رجل يسمى " عِقران " هذا عِقران كما قالوا
 جلاب فـلم يمنع ما بينهما الإمالة " . وهو الذى أثبتته .

وقال : " فلم يمنع ما بينهما الإمالة " يعنى الساكن . فلما كان الساكن ليس بحاجة حصين عندهم كما ذكرناه عنهم كانت الكسرة كأنها وليت الراء ، فلذلك أمالها قليلا من أجلها ، كما يميلها كذلك إذا وليتها كقوله تعالى ((فَرَّاشًا)) و ((سِرَّاجًا)) وشبههما . (١)

وقد حكى سيبويه الإمالة فى (سراج) و (فراش) و (جراب) من أجل الكسرة التى فى أولها . (٢)

وكذلك أيضا لم يراع وقوع الحرف المستعلى قبلها فى جواز إمالتها للكسرة التى قبلها كقوله ((تَبْصِرَةٌ)) و ((نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)) ، و ((فَاطِرٌ)) و ((الْأَخِرَةُ)) و ((فَاقِرَةٌ)) وشبهه مما فيه حرف من حروف الاستعلاء قبل الراء لأن المستعلى مكسور ، والراء التى يميلها (٣) بعده . وإذا كان الحرف المستعلى مكسورا ، والحرف الذى يمال بعده أو كان المستعلى مفتوحا قبل الألف ، وبعدها (٤) مكسور نحو فى ((الفار)) و ((كالفخار)) و ((قنطار)) و ((من أنصار)) وشبهه جازت الإمالة لانحدار اللسان عن المستعلى ، وذلك أن الكسرة تطلب الانحدار فىكون ذهاب اللسان فى جهة الانحدار مع الكسر حسنا خفيفا . (٥) وأنشد

(١) انظر : الكتاب ١٣٠ / ٤ ، والتكملة للفارسي : ٥٣٢ .

(٢) انظر الإمالة فى " سراج " فى الكتاب : ١٢١ / ٤ ، وفسى

" فراش وجراب " فى : ١٤٢ / ٤

(٣) فىهما " تليها " ولعله تصحيف .

(٤) فىهما " بعده " .

(٥) انظر الكتاب : ١٣٠ / ٤ وقد سبق هذا الكلام فى الباب

سيبويه شاهداً لذلك :

٨ - عَسَى اللّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ (١)

بِمَنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (٢)

بإمالة قَارِبٍ . (١)

وإن كانت القاف فيه - وهي مستعلية - لما ذكرناه .

(١) في أ " ابن قادر " في الموضعين ، وكذا في ق في الموضع

الثاني - وهو كذلك في الكتاب : ١٥٩/٣ و ١٣٩/٤ ، وفي

أكثر كتب النحو . لكنهم ذكروا الإمالة في " قارب " كما ذكروا

في " قادر " لأجل الراء المكسورة بغد الألف . وقال المرصفي

في رغبة الأمل : " إن صواب الرواية (عن بلاد ابن قارب)

وقيل (عن بلاد ابن قارب) .

انظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي : ١٤١/٢ (بالهاش) .

(٢) عزاه في الكتاب في الموضعين : ١٥٩/٣ و ١٣٩/٤ إلى هذبة

ابن حشرم ، لكن حكى ابن السيرافي عن سيبويه أنه عزاه إلى سماعة

النعامي وهو الذي رجحه المرصفي في رغبة الأمل .

انظر شرح أبيات سيبويه : ١٤١/٢ ، والمقتضب : ٤٨/٣ (بالهاش)

وقال المحقق ولهدبة قصيدة على هذا الروي ولم يذكر فيها البيت

المذكور .

ذكر ابن السيرافي بيتين قبل هذا البيت يوضحان السياق .

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِيَّ ابْنَ قَادِرٍ * نَسِيبَ الْعُمَيْرِيِّينَ شَرَّ نَسِيبٍ

غَضُوبًا إِذَا لَمْ يَمَلَأِ الْجَارُ بَطْنَهُ * وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرِ غَضُوبٍ

(عَسَى اللّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ * بِمَنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ)

ومعنى مَنْهَمِرٍ : السائل ، والجَوْنُ : الأسود ، والرَّبَابُ ما تدلى

من السحاب دون سحاب فوقه . والسكوب : من السكب وهو الصب .

.....

== والشاهد فيه جواز الإمالة في الألف من (قارب) أو (قادر)
 وإن كان قبلها حرف مانع ، وذلك لقوة الراء المكسورة على الإمالة .
 انظر البيت في المقتضب : ٤٨/٣ و ٦٩ ، والأصول في النحو :
 ١٦٨ والتكملة : ٥٣٧ ، وشرح المفصل : ١١٧/٧ و ٦٢/٩
 ومخزاة الأدب (هارون) : ٣٢٨/٩

أما الشاعر هذبة بن محشم بن كرز فهو أبو عمير شاعر فصيح
 مرتجل من بادية الحجاز وهو الراوية لشعر الحطيعة ، وكان
 جميل راوية هذبة . وقُتِلَ صبِرا في قصاص زيادة بن زيد
 الذي كان قد ارتجز بأخت هذبة . وذلك أمام والى المدينة
 سعيد بن العاص وجمهور من أهلها وأظهر صبِرا مجيبا حين قتل .
 انظر الاشتقاق لابن دريد : ٣٢٠ ، والأغاني : ٢٥٤/٢١ -

٢٧٥

وأما الشاعر سماعة فهو ابن أشول النعماني الأسدي من شعراء
 بني أمية .

انظر ترجمته في رغبة الأمل من الكامل : ٢٤٤/٢ ، كما ذكره
 محقق شرح أبيات سيويه : ٥٩١/١

١ - فصل : فإن كانت الكسرة التي تلى الراء في حرف زائد يمكن^(١) إسقاطه من الكلمة ، ولا يحل / - ذلك بها ، وسواء حال بين ١٣٩/أ كسرتة وبين الراء ساكن أو لم يحل لم يعتد بتلك الكسرة ، وأخلص فتح الراء معها ، وتلك الكسرة تكون في باء الجر ولاه لا غير . فباء الجر نحو قوله تعالى ((بَرَسُولٍ)) و ((بَرَبِكُمْ)) و ((بَرَشِيدٍ)) و ((بَرَزَقِينَ)) و ((بَرَادِي رِزْقِهِمْ)) . وشبهه .

ولام الجر نحو قوله تعالى ((لِرَسُولٍ)) [الرعد : ٣٨] و ((لِرَبِّكَ)) [آل عمران : ٤٣] و ((لِرَجُلٍ)) [الأحزاب : ٤] و ((لِمَرَأَتَيْهِ))^(٢) [يوسف : ٢١] وشبهه .

والعلة في ذلك أن هذه الباء واللام لما كانتا^(٣) حرفي جر زيادة على الاسم الذي عملتا فيه كانتا من أجل ذلك بمنزلة ما لا يتصل بالكلمة من الكسرات ، وصارت الراء لذلك في حكم المبتدأة التي لا يجوز غـمير إخلاص فتحها بإجماع^(٤) نحو قوله تعالى ((مِنْ رَبِّهِمْ)) [البقرة : ٥] و [شبهه] .^(٥)

وكذلك إن كانت الكسرة الواقعة قبل الراء في حرف هو آخر الكلمة والراء أول كلمة أخرى متصلة بها في اللفظ ، وسواء كانت أصلية أو عارضة

(١) فيهما " يتمكن " وهو تصحيف .

(٢) كان في الأصل " لامرأة " ولم أجدها في المصحف والتصويب منهما .

(٣) في الأصل " كانا " والتصويب منهما وهو الأولى بالسياق .

(٤) ومثله في الكشف : ٢١١/١

(٥) الزيادة منهما .

فالأصلية نحو قوله تعالى ((مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا)) [مريم : ٢٨]
و ((فِيهِ رَبِّي)) [الكهف : ٩٥] ، وشبهه .

والعارضة نحو قوله تعالى ((فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ))
[يوسف : ٣٠] و ((بِإِذْنِ رَبِّهِمْ)) [إبراهيم : ١] و ((إِنْ امْرَأَةٌ))
[النساء : ١٢٨] و ((قَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ)) [القصص : ٩] وشبهه .
وسواء كانت إعراباً أو للساكنين فالراء مفتوحة بإجماع .

والعلة في ذلك أن الكسرة لما وقعت كذلك لم يعتمد بها في إمالة
الراء ألا ترى أنها قد تنفصل / عن الراء إذا وقف على الكلمة التي هي ١٣٩ ب/
آخرها فيعدم اتصالها بها فصارت الراء لذلك كالابتداء التي لا يجوز
غير إخلاص فتحها .

وكذا حكم هذه الراء مع كسرة همزة الوصل إذا ابتدئ بها في قوله
تعالى ((امْرَأًا سَوًّا)) [مريم : ٢٨] [و] ^(١) ((امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ))
وشبههما لأن ألف الوصل غير لازمة إذ كانت ^(٢) لا تثبت إلا في حال الابتداء
لا غير ، فلم يعتمد لذلك بحركتها ، وأخلص فتح الراء معها . ^(٣)

(١) الزيادة من أ .

(٢) في أ " إذا كانت " ولعله سهو .

(٣) ما ذكره المؤلف في هذا الفصل فهو مما لا خلاف فيه بين رواة

الأزرق عن ورش .

انظر المصادر التي ذكرتها في أول الباب .

٢ - فصل : واعلم أن ورشا قد نقض أصله مع الكسرة اللازمة ففى الضربين جميعا فى مواضع منهما من أجل أسباب عرضت لها بدعته إلى إخلاص فتحها ، وأنا أبينها إن شاء الله تعالى .

أ - فأما ^(١) ما وليت الكسرة فيه الراء فإنه نقض أصله فيه فى ثلاثة مواضع : ^(٢)

فالموضع الأول قوله تعالى ((الصِّرَاط)) و ((صِرَاط)) حيث وقعاً فى حال النصب والجبر والرفع كقوله تعالى ((آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ)) [الفاتحة : ٦ و ٧] و ((إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ)) [الشورى : ٥٢ و ٥٣] و ((هَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ)) [الأنعام : ١٢٦] و ((صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)) [آل عمران : ٥١] وشبهه .

والسبب فى ذلك أنه لما وقع الحرف المستعلى وهو الطاء فى آخر ^(٣) هذه الكلمة مفتوحاً أو مضموماً فتح الراء معه لأن الحرف المستعلى إذا كان بهذا الوصف منع الإمالة لأنه يصعد ، ويستعلى إلى الحنك الأعلى / ١٤٠ / أ

(١) فى أ " وأما " .

(٢) ولك أن تقول إن الأزرق على قاعدته إلا أنه استثنى منها ما كان بعد الراء فيه حرف استعلاء نحو الصراط و فراق والإشراق ، أو تكرر الراء فيه نحو ضرار وفرار ، وهذا مما لا خلاف فيه كما فى المصادر المذكورة أول الباب والنشر : ٩٣ / ٢ إلا ما سيذكره المؤلف عن شيخه ابن غلبون أنه كان يرقق الراء فى الإشراق . انظر ص : ٧٦١

(٣) فى ق " فى آخره " والمثبت هو الصواب .

والفتح والضم يطلبان موضعه من العلو، فلذلك قوى على منع الإمالة معهما ثم أجرى المكسور مجرى المفتوح والمضموم (١) فأخلص فتح الراء معه كما أخلصه معهما ليأتى باب (الصراط) بلفظ واحد وعلى مذهب واحد ولا يختلف لما احتجنا به لمثل ذلك (٢) قبل .

والموضع الثانى : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة

أو مضمومة .

فالمفتوحة : نحو قوله تعالى ((مَسْجِدًا ضِرَارًا)) [التوبة : ١٠٧] و ((مِنْهُمْ فِرَارًا)) [الكهف : ١٨] و ((إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا)) [الأحزاب ١٣] وشبهه . (٣)

والمضمومة : نحو قوله تعالى ((قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ)) [الأحزاب ١٦] وشبهه . (٤)

والسبب فى فتحها هاهنا أنه لما وقعت الراء فى آخر الكلمة مفتوحة أو مضمومة وهى حرف تكرر تعدد لتكريرها بمنزلة راءين مفتوحتين أو مضمومتين (٥) صارت من أجل ذلك بمنزلة حرف مستعلى بهذه الصفة فقويت على فتح ما قبلها فلذلك فتح الراء معها طلبا للتخفيف بكون العمل من وجه واحد . (٦)

(١) انظر : الكشف : ٢١١/١ .

(٢) فى الأصل " بمثل ذلك " والمثبت منهما وهو الصواب .

(٣) وهو فى قوله تعالى فى سورة نوح (٦) (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَايَ إِلَّا فِرَارًا)

(٤) يعنى لو أتى، ولا أعرف له نظيرا فى القرآن .

(٥) فى الأصل " مفتوحين أو مضمومين " بالتذكير ، والمثبت منهما وهو الأولى بالسياق .

(٦) انظر : الكشف : ٢١٥/١ .

والموضع الثالث : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها قاف سواء

كانت مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة لو أتت .

فالمضمومة : نحو قوله تعالى ((هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)) [الكهف

[٧٨] و ((أَنَّهُ الْفِرَاقُ)) [القيامة : ٢٨] وشبهه .

والمكسورة : نحو قوله تعالى ((بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ)) [ص: ١٨]

والسبب في ذلك كالسبب في ((الصراط)) و ((صراط)) وذلك

أن القاف لما كانت / حرف استعلاء ، ووقعت في آخر الكلمة لم يمل ما قبلها

لأنه ينحدر لسانه بالإمالة ، ثم يتصعد بالمستعلى ، والتصعد بعد

الانحدار ثقيل ^(١) فلذلك فتح الراء قبلها ليكون العمل بالصوت كله من

جهة التصعد ، فيخف . ^(٢)

وحمل المكسور على المضموم في منع الإمالة لما ذكرناه .

وقد كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله ((وَالْإِشْرَاقِ)) ^(٣)

لكون حرف الاستعلاء منه مكسوراً ^(٤) والإمالة والترقيق يحسنان معه ،

فعارضته بقوله [تعالى] ^(٥) ((إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) وشبهه ، وألزمته

الإمالة فيه بما حكاه .

فقال : قد تأكد الفتح في ((إِلَى صِرَاطٍ)) ونظيره لوقوع ^(٦) الراء

(١) في الأصل " طويل " ولعله تصحيف والتصويب منهما .

(٢) انظر الكشف : ٢١١/١ .

(٣) كان في الأصل " في الاشراق " وهو خطأ والتصويب منهما .

(٤) انظر التذكرة : : ق ٦٧/

(٥) الزيادة منهما .

(٦) في أ " لوقوع " وهو تصحيف .

بين حرفين مطبقين مستعليين وهما : الصاد قبلها ، والطاء بعدها ،
وليس ذلك في ((الإشراق)) .

قال أبو عمرو : ولا أعلم خلافا بين أهل الأداة لقراءة ورش عن
نافع من المصريين وغيرهم في إخلاص الفتح للراء في ذلك ، وإنما قال ذلك
شيخنا-رحمه الله- فيما أحسبه قياسا دون أداة لإجماع الكل على خلاف ما قاله^(١)

على أن الذي احتج به من تأكيد الفتح في ((الصراط)) وشبهه ،

لوقوع^(٢) الراء بين الصاد والطاء لا تصح عند التفتيش والفحص ، وذلك
أن الصاد لما وقعت قبل الراء في ذلك مكسورة ولم يعتد بها في منع الإمالة
في نحو ((تبصرة)) و ((مبصرة)) و ((قلصرت)) و ((المعصرت)) ،

وشبهه في مذهب ورش بإجماع وصارت في ذلك كسافر مالا يمنع الإمالة من ١٤١/أ

(١) لأنه لم ينص على الترقيق في ((الإشراق)) غير ابن غلبون في التذكرة
١/٦٧ ، وهو ظاهر العنوان : ٦٢ ، أما عامة كتب المغاربة
والمصريين فلم تذكر إلا ما ذكره المؤلف هنا وهو الذي قرأ به علي ابن
خاقان وأبي الفتح كما في جامع البيان : ١٥٥/ب ، وهو الذي في
التيسير : ٥٦ ، والشاطبية : ٣١ ، وقد صحح صاحب النشر :
٩٨/٢ الوجهين في ((الإشراق)) من الأزرق، ومثله في الطيبة : ٣٣
حيث قال :

وحيث جاء بعد حرف استعلاء * فخم وفي ذى الكسر خلف إلا
صراط *

وهو الذي في الإتحاف : ٣٧٢ والمهذب : ١٨٠/٢

(٢) في أ " لوقوع " وهو تصحيف .

الحروف ، كذلك لا يعتد بها ^(١) في (الصراط) وبابه .
 وإذا سقط الاعتداد بها لما ذكره لم يبق في الكلمة ما يوجب الفتح
 غير الطاء وحدها على ما بيناه من حمل الحرف المستعلى المكسور إذا وقع
 طرفا على المفتوح والمضموم ، وإذا كان كذلك فلا فرق بينه وبين «الإشراق» ،
 وما جاز في أحدهما من فتح أو إمالة جاز في الآخر . هذا ما لاشك
 في صحته .

وقد كان شيخنا يرى إخلاص الفتح للراء إذا وليها كسرة ووقع بعد
 الراء ألف الاثنين ، أو ألف بعدها همزة أو عين . (٢)

فألف الاثنين : نحو ((أن طَهْرًا)) و ((تَنْصِرَان)) وشبههما
 مما الألف فيه ضمير الاثنين ^(٣) ، والضمير اسم ، وكذلك ((سَحْرَان)) وشبهه
 مما الألف فيه ألف التثنية لاتصالها باسم ^(٤) وألف التثنية حرف . (٥)

-
- (١) في ق " لا يعتمد بها " وهو تصحيف .
 (٢) انظر : التذكرة : ٦٧/ب وذكر فيها الترقيق أيضا عن البعض لكنه
 قال والفتح أجود .
 (٣) قوله " ضمير الاثنين . . . مما الألف فيه " ساقط من ق .
 (٤) قوله " لاتصالها باسم ، وألف التثنية " ساقط منهما ومن س .
 (٥) وقد ذكر صاحب تلخيص العبارات : ٥٠ في الألف الدالة على
 الاثنين الفتح وبين اللفظين . وقال والفتح أجود ، ورققهما
 عامة المفاربة والمصريين قولاً واحداً وهو الذي اكتفى به المؤلف
 في التيسير : ٥٥ ، ومثله في الشاطبية : ٣٠ .
 وذكر المؤلف الوجهين في جامع البيان واختار الترقيق بل قال :
 " وهو الصحيح في الأداء والقياس وبه آخذ " .
 والوجهان صححهما صاحب النشر : ٩٧/٢ ، وطيبته : ٣٣

والألف التي بعدها همزة : نحو قوله تعالى ((أَفْتَرَاهُ)) ،
و ((مَرَّاهُ)) وشبهه .

والألف التي بعدها عين : نحو قوله تعالى ((ذِرَاعِيهِ)) ،
و ((ذِرَاعَاهُ)) و ((سِرَاعَاهُ)) وشبهه . (١)

واعتل (٢) في فتح الراء في هذه المواضع مع ذلك بالثنائية إذ كانت
ألفها لا تمال لاحتلال دلالتها بذلك .

وبالهمزة والعين إذ كانتا حرفي حلقى من حيز الألف ، والفتح من

الألف ، فلذلك / اختار الفتح فيها .

١٤١/ب

وهذا الذي قاله إنما يصح إذا كان القصد إلى إمالة الألف لسبب
يقع قبلها أو بعدها يوجب إمالتها ، فأما إذا قصد إلى إمالة [فتحة] (٣)
الراء دونها لعلها تجلب الإمالة فيها فذلك غير مراعى في منع إمالتها ،
ولا يلتفت إليه . (٤)

ألا ترى : أنه لا يقع شيء من ذلك بعدها فتمال فتحتهما

(١) فتح النوعين صاحب التذكرة : ٦٢/ب ، وافقه ابن بلييه في تلخيص

العبارات : ٥٠ ، في أحد وجهيه - في الألف التي بعدها

همزة ، ووافقه في إخراج فتح الألف التي بعدها عين ،

صاحب العنوان : ٦٣ ، والكافي : ٥٨ ، والباقون رفقوا النوعين

وهو طريق التيسير والشاطبية .

والوجهان صحيحان من طريق النشر : ٩٧/٢ ، وطيبته : ٣٣

(٢) في أ * واعتد * وهو تصحيف .

(٣) الزيادة منهما .

(٤) في أ * ولا ملتفت إليه * وهو تصحيف .

فدل ذلك على صحة ما قلنا .

هذا ، مع أن أهل الأداة مَجْمَعُونَ عن ورش على إجراء القياس
في هذه المواضع ، وطرد الإمالة^(١) التي هي بين بين فيها .
وبذلك قرأت على الخاقاني وعلى أبي الفتح عن قراءتهما .

ب — وأما ما خالف فيه ورش أصله فيه مما قد حال بين الكسرة فيه وبين
الراء ساكن ثمانية مواضع :^(٢)

أحدها : الأسماء الأعجمية وهي ثلاثة (إبراهيم) و (إسراييل)
و (عمران) .

والسبب في فتحها فيها أنه لما كانت أسماء أعجمية ، وكانت العرب
قد منعتها الصرف لثقلها باجتماع فرعين فيها وهما التعريف والعجمة في
(إبراهيم) و (إسراييل) والتعريف وزيادة الألف والنون في (عمران)
كره أن يميلها لولا يخرج بذلك عن غرضهم فيها إذ كانت الإمالة باب تخفيف
وهم يستثقلون هذه الأسماء فلذلك منعها الإمالة ، كما منعتها العرب

(١) هكذا في الأصل أي أجمعوا على ما ذكر طردا للإمالة . وفيهما
وطرد الإمالة عطفا على المجرور (إجراء) .

(٢) استثناء ثمانية المواضع هذه من القاعدة المذكورة مما لا خلاف فيه بين
رواة الترقيق .

انظر : التذكرة : ٦٧/ب ، والهادي : ١٣/أ ، والتبصرة : ٤١٠
والعنوان : ٦٣ ، والكافي : ٥٨

إلا أنهم لم يذكروا (وقراً) — الموضع الثامن — استدركه المؤلف
عليهم والقياس معه لمجيء الحرف المستعلي فيه بين الكسر والراء
المفتوحة .

انظر : الإقناع : ٣٣٢/١ ، والنشر : ٩٣/٢ ، والاتحاف : ٩٤ .

الجبر والتنوين إعلاما بثقلها . (١)

فإن قيل : إن ابن عامر من رواية الأخفش عن ابن ذكوان / عنه ١٤٢/أ
قد أمال (عمران) (٢) وحكى سيبويه في كتابه إمالاته . (٣)

قيل : أما إمالة ابن عامر له فسبيلها سبيل ما جاء من الإمالة
عن القراء والعرب شاذاً (٤) فهي تستعمل في الموضع الذي وردت فيه لا غير
كما يستعمل الشاذ والنادر من غيرها .

على أن أكثر أهل الأداء لحرف ابن عامر من الشاميين وغيرهم
لا يأخذون بالإمالة في ذلك ، وإنما ذكرها الأخفش في كتابه ولم يستعملها
في الأخذ على أصحابه لشذوذها .

(١) وقد ذكر صاحب الهادي : ١٣/أ ، والكشف : ٢١٢/١ أن وجه
الفتح في الأسماء الثلاثة وقوع الكسرة قبل الراء على حرف الحلق وهو
الهمز في (إبراهيم) و (إسرائيل) والعين في (عمران) وحروف
الحلق بعيدة في المخرج من الراء فبعدت الراء وقوى الحاق
وزاده قوة وقوع الألف بعد الراء ، والألف من الفتحة . فضعف
الترقيق فيها ففخمت .

والوجهان جيدان .

(٢) انظر الباب (١٢-٦) .

(٣) انظر الكتاب : ١٤٢/٤

(٤) لعل مراد المؤلف من الشذوذ أن الإمالة في (عمران) لم تتواتر
عن الكثيرين من القراء إنما تواتر عن ابن عامر — في رواية ابن
ذكوان عنه — من بعض طرقه . انظر ص : ٣٢

وليس مزاده من الشذوذ المتروك في القراءة ، والله أعلم .

وأما حكاية سيبويه عن العرب أنهم يميلون هذا الاسم فلا دليل في ذلك من قبل ، أن (عمران) الذي أمالته العرب ليس هو الاسم الأعجمي المذكور في كتاب الله تعالى ، وإنما هو اسم من أسماءهم العربية كمهران وعقران ^(١) وشبههما .

وإذا كان كذلك سقط التعلق في جواز إمالة الاسم الأعجمي بما حكاه سيبويه من إمالة العرب لهذا الاسم ، وبالله التوفيق .

والثاني : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها الضاد مفتوحة أو مضمومة .

وذلك نحو : قوله ((أَوْ إِعْرَاضًا)) [النساء : ١٢٨] و ((إِعْرَاضُهُمْ)) [الأنعام : ٣٥] والسبب في فتحها أنه لما وقع الحرف المستعلى آخر الكلمة وهو مفتوح أو مضموم قوى على منع الإمالة لأن الفتح يطلب موضعه من الاستعلاء فلذلك فتحها معه ليكون العمل من / وجه واحد .

ب/١٤٢

والثالث : إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة وذلك كقوله تعالى ((إِسْرَارًا)) [نوح : ٩] و ((مِدْرَارًا)) [الأنعام : ٦] وشبهه .

والسبب في فتحها ما قدمناه في نظيرها قبل . (٢)

والرابع : قوله تعالى ((مصر)) و ((مصرا)) منون وغير منون وجملة ذلك خمسة مواضع :

(١) في الأصل " غفران " وفيهما " عمران " والمثبت من الكتاب :

١٤٢/٤

(٢) انظر الموضع الثاني من فقرة (أ) من هذا الفصل :

في البقرة ((أَهْبَطُوا مِصْرًا)) [٦١] ، وفي يونس - عليه الصلاة والسلام - ((بِمِصْرَ بَيْوتًا)) [٨٧] ، وفي يوسف - عليه الصلاة والسلام - ((مِنْ مِصْرَ لِمَرَاتِهِ)) [٢١] و ((آذْخُلُوا مِصْرَ)) [٩٩] ، وفي الزخرف ((مُلْكُ مِصْرَ)) [٥١] .

والخامس : قوله تعالى في البقرة : ((إِصْرًا)) [٢٨٦] وفي الأعراف ((إِصْرُهُمْ)) [١٥٢] .

والسادس : قوله تعالى في الكهف : ((أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا)) [٩٦]

والسابع : قوله تعالى في الروم : ((فَطَرْتَ اللَّهُ)) [٣٠] .

والثامن : قوله تعالى في الذاريات : ((فَالْحَمَلَتِ وَقُرْآءَ)) [٢]

والسبب في فتحها في هذه المواضع : أنه لما وقعت الصاد

والطاء قبلها ساكنين ، وهما مستعليان مطبقان يطلبان موضع الفتح ،

والفتح يطلب موضعهما ^(١) في العلو ، فقوى الفتح معهما فلذلك فتحها

ليتجانس الصوت فيخف ويحسن ، وكذلك حال القاف ^(٢) سوى ^(٣) من

حيث كانت مستعلية تطلب موضع الفتح قوى الفتح معها .

قال أبو عمرو : وقد اختلف أصحابنا في قوله تعالى ((إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ))

[الفجر : ٧] / فكان أبو الحسن يرى إمالة الراء فيه للكسرة ١٤٣ / أ

(١) في أ " موضعها " ولعله تصحيف .

(٢) فيهما " الوقف " مكان " القاف " وهو خطأ .

(٣) فيهما " سوا " مكان " سوى " والمعنى واحد ، قال الفيروزآبادي

في القاموس (س و و) " السوا " ... كالسوى بالكسرة

والضم في الكل .

التي وليته . (١)

وكان غيره يرى فتح الراء فيه ^(٢) حملا على الأسماء الأعجمية التي فتح الراء فيها إجماع ، إذ كان هذا الاسم قد اكتنفه فرعان أيضا وهمما العجمة ^(٣) والتأنيث ، ولذلك منع الصرف فحكمه كحكمها سوى ^(٤) فوجب استعمال الفتح فيه كاستعماله فيها .

وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبى الفتح وغيرهما وبه آخذ .

(١) انظر التذكرة : ق/٦٧ ، وبه قال صاحب العنوان : ٦٣ حيث لم يستثنه من القاعدة العامة فبقى على الترفيق ، وهو الظاهر من كلام مكى فى الكشف : ٢١١/١ ، لكنه قد نص على التفخيم فيه فى كتابه التبصرة : ٤١١ ، وبه قرأ المؤلف على ابن غلبون كما ذكره فى جامع البيان : ١٥٦/أ

(٢) وهو الذى فى عامة كتب المغاربة . انظر منها : الهادى : ١٣/أ والتيسير : ٥٦ ، والكافى : ٥٨ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ، والتجريد : ٦٩/أ ، وهو المقروء به للأزرق من طريق الشاطبية : ٣ والمذهبان (الترفيق والتفخيم) ذكرهما صاحب الإقناع : ١/٣٢٩ وصححهما صاحب النشر : ٩٦/٢ ، وطيبته : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٤ ، وذلك لأجل الخلاف فى عجمتها .

(٣) فى " العلمية " مكان " العجمة " وأغلب النحاة على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

انظر : معانى القرآن للفراء : ٣/٢٦٠ ، وعراب القرآن للنحاس : ٥/٢٢٠ ، والبيان : ٢/٥١١ ، والتبيان : ٢/١٢٨٥ والبحر المحيط : ٨/٤٦٩

(٤) فيهما " سواء " والمعنى واحد .

واستثنى لى ابن خاقان عن أصحابه قوله تعالى فى الأنعام
 ((حَيْرَان)) [٧١] فقرأته عليه بإخلاق الفتح . (١)

واستثنى لى أيضا أبو الفتح عن قراءته قوله تعالى ((وَزُرُّ أُخْرَى)) (٢)
 حيث وقع (٣) فأخذه على مفتوحا . (٤)

(١) وقال فى جامع البيان : ١٥٦ / أ وذلك " لامتناعه من الصرف لكون
 مؤنثه حيرى " وقد ذكر فيه التفخيم صاحب التجريد : ٦٩ / أ أيضا
 ورققها الباقون كما فى التذكرة : ٦٦ / أ ، والعنوان : ٦٢ ، وتلخيص
 العبارات : ٤٩ ، وبذلك قطع المؤلف فى التيسير : ٥٥ وهو
 خروج عن طريقه لأنه التزم فيه مذهب ورش من طريق ابن خاقان ،
 ومذهبه التفخيم .

والوجهان فى الهادى : ١٣ / أ ، وجامع البيان ، ١٥٦ / أ ، والكافى
 ٥٧ ، والإقناع : ٣٣٢ / ١ ، والشاطبية : ٣٠ ، وهو الذى فى
 النشر وطيبته : ٣٣ ، والاتحاف : ٩٤ ، والمهذب : ٢١٢ / ١ ،
 وهما مقروء بهما من طريقى الشاطبية والطيبة .

(٢) " أخرى " سقطت منهما .

(٣) وهو خمسة مواضع فى الأنعام (١٦٤) والإسراء (١٥) وفاطر (١٨)
 والزمر (٧) والنجم (٣٨) .

(٤) وكذا فى الهادى : ١٣ / ب ، والتبصرة : ٤١٠ ، والتجريد : ٦٨ / ب
 ورققها الباقون وهو القياس . وصح الوجهين صاحب النشر :
 ٩٧ / ٢ ، وطيبته : ٣٣ ، والاتحاف : ٩٤ ، وليس له من طريق
 التيسير : ٥٥ ، والشاطبية : ٣٠ سوى التريق .

وقد رأيت أصحاب أحمد بن هلال يروون^(١) أن الفتح في هذين
الموضعين عنه عن أصحابه .

وهي رواية داود بن أبي طيبة عن ورش أدا^٥ في كل راء^٥ حال بينها
وبين الكسرة ساكن غير ياء نحو : قوله : ((لَعِبْرَةٌ)) و ((كِبْرَةٌ))
و ((سِدْرَةٌ)) و ((حِذْرُكُمْ)) و ((السَّحْر)) و ((الشَّعْر)) و ((الذَّكْر))
وشبهه . (٢)

وذلك للجمع بين اللغتين لجوازهما وفشوهما .

فأما قوله تعالى في ألم نشرح لك صدرك ((ووزرك)) [٢] و ((ذكرك))
[٤] فإن أبا الحسن قال لنا : ^(٣) أن الراء^٥ تحتل فيهما الإمالة طرداً

للقياس مع الكسرة ، والفتح للموافقة به بين رؤوس الآي التي الراء^٥ فيها مفتوحة / ١٤٣ ب
بإجماع للفتحة التي قبلها نحو قوله ((صَدْرَكَ)) [١] و ((ظَهْرَكَ)) [٤]

(١) الزيادة منهما .

(٢) انظر جامع البيان : ١٥٦ ب / وزاد فيه " وبإطلاق القياس في جميع
ذلك قرأت لورش من طريق المصريين ، وهو الذي يدل عليه نص قول
جميع أصحابه في كتبهم عنه " .

وهو الذي في التيسير : ٥٥ ، والشاطبية : ٣٠
وقد صحح صاحب النشر : ٩٧/٢ من طريقه الوجهين في (حِذْرُكُمْ)
و (إِجْرَامِي) و (لَعِبْرَةٌ) و (كِبْرَةٌ) فقط وقطع بالترقيق فيما
عداها ، ومثله في الطيبة : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٥

(٣) انظر كتابه : التذكرة : ٦٨ / أ .

(٤) والوجهان صحيحان من طريق النشر : ٩٧/٢ ، وطيبته : ٣٣ ،
أما من طريق الشاطبية : ٣٠ فليس فيهما إلا الترقيق وبه قطع
المؤلف في التيسير : ٥٥ وهو مذهب الكثير من المغاربة .

وهذا الذى قاله حسن مستقيم غير أنه يلزم فيما ضاهاه نحو قوله تعالى ((فُجِرَتْ)) [٣] و ((بُعِثَتْ)) [٤] فى الانفطار ، و ((كُورَتْ)) [١] و ((سُبِّرَتْ)) [٣] ونظائرهما فى التكوير ، لأن ما قبل ذلك وما بعده فى السورتين مفتوح نحو قوله تعالى ((انْفَطَرَتْ)) و ((انْتَشَرَتْ)) و ((أَخْرَتْ)) [الانفطار : ١ و ٢ و ٥] و ((انْكَدَرَتْ)) و ((أَحْضَرَتْ)) [التكوير : ٢ و ١٤] .

ولا أعلم خلافاً فى إمالة فتحة الراء فى هذه المواضع أعنى التى فى الانفطار والتكوير من أجل الكسرة .

فأما الراء إذا لقيها ^(١) التنوين وحال بينها وبين الكسرة ساكن نحو ((ذِكْرًا)) ^(٢) [البقرة : ٢٠٠] و ((إِمْرًا)) [الكهف : ٧١] ، و ((سِتْرًا)) [الكهف : ٩٠] و ((وِزْرًا)) [طه : ١٠٠] و ((حِجْرًا)) [الفرقان : ٥٣ و ٢٢] و ((صِهْرًا)) [الفرقان : ٥٤] وشبهه فإن أبا الحسن حكى لنا إمالة فتحة الراء فى ذلك من أجل الكسرة ، وأن الساكن ليس بحاجة حصين ما لم يكن حرفاً استعلاءً نحو ((إِصْرًا)) و ((مِصْرًا)) و ((قِطْرًا)) فإن الراء مفتوحة معه .

وأقرأنى ذلك غيره بالفتح ، وعليه ^(٣) عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم ، وذلك على مراد الجمع بين اللغتين . ^(٤)

(١) فيهما " إذا لحقها " وعلى هامش ق كما فى الأصل .

(٢) وقد تكرر اللفظ فى القرآن الكريم .

(٣) فيهما " ونبه عليه " .

(٤) اختلف الرواة عن الأزرق فى باب (ذكرا) - أعنى ما كانت الراء المفتوحة فيه منونة وفصل بينها وبين الكسر بساكن صحيح مظهر - ففخمه جمهورهم فى حالة الوصل وهو الذى فى الهادى : ١٣ / ب

.....
 === والتبصرة : ٤١١ ، والتيسير : ٥٦ ، وتلخيص العبارات : ٥٠
 والتجريد : ٦٩/أ ، والشاطبية : ٣٠ حيث قال :

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه * لدى جَلَّةِ الأصحابِ أَمْرُ أَرْحَلَا

ومثله في تحبير التيسير : ٧٤

هذا وقد استثنى بعضهم (صُهِراً) من التفخيم فرققه من أجل
 خفاء الهاء كما في الهادي : ١٣/ب ، والكافي : ٥٨ ، والتجريد
 ٦٩ ، وقد ذكر الوجهين فيه صاحب التبصرة : ٤١٢ ، وجامع
 البيان : ١٥٦/ب ، والإقناع ١/٣٣٢

وقد اعتمدهما صاحب النشر : ٩٥/٢ من طريقه ومثله في الطيبة :
 ٣٣ ، ورقته الباقون وهو المعتمد في التيسير : ٥٦ ، والشاطبية
 ٣٠ .

وذهب البعض إلى الترقيق في الباب المذكور كله وهو الذي في
 التذكرة : ٦٧/أ وبذلك قرأ المؤلف على ابن غلبون كما في
 جامع البيان : ١٥٦/أ وهو مذهب صاحب العنوان : ٦٢
 لأنه لم يستثن هذا الباب من الترقيق كما استثنى غيره فبقى
 على القاعدة العامة عنده وهو الترقيق .

والمذهبان صحيحان عن الأزرق ومقروء بهما كما في النشر : ٩٤/٢
 وطيبته : ٣٣ ، والإتحاف : ٩٥ وكذلك من طريق الشاطبية
 إلا أن الأرجح هو التفخيم كما في البدور الزاهرة : ١٩٤ ،
 وهو المقدم في الأداة كما في شرح النظم الجامع : ٨٢ .

فأما قوله تعالى ((سِرًّا إِلَّا)) [البقرة : ٢٣٥] و ((سِرًّا وَجَهْرًا)) [النحل : ٧٥] و ((سِرًّا وَعَلَانِيَةً)) [البقرة : ٢٧٤] وشبهه من لفظه وقوله تعالى ((مُسْتَقْرَأً)) .

فلا أعلم خلافا بين أصحابنا في إمالة فتحة الراء بين اللفظين في ذلك ، وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف بالراء / وإن كان قد ١٤٤ / فصل بينهما ساكن فإنه مدغم ، والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد بدليل أن اللسان يرتفع بهما ارتفاعا واحدة كما يرتفع بالحرف الواحد ، فصارت الكسرة بذلك ^(١) كأنها متصلة بالراء ، فأميلت [فتحة] ^(٢) الراء من أجلها كما تمال معها في حال اتصالها بها من غير فاصل بإجماع ^(٣) .

على أن أهل الأداة مختلفون في إمالة الراء وفتحها في حال الوصل إذا لحقها التنوين ووليتها ياء أو كسرة نحو قوله تعالى ((خَبِيرًا)) [النساء : ٣٥] و ((بَصِيرًا)) [النساء : ٥٨] و ((قَدِيرًا)) [النساء : ١٣٣] ، و ((نَذِيرًا)) [البقرة : ١١٩] و ((شَاكِرًا)) [النساء : ١٤٧] ^(٤) .

(١) في الأصل " لذلك " والمثبت منهما هو الأولى .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) هذا هو مذهب الجمهور وهو المقروء به لورش من طريق التيسير

والشاطبية . وقد ذكر صاحب النشر : ٩٤ / ٢ من طريقه التفخيم فيه أيضا وقال هو مذهب ابن أبي هاشم وأبي الطيب ابن غلبون وقال حكاه الداني عنهما وعن جماعة . وقول المؤلف هنا وفي جامع البيان : ١٥٦ / ب " فلا أعلم خلافا بين أصحابنا . . . " ينفي ما قاله صاحب النشر إلا إذا كان قد نقل عنه من كتبه الأخرى أو استنبطها من نص المؤلف الآتي .

والوجهان في (سِرًّا) و(مُسْتَقْرَأً) مقروء بهما من طريق النشر وطيبته

وهو الذي في الإتحاف : ٩٥ و ١٥٨ ، والمهذب : ٩٥ / ١

(٤) وهذه الأمثلة كلها قد تكررت في القرآن الكريم .

و((مُدْبِرًا)) [النمل : ١٠ والقصص : ٣١] وشبهه .

فكان أبو طاهر ابن أبي هاشم لا يرى إِمَالَتَهَا فِيهِ مِنْ أَجْلِ التَّنْوِينِ
وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون (١) وغيره . (٢)

(١) وهو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، أبو الطيب الحلبي نزيل
مصر . أستاذ ماهر ، محرر ضابط ، ثقة صالح .

روى القراءة عن جماعة ، منهم صالح بن إدريس ونصر بن يوسف
المجاهدي . روى القراءة عنه ولده طاهر بن غلبون ومكي بن
أبي طالب القيسي وآخرون . توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

انظر : وفيات الأعيان : ٢٧٧/٥ ، ومعرفة القراءة : ٣٥٥/١ ،
وغاية النهاية : ٤٧٠/١

(٢) انظر : الهادي : ١٣/أ ، والتبصرة : ٤١١ وقال والتفخيم فسى
الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب ، ومثله في الإقناع : ٣٣٢/١ ،
والنشر : ٩٤/٢

والذي وجدته في كتاب أبي الطيب الاستكمال : ٥٣/ب الترقيق
فيما كان وزنه فعيلًا نحو (قديرا) و (خبيرا) في حالتَي الوصل
والوقف . فلعل المؤلف وغيره نقلوا هذا المذهب من كتب أبي الطيب
الأخرى أو كان يقول بالوجهين ، وهو ضعيف لقول مكي المذكور
التفخيم في الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب ، والله أعلم .

هذا وعامة المغاربة والمصريين على الترقيق وهو الذي في التيسير
والشاطبية وهو المقروء به من طريقهما .

وقد ذكر الوجهين المؤلف هنا وفي جامع البيان : ١٥٦/ب وكذا
في التبصرة : ٤١١ والكافي : ٥٧ ، والإقناع : ٣٣٢/١

وهما صحيحان كما في النشر : ٩٤/٢ وطيبته : ٣٣ حيث قال :
... .. * وجل تفخيم مانون عنه إن وصل
... .. * كشاكرا خيرا خبيرا خضرا

وكان عامة أهل الأداء من المصريين يميلونها في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها في الحالين وهو الياء والكسرة ، وهو الصواب ، وبه قرأت ، وبه أخذ .

ولا خلاف عن ورش في إمالة فتحه الراء قليلا في قوله تعالى في والمرسلات ((بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ)) [٣٢] من أجل جرة الراء المتطرفة بعدها وإذا وقف أمالها أيضا إعلاما بمذهبه فيها في حال الوصل مع كون الوقف عارضا . (١)

وقياس ذلك عندي قوله — عز وجل — في النساء ((غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ)) [٩٥] . غير أن أصحابنا يمنعون من إمالة الراء فيه من أجل وقوع الضاد / — وهي حرف استعلاء — قبلها . (٢)

ب / ١٤٤

=== وكذا في الإتحاف : ٩٥

وإذا وقفوا رفقوا بلا خلاف ، كما في الإقناع : ٣٣٣ / ١ ، والإتحاف

٩٥

(١) والترقيق في الكلمة المذكورة في الوصل والوقف هو مذهب الجمهور وهو الذي في الاستكمال : ٨٦ / ب والتذكرة : ١٨٦ / أ ، والهادى ١٣ / أ ، والتبصرة : ٤١٢ ، والتيسير : ٥٦ ، والكافى : ٥٧ والتجريد : ٦٩ / أ ، والشاطبية : ٣٠ وهو المقروء به له من طريقها .

وفخمها البعض عنه في الحالين حيث لم ينص على الترقيق فيها كصاحب العنوان : ٦٢ ، وتلخيص العبارات : ٥٠ ، والإقناع : ٣٣٢ / ١ وكذا عزاه صاحب النشر : ٩٨ / ٢ إلى ابن سفيان والذي وجدته في كتابه الهادى هو الترقيق كما سبق .

وقد صحح الوجهين صاحب النشر : ٩٨ / ٢ من طريقه ومثله في الطيبة

٣٣ ، والإتحاف : ٩٥ ، والمهذب : ٣١٨ / ٢

(٢) في الأصل " قليلها " وهو تصحيف والتصويب منهما .

وليس ذلك مما يمنع من الإمالة هاهنا لقوة جرة الراء كما لم تمنع
منها لذلك في نحو ((الغار)) و ((أبصار)) و ((كالفخار))^(١) و ((بقنطار))
وشبهه . (٢)

مع أن سيبويه قد حكى الإمالة في هذا الضرب سماعاً^(٣) وعليه
أهل الأداة غير أبي الفتح ، قرأت ذلك ، وبه آخذ ، وعليه أهل الأداة^(٤) .
وقرأ الباقر وورش في رواية الأصبهاني عن أصحابه عنه بإخلاق فتح
هذه الراء كيف تصرفت في هذا الباب كله حيث وقع على الأصل الذي تستحقه
من إبقائها^(٥) حكم حركة نفسها .

وإنما جمع نافع بين الأمرين فيهما في حرفه للدلالة على جوازهما
وفصاحتهما مع ما اتبعه فيهما من الأثر عن أئمته ، وبالله التوفيق .

(١) فيهما " كالفجار " بالجيم وهو تصحيف .

(٢) انظر الباب (١٠-٥) ص : ٢٧١

(٣) انظر الكتاب : ١٤٢/٤

(٤) قوله " وعليه أهل الأداة " غير موجود فيهما .

وقال صاحب النشر : ٩٨/٢ " ولانعلم أحداً من أهل الأداة روى
ترقيقه . . . " ولم يعول عليه في الطيبة : ٣٣ ، ومثله في
الإتحاف : ٩٥ ، وعليه فلا يقرأ لورش بالترقيق في (الضَّرَر) وإن كان
ذلك جائزاً في اللغة .

(٥) في الأصل " من ألقاتها " وفي ق " من إبقائها " وكلاهما
تصحيف ، والتصويب من أ .

٣ - **ل** : واعلم أن عامة أهل الأداة لرواية ورش من المصريين
يُجرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة
في الترفيق ^(١) في نحو قوله تعالى ((يَعْتَذِرُونَ)) [التوبة : ٩٤] ،
و ((مُقْتَدِرُونَ)) [الزخرف : ٤٢] و ((يَسِرُونَ)) ^(٢) [البقرة : ٧٧]
و ((مُنْتَصِرٌ)) ^(٣) [القمر : ٤٤] و ((مُنْذِرٌ)) ^(٤) [الرعد : ٧]
و ((قَادِرٌ)) ^(٤) [الأنعام : ٣٧] و ((جَائِرٌ)) ^(٥) [النحل : ٩]
و ((بَصَائِرٌ)) ^(٤) [الأنعام : ١٠٤] و ((كَبِيرٌ)) [غافر : ٥٦]
و ((ذِكْرٌ)) ^(٤) [الأعراف : ٦٣] و ((سِحْرٌ)) ^(٤) [المائدة : ١١٠]
و ((وَلَا يَكُرُّ)) [البقرة : ٦٨] و ((صِرٌّ)) [آل عمران : ١١٧] ،
و ((بَصِيرٌ)) ^(٤) [البقرة : ٩٦] و ((قَدِيرٌ)) ^(٤) [البقرة : ٢٠]
و ((بَشِيرٌ)) ^(٤) [المائدة : ١٩] و ((خَبِيرٌ)) ^(٤) [البقرة : ٢٣٤] .
وشبهه .

ويحكون ذلك عن سلفهم ، وذلك من أجل الكسرة والياء ^(٦) وسواء

كانت الراء متوسطة أو متطرفة ، أو وليتها الكسرة أو حال بينهما بساكن
أو لحقها تنوين أو لم / يلحقها ، أو أنكر ما قبل الياء أو انفتح .

-
- (١) سبق ذكر الخلاف في ذلك أول الباب . انظر ص : ٧٤٧
(٢) في أ " يسرون " ولم أجده في القرآن الكريم أما (يسرون) فقد
تكرر فيه .
(٣) في الأصل " منتصرون " ولم أجده في القرآن فالتصويب منهما .
(٤) وقد تكرر اللفظ في القرآن الكريم .
(٥) في الأصل و أ " جائز " والتصويب من ق .
(٦) فيهما " وحيز الياء " مكان " والياء " .

وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله تعالى (عَلَى سُرْرٍ) حيث وقع. (١)
 وقياس ما أجمعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله — عز وجل —
 ((بِشَرِّ)) لأجل جرة الراء بعدها يُوجب ترقيقها هاهنا. (٢)
 فإن كانت الكسرة في حرف زائد أو كانت (٣) عارضة نحو قوله تعالى
 ((بُرِّهٖ وَسِكِّمُ)) [المائدة : ٦] و ((لِرُقِيكَ)) [الإسراء : ٩٣] و ((إِنْ
 أَمْرُهُ)) [النساء : ١٧٦] وشبهه ، فهي مفخمة .
 فأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها في الوصل ، ولا يجوز
 غير ذلك لكونها مكسورة ، ولها في الوقف أحكام أذكرها فيما بعد إن شاء
 الله تعالى .

فأما الراء الساكنة إذا وليها كسرة لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء
 فإنها مرققة للجميع ، من أجل تلك الكسرة ، وذلك في نحو قوله تعالى
 ((فِي مِرْيَةٍ)) [هود : ١٧] و ((لَشَرِّذِمَةٌ)) [الشعراء : ٥٤] ،
 و ((وَيَغْفِرْ لَكُمْ)) [آل عمران : ٣١] ((وَأَصْبِرْ)) [يوسف : ١٠٩]
 و ((فرعون)) [البقرة : ٤٩] وشبهه . (٤)

فإن كانت الكسرة عارضة نحو ((إِنْ أَرْتَبْتُمْ)) [المائدة : ١٠٦] و
 [الطلاق : ٤] و ((أُمِّ أَرْتَابُوا)) [النور : ٥٠] و ((رَبِّ أَرْحَمُهُمَا)) [الإسراء : ٢٤]

(١) وهو في أربعة مواضع في الحجر (٤٧) والصفات (٤٤) والطور
 (٢٠) والواقعة (١٥) .

(٢) لكن لا عمل على هذا القياس لا من طريق التيسير ولا من طريق
 السَّطِيَّة .

(٣) فيهما * وكانت * والمثبت هو الصواب .

(٤) وقد تكررت هذه الأمثلة في القرآن ماعدا ((لَشَرِّذِمَةٌ)) .

و ((رَبِّ ارْجِعُونِ)) [المؤمنون : ٩٩] و ((يَبْنِيَّ اَرْكَب)) ^(١) [هود : ٤٢]

أو وقع بعدها — مع الكسرة اللازمة — حرف استعلاء نحو

((لِبِالْمِرْصَادِ)) ^(٢) [الفجر : ١٤] و ((قِرْطَاسٍ)) [الأنعام : ٧]

و ((فِرْقَةٍ)) [التوبة : ٢٢] ((وَارْصَاداً)) [التوبة : ١٠٧] وشبهه .

فإنها مفخمة بإجماع من أجل حرف الاستعلاء ، وأنه لا يعتد ^(٣)

بالعارض .

وكان محمد بن علي الأذقوي ^(٤) يرى في مذهب ورش ترقيق الراء

الساكنة إذا وقع بعدها همزة مكسورة نحو ((بَيْنَ الْمَرْءِ)) وشبهه . ^(٥)

(١) هذا المثال على قراءة الجمهور لأنهم يقرؤون بالكسر في الياء من

(يَبْنِيَّ) وقراه عاصم بالفتح في الياء (يَبْنِيَّ اَرْكَب) .

انظر السبعة : ٣٣٤ ، والتيسير : ١٢٤

(٢) في جميع النسخ " المرصاد " والتصويب من الآية .

(٣) في ق " لم يعتد " .

(٤) وهو محمد بن علي بن أحمد ، أبو بكر الأذقوي المصري ، أستاذ

نحوي مقرئ مفسر ثقة . قال الذهبي : " كان سيد أهل عصره

بمصر . . . وله كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا . . . "

قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد ، ولزم أبا جعفر النحاس

وروى عنه كتبه . روى عنه القراءة جماعة من الأكابر منهم محمد بن

الحسين والحسن بن سليمان وآخرون ، توفي سنة ثمان وثمانين

وثلاثمائة .

انظر: إنباه الرواة : ١٨٦/٣ ، ومعرفة القراءة : ٣٥٣/١ ، وغاية

النهاية : ١٩٨/٢ .

(٥) قد ذكر صاحب النشر : ١٠٢/٢ ، الخلاف في (المرء) و (القرية)

و (مريم) بين الترقيق والتفخيم وقال والصواب هو التفخيم ومثله في :

الطيبة : ٣٣ وهو المقروء به لورش كغيره من القراء وانظر الإتحاف : ٩٧

من أجل الجرة ، وعلى ذلك عامة أهل الأداة من المصريين / القدماء ١٤٥ / ب
والقياس إخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها .

فأما ما عداها من سائر الراءات المفتوحات والمضمومات والساكنات
مع الفتحات والضمت فلا خلاف في إخلاص فتحه من أجل ما وليه من الفتح
والضم .

وقد شرحت ذلك شرحا كافيا بالغا في الكتاب الذي عملته في
الراءات ، وبالله التوفيق .

باب ذكر حكم^(١) الوقف على الرأى المتطرفات

اعلم أن الوقف على الرأى المقنونة إذا وقعت طرفاً فى الكلمة ولم يلحقها تنوين ، وانكسر ما قبلها أو كان ياء ، وسواءً حال بين الكسرة وبين الرأى ساكن أو لم يحمل ، بالخرق^(٢) من أجل الكسرة والياء فى مذهب الجميع لأن الوقف عليها فى مذهبهم بالسكون لا غير ، ولا ترام عندهم^(٣) فيه لخفة النصب والفتح .

وذلك فى نحو قوله تعالى : ((لِيُخْفِرَ))^(٤) [النساء : ١٣٧] و ((قَدِرَ)) [القمر : ١٢ ، والطلاق : ٧] و ((الذِّكْرَ)) و ((السَّحْرَ))

(١) " حكم " سقط من أ .

(٢) وهذا مما لا خلاف فيه . انظر : الإقناع : ١ / ٣٣٥ ، والنشر :

١٠٥ / ٢

(٣) أى عند القراء " و " ذلك لأن الفتحة خفيفة ، وإذا خرج بعضها

خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبل الضمة والكسرة لما فيهما من الثقل " انظر إبراز المعانى : ٢٦٩ ، ونقله صاحب

النشر : ١٢٦ / ٢

وقد أجاز النحويون الوقف بالروم فى المنصوب أيضا . انظر الكتاب

١٧١ / ٤ قال الامام الشاطبى فى حرره ٣٢

وفعلها فى الضم والرفع وارد * وروك عند الكسر والجروصلا

ولم يره فى الفتح والنصب قارى * وعند امام النحو فى الكل أميلا

(٤) وقد تكررت الكلمة فى القرآن الكريم .

و ((اَلْحَنَازِيرِ)) [المائدة : ٦٠] و ((اَلْفَقِيرِ)) [الحج : ٢٨] (١) وشبهه .

فإن انفتح ما قبل الراء أو انضم ، وسواء [حال] (٢) بينهما ما وبينها ساكن أو لم يحل ، فالوقف عليها للجميع بإخلاق الفتح لا غير من أجل ما وليها من الفتح أو الضم .

وذلك نحو قوله تعالى : ((اَلَمْ تَرَ)) [البقرة : ٢٤٣] (٣) و ((اَلدُّبُرِ)) [القمر : ٤٥] و ((اَلْأُمُورِ)) [التوبة : ٤٨] و ((اَلعُسْرِ)) [البقرة : ١٨٥] و ((اَلْمُسْرِ)) [البقرة : ١٨٥] وشبهه .

فأما الراء المضمومة فإنه إذا وليها كسرة لازمة أو ياء ساكنة ، وسواء لحقها تنوين أو لم يلحقها / نحو ((تَسْتَكْبِرُ)) [المدثر : ٦] و ((مُسْتَكْبِرٌ)) ١/١٤٦ [القمر : ٢] و ((سِحْرٌ)) و ((إِلَّا نَذِيرٌ)) [الأعراف : ١٨٤] (٤) وشبهه ، ووقف عليها فورش وحده يرققها فيه في حال السكون والروم والإشمام من أجل الكسرة والياء على ما حكاه أهل الأداة منه .

وسافر القراء بفحومنها إذا وقفوا بالروم ، إذ الروم حركة في الوزن والقياس ، فلذلك أجرى مجراها .

فإن وقفوا بالإسكان أو بالإشمام رققوها لأن الإشمام لا يكون إلا بعد السكون الخالص ، والراء إذا كانت ساكنة ووليتها كسرة أو ياء فهي مرققة بإجماع من أهل الأداة .

(١) فيهما زيادة * و (الحير) و (الطير) و (لا حير) .

(٢) الزيادة منهما .

(٣) وهو كثير في القرآن .

(٤) وقد تكرر في مواضع من القرآن الكريم .

فإن وقع قبل الراء المضمومة غير الكسرة والياء^(١) نحو قوله تعالى
 ((أَمَرَ)) [القمر : ٤٦] و ((مُسْتَبْرٌ)) [القمر : ٥٣] و ((النَّذْرُ))
 [يونس : ١٠١]^(٢) وشبهه ، فالوقف عليها للجميع في حال السكون
 والروم والإشمام بالتفخيم من أجل ما وليها من الفتح أو الضم .

فأما الراء المكسورة فالوقف عليها بالترقيق في مذهب الجسيع
 حيث وقعت ، وبأى حركة تحرك ما قبلها^(٣) إذا وقف بالروم لما ذكرناه
 من حال الروم ، وذلك في نحو قوله ((بِالنَّذْرِ)) [القمر : ٢٣] ،
 و ((مَدَكِرٍ))^(٤) [القمر : ١٥] و ((نَهْرٍ)) [البقرة : ٢٤٩] والقمر
 [٥٤] وشبهه .

فإن وقف^(٥) عليها بالسكون ولم يرمُ اعتبار الحركة التي قبلها ،
 فإن كانت فتحة أو ضمة نحو قوله تعالى ((مِنْ مَطَرٍ)) [النساء : ١٠٢]
 و ((سَفَرٍ))^(٦) [البقرة : ١٨٤] ((وَدُجَمٍ)) [القمر : ١٣] و ((نُكْرٍ))
 [القمر : ٦] وشبهه ، فحمت لا غير ، لأن ذلك حكم الساكنة مع هاتين
 الحركتين في مذهب الكل .

- (١) - في أ * غير السكون والياء * وهو سهو من الناسخ .
 (٢) - وقد تكرر في مواضع من القرآن الكريم .
 (٣) - قال صاحب النشر : ١٠٥ / ٢ * هذا هو القول المشهور المنصور .
 وذهب بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة (يعنى
 إذا كانت بعد فتح أو ضم) لعروض الوقف * ومثله في شرح الطيبة
 للنويرى : ٣٢٠ .
 (٤) - في الأصل * من ينظر * وهو تصحيف والتصويب منها وهو الملام
 للسياق . وكلمة « مدكر » تكررت في القرآن الكريم .
 (٥) - في أ * فإن الوقف * وهو تصحيف .
 (٦) - وقد تكرر في القرآن الكريم .

وإن كانت الحركة التي / قبلها كسرة نحو قوله ((مُنْهِمِرٍ)) [القمر ١٤٦ ب / ١١] و ((مُسْتَمِرٍّ)) [القمر : ١٩] و ((عَلَى الْبِرِّ)) [المائدة : ٢] وشبهه ، أو وقع ^(١) قبل الراء ياء نحو قوله : ((مِنْ أَبْهِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ)) [المائدة : ١٩] وشبهه ، فإن الراء في ذلك مرققة من أجل الكسرة والياء .

وكذلك إن كانت الفتحة التي قبلها معالة نحو قوله تعالى ((مِنْ الْأَبْرَارِ)) و ((الْأَشْرَارِ)) و ((مِنْ قَرَارٍ)) وما أشبهه ^(٢) في مذهب من أمال ذلك إمالة هالصة أو بين بين ^(٣) .

وكذا قوله تعالى ((بِشَرِّ)) في مذهب ورش فهي أيضا مرققة إتباعا للفتحة المعالة .

وأما الراء الساكنة فتحكمها في الوقف كحكمها في الوصل ، وسواء تحركت في الوصل للساكنين أو بحركة همزة تفخم مع الفتحة والضم ، وتترقق مع الكسرة .

(١) في "أ" إذا وقع "وهو تصحيف .

(٢) انظر الباب الخامس .

(٣) هذا هو مذهب الجمهور وقال صاحب التبصرة : ٤١٤ " فأما

(النَّارِ) في موضع الحذف في قراءة ورش فتقف إذا أسكنت بالغليظ والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت " .

قال ابن الجزري " وهو قول لا يعوّل عليه ولا يلتفت إليه بل الصواب الترقيق من أجل الإمالة سواء أسكنت أم رمت ، لانعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الأداة " .

انظر النهر : ١٠٧/٢

قال أبو عمرو: ^(١) فهذه أحكام الوقف على الرايات على ما أخذناه
من أهل الأداة ، وقسناه على الأصول إذا عدنا النص في أكثر ذلك ،
وبالله التوفيق .

(١) سقط " قال أبو عمرو " من أ .

(١٩)

بـاب

((ذكر مذهب ورش عن نافع في ترقية اللامات))

وفي تغليظهن

=====

باب ذكر مذهب ورش عن نافع في ترقيق اللامات
وفى تغليظهم

اعلم أن ورشا من طريق أبي يعقوب الأزرق منه روى عن نافع أنه كان
يفهم اللام إذا تحركت بالفتح لا غير ، ووليها من قبلها صاد أو طاء
أو ظاء تحركت هذه الثلاثة الأحرف بالفتح أو سكنت لا غير. (١)

فأما الصاد فنحو قوله - مزوجل - ((الصَّلَاة)) [البقرة: ٣] (٢)

(١) هذا هو مذهب الجمهور من أصحاب الأزرق وهو الذي في التبصرة
٤١٥ من قراءته على غير أبي الطيب، والتيسير : ٥٨ وتلخيص
العبارات : ٥٢ ، والشاطبية : ٣١ وهو المقروء به لورش من
طريقها .

ورقق البعض عنه اللام مع الطاء كما في التذكرة : ٧٣/أ وبذلك قرأ
صاحب التبصرة : ٤١٥ على أبي الطيب ابن غلبون ، وكذا في
العنوان : ٦٥ ، وبذلك قرأ المؤلف على أبي الحسن بن غلبون .
ومنهم من رققها بعد الظاء كما في التجريد : ٦٩/أ ، قال ابن
سفيان في الهادي : ١١/ب إن كانت الظاء متحركة رقق السلام
وإن كانت الظاء ساكنة فحم اللام ، ومثله في شرح الهداية : ٤٨/ب
والكافي : ٥٣ ، وذكر هؤلاء الثلاثة كذلك مع الصاد لكن المقروء به
للأزرق من طريق النشر : ١١٢/٢ ، وطيبته : ٣٤ هو التفخيم مع
الصاد قولا واحدا وهو الراجح مع الطاء والظاء مع صحة وجه الترقيق
معهما ، أما التفخيم مع الصاد فلم يعول عليه صاحب النشر : ١١٥/٢
فلا يقرأ به للأزرق . والله أعلم .

(٢) وقد تكرر في القرآن .

و ((صَلَّوَاتِهِمْ)) [المؤمنون : ٩] و ((فَيُصَلِّبُ)) ^(١) [يوسف : ٤١] ١/١٤٧
و ((سَيُصَلُّونَ)) [النساء : ١٠] وشبهه .

وأما الظاء ^(٢) فنحو قوله - عز وجل - ((ظَلَمُوا)) ^(٣) [البقرة : ٥٩] و ((يُظَلِّمُونَ)) ^(٣) [البقرة : ٢٧٢] ((وَإِذَا أَظْلَمَ)) [البقرة : ٢٠] وشبهه .

وأما الطاء فنحو قوله - عز وجل - ((أَلْطَلِقُ)) [البقرة : ٢٢٧] و [٢٢٩] و ((طَلَّقْتُمْ)) ^(٣) [البقرة : ٢٣١] و ((أَلْطَلَّقْتُ)) [البقرة : ٢٢٨ و ٢٤١] و ((مُعْطَلَةٌ)) [الحج : ٤٥] و ((طَلَبًا)) [الكهف : ٤١] وما أشبهه .

وقد أقرأني أبو الحسن من قراءته بترقيق اللام مع الطاء ، وأقرأني أبو الفتح وأبو القاسم من قراءتهما بتغليظها معها . ^(٤)

وكان محمد بن علي يروى عن أصحابه من أبي يعقوب تغليظها مع الصاد وحدها ^(٥) وكذلك روى عبد الصمد بن عبد الرحمن من ورش .

(١) في الأصل " فَيُصَلِّبُ " وفي ق " فَيُصَلِّحُ " وكلاهما تصحيف والتصويب من أ .

(٢) أمثلة الظاء سقطت منهما ومن س لأن الناسخ انتقل من الظاء إلى الطاء سهوا .

(٣) وقد تكرر في القرآن .

(٤) معها " سقط من أ .

(٥) انظر : التبصرة : ٤١٦ ، والإقناع : ١/٢٢٩

وروى يونس بن عبد الأعلى وداؤد بن أبي طيبة وأحمد بن صالح
ومحمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش ترقيق اللام مع الثلاثة الأحرف .

وكذلك قرأ الباقون .

قال أبو عمرو : وقد فرق جلةً علمائنا بين الترقيق والإمالة (١)
فقالوا الترقيق يكون في الحروف المتحركة والمسكنة دون الحركات لا لعله ،
بل هو من صيغتها .

والإمالة تكون في الحركات دون الحروف لعلل توجبها ، فلا
يستعمل أحدهما في موضع الآخر إلا على المجاز والاتساع . (٢)

(١) قال المؤلف في كتابه تجويد التلاوة : ١٠٩/أ * الترقيق هو في
الحرف دون الحركة إذا كان صيغته . والإمالة في الحركة دون
الحرف إذ كانت لعله أوجبتهما ، وهي تخفيف كالإدغام سواء * .
نقله صاحب النشر : ٩١/٢ وقال : * وهذا حسن جدا * وقال
في : ٩٠/٢ : مما يدل على أن الترقيق والإمالة حقيقتان متغايرتان
أن الإمالة إنحاء بالفتحة والألف إلى الكسرة والياء ، والترقيق
إنحاء صوت الحرف . فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير إمالة ، ومفحمة
مالة ، وذلك واضح ، وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق
ولو كان الترقيق إمالة لم يدل على المضموم والساكن ، وكانت الراء
المكسورة مالة وذلك خلاف إجماعهم .

(٢) ومن أطلق * بين اللفظين * على الترقيق صاحب الاستكمال : ٥٣/ب
والتذكرة : ٦٦/أ ، والهادي : ١١/ب والمؤلف في التيسير
٥٥ وصاحب العنوان : ٦٢ والكافي : ٥٧

انظر إبراز المعاني : ٢٢١

١ - فصل : فإن وقعت هذه اللام آخر آية في سورة أو آخر آية عليها ، ووليها من قبلها صاد ، وجملة ذلك ثلاثة مواضع : أولها في القيامة [٣١] / ((وَلَا صَلَّيْ)) وفي سبح [١٥] ((فَصَلَّيْ)) ١٤٧ ب / وفي اقرأ [١٠] ((إِذَا صَلَّيْ)) ففي اللام على رواية أبي يعقوب وعبد الصمد عن ورش وجهان :

أحدهما : التفخيم لأنها مفتوحة ^(١) بعد صاد مفتوحة فلذلك فتحها على أصله فيما كان من هذا الجنس طردا له لئلا يختلف .

والوجه الآخر : العرقيق فيكون بين اللفظين من أجل الألف المنقلبة عن الياء التي بعدها ، وأنها رأس آية ، فلذلك أمالها قليلا لكي تشاكل بذلك رؤوس الآي التي بعدها في القيامة ورؤوس الآي التي قبلها ، والتي بعدها في الأعلى وقرأ مما في آخرها الألف المنقلبة عن الياء .

وقد قرأها بين اللفظين ليتجانس الصوت في كلها فيحسن كما فعلوا في القوافي فساووا بينها ، إذ كانت ^(٢) رؤوس الآي - في موضع وقف - كالقوافي التي قد حافظوا فيها على التشاكل والتجانس . وكلا الوجهين حسن جميل ، غير أن الآخر أوجه وأقيس لما بيناه ^(٣) .

-
- (١) في الأصل * لفتحها ، لأنها مفتوحة * وفيه تكرار فحذفت * لفتحها * وكذا فيهما .
- (٢) في الأصل و أ * إذا كانت * والمثبت من ق وهو الذي يقتضية السياق
- (٣) ذكر المؤلف الوجهين للأزرق في اللام إذا وقع بعدها ألف معالمة إلا أنه اختار العرقيق فيها إذا وقعت قبل ألف معالمة في رأس آية وهو المقروء به .
- وهو الذي اختاره ابن سفيان في الهادي : ١١ ب / ومكي بن أبي طالب في التبصرة : ١٥٤ وأبي العباس النهدي في شرح الهداية : ٤٨ ب

٢ - فصل : فإن أتت اللام وقبلها صاد وبعدها ألف منقلبة من ياء في غير فاصلة ، وجملة ذلك خمسة مواضع :

أولها في سبحان [١٨] ((يَصَلُّهَا مَذْمُومًا)) وفي الانشقاق [١٢] ((وَيَصَلِّي سَعِيرًا)) وفي الغاشية [٤] ((تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً)) وفي الليل [١٥] ((لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْأَشْقَى))^(١) وفي تبت [٣] ((سَيَصَلِّي نَارًا)) وكذلك ((مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى)) في البقرة : [١٢٥] عند الوقف خاصة / لأنه منون .^(٢)

أ/١٤٨

ففي هذه اللام أيضا وجهان :^(٣) التفخيم والترقيق .

فالتفخيم على ما أصله في اللام مع الصاد ، والترقيق على مذهبه في إمالة الألف المنقلبة من الياء وما قبلها .

والأوجه هاهنا التفخيم بخلاف ما هو فيه قبله^(٤) وذلك أن الترقيق إنما حسن فيه من أجل المشاكلة به بين الفواصل ليأتي جميعها على لفظ واحد ، فلما عدم ذلك هاهنا ولم يكن قبله ولا بعده ما يتبعه فيسوى لذلك بين لفظه فيحسن ويخفف كان التفخيم أوجه .

=== وابن شريح في الكافي : ٥٣ ، وابن الفحام في التجريد : ٦٩ ب وابن الباذش في الإقناع : ٣٤٢/١ وهو الذي في الشاطبية : ٣١ ، والطيبة

٣٤

(١) في الأصل " لا يصلها الأشقى " والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٢) وقد جاء على هامش أ " قلت : وكذا ((الَّذِي يَصَلِّي)) في سبح ، فإنه

كذلك حال الوقف ، وليس برأس آية " .

وكذلك عدّه صاحب النشر : ١١٣/٢ فعلى هذا هي سبعة مواضع .

(٣) في الأصل " وجهين " وهو خطأ والتصويب منهما .

(٤) يجوز الوجهان للأزرق في اللام إذا وقعت قبل ألف مماله في غير رأس

آية إلا أن المؤلف اختار التفخيم فيها ، وهو اختيار صاحب الهادي

١١ ب والتبصرة : ٤٥ وشرح الهداية : ٤٨ أ

===

٣ - فصل : فإن حال بين الصاد والطاء وبين اللام ألف نحو قوله تعالى ((فَصَالًا)) [البقرة : ٢٣٣] و ((أَنْ يَصْلَحَا))^(١) [النساء : ١٢٨] و ((أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ)) [طه : ٨٦] و ((فَطَالَ عَلَيْهِمْ)) [الحديد : ١٦] وشبهه^(٢) كان في هذه اللام أيضا وجهان : التفخيم اعتداه بقوة الحرف المستعلى ، والترقيق للفاصل الذى فصل بينهما .

والأوجه التفخيم لأن ذلك الفاصل ألف ، والفتح منه . (٣)

٤ - فصل : فإن وقعت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة الجالبة لتفخيمها طرفا فى الكلمة نحو قوله تعالى ((أَنْ يُوَصَّلَ))^(٤) [البقرة : ٢٧] و ((فَصَلَ)) [البقرة : ٢٤٩] و ((ظَلَّ وَجْهَهُ)) [النحل : ٥٨] والزخرف [١٧] و ((بَطَلَ)) [الأعراف : ١١٨] وشبهه^(٥) ووقف على ذلك احتملت وجهين أيضا فى الوقف .

=== والكافى : ٥٣ ، والتجريد : ٦٩ والوجهان صحيحان كما فى الشاطبية ٣١ ، والطيبة : ٣٤ .

(١) هذا المثال على قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر لأنهم يقرؤونه (يَصْلَحَا) بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها .

وقرأه الباقرن - وهم الكوفيون - (يَصْلِحَا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام . انظر السبعة : ٢٣٨ ، والتيسير : ٩٧

(٢) وهو ((حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ)) فى سورة الأنبياء (٤٤) .

(٣) قال صاحب النشر : ١١٤/٢ وهو الأقوى قياسا والأقرب إلى مذهب

رواة التفخيم وصحح الوجهين فيه وفى الطيبة : ٣٤ وكذا فى الإتحاف ١٠٠ والمهذب : ٩٤/١

(٤) وقد تكرر فى القرآن الكريم .

(٥) مثل (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ) فى الأنعام (١١٩) بفتح الفاء والصاد على

قراءة نافع والكوفيين ، والباقرن بضم الفاء وكسر الصاد .

(١) . التفهيم والترقيق .

فالتفهم لكون سكونها عارضا إذ هو للوقف ، فكأن الحركة لم تذهب
فلذلك لم يعتد به في تغيير التفهم لهذه اللام .

والترقيق لكونها ساكنة لأن ما يسكن للوقف كاللازم الأصلي / إذ ١٤٨ ب
هو موضوع لذلك فوجب أن يعتد به . (٢)

والأول أوجه لأنه قد لا يوقف على هذه اللام فيلزم تفهيمها ، ولأن
التفهم في الوقف فيه دلالة على مذهبه في ذلك في حال الوصل وإن عدت
[الفتحة] (٣) .

== انظر السبعة : ٢٦٢ ، والتيسير : ١٠٦ ، ومثل (وَفَصَّلَ
الْمِطَابِ) في ص (٢٠) .

(١) انظر : الترقيق في الهادي : ١١ ب ، وشرح الهداية : ٤٩ أ
والكافي : ٥٤ ، وتلخيص العبارات : ٥٣ ، والتجريد : ٦٩ ب .
أما التفهم فقد عزاه صاحب النشر : ١١٤ / ٢ إلى التذكرة والعنوان
وغيرهما لكنني بحثت عنه في التذكرة والعنوان في مظانه فلم أجده
والله أعلم ، وقد سبق أن من مذهبيهما التفهم مع الصاد والظاء
فقط لا غير .

وقد ذكر الوجهين المؤلف في التيسير : ٥٨ ، وجامع البيان : ١٦٠ ب
وقال التفهم أوجه وأقيس ومثله في الشاطبية : ٣١ ، وقال صاحب
النشر : ١١٤ / ٢ والوجهان صحيحان ومثله في الطيبة : ٣٤ ،
والإتحاف : ١٠٠ والمهذب : ٩١ / ١

(٢) انظر : شرح الهداية : ٤٩ أ

(٣) الزيادة منهما .

كما يوقف في مذهبه على الكلم^(١) اللاتي الرا^(٢) فيهن طرف^(٣) وهي
مجرورة نحو ((الأبرار)) و ((الأشرار)) وشبهه بالإمالة قليلا كالوصل
فيه مع عدم الجرة الجالبة لذلك في الوقف للدلالة على ذلك .

هـ - فصل : فإن تحركت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة بالضم
أو الكسر ، أو سكنت ، فلا محلاف في ترقيقها .

فالمضمومة نحو قوله تعالى ((يُصَلُّونَ))^(٣) [الأحزاب : ٥٦]
و ((لَقَوْلٍ فَصْلٌ))^(٤) [الطارق : ١٣] و ((فَطَلٌّ)) [البقرة : ٢٦٥]
و ((تَطْلُعُ)) [الكهف : ٩٠] و ((فَتَنْظَلُّ))^(٥) [الشعراء : ٧١]
وشبهه .

والمكسورة نحو قوله تعالى ((يُصَلِّيْ عَلَیْكُمْ)) [الأحزاب : ٤٣]
و ((نَصَلِه)) [النساء : ١١٥] و ((مَنْ يَظْلِمُ مِنْكُمْ)) [الفرقان : ١٩]
و ((يَظْلِمُونَ))^(٦) [البقرة : ٥٢] و ((فَطَلَّقُوهُنَّ)) [الطلاق : ١]
و ((تَطْلِعُ)) [المائدة : ١٣] والهمزة [٧] وشبهه .

(١) في الأصل * على الكلام * والمثبت منهما وهو الملام للسياق به ليل
* اللاتي * بعدها .

(٢) في الأصل * طرفا * بالنصب وهو سهو والتصويب منهما .

(٣) ((يُصَلُّونَ)) ساقط منهما .

(٤) في الأصل * قول فصل * والتصويب من الآية وكذا فيهما .

(٥) في الأصل * فيظل * والتصويب من النص وكذا فيهما .

(٦) وقد تكرر في القرآن الكريم .

وسوا* تحرك ما قبل المضمومة والمكسورة أو سكن .
 والساكنة نحو قوله تعالى ^(١) ((وَصَلْنَا)) [القصص : ٥١] ،
 و ((صَلَّصَلِ)) ^(٢) [الحجر : ٢٦] و ((فَظَلَّتُمْ)) [الواقعة : ٦٥]
 و ((ظَلَّتْ عَلَيْهِ)) [طه : ٩٧] و ((طَلَعُ نَضِيدٌ)) [ق : ١٠] وشبهه .
 على أن قوما من أهل الأداء يفخمون اللام من ((صَلَّصَلِ)) لوقوعها
 بين حرفين مستعربين ^(٣) ولم أقرأ بذلك ، والعرقيق هو القياس في اللام
 الساكنة .

٦ - فصل : فإن تحركت الأحرف الثلاثة التي تلى اللام المفتوحة / ١٤٩ أ
 بالكسر أو الضم ، فلا خلاف أيضا في ترقيق اللام مع ذلك .

فالمكسورة نحو قوله تعالى ((فَصَلَّتْ)) ^(٢) [هود : ١] و ((تَفْصِيلاً)) ^(٢)
 [الأنعام : ١٥٤] و ((فِي ظِلِّ)) [يس : ٥٦] والمرسلات : ٤١] ،
 و ((عَطَلَتْ)) [التكوير : ٤] وشبهه .
 والمضمومة نحو قوله تعالى ((ظَلَّةٌ)) ^(٢) [الأعراف : ١٧١] ،
 و ((ظَلَّلِ)) ^(٢) [البقرة : ٢١٠] وشبهه .
 كذا قرأت في هذه المواضع ، وبه آخذ .

(١) نحو قوله تعالى * كتب في الأصل مرتين سهوا حذفوا واحدا منهما
 وكذا فيهما . (٢) وقد تكرر في القرآن الكريم .
 (٣) ومن ذكر التفخيم فيها صاحب الهادي : ١١/ب ، شرح الهداية :
 ١١٤/٢ أ وتلخيص العبارات : ٥٢ وقد صححه صاحب النشر : ١١٤/٢
 وطيبته : ٣٤ إلا أنه قال في : ١١٤/٢ : * أن العرقيق هو الأصح
 رواية وقياسا حملا على سائر اللامات الساكنة * .
 وهو المقروء به من طريق التيسير والشاطبية .

٧ - فصل : فإن وقعت اللام المفتوحة بين حرفين ^(١) مستعليين نحو قوله تعالى ((مَخْلُطًا)) [التوبة : ١٠٢] و ((مِّنَ الْخُلَطَاءِ)) [ص : ٢٤] و ((أَوْ مَا اخْتَلَطَ)) ^(٢) [الأشعاع : ١٤٦] و ((وَأَهْلَصُوا)) [النساء : ١٤٦] و ((الْمَخْلُصِينَ)) ^(٢) [يوسف : ٢٤] و ((فَاسْتَغْلَطَ)) [الفتح : ٢٩] و ((غَلَقَتِ الْأَبْوَابَ)) [يوسف : ٢٣] و ((مَخْلَقًا)) ^(٢) [البقرة : ٢٩] و ((مَاذَا مَخْلُقًا)) ^(٢) [فاطر : ٤٠] وشبهه .

فقوم من أهل الأداة يفخمون اللام في ذلك من أجل حرفي الاستعلاء وأخرون يرقونها اتباعاً للمنصوص عن ورش ، وتركاً للقياس عليه ما لا نص فيه وإن كانت العلة فيه واحدة ، وبذلك قرأت ، وبه آخذ . ^(٣)

فعلة ورش في تفخيمه اللام المفتوحة مع الصاد والطاء والظاء على ما رواه أبو يعقوب عنه ، أن هذه الأحرف الثلاثة لما كانت مستعلية مطبقة يأخذ اللسان إذا نطق ^(٤) بها في جهة الحنك الأعلى لاستعلائها وانطباقها ، وقد وقعت اللام بعدها وهي مشاركة لها في الانتحاء إلى جهة الحنك الأعلى ، وقد تحركت هي وهن بالفتح ، والفتح من الألف ،

-
- (١) " بين حرفين " تكرر في الأصل والتصويب منهما .
 (٢) وقد تكرر اللفظ في القرآن .
 (٣) وهو المقروء به للأزرق من طريقي الشاطبية والطيبة ، والتفخيم فنى هذه الكلمات شاذ كما نص على ذلك صاحب النشر : ١١٤/٢ ، وإن كان التفخيم فيها مذكور في الهامى : ١١/ب ، وشرح الهداية ٤٩/ب ، والكافى : ٥٣ ، وتلخيص العبارات : ٥٢ ، والتجريد ٦٩/ب .

(٤) في أ " أنطق " والمثبت هو الصواب .

والألف إذا خرجت من موضعها / استعلت إلى الحنك الأعلى كان هذا ١٤٩/ب
 [فى الـ] تناسب ^(١) وكيدا ^(٢) بينها وبينهن فلذلك أشبع فتحة اللام
 بعدهن وفحم النطق بها إرادة المبالغة فى الانتحاء بها إلى جهة الحنك
 الأعلى للدلالة على قربها من الحرف المطبق المستعلى قبلها ^(٢) ومناسبتها
 إياه كما عرفتك ، ثم أجراها مع الحروف الثلاثة إذا سكن مجراها معها
 إذا تحركت بالفتح من أجل ما بين السكون والفتح من المناسبة . ^(٣)

وذلك أن السكون خفيف ، والفتح أحف الحركات فلما اشتركا فى
 الحفة ، وتناسبا فيها أجراها ^(٤) مجرى واحدا فى تفخيم اللام المفتوحة
 بعدهما .

وعلة ما رواه عبد الصمد عنه من تفخيمها مع الصاد خاصة ، وترقيقها
 مع الحرفين الآخرين أنه أراد الجمع بين اللغتين جميعا فى ذلك لفشؤهما
 وصحة الأثر بهما ، فلذلك استعملهما ^(٥) فى الموضعين ، وجمع بينهما فى
 روايته . ^(٦)

(١) الزيادة منهما ، وكذا " وكيد " كتب فى الأصل بدون ألف النصب
 والتصويب منهما .

(٢) " قبلها " ساقطة منهما .

(٣) ذكر نحو منه صاحب الكشف : ٢١٩/١ ، وشرح الهداية : ٤٧/أ

(٤) فى النسختين " فيهما أجراها " ما فى الأصل هو الصواب .

(٥) فيهما " استعملها " والسياق يأبى ذلك .

(٦) فى الأصل " فى روايته " والتصويب منهما .

وكذا علة ورش في تركه تفخيم هذه اللام مع الضاد والحاء والغين والقاف في نحو ((فِي ضَلَّالٍ))^(١) [الأنعام : ٧٤] و ((الضَّلَّالُ)) [يونس : ٣٢ وإبراهيم ١٨] و ((مَن خَلَقَ))^(١) [العنكبوت : ٦١] و ((خَلَقَتِ الْأَبْوَابَ)) و ((أَقْلَسَهُمْ)) [آل عمران : ٤٤] وشبهه .
 وإن كانت الضاد مطبقة مستعلية ، والحاء والغين والقاف مستعليات^(٢) إنما ذلك للجمع بين اللغتين .

وليرى / اتباعه لمن أخذ عنه القراءة من سلفه ، وأن القراءة لا تجرى ١٥٠ / أ على المقاييس المعتمدة دون الآثار المتبعة ، فلذلك فخم اللام في بعض المواضع مع بعض تلك الحروف ، ولم يفخمها في بعض نظائرها كما روى ذلك عن أئمتها .

وأما علة الباقيين من أصحاب ورش وغيرهم من الرواة عن نافع والباقيين من القراء في تركهم تفخيم هذه اللام مع الحروف الثلاثة فإنهم لم يريدوا المبالغة في الانتحاء بفتحها إلى جهة الحنك الأعلى ، بل اكتفوا من ذلك بما فيها من الفتح إذ فيه دلالة على انتحاءها إلى ذلك الموضع ، فلذلك اقتصروا عليه ولم يزيدوا فيه مع مخفته على النطق وسهولته في اللفظ .^(٣)

(١) وقد تكررت الكلمة في القرآن .

(٢) في أ * مستعليان * وهو تصحيف .

(٣) قال صاحب الكشف : ٢١٩ / ١ * وعلة من رقق أن اللام حروف

كسائر الحروف فأجراها مع حروف الإطباق قبلها كسائر الحروف ،

وأیضا فإن الترقيق هو الأصل *

وحدثني خلف بن إبراهيم المقرئ قال : حدثنا أحمد بن أسامة^(١)
 قال : حدثنا أبي^(٢) ، وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال : حدثنا
 جعفر بن أحمد البزاز^(٣) قال حدثنا محمد بن الربيع^(٤) قال :
 حدثنا يونس بن عبد الأعلى عن ورش عن نافع أنه كان يفتح اللام من قوله تعالى

(١) وهو أحمد بن أسامة بن أحمد ، أبو جعفر التُّجيبى المصرى المقرئ .
 قرأ لورش على إسماعيل بن عبد الله النحاس . وروى القراءة عن أبيه
 أسامة عن يونس ، وكان عارفاً بها قِيَمًا ، قرأ عليه خلف بن إبراهيم
 شيخ الهانئى . وعبد الرحمن بن يونس . قال الذهبى : توفى سنة
 ست وخمسين وثلاثمائة .

انظر معرفة القراء : ٢٩٨/١ ، وغاية النهاية : ٣٨/١ ، وحسن
 المحاضرة : ٤٨٨/١ .

(٢) وهو أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن التُّجيبى المصرى ، روى القراءة
 عن يونس بن عبد الأعلى ورواها عنه ابنه أحمد ، وفى غاية النهاية
 أنه روى عنه ابنه أسامة ولعله سهو ، والذي هنا وفى جامع البيان
 أنه روى عنه ابنه أحمد .

انظر : جامع البيان : ٤٠/ب - طرق رواية ورش - وغاية النهاية :
 ١٥٥/١

(٣) فى الأصل " البزار " بالراء والتصويب منهما ومن جامع البيان : ١٦٢/أ
 وهو : جعفر بن أحمد ، أبو محمد البزاز ، روى القراءة عن محمد
 ابن الربيع ، روى القراءة عنه فارس بن أحمد .
 انظر غاية النهاية : ١٩١/١

(٤) وهو محمد بن الربيع بن سليمان ، أبو داود الجيزى الأزهى مولاهم
 روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ورواها عنه جعفر بن أحمد البزاز
 وأبو العباس المطوعى وغيرهما . انظر غاية النهاية : ١٤٠/٢

((ثَلَاثَةٌ))^(١) والمعروف عن ورش وعن سائر القراء ترقيقها ، وكذلك يرققون كل لام متحركة كانت أو ساكنة ، مشددة كانت أو مخففة في جميع القرآن .

وقد جاء عن نافع / وعاصم وحمة في اللام من قوله تعالى ((الم)) ١٥٠ ب / ونظيره ما لا يصح في الأداء ، ولا يأخذ به أحد من القراء فتركنا ذكره لذلك .^(٢)

٨ - فصل : فأما اللام من اسم ((الله)) - عز وجل - فأجمع القراء كلهم على تفخيمها إذا وليها فتحة أو ضمة^(٣) فالفتحة نحو قوله تعالى ((قَالَ اللَّهُ))^(٤) [آل عمران : ٥٥] و ((رَبَّنَا اللَّهُ)) [فصلت : ٣٠ والأحقاف : ١٣] و ((إِلَّا اللَّهُ))^(٤) [آل عمران : ٧] و ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ)) [يونس : ١٠] و ((عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ)) [المائدة : ١١٤] وشبهه .

والضمة : نحو قوله تعالى : ((رَسُلُ اللَّهِ)) [الأنعام : ١٢٤] ، و ((الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ)) [التوبة : ٩٠] و ((وَيُشْهِدُ اللَّهُ))^(٥) [البقرة : ٢٠٤] و ((قَالُوا اللَّهُمَّ)) [الأنفال : ٣٢] وشبهه .

(١) أي يغلطهما كما في الهادي : ١١ ب ، والتجريد : ٦٩ ب من

قراءته على عبد الباقي ، والتغليب فيها شاذ كما في النشر : ١١٥ / ٢

(٢) وقد ذكره في جامع البيان : ١٦٢ أ والذي عليه العمل هو ترقيق

اللام في فواتح السور لهم ولغيرهم كما ذكره المؤلف .

(٣) وهذا مما لا خلاف فيه .

(٤) وقد تكرر في القرآن الكريم .

(٥) فيها «أشهدُ الله» .

فإن وليها كسرة سواء كانت فى حرف زائد أو فى كلمة أخرى متصلة بها ، أصلية كانت أو عارضة ، فلا محلاف بينهم فى ترقيقها .

وذلك نحو قوله تعالى ((بِسْمِ اللَّهِ)) و ((الْحَمْدُ لِلَّهِ)) و ((أَيْتِ اللَّهِ)) [التوبة : ٦٥] و ((عَنِ آيَةِ اللَّهِ)) [القصص : ٨٧] و ((لَمْ يَكُنِ اللَّهُ)) [النساء : ١٣٧ و ١٦٨] و ((إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ)) [الأنفال : ٧٠] و ((حَسْبِيَ اللَّهُ)) [النساء : ٨٦ و ٨٧] و ((قُلِ اللَّهُمَّ)) [آل عمران : ٢٦] وشبهه .

فإن ابتداءوا بهذا الاسم فتحوا همزة الوصل فى أوله وفعموا لامه . فأما علة تفخيمها مع الفتح والضم فلا اتصالها بها لفحامة ذكره تعالى وليفرق أيضا بذلك بين ذكره تعالى وبين ذكر ((آَلَات)) إذا وقف عليه بالهاء . (١)

وأما علة ترقيقها مع الكسرة فإنه لما وليت اللام ثقل تفخيمها معها لما فيه من الكلفة على اللسان بأخذه فى التصعد بالتفخيم بعد ما كان / ١٥١ / منحدرًا بالكسر ، فلذلك رقت ، وامتنع تفخيمها عند الكل مع ذلك .

كما امتنعت الإمالة مع حروف الاستعلاء إذا كانت متأخرة عن الحرف المعال لهذه العلة .

وحدثنى عبد العزيز بن أبى غسان المقرئ قال حدثنا عبد الواحد ابن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن عرفة (٢) قال :

(١) انظر الكشف : ٢١٩ / ١ ويلاحظ أن هذا الوجه لا يتأتى إلا على قراءة الكسافى الذى يقف عليه بالهاء .

(٢) وهو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله العتقى الأسدى الواسطى . الملقب بنفطويه النحوى ، صاحب التصانيف صدوق .

حدثنا جعفر بن محمد ^(١) قال حدثنا محمد بن الهيثم ^(٢) قال : سألت
 الفراء عن تغليظ اللام في قوله تعالى ((رُسُلُ اللَّهِ)) ^(٣) [الأنعام : ١٢٤]
 وترقيقها في قوله ((اللَّهُ أَعْلَمُ)) ^(٤) [الأنعام : ١٢٤] فقال الفراء : هو
 نحو قول العرب : ((عِنْدَ أُمِّ)) ^(٥) و ((لِأُمَّ)) .

==
 قرأ على محمد بن عمرو بن عون الواسطي وشعيب بن أيوب الصريفي
 وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ
 توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد : ١٥٩/٦ ، وميزان الاعتدال : ٦٤/١ ، وغاية
 النهاية ٢٥/١

(١) وهو جعفر بن محمد الوراق الواسطي ، قال الخطيب كان ثقة .
 حدث عن عبيد الطنافسي وعثمان بن الهيثم وغيرهما وروى عنه أبو بكر
 ابن أبي داود السجستاني وإبراهيم بن محمد نبطوية النحوي وآخرون
 توفي سنة خمس وستين ومائتين .

انظر تاريخ بغداد : ١٧٩/٧ ، تهذيب الكمال (المحقق) تهذيب
 التهذيب (: ١٠٦/٢)

(٢) وهو محمد بن الهيثم الكوفي ، ضابط مشهور ، حاذق في قراءة حمزة
 أخذ القراءة عن خلاد بن خالد - وهو أجل أصحابه - وعن حسين
 الجعفي وغيرهما وروى عن يحيى الفراء . روى القراءة عنه القاسم بن
 نصر وحدث عنه ابن أبي الدنيا وسليمان الضبي ، توفي سنة تسع
 وأربعين ومائتين . انظر معرفة القراء : ٢٢١/١ وغاية النهاية
 ٢٧٤/٢

(٣) في أ * من رسل الله * وهو خطأ .
 (٤) أي عند وصله بما قبله هكذا ((رُسُلُ اللَّهِ أَعْلَمُ)) فلفظ
 الجلالة الأول مفعم لضم ما قبله والثاني مرقق لكسر ما قبله .
 (٥) في أ * عبأمه * وهو تصحيف .

وحدثني الحسين بن علي البصرى قال : حدثنا أحمد بن نصر
ابن منصور قال : التفخيم فى هذا الاسم — يعنى مع الفتحة والضمة —
ينقله قرن عن قرن ، ويخالف عن سالف ، وإليه كان شيخنا أبو بكر بن مجاهد
وأبو الحسن بن العنادى يذهبان . (١)

فأما إذا كان قبله كسرة فإن اللام رقيقة .

فسئل عن ذلك شيخنا ابن مجاهد — نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ — فقال : (٢)

استثقلوا الانتقال من الكسر إلى التغليب كما استثقلوا ضمة ألف ((بِأُمَّ)) (٣)
إذا كان ما قبلها مكسورا .

وكما استثقلوا الخروج من الكسر (٤) إلى الضم ، كذلك استثقلوا

الخروج من الكسر إلى التغليب لثقل ذلك . (٥)

/ قال أبو عمرو : وهذا شرح لقول الفراء الذى قدمناه وهو معنى ١٥١/ب

ما قلناه ، فهذا بين . وبالله التوفيق .

قال أبو عمرو : وقد أتينا فى كتابنا هذا على جميع ما أفردناه به من

اختلاف القراءة ومذاهبهم فى الفتح والإمالة ، وبيان علل ذلك ، وشرح وجوهه
وتلخيص معانيه على حسب ما اشترطناه والتزمناه .

(١) ومثله فى جامع البيان : ١٦٣/أ ونقله عنه صاحب النشر : ١١٥/٢

(٢) " فقال " سقط من أ ..

(٣) فيهما " أم " .

(٤) قوله : " من الكسر . . . الخروج " سقط من أ .

(٥) قال المؤلف فى جامعه : ١٦٢/ب " وعصت همزة (أم) بهسذا

التغيير من حيث كثرت هذه الكلمة ، وما كثر فكثيرا ما يلحقه التغيير
ليخف " .

ونحن نستغفر الله تعالى من كل زلل كان منا ، ومن تقصير لحقنا
ونسأله التوفيق لنا ، والسلامة لديننا ، فإنما نحن به وله .
وصلى الله على سيد الأصفياء وخاتم الرسل والأنبياء ، محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى جميعهم وسلم وشرف وكرم .
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* * * * *

تم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة
بحمد الله وعونه — وصلّى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وجميع
صحابه — بخط كاتبه بيده لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده
جعفر بن إبراهيم بن جعفر المقرئ الشافعى السنبورى ، نزيل الديار
المصرية وذلك بعد العصر من يوم الاثنين الثامن عشر من شهر جمادى
الأولى سنة اثنين وستين وثمانمائة — أحسن الله عاقبتها — .
وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين ،،،

الختمة

((الخاتمة))

وتحتوى على أهم النقاط التي توصلت إليها

قد توصلت إلى نقاط مهمة من خلال تحقيقي ودراستي لكتاب الموضح ومن أهمها :

- (١) أن القراءات قد بنى قبولها على توفر الأركان الثلاثة فيها من الإسناد وموافقة الرسم والعربية والقراءات التي تجتمع فيها الشروط المذكورة في هذا العصر هي القراءات العشر من طرقها المعروفة، إذ تواتر ثبوتها ونقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم مع موافقتها العربية ورسم المصاحف العثمانية .
- (٢) أن كتب القراءات بصفة عامة وأصول كتاب النشر منها بصفة خاصة في حاجة إلى أن تخدم وتنشر محققة على أيدي طلاب وعلماء صلتهم بها وثيقة لئلا يقعوا في أوهام وشكوك حول ثبوت النص القرآني بأحرفه السبعة وقراءاته المتواترة كما وقع في ذلك أولئك المستشرقون الذين حاولوا الدخول على المسلمين وعلى إيمانهم بكتاب ربهم من خلال كتاباتهم المسمومة - في شكل البحوث أو تحقيق كتب القراءات - وبعضهم آخرون من تلاميذهم الذين حصلتهم في القراءات سطحية .
- (٣) أن الإمام الداني - رحمه الله تعالى - من أئمة القراءات وعلومها وكتبه فيها من أحسن وأصح ما ألف في هذه العلوم ، ولذلك ترى القراء خاضعين لتصانيفه واثقين بنقله وحكمه .
- (٤) أن كتابه الموضح " من أوسع وأكبر ما وصل إلينا من الكتب المؤلفة في باب الفتح والإمالة إذ شمل لمعظم ما نقل من الفتح والإمالة وبين اللفظين عن القراء السبعة ورواتهم مع ذكر عللها وجوهها ثم ترجيح ما يراه راجحاً من حيث نقلها وثبوتها والعمل بها .

(٥) أن الاهتمام بالإسناد لا يقتصر على المحدثين وكتبهم فيما يروون من الأحاديث والآثار فقد حفظ لنا القراء شيئا كثيرا من القسرات والآحاديث والآثار التي نقلوها بأسانيدهم المتصلة إلى صاحب القراءة والحديث والأثر .

وكتب الداني خير شاهد لهذه الظاهرة لدى القراء إذ لا يذكر شيئا من ذلك كله إلا مسندا منه إلى المصدر الذي نقل عنه . وبالتالي تعرفنا على مجموعة كبيرة من الأعلام الذين ورد ذكرهم في الأسانيد وغيرها .

(٦) أن الاحتجاج للقراءات من حيث اللغة، والاستشهاد لها بأشعار العرب قد بلغ أوجبه في القرن الرابع والخامس إلا أن أغلب من غنوا بذلك كانوا من علماء اللغة فرما يطفى اتجاههم اللغوي على قراءة من القراءات المتواترة فيرفضها أو يضعفها ، وذلك لم يقبله الداني فقد ساهم بتأليفه في القراءات ووجوهها . وأدخل فيها من تعديلات مهمة حيث نبه على أن الاحتجاج بأقوال أئمة اللغة أو الاستشهاد بأشعار العرب لا يزيد ما نقله القراء قوة إذ القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها وإذا ثبتت لا يرد لها قياس عربية ولا فسولوجة . ولا تراه يفوته التنبيه على هذا في معظم أبواب الكتاب عند ذكره لتوجيه القراءات وعللها .

(٧) أن رسم المصحف علم مهم يحتاج إليه كل من له عناية بالقراءات وعلومها كيف وهو أحد الأركان الثلاثة التي عليها بنى قبول القراءات وعدمه فالإمام الداني من أئمة هذا العلم بشهادة النقاد من المؤرخين فقد وظف هذا العلم في توجيه الفتح والإمالة إذ كان رسم المصحف بأيدي أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أقره الرسول صلى الله عليه وسلم

والداني مبتكر في هذا الباب ولا ترى هذا الاهتمام لدى العلماء السابقين عليه من الذين ألفوا في توجيه القراءات وبالتالي فقد جاء كتابه محتويًا على فوائد كثيرة من علم الرسم أيضا .

فرحم الله الإمام الداني رحمة واسعة حيث قدم للأمة المسلمة مكتبة ضخمة من كتبه القيمة في علوم القرآن وتفسيره فلا تكاد تنساه الأمة الإسلامية على مر الأيام والشهور وعلى كل الأزمان والعصور بل تقدره الأجيال اللاحقة أكثر فأكثر ولعل الذي كتب من الإمام الداني حتى الآن يكون نواة لدراسات شاملة عنه وعن مؤلفاته بعنوان " الإمام الداني وجهوده في علوم القرآن "

فهل من باحث يستجيب ؟

**

**

**

xxxxxxx الفهارس xxxxxx

- (أ) فهرس الآيات
(ب) فهرس الأحاديث والآثار
(ج) فهرس الانفرادات
(د) فهرس القراءات والامالات الشاذة
(هـ) فهرس الأبيات
(و) فهرس الأعلام
(ز) فهرس المصادر والمراجع
(ح) فهرس محتويات الكتاب
(ط) فهرس الفهارس

=====
=====
=====
====

(٨٠٨)

فهرس الآيات

سورة الفاتحة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٥٦	١
٧٥٩	٦
٧٥٩	٧

سورة البقرة

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٦٩٩	٦٥	٧٥٠
٢	٦٨٧	٦٦	٧٢٠
٣	٧٨٧	٦٧	٥٦٩-٧٢٦
٥	٧٥٧	٦٨	٧٧٨
٧	١٩٣-٢١٢	٧٠	٦٢
٨	٣٠٤	٧٢	٢٢٦
١٠	٤٦٣-٤٦٨	٧٤	٧٢٦
١٥	٢٧٧	٧٥	٧٧٨
١٦	٣٩٧	٨١	٥٦٤-٧٢٢
١٩	٢٧٥	٨٣	٣٠٤-٣٤١-٣٥٨-٧٥٢
٢٠	١٩٨-٢١٢-٢٦٣	٨٤	٢٣٩-٣٤٥
	٧٧٨-٧٨٨	٨٥	٢٣٩-٢٧٢-٣٨١-٧١٧
٢٢	٦٦٢-٦٤٩	٨٧	٤٦١
٢٤	٣٠٠	٨٩	٤٦١
٢٥	٧٢٦	٩٦	٣٠٤-٧٧٨
٢٧	٧٩٢	٩٧	٣٤١-٣٥٣
٢٨	٥٢٦-٥٣٥	٩٨	٦٩٧
٢٩	٥٤٥-٥٥٢-٥٩٦	١٠٢	٢٨٤-٣٧٢-٥٥٦-٦٤٢
٣٠	٦٤٥	١٠٣	٧١٧
٣١	٧٢٧	١١٢	٣٦٤
٣٤	٤٨٩	٣١١	٦٨٣
٣٧	٥٤٩-١٥٥	١١٧	٤٨٩
٣٨	٣٩٧-٤٠٠	١١٩	٣٧٧-٧٧٤
٣٩	٢٥٠	١٢٠	٦٥-٦٦٣-٧٩٧
٤١	٦٤٠	١٢١	٧١٧
٤٣	٦٥٧	١٢٤	٦٥٢
٤٥	٧٢٦-٧٤٨	١٢٥	١٩٧-٧٥٠-٧٨٧-٦٩٦
٤٩	٧٧٩	١٢٦	٢٥٠
٥١	٧١٧	١٣٢	٥٤٥-٥٥٢
٥٣	٦٨٣	١٤٢	٥٤٥
٥٤	٢٨٢	١٤٣	٣٠٤
٥٥	٣٥٧-٢٨٣-٦٩٢	١٤٤	٥٦٩
٥٧	٣٢٦-٣٩٤	١٤٨	٧٢٤-٧٤٨
٥٨	٣٨٩	١٥٦	٦٦٠-٦٤٩
٥٩	٧٨٨	١٥٧	٧١٧
٦٠	٥٥٧	١٥٨	٧٤٨
٦١	٤١٦-٦٤٥-٧٦٨	١٥٩	٣٩٧

تابع سورة البقرة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٣٥ - ٥٢٦ - ٢٤٦	١٦٤
٦٩٢	١٦٥
٧٢٧ - ٦٥٨ - ٢٨٥	١٦٧
٣٩٧	١٧٥
٧٥١ - ٣٤١	١٧٧
٦٨٣ - ٥٥٢ - ٢٤١	١٧٨
٤٦٤	١٨٢
٣٨٤	١٨٤
٧٨٣ - ٦٩٧ - ٤٨٩ - ٣٩٧	١٨٥
٦٦١	١٨٧
٥٥٢	١٨٩
٥٥٢	١٩٤
٧٢٧	١٩٥
٧٢٧	١٩٦
٣٢٦	١٩٧
٤٨٩	١٩٨
٧٧٢	٢٠٠
٥٥٢	٢٠٣
٨٠٠	٢٠٤
٤٨٩	٢٠٥
٤٤٣	٢٠٧
٧٩٥	٢١٠
٧١٧ - ٤٦١	٢١١
٤٦١	٢١٢
٥٦٢	٢١٦
٣٧٧ - ٣٧٢	٢٢٣

تابع سورة البقرة

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٢٧	٧٨٨ - ٣٦٩	٢٥٦	٧٥١ - ٣٤١
٢٢٨	٧٨٨-٧١٧-٦٦١	٢٥٨	٥٢٦
٢٢٩	٧٨٨ - ٦٦١	٢٥٩	٧٢٢-٣٧٧-٣٧٢-٢٣٩
٢٣٠	٦٠٦	٢٦٠	٥٦٤ - ٣٢٦
٢٣١	٧٨٨	٢٦١	٧١٧
٢٣٢	٤١٦	٢٦٢	٦٩٧
٢٣٣	٧٩٢	٢٦٥	٧٩٤ - ٧١٧ - ٤٤٣
٢٣٤	٧٧٨	٢٧٠	٢١٢
٢٣٥	٧٧٤	٢٧٢	٧٨٨ - ٣٩٧
٢٣٦	٣٢٦	٢٧٣	٦٥٩ - ٢٢٧
٢٣٧	٣٤١	٢٧٤	٧٧٤ - ٢٤٦
٢٣٨	٧٥١	٢٧٥	٥٥٢ - ٤٦١ - ٣٩٦
٢٣٩	٧٨٨ - ٧٥١	٢٧٦	٣٩٦ - ٢٢٣
٢٤٠	٧٨٣-٥٣٥-٥٢٦-٢٣٩	٢٧٧	٢٩٦
٢٤١	٧٢٦	٢٧٨	٢٩٦
٢٤٢	٢٣٩	٢٨٠	٧٢٧ - ٧٢٦
٢٤٣	٧٢٠-٥٥٢-٤٦٣-٣٧٢	٢٨١	٥٨٤ - ٣٢٧
٢٤٤	٧٩٢-٧٨٤-٧٢٢-٧١٧		
٢٤٥	٥٢٦		

تابع سورة البقرة

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٨٢	٦٨٧-٤١٦-٣٤١		
٢٨٤	٦٥٦		
٢٨٦	٧٦٨-٤٠٧		

سورة آل عمران

٣	٤٣٢	٣٦	٣٤١
٤	٦٩٧	٣٧	٧٥١-٣٧٧-٣٧٢-٣٦٩-٣٢٠
٥	٥٧٠	٣٩	٦٦١-٥٥٨-٣٢٠
٦	٦٦٠	٤٠	٣٧٢
٧	٨٠٠	٤١	٢٦٩
١٠	٢٥٠	٤٢	٥٥٢
١٣	٧٥١-٧٢٥-٦٤٠-٣٤١	٤٣	٧٥٧-٦٥٧
٢٣	٥٨٧	٤٤	٧٩٨
٢٦	٨٠١	٤٧	٤٨٩-٣٧٢
٢٧	٢٤٦	٤٨	٤٣٢
٢٨	٤٥١	٤٩	٧٥٠-٧٤٨-٣٢٦
٣٢	٥٥٢-٣٢٠	٥٠	٤٣٢
٣٥	٣٢٠	٥١	٧٥٩

تابع سورة آل عمران

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٥٢	٢٩٦	١١٧	٧٧٨
٥٣	٦٥٨	١٢٥	٥٦٤
٥٤	٦٥٨	١٢٦	٣٤١
٥٥	٨٠٠	١٣٠	٣٩٦
٦٥	٤٣٢	١٣٣	٦٠٣
٧٢	٢٤٦	١٣٧	٧١٧
٧٣	٥٧٩-٣٩٧	١٣٩	٣٦٧
٧٥	٢٦٧-٢٦٢	١٤٨	٥٢٦
٧٦	١١٣-١٠٥-٩٦	١٥٠	٤٠٧
٧٩	٦٤٢	١٥١	٤٠٧
٨٢	٥٤٩	١٥٢	٧٤٩-٧٢٥-٥٢٦-١٩٣
٩١	٦٥٢	١٥٣	٣٤٢
٩٣	٦٣٢	١٥٤	٥٧٠
٩٤	٥٥٢-٣٥٧	١٥٦	٦٩٧-٦٨٧
٩٦	٧٢٧-٦٩٧	١٦١	٥٨٤
١٠١	٥٧٩	١٦٥	٣٧٢
١٠٢	٤٥١	١٧٠	٥٢٦
١٠٣	٧٢٧	١٧٣	٤٦٣
١١١	٦٩٧	١٧٥	٤٦٥
١١٤	٦٠٣	١٧٦	٦٠٣

تابع سورة آل عمران

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
	٧٤٨		١٨٠
	٤٦١		١٨٤
	٦٩٧		١٨٦
	٢٤٦		١٩٠
	٣٤٢		١٩٥
	٤٠٧		١٩٧

سورة النساء

٥٢٧	٢١	٧٠٧-٤١٦-٤٦٦-٤٨٠	٣
٧٥٠	٣١	٦٧٣-٤٨٩	٦
٦٦١	٣٢	٦٦١	٧
٧٧٤-٧٤٩	٣٥	٣٤٢	٨
٣٤٢-٢٩٦-٢٥٢	٣٦	٣١٢-٤٦٤	٩
٥٢٧	٣٧	٧٨٨-٧٤٩	١٠
٢٥٠	٣٩	٢٨٤	١٢
٧٢٧	٤٠	٥٨٧	١٥
٥٨٤-٥٤٩	٤٢	٥٦٢	١٩
٣٨١-٣٢٦	٤٣	٣٢٧	٢٠

تابع سورة النساء

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
٤٥	٤٨٩	٩٠	٧٥٠
٤٧	٢١٣	٩٢	٧٣٣
٤٨	٥٥٢	٩٤	٥٢٧
٥٠	٤٨٩	٩٥	٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨
٥١	٤١٦	٩٧	٧٠٧-٧٠٨
٥٤	٥٢٧		٥٨٩
٥٥	٤٨٩	١٠١	٣٠٠
٥٨	٧٤٩-٦٣٧	١٠٢	٣٢٦-٣٤٢-٣٨٤
٦٢	٤٦٢	١٠٥	٥٢٧
٦٦	٢٣٩	١٠٨	٥٧٠
٧٠	٦٨٣	١١٢	٧٢٣
٧١	١٥٧	١١٤	٣٢٦-٤٤٣
٧٧	٥٥٢	١١٥	٣٩٧-٥٥٠-٧٩٣
٧٨	٦٦٩	١١٧	٥٢٧
٧٩	٤٨٩	١١٩	٧٥٠
٨٠	٥٤٩	١٢١	٤٠٧
٨١	٤٨٩	١٢٤	٣٤٢
٨٦	٨٠١	١٢٧	٥٧٩-٦٦١
٨٧	٨٠١	١٢٨	٤٦٤-٧٢٣-٧٥٠-٧٥٨-٧٦٧

تابع سورة النساء

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤٩٠	١٢٢
٧٧٤	١٢٣
٥٠٢	١٢٤
٤١٦-٣٩٥	١٢٥
٨٠١-٧٨٢-٧٥٠	١٢٧
٣٨١	١٤٢
٧٩٦	١٤٦
٧٧٤-٧٥٠	١٤٧
٣٩٦	١٦١
٤٩٠	١٦٦
٨٠١	١٦٨
٤٩٠	١٧١
٧٧٩	١٧٦

سورة المائدة

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٥٧٩	٥٢	٦٠٣ - ٦٩٢ - ٥٧٠
٢	٧٨٥ - ٧٥٠ - ٣٢٦	٥٧	٢٤٣ - ٥٧٠
٣	٧٢٠	٦٠	٧٨٣ - ٧٤٩
٦	٧٧٩ - ٣٢٦	٦١	٤٦٢
٨	٣٢٦	٦٢	٦٠٣ - ٥٧٠
١٣	٧٩٤ - ٧١٧	٦٣	٥٧٠
١٩	٧٨٥ - ٧٧٨ - ٤٦١	٦٦	٤٣٢
٢٠	٥٢٧	٦٨	٤٣٢
٢١	٢١٣	٧٠	٥٧٠
٢٢	٢٩٦ - ٢٣٧	٧٢	٤٠٧ - ٢١٣
٣١	٧٢٣ - ٦٠٤ - ٤٥٥	٧٥	٣٧٢ - ٣٦٩
٣٢	٦٨٣ - ٥٢٥ - ٥٢٧	٨٠	٥٧٠
٣٧	٦٥٨	٨٣	٥٧٠
٤١	٦٠٣	٩٤	٥٥٣
٤٣	٤٣٢	١٠٢	٣٠٠
٤٤	٤٣٢	١٠٦	٧٧٩ - ٣٤٢
٤٦	٦٩٧ - ٤٣٢ - ٢١٣	١٠٨	٤١٦
٤٨	٥٢٧	١١٠	٧٧٨ - ٤٣٢ - ٣٢٦

تابع سورة المائدة

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
-----------	------------	-----------	------------

٨٠٠

١١٤

سورة الأنعام

٤٩٠	٣٤	٤٩٠	٢
٧٦٧-٣٩٧	٣٥	٧٥١	٣
٣٢٦	٣٦	٧٦٧	٦
٧٧٨	٣٧	٧٨٠-٦٦٢	٧
٤٩٠	٤٠	٤٦٥	١٠
٤٩٠	٤٧	٢٤٦	١٣
٥٧٩-٤١٧	٥٠	٧٢٤-٣٤٢	١٩
٦٥٧	٥٣	٥٥٣	٢١
٥٨٧-٥٧٩-٢٤٦	٦٠	٢٧٥	٢٥
٥٥٠	٦١	٥٧٠	٢٧
٤٠٧	٦٢	٥٦٤-٥٧٠	٣٠
٥٢٧	٦٣	٧٢٣	٣١

تابع سورة الأنعام

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
٦٨	٣٣٧	١٠٤	٧٧٨-٧٥٠
٦٩	٣٣٧	١١٠	٢٧٧
٧١	٦٨٤-٥٥٧-٤٩٠-٣٩٧	١١١	٢٢٦
	٧٧٠-٧٠٥	١١٢	٤٦٢
٧٤	٣٩٨-٥٩٤	١١٣	٥٧٧-٥٧٠
٧٦	٥٠٧-٥٠٥	١٢٢	٦٦٢-٢٨٥
٧٧	٦٤٨-٥١١	١٢٤	٨٠٢-٨٠٠-٥٧٩
٧٨	٥١١	١٢٦	٧٥٩
٨٠	٥٠٠-٤٩٤-٤٩٠	١٢٨	٤٠٧
٨١	٤٦٥	١٣١	٣٩٧
٨٩	٣٠٠	١٣٥	٢٥٠
٩٠	٧٠٣-٣٩٧-٣٣٧	١٣٨	٧٥٠
٩١	٦٩٧	١٤٤	٥٥٣-٥٤٥
٩٢	٣٩٧	١٤٦	٧٩٦-٣٨٣
٩٣	٥٧٠-٥٥٣	١٤٩	٧٢٠-٤٩٠
٩٤	١٨٣-٧٠-٣٨١	١٥١	٥٤٥
٩٥	٣٧٢		
١٠٠	٥٦٠		
١٠١	٣٧٢		

تابع سورة الانعام

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
		١٥٢	٥٤٥-٣٤٢
		١٥٣	٥٤٥
		١٥٤	٧٩٥-٦٩٧
		١٦١	٥٤٤-٤٩٠
		١٦٢	٤٠٧
		١٦٤	٧٥١-٣٤٢
		١٦٥	٥٢٧

سورة الأعراف

٢	٣٣٨
٥	٣٢٦
١١	٦٥٧
٢٠	٤٩٠
٢٢	٥٥٨-٥٤٥
٢٦	٦٠٤-٣٢٦
٢٧	٥٧٠
٣٥	٥٥٣
٣٧	٥٥٣
٣٨	٣٤٢-٢٥٠
٣٩	٣٤٢
٤٣	٤٩٠

تابع سورة الاعراف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٥٨	٤٤
٣٣٨	٤٦
٥٥٨ - ٥٢٧ - ٣٣٨	٤٨
٥٥٨	٥٠
٥٧٠	٥١
٦٩٧	٥٢
٥٥٣	٥٤
٣٢٦	٥٧
٥٧٠	٦٠
٧٧٨	٦٣
٧٢٤ - ٥٧٠	٦٦
٧٢٤	٦٧
٧٢٠ - ٤٦٣	٦٩
٢٥١	٧٨
٥٥٠	٧٩
٥٤٥	٨٩
٢٥١	٩١
٥٩٤ - ٥٥٠	٩٣
٣٩٧	٩٦
٣٩٧	٩٧
٦٩٧ - ٣٩٧	٩٨
٦٤٦ - ٤٨٠ - ٣٩٨	١٠١

تابع سورة الاعراف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٢٧	١٠٧
٢٢٢	١١٢
٧٩٢	١١٨
٥٦٢	١٢٩
٦٦٨	١٣٢
٦٨٤	١٣٤
٣٤٢	١٣٧
٦٨٤	١٣٨
٥٧٠ - ٥٥٠	١٤٣
٥٧٠ - ٤٦٣ - ٤٣٣	١٥٦
٧٦٨	١٥٧
٥٥٧ - ٣٢٦	١٦٠
٤١٧	١٦٩
٧٩٥	١٧١
٥٦٦ - ٥٦٤	١٧٢
٦٥٨	١٧٥
٣٩٥	١٧٦
٣٤٢	١٨٠
٧٨٣	١٨٤
٥٦٢	١٨٥
٢٧٧	١٨٦

تابع سورة الاعراف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤١٠	١٨٧
٥٥٠	١٨٩
٥٢٧	١٩٠
٣٩٨	١٩٣
٣٩٨	١٩٨
٥٧٩	٢٠٣

سورة الانفال

٤٦٣	٢
٧٢٧-٤٦٢	٧
٣٤٢	١٠
١٦٨	١٢
٤٠٨	١٦
٥٠١-٤٩٦-٤٩٠	١٧
٥٢٧	٢٦
٦٥٨	٣٠
٥٧٩	٣١
٨٠٠	٣٢
٤٠٨	٤٠
٣٤٢	٤١
٧٣٦-٥٧٠-٥٢٥-٣٦٥-٣٤٢	٤٢
٥٢٣-٥٢٢-٥٢٧	٤٣

تابع سورة الأنفال

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٢٣٩	٤٧
٦٤٧-٥٩٤	٤٨
٥٧٠	٥٠
٣٢٦	٦٧
٨٠١-٣٨١-٣٢٦	٧٠
٦٦٠-٤١٧	٧٥

سورة التوبة

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٧٢٣	٦٤	٧٢٧
٥	١٦٨	٦٥	٨٠١
٨	٥٧٠	٧٢	٤٤٤
١٨	٥٦٢	٧٣	٤٠٨
١٩	٧٢٦	٧٤	٥٢٧
٢٤	٧٤٨	٧٥	٥٢٧
٢٥	٤٦٦	٧٦	٥٢٧
٢٩	١٦٨	٧٨	٣٢٧
٣٠	٢٧٢ - ٢٩٢	٩٠	٨٠٠
٣٢	٦٨٣	٩١	٣٢٧
٣٣	٨٦٣	٩٤	٧٧٨ - ٢١٢ - ١٦٦ - ٧٧٧
٣٤	٢١٢ - ٢٤٢	٩٥	٤٠٨
٣٥	٥٧٩	٩٦	٥٧٠
٣٦	١٦٨	١٠٠	٢١٢
٣٩	٧٤٨	١٠٢	١٥٧ - ١٦٧
٤٠	٢٥١ - ٢٤٢	١٠٥	٦٩٢
٤٧	٤٦٣	١٠٧	٧٨٠ - ٧٦٠ - ٣٤٢
٤٨	٧٨٣	١٠٨	٣٢٧
٥١	٤٠٨	١٠٩	٣٢٧ - ٢٥٥ - ٢٥١
٥٤	٣٨١	١١٠	١٧٧
٥٩	٥٢٧	١١١	٥٥٣ - ٤٣٣ - ٤١٧
٦٠	٢٨٧	١١٣	٣٤٢
٦٣	٧٢٦		

تابع سورة التوبة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤٩٠	١١٥
٢١٣	١١٧
٤٦٦	١١٨
٧٤٨ - ٧٢٦ - ٦٦١	١٢١
٧٨٠	١٢٢
٢٤٣	١٢٣
٤٦٣	١٢٤
٤٦٤	١٢٥
٥٧٠	١٢٧

سورة يونس

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٣	٥٥٣	٤٥	٢٢٤
٦	٢٤٦	٤٨	٥٦٣
٨	٤٠٨	٥٠	٤٩٠
١٠	٨٠٠ - ٣٢٧	٦٤	٢٤٢
١١	٢٧٧	٧٤	٤٦٢
١٥	٥٨٠ - ٥٧٩	٧٩	٢٢٣
١٦	٥٤٠ - ٥٣٩ - ٥٢٧ - ٣٥٧	٨٧	٧٦٨
١٧	٥٥٣	١٠١	٧٨٤
١٨	٥٦٠	١٠٤	٥٨٧
٢٣	٥٢٧	١٠٨	٥٥٣
٢٤	٤٩٠	١٠٩	٧٧٩ - ٥٨٠
٢٥	٢٥١		
٢٦	٣٤٢		
٢٩	٤٩٠		
٣٠	٤٠٨		
٣٢	٧٩٨ - ٣٧١		
٣٤	٣٧٢		
٣٥	٥٨٠ - ١٩٨		
٣٧	٥٩١		
٣٨	٥٥٣		

سورة هود

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٧٩٥	٧٠	٥٠٥-٥٠٧
٨	٤٦٥	٧٢	٤٥٥
١٢	٥٨٠	٧٧	٤٦٦
١٣	٥٥٣	٨٤	٥٩٤
١٧	٧٧٩-٧١٧	٨٧	٤٦٣
١٨	٥٥٣	٨٨	٥٩٤
٢٤	٤١٧	٩١	٥٧٠
٢٧	٦٤٢-٥٧٠	٩٤	٢٣٩
٢٨	٧٢٥-٣٣٥	١٠٠	٣٩٨
٢٩	٣٦٥	١٠١	٤٨٠-٤٦٤
٣٥	٥٥٣	١٠٢	٣٩٨
٤١	٤١٠	١٠٣	٤٦٤
٤٣	٧٥٥	١١٤	٢٤٦
٥٥	٧٥٥	١١٧	٣٩٨
٥٤	٣٥٣	١١٩	٧١٧
٥٩	٢٣٣		
٦٢	٥٧٠		
٦٣	٧٢٥-٣٣٥		
٦٥	١٥١		
٦٧	٦٢٢-٢٣٩		

سورة يوسف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٣٤٧-٣٤٣	٥
٣٤٨	٩
٦٥٩	١٠
٧٢٦-٥٢٨-٣٥٤-٣٤٣	١٩
٧٦٨-٧٥٧-٥٦٢-٥٥٣-٤٠٨	٢١
٧٩٦-٤٠٨	٢٣
٧٩٦-٥٠٧-٥٠٥	٢٤
١٧٧	٢٥
٥٠٧-٥٠٥	٢٨
٧٥٨-٧٢٣-٥٧١-٣٩٥	٣٠
٥٠٢	٣٢
٥٩٤-٥٧١	٣٦
٧٨٨	٤١
٥٢٨	٤٢
٥٩٤-٣٤٣	٤٣
١٩٣	٤٥
٤٩١	٦٨
٥٢٨	٦٩
٥٧١	٧٨
٥٥٠-٤٥٥	٨٤
٤٣٣-٥٨٥	٨٨

(٨٣٠)

تابع سورة يوسف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٢٨	٩٦
٧٦٨ - ٥٢٨	٩٩
٣٤٣	١٠٠
٧٤٨ - ٧٢٦ - ٧١٧ - ٥٠٣	١٠٨
٥٨٠ - ٣٩٨	١٠٩
٧٢٥ - ٦٩٧ - ٥٩١	١١١

سورة الرعد

٥٥٣	٢
٧٤٩ - ٥٨٠	٤
٣٤٣ - ٢٦٨	٨
٢٤٦	١٠
٢٩٠	١١
٦٦٧ - ٢٩١	١٣
٦٥٦	١٥
٤١٧	١٦
٤٠٨ - ٣٤٣	١٨
٤١٧	١٩
٢٥١	٢٢
٢٥١	٢٤
٢٥١	٢٥
٣٤٣	٢٩

تابع سورة الرعد

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٢٥١ - ٣٢٧ - ٧٥٠	٣١
٧٥٧	٣٨
٦٦٢	٤١
٢٥١	٤٢
٤٩١	٤٣

سورة ابراهيم

٧٥٨	١
٢٣٣	٥
٥٢٨	٦
٦٧٠	٩
٤٩١	١٢
٥٢٨	١٣
٤٦٤	١٤
٢٣٣ - ٤٦٥	١٥
٥٨٠	١٦
٧٩٨	١٨
٤٩١	٢١
٢٤٦	٢٦
٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٧٣	٢٨
٥٢٨	٣٤
٦٥٩	٣٥
٤٩١ - ٣٦٣ - ٥٠٠	٣٩
٦٦١	٣٧

تابع سورة ابراهيم

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
-------------------	------------------

٥٧١	٣٨
-----	----

٢٣٣	٤٨
-----	----

٦٩٢-٦٦٢	٤٩
---------	----

٧٤٩-٦٤٩-٥٧١	٥٠
-------------	----

سورة الحجر

٧٥١	٩
-----	---

٧٩٥	٢٦
-----	----

٤٩١	٣١
-----	----

٧٢٧	٧٨
-----	----

٥٢٨	٨٤
-----	----

سورة النحل

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٥٨٥-٥٦٠-٤٩٥-٤٩١	٦٥	٥٢٨
٣	٥٦٠	٦٨	٥٢٨
٩	٧٧٨-٤٩١	٧٠	٥٨٧
١٤	٦٩٢	٧٥	٧٧٤
١٥	٥٢٨	٧٦	٦٦٩-٤٠٨
٢٥	٢١٣	٨٠	٢١٣
٢٦	٤٩١	٨٥	٥١١
٢٧	٣٠٠	٨٦	٥١١
٢٨	٣٦٥-٧٨٥	٨٩	٦٩٧-٣٤٣
٣٢	٥٨٧	٩٠	٥٧١-٣٤٣
٣٤	٤٦٥	٩٢	٤١٧-٤٠٥
٣٧	٥٨٠-٣٩٨	٩٧	٣٤٣
٣٨	٥٦٤	١٠٢	٦٩٧-٣٤٣
٤٣	٥٨٠	١٠٨	٢١٣
٤٩	٦٥٦	١٠٨	٢١٣
٥٨	٣٤٣-٧٩٢	١١١	٥٨٤
٥٩	٥٩٢	١٢١	٥٥٣-٤٩١
٦٠	٤١٧		
٦٢	٣٤٣		
٦٤	٦٩٧		

سورة الاسراء

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٦٨٨-٥٢٨	٥١	٥٦٢-٥٦٣
٢	٦٩٨	٦٠	٦٨٢
٥	٦٣٩-٦٣٣	٦٧	٥٤٥
٨	٥٦٢	٧٢	٤١٧-٤٢١-٤٢٤
١٢	٦٤٦	٧٩	٥٦٢
١٣	١٧٥-٣٧٥-٥٧١	٨٢	١٢٥
١٤	٦٩٦	٨٤	٤١٧
١٥	٦٤٣-٥٥٢	٨٩	٦٩٦
١٧	٦٩٦	٩٣	١٧٥-٦٧٩
١٨	٦٤٣-١٧٥-١٦٧	٩٤	٣٩٨
١٩	٦٩٦	٩٦	٦٩٦
٢٣	٦١٣-١٩٦	٩٧	٤٠٨
٢٤	٦٧٩	١٠٠	٧٥٠
٢٦	٦٤٣	١٠٧	٥٨٠
٢٨	٦٦٩	١١٠	٦٤٣
٣٩	٥٢٨-٥٨٠		
٤٠	٥٢٨		
٤٣	٥٦٠		
٤٦	٦١٢-٥٧٢		
٤٧	٦٢٧		

سورة الكهف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٦	٢١٣	٥٩	٣٩٨
١١	٢٧٥	٦٠	٣٩٥
١٢	٥٢٨	٦٢	٣٩٥
١٣	٦٩٨	٦٣	٥٤٢ - ٥٢٨
١٥	٥٥٣	٦٤	٢١٣
١٧	٦٩٢	٦٩	٧٥٠
١٨	٧٦٠ - ٧٥٠	٧١	٧٧٢
١٩	٤١٧	٧٨	٧٦١
٢٢	٧٥٠	٨٨	٣٤٣
٢٤	٥٦٣	٩٠	٧٩٤ - ٧٧٢
٢٨	٣٩٥	٩٥	٧٥٨
٣٣	٧٠٨	٩٦	٧٦٨ - ٥٥٨
٣٧	٥٤٥	١١٠	٥٨٠
٤٠	٥٦٣		
٤١	٧٨٨		
٤٧	٦٩٢		
٤٩	٦٩٢ - ٥٢٨		
٥٣	٥١١		
٥٥	٣٩٨		
٥٧	٣٩٨ - ٢٧٥		

سورة مريم

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١	٦١٢		
٣	٥٥٨		
٨	٣٧٢		
١١	٦٦١-٥٢٨-٣٢١-٣٢٠		
٢٠	٣٧٢		
٢١	٣٥٥		
٢٢	٧٣٣-٤٨٦-٤٦٢-٤٦١		
٢٤	٧٥٥-٦٣٦		
٢٥	٧٣٣		
٢٨	٧٥٨		
٣٠	٥٤٢-٥٢٨		
٣١	٥٤٣-٥٢٨		
٣٥	٦٩١		
٤٨	٥٦٣		
٥٨	٥٨٠		
٧٣	٥٨٠		
٧٦	٦٩٨		
٩٤	٥٢٨		

سورة طه

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٣	٧٥٠ - ٥٧١	٤٦	٥٩٤
٥	٥٥٣	٤٧	٣٩٨
٦	٣٩٦	٤٨	٥٥٠
٧	٤٢٧	٥٠	٥٢٨ - ٤٩١
٨	٣٤٣	٥١	٣٤٣
١٠	٦٩٨ - ٥٠٧ - ٥٠٥ - ٣٩٨	٥٢	٥٧١
١٢	٦٦١	٥٣	٣٢٧
١٣	٥٨٠	٥٤	٣٩٨
١٥	٥٨٠ - ٥٧١	٥٥	٣٤٣
١٦	٥٧١ - ٣٩٦	٥٦	٤٩١
١٨	٦٦٣ - ٣٤٣	٥٨	٦٩٨ - ٦٩٠
٢٠	٥٧١ - ٥٢٨	٥٩	٦٩٨
٢١	٣٤٣	٦٠	٥٥٠ - ٤٩١
٢٢	٣٤٣	٦١	٥٥٥ - ٥٥٣ - ٤٧١ - ٤٦٥
٢٣	٦٩٢ - ٦٨٤	٦٢	٣٢٧
٢٤	٦٩٢ - ٦٨٤ - ٤٩١	٦٣	٣٤٣
٣٧	٣٤٣	٦٤	٥٥٧
٣٨	٥٨٠	٦٥	٥٢٨
٤٣	٤٩١	٦٦	٥٧١
٤٤	٥٧١	٦٨	٤١٧
٤٥	٥٧١	٦٩	٤٩١

تابع سورة طه

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
		٤١٧	٧١
٥٧١	١١٧	٤١٧-٣٨٩	٧٣
٥٧١	١١٨	٥٧١-٥٣٨-٥٣٥	٧٤
٥٧١	١١٩	٦٨٣-٣٩٨	٧٥
٧٢٦-٥٧١	١٢٠	٦٨٣-٥٥٠	٧٦
٤٩١	١٢١	٥٧١-٤٦٥	٧٧
٥٥٣-٤٩١	١٢٢	٤٩١	٧٩
٥٧١-٤٠٠-٣٩٨	١٢٣	٣٢٧	٨٠
٤٢٥-٤١٧	١٢٤	٤٩١	٨١
٤٢٤-٤٢٢-٤١٧	١٢٥	٥٥٣	٨٢
٥٨٠	١٢٦	٥٧١	٨٤
٣٩٨	١٢٨	٧٩٢	٨٦
٥٨٠-٥٧١-٢٤٦	١٣٠	٧٢٠	٩٦
٣٢٧	١٣٢	٧٩٥	٩٧
٣٤٣	١٣٣	٧٧٢	١٠٠
٥٧٢	١٣٤	٥٧١	١٠٧
٥٥٣	١٣٥	٤٦٥-٤٧١	١١١
		٥٨٠	١١٤
		٤٩١	١١٦

<u>سورة الحج</u>		<u>سورة الانبياء</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٩٢-٣٨١-٣٢٧	٢	٥٥٣	٥
٥٥٠	٤	٥٨١	٧
٦٩٢-٥٨٦	٥	٦٥٩-٣٢٧	١٥
٣٢٧	٦	٦٥٩	١٦
٤٠٨	١٣	٥٨١	٢٥
٦٦٣	٢٣	٥٠٥	٣٦
٦٦٣	٢٥	٥٦٣	٣٨
٧٨٣-٧٤٩	٢٨	٤٦٦	٤١
٦٤٥-٥٨١-٤٩٢	٣٠	٢٤٦	٤٢
٣٢٧	٣٧	٤٩٢	٤٧
٢٣٩	٤٠	٧٠٣-٥٥٣	٤٨
٧٨٨	٤٥	٢٩٤	٥٣
٥٥٠	٥٢	٦٩٨	٦٠
٦٦٣	٥٤	٥٥٨	٧٦
٢٤٦	٦١	٧٤٨	٧٩
٥٢٨	٦٦	٥٥٨	٨٣
٥٨١	٧٢	٣٣٨	٨٤
٧٤٨	٧٧	٥٥٩	٨٧
٥٥٣-٥٤٥-٤٠٨	٧٨	٥٥٩	٨٩
		٦٠٣	٩٠
		٣٤٣	١٠١
		٥٨٧	١٠٣
		٢٩٤	١٠٦
		٥٨١	١٠٨

<u>سورة النور</u>		<u>سورة المؤمنون</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٦٦٣	٢	٥٥٤	٧
٧٢٧	٣	٧٨٨	٩
٧٥١ - ٥٥٠	١١	٢٤٦	١٣
٢٠١ - ٢٠٠ - ١٨٩	٢١	٥٤٥	٢٨
٣٤٣	٢٢	٧٢١	٣٦
٤١٨	٢٨	٥٧٢ - ٥٣٨	٣٧
٢١٣	٣٠	٥٥٤	٣٨
٢١٣	٣١	٧٠٦ - ٣٣٥ - ٣٢٧	٤٤
٣٨٣	٣٢	٢٤٦	٥٠
٧٥١ - ٥٢٩ - ٣٢٠	٣٣	٦٠٣	٥٧
٤٤٩ - ١٥٠	٣٥	٦٠٣ - ١٩٣	٦١
٥٤٥	٣٩	٧٢٦	٦٣
٥٧٢	٤٠	٥٨١	٦٦
٦٩٣ - ٢١٣	٤٣	٦٤٢	٦٧
٢١٣	٤٤	٢٧٧	٧٥
٥٨٧	٤٧	٢٤٦	٨٠
٧٧٩	٥٠	٣٧٢	٨٩
٥٥٤	٥٥	١٧٦ - ١٩٣	٩١
٤٠٨	٥٧	٥٦٠	٩٢
٧٤٨	٥٨	٧٨٠	٩٩
٤١٨	٦١	٥٨١	١٠٥
		٤٢٧	١١٧

<u>سورة الشعراء</u>		<u>سورة الفرقان</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٥٩	١٠	٥٥٤	٤
٥٢٩	٣٢	٥٨١	٥
٢٣٣	٣٧	٥٨١	٨
٥٢٩	٤٥	٣٤٤	١٦
٧٤٨	٥٠	٥٧٢	٢١
٣٨٩	٥١	٧٧٢	٢٢
٧٧٩	٥٤	٤٥٥	٢٨
٧١٠-٦٤٧-٥٦٠	٦١	٤٩٢	٣١
٧٩٤	٧١	٣٩٦	٤٣
٢٨٥	١١٤	٧٣٦-٧١٧	٤٩
٢٩٦-٢٣٧	١٣٠	٧٧٢	٥٣
٥١٦	١٧١	٧٧٢-٥٠٢	٥٤
٥٢٩	٢٠٧	٤٩٢	٥٨
٣٣٨	٢٠٩	٥٥٤	٥٩
٥٧٢	٢١٨	٤٦٤	٦٠
		٧٥٠	٦١
		٦٥٩	٦٣
		٧٥٠	٧٢
		٧٢٧	٧٤

<u>سورة القصص</u>		<u>سورة النمل</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
١٩٣-١٧٦	٤	٦٩٩-٣٤٤	٢
٥٧٢	٦	٤٦١	٨
٤٦٥	٧	٧٧٥-٥٤٥-٥٠٥	١٠
٧٥٨-٧٢٣-٥٦٣	٩	٧٥٠	١٧
٥٥٤	١٤	٦٦٢-٢٩٠	١٨
٤٩٧	١٥	٥٧٢	١٩
٦٨٨-٥٧٢-٤٦١	٢٠	٦٩٣	٢٠
٥٦٣	٢٢	٣٥٣	٢٧
٥٥٠-٤٩٢	٢٤	٥٤٢-٥٢٩	٢٦
٣٣٨	٢٥	٥٩٧	٣٩
٣٣٨	٢٦	٥٩٧-٥٠٥	٤٠
٤٩٢	٢٩	٣٠٠	٤٣
		٥٥٤	٥٩
		٧٢١	٦٠
		٥٦٣	٧١
		٥٦٣	٧٢
		٣٢٧	٨٠
		٦٩٣	٨٨
		٥٥٤	٩٢

<u>سورة الروم</u>		<u>سورة العنكبوت</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٦٥٦	٤	٦٥٨ - ٣٨٩	١٢
٣٥٣ - ٣٤٤	١٠	٧٢٣	٢٠
٢٤٧	٢٣	٤٦٦	٣٣
٤١٨	٢٧	٤٠٨	٣٤
٧٦٨ - ٧٢٥	٣٠	٢٥١	٣٧
٣٤٤	٣٨	٥٧٢	٤٥
٦٨٩ - ٣٩٦ - ١٨٨	٣٩	٥٨١ - ٣٣٨	٥١
٥٦٠	٤٠	٤٩٢	٥٢
٦٩٣	٤٨	٥٧٢	٥٥
٣٢٧ - ٢١٣	٥٠	٧٩٨ - ٣٧٣	٦١
٣٢٧	٥٢	٧٢٦	٦٤
		٥٤٥	٦٥
		٥٥٤	٦٨

سورة السجدةسورة لقمان

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤٩٢ - ٥٥٤	٣	٦٩٨	٣
٥٥٤	٤	١٨٥ - ١٣٥	٧
٦٣٥	٩	٣٤٤	٢٢
٧٨٧	١١	٢٤٧	٢٩
٥٧٢	١٢	٢٣٣	٣١
٣٩٩	١٣	٢٣٤ - ٥٤٦	٣٢
٥٩٢	١٦	٦٦٣	٣٣
٤٠٨	١٩		
٤٠٨	٢٠		
٤١٨	٢١		
٦٩٨	٢٣		
٥٦٣	٢٨		

<u>سورة سبأ</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>سورة الأحزاب</u>	<u>رقم الآية</u>
<u>رقم الصفحة</u>		<u>رقم الصفحة</u>	
٥٦٤	٣	٥٨١	٢
٦٩٣-٦٨٢	٦	٤٩٢	٣
٥٥٤	٨	٧٥٧	٤
٦٦٣	١٣	٦٨٣-٦٦٠-٤١٨	٦
٦٩٨-٦٩٣-٦٨٣-٦٦٣	١٨	٤٧٢-٤٦٦-٤٦٤	١٠
٢٣٤-٢١٤	١٩	٧٦٠	١٣
٥٦٣	٢٩	٣١٢	١٤
٥٧٢	٣١	٧٦٠	١٦
٣٩٩	٣٢	٥٨١	١٩
٢٤٧	٣٣	٥١١-٤٦٤	٢٢
٣٤٤	٣٧	٤٩٢	٢٣
٥٨٢	٤٣	٣٣٢	٣٣
٤٠٨	٤٦	٥٨١	٣٤
٥٧٢	٥١	٦٩٣-٦٨٥	٣٧
٣٧٣	٥٢	٤٩٢	٣٩
		٧٩٤	٤٣
		٤٩٢	٤٨
		٤١٨	٥١
		٤٥٣	٥٣
		٧٩٤	٥٦
		٤١٨	٥٩

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>سورة فاطر</u> <u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٣٧٢	٦٦	٤٠٨	١
٧٥١	٦٩	٣٧٢	٣
٦٦٧-٣١٠	٧٣	٥٠٥	٨
٥٦٤	٨١	٣٤٤	١١
		٦٩٣	١٢
		٢٤٧	١٣
		٥٨٧-٥٥٠-٣٤٤	١٨
٧٤٩	٢		
٢٨٥	٧	٤١٨	١٩
٤١٨	٨	٦٦٣	٢٣
٧٤٩	٤٨	٥٨٢	٢٦
٥٠٥	٥٥	٧٩٦	٤٠
٣٤٤	٥٩	٦٨٣-٤٦٤-٤١٨	٤٢
٢١٤	٧٠		
٥٥٩	٧٥		
		<u>سورة يسين</u>	
٥٩٤-٥٧٥-٥٧٢	١٠٢	٣٢٧	١٢
٣٤٤	١٠٥	٦٨٨-٥٧٢	٢٠
		٢٤٧	٤٠
		٥٦٣	٤٨
		١٩٨	٤٩
		٧٩٥	٥٦
		٧٢٤	٥٧

<u>سورة الزمير</u>		<u>سورة ص</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٣٤٤	٣	٧٢١	٣
٥٥٤	٤	٦٦٣	١١
٢٤٧	٥	٧٦١	١٨
٣٧٣	٦	٧٢٧	١٩
٥٧٣-٣٤٤	٧	٤٩٢-٣٢٠	٢١
٣٤٤	١٧	٤٩٢	٢٢
٤٩٢	١٨	٧٩٦	٢٤
٥٧٣-٣٣٨	٢١	٣٤٤	٢٥
٤٩٢	٢٥	٣٩٦	٢٦
٥٥٤	٤١	٢٤٣	٢٨
٤٩٧-٤٩٢-٣٤٤	٤٢	٦٦٦	٣٨
١٩٣	٤٧	٣٤٤	٤٠
٤٦٦	٤٨	٥٥٩	٤١
٥٢٩	٥٠	٣٣٨	٤٣
٤٥٥	٥٦	٢١٤	٤٥
٥٤٤-٤٩٢	٥٧	٦٩٣-٦٨٣-٢٥١	٤٦
٦٩٣	٥٨	٣٦٧-٢١٤	٤٧
٥٦٤	٥٩	٢١٤	٤٨
٦٩٣	٦٠	٥٧٣-٢١٤	٦٢
٥٦٠	٦٧	٤٨٨-٤٦٤	٦٣
٣٤٤	٦٨	٤١٨	٦٩
٥٦٤	٧١	٥٨٢	٧٠
٦٩٣	٧٥		

<u>تابع سورة فصلت</u>		<u>سورة غافر</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٣٢٤	١٦	٥٧٣ - ٢٢٤	١٦
٣٩٩ - ٣٩٦	١٧	٥٨٢	١٧
٥٢٩	٢٣	١٧٧	١٨
٥٨٤	٣٥	٧١٧	١٩
٢٤٧	٣٨	٥٩٤	٢٩
٧٢١ - ٦٩٣ - ٥٢٩ - ٣٢٧	٣٩	٢٣٤	٣٥
٥٨٢	٤٠	٢٤٧	٣٩
٢٧٥	٤٤	٥٨٢ - ٣٤٤	٤٠
٣٤٥	٤٧	١٥٠	٤١
٣٤٥	٥٠	٢٣٤	٤٢
<u>سورة الشورى</u>		٤٩٢ - ٤٦٦	٤٥
٣٩٩	٧	٣٦٤	٥٠
٣٢٧	٩	٢٥١	٥٢
٥٤٦	١٣	٣٩٩	٥٣
٦٩٣	٢٢	٦٩٨ - ٣٣٨	٥٤
٣٤٥	٢٣	٢٦٩	٥٥
٥٥٤	٢٤	٧٧٨ - ٤٩٢	٥٦
٢٩٥	٣٢	٤١٨	٥٨
٢٣٤	٣٣	٣٧٣	٦٢
٤١٨	٣٦	٦٩٨ - ٥٨٦	٦٧
٣٤٥	٣٨	٤٩٢	٦٨
٦٩٣	٤٤	٣٧٣	٦٩
٥٧٣	٤٥	٥٢٩	٨٢
٦٦٣	٥١	٤٦٦	٨٣
٧٥٩	٥٢	<u>سورة فصلت</u>	
٧٥٩	٥٣	٢٧٥	٥
		٥٨٢	٦
		٥٥٤	١١
		٥٢٩ - ٤٩٣	١٢
		٤٦٢	١٤

سورة الجاثيةسورة الزخرف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٥	٢٤٧ - ٥٢٩	٨	٤٩٣
٨	٥٨٢	١٦	٥٢٩
٢١	٤٠٨	١٧	٧٩٢
٢٢	٥٨٢	٢٢	٢١٤
٢٣	٣٩٦	٢٣	٢١٤
٢٤	٥٣٨ - ٥٧٣	٤٢	٧٧٨
٢٥	٥٨٢	٥١	٥٥٩ - ٧٦٨
٢٨	١٩٠ - ٥٧٣ - ٥٨٢	٥٣	٦٤٢
٣١	٥٨٢	٨٠	٣٢٨ - ٥٦٤
٣٣	٤٦٦	٨١	٢٩٤
٣٤	٤٠٨ - ٥٧٣	٨٧	٣٧٣

سورة الأحقافسورة الدخان

٧	٥٨٢	١٣	٣٣٨ - ٣٧٣
٨	٤٩٣ - ٥٥٤	١٦	٣٤٥ - ٧٣٣
٩	٥٨٢	٢٢	١٩٣
١٢	٣٤٥	٣٥	٣٤٥
١٣	٨٠٠	٥٦	٣٤٥ - ٤٩٣
١٥	٥٧٣		
٢٣	٥٩٤		
٢٥	٥٧٣ - ٥٨٢		
٢٦	٤٦٦ - ٥٢٩		

سورة الفتحتابع سورة الأحقاف

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٧	٣٩٩	١٥	٤١٨
٣٣	٣٢٨-٣٦٤	١٧	٤١٨
٣٤	٣٦٤	٢١	٣٤٥
٣٥	٢٤٧	٢٤	٧٢٧
		٢٦	٣٢٨
		٢٧	٣٤٥
		٢٨	٣٩٩-٤٩٣
		٢٩	٢٤٣-٣٢٨-٤٣٣
			٥٥٤-٥٧٣-٦٦٤-٧٩٦
			<u>سورة محمد</u>
١١	٤٠٨	٢٨	٣٩٩-٤٩٣
١٥	٦٨٧	٢٩	٢٤٣-٣٢٨-٤٣٣
١٧	٣٢٨-٤٦٤-٥٢٩-٦٩٨		٥٥٤-٥٧٣-٦٦٤-٧٩٦
١٨	٣٢٨-٣٧٣		
١٩	٤٠٨	٣	٣٢٨
٢٠	٤١٨	٩	٣٢٨-٣٤٥
٢٣	٥٢٩	١١	٥٦٣
٢٥	٢١٤-٣١٤-٣٥٤	١٣	٣٤٥-٤١٨
٣٠	٣٢٨	١٧	٤٩٣-٤٩٦
٣٢	٣٩٩		
			<u>سورة الحجرات</u>

<u>سورة النجم</u>		<u>سورة ق</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٠٥ - ٤٩٣	١	٧٥٠ - ٧٢٥ - ٣٣٨	٨
٤٩٣	٢	٧٩٥	١٠
٣٩٦	٣	٢٣٤	٢٤
٥٨٢	٤	٣٣٨	٣٧
٣٩٩	٥	٧٥٠ - ٣٢٢	٤٤
٧٥١ - ٧٢٥ - ٥٥٤	٦	٢٣٤	٤٥
٤١٨	٧		
٥٥٠ - ١٩٣	٨	<u>سورة الذاريات</u>	
٤١٨	٩	٧٦٨	٢
٥٣٠	١٠	٦٦٤	٣
٥٧٣	١٢	٥٣٠	١٦
٥٠٥ - ٣٤٥	١٣	٢١٤	١٨
٧٥١ - ٧٢٥ - ٤١٢	١٤	٤٩٣	٢٤
٤٠٨	١٥	٥٥٠	٣٩
٥٧٣	١٦	٦٦٤	٤٨
٤٩٣ - ٤٦٤	١٧	٣٣٩	٥٥
٥٠٥ - ٣٤٥	١٨		
٧٢١ - ٣٤٥	١٩	<u>سورة الطور</u>	
٣٤٥ - ١٥٠	٢٠	٧٤٨	١٠
٣٤٥	٢١	٦٦٤ - ٥٣٠ - ٤٩٣	١٨
٣٩٩	٢٣	٦٦٤	٢٢
٥٥٠	٢٤	٤٩٣	٢٧
٣٤٥	٢٥		

تابع سورة النجم

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٦	٥٧٢	٤٨	٥٢٠
٢٧	٣٤٥	٤٩	٣٢٩
٢٩	٥٥٠	٥١	٥٢٠
٣٠	٥٥٤	٥٢	٥٢٠
٣١	٣٤٥	٥٣	٥٢٠
٣٢	٥٥٤	٥٤	٥٤٦
٣٣	٥٥٠	٥٥	٥٩٢
٣٤	٥٣٠	٥٨	٧١٧
٣٥	٥٧٢	٦١	٦٥٩
٣٧	٤٤٦		
٣٨	٣٤٥		
٣٩	٤٩٣		
٤٠	٥٨٢-٥٨٢		
٤١	٤١٨-٤١٨		
٤٢	٤١٢		
٤٣	٥٣٠		
٤٤	٥٣٨-٥٣٧-٥٣٠		
٤٥	٣٤٥		
٤٦	٥٨٢		
٤٧	٣٤٥		

<u>تابع سورة الرحمن</u>		<u>سورة التمر</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٢١٤	٣٣	٧٨٣	٢
٧٤٩	٣٥	٧٨٤	٦
٣٣٩	٤١	٧٨٥	١١
٦٦٤	٤٤	٧٨٢	١٢
٤٦٤	٤٦	٧٨٤	١٣
٦٨٨-٦٨٣-٦٦٤	٥٤	٧٨٤	١٥
<u>سورة الواقعة</u>		٧٨٥	١٩
		٧٨٤	٢٣
٦٦٤	٢٠	٥٦٠	٢٩
٣٤٥	٦٢	٧٢٣	٤٣
٧٩٥	٦٥	٧٧٨	٤٤
٤٣٩	٧١	٧٨٣	٤٥
٣٢٠	٧٨	٧٨٤-٤١٨	٤٦
<u>سورة الحديد</u>		٧٩٤	٥٣
٥٥٤	٤	٧٨٤	٥٤
٢٤٧	٦	<u>سورة الرحمن</u>	
٣٤٥	١٠	٦٦٤	٥
٧٩٣-٥٧٣-٣٤٥	١٢	٦٦٤	١١
٥٦٤	١٤	٣١٤	١٤
٤٠٨	١٥	٢٩٥	٢٥
٧٩٢	١٦	٧٥١-٥٧٣-٣٢٠	٢٧
٥٧٣	٢٠		
٥٣٠-٤٩٣	٢٣		
٢١٤	٢٧		

<u>سورة الصف</u>		<u>سورة المجادلة</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٤٨٨ - ٤٦٤	٥	٥٣٠	٦
٤٣٣	٦	٣٢٨	٧
٥٨٢-٥٥٤-١٩٠	٧	٧١٧-٣٢٨	٨
٣٩٩	٩	٧١٧-٣٢٨	٩
٣٤٥	١٣	٣٢٨-٢٨٤	١٠
٦٦٥-٢٩٦-٢٣٠	١٤	٣٢٨	١٢
<u>سورة الجمعة</u>		٣٢٨	١٣
		٥٣٠	١٩
٤٣٣-٢٤٠	٥	٥٠٣	٢١
<u>سورة المنافقون</u>		<u>سورة الحشر</u>	
٣٧٣	٤	٤٩٣-٢٣٩-٢١٤	٢
		٥٣٠-٣٩٩-٣٤٥-٢٣٩	٧
<u>سورة التغابن</u>		٢٣٩	٨
		٧٢٠	٩
٥٦٤	٧	٣٢٨-٢٣٩	١٤
<u>سورة الطلاق</u>		٥٣٠	١٩
		٣٤٥-٢٨٢	٢٤
٧٩٤	١	<u>سورة الممتحنة</u>	
٧٧٩	٤	٤٤٣	١
٣٤٦	٦	٥٧٣-٢٤٠	٨
٧٨٢-٥٣٠	٧	٥٧٣-٢٤٠	٩
		٢٤٣	١٠
		٢٤٣	١١

<u>سورة الحاقه</u>		<u>سورة التحريم</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٧٢٠	١	٤٤٣	١
٥٣٠ - ٣٥٧	٣	٤٠٨	٢
٦٦٥	٤	٤٠٩	٤
٦٦٥	٦	٥٦٣	٥
٦٩٣ - ٣٢٨	٧	٥٧٣ - ٥٦٣	٨
٥٧٤	٨	٤٠٩	٩
٧٢٢	٩	٣٢٠	١٢
٦٨٨ - ٢٧٨	١٢		
٥٧٤	١٨	<u>سورة الطك</u>	
٥٠٣	١٩	٥٧٤	٣
٧٢٢	٢٠	٥٦٦ - ٥٦٤	٩
٧٢٢ - ٥٣٠ - ٥٠٣	٢٨	٤١٩	٢٢
٧٥٠	٣٢	٥٦٣	٢٥
<u>سورة المعارج</u>		<u>سورة القلم</u>	
٧٠٣	٥		
٥٧٤	٧		
٣٩٦	١٥	٥٨٢	١٥
٣٩٦	١٦	٥٦٣	٣٢
٥٥٠	١٧	٥٥٩	٤٨
٥٣٠	١٨	٥٥٤	٥٠
٥٥٤	٣١	٣١٤	٥١
٣٢٢	٤٣		

<u>تابع سورة المدثر</u>		<u>سورة نوح</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٤٩٣	٤٧	٢٧٥	٧
٥٨٢	٥٢	٧٦٧	٩
٣٢٨	٥٦		
<u>سورة القيامة</u>		<u>سورة الجن</u>	
		٥٦٠	٣
٥٦٤	٤	٤٦٤	٦
٧١٧	١٤	٤٦٥ - ٣٩٩	٣
٥٣٠	١٥	٥٥٤	٢٢
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٢	٥٣٠	٢٨
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٣		
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٤	<u>سورة المزمل</u>	
٧٤٩ - ٧٢٥	٢٥	٧٢٢	٦
٧٦١	٢٨	٢٤٧	٧
٢٦٣	٣٠	٤٩٣	١٦
٧٩٠ - ٥٤٦	٣١	٤١٩ - ٣٢٨	٢٠
٥٥٠	٣٢		
٥٨٧	٣٣	<u>سورة المدثر</u>	
٤١٩	٣٤	٧٨٣	٦
٤١٩	٣٥	٥٣٠	٢٧
٦٩٨ - ٦٩٠ - ٦٨٧	٣٦	٣٣٩	٣١
٥٨٢	٣٧	٤٦٢	٣٧

<u>سورة النبأ</u>		<u>تابع سورة القيامة</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٦٦٩	١	٥٤٦	٣٨
٧٤٩	١٤	٣٢٨	٤٠
<u>سورة النازعات</u>		<u>سورة الانسان</u>	
٧٤٩	٥	٤٩٤	١
٧٥٠	١١	٦٦٥	٢
٤٩٤	١٥	٦٦٥	٣
٦٨٤-٥٥٩-٣٧٦	١٦	٧٤٩	١٠
٦٨٤-٤٩٤-٣٧٦	١٧	٧٢٦-٥٤٦-٤٩٤	١١
٥٨٩-٥٨٨-٦٨٥	١٨	٤٩٥-٤٩٤	١٢
٥٧٤	١٩	٧٤٩	١٣
٥٣٢-٥٣١-٣٦٦	٢٠	٧٤٩	١٥
٤٩٤	٢١	٧٤٩	١٦
٥٧٤	٢٢	٥٨٤	١٨
٥٥٩	٢٣	٤٩٤	٢١
٤١٩	٢٤	<u>سورة المرسلات</u>	
٣٤٦	٢٥	٥٣١	١٤
٥٧٤	٢٦	٢٤٧	٢١
٤٩٤	٢٧	٧٧٦	٣٢
٥٤٦	٢٨	٧٩٥	٤١
٣٩٩	٢٩		

تابع سورة عبستابع سورة النازعات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٥٨٩-٥٨٨	٦	٤٩٤-٢٠٠-١٩٣	٣٠
٥٩٠	٧	٤٠٩	٣١
٥٧٤	٨	٥٣١	٣٢
٥٧٤	٩	٤٩٤	٣٥
٥٨٨	١٠	٥٧٤	٣٦
٧٢٦	١٦	٤٩٤	٣٧
٧٢٠	٣٣	٤٠٩	٣٩
٧٢٧	٣٩	٤٦٤-٣٩٦	٤٠
٧٢٦	٤٠	٤٠٩	٤١
٧٢٦	٤١	٤١٠	٤٢
<u>سورة التكوثر</u>		٦٦٩-٣٣٩	٤٣
٧٧٢-٧٥٠	١	٤١٢	٤٤
٧٧٢	٢	٥٧٤	٤٥
٧٧٢	٣	٣٩٩	٤٦
٧٩٥	٤	<u>سورة عبس</u>	
٧٥٠	٦		
٧٧٤	١٤	٥٥٠	١
٢٩٥	١٦	٤١٩	٢
٥٠٥	٢٣	٥٩٠	٣
		٣٣٩	٤
		٥٥٧	٥

<u>سورة البروج</u>		<u>سورة الانطار</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٤٩٤	١٧	٧٧٢	١
		٧٧٢	٢
		٧٧٢-٧٥٠	٣
٥٣١	٢	٧٧٢	٤
٦٦٩	٥	٧٧٢	٥
٥٣١	١٢	٥٤٦	٧
٧٩٤	١٣	٥٣١	١٧
		٥٣١	١٨
		٦٥٦	١٩
٦٨٣	١		
٦٨٣-٥٤٦	٢		
٤٩٤	٣	٢٤٣	٧
٤٠٩	٤	٥٣١	٨
٤١٩	٥	٥٨٢	١٣
٥٧٤	٦	٤٦٦	١٤
٥٧٤	٧	٢١٤	١٨
٣٤٦	٨	٥٣١	١٩
٣٣٩	٩	٢٤٣	٣٤
٥٧٤	١٠		
٦٨٣	١١		
٦٨٣-٣٤٤	١٢	٧٩١-٥٨٤-٥٧٤	١٢
		٥٦٤	١٥

<u>سورة البلد</u>		<u>تابع سورة الاعلى</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>
٦٦٦	٣	٥٧٤ - ٥٣٨	١٣
٧١٧	٩	٥٥٠	١٤
٧٣٣	١١	٧٩٠ - ٥٤٦	١٥
٧٣٣ - ٥٣١	١٢	٤١٩	١٧
٧٣٣	١٤	٣٤٦	١٨
٧١٧	٢٠	<u>سورة الغاشية</u>	
<u>سورة الشمس</u>		٤٩٤	١
٣٩٩	١	٧٩١ - ٥٨٣ - ٥٧٤	٤
٤٩٤ - ٢٠٠ - ١٩٣	٢	٥٨٣	٥
٥٤٦ - ٢٤٧	٣	٦٦٦	١٠
٥٧٤	٤	٥٥٠	٢٣
٤٩٤	٥	<u>سورة الفجر</u>	
٤٩٤ - ١٩٣	٦		
٥٤٦	٧	٦٦٦	٢
٣٢٨	٨	٧٦٨	٧
٥٢٦	٩	٧٨٠	١٤
٥٤٦ - ٤٦٥	١٠	٥٥٤	١٥
٣٢٨	١١	٥٥٤	١٦
٤١٩	١٢	٣٧٣ - ٣٣٩	٢٣
٣٤٦	١٣		
٤٥٦	١٤		
٤٦٥ - ٣٤٦	١٥		

<u>سورة الكوثر</u>		<u>سورة الزلزلة</u>	
<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>
٦٥٠	٣	٥٣١	٥
<u>سورة الكافرون</u>		<u>سورة العاديات</u>	
٢٩٣	٣	٤٣٩	٢
٢٩٣	٤	٧٤٨	٣
٢٩٣	٥	٧٥٠	٩
<u>سورة المسد</u>		<u>سورة القارعة</u>	
٥٣١	٢	٧٢١ - ٢٨٨	١
٧٩١ - ٥٧٥	٣	٥٣١ - ٢٨٨	٣
٧١٧	٤	٧٢٢ - ٥٣١	١٠
<u>سورة الفلق</u>		<u>سورة التكاثر</u>	
٦٦٦ - ٢٨٩	٥	٥٣١	١
<u>سورة الناس</u>		<u>سورة الهمزة</u>	
٣٠٧ - ٣٠٤	١	٧١٧	١
٣٠٤	٢	٥٣١	٥
٣٠٤	٣	٧٩٤	٧
٦٥٠	٤	٧١٧	٨
		<u>سورة قريش</u>	
		٦٦٦ - ٦٤٩	٢

﴿﴿﴿ فهرس الأحاديث والآثار ﴾﴾﴾

الصفحة

" اقرءوا القرآن بألحان العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق
وأهل الكتابين " (عن حذيفة مرفوعا)

١٦٧

١٦٢

" ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه "
(عن عمر مرفوعا)

" قرأ رجل على ابن مسعود " طه " وفتح فقال ابن مسعود " طه "
وكسر ، فأعاد الرجل ، فأعاد ابن مسعود ، فقال : والله ما علمنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا " طه " ولا نزل بها جبريــــــــــــل
عليه السلام إلا كذلك "

٦٣٨ ، ٦٣٦

(عن زر عن ابن مسعود مرفوعا)

١٥٧ ، ١٥٩

" نزل القرآن بالتفخيم "

١٧٠

(عن زيد بن ثابت مرفوعا)

**

**

**

الأثار

الصفحة	الأثر
	" أدركت أصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن الا حروفا نحو قوله تعالى (وما أدركك) و (افترى) و (نرى) و (أدركم) يكسرون الراءات "
٣٥٧	(أبو عمرو البصرى)
	" كانوا يرون الألف والياء في القراءة سواء "
١٧٣	(ابراهيم النخعي)
	" من عمى على ما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار مما يرى من الآيات فلم يصدق بها فهو مما غاب عنه من أمر الآخرة أعمى وأضل سبيلا "
٤٢٥	(قتادة)
	" من كان في هذه جاها لا فهو في الآخرة أجهل "
٤٣٠	(أبو عمرو البصرى)
	" نزل القرآن بالثقل والتفخيم "
١٦٩	(ابن عباس)
	" (ولتصفي) لترجع "
٥٧٨	(ابن عباس)
	" ولتصفي " لتميل "
٥٧٨	(ابن عباس والسدي)

=====

((شهرس الانفرادات))

الصفحة

(١) ما انفرد به بعض من روى عن نافع

٤٧٨٠٤٧٧٠٤٧٣

التقليل في الأفعال العشر السواوية
(١) ما انفرد به بعض من روى عن قالون

٢٢٤	التقليل فيما جاء على وزن (أفعال) وآخره را ^ه مجرورة
٢٣٦	، (فَعَّال) ، ، ، ،
٢٤٠	(فَعَّال) ، ، ، ،
٢٤٣	(فَعَّال) ، ، ، ،
٢٤٩	(فَعَّال) ، ، ، ،
٢٥٥	(فَعَّل) ، ، ، (هار)
٢٦٦	(فَعَّال) وآخره را ^ه مجرورة
٢٦٧	(فَعَّلَال) وآخره را ^ه مجرورة
٢٦٨	(مَفْعَال) وآخره را ^ه مجرورة
٢٦٩	(إِنْفَعَال) وآخره را ^ه مجرورة
٣٠٧	التقليل في كلمة (الناس) المجرورة
٣٣١	التقليل فيما جاء على وزن (فَعْلَى)
٣٣٩	التقليل فيما جاء على وزن (فَعْلَى)
٣٦٤	التقليل في يحيى وموسى وعيسى
٣٨٤٠ ٣٨٢	التقليل فيما جاء على وزن (فَعَالَى) بالضم والفتح
٤٠١	التقليل فيما جاء على وزن (فَعَل) بتثليث الفاء من الاسماء المقصورة
٤٠٢	
٤١٢	التقليل فيما جاء على وزن (مَفْتَعَل) وآخره ألف
٤١٩	التقليل فيما جاء على وزن (أَفْعَل) التفضيل
٤٤٨	التقليل في (مزجئة)
٤٥١	التقليل في (تقنة)
٤٥٤	الامالة في (إنسه)
٥٠٩	التقليل في الراء والهمزة من (رأى) و (راء)

الصفحة

- ٦١٩ التقليل في الطاء والهاء من (طه)
 (ب) ما انفرد به بعض من روى عن ورش
- ٢٢٢ الفتح في كلمة (الأَبصار) المجرورة من طريق الأزرق عنه
 ٦٢٩ الفتح في الحاء من (حم) من طريق الأزرق عنه
- ٢ - ما انفرد به بعض من روى عن ابن كثير
- ٦١٦ الامالة في اليا وتقليلها من (كهيعص)
 ٣ - ما انفرد به بعض من روى عن أبي عمرو البصري
- ٢٣٢ ، ٢٣١ الامالة في (من أنصاري) معا
 ٥٠٥ امالة الهمزة والراء معا في (رأى) و (راء)
 ٥١٢ الامالة في الراء في نحو (راء القمر)
 ٥٢١ الامالة في (نسا) معا
 ٦١٥ فتح الهاء من (كهيعص)
 ٦١٥ تقليل الهاء من (كهيعص)
 ٦٢٦ ، ٦٢٤ امالة الحاء من (حم)

(أ) ما انفرد به بعض من روى عن السوسي

- ٥٠٥ امالة الراء والهمزة معا في (رأى) و (راء)
 ٥١٢ ، ٥١١ امالة الراء والهمزة معا في نحو (راء القمر)
 ٥٢١ الامالة في (نسا) معا
- (ب) الدوري عن البصري لم ينفرد بشيء
 ٤ - ابن عامر الشامي وراوية هشام وابن ذكوان لم ينفردوا بشيء
 ٥ - عاصم الكوفي .

(أ) ما انفرد به بعض من روى عن شعبة

- ١٩٣ الامالة في الأفعال الأربع الواوية

الصفحة

٢٢٧٠ ٢٢٦	الا مالة فيما جاء على وزن (أفعال) وآخره را مجرورة
٢٢٦	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را مجرورة
٢٢٧	الا مالة في (جبارين) معا
٢٤٠	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَال) وآخره را مجرورة
٢٤٣	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را مجرورة
٢٤٧	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را مجرورة
٢٥١	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّل) الا كلمة (هار)
٢٦٦	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعَّال) وآخره را مجرورة
٢٦٧	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعْلَال) وآخره را مجرورة
٢٦٨	الا مالة فيما جاء على وزن (مِفْعَال) وآخره را مجرورة
٢٦٩	الا مالة فيما جاء على وزن (اِفْعَال) وآخره را مجرورة
٢٨٣	الا مالة في (بارئكم)
٢٩٥	الا مالة في (الجوار)
٦٤١٠ ٣٠١	الا مالة في (الكافرين)
٦٤٢٠ ٣٠٤	الا مالة في (الناس) المجرور
٣٥٣	الا مالة في (السَّوَأَى)
٦٤٣٠ ٣٨٤	الا مالة في (اليتامى)
٤٠٩	الا مالة في (مثنى)
٤١١٠ ٤١٠	التقليل في (مجربها ومرسها)
٤٢٢	الفتح في (أعمى) في الاسراء
٤٧٦	الا مالة في (جاء) و (شاء)
٤٩٦	الا مالة في (أن هدسكم) في الحجرات
٥١١	امالة الراء والهمزة معا في نحو (راء القمر)
٥٢٢٠ ٥٢١	الا مالة في (ننا) من سورة فصلت
٥٢٣	فتح الهمزة في (ننا) من سورة الاسراء
٥٣٤	الا مالة في (وأملى لهم) في القتال
٥٤٦	الا مالة في (ما ولَّسهم) في البقرة
٥٥١	الا مالة في (فتلقى) في البقرة
٦٤٢٠ ٥٥٦	الا مالة في (لمن اشتره)

الصفحة	
٦٠٩	الفتح في (الر) و (المر)
٦١٦	فتح الهاء والياء من (كهيعص)
٦٢١	فتح الطاء من (طس) و (طسم)
٦٢٢	فتح الباء من (يس)
٦٢٤	فتح الحاء من (حم)
٦٤٣	التقليل في (أنى)
٧٢٨، ٧١٨، ٧١٥	الوقف على هاء التأنيت بالا مالة مثل الكسائي

ب) ما انفرد به بعض من روى عن حفص

٣٣٦	الا مالة في (تترى)
٣٥٣	الا مالة في (بشرى) في القرآن كله
٤٢١	الا مالة في (أعمى) في الاسراء
٤٣٤	الا مالة في (التوراة)
٤٥٤	الا مالة في (إنسه)
٥٠٥	الا مالة في (رأى) و (راء)
٥١٢	الا مالة في نحو (راء القمر)
٥٤٠، ٥٣٩	الا مالة في (أدري) و (لا أدريكم)
٥٥٦	الا مالة في (لمن اشتره)
٧١٣، ٥٦٠	الا مالة في (فلما تراء الجمعان) وصلا ووقفاً
٥٧٥	الا مالة في (ماذا ترى)
٥٧٦	الا مالة في (ترى) و (يرى) و (نرى) في القرآن كله
٥٩٥	الا مالة في (أرى) في جميع القرآن
٦٠٩	الا مالة في (الر) و (المر)

٦ - ما انفرد به بعض من روى عن حمزة

	الا مالة فيما جاء على وزن (أفعال) وآخره راء مجرورة الا
٢١٦	ما تكررت فيه الراء منه
٢١٨	فتح ما جاء على وزن (أفعال) وتكررت فيه الراء

الصفحة

	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را' مجرورة ماعدا
٢٣٤	كلمة (القهار)
٢٤٠	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعَال) وآخره را' مجرورة
٢٤٣	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را' مجرورة
	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَّال) وآخره را' مجرورة الا (البوار)
٢٤٨	وماتكررت فيه الراء من هذا الباب
٢٥٤	الا مالة فيما جاء على وزن (فَعَل) وآخره را' مجرورة
٢٦٦	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعَّال) وآخره را' مجرورة
٢٦٧	الا مالة فيما جاء على وزن (فِعْلَال) وآخره را' مجرورة
٢٦٨	الا مالة فيما جاء على وزن (مِفْعَال) وآخره را' مجرورة
٢٦٩	الا مالة فيما جاء على وزن (اِفْعَال) وآخره را' مجرورة
٢٩٥	الا مالة في (الجوار)
٣٠٨	التقليل في كلمة (الناس) المجرورة
٤٩٥	الفتح في (وجزئهم) في سورة الانسان

٧ - ما انفرد به بعض من روى عن الكسائي

٦٥٨٠ ٦٤٦٠ ٣٠٥	الا مالة في كلمة (الناس) المجرورة
٣١٠	الا مالة في (ومشارب)
٦٦١٠ ٣٢١	الا مالة في كلمة (المحراب) المجرورة
٤٢٣	فتح (أعمى) الثانية من سورة الاسراء
٤٧٢	الا مالة في (زاد) و (زاغ) و (زاغوا)
٤٩٧	الا مالة في (تنضى عليها الموت) في الزمر
٥٢١	الفتح في النون من (نسا) معا
٦٤٧٠ ٥٦٠	الا مالة في الهمز من (فلما تراها الجمعان) وصلا
٣١٣	وفي الراء وصلا ووقفا
	ما انفرد به بعض من روى عن الدوري عن الكسائي

٣٠١

الفتح في (الكافرين)

٣١٠

الا مالة في (ومشارب)

الصفحة

٥١٢

الامالة في نحو (رءا القمر)
 وابوالحارث لم ينفرد بشئ .

— (فهرس القراءات والامالات الشاذة) —

١٨٤

الامالة في (والناهون عن المنكر)

٢٠١٠ ١٨٩

الامالة في (مازكى)

١٩٨

القراءة في (يخطف) بكسر اليااء والخاء

٢٧٧

الامالة في (طغيانا) المنصوب

٢٨٤

الامالة في (بضارين) و (غير مضار) و (بضارهم)

٦٦٢ ٢٨٥

الامالة في (بخارج منها) و (بخارجين)

٦٦٥ ٢٨٨

امالة الألف في (القارعة) لأجل الراء المكسورة

٢٨٨

امالة الألف (عائلا)

٦٦٦ ٢٨٩

امالة الألف (حاسد)

٢٩٠

امالة الألف (من وال)

٦٦١ ٢٩٠

الامالة في (على واد النمل) و (واديا) و (بالواد)

٦٦٢

و (بواد)

٢٩١

الامالة في (شديد المحال)

٣٢٢

الامالة في ألف (سراعاً) معاً

٣٢٤

الامالة في ألف (نحسات)

٣٨٩

امالة الطاء في (الخطايا)

٤٧٢

الامالة في (زانغت)

٥١٤

الامالة في (فلما رأته)

٥٤٢

القراءة في (ولا أدرا تكم به) بالهمز والتاء

٦٤٠

الامالة في (كافر) و (كافرة)

٦٥٨ ٦٤٠

الامالة في (الكتاب) و (الحساب) و (العذاب)

٦٤٢

الامالة في (ربانيين)

٦٤٢

الامالة في (دابر)

٦٤٢

الامالة في (الرهبان)

الصفحة	
٦٤٢	الامالة في (دائرة)
٦٤٢	الامالة في (بادي الرأي)
٦٤٢	الامالة في (أسورة)
٦٤٣	الامالة في (هنالك)
٦٤٥	التقليل في (فراشا) و (بناه)
٦٤٥	التقليل في (الدماه) و (دماكم) و (دماها)
٦٤٥	التقليل في (من بقلها وفتائها وفومها وعدسها وبصلها) وفي كل هاء مؤنث وليها من قبلها جرة
٦٤٧	الامالة في (فلما تراوت الفتان)
٦٦٠ ، ٦٤٩	امالة النون في (انا لله)
٦٤٩	امالة الألف في (قطران)
٦٦٦ ، ٦٤٩	امالة الألف في (رحلة الشتاء)
٦٥٠	امالة الألف في (شانذك)
٦٥٠	امالة الألف في (الخناس)
٦٥٠	الامالة في (حتى) في جميع القرآن
٦٥٦	امالة اللام في (لله) في جميع القرآن
	الامالة في نحو (مع الراكعين) من الجمع بالياء والنون سوى أربع كلمات (الكافرين) باللام وبدونها و (الجبارين) و (الحواريين) و (للشاربين)
٦٥٩ ، ٦٥٧	
٦٥٨	الامالة في (الوالدين) و (بالوالدين) و (بوالديه)
٦٥٩	الامالة في (الجاهل) و (الجاهلون) و (سامدون)
٦٥٩	الامالة في (امنا)
٦٦٠	الامالة في (الأرحام)
٦٦١	الامالة في (الرجال) و (النساء)
٦٦١	الامالة في (في المساجد)
٦٦١	الامالة في (أوتسريح باحسان)
٦٦٢	الامالة في (في قرطاس)
٦٦٢	الامالة في (من أطرافها)

الصفحة

٦٦٢	الامالة في (في الأصفاد)
٦٦٣	الامالة في (مشارب أخرى)
٦٦٣	الامالة في (من أساور) و (الباد) و (بالحاد) و (لهاد الذين آمنوا) من سورة الحج
٦٦٣	الامالة في (الزانية والزاني)
٦٦٣	الامالة في (هو جاز عن والده)
٦٦٣	الامالة في (محاريب وتمائيل وجفان)
٦٦٣	الامالة في (أساور) من فاطر
٦٦٣	الامالة في (من الأحزاب) في ص
٦٦٣	الامالة في (حجاب) في الشورى
٦٦٤	امالة الدال في (أشداء على الكفار)
٦٦٤	امالة الجيم والميم في (الجاريات) و (الماهدين)
٦٦٤	الامالة في (فكهين) و (فاكهة) من الطور
٦٦٤	الامالة في (بحسبان) و (ذات الأكمام) و (ان)
٦٦٤	و (دان) من سورة الرحمن
٦٦٤	امالة الالف في (وفاكهة) في الواقعة
٦٦٥	امالة الالف في (الحواريون)
٦٦٥	امالة الألف في (عاتية)
٦٦٥	الامالة في (أمشاج)
٦٦٥	الامالة في (إماشاكرا)
٦٦٦	امالة الألف في (في جنة عالية)
٦٦٦	امالة الألف في (وليال عشر)
٦٦٦	امالة الألف في (ووالد)
٦٦٨	الامالة في (وقالوا مهما)
٦٧٢	امالة الألف في (القيامة)

فهرس الأبيات xxxxxx

الصفحة

- أنى ومن أين آبك الطرب
- ٢٧٨ من حيث لا صبوة ولا ريب
(الكيميت)
- عسى الله يغنى عن بلاد ابن قارب
- ٢٥٥ بعضهم جون الرباب سكوب
(هدية بن خشرم أو سماء قالنعامي)
- الله نجاك بكفى مسـلمت
- ٢٢٩ من بعد ما وبعد ما وبعد مت
(أبو النجم)
- زعم البوارح أن رحلتنا غدا
وذاك خبرنا الغداف الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا بـه
- ٢٠٧ ان كان ترحيل الأحبة في غد
(النابغة)
- ٢٦٤ تقضى البازى اذا البازى كسر
(العجاج)
- ٣٠٩ ان العنايا يطلع . . . بن على الأناس الآمينـا
(ذى جدن)
- ٥١٨ وان شهد أجدى فضله ونوافله
(الأخطل)

(فهرس الأعلام)

الاسم	المتوفى	الصفحة
ابراهيم بن الحسين ، أبو اسحاق الكسائي الهمداني	(ت ٢٨١ هـ)	٦٢٠
ابراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله نبطويه النحوي	(ت ٣٢٣ هـ)	٨٠١
ابراهيم بن محمد بن مروان ، أبو اسحاق الشامي ثم المصري (ت بعد ٣٦٠ هـ)		٦٢٧
ابراهيم بن يحيى ، أبو اسحاق اليزيدي العدوي	(ت ٢٢٥ هـ)	٣٧٦
ابراهيم بن يزيد بن تيس ، أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي (ت ٩٦ هـ)		١٧٣
أبي بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصاري (رضى الله عنه) (ت ١٩٠ هـ)		٤٨٠
أحمد بن ابراهيم بن جامع ، أبو العباس السكري المصري (ت ٣٥١ هـ)		٦٢٧
أحمد بن أسامة بن أحمد ، أبو جعفر التجيبي المصري (ت ٣٥٦ هـ)		٧٩٩
أحمد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدمشقي	(ت ٠٠٠ هـ)	٤٦٩
أحمد بن ثابت بن أحمد ، أبو عمر التغلبي	(ت ٣٦٠ هـ)	١٦٥
أحمد بن جبير بن محمد ، أبو جعفر الأنطاكي	(ت ٢٥٨ هـ)	١٨٤
أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين ابن الضادى	(ت ٣٣٦ هـ)	٥٩٢
أحمد بن داؤد أبي سليمان ، أبو جعفر الصواف	(ت ٢٩١ هـ)	١٦٠
أحمد بن أبي زهل الكوفي	(ت ٢٠٠٠ هـ)	٢٠٤
أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر ابن أبي خيثمة .	(ت ٢٧٩ هـ)	٤٧٥
أحمد بن سليمان بن اسماعيل ، أبو الطيب الدمشقي	(ت ٣٣٧ هـ)	٦٠٧
أحمد بن أبي سليمان = أحمد بن داؤد		
أحمد بن سهل بن الفيروزان ، أبو العباس الأشناني	(ت ٣٠٧ هـ)	٢٢٩
أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي الخراساني (ت ٣٠٣ هـ)		٣٧٥
أحمد بن صالح ، أبو جعفر المصري .	(ت ٢٤٨ هـ)	٣٠٧
أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري (ت ٣١٠ هـ)		٥٣٣
أحمد بن عبيد الله المخزومي	(ت ٢٠٠٠ هـ)	٣٢٢

الصفحة	المتوفى	الاسم
٤٧٥	(ت ٢٨٠هـ)	أحمد بن عبيد الله ، أبو بكر النرسي
٦١٣	(ت ٢٨٦هـ)	أحمد بن علي بن فضيل ، أبو جعفر الخزاز
٦٩٠	(ت ٢٣٥هـ)	أحمد بن عمر بن حفص ، أبو إبراهيم الوكيعي
		أحمد بن عمر = أحمد بن محمد بن عمر
٢١٧	(ت ٣٠٣هـ)	أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر البغدادي
٦٣٤	(ت ٢٩٣هـ)	أحمد بن قاسم بن مساور ، أبو جعفر الجوهرى البغدادي
١٦٤	(ت ٣٥١هـ)	أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر ابن أبي الموت المكي
٤٧٣	(ت ٤٠٠هـ)	أحمد بن محمد بن جابر ، أبو بكر التنيسي
٢٠٣	(ت ٣٣٦هـ)	أحمد بن محمد بن سلموية ، أبو علي الأصبهاني
٥٤١	(ت ٢٥٠هـ)	أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البيهقي المكي
٦١٠	(ت ٢٩٣هـ)	أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو بكر البغدادي
٢٦٠	(ت ٤٠٠هـ)	أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الصيدلاني
٦١٦	(ت ٢٤٠هـ)	أحمد بن محمد بن علقمة ، أبو الحسن القواس المكي
٦٠٧، ٧٥	(ت ٣٩٩هـ)	أحمد بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله الجيزي المصري
٢٢٤	(ت ٢٧٣هـ)	أحمد بن محمد بن واصل ، أبو العباس الكوفي
٦٢٨	(ت ٤٠٠هـ)	أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو الحسين الصدفي المصري
٤٩٥	(ت ٤٠٠هـ)	أحمد بن المعلى ، أبو بكر القاضي
٢٢٠	(ت ٣٢٤هـ)	أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر ابن مجاهد البغدادي
٢٨٧	(ت ٤٠٠هـ)	أحمد بن موسى ، أبو عبد الله اللؤلؤي الخزامي
٣٦٢	(ت ٣٧٣هـ)	أحمد بن نصر ، أبو بكر الشذائي البصري
		أحمد بن هارون = أحمد بن محمد بن عبد الله
		أحمد بن هلال = أحمد بن عبد الله بن محمد
٤٥٦	(ت ٤٠٠هـ)	أحمد بن واصل البغدادي
٦٧٩	(ت ٢٩١هـ)	أحمد بن يحيى ثعلب

الصفحة	المتوفى	الاسم
٢٢١	(ت ٥٢٥٠ هـ)	أحمد بن يزيد بن ازداد ، أبو الحسن الحلواني
٥٥٥	(ت ٥٣٤٠ هـ)	أحمد بن يعقوب التائب ، أبو الطيب الأنطاكي
٤٦٨	(ت ٥٢٧٣ هـ)	أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي
٢٦٣	(ت ٤٠٠٠ هـ)	أبو أحمد الكتبي
		ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر
		الأخفش = سعيد بن سعدة ، وهارون بن موسى
٦٨٧	(ت ٥٢٩٢ هـ)	ادريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد البغدادي
		أبو الأزهر = عبد الصمد بن عبد الرحمن
٧٩٩	(ت ٤٠٠٠ هـ)	أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن
٦٠٨	(ت ٥٣٠٢ هـ)	اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي
٤٧٨	(ت ٥٢٣٣ هـ)	اسحاق بن ابراهيم ، أبو موسى الهروي البغدادي
٥٤١	(ت ٥٣٠٨ هـ)	اسحاق بن أحمد بن اسحاق ، أبو محمد الخزامي
		اسحاق بن أبي حسان = اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان
١٩٥	(ت ٥٢٠٦ هـ)	اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد المسيبي
		ابن ابي اسحاق = عبد الله بن زيد بن الحارث
١٦٤	(ت ٥٢١٢ هـ)	أسد بن موسى ، أبو سعيد الأموي
٢٢٣	(ت ٥٢٨٢ هـ)	اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل ، أبو اسحاق البغدادي
١٩٥	(ت ٥١٨٠ هـ)	اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، أبو اسحاق المدني
٢٠٢	(ت ٥٣٥٠ هـ)	اسماعيل بن شعيب ، أبو علي النهاوندي
٥٧٨	(ت ٥١٢٧ هـ)	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد السدي
٦١٤	(ت ٤٠٠٠ هـ)	اسماعيل بن يحيى ، أبو علي اليزيدي البغدادي
٦١٤	(ت ٥٣٢٣ هـ)	اسماعيل بن يونس ، أبو اسحاق الشيعي
٦١١	(ت ٤٠٠٠ هـ)	أبو الأسباط المعلم

المتوفى الصفحة

الاسم

- الأشثاني = أحمد بن سهل وحسن بن علي بن مالك
الأصيهاني = محمد بن عبد الرحيم ، ومحمد بن عيسى
الأصمعي = عبد الملك بن قريب .
الأعشى = يعقوب بن محمد بن خليفة .
الأعشى = سليمان بن مهــــران .
البرجمي = عبد الحميد بن صالح
البرمكي = محمد بن أحمد بن عبد الله .
البيزي = أحمد بن محمد بن عبد الله
بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي
بقية بن الوليد بن صائد ، أبو محمد الحميري
بكر بن سهل بن اسماعيل ، أبو محمد الديلمي
أبو بكر بن سيف = عبد الله بن مالك بن سيف
أبو بكر ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم
بكر بن محمد بن عدي ، أبو عثمان المازني
التغليبي = أحمد بن يوسف .
التميمي = محمد بن خلف .
ابن جبير = أحمد بن جبير .
ابن جعفر = عبد العزيز بن جعفر
جعفر بن أحمد ، أبو محمد اليزاز
جعفر بن محمد الواسطي
الجمال = الحسن بن العباس بن أبي مهران
ابن الجهم = محمد بن الجهم
أبو حاتم = سهل بن محمد بن عثمان
- (ت ١٥٦ (٥٢٨٠ هـ)
(ت ١٦٦ (٥١٩٧ هـ)
(ت ٦٢٧ (٥٢٨٩ هـ)
(ت ٤٣٩ (٥٢٤٨ هـ)
(ت ٧٩٩ (٢٠٠٠ هـ)
(ت ٨٠٢ (٥٢٦٥ هـ)

المتوفى	الصفحة	الاسم
		ابن حاتم = علي بن أحمد بن حاتم وهارون بن حاتم
(ت ٣٦ هـ) ١٦٧		حذيفة بن اليمان العبسي (رضى الله عنه)
(ت ٣٠٠ هـ) ٥٤١		الحسن بن الحباب بن مخلد ، أبو علي الدقاق البغدادي
(تقبل ٣٥٠ هـ) ٢٢٨		الحسن بن داؤد النقار
(ت ٣٢٧ هـ) ٣٧٥		الحسن بن رشيق أبو محمد المصري
(ت ٣٩٩ هـ) ٦٧٧، ٧٢		الحسن بن سليمان ، أبو علي الأنطاكي
(ت ٢٨٩ هـ) ٢٨٨		الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي
(ت ٣٦٨ هـ) ٧٤٢		الحسن بن عبد الله ، أبو سعيد السيرافي القاضي
(ت ٢٧٨ هـ) ٦٣٠		حسن بن علي بن مالك ، أبو علي الأشناني
(ت ٤٠٠) ٣٦١		الحسن بن علي بن محمد البصري
(ت ١١٠ هـ) ١٩٧		الحسن بن يسار ، أبو سعيد البصري
(ت ٢٠٣ هـ) ١٩٤		حسين بن علي ، أبو عبد الله الجعفي الكوفي
(ت ٣٧٣ هـ) ٦٧٦		الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري
(ت ٤٠٠) ٣٦١		الحسين بن محمد بن علي بن شاكر
		أبو الحسين بن شاكر = الحسين بن محمد بن علي
		أبو الحسين ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد
(ت ٤٠٠) ١٦٦		حصين بن مالك الفزاري
(ت ١٨٠ هـ) ٣٢٦ و ٣٢٢		حفص بن سليمان المغيرة ، أبو عمر الأسدي
(ت ٢٣٦ هـ) ٩١٥ و ٢٨		حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الدوري
		الحلواني = أحمد بن يزيد بن ازداد
		ابن أبي حماد = عبد الرحمن بن شكيل
		أبو حمدون = الطيب بن اسماعيل

الصفحة	المتوفى	الاسم
٣٢	(ت ١٥٦هـ)	حمزة بن حبيب بن عمارة ، أبو عمارة الزيات
٤٢١	(ت ٢٠٠٠هـ)	حمزة بن القاسم ، أبو عمارة الأحول
		أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني
١٥٧	(ت ٩٩هـ)	خارجة بن زيد ، أبو زيد الأنصاري
٢٩٠	(ت ١٦٨هـ)	خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي
		ابن خاقان = خلف بن ابراهيم
		الخاقاني = خلف بن ابراهيم وموسى بن عبيد الله
		ابن خرزاذ = عثمان بن عبد الله بن محمد
		الخزاعي = اسحاق بن أحمد بن اسحاق
		أبو الخطاب النحوي = عبد الحميد بن عبد المجيد
١٦٤	(ت ٤٠٢هـ)	خلف بن ابراهيم بن خاقان ، أبو القاسم الخاقاني
١٩٥	(ت ٢٢٩هـ)	خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدي البزار
٣٣	(ت ٢٢٠هـ)	خلاد بن خالد
		أبو خلاد = سليمان بن خلاد
٣١٧	(ت ١٧٠هـ)	الخليل بن أحمد بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي
		ابن مخواستي = عبد العزيز بن جعفر
		الخياط = قاسم بن أحمد بن يوسف
٣٣٣	(ت ٢٢٣هـ)	داؤد بن أبي طيبة هارون ، أبو سليمان المصري
		ذي جدن = علس بن يشرح
		أبو الربيع = سليمان بن داود
٢١٩	(ت ٢٣١هـ)	رجاء بن عيسى بن رجاء
٢٨٩	(ت ٢٣٥هـ)	روح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي

الصفحة	المتوفى	الاسم
٢٨	(ت ١٥٤هـ)	زيان بن العلاء ، أبو عمرو البصرى
٦٣٦	(ت ٨٢هـ)	زربن حبيش بن حباشة ، أبو مريم الأسدى
		أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم
		أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبد وس
		أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
		الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب
٢٠٧	(ت نحو ١٨٠ق هـ)	زياد بن معاوية النابغة الشاعر
١٥٥	(ت ٤٥هـ)	زيد بن ثابت (رضى الله عنه)
٢٥٢	(ت ٣٥٨هـ)	زيد بن على بن أحمد ، أبو القاسم العجلي
		ابن زيد = عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٤٥٤	(ت ٢٠٠٠)	سالم بن هارون بن موسى المدني
		سحنون بن سعيد = عبد السلام بن سعيد
		السدى = اسماعيل بن عبد الرحمن
		ابن سعدان = محمد بن سعدان
٣٨٥	(ت ٣١٠هـ)	سعيد بن عبد الرحيم ، أبو عثمان الضرير
١٦٥	(ت ٣٠٥هـ)	سعيد بن عثمان ، أبو عثمان القرطبي الأناقى
٣٥٦	(ت ٢٠٠٠)	سعيد بن عيسى النحوى
١٩٩	(ت ٢٠٧هـ)	سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط
١٦٩	(ت ٢٠٠٠)	سليمان بن أرقم ، أبو معاذ البصرى
٥٠٩	(ت ٢٣٥هـ)	سليمان بن أيوب بن الحكم ، أبو أيوب الخياط
		سليمان بن جمار = سليمان بن مسلم بن جمار
٤٥٦	(ت ٢٦١هـ)	سليمان بن خلاد أبو خلاد
٧١٨	(ت ٢٣٤هـ)	سليمان بن داود ، أبو الربيع الزهراني

المتوفى	الصفحة
(تبعده ١٧٠هـ) ٤٧٦	الاسم ————— سليمان بن مسلم بن جماز ، أبو الربيع الزهري
(ت ١٤٧هـ) ١٧٣	سليمان بن مهران الأعشى
(ت ١٨٩هـ) ٢١٦	سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى الحنفي الكوفي
(ت ٢٠٠٠هـ) ٧٥٦	سماعة بن أشول النعماني الأسدي الشاعر
(ت ٢٠٠٠هـ) ٦٨٩	سورة بن المبارك الخراساني
(ت ٢٥٠هـ) ٤٨٠	سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني
	سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
(ت ١٩٠هـ) ٣٧٦	شجاع بن أبي نصر
(ت ١٩٣هـ) ١٩٤، ٣١	شعبة بن عياش ، أبو بكر الأسدي
(ت ٢٦١هـ) ٥١٢	شعيب بن أيوب ، أبو بكر الصريفي
	أبو شعيب = صالح بن زياد السوي وصالح بن محمد الكوفي
	الشموني = محمد بن حبيب
	ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب
	ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب
	الشيرزي = عيسى بن سليمان
	الشيخي = اسماعيل بن يونس بن ياسين
(ت ٢٦١هـ) ٢٩	صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسي
(ت ٢٠٠٠هـ) ٢٠٤	صالح بن عاصم الناظر الكوفي
(ت ٢٠٠٠هـ) ٤٣٤	صالح بن محمد ، أبو شعيب القواس الكوفي
	ابن صدقة = أحمد بن محمد بن عبد الله
(ت ١٢٩هـ) ٢٢٦	ضرار بن مرد بن سليمان ، أبو نعيم التميمي
(ت ٣٩٩هـ) ٧٠	طاهر بن عبد المنعم ، أبو الحسن ابن غليون
	أبو ظاهر = عبد الواحد بن عمر

المتوفى الصفحة	الاسم
(ت ٢١١ هـ) ١٦٣	طلق بن السموح ، أبو السموح المصري
(ت ٢٤٠ هـ) ٢٥٤	الطيب بن اسماعيل ، أبو محمد بن
	((ع))
(ت ١٢٧ هـ) ٣١	عاصم بن بهدلة ابي النجود
(ت ١٢٨ هـ) ٤٧٩	عاصم بن أبي الصباح العجاج ، أبو المجشر الجحدري
	أبو عاصم المقرئ = محمد بن عبيد الله الضرير المسجدي
(ت ٢٥٠ هـ) ٣٦٣	عامر بن عمر أبو الفتح الموصلي
(ت ١٨٦ هـ) ٢٨٦	عباس بن الفضل ، أبو الفضل الواقفي البصري
(ت ٢٠٠) ٥١٣	عباس بن محمد ، أبو الفضل اليزيدي البغدادي
(ت بعد ٢٥٠ هـ) ٢٠٣	عباس بن الوليد ، أبو الفضل الأصبهاني
(ت بعد ٢٨٠ هـ) ٢١٩	عبد الباقي بن الحسن ، أبو الحسن الخراساني
(٢٠٠) ٦١٩	عبد الجبار بن محمد العطاردي الكوفي
(ت ٢٣٠ هـ) ٤٦٧	عبد الحميد بن صالح البرجمي
(ت ٢٠٠) ٥٠٣	عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر
(ت ١٨٢ هـ) ٥٧٨	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي
(ت ٢٠٣ هـ) ٥٢٣	عبد الرحمن بن شكيل ، أبو محمد ابن أبي حماد
(ت ٨٨ هـ) ١٦٢	عبد الرحمن بن عبد القاري
(ت بعد ٢٨٠ هـ) ٢٥٤	عبد الرحمن بن عبد وس ، أبو الزعراء
(ت ٢٠٠) ٢٨٩	عبد الرحمن بن واقد ، أبو مسلم الواقدي
(ت ٢٩٥ هـ) ١٦٥	عبد الرحمن بن عثمان بن عفان
(ت ٤١٦ هـ) ٧٧	عبد الرحمن بن عمر المعدل النحاس
(ت ١٩١ هـ) ١٦١	عبد الرحمن بن قاسم بن خالد ، أبو عبد العتقى
	أبو عبد الرحمن = عبد الله بن يحيى بن المبارك

الاسم	المتوفى	الصفحة
عبد السلام بن سعيد بن حبيب ، أبو سعيد سحنون	(ت ٢٤٦ هـ)	١٦١
عبد الصمد بن عبد الرحمن ، أبو الأزهر المكي	(ت ٢٣١ هـ)	٣٣٣
عبد العزيز بن جعفر ، أبو القاسم الفارسي	(ت ٤١٢ هـ)	٢٠٤
عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو الدمشقي	(ت ٢٤٢ هـ)	٣٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل		
عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب	(ت ٣٩٠ هـ)	٢٠٢
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن	(ت ٤٠٠ هـ)	٤٧٨
عبد الله بن أبي أمية = عبد الله بن عمرو بن أبي أمية		
عبد الله بن الحسين أبو أحمد السامري	(ت ٤٠٠ هـ)	٢٢٩
عبد الله بن داود بن عامر ، أبو عبد الرحمن الخريبي	(ت ٢١٣ هـ)	٣٠٨
عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد	(ت ١٣٠ هـ)	١٥٧
عبد الله بن رؤبة العجاج الشاعر	(ت ٩٠ هـ)	٢٦٣
عبد الله بن زيد بن الحارث ، أبو بحر ابن أبي اسحاق	(ت ١١٧ هـ)	٤٨٢
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر ابن أبي داود	(ت ٣١٦ هـ)	٤٧٧
عبد الله بن عامر الشامي	(ت ١٢٨ هـ)	٢٩
عبد الله بن العباس (رضى الله عنه)	(ت ٦٨ هـ)	١٦٩
عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري	(ت ٤٠٠ هـ)	٤٢١
عبد الله بن عمرو بن ميسرة ، أبو معمر المنقري	(ت ٢٢٤ هـ)	٢٨٧
عبد الله بن عيسى ، أبو موسى القرشي المدني	(ت ٢٨٧ هـ)	٦٢٠
عبد الله بن مالك ، أبو بكر ابن سيف التجيبي المصري	(ت ٣٠٧ هـ)	٦٢٨
عبد الله بن محمد بن ابراهيم ، أبو بكر ابن أبي شيبة	(ت ٢٣٥ هـ)	١٧٢
عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرازي	(ت ٣٠٠ هـ)	١٧٢
عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو أحمد بن المفسر	(ت ٣٦٥ هـ)	٦٠٧

المتوفى	الصفحة
عبد الله بن مسعود بن غافل (رضى الله عنه)	٦٣٦ (ت ٢٢ هـ)
عبد الله بن أبى هاشم بن مسرور ، أبو محمد التجيبي	١٦٠ (ت ٢٤٦ هـ)
عبد الله بن يحيى بن المبارك ، أبو عبد الرحمن اليزيدى	٢٥٣ (ت ٢٣٧ هـ)
عبد الملك بن حبيب ، أبو مروان السلمى	١٦٣ (ت ٢٣٩ هـ)
عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأضمعي	٢٨٦ (ت ٢١٥ هـ)
عبد المنعم بن غلبون أبو الطيب الحلبي المصرى	٧٧٥ (ت ٢٨٩ هـ)
عبد الواحد بن عمر بن أبى هاشم أبو طاهر	٢٠٤ (ت ٢٤٩ هـ)
عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد العنبرى المصرى	٢٨٧ (ت ١٨٠ هـ)
ابن عبد وس = عبد الرحمن بن عبد وس	
عبد الوهاب بن فليح بن رياح ، أبو اسحاق المكي	٦١٦ (ت ٢٥٠ هـ)
عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبل الواقدى	٢٨٩ (ت ٢٩٨ هـ)
عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازى	١٧٢ (ت ٢٦٤ هـ)
عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدى	٣٦٢ (ت ٢٨٤ هـ)
عبيد الله بن موسى ، أبو محمد العبيسى	٣١٤ (ت ٢١٣ هـ)
عبيد الله بن الصباح ، أبو محمد النهشلي	٦٠٩ (ت ٢١٩ هـ)
عبيد بن محمد المؤدب ، أبو محمد المروزى البغدادى	٦١٠ (ت ٢٠٠ هـ)
عبيد بن محمد بن موسى ، أبو القاسم اليزاز المصرى	٦٢٨ (ت ٢٨٤ هـ)
عبيد بن نعيم بن يحيى ، أبو عمر السعيدى الكوفى	٥٣٤ (ت ٢٠٠ هـ)
أبو عبيد = القاسم بن سلام	
أبو عبيدة = معمر بن المثنى	
عثمان بن عبد الله بن محمد ، أبو عمرو ابن خرزاد الطبرى	٤٦٩ (ت ٢٨١ هـ)
عثمان بن سعيد ، أبو سعيد ورش	٢٦ (ت ١٩٧ هـ)
عثمان بن عفان (رضى الله عنه)	٤٨٠ (ت ٣٥ هـ)
عروة بن الزبير ، أبو عبد الله القرشى	١٦٢ (ت ٩٣ هـ)

المتوفى الصفحة

الاسم

- ابن عطارد = عبد الجبار بن محمد بن عمير
- ٣٠٩ (ت ٢٠٠٠) علي بن يشرح ذي جدن الشاعر
- ٢٩٠ (ت ٢٠٠٠) علي بن أحمد بن حاتم البغدادي
- علي بن الحسين = ابراهيم بن الحسين
- ١٦٩ (ت ١١٨٩ هـ) علي بن حمزة الكسائي
- ١٦٤ (ت ٢٢٨٦ هـ) علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي
- علي بن كيسة = علي بن يزيد بن كيسة
- ٢٣٠ (ت ٢٠٠٠) علي بن محسن البغدادي
- ١٦٦ (ت ٢٢١٨ هـ) علي بن معبد بن شداد ، أبو الحسن الرقي
- ١٦٠ (ت ٤٠٣ هـ) علي بن محمد بن خلف المالكي
- علي بن محمد بن عبد الله = علي بن محمد بن خلف
- ٢٢٩ (ت ٢٢٦٨ هـ) علي بن محمد بن صالح ، أبو الحسن الهاشمي
- ٢١٧ (ت ٢٠٢ هـ) علي بن يزيد بن كيسة ، أبو الحسن الكوفي
- ١٥٦ (ت ٢٠٥ هـ) عمار بن عبد الملك ، أبو اليقظان المروزي
- أبو عمارة = حمزة بن القاسم
- ٢٠٥ (ت ٢٣٢٩ هـ) عمر بن الحسن الشيباني
- ١٦٢ (ت ٢٣ هـ) عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
- ٦٢٨ (ت ٢٨٨ هـ) عمر بن محمد بن عراق ، أبو حفص الحضرمي المصري
- ٢٣٠ (ت ٢٢١ هـ) عمرو بن الصباح بن صبيح ، أبو حفص البغدادي
- ١٨١ (ت ١٨٠ هـ) عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر سيبويه
- أبو عمران = موسى بن عبد الرحمن ، وموسى بن جرير
- أبو عون الواسطي = محمد بن عمرو بن عون
- ٣٦٠ (ت ٢٩٩ هـ) عياش بن محمد أبو الفضل الجوهري

الصفحة	المتوفى	الاسم
٢١٥	(ت ٤٠٠٠ هـ)	عيسى بن سليمان ، أبو موسى الشيرازى
١٦٠	(ت ٢٩٥ هـ)	عيسى بن مسكين ، أبو محمد الإفريقي
٢٥	(ت ٢٢٠ هـ)	عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى قالون
		((غ))
		ابن ابى غسان = عبد العزيز بن جعفر
٥١٨	(ت ٩٠ هـ)	غياث بن غوث الأخطل الشاعر
		((ف))
٢٠٢	(ت ٤٠١ هـ)	فارس بن أحمد بن مرسى ، أبو الفتح الحمصي المصري
		أبو الفتح الموملي = عامر بن عمر
		ابن فرح = أحمد بن فرح
٧٢٨	(ت ١٣٠ هـ)	الفضل بن قدامة ، أبو النجم الشاعر
		ابن فليح = عبد الوهاب بن فليح
		((ق))
٢٢٥	(ت ٢٩١ هـ)	القاسم بن أحمد بن يوسف ، أبو محمد الخياط التميمي
١٥٤	(ت ٢٢٤ هـ)	القاسم بن سلام ، أبو عبيد
٢٣١	(ت ٤٠٠ هـ)	القاسم بن عبد الوارث ، أبو نصر البغدادي
		أبو القاسم الرازي = عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
		القاضي = اسماعيل بن اسحاق
٤٢٥	(ت ١١٨ هـ)	قتادة بن دعامة السدوسي
٢٠٣	(ت بعد ٢٠٠ هـ)	قتيبة بن مهران ، أبو عبد الرحمن الأصبهاني
		القواس = صالح بن محمد وأحمد بن محمد بن علقمة
٦٣٧	(ت ١٣٧ هـ)	قيس بن الربيع ، أبو محمد الأسدي الكوفي
٤٨٢	(ت ١٠٥ هـ)	كثير بن عبد الرحمن ، أبو صخر الخزاعي

المتوفى الصفحة	الاسم
٣٧٨ (ت ١٢٦٦ هـ)	الكميت بن زيد بن الأخنس أبو المستهل
	الكسائي = علي بن حمزة وأبراهيم بن الحسين ومحمد بن يحيى
٣٤ (ت ٢٤٠ هـ)	الليث بن خالد أبو الحارث
١٦١ (ت ١٧٩ هـ)	مالك بن أنس ، أبو عبد الله المدني
٣٥٧ (ت ١٠٤ هـ)	مجاهد بن جبير ، أبو الحجاج العكسي
	ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس
	محبوب بن الحسن = محمد بن الحسن بن اسماعيل
٣٦٢ (ت ٢٢٨ هـ)	محمد بن أحمد بن أيوب أبو الحسن ابن شنيوذ
	محمد بن أحمد بن أشنة = محمد بن عبد الله بن محمد
٣٠١ (ت . . . ٢)	محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي
١٥٥ (ت ٣٩٩ هـ)	محمد بن أحمد بن علي ، أبو مسلم الكاتب البغدادي
٦١٥ (ت ٣٢٥ هـ)	محمد بن أحمد بن قطن ، أبو عيسى السمسار
٤٦٨ (ت بعد ٢٩٠ هـ)	محمد بن أحمد بن مرشد الدشمقي
٦٢٠ (ت ٣٢٩ هـ)	محمد بن أحمد بن منير ، أبو بكر بن أبي الأصغ الحراني
٢٢٤ (ت ٢٧٣ هـ)	محمد بن أحمد بن واصل ، أبو العباس البغدادي
	محمد بن الأخرم = محمد بن النضر بن مر
٢٢٥ (ت ٢٣٦ هـ)	محمد بن اسحاق بن محمد ، أبو عبد الله السبيعي
	محمد الباهلي = محمد بن محمد بن عبد الله
	محمد بن جابر = أحمد بن محمد بن جابر
٣١٢ (ت ٢٧٧ هـ)	محمد بن الجهم بن هارون
٦٣٧ (ت ٣٤٠ هـ)	محمد بن حامد بن الحارث ، أبو رجاء التميمي
٢٢٦ (ت ٢٤٠ هـ)	محمد بن حبيب ، أبو جعفر الشموني
٢٨٥ (ت . . . ٢)	محمد بن الحسن بن اسماعيل المعروف بـ "محبوب"

المتوفى الصفحة	الاسم
	محمد بن قطن = محمد بن أحمد بن قطن
٦٠٨ (ت ٢٣٣٧هـ)	محمد بن محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي
٦٤٤ (ت ٢٠٠٠هـ)	محمد بن محمد بن الضحاک ، أبو الحسن البغدادي
٢٦١ (ت ٣١٤هـ)	محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن الباهلي
١٦١ (ت ١٢٤هـ)	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
	محمد بن المسيبي = محمد بن اسحاق بن محمد
١٥٦ (ت ٢٢٦هـ)	محمد بن مقاتل ، أبو الحسن المروزي
٥١١ (ت ٢٠٠٠هـ)	محمد بن المنذر الكوفي
٤٧١ (ت ٣٠٧هـ)	محمد بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو العباس الصوري
٣٢١ (ت ٣٤١هـ)	محمد بن النضر بن مر ، أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي
٤٠١ (ت ٢٥٨هـ)	محمد بن هارون ، أبو نشيط البغدادي
٨٠٢ (ت ٢٤٩هـ)	محمد بن الهيثم الكوفي
	محمد بن واصل = محمد بن أحمد بن واصل
٧١٨ (ت ٢٥٣هـ)	محمد بن يحيى بن أبي حزم أبو عبد الله القطيعي البصري
٧٠٠ و ٦٢٥ (ت ٢٩٨هـ)	محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي
٣٨٦ (ت ٢٨٠هـ)	محمد بن يحيى الكسائي الصغير
٢٢٠ (ت ٢٤٨هـ)	محمد بن يزيد بن رفاعة ، أبو هشام الرقاعي
٢٠٣ (ت ٢٠٠٠هـ)	محمد بن يعقوب بن يزيد القرشي
٦١٠ (ت ٣٢٩هـ)	محمد بن يونس ، أبو بكر البغدادي العطرز
	ابن مخلد = الحسن بن الحباب بن مخلد
	ابن مرشد = محمد بن أحمد بن مرشد
	المروزي = محمد بن يحيى بن سليمان
	ابن مسعود = عبد الله بن مسعود (ضي الله عنه)

المتوفى	الصفحة	الاسم
		المسيبي = اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن
١٧٠ (ت ٢٠٨ هـ)		معمربن المثنى ، أبو عبيدة .
		أبو معمربن عبد الله بن عمرو بن ميسرة
٢٠٥ (ت ٢٠٠ هـ)		المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي
٢٨٤ (ت ٣١٦ هـ)		موسى بن جرير ، أبو عمران النحوي
٣٦٣ (ت نحو ٣٠٠ هـ)		موسى بن جمهور
٤٦٩ (ت بعد ٣٢٦ هـ)		موسى بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمران
٣٨٩ (ت ٣٢٥ هـ)		موسى بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني
		موسى بن يحيى = موسى بن عبيد الله بن يحيى
		أبو موسى = اسحاق بن ابراهيم
		أبو موسى الشيزرى = عيسى بن سليمان
		النايفة = زياد بن معاوية
٢٥ (ت ١٦٩ هـ)		نافع بن عبد الرحمن
		النرسي = أحمد بن عبيد الله
١٦٦ (ت ٢٠٠ هـ)		نصر بن مرزوق ، أبو الفتح المصري
٢١٥ (ت ٢٤٠ هـ)		نصير بن يوسف ، أبو المنذر
١٦٥ (ت ٢٢٨ هـ)		نعيم بن حماد بن معاوية المروزي
٤٢٩ (ت ١٧٤ هـ)		نعيم بن ميسرة الكوفي
		النقار = الحسن بن داود بن الحسن
		النقاش = محمد بن الحسن بن محمد
١٩٣ (ت ٢٤٩ هـ)		هارون بن حاتم ، أبو بشر الكوفي
٢٤١ (ت ٢٩٢ هـ)		هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله الأخفش
٣٤٨ (تقبل ٢٠٠ هـ)		هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور العتكي البصري
		ابن ابي هاشم = عبد الواحد بن عمر

الاسم	المتوفى	الصفحة
هبيرة بن محمد التمار	(ت. ١٠٠٠ ق)	٣٣٦
هدية بن خشرم أبو عمير الشاعر	(ت. ١٠٠٠ ق)	٧٥٦
هشام بن عمار ، أبو الوليد السلمى	(ت ٢٤٥ هـ)	٣٠
أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعة		
وكيع بن الجراح	(ت ١٩٧ هـ)	١٧٣
يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا	(ت ٢٠٣ هـ)	٢٢٧
يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء	(ت ٢٠٧ هـ)	١٧٥
يحيى بن سليمان بن يحيى ، أبو سعيد الجعفي	(ت ٢٣٧ هـ)	٦١٩
يحيى بن المبارك أبو محمد البيزدي	(ت ٢٠٢ هـ)	٢٣١
يحيى بن محمد بن قيس العلبي	(ت ٢٤٣ هـ)	٣٥٤
البيزدي = يحيى بن المبارك		
ابن البيزدي = ابراهيم بن يحيى ، وعبيد الله بن محمد بن يحيى		
البيزديون		٣٧٤
يعقوب بن محمد ، أبو يوسف	(ت نحو ٢٠٠ هـ)	٢٢٦
أبو يعقوب = يوسف بن عمرو الأزرق		
يوسف بن يحيى ، أبو عمرو الأزدي المغامي	(ت ٢٨٨ هـ)	١٦٣
يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب الأزرق	(ت ٢٤٠ هـ)	٢٢٢
يونس بن حبيب بن عبد القاهر ، أبو بشر العجلي	(ت ٢٦٧ هـ)	٤٧٧
يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري	(ت ٢٦٤ هـ)	٦١١
ابن يونس = محمد بن يونس بن عبد الله		

— (فهرس المراجع والمصادر) —

- ١- الاستكمال (في الفتح والامالة)
 لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون / (ت ٣٨٩هـ) / مخطوط
 في المتحف البريطاني ومنه صورة بمخطوطات الجامعة الاسلامية برقم
 (٢٧٩٠) م وعندى صورة منه .
- ٢- التجريد لبغية المرید :
 لأبي القاسم ابن الفحام المقرئ (عبد الرحمن بن عتيق)
 (ت ٥١٦هـ) / مخطوط بالمكتبة الأزهرية ومنه صورة بالجامعة الاسلامية
 تحت رقم ٢٩٠ / ف .
- ٣- تجويد التلاوة وتحقيق القراءة
 لأبي عمرو الداني / (ت ٤٤٤هـ) / مخطوط بمكتبة جاز اللسه
 باستانبول برقم (٢٣) وعندى نسخة منه
- ٤- التذكرة في القراءات الثمان :
 لأبي الحسن بن غلبون (طاهر بن عبد المنعم) (ت ٣٩٩هـ)
 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط برقم (٣ - ١) وعندى صورة منها .
- ٥- تهذيب الكمال في معرفة الرجال :
 للمزى (يوسف بن عبد الرحمن) (ت ٧٤٢هـ) مصورة عن
 النسخة الخطية بدار الكتب ، دار المأمون - بيروت .
- ٦- جامع البيان في القراءات السبع :
 لأبي عمرو الداني / (ت ٤٤٤هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية
 برقم (٣) قراءات (٦٤٦٧) وعندى صورة منه .
- ٧- الحجة للقراء السبعة :
 لأبي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار) (ت ٣٧٧هـ)
 مخطوط بخط ابن غلبون (٤) اجزاء / برقم ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢
 في مكتبة الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات .

- ٨- الدر النثير والعذب النعير لشرح التيسير :
 عبد الواحد المالقي (٥٧٠ هـ) / تحقيق ودراسة استاذ احمد
 المقرئ / لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الاسلامية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
- ٩- الروضة في القراءات الاحدى عشرة :
 لأبى على المالكي (الحسن بن محمد بن ابراهيم) (ت / ٤٣٨ هـ)
 مخطوط بمكتبة الحرم المكي برقم (٢٤) ومنه صورة بالجامعة الاسلامية
 برقم ١٤٩٧ / ف / وعندى صورة منه أيضا .
- ١٠- السنن الواردة في الفتن :
 لأبى عمرو الداني (٤٤٤ هـ) / حققه الشيخ / رضا اللـ
 لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- ١١- سوق العروس :
 لأبى معشر الطبري (عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد)
 (ت / ٤٧٨ هـ) / مخطوط / وعندى صورة منه .
- ١٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر :
 للنويري (محمد بن محمد المالكي) (ت / ٨٩٧ هـ) مخطوط
 بالأزهرية ومنه صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٣٩٥ / ف
- ١٣- شرح الهداية :
 للمهدوي (أحمد بن عمار) (ت / ٤٣٠ هـ) / مخطوط
 بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ١٣٩ مخطوطات الأوقاف وفي الجامعة
 الاسلامية صورة منه برقم ٤٣٦٨ / ف .
- ١٤- غاية الاختصار (في القراءات العشر) :
 لأبى العلاء الهذلي (الحسن بن أحمد بن الحسن)
 (ت / ٥٦٩ هـ) مخطوط بجامعة الرياض برقم ٦٨٨ / وعندى صورة منه .

- ١٥- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه :
 لأبي عبيد (القاسم بن سلام) (ت / ٢٢٤هـ) رسالة مطبوعة
 على الآلة الكاتبة / لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى مقدمة من الطالب
 محمد تيجاني جوهرى .
 م / ١٥ الكامل في القراءات الخمسين : للحافظ الهذلي (يوسف بن علي بن جبارة)
 (ت / ٤٦٥هـ) مخطوط بالمكتبة الأزهرية منه صورة مكبرة بالجامعة الإسلامية
 برقم ٢٧٢٤ / ٠٢
- ١٦- الكفاية الكبرى :
 لأبي الفز القلانسي (محمد بن الحسين بن بنسدادار)
 (ت / ٥٢١هـ) مخطوط بالسليمانية (مكتبة ابراهيم أفندي) برقم ٧٢
 وعندى صورة منه .
- ١٧- كنز المعاني شرح حرز الأمانى :
 للجعبري (ابراهيم بن محمد الربيعي) (ت / ٧٣٢هـ —)
 مخطوط في مدرسة بشير افا بالمدينة المنورة برقم ١٨ وعندى صورة منه .
- ١٨- مختصر الجامع في القراءات العشر :
 لأبي معشر الطبري (عبد الكريم بن عبد الصمد) (ت / ٤٧٨هـ)
 مخطوط بالمكتبة الأزهرية ومنه صورة مكبرة بالجامعة الإسلامية تحت رقم
 ١٧٦٧ .
- ١٩- المختار في معاني قراءات أهل الأصار :
 لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن ادريس من علماء القرن الخامس
 مخطوط بمكتبة جاز الله برقم ١٨ .
- ٢٠- المستنير في القراءات العشر :
 لابن سوار (أحمد بن علي بن عبيد الله) (ت / ٤٩٦هـ)
 مخطوط بالمكتبة السليمانية (تركيا) برقم ٩١ / ٦٥ وعندى صورة منه .
- ٢١- المستنير في القراءات :
 النسخة الهندية من مكتبة خدا بخش وهو مرادى ضد الاطلاق
 ورقمها في الجامعة ٧٩٠ / ف .

- ٢٢- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر :
 لأبي الكرم الشهرزوري (المبارك بن حسن بن أحمد)
 (ت / ٥٥٥٠ هـ) مخطوط في مكتبة لا له لي (تركيا) وعندى صورة منه .
- ٢٣- الموضح في وجوه القراءات وعللها :
 لابن أبي مريم (نصر بن علي) (ت / بعد ٥٦٥ هـ)
 مخطوط بمكتبة راغب باشا برقم ١٦ ومنه صورة بالجامعة الإسلامية
 تحت رقم ٤٤٥٥ / م .
- ٢٤- الهادى في القراءات السبع :
 لابن سفيان القيرواني (محمد بن سفيان) (ت / ٤١٥ هـ)
 مخطوط بآياصوفيا برقم ٥٩ وعندى صورة منه .

ثانياً : المطبوعات

- ٢٥- الأمانة عن معاني القراءات
 مكى بن ابي طالب القيسي / (ت / ٤٣٧ هـ) تحقيق د / محيى الدين
 رمضان / دار المأمون للتراث / ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٢٦- ابراز المعاني من حرز الأمانى :
 أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل القدسي / (ت / ٦٦٥ هـ)
 تحقيق / ابراهيم عطوه / مصطفى البابى (مصر) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٧- أبو على الفارسي وآثاره في القراءات والنحو :
 د / عبد الفتاح شلبي / دار المطبوعات الحديثة (جدة)
 ط / ٣ / ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- ٢٨- اتحاف البررة بالعتون العشرة في القراءات والرسم وعد الآى :
 جمع وترتيب : على محمد الضباع / مصطفى البابى (مصر)

- ٢٩- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :
 لأحمد بن محمد البناء الدمياطي (ت / ١١١٧ هـ) تصحيح
 على محمد الضباع / مطبعة المشهد الحسيني (القاهرة) .
- ٣٠- الاتقان في علوم القرآن :
 للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) (ت / ٩١١ هـ)
 تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار التراث (القاهرة) ط / ٣
 ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٣١- اثر القراءات في الأصوات والنحو العربي
 أبو عمرو بن العلاء / للدكتور عبد الصبور شاهين / مكتبة
 الخانجي / القاهرة / ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٣٢- الأحرف السبعة :
 للإمام أبي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤ هـ) تحقيق الدكتور
 عبد المهيمن طحان / مكتبة المنارة بمكة المكرمة / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ
- ٣٣- الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها
 للدكتور / حسن ضياء الدين عتر / دار البشائر الاسلامية
 ط ١ ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٣٤- أدب الكاتب :
 لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت / ٢٧٦ هـ)
 تحقيق محمد محيي الدين / دار الجيل / ط ٤ / ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م
- ٣٥- أدب الكتاب :
 للصولي (محمد بن يحيى أبوبكر) (ت / ٣٣٥ هـ) تصحيح
 محمد بهجة الأثرى / دار الكتب العلمية / بيروت .

- ٣٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب :
 لأبي حيان الأندلسي (ت / ٥٧٤٥ هـ) تحقيق د / مصطفى
 أحمد النحاس / ط ١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٣٧- الارشادات الجلية في القراءات السبع
 د / محمد محمد سالم محيسن / مكتبة الكليات الأزهرية
 ١٣٩١ هـ .
- ٣٨- ارشاد العقل السليم (تفسير أبي السعود) :
 لأبي السعود محمد بن محمد العمادى (ت / ٩٥١ هـ)
 دار احياء التراث العربي (بيروت) .
- ٣٩- ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات العشر:
 لأبي العز القلانسي (محمد بن الحسين) ٥٢١ هـ / تحقيق
 عمر حمدان الكيسي / جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ط ١ ، ١٤٠٤
 ١٩٨٤ م .
- ٤٠- ارشاد المرید الى مقصود القصيد (شرح الشاطبية)
 على محمد الضباع / (ت / ١٣٧٦ هـ) مطبعة محمد على
 صبيح (مصر) .
- ٤١- الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة :
 للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) (ت / ٩١١ هـ)
 دار التأليف - مصر .
- ٤٢- أساس البلاغة :
 لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري / ٥٣٨ هـ / تحقيق
 عبد الرحيم محمود / دار المعرفة بيروت / ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

- ٤٣- الاستيعاب في أسماء الأصحاب :
- لابن عبد البر القرطبي (يوسف بن عبد البر) (ت / ٤٦٣هـ)
المطبوع بهاشم الاصابة / دار الكتاب العربي (بيروت) .
- ٤٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة :
- لابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد) (ت / ٦٣٠هـ)
دار الشعب (القاهرة) .
- ٤٥- أسرار العربية :
- لابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)
(ت / ٥٧٧هـ) تحقيق محمد بهجت البيطار / مطبعة الترقى دمشق
١٢٧٧هـ / ١٩٥٢م .
- ٤٦- اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين :
- للبيهقي (عبد الباقي بن عبد المجيد) (ت / ٧٤٣هـ —)
تحقيق عبد المجيد دياب / مركز الملك فيصل (الرياض) ١٤٠٦هـ .
- ٤٧- الاشتقاق :
- لأبي بكر بن دريد (ت / ٣٢١هـ) تحقيق عبد السلام هارون
مطبعة الخانجي (القاهرة) ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .
- ٤٨- الاصابة في تمييز الصحابة :
- لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد) (ت / ٨٥٢هـ)
دار الكتاب العربي (بيروت) .
- ٤٩- الأصول في النحو :
- لابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل بن السرج) (ت / ٣١٦هـ)
تحقيق د / عبد الحسين الفتلي / مؤسسة الرسالة / بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- ٥٠- الاضائة في أصول القراءة :
 لعلى محمد الضباع (ت/١٣٧٦هـ) الناشر/ عبد الحميد
 أحمد حنفي بشارع الشهيد الحسيني بعصر .
- ٥١- اعراب القرآن :
 لأبي جعفر النحاس (أحمد بن محمد بن اسماعيل) (ت /
 ٢٣٨هـ) تحقيق : د / زهير غازي زاهد / مكتبة النهضة العربية
 ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ٥٢- الأعلام :
 للزركلي (خير الدين بن محمود) (ت / ١٣٩٦ هـ —)
 دار العلم للعلايين (بيروت) ط / ٧ ، ١٩٨٦م .
- ٥٣- الأغاني :
 لأبي الفرج الاصبهاني (علي بن الحسين) (ت/٣٥٦هـ)
 ط / مصورة من طبعة دار الكتب المصرية / دار احياء التراث العربي .
- ٥٤- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :
 لابن السيد (عبد الله بن محمد بن السيد) (ت/٥٢١هـ)
 دار الجيل - لبنان / ١٩٧٣م .
- ٥٥- الاقناع في القراءات السبع :
 لابي جعفر بن الباذش (أحمد بن علي بن أحمد) (٥٤٠هـ
 تحقيق : د / عبد المجيد قطامش / مركز البحث العلمي (أم القرى)
 ط ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٥٦- الاكمال في رفع الارياب من المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب
 لابن ماكولا (علي بن هبة الله) (ت / ٤٧٥هـ) نشره محمد
 أمين دمج / بيروت (مصورة عن الطبعة الهندية) .

- ٥٧- الامالة في التراءات واللهجات العربية :
للدكتور / عبد الفتاح اسماعيل شلبي / دار الشروق / جدة
الطبعة الثالثة .
- ٥٨- أمالي السهيلي :
لعبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي / (ت/ ٥٨١هـ) تحقيق
محمد ابراهيم البناء / مكتبة عمار (القاهرة) . ١٣٩٠هـ .
- ٥٩- الأمالي الشجرية :
لأبي السعادات ابن الشجرى / (ت ٥٤٢هـ) دار المعرفة
بيروت .
- ٦٠- الامام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان :
للدكتور / عبد المهين طحان / مكتبة المنارة (مكة المكرمة)
ط ١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- ٦١- انباء الرواة على أنباء النحاة :
للقفطي (على بن يوسف أبو الحسن القفطي) (ت/ ٦٢٤هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / دار الفكر العربي (القاهرة)
ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٦٢- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء :
لابن عبد البر (يوسف بن عبد البر) / (ت/ ٤٦٣هـ)
دار الكتب العلمية .
- ٦٣- الأنساب :
لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني / (ت/ ٥٦٢هـ)
تحقيق : عبد الله عمر البارودي / دار الجنان بيروت / ١٤٠٨هـ .

- ٦٤- الانصاف في مسائل الخلاف :
لابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) (ت ٥٧٧هـ)
المكتبة العصرية (بيروت) ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- ٦٥- ايضاح الوقف والابتداء :
لأبي بكر بن الأنباري (محمد بن القاسم بن بشار) (ت /
٣٢٨هـ) تحقيق محي الدين رمضان / دمشق / ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
- ٦٦- باب الهجاء :
لابن الدهان (أبو محمد سعيد المبارك بن الدهان)
(ت / ٥٦٩هـ) تحقيق / د / فائز فارس / مؤسسة الرسالة (بيروت)
ط ١ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- ٦٧- البحر المحيط :
لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) (ت / ٧٥٤هـ)
دار الفكر (بيروت) ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م
- ٦٨- البداية والنهاية :
للحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقي / (ت / ٧٧٤هـ) تحقيق /
د / أحمد وزملاؤه / دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤٠٥هـ
- ٦٩- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :
للشيخ عبد الفتاح القاضي / دار الكتاب العربي / بيروت /
١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- ٧٠- برنامج التجيبي
للتجيبي (القاسم بن يوسف بن محمد) تحقيق : عبد الحفيظ
منصور / دار العربية (تونس) ١٩٨١م

- ٧١- البرهان في علوم القرآن
للزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله) (ت/٥٧٩٤هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعرفة (بيروت) الطبعة
الثانية .
- ٧٢- بغية الملتصق في تاريخ رجال الأندلس :
للضبي (أحمد بن يحيى الضبي) (ت/٥٥٩٩هـ) دار الكتاب
العربي - ١٩٦٧م
- ٧٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) (ت/٩١١هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / المكتبة العربية / بيروت .
- ٧٤- البلغة في تاريخ أئمة اللغة :
للفيروزي آبادي (ت/٨١٧هـ) تحقيق محمد المصري / منشورات
جمعية أحياء التراث الإسلامي مركز المخطوطات / الكويت / ط ١
١٤٠٧هـ .
- ٧٥- البيان في غريب أعراب القرآن :
لأبي البركات ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) (ت/
٥٧٧هـ) تحقيق د / طه عبد المجيد طه / الهيئة المصرية العامة
للكتاب / ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- ٧٦- تاج العروس من جواهر القاموس
للزبيدي (محمد بن محمد بن المرتضى) (ت / ١٢٠٥هـ)
المطبعة الخيرية (القاهرة) .
- ٧٧- تاريخ الأدب العربي (الأصل والذيل)
ليروكلمان المستشرق / (ت/١٣٧٦هـ) تعريب : عبد الحلیم
النجار وزميله / دار المعارف (القاهرة) ط/ ٣ ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- ٧٨- التاريخ الاسلامي :
للشيخ محمود شاکر / المكتب الاسلامي / ط اولی ١٤٠٥ هـ
- ٧٩ تاريخ الأمم الاسلامیة :
للشيخ محمد الخضری بك / المكتبة التجارية الكبرى (مصر)
١٩٦٩ م
- ٨٠- تاريخ بغداد :
للخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علی) (ت / ٤٦٣ هـ)
دار الكتاب العربي بيروت .
- ٨١- تاريخ ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون) (ت / ٨٠٨ هـ)
دار الكتاب اللبناني (بيروت) ١٩٥٨ م
- ٨٢- تاريخ التراث العربي :
سزكين (محمد فؤاد) تعريب / محمود فهمي حجازي وزميله
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م
- ٨٣- التاريخ الصغير :
للامام البخاري (محمد بن اسماعيل) (ت / ٢٥٦ هـ) ادارة
ترجمان السنة (لاهور - باكستان) ط ٤ ، ٢٠١٤ هـ / ١٩٨٢ م
- ٨٤- تاريخ علماء الأندلس :
لابن الفرضي (عبد الله بن يوسف القرطبي) (ت / ٤٠٣ هـ)
الدار المصرية للتأليف / ١٩٦٦ م
- ٨٥- التاريخ الكبير :
للامام البخاري (محمد بن اسماعيل) (ت / ٢٥٦ هـ) دار الكتب
العلمية / بيروت / (مصورة عن الطبعة الهندية بحيدرآباد) .

- ٨٦- تاريخ يحيى بن معين :
تحقيق د / أحمد بن محمد نور سيف / مركز البحث العلمي
أم القرى / ط ١ ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٨٧- تأويل مشكل القرآن :
لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت / ٢٧٦ هـ)
تحقيق وشرح : أحمد صقر / دار التراث (القاهرة) ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ
- ٨٨- التبصرة في القراءات السبعة :
لمكي بن الجالب (ت / ٤٣٧ هـ) / تحقيق د / محمد غوث
الندوي / دار السلفية (الهند) ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٨٩- تصير المنتبه بتحرير المشتبه :
لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) (ت / ٨٥٢ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي / المكتبة العلمية (بيروت) .
- ٩٠- التبيان في آداب القرآن :
للإمام أبي زكريا النووي (ت / ٦٧٦ هـ) دار الكتب العلمية / بيروت
ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ٩١- التبيان في أعراب القرآن :
للعكبري (عبد الله بن الحسين) (ت / ٦١٦ هـ) تحقيق
علي محمد البجاوي / عيسى البابي الحلبي (القاهرة) .
- ٩٢- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة :
لابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) (ت / ٨٣٣ هـ)
تحقيق لجنة من العلماء / دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٤ هـ
١٩٨٣ م .

- ٩٣- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة :
 لشمس الدين السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) (ت/١٩٠٢هـ)
 دار نشر الثقافة (القاهرة) ١٣٩٩هـ .
- ٩٤- التذكار في أفضل الأذكار :
 للإمام القرطبي (محمد بن أحمد القرطبي) (ت/١٦٧١هـ)
 دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- ٩٥- تذكرة الحفاظ :
 للذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد) (ت/١٧٤٨هـ)
 طبعة ثالثة مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٧٥هـ .
- ٩٦- ترتيب القاموس المحيط :
 للزاوي (الطاهر أحمد) / الدار العربية للكتاب / ط ٣ .
 ١٩٨٠م .
- ٩٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك :
 للقاضي عياشي (ت/١٥٤٤هـ) تحقيق د / أحمد بكير / مكتبة
 الحياة - بيروت / ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- ٩٨- الترقيم وعلاماته في اللغة العربية :
 لأحمد زكي باشا (ت/١٣٥٣هـ) باقتناء عبد الفتاح أبو غدة
 مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب) ط ٢ / ١٤٠٧هـ مصورة عن
 طبعة الأميرية ١٩١٢م .
- ٩٩- تصحيح الفصح :
 لابن درستويه (عبد الله بن جعفر بن محمد) (ت/١٣٤٧هـ)
 تحقيق : عبد الجبوري / مطبعة الارشاد (بغداد) ١٣٩٥هـ

- ١٠٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :
 لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد)
 (ت/٨٥٢هـ) تحقيق د / عبد الغفار سليمان البنداري وزميله
 دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م
- ١٠١- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع :
 لابي عمرو الداني (ت/٤٤٤هـ) تحقيق د / التهامي الراجحي
 الهاشمي / لجنة احياء التراث الاسلامي المشتركة بين المملكة
 المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م
- ١٠٢- تفسير سفيان الثوري : (ت/١٦١هـ)
 تحقيق : امتياز علي عرشي / دار الكتب العلمية / بيروت
 ١٤٠٣هـ .
- ١٠٣- تفسير سفيان بن عيينة (ت/١٩٨) تحقيق :
 أحمد صالح محاييري / المكتب الاسلامي (بيروت)
 ١٤٠٣هـ .
- ١٠٤- تفسير القرآن العظيم :
 للحافظ ابن كثير (اسماعيل بن عمر بن كثير) (ت/٧٧٤هـ)
 تحقيق عبد العزيز غنيم ورفاقه / دار الشعب (القاهرة)
- ١٠٥- تقريب التهذيب :
 لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد) (ت/٨٥٢) تحقيق :
 محمد عوامة / دار الرشيد (حلب سوريا) ط ١ ، ١٤٠٦هـ
 ٠١٩٨٦م

١٠٦- التكملة :

لابي علي الفراسي (الحسن بن عبد الغفار) (ت/٢٧٧هـ)

تحقيق د / كاظم / طبعة عراق / ١٤٠١هـ .

١٠٧- تكملة الصلة :

لابن الآبار (محمد بن عبد الله القاضي) (ت/٦٥٨هـ)

تصحيح : عزت العطار الحسيني / مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ١٣٧٥هـ

١٠٨- تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع :

لابن بليمة (الحسن بن خلف بن عبد الله) (ت/٥١٤هـ)

تحقيق : سبيع حمزة حاكمي / دار القبلة للثقافة الاسلامية (جدة)

ط ١ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م

١٠٩- تلخيص المستدرك :

للحافظ الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/٧٤٨هـ)

طبع بهامش المستدرك للحاكم / ط حيدرآباد (الهند) ١٣٤١هـ

١١٠- التمهيد في علم التجويد :

لابن الجزري (ت/٨٣٣هـ) تحقيق د / علي حسين البواب

مكتبة المعارف / الرياض / ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

١١١- تهذيب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن محمد) (ت/٨٥٢هـ)

حيدرآباد - الدكن بالهند .

١١٢- تهذيب الكمال في معرفة الرجال :

للمزي (يوسف بن عبد الرحمن) (ت/٧٤٢هـ) / تحقيق

بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة / بيروت / ١٤٠٥هـ .

- ١١٣- التيسير في القراءات السبع :
لابي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤ هـ) تصحيح / أوتوبرتزل
مطبعة الدولة (استانبول) ١٩٣٠ م
- ١١٤- الثقات في الصحابة والتابعين :
لابن حبان (محمد بن حبان البستي) (ت / ٣٥٤ هـ)
طبعة حيدرآباد (الهند) ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- ١١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
لابي جعفر الطبري (محمد بن جرير) (ت / ٣١٠ هـ)
مصطفى البابي (مصر) ط ٣ ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- ١١٦- الجامع الصحيح (مع فتح الباري) :
للامام البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) دار المعرفة .
- ١١٧- الجامع الصحيح :
للامام مسلم (ت / ٢٦١ هـ) دار احياء التراث العربي / بيروت
الطبعة الثالثة .
- ١١٨- الجامع الصحيح :
للامام الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
المكتبة السلفية (المدينة المنورة) ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- ١١٩- الجامع لأحكام القرآن :
للقرطبي (محمد بن أحمد الانصاري) (ت / ٦٧١ هـ) دار
احياء التراث العربي (بيروت) ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٢٠- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس :
لأبي عبد الله محمد الحميدي (ت / ٤٨٨ هـ) الدر المصرية
للتأليف / ١٩٦٦ م .

- ١٢١- الجرح والتعديل :
- لابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم) (ت/٣٢٢٧هـ)
دار الكتب العلمية بيروت (مصورة من الطبعة الهندية) ١٣٧٢هـ
- ١٢٢- جمال القراء وكمال الاقراء :
- للسخاوي (علي بن محمد علم الدين) (ت/٦٤٣هـ)
تحقيق د / علي حسين البواب / مطبعة المدني (القاهرة) ط / ١
١٩٨٧م / ١٤٠٨هـ
- ١٢٣- الجمل في النحو :
- لابي القاسم الزجاجي (عبد الرحمن بن اسحاق) (ت/٣٤٠هـ)
تحقيق د / علي توفيق الحمد / مؤسسة الرسالة / ط ١ / ١٤٠٤هـ
١٩٨٤م
- ١٢٤- جمهرة أنساب العرب :
- لابي محمد بن حزم الأندلسي (علي بن أحمد بن سعيد)
(ت/٤٥٦هـ) تحقيق : عبد السلام هارون / دار المعارف (مصر)
الطبعة الرابعة .
- ١٢٥- الجنى الداني في حروف المعاني :
- لحسن بن قاسم المرادي (ت/٧٤٩هـ) تحقيق د / قباوة وزميله
دار الآفاق الجديدة (بيروت) ١٤٠٣هـ .
- ١٢٦- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية :
- لابي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء / مجلس دائرة المعارف
النظامية (الهند) ١٣٣٢هـ .
- ١٢٧- حاشية الخضرى (علي شرح ابن عقيل)
للشيخ محمد الخضرى الدماطي (ت/١٢٨٧هـ) مصطفى الباني
(مصر) ط الاخيرة ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م .

١٢٨- الحجة في التراثات السبعة :

لابن خالويه (الحسين بن أحمد) (ت / ٣٧٠هـ) تحقيق /

د / عبد العال سالم / دار الشروق / ١٣٩٧هـ .

١٢٩- حجة القراءات :

لابي زرة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة) (ت / بعد

٤٠٣هـ) تحقيق / سعيد الأفغاني / مؤسسة الرسالة / ط ٤ ،

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

١٣٠- الحجة للقراء السبعة :

لابي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار) (ت / ٣٧٧هـ)

تحقيق : بدر الدين قهوجي وزميله / دار المأمون للتراث / ط ١ ،

١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٣١- حرز الأمانى ووجه التهاني :

لابي القاسم الشاطبي (قاسم بن فيرة بن خلف) (ت / ٥٩٠هـ)

مصطفى البابى الحلبي / (مصر) ١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م

١٣٢- حروف المعاني :

لابن اسحاق الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق)

(ت / ٣٤٠هـ) تحقيق حسن شاذلي فرهود / دار العلم (الرياض)

١٤٠٢هـ .

١٣٣- حروف المدود والمقصور :

لابن السكيت (يعقوب بن اسحاق أبو يوسف) (ت / ٢٤٤هـ)

تحقيق حسن شاذلي / دار العلوم (الرياض) ١٤٠٥هـ .

١٣٤- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة :

للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر) (ت / ٩١١هـ)

تحقيق : أبو الفضل ابراهيم / دار احياء الكتب العربية / ١٣٨٧هـ .

- ١٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :
لأبي نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله) (ت / ٤٣٠ هـ)
المكتبة السلفية - القاهرة .
- ١٣٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :
للبيدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) (ت / ١٠٩٣ هـ)
تحقيق / عبد السلام هارون / مطبعة الخانجي / ط ١ / ١٤٠١ هـ .
- ١٣٧- الخصائص :
لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد
على النجار / دار الهدى / بيروت / الطبعة الثانية .
- ١٣٨- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال :
للخزرجي (صفى الدين أحمد بن عبد الله) (ت / ٩٢٣ هـ)
تحقيق : حمود عبد الوهاب / القاهرة .
- ١٣٩- الذرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر :
لابن الجزري (ت / ٨٢٣ هـ) تحقيق / محمد سليمان صالح
طبعها جعفر بن محمد بالقاهرة .
- ١٤٠- الدرر اللوامع على همع الهوامع :
للشيخ أحمد الشنقيطي / دار المعرفة - بيروت / ١٣٩٣ هـ
٠١٩٧٣
- ١٤١- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون :
للسمين (أحمد بن يوسف) (ت / ٧٥٦ هـ) / تحقيق د / احمد
الخراط / دار القلم (دمشق) ١٤٠٦ هـ .
- ١٤٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور :
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) (ت / ٩١١ هـ)
دار المعرفة - بيروت .

- ١٤٣- دقائق التصريف :
- لقاسم بن محمد المؤدب (القرن الرابع) تحقيق / د / أحمد ناجي / المجمع العلمي - العراق / ١٤٠٧ هـ .
- ١٤٤- دليل الحيران شرح مورد الظمان :
- للمارغني التونسي (ابراهيم بن أحمد) تحقيق عبد الفتاح القاضي / دار القرآن - القاهرة .
- ١٤٥- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :
- ابن فرحون المالكي (ابراهيم بن علي بن محمد) (ت / ٧٩٩ هـ)
تحقيق محمد الاحمدى ابوالنور / دار التراث (القاهرة) .
- ١٤٦- ديوان العجاج :
- تحقيق عبد الحفيظ / مكتبة أطلس / دمشق / ١٩٧١ م
- ١٤٧- ديوان النابغة الذبياني :
- تحقيق وشرح : كرم البستاني / دار بيروت للطباعة والنشر
١٣٨٣ هـ .
- ١٤٨- ذكر أخبار أصبهان :
- لابي نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله) (ت / ٤٣٠ هـ)
ط / ليدن / ١٩٣٤ م .
- ١٤٩- الرسالة المستطرفة في بيان كتب السنة :
- للكتاني (محمد بن جعفر الكتاني) (ت / ١٣٤٥ هـ) / دار
الكتب العلمية - بيروت / ط ٢ / ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٠- رسالة الملاوكة :
- لابي العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان) (ت / ٤٤٩ هـ)
تحقيق محمد سليم الجندى وآخرون / المكتب التجاري (بيروت) .

- ١٥١- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين :
 للدكتور / عبد الحي الفرماوي / مكتبة الأزهر / ط ١ ، ١٣٩٧ هـ
 ٠١٩٧٧ م
- ١٥٢- رصف المعاني في شرح حروف المعاني :
 للمالقي (أحمد بن عبد النور) (ت / ٧٠٢ هـ) / تحقيق
 د / أحمد محمد الخراط / دار القلم (دمشق) ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ /
 ٠١٩٨٥ م
- ١٥٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات :
 للخوانساري (محمد باقر الموسوي الأصبهاني) (ت / ١٣١٣ هـ)
 طهران ط ٢ ، ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م
- ١٥٤- زاد السير في علم التفسير :
 لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي بن محمد) (ت / ٥٩٧ هـ)
 المكتب الاسلامي / ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ١٥٥- سراج القاري المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى :
 لابن القاصح (علي بن عثمان بن محمد) (ت / ٨٠١ هـ)
 مصطفى البابي (مصر) ط ٣ ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- ١٥٦- سر صناعة الاعراب :
 لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق د / حسن
 هنداي / دار القلم (دمشق) ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ١٥٧- سمط الآلى في شرح أمالي القاضي :
 للوزير أبي عبيد البكري (ت / ٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني
 لجنة التأليف / مصر / ١٣٥٤ هـ

- ١٥٨- سير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين :
للضباع (على محمد الضباع) (ت/١٣٧٦هـ) مكتبة المشهد
الحسيني (القاهرة) .
- ١٥٩- السنن :
لأبي داؤد (سليمان بن الأشعث السجستاني) (ت/٢٧٥هـ)
تحقيق استاذ احمد سعد على / مصطفى البابي الحلبي (مصر)
ط ١ ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .
- ١٦٠- سير أعلام النبلاء :
للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨هـ)
تحقيق باشراف شعيب الأرنؤوط / مؤسسة الرسالة (بيروت) ١٤٠٤هـ
١٩٨٤م .
- ١٦١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية :
محمد بن محمد مخلوف / دار الفكر (بيروت) .
- ١٦٢- شذا العرف في فن الصرف :
للشيخ أحمد الحملاوي / مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة)
ط ٥ ، ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م .
- ١٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
لابن العماد الحنبلي (عبد الحى بن العماد) (ت/١٠٨٩هـ)
دار الفكر (بيروت) ١٣٩٩هـ .
- ١٦٤- شرح أبيات سيبويه :
لابن السيرافي (يوسف بن ابي سعيد) (ت/٣٨٥هـ)
تحقيق د / محمد على سلطاني / دار المأمون للتراث (دمشق) ١٩٧٩م

- ١٦٥- شرح ابن عقيل (مع حاشية الحضري) :
- لعبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت/٥٧٦٩هـ) / مصطفى
البابى الحلبي (مصر) ط الاخير ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م
- ١٦٦- شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهد) :
- للرضي (رضى الدين محمد بن الحسن) (ت/٦٨٦هـ)
دار الكتب العلمية (بيروت) ١٣٩٥هـ .
- ١٦٧- شرح التصريح على التوضيح (على الألفية لابن هشام) :
- خالد بن عبد الله الأزهرى / دار الفكر (بيروت) بدون تاريخ
- ١٦٨- شرح جمل الزجاجي :
- لابن مفسور الاشبيلي (ت/٦٦٩هـ) تحقيق د / صاحب ابوجناح
وزارة الاوقاف والشئون الدينية بالعراق / ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ١٦٩- شرح طيبة النشر :
- لابن الناظم (أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري) (ت/٨٥٩هـ)
تحقيق على محمد الضباع / مصطفى البابى الحلبي (مصر) ط ١ .
- ١٧٠- شرح المفصل :
- لابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش) (ت/٦٤٣هـ)
عالم الكتب (بيروت) مكتبة العيتبي (القاهرة) .
- ١٧١- شرح النظم الجامع لقراءة الامام نافع :
- للشيخ عبد الفتاح القاضي / مكتبة تاج (طنطا) ١٩٥٩م .
- ١٧٢- الشعر والشعراء :
- لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت/٢٧٦هـ) تحقيق
احمد شاکر / دار التراث العربي / بيروت / ١٩٧٧م .

١٧٣- شواهد الشافية :

للبيغدادي (عبد القادر بن محمد) (ت / ١٠٩٣ هـ) مطبوع
في آخر شرح الشافية للرضي .

١٧٤- الصاحبى في فقه اللغة :

لابن فارس (أحمد بن فارس) (ت / ٣٩٥ هـ) المكتبة السلفية
(القاهرة) ١٣٢٨ هـ .

١٧٥- الصحاح :

للجوهرى (اسماعيل بن حماد الجوهرى) (ت / ٣٩٣ هـ)
تحقيق أحمد عبد الغفور مطار / ط ٢ على نفقة الشريتلى ١٤٠٢ هـ .
١٩٨٢ م .

١٧٦- الصلة :

لابى القاسم ابن بشكوال (ت / ٥٢٨ هـ) الدار المصرية للتأليف

عام ١٩٦٦ م

١٧٧- الضعفاء الكبير :

للعقيلي (محمد بن عمرو بن موسى) (ت / ٣٢٢ هـ) تحقيق
عبد المعطى أمين قلعجي / دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ /
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

١٧٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت / ٩٠٢ هـ)
مكتبة القدسي (القاهرة) عام ١٣٥٤ هـ .

١٧٩- طبقات الحفاظ :

للسيرطى (عبد الرحمن جلال الدين) (ت / ٩١١ هـ)
تحقيق : على محمد عمر / مطبعة وهبة (مصر) ١٣٩٣ هـ .

- ١٨٠- الطبقات السنية في تراجم الحنفية :
لتقي الدين بن عبد القادر التيمي (ت/١٠٠٥هـ) تحقيق
عبد الفتاح / دار الرفاعي / الرياض / ١٤٠٣هـ.
- ١٨١- طبقات فحول الشعراء :
لابن سلام الجمحي (محمد بن سلام) (ت/٢٣١هـ) شرح
وتحقيق / محمود محمد شاکر / مطبعة المدني (القاهرة) .
- ١٨٢- طبقات الفقهاء :
لابن اسحاق الشيرازي (ت/٤٧٦هـ) تحقيق : احسان عباس
دار الرائد العربي / بيروت / ١٩٧٨م.
- ١٨٣- الطبقات الكبرى :
لابن سعد (محمد بن سعد كاتب الواقدي) (ت/٢٣٠هـ)
دار صادر (بيروت) .
- ١٨٤- الطبقات الكبرى (القسم العثم)
لابن سعد (محمد بن سعد كاتب الواقدي) (ت/٢٣٠هـ)
تحقيق : زياد منصور / المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية ١٤٠٣هـ
- ١٨٥- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها :
لأبي الشيخ (عبد الله بن محمد بن حبان) (ت/٣٦٩هـ)
تحقيق عبد الغفار وسيد كودي حسن / دار الكتب العلمية (بيروت)
- ١٨٦- طبقات المفسرين :
للواقدي (محمد بن علي بن أحمد) (ت/٩٤٥هـ) دار الكتب
العلمية (بيروت) ط ١ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

١٨٧- طبقات النحويين اللغويين :

للزبيدي (محمد بن الحسن بن عبد الله) (ت/١٣٧٩هـ)

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ١٣٩٢هـ .

١٨٨- الطريق المأمون الى أصول رواية قالون :

للمرصفي (عبد الفتاح السيد مجدي) مكتبة عيسى البابي

الحلي (القاهرة) ١٣٩٠هـ .

١٨٩- طبية النشر :

لابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) (ت/١٨٣٣هـ)

تحقيق ومراجعة / علي محمد الضباع / مصطفى البابي (مصر)

ط ١ ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

١٩٠- العبرني خبر من غير :

للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/١٧٤٨هـ)

تحقيق صلاح الدين المنجد / دائرة المطبوعات والنشر (الكويت)

٠١٩٦٠م

١٩١- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين :

للفاسي (محمد بن أحمد الحسنی) (ت/١٨٣٢هـ) تحقيق

محمد حامد الفقي / مطبعة السنة المحمدية (القاهرة) ١٣٧٨هـ

١٩٥٨م

١٩٢- عقيلة أتراب القوائد :

للشاطبي (قاسم بن فيرة بن خلف) (ت/١٥٩٠هـ) ضمن

اتحاف البررة بالعتون العشرة / ترتيب علي محمد الضباع / مصطفى

البابي (مصر) ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م

- ١٩٣- العنوان في القراءات السبع :
 لابي طاهر الأندلسي (اسماعيل بن خلف) (ت/٤٥٥هـ)
 تحقيق د / زهير زاهد وزميله / عالم الكتب (بيروت) ط / ١ ،
 ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- ١٩٤- الغاية في القراءات العشر :
 لابن مهران (أحمد بن الحسين) (ت/٣٨١هـ) تحقيق
 محمد غياث الجنباز / طبع بالرياض / ط / ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- ١٩٥- غاية النهاية في طبقات القراء :
 لابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد) (ت/٨٣٣هـ)
 تحقيق : برجستراسر / دار الكتب العلمية (بيروت) الطبعة ٣
 ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ١٩٦- غيث النفع في القراءات السبع :
 للصفاقسي (ولي الله سيدى على النورى) (ت/١١١٧هـ)
 مطبوع على هامش سراج القارى / مصطفى البابى (مصر) ط / ٣
 ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م
- ١٩٧- فتح القدير (في التفسير) :
 للشوكاني (محمد بن على بن محمد) (ت/١٢٥٠هـ)
 دار المعرفة (بيروت) .
- ١٩٨- فتح المغيـث :
 لشمس الدين السخاوى (محمد بن عبد الرحمن) (ت/٩٠٢هـ)
 تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان / المكتبة السلفية (المدينة المنورة)
 ط ٢ ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

- ١٩٩- الفتوحات الالهية على تفسير الجلالين :
لسليمان بن الجمل (ت/١٢٠٤هـ) دار احياء التراث العربي
(بيروت) .
- ٢٠٠- فضائل الصحابة :
للامام أحمد بن حنبل (ت/٢٤١هـ) تحقيق / ولي الله
محمد عباس / جامعة ام القرى / ط ١ / ١٤٠٣هـ .
- ٢٠١- الفهرست :
لابن النديم (محمد بن اسحق الوراق) (ت/٣٨٠هـ)
تحقيق : رضا تجدد بن علي / دار المسيرة / ط ٣ / ١٩٨٨م
- ٢٠٢- فهرسة ابن خير الاشيلي :
أبو بكر محمد بن خير الاشيلي (ت/٥٢٥هـ) تحقيق
فرنسيشكه قداره وزميله / ط ٢ / عام ١٣٨٢هـ بالتصوير عن اصل مطبوع
في مطبعة قوش بسرقسطه .
- ٢٠٣- فهرس الاوقاف العامة بالموصل :
سالم عبد الرزاق وزميله / رئاسة ديوان الاوقاف (بغداد)
١٣٩٥هـ .
- ٢٠٤- فهرس خزانة تطوان بالمغرب (قسم القرآن وعلومه) اعداد محافظ
المكتبة ١٩٧٣م .
- ٢٠٥- فهرس مكتبة المسجد الاقصى :
لخضر ابراهيم سلامة / ادارة الاوقاف العامة (القدس) ١٤٠١هـ .
- ٢٠٦- الفوائد البهية في تراجم الحنفية :
للشيخ محمد عبد الحي اللكنوي (ت/١٣٠٤هـ) / دار المعرفة
(بيروت) .

- ٢٠٧- في اللهجات العربية :
دكتور ابراهيم أنيس / مكتبة الانجلو المصرية / الطبعة الرابعة.
- ٢٠٨- القاموس المحيط :
للفيروزآبادي (محمد بن يعقوب) (ت / ٨١٧هـ) المطبعة
الاميرية / ١٣٠١هـ.
- ٢٠٩- القراءات بأفريقية :
هند شلبي / الدار العربية للكتاب / ١٩٨٣م.
- ٢١٠- القراءات الشاذة :
للشيخ القاضي / مطبوعة في آخر البدور الزاهرة / دار الكتاب
العربي (بيروت) ط ١ / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ٢١١- قراءات القراء المعروفين :
للقريه احمد بن أبي عمر الاندلسي / تحقيق د / أحمد نصيف
الجنابي / مؤسسة الرسالة / ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٢١٢- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف :
د / عبد الهادي الفضلي / دار البيان (جدة) ١٣٩٩هـ
- ٢١٣- قرّة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين :
لابن القاصح (علي بن عثمان بن محمد) (ت / ٨٠١هـ)
مطبوع طبعة قديمة بدون اسم الطابع والتاريخ وهندي نسخة منه .
- ٢١٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :
للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨هـ) تحقيق
عزت علي عيد / دار الكتب الحديثة - بيروت / ١٣٩٢هـ.

٢١٥- الكافي في القراءات السبع :

لابن شريح الرعيني (محمد بن شريح) (ت/٤٧٦هـ)
 مطبوع على هامش المكرر / مصطفى البابی (مصر) ط ٢ / ١٣٧٩هـ
 ٠١٩٥٩

٢١٦- الكامل في التاريخ

لأبي الحسن ابن الأثير (علي بن محمد الجزري) (ت/
 ٠٦٣٠هـ) دار صادر (بيروت) ٠١٣٨٥هـ

٢١٧- الكامل في ضعفاء الرجال :

لأبي أحمد عبد الله بن عدي (ت/٣٦٥هـ) تحقيق لجنة
 من العلماء / دار الفكر (بيروت) ٠١٤٠٤هـ

٢١٨- الكتاب :

لسيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) (شرح وتحقيق : عبد السلام
 هارون / مكتبة الخانجي (مصر) ط ٣ / ٠٨ / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

٢١٩- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل :

لابن جزى (محمد بن أحمد بن جزى) (ت/٧٤١هـ) دار
 الكتاب العربي (بيروت) ط ٤ / ٠٣ / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

٢٢٠- كتاب السبعة في القراءات :

لابن مجاهد (أحمد بن موسى بن العباس) (ت/٣٢٤هـ)
 تحقيق د / شوقي ضيف / دار المعارف (القاهرة) ط ٢ .

٢٢١- كتاب الطبقات :

لخليفة بن خياط (ت/٢٤٠هـ) تحقيق د / اكرم ضياء العمري
 طبعة بغداد ٠١٣٨٧هـ

٢٢٢- كتاب الكتاب :

لابن درستويه (عبد الله بن جعفر بن محمد) (ت/٥٣٤٧هـ)
تحقيق ابراهيم السامرائي وزميله / مؤسسة دار الكتب الثقافية
(الكويت) ١٣٩٧هـ .

٢٢٣- كتاب المجروحين من المحدثين :

لابن حبان (محمد بن حبان البستي) (ت/٥٣٥٤هـ)
تحقيق محمود ابراهيم زائد / دار الوصي حلب / ١٣٩٦هـ .

٢٢٤- الكشاف عن حقائق التنزيل :

للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) (ت/٥٣٨هـ) دار
المعرفة - بيروت .

٢٢٥- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون :

مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجبي خليفة (ت/١٠٦٧هـ)
مكتبة المثنى بغداد .

٢٢٦- الكشاف عن وجوه القراءات السبع :

لمكي بن ابي طالب القيسي (ت/٥٤٣٧هـ) تحقيق د / محي الدين
رمضان / من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

٢٢٧- الكنى والاسماء :

للامام مسلم بن الحجاج (ت/٥٢٦١هـ) تحقيق / عبد الرحيم
محمد أحمد القشقرى / المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية ط / ١
١٤٠٤هـ / ٢٠١٩م .

٢٢٨- كنز المعاني شرح حرز الاماني : لشعلة (محمد بن احمد بن محمد الموصلي)

(ت/٦٥٦هـ) طبع على نفقة الاتحاد العام لجامعة القراء بالقاهرة ط ١

- ٢٢٩- اللباب في تهذيب الانساب :
لابن الاثير (على بن محمد الجزري) (ت / ١٦٣٠ هـ) دار
صادر - بيروت / ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- ٢٣٠- لسان العرب :
لابن منظور الافريقي (محمد بن مكرم ابن منظور) (ت ٧١١ هـ)
دار صادر (بيروت) .
- ٢٣١- لسان العيزان :
لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) (ت / ٨٥٢ هـ) طبعة
مؤسسة الالمي للمطبوعات (بيروت) بالتصوير عن طبعة هندية .
- ٢٣٢- اللهجات العربية :
للدكتور / أحمد الجندي / الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م
- ٢٣٣- اللمع في العربية :
لعثمان بن جنى (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق : حامد المؤمن
عالم الكتب (بيروت) ط ٢ / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ٢٣٤- ما يحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور ومدود :
لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق د / عبد الباقي
مكتبة الوفا جدة / ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٥- ما ينصرف وما لا ينصرف :
للزجاج (ابراهيم بن السري ابواسحاق) (ت / ٣١٦ هـ)
تحقيق : هدى محمود قراعة / احيا التراث الاسلامي / القاهرة ١٣٩١ هـ
- ٢٣٦- المبسوط في القراءات العشر :
لابن مهران (أحمد بن الحسين بن مهران) (ت / ٣٨١ هـ)
تحقيق : سبيع حمزة حاكمي / من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٢٣٧- مجاز القرآن

لابي عبدة (معمر بن العثنى) (ت / ٢١٠هـ) تحقيق

د / محمد فؤاد سزكين / مؤسسة الرسالة / ط ٢ / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

٢٣٨- مجالس ثعلب :

ثعلب (أحمد بن يحيى بن زيد ابو العباس) (ت / ٢٩١هـ)

شرح وتحقيق عبد السلام هارون / دار المعارف (القاهرة) ١٩٦٩م

٢٣٩- مجالس العلماء :

لابي القاسم الزجاجي (عبد الرحمن اسحاق) (ت / ٣٤٠هـ)

تحقيق عبد السلام هارون / طبعة الكويت / ١٩٦٢م

٢٤٠- مجموع الفتاوى :

لشيخ الاسلام ابن تيمية (ت / ٧٢٨هـ) جمع وترتيب عبد الرحمن

ابن محمد الحنبلي / ادارة الساحة العسكرية (القاهرة) ١٤٠٤هـ

٢٤١- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات :

لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢هـ) تحقيق على النجدى

ناصر ود / عبد الحلیم النجار ، د / عبد الفتاح شلبي - دار سزكين

للطباعة والنشر / ط ٢ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

٢٤٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :

لابن عطية (عبد الحق بن غالب بن عطية) تحقيق المجلس

العلمي بفاس (الرباط) ط / وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية /

/ ١٣٩٩هـ

٢٤٣- المحكم في نقط المصاحف :

لابي عمرو الداني (ت / ٤٤٤هـ) تحقيق عزت حسن / وزارة الثقافة

والارشاد (دمشق) ١٣٧٩هـ .

- ٢٤٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :
لابن خالويه (الحسين بن أحمد بن حمدان) (ت / ٣٧٠هـ)
تحقيق / برجستراسر / مكتبة المتنبى (القاهرة) .
- ٢٤٥- المدخل لعلم تفسير كتاب الله :
لابي النصر السمرقندى / (ت / بعد ٤٠٠هـ) تحقيق
صفوان عدنان / دار القلم / ١٤٠٨هـ .
- ٢٤٦- مراتب النحويين :
لابي الطيب عبد الواحد اللغوى (ت / ٣٥١هـ) تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم / دار نهضة مصر (القاهرة) الطبعة الثانية .
- ٢٤٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان :
لابي محمد عبد الله الياغعي (ت / ٧٦٨هـ) مؤسسة الاعلمي
(بيروت) بتصوير عن طبعة دائرة المعارف بالهند .
- ٢٤٨- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز :
لابي شامة عبد الرحمن بن اسماعيل القدسي (ت / ٦٦٥هـ)
تحقيق طياز التي قولا ج / دار صادر (بيروت) ١٣٩٥هـ .
- ٢٤٩- المستدرک علی الصحیحین :
(لابي عبد الله الحاكم النيسابورى (ت / ٤٠٥هـ) ط / حيدرآباد
الدکن (الهند) ١٣٤١هـ .
- ٢٤٠- المسند :
للإمام أحمد بن حنبل (ت / ٢٤١هـ) المكتب الاسلامي (بيروت)
ط ٣ / ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٢٥١- مشاهير علماء الأندلس :

لابن حبان (محمد بن حبان) (ت / ٥٣٥٤هـ) تصحيح م
فلايشهر / لجنة التأليف (القاهرة) ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م

٢٥٢- مشكل اعراب القرآن :

لمكي بن أبي طالب (ت / ٤٣٧هـ) تحقيق / ياسين محمد
دمشق / ١٣٩٤هـ .

٢٥٣- المصاحف :

لابن ابي داود السجستاني (عبد الله بن سليمان) (ت /
٣١٦هـ) دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٢٥٤- المصنف :

لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت / ٢١١هـ) ط / بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٢م

٢٥٥- المصنف في الآثار :

لأبي بكر بن أبي شيبة (عبد الله بن محمد بن ابراهيم)
(ت / ٢٣٥هـ) تحقيق عبد الخالق الافغاني / الدار السلفية
(الهند) ط ٣ / ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٢٥٦- المعارف :

لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة) (ت / ٢٢٦هـ)
تحقيق ثروت عكاشة / دار الكتب (مصر) ١٩٦٠م .

٢٥٧- معالم التنزيل :

للإمام ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت / ٥١٦هـ)
تحقيق / خالد عبد الرحمن العك وزميله / دار المعرفة - بيروت /

ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

٢٥٨- معاني الحروف :

لابي الحسن الرماني (على بن عيسى) (ت / ٥٣٨٤هـ)

تحقيق د / عبد الفتاح شليبي / دار نهضة مصر (القاهرة)

٢٥٩- معاني القرآن :

للأخفش الأوسط (سعيد بن سعد) (ت / ٢١٥هـ) تحقيق

د / عبد الامير محمد أمين / عالم الكتب / ط ١ / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٢٦٠- معاني القرآن :

للغراء (يحيى بن زياد أبو زكريا) (ت / ٢٠٧هـ) تحقيق

محمد علي النجار وزميله / عالم الكتب (بيروت) ط ٣ / ١٤٠٣هـ /

١٩٨٣م

٢٦١- معاني القرآن واعرابه :

للزجاج (ابراهيم بن السري) (ت / ٣١٦هـ) تحقيق

د / عبد الخليل عبده شليبي / عالم الكتب (بيروت) ط ١ / ١٤٠٨هـ

١٩٨٨م

٢٦٢- معاهد التنصيص :

للعباسي (عبد الرحيم بن أحمد) (ت / ٩٦٣هـ) تحقيق

محمد محيي الدين / مطبعة السعادة (القاهرة) ١٣٦٧هـ .

٢٦٣- معجم الأدبا :

للحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي) (ت / ٦٢٦هـ) / دار

احياء التراث العربي (بيروت) الطبعة الاخيرة .

٢٦٤- معجم البلدان :

للحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي) (ت / ٦٢٦هـ) / دار

صادر (بيروت) ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

(٩٢٩)

٢٦٥- معجم الدراسات القرآنية :

للدكتورة ابتسام مرهون الصفار / طبع بمطابع جامعة الموصل

٠م١٩٨٤

٢٦٦- معجم الشعراء :

للمزباني (محمد بن عمران بن موسى) (ت/٣٨٤ هـ)

تعليق المستشرق / د / فريتس كرنكو / دار الكتب العلمية - بيروت

٠ه١٤٠٢

٢٦٧- معجم المؤلفين :

عمر رضا كحالة / مكتبة المشى (بيروت) .

٢٦٨- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الاثمة النبيل

لابن عساكر (علي بن الحسن بن هبة الله) (ت/٥٧١ هـ)

تحقيق سكيمة الشهابي / دار الفكر (دمشق) ط / ١ / ١٤٠٠ هـ

٠م١٩٨٠

٢٦٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :

محمد فؤاد عبد الباقي / مؤسسة جمال للنشر (بيروت) .

٢٧٠- معجم مقاييس اللغة :

لابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا) (ت/٣٩٥ هـ)

تحقيق عبد السلام محمد هارون / دار الكتب العلمية (إيران) .

٢٧١- المعجم الوسيط في اللغة :

مجمع اللغة العربية (القاهرة) اخراج ابراهيم زملاؤه (١٣٨٠ هـ)

٢٧٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار :

للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت/٧٤٨ هـ)

تحقيق بشار عواد معروف ورفاقه / مؤسسة الرسالة (بيروت) ط / ١

٠م١٩٨٤ / ه١٤٠٤

- ٢٧٣- المعمرّون والوصايا :
 لأبي حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن عثمان) (ت / ٢٥٠هـ)
 تحقيق / عبد النعم طامر / دار احياء الكتب العربية / ١٩٦١م
- ٢٧٤- المغنى في شرح الخرقى (مع الشرح الكبير)
 لابن قدامة (عبد الله بن أحمد بن محمد) (ت / ٦٢٠هـ)
 دار الكتاب العربي - بيروت / ط جديدة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- ٢٧٥- المغنى في الضعفاء :
 للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨هـ)
 تحقيق نور الدين / دار المعارف (سوريا) ١٣٩١هـ .
- ٢٧٦- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :
 طاش كبرى زادة (أحمد بن مصطفى) (ت / ٩٦٨هـ)
 مراجعة وتحقيق : كامل كامل بكري وزميله / دار الكتب الحديثية
 (القاهرة) ١٩٦٨م .
- ٢٧٧- المفردات السبع :
 لأبي عمرو الداني (ت / ٤٤٤هـ) مكتبة القرآن (القاهرة)
- ٢٧٨- المفردات في فريب القرآن :
 للراغب الاصفهاني (الحسين بن محمد) (ت / ٥٠٢هـ)
 تحقيق محمد سيد كيلاني / دار المعرفة - بيروت .
- ٢٧٩- المفصل :
 للزمخشري (جار الله محمود بن عمر) (ت / ٥٣٨هـ)
 دار الجيل - بيروت / الطبعة الثانية .
- ٢٨٠- المقتضب :
 للمبرد (محمد بن يزيد أبو العباس) (ت / ٢٨٥هـ)
 تحقيق : عبد الخالق عزيمة / احياء التراث الاسلامي (القاهرة)
 ١٣٩٩هـ .

- ٢٨١- مقدمتان في علوم القرآن :
- لابن عطية وصاحب كتاب الباني / نشرهما المستشرق جفري
الطبعة الثانية بتصحيح عبد الله اسماعيل / مكتبة الخانجي (القاهرة)
١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م
- ٢٨٢- مقدمة ابن خلدون :
- لعبد الرحمن بن خلدون (ت/٨٠٨هـ) تحقيق : الاستاذ
حجر ماضي / مكتبة الهلال (بيروت) ١٩٨٣م.
- ٢٨٣- المقصود والممدود :
- للغزالي (يحيى بن زياد أبو زكريا) (ت/٢٠٧هـ) شرح
وتحقيق ماجد الذهبي / مؤسسة الرسالة (بيروت) ط ١ / ١٤٠٣هـ
١٩٨٣م.
- ٢٨٤- المقصود والممدود :
- لنفظويه (ابراهيم بن محمد) (ت / ٣٢٣هـ) تحقيق
د / حسن شاذلي / دار التراث - القاهرة / ١٤٠٠هـ.
- ٢٨٥- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار :
- لابي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤هـ) تحقيق محمد أحمد
دهمان / دار الفكر (بيروت) ط مصورة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م - ط
١٩٤٠م.
- ٢٨٦- المكفَى في الوقف والابتداء :
- لابي عمرو الداني / (ت / ٤٤٤هـ) تحقيق / د / يوسف
عبد الرحمن المرعشلي / مؤسسة الرسالة / ط ١ / ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- ٢٨٧- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر :
- للنشار (عمر بن قاسم بن محمد أبو حفص المصري) مصطفى
الباي الحلبي - مصر ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

- ٢٨٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين :
للحافظ ابن الجزري (ت / ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية
بيروت / ١٤٠٠هـ .
- ٢٨٩- النصف (شرح التصريف للمازني) :
لابن جنى (عثمان بن جنى) (ت / ٣٩٢هـ)
تحقيق ابراهيم مصطفى .
- ٢٩٠- الضهاج في شعب الايمان :
لابي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي (ت / ٤٠٣هـ)
تحقيق حلمي محمد فودة / دار الفكر / ١٣٩٩هـ .
- ٢٩١- المهدب في القراءات العشر :
د / محمد سالم محيسن / مكتبة الكليات الأزهرية (مصر)
ط ٢ / ١٣٨٩هـ / ١٩٧٨م .
- ٢٩٢- مورد الظمان في رسم القرآن :
للخراز (محمد بن أحمد الأموي) تحقيق محمد الصادق
القمحاوي / طبعة مصر .
- ٢٩٣- الموطأ :
للامام مالك بن أنس (ت / ١٧٩هـ) تحقيق / محمد فؤاد
عبد الباقي / دار احياء التراث العربي / بيروت / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م
- ٢٩٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) (ت / ٧٤٨هـ)
تحقيق : علي محمد البجاوي / دار المعرفة (بيروت) .

- ٢٩٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
 لابي المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت / ٨٧٤هـ)
 مصورة عن طبعة دار الكتب ، باهتمام وزارة الثقافة المصرية .
- ٢٩٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء :
 لابي البركات ابن الأنبارى (عبد الرحمن بن محمد)
 (ت / ٥٧٧هـ) تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم / دار النهضة
 القاهرة .
- ٢٩٧- النشر في القراءات العشر :
 لابن الجزرى (ت / ٨٣٣هـ) تصحيح : على محمد الضباع
 دار الكتب العلمية (بيروت) .
- ٢٩٨- النظم الجامع لقراءة الامام نافع :
 للشيخ عبد الفتاح القاضي / شركة الاتحاد للتجارة والطباعة
 (القاهرة) .
- ٢٩٩- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب :
 للشيخ / أحمد بن محمد المقرئ التلمساني / (ت / ١٠٤١هـ)
 تحقيق د / احسان عباس / دار صادر - بيروت عام ١٣٨٨هـ .
- ٣٠٠- نكتُ الهيمان في نكتِ العميان :
 صلاح الدين خليل الصفدى / المطبعة الجمالية (القاهرة)
 ١٣٢٩هـ .
- ٣٠١- نهاية الأدب في معرفة انساب العرب :
 للقلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد) (ت / ٨٢١هـ)
 دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م

٣٠٢- النهاية :

لابن كثير (اسماعيل بن عمر بن كثير) (ت / ٧٧٤هـ)
تصحيح وتعليق شيخ اسماعيل الانصاري / مكتبة الحرمين (الرياض)
الطبعة الثانية / ١٤٠٣هـ .

٣٠٣- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا :

لرمضان ششن / دار الكتاب الجديد (بيروت) الطبعة
الأولى ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م

٣٠٤- هداية العريد الى رواية ابي سعيد :

للضباع (علي محمد الضباع) / مطبعة محمد علي صبيح

(القاهرة) الطبعة الرابعة / ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م

٣٠٥- هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :

اسماعيل باشا البغدادي / (ت / ١٣٣٩هـ) مكتبة المشي بغداد

٣٠٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع :

للسيوطي (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي) (ت ٩١١هـ)

تحقيق / د / عبد العال سالم مكرم / دار البحوث العلمية (الكويت)

٣٠٧- الوافي بالوفيات :

صلاح الدين خليل الصفدي / باعقنا : س . ديدر ينغ

اصدار : جمعية المستشرقين الألمانية / ١٩٦٢م .

٣٠٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

لابي العباس أحمد بن خلكان (ت / ٦٨١هـ) تحقيق / د / احسان

عباس / دار صادر - بيروت / ١٣٩٧هـ .

٣٠٩- الوافي شرح الشاطبية / للقاضي (عبد الفتاح) مطبعة عبد الرحمن

محمد (مصر) .

ثالثا : المجلات :

٣١٠- مجلة كلية القرآن الكريم :

العدد الأول / عام ١٤٠٢هـ .

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	
١	* المقدمة
٢	سبب اختيار الموضوع
٣	خطة البحث
٦	* القسم الدراسي
٦	<u>الباب الأول</u> : التعريف بموضوع الكتاب
٦	<u>المبحث الأول</u> : التعريف بالقراءات والقراء
٦	- تعريف القراءات
٧	- بداية علم القراءات هيان نشأته حتى عصر المؤلف
	- أركان القراءات الصحيحة والقراءات المتواترة في
١٧	هذا العصر .
٢٥	- تراجم القراء السبعة ورواتهم
٣٥	<u>المبحث الثاني</u> : الفتح والامالة وثبوتها قراءه ولغة
٣٥	- الفتح والامالة لغة واصطلاحا
٣٧	- الفتح والامالة وثبوتها قراءه ولغة
٤٥	<u>المبحث الثالث</u> : نشأة التأليف في الفتح والإمالة
٥٠	<u>الباب الثاني</u> : حياة المؤلف
٥٠	<u>المبحث الأول</u> : عصر المؤلف
٥٧	المبحث الثاني : اسم المؤلف وأسرته

الصفحة

- ٦٠ المبحث الثالث : ولادته ، نشأته ورحلاته
- ٦٨ المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه
- ٨٧ المبحث الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء في الشناءة عليه
- ٩٢ المبحث السادس : إنتاجه العلمي ، وفاته
- ١٠٦ الباب الثالث : دراسة الكتاب
- ١٠٦ المبحث الأول : نسبة الكتاب الى المؤلف وتحقيق عنوانه
- ١١٠ المبحث الثاني : وصف النسخ الخطية
- ١١٠ - نسخة عارف حكمت
- ١١١ - نسخة كويريلي زادة
- ١١٢ - النسخة الأزهرية القديمة
- ١١٣ - النسخة السليمية
- ١١٣ - النسخة الأزهرية الحديثة
- ١١٤ - النسخة التي اتخذتها أصلا
- ١١٥ - نماذج صورة من المخطوطات
- ١٢١ المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب ومدى التزامه به
- ١٢٧ المبحث الرابع : مصادر المؤلف في الكتاب
- ١٢٧ - رواياته عن شيوخه
- ١٢٧ - الكتب
- ١٢٧ - كتب القراءات
- ١٣٠ - كتب النحو واللغة وغير ذلك
- ١٣٣ المبحث الخامس : قيمة الكتاب العلمية

الصفحة	<u>القسم التحقيقي</u> : منهج التحقيق
١٣٩	
١٤٤	- الرموز المستعملة في التحقيق
١٤٥	مقدمة المؤلف
١٤٧	* باب ذكر بيان القول في الفتح والامالة وبين اللفظين
١٤٧	- الفتح هو الاصل وأدلة ذلك
١٥٢	- تعريف الفتح والامالة وأقسامهما
١٥٨	- الامالة المتوسطة هي الاولى بالاختيار عند المؤلف
١٦٧	- الامالة من الأحرف السبعة
١٦٨	- معنى " نزل القرآن بالتفخيم "
١٨٠	* باب ذكر البيان عن الأسباب الجالبة للامالة وتشليلها
١٨١	- الكسرة والياء
١٨٢	- الانقلاب من الياء وما شبهه بالمنقلب منها
١٨٣	- الامالة للامالة والكسر قبل الألف في بعض الأحوال
١٨٤	- والكسر بعد الألف
١٨٦	* باب ذكر البيان عما يمال وما لا يمال بأصوله وفروعه
	- الامالة في الأسماء والأفعال لقوة الأسماء وتصريف الأفعال
١٨٦	لاتمال الحروف لضعفها إلا أحرفاً يسيرة
١٩٢	- فصل في معرفة أصل الألف المنقلبة والضابط في ذلك
١٩٣	* باب ذكر ما أمالته القراءة من الأفعال الواووية
١٩٦	- علة من أمال
٢٠٦	- علة من قلل

الصفحة

٢٠٦ - علة من فتح

٢١٠ و

٢٠٩ - علة من قتل البعض وفتح الآخر

٢١١ * باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والامالة من الاسماء

- إمالة الاسماء التي الراء في آخرها مجرورة وقبلها ألف زائدة

٢١١ وهي عشرة أقسام : -

٢١٢ ١ - ما جاء على وزن (أفعال)

٢١٥ ٢ - ذكر من فتح أو أمال

٢٣٠ - الامالة في (من أنصاري)

٢٣٣ ٢ - ما جاء على وزن (فَعَّال)

٢٣٤ - ذكر من فتح أو أمال

٢٣٧ - الامالة في (جَبَّارِين)

٢٣٩ ٣ - ما جاء على وزن (فِعَّال)

٢٤٠ - ذكر من فتح أو أمال

٢٤٣ ٤ - ما جاء على وزن (فُعَّال)

٢٤٣ - ذكر من فتح أو أمال

٢٤٤ و ٥ - ما جاء على وزن (فَعَّال)

٢٤٥ - ذكر من فتح أو أمال

٢٤٧ - ما جاء على وزن (فَعَّل) وانقلبت عينه ألفا

٢٥٠ - ذكر من فتح أو أمال

٢٥١ - ذكر كلمة (هار) وأصلها ووزنها والقراءات فيها

٢٥٥ - ما جاء على وزن (فِعَّال)

٢٦٢ ٧ - كلمة (دينار) وأصلها

٢٦٢ - ذكر من فتح أو أمال

٢٦٦ - ذكر من فتح أو أمال

الصفحة

- ٢٦٧ ٨ - ما جاء على وزن (فِعْلَال)
- ٢٦٧ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٦٨ ٩ - ما جاء على وزن (مِفعال)
- ٢٦٨ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٦٩ ١٠ - ما جاء على وزن (إِفْعَال)
- ٢٦٩ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٦٩ علة من أُمال هذه الأقسام العشرة
- ٢٧١ علة من أُمال ما تكررت فيه الراء
- ٢٧٣ علة من فتح
- ٢٧٤ * باب ذكر الأسماء التي تلى الكسرات أَلْفَاتِهِن وفيه اثنا عشر قسما :-
- ٢٧٥ ١ - ما جاء على وزن (أفعال) ولام الفعل نون مكسورة
- ٢٧٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٧٦ - علة من فتح و أُمال
- ٢٧٧ ٢ - ما جاء على وزن (فعْلان) ولام الفعل نون
- ٢٧٧ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٧٨ - علة من أُمال
- ٢٨٠ - علة من فتح
- ٢٨٢ ٣ - ما جاء على وزن (فاعِل) ولام الفعل همزه
- ٢٨٢ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٢٨٥ - ضابط مذهب أبي عمرو البصرى فى ذلك
- ٢٩١ - علة من أُمال
- ٢٩٢ - علة من فتح

الصفحة

٢٩٣

٤ - ما جاء على وزن (فاعِل) ولام الفعل دال

٢٩٣

- ذكر من فتح أو أُمال

٢٩٣

- علة من أسأل

٢٩٤

- علة من فتح

٥ - ما جاء على وزن (فواعِل) ولام الفعل ياء ساقطة

٢٩٥

من اللفظ والخط .

٢٩٥

- ذكر من فتح أو أُمال

٢٩٦

- علة من فتح و أُمال

٣٠٠

٦ - ما جاء من لفظ (كافرين) و (الكافرين)

٣٠٠

- ذكر من فتح أو أُمال

٣٠٢

- علة من أُمال

٣٠٣

- علة من فتح

٣٠٤

٧ - ما جاء من لفظ (الناس) مجرورا

٣٠٤

- ذكر من فتح أو أُمال

٣٠٨

- علة من أُمال

٣٠٩

- علة من فتح

٣١٠

٨ - قوله تعالى في يسى (ومشارب)

٣١٠

- ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة

٣١٢

٩ - قوله تعالى النساء (ضعافا)

٣١٢

- ذكر من فتح أو أُمال

٣١٥

- علة من فتح و أُمال

٣١٦

١٠ - قوله تعالى في سورة سبحان (أو كلاهما)

٣١٦

- ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة

الصفحة	
٣١٩	١١ - قوله تعالى فى الغاشية (من عين آنيه)
٣١٩	- ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة
	١٢ - الإمالة فى (المحراب) و (عمران) و (إكْرَهِيْن)
٣٢٠	و (والإكرام) .
٣٢٠	- ذكر من فتح أو أَمال
٣٢٣	- علة من فتح وأَمال
٣٢٤	<u>فصل</u> : فى قوله تعالى فى فصلت (فى أَيَّامِ نَحْسَاتِ)
	* باب ذكر الأسماء التى الألفات فى آخرها علامة لتأنيثها وفيه
٣٢٥	خمسة أقسام :-
٣٢٥	١ - ما جاء على وزن (فعلى) بالفتح
٣٢٩	- ذكر من فتح أو أَمال
٣٣٥	<u>فصل</u> : فى قوله تعالى (رسلنَا تترى)
٣٣٧	٢ - ما جاء على وزن (فعلى) بالكسر
٣٣٩	- ذكر من فتح أو أَمال
٣٤١	٣ - ما جاء على وزن (فعلى) بالضم
٣٤٦	- ذكر من فتح أو أَمال
٣٥٥	- علة من أَمال هذه الأقسام الثلاثة
٣٥٩	- علة من فتح هذه الأقسام الثلاثة
٣٦١ -	<u>فصل</u> : فى (يحيى) و (عيسى) و (موسى) وخلاف
٣٦٩	القراء والنحويين فى أوزانها .
٣٧٠	- الخلاف فى وزن (أنى)

الصفحة

- ٣٧٢ * باب في ذكر ما ورد في كتاب الله عز وجل من (أنى)
- ٣٧٣ - ذكر من فتح أو أمال
- ٣٧٧ - علة من أمال
- ٣٨٠ - علة من فتح
- ٣٨١ ٤ - ما جاء على وزن (فعالي) بالضم
- ٣٨١ - ذكر من فتح أو أمال
- ٣٨٢ ٥ - ما جاء على وزن (فعالي) بالفتح
- ٣٨٣ - ذكر من فتح أو أمال
- ٣٨٧ - علة من أمال هذين القسمين وعلة من فتحهما
- ٣٨٩ فصل : في (خطاياكم) و (خطايانا) و (خطاياهم)
- ٣٩١ - اختلاف النحاة في وزن (الخطايا)
- ٣٩٣ - علة من فتح و أمال
- * باب ذكر الأسماء التي الألفات فيها منقلبات عن ياء أو واو وفيه
- ٣٩٥ أحد عشر قسما :-
- ١ - ما جاء من الأسماء المقصورة على وزن (فَعْل) بتثليث
- ٣٩٥ الفاء .
- ٤٠٠ - ذكر من فتح أو أمال
- ٤٠٢ - علة من أمال
- ٤٠٣ - علة من فتح
- ٤٠٤ - علة الإمالة في (الرِّبَا)
- ٤٠٧ ٢ - ما جاء منها على وزن (فَعْل) بفتح الميم .
- ٤٠٩ - ذكر من فتح أو أمال

الصفحة	
٤١٠	٣ - ما جاء منها على وزن (فُعل) بضم الميم
٤١٠	- ذكر من فتح أو أَمال
٤١٢	٤ - ما جاء منها على وزن (فُتعل)
٤١٢	- ذكر من فتح أو أَمال
٤١٣	- علة من أَمال
٤١٤	- علة من فتح
٤١٥	٥ - ما جاء منها على وزن (أُفَعَل) التفضيل
٤١٩	- ذكر من فتح أو أَمال
٤٢٠	- علة من فتح وأَمال
	فصل : فى قوله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة
٤٢١	أعمى) .
٤٢١	- ذكر من فتح أو أَمال
٤٢٣	- علة من فتح وأَمال
٤٣٢	٦ - ما جاء منها على وزن (فَوَعلة)
٤٣٣	- ذكر من فتح أو أَمال
٤٣٨	- اختلاف النحويين فى وزن (التوراة)
٤٤٢	- علة من فتح وأَمال
٤٤٣	٧ - ما جاء منها على وزن (فُفعلة) بالفتح
٤٤٣	- ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة
٤٤٦	٨ - ما جاء منها على وزن (فُفعلة) بالضم
٤٤٧	- ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة
٤٤٩	٩ - ما جاء منها على وزن (فِفعلة) بالكسر
٣٤٩	- ذكر من فتح أو أَمال مع بيان العلة

الصفحة

- ٤٥١ - ١٠ - ما جاء منها على وزن (فُعْلة)
- ٤٥١ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٤٥٣ - ١١ - ما جاء منها على وزن (فِعْـل)
- ٤٥٣ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٤٥٥ - فصل : فى (يُوبِلْتى) و (يُحْسِرْتى) و (يُأْسَفى)
- ٤٥٥ - ذكر من فتح أو أُمال مع بيان العلة
- ٤٦٠
- * باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والامالة من الأفعال وفيه أحد عشر قسما :-
- ٤٦١
- ١ - ما جاء من الأفعال الثلاثية الماضية التى اعتلت عيونها وصحت لاماتها من جاء وشاء وزاد وزاغ وخاف وخساب
- ٤٦١ وحاق وضاق وطاب وران .
- ٤٦٦ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٤٧٩ - علة من أُمال
- ٤٨٥ - علة من فتح
- ٤٨٦ - فصل : فى قوله تعالى (فأجاءها المخاض)
- ٤٨٧ - علة إجماعهم على فتحه ونظائره
- ٤٨٩ - ٢ - ما جاء منها على وزن (فَعَّـل) اعتلت لامه وصحت عينه
- ٤٩٤ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٤٩٧ - علة من أُمال
- ٥٠١ - علة من فتح
- ٥٠٥ - ٣ - ما جاء منها على وزن (فَعَّـل) وعينه همزه
- ٥٠٥ - ذكر من فتح أو أُمال

الصفحة

- ٥١٠ - ما جاء منها وقد استقبله ألف ولا م
- ٥١٥ - علة من أمال
- ٥١٦ - علة من فتح
- ٥٢٠ - علة من فتح الراء وأمال الهمزة
- ٥٢١ فصل : فى قوله تعالى (وثنا بجانبه) فى سبحان وفصلت
- ٥٢٦ ٤ - ما جاء منها على وزن (أَفَعَلَّ) بهمزة القطع المفتوحة
- ٥٣١ - ذكر من فتح أو أمال مع بيان العلة
- ٥٣٥ فصل : فى تفصيل خمسة المواضع من الباب المذكور
- ٥٣٥ ا - ما جاء من الإحياء
- ٥٣٩ ب - ما جاء من (أدرى) و (أدركم)
- ج - د - (وما أنسانيه) فى الكهف و (أتانى) فى مريم
- ٥٤٢ والنبل .
- ٥٤٣ ه - (وأوصانى) فى مريم
- ٥٤٩ ٥ - ما جاء منها على وزن (فَعَّلَ) بفتح الفاء وتشديد العين
- ٥٤٦ - ذكر من فتح أو أمال مع بيان العلة
- ٥٤٩ ٦ - ما جاء منها على وزن (تَفَعَّلَ) بفتح الفاء وتشديد العين
- ٥٥١ - ذكر من فتح أو أمال
- ٥٥٢ ٧ - ما جاء منها على وزن (افتعل) وفى أوله همزة الوصل
- ٥٥٥ - ذكر من فتح أو أمال
- ٥٥٧ ٨ - ما جاء منها على وزن (استفعل) وفى أوله همزة الوصل
- ٥٥٧ - ذكر من فتح أو أمال
- ٥٥٨ ٩ - ما جاء منها على وزن (فاعل) بفتح الفاء وتخفيف العين
- ٥٥٩ - ذكر من فتح أو أمال

الصفحة

- ١٠ - ما جاء منها على وزن (تفاعل) بفتح التاء والفاء وتخفيف العين .
- ٥٦٠ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٦٠ - علة من فتح و أُمال في الأبواب المتقدمة
- ٥٦١
- ٥٦٢ ١١ - ما جاء على وزن (فَعَل) من عسى ومتى ولى
- ٥٦٤ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٦٥ - علة من فتح و أُمال
- * باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من الأفعال المستقبلية التي نسي أولها الزوائد الأربع وفيه عشرة أقسام : -
- ٥٦٨ ١ - ما جاء منها على وزن (يَفْعَل) بالياء والتاء والنون
- ٥٦٩ الهتوحات .
- ٥٧٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٥٧٧ فصل : في قوله تعالى (وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ) في الأنعام
- ٢ - ما جاء منها على وزن (يُفَعِّل) بالياء والتاء والنون
- ٥٧٩ المضمومات .
- ٥٨٣ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٣ - ما جاء منها على وزن (يُفَعِّل) بالياء والتاء وضمها وفتح
- ٥٨٤ الفاء وتشديد العين .
- ٥٨٥ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٤ - ما جاء منها على وزن (يَتَفَعَّل) بالياء والتاء وضم الياء
- ٥٨٦ وفتح التاء والفاء والعين مع التشديد
- ٥ - ما جاء منها على وزن (يَتَفَعَّل) بالياء والتاء وتاءين مع
- ٥٨٧ فتحهما وفتح الفاء والعين وتشديدها
- ٥٨٧ - ذكر من فتح أو أُمال

- الصفحة
- ٦ - ما جاء على وزن (تتفعل) بتاءين في الأصل لا في الخط ٥٨٨
- ٥٨٨ - ذكر من فتح أو أُمال
- ٧ - ما جاء منها على وزن (يتفعل) بالياء والتاء في الاصل لا
- ٥٩٠ في الخط واللفظ مع التشديد
- ٨ - ما جاء منها على وزن (يُفتعل) بالياء مع ضمها واسكان الفاء ٥٩١
- ٩ - ما جاء منها على وزن (يتفاعل) بالياء والتاء وتاءين ٥٩٢
- ١٠ - ما جاء منها على وزن (أَفْعَلُ) بفتح الهمزة وهي للمتكلم
- ٥٩٤ واسكان الفاء
- ٥٩٥ - علة من فتح وأُمال في الأبواب المتقدمة
- ٥٩٧ فصل : في قوله تعالى في النمل (أنا آتيك به)
- * باب ذكر ما جاء من الأفعال المستقبلية على وزن (يفاعلون)
- ٦٠٣ و (نفاعل) و (فاعلوا) وعينها مكسورة
- * باب ذكر ما اختلفت القراءة فيه بالفتح والإمالة في حروف التهجى
- الواقعة في فواتح السور
- ٦٠٦ - (الر) و (المر)
- ٦١٢ - (كهيعص)
- ٦١٨ - (طه)
- ٦٢١ - (طسم) و (طس)
- ٦٢٢ - (يس)
- ٦٢٣ - (حم)
- ٦٣٠ - علة من فتح وأُمال هذه الحروف في فواتح السور
- * باب ذكر ما روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من الإمالة سوى ما تقدم
- ٦٤٠ مما انفرد به

- الصفحة
- * باب ذكر ما روي يُصَيِّرُ عن الكسائي من الإمالة مما انفرد به ولم يتابع
٦٤٥ عليه
- * باب ذكر ما روي قتيبة بن مهران عن الكسائي من الإمالة مما انفرد به
٦٥٦ عنه
- ٦٦٨ فصل : إمالة قتيبة في (مهما) في الأعراف
- ٦٧٣ فصل : في أن الفتح والإمالة وما بينهما لا يكون إلا في الألف
- ٦٧٤ * باب ذكر مذاهب القراءة في الوقف على الممال
- فصل : في أن الإمالة تسقط في الأصل إذا جاء بعد الألف
- ٧٨٣ الإمالة ساكن
- ٦٩٢ - مذهب أبي عمر في نحو (نرى الله) وصلا مع بيان العلة
- فصل : في ذكر اختلاف النحويين في الألف الموقوف عليها في
آخر الأسماء المقصورة المنونة في حال النصب ومذاهب
القراء فيها
- ٦٩٧
- ٧٠٥ فصل : في الوقف على قوله تعالى (إلى الهدى اثنتا)
- ٧٠٦ أ - الوقف على (ترا)
- ٧٠٨ ب - الوقف على (كلتا الجنتين)
- ٧١٠ ج - الوقف على (فلما تراء الجمعان)
- * باب ذكر مذاهبهم في الوقف على هاء التأنيت
- ٧١٥
- ٧٢٨ - علة من وقف بالفتح والإمالة
- ٧٤٦ فصل : في أن الإمالة المذكورة لا تجوز في الوصل
- * باب ذكر مذهب ورش عن نافع في إمالة الراءات مع بيان العلة
- ٧٤٧
- ١ - فصل في أن الكسرة لا يعتد بها إذا كانت على حرف زائد
- ٧٥٧ يمكن إسقاطه
- ٧٥٩ ٢ - فصل في بيان ما نقضه ورش من أصوله

الصفحة	٣ - فصل في أن البراءة المضمومة مثل المفتوحة في التمرقيق عند
٧٧٨	الجمهور
٧٨٢	* باب ذكر حكم الوقف على البراءات المتطرفات
-٧٨٧	* باب ذكر مذهب ورش عن نافع في تريق اللامات وفيه ثمانية فصول
٨٠٤	فصل فيها أحكام اللامات في مذهبه
-٨٠٥	الخاتمة في ذكر أهم النقاط التي توصلت إليها
٨٠٧	

الفهارس :

٨٠٨	١ - فهرس الآيات
٨٦٣	ب - فهرس الأحاديث والأشعار
٨٦٥	ج - فهرس الانفرادات
٨٧٠	د - فهرس القراءات والإمامات الشاذة
٨٧٣	هـ - فهرس الأبيات
٨٧٤	و - فهرس الأعلام
٨٩٢	ز - فهرس المصادر والمراجع
٩٣٥	ح - فهرس محتويات الكتاب
٩٤٩	ط - فهرس الفهارس